

حرف القاف

هَرَبَ . وقال الليث: الجَرَبُ يُقَوَّبُ جِلْدَ البعير، فترى فيه قَوْباً قد انجَرَدَتْ مِنَ الوَبَرِ، ولذلك سُمِّيَتِ القُوبَاءُ التي تَخْرُجُ فِي جِلْدِ الإنسان، فتداوَى بالرَّيْقِ؛ وأنشد^(٢):

يَا عَجَباً لِهَذِهِ الْقَلِيْقَةِ!

هل ينفعن^(٣) القُوبَاءُ الرِّيْقَهُ؟
ابن السَّكَيْتِ: رجلٌ قُوبَةٌ: ثابت الدار مقيم.
سلمة عن الفراء قال: القُوبَاءُ، مؤنَّثٌ^(٤)، وتذكر،
وتُحَرِّكُ، وتُسَكِّنُ، فيقال: هذه قُوبَاءٌ، فلا
تُصَرَّفُ في معرفة ولا نكرة، وتُلْحَقُ بباب فُفْهَاءَ،
وهو نادر. وتقول في التخفيف: هذه قُوبَى^(٥)،
فلا تصرف في المعرفة، وتصرف في النكرة،
وتقول: هذه قُوبَاءٌ، فتصرف^(٦) في المعرفة
والنكرة، وتُلْحَقُ بباب طُومَارٍ؛ وأنشد^(٧):

بِهِ عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوْبُنَ مَتْنَهُ،

وَجَرَدَ، أَثْبَاجَ الْجَرَاثِيمِ، حَاطِبُهُ
قَوْبُنَ مَتْنَهُ، أَي: أَثَرُنَ فِيهِ بِمَوَاطِنِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ؛
وقال العجاج:

مِنْ عَرَصَاتِ الْحَيِّ أَمَسَتْ قُوبَاً^(٨)

قَاءَ: قال الليث: القَيِّءُ، مهموز، ومنه استقاء،
إذا تَكَلَّفَ ذَلِكَ، والتَقَيَّوْ أَبْلَغُ وَأَكْثَرُ. وفي
الحديث: «لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَاذَا عَلَيْهِ
لَا سْتِقَاءَ مَا شَرِبَ». وفي حديث آخر: «مَنْ دَرَعَهُ
الْقَيِّءُ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَقَيَّأَ
فَعَلِيهِ الْإِعَادَةُ»^(١) وَقَيَّأْتُ الرَّجُلَ: إِذَا فَعَلْتُ بِهِ
فِعْلاً يَتَقَيَّأُ مِنْهُ. وقال الليث: تَقَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ
لِزَوْجِهَا. قال: وتَقَيَّأُهَا: تَكْسِرُهَا لَهُ، وَالْقَاؤُهَا
نَفْسُهَا عَلَيْهِ وَتَعْرِضُهَا لَهُ؛ وأنشد:

تَقَيَّأْتُ ذَاكَ الدَّلَالَ وَالْخَفَرَ

لِعَابِسٍ، جَافِي الدَّلَالِ، مُفْشِعِرٌ
قلت: لم أسمع تَقَيَّأَتِ الْمَرْأَةَ، بِالْقَافِ، بِهَذَا
الْمَعْنَى، وَهُوَ عِنْدِي تَصْحِيفٌ. والصواب تَقَيَّأَتِ
بِالْفَاءِ، وَتَقَيَّأُهَا: تَتَنَّبَّهًا وَتَكْسِرُهَا عَلَيْهِ، مِنْ
الْقَيِّءِ، وَهُوَ الرُّجُوعُ.

قَابَ: قال الليث: القُوبُ: أَنْ تُقَوَّبَ أَرْضًا أَوْ
حُفْرَةً شَبَّهَ التَّقْوِيرَ، تقول: قُبْتُهَا فَانْقَابَتْ. ثعلبٌ
عن ابن الأعرابي: قَابَ الرَّجُلُ: إِذَا قَرُبَ،
وقَابَ: إِذَا تَقَوَّبَ جِلْدَهُ، وقَابَ يَقُوبُ قُوبًا: إِذَا

(٤) في اللسان: «تَوْنَتْ».

(٥) في اللسان: «هَذِهِ قُوبَاءٌ».

(٦) في اللسان: «تَنْصَرِفُ».

(٧) لُذِي الرَّمَّةِ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٢٨٨).

(٨) فِي الدِّيَوَانِ (٢/ ٢٦١): «قُوبَاً».

(١) زَادَ اللِّسَانُ (مَادَّة: قَيَا) مُوَضَّحًا: «أَي تَكَلَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ».

(٢) فِي اللِّسَانِ (قُوبَ)، الشَّاهِدُ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ قَتَّانِ الرَّاجِزِ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «هَلْ تَقَلَّبَتْ»، وَفِي الْمُقَابِيصِ (٥: ٣٧): «هَلْ تُذْهِبِينَ».

الْفَرْخُ، وَالْفَرْخُ الْخَارِجُ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ: قُوبٌ وَقُوبِيٌّ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأُتُوقِ مَقُوبُهَا

ويقال: انْقَابَ الْمَكَانُ وَتَقَوَّبَ: إِذَا جُرَّدَ فِيهِ مَوَاضِعُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْكَلاُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الْقَبِيَّةُ لِلْفَجْثِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: قَبَّةُ السَّاقِ: عَضَلَتُهَا. وَتَقَوَّبَتِ الْبَيْضَةُ: إِذَا انْفَلَقَتْ عَنْ فَرْخِهَا. يُقَالُ: انْقَضَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبِهَا، وَانْقَضَى قُوبِيٌّ مِنْ قَائِبَةٍ، مَعْنَاهُ: أَنَّ الْفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ، لَمْ يُعَدَّ إِلَيْهَا؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

فَقَائِبَةٌ مَا نَحْنُ يَوْمًا، وَأَنْتُمْ،

بَنِي مَالِكٍ، إِنْ لَمْ تَفِيثُوا وَقُوبُهَا

يَعَاتِبُهُمْ عَلَى تَحْوِيلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ؛ يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ، لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَدًا، فَكَانَتْ بَلِيَّةً^(٥) مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. وَقَالَ شَمِيرٌ: قَبِيَّتِ الْبَيْضَةُ، فَهِيَ مَقُوبَةٌ: إِذَا خَرَجَ فَرْخُهَا. وَيُقَالُ: قَائِبَةٌ وَقُوبٌ، بِمَعْنَى قَائِبَةٍ وَقُوبٍ. ابْنُ هَانِيٍّ: الْقُوبُ: قِشْرُ الْبَيْضِ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ بَيْضَ النَّعَامِ:

إِلَى تَوَائِمِ أَصْغَى مِنْ أَجْنَتِهَا،

وَسَاوِسَ، عَنْهَا قَابَتِ الْقُوبُ^(٦)

أَصْغَى مِنْ أَجْنَتِهَا، يَقُولُ: لَمَّا تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي الْبَيْضِ، تَسَمَّعَ إِلَى وَشَوَاسٍ؛ جَعَلَ تِلْكَ وَسُوسَةً^(٧). قَالَ: وَقَابَتِ: تَفَلَّقَتْ. وَالْقُوبُ: الْبَيْضَةُ^(٨).

أَي: أَمْسَتْ مُقُوبَةً. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩]، قَالَ مُقَاتِلُ: لِكُلِّ قَابَانٍ، وَهُمَا مَا بَيْنَ الْمَقْبِضِ وَالْيَدِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: قَابَ قَوْسَيْنِ، أَي: طُولُ قَوْسَيْنِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾، أَي: قَدْرُ قَوْسَيْنِ، عَرَبِيَّتَيْنِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُوبِيُّ: الْمُوَلَعُ بِأَكْلِ الْأَقْوَابِ، وَهِيَ الْفِرَاحُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْقَائِبَةُ: الْبَيْضَةُ، وَالْقُوبُ: الْفَرْخُ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

لَهْنٌ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاهُ

مِنْ الْأَمْثَالِ، قَائِبَةٌ وَقُوبٌ

شَبَّهَ مَزَايِلَةَ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُوخِ بِخُرُوجِ الْقُوبِ^(١)، وَهُوَ الْفَرْخُ، مِنَ الْقَائِبَةِ، وَهِيَ الْبَيْضَةُ، يَقُولُ: (لَا يَرْجِعَنَّ إِلَى الشَّيْخِ كَمَا لَا يَرْجِعُ الْفَرْخُ إِلَى الْبَيْضَةِ)^(٢). وَنَهَى عَمْرَ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَقَالَ: «إِنْكُمْ إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي شَهْرِ الْحَجِّ، رَأَيْتُمُوهَا جَازِيَةً»^(٣) مِنْ حَجَّكُمْ وَعَمَرْتَكُمْ، فَفَرَّغَ مَوْضِعَ الْحَجِّ سَائِرَ السَّنَةِ، وَكَانَتْ قَائِبَةً قُوبٍ^(٤)، ضَرَبَ عَمْرَ هَذَا مَثَلًا لَخَلَاءِ مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سَائِرَ السَّنَةِ، وَأَرَادَ أَنْ تَكُونَ مَكَّةُ مَعْمُورَةً بِالْمُعْتَمِرِينَ فِي غَيْرِ شُهُورِ الْحَجِّ. وَيُقَالُ: قُبْتُ الْبَيْضَةَ أَقُوبُهَا قُوبًا، فَانْقَابَتِ انْقِيَابًا. قُلْتُ: وَقِيلَ لِلْبَيْضَةِ قَائِبَةٌ، وَهِيَ مُقُوبَةٌ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا ذَاتُ قُوبٍ، أَي: ذَاتُ فَرْخٍ؛ وَيُقَالُ لَهَا قَائِبَةٌ: إِذَا خَرَجَ مِنْهَا

(٥) فِي اللِّسَانِ: «فَكَانَتْ ثَلْبَةً».

(٦) فِي اللِّسَانِ، رَوَى الشَّاهِدُ كَالْآتِي:

عَلَى تَوَائِمِ أَصْغَى مِنْ أَجْنَتِهَا

إِلَى وَسَاوِسَ، عَنْهَا قَابَتِ الْقُوبُ

(٧) فِي اللِّسَانِ: «جَعَلَ تِلْكَ الْحَرَكَةَ وَسُوسَةً».

(٨) فِي اللِّسَانِ: «الْبَيْضُ».

(١) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: مَثَلُ هَرَبِ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُوخِ بِهَرَبِ الْقُوبِ، وَهُوَ الْفَرْخُ. . . .

(٢) فِي اللِّسَانِ: «لَا تَرْجِعِ الْحَسَنَاءُ إِلَى الشَّيْخِ، كَمَا لَا يَرْجِعُ الْفَرْخُ إِلَى الْبَيْضَةِ».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «مُخْزِنَةٌ».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «وَكَانَتْ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ».

قات، قيث: فقد استعمل منه التقيث^(١). قال أبو عمرو: التقيث: الجمع، والمنع.

قأح: قال الليث: يقال للجرح إذا انتبر؛ قد تقوَّح. قال: وقأح الجرْحُ يقيحُ وقَيَّحَ وأقأح، والقيح: المدة الخالصة التي لا يخالطها دم. ثعلب عن ابن الأعرابي: أقأح الرجلُ: إذا صمَّ على المنع بعد السؤال. وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَأَحَةٍ بَيَّتَ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَّرَ. وقال ابنُ الفرج: سمعت أبا المقدام السلمي يقول: هذه بَأَحَةُ الدَّارِ وقَأَحَتُهَا، ومثله طين لازِبٌ ولازِقٌ. وَنَبِيئَةُ الْبِثْرِ وَنَقِيئَتُهَا، وقد نَبَّتْ عن الأمرِ وَنَقَّتْ. وقال ابن الأعرابي عن أبي زياد: مررت على دَوْقَرَةٍ فرأيت في قَأَحَتِهَا دَعْلَجاً شَطِيطاً. قال قأحة الدار وسَطُهَا، والدَّعْلَجُ: الحَوَالِقُ، والدَوْقَرَةُ: أرضٌ نَقِيَّةٌ بين جبالٍ أحاطت بها. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: القُوح: الأرضون التي لا تُنْبِتُ شيئاً. يقال: قَأَحَةٌ وقُوحٌ، مثل ساحةٍ وسُوحٍ، ولاتِيَّة ولُوبٍ، وقَارَةٌ وقُورٍ.

قأخ: شَمِرَ عن الأخفش: فيما رَوَاهُ له ابنُ هانئ عنه: ليلة قَأَخٍ؛ أي: سَوْدَاءٍ؛ وأنشد:

كَمْ لَيْلَةٌ^(٢) طَخِيَاءَ قَأَخاً حَنْدَساً

تَرَى الشُّجُومَ مِنْ دُجَاهَا طُمَسَا
قاد^(*): قال الليث: القيْد: معروف، والفعل:

قَيْدُهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيداً. قال: وقَيْدُ السيف: هو الممدود في أصول الحماثل، تمسكه البكرات. وقَيْدُ الرَّحْلِ: قَيْدٌ مَضْفُورٌ بَيْنَ جَنْوَيْهِ مِنْ فَوْقَ، وَرَبِّمَا جُعِلَ لِلسَّرَجِ قَيْدٌ كَذَلِكَ، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ أُسِرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لِلْقِدَّةِ التي تَضُمُّ عِرْقُوتِي الرَّحْلِ: قَيْدٌ. وقال غيره: يقال لِلْفَرَسِ الجَوَادِ الذي يَلْحَقُ الظَّرَائِدَ مِنَ الْوُخْشِ: قَيْدُ الْأَوَابِدِ؛ والمعنى: أنه يلحق الوحش بجودته^(٣)، فكأَنَّهُا مَقْيَدَةٌ لَهُ. وقالت امرأةٌ لعائشة: أَأَقْيَدُ جَمَلِي؟ أرادت بذلك تَأْخِذُهَا بِإِيَّاهُ عَنِ النَّسَاءِ غَيْرِهَا^(٤). فقالت عائشة لها بعد ما فَهَمَّتْ مُرَادَهَا: وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ. وتقييد الخط: إحكامُه بالتثقيط والتعجيم. أبو عبيد عن الأحمر: مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ قَيْدُ الْفَرَسِ، وهي سِمَةٌ فِي أَعْنَاقِهَا؛ وأنشد:

كُومٌ^(٥) عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالتَّبَسُّنُ
وقال غيره: قُيُودُ الْأَسْنَانِ: لِشَاثَتِهَا. وقال الشاعر^(٦):

لِمُرْتَجٍ^(٧) الْأَرْدَافِ، هَيْفٌ^(٨) خُصُورُهَا،
عَذَابٌ ثَنَائِيهَا، عَجَافٌ قُيُودُهَا
يعني اللثات، وقلة لحمها. أبو زيد: بيني وبينه قَيْدُ رُمَحٍ وَقَادُ رُمَحٍ. وقال الليث: القُود: نقيض السُّوقِ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها. والقيادُ والمِقْوَدُ: الحَبْلُ الذي تُقَادُ بِهِ

(١) الصواب: «التقيث» بالياء.

(٢) في التكملة: «كم ليلة».

(*) جمع الأزهري في هذه المادة بين (قود) و(قيد).

(٣) في اللسان (قيد): «الجودته» باللام، وزاد اللسان جملة سقطت في التهذيب: «ويمنعه من الفوات بسرعه».

(٤) عبارة اللسان: «... من النساء سواها».

(٥) نسبة إلى الأحمر: وروي بنتونين الضم والكسر

(كُومٌ)، كُومٌ.

(٦) في هامش ألنّاج، الشاهد منسوب إلى الحسين بن مطير.

(٧) في تحقيقات هارون: «لِمُرْتَجٍ».

(٨) في تحقيقات هارون: «وأما ضبط (هيف) وما بعده بالرفع فقد ورد كذلك في المخطوطة، وهو جائز على القطع، كما يجوز فيه وفيما بعده الجر على الإبتاع».

إذا وَضَحَ صَوْبُهُ؛ وقال ذو الرِّمَّةُ يصف ماءً وَرَدَهُ:

تَنْزَلَ عَنْ زِيَارَتِهِ الشُّفَّ، وَارْتَقَى^(٢)

عن الرَّمْلِ، وانقادت إليه المَوَارِدُ
قال أبو نصر: سألت الأصمعيَّ عن معنى قوله:
«وانقادت إليه الموارد»، فقال: تتابعت إليه
الطُّرُق. والقائدة من الإبل: التي تَقْدُمُ الإبلَ
وتَأْلُفُهَا الأَفْتَاء. قال: والقَيِّدَةُ من الإبل: التي
تُقَادُ لِلصَّيْدِ يُخْتَلُ بها، وهي الدَّرِيَّة^(٣). وأقَادَ
العَيْثُ، فهو مُقَيِّدٌ: إذا اتَّسع؛ وقال ابن مقبل
يصف العَيْثَ:

سَقَاهَا، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بِخَيْلَةٍ
أَغْرُسِمَاكِى أَقَادَ وَأَمْطَرَا
وقال غيره: أقاد، أي: صار له قائدٌ من
السحاب بين يديه، كما قال ابن مقبل أيضاً:

له قائدٌ دُهِمُ الرِّبَابِ، وَخَلَفَهُ
رَوَايَا يُبَجِّسُنَ الْعَمَامَ الْكَنْهَوْرَا
أراد: له قائدٌ دُهِمَ رَبَابُهُ، فلذلك جَمَعَهُ.
والقائدة: الأَكَمَةُ تمتدُّ على وجه الأرض. والقَوْدُ
من الخيل: التي تُقَادُ بمقاودها ولا تُرْكَبُ،
وتكون مُودَعَةً مَعْدَةً لوقت الحاجة إليها، يقال:
هذه الخيل قَوْدٌ فلانٍ القائد، وجمعُ القائد: قَادَةٌ
وقَوَاد. وهو قائدٌ بَيْنَ القيادة. أبو عبيد:
القياديد: الطُّوال من الأتْن، قَيْدُودَةٌ^(٤)؛
وأنشد^(٥):

له الفرائسُ والسُّلْبُ القِيَادِيْدِ^(٦)

الدابة. ويقال: إِنَّ فلاناً سَلِسُ الْقِيَادِ. ويقال:
أَعْطَيْتُ فلاناً مَقَادَتِي، أي: انقذتُ له. والاقْتِيَادُ
والقَوْدُ واحد. والقائد من الجَبَلِ: أَنْفُهُ:
والقيادة: مصدر القائد. وكلُّ شيءٍ من جَبَلٍ أو
مُسَنَّةٍ كان مستطيلاً على وجه الأرض فهو قائد.
وظَهَرَ من الأرض يَقُودٌ وَيَنْقَادُ ويتقاوَدُ كذا وكذا
مَيْلاً. وفي الحديث: «قَيَّدَ الْإِيْمَانُ الْفَتَكَ»،
معناه: أن الإيمان يمنع عن الفتك بالمؤمن، كما
يَمْنَعُ ذَا الْعَبَثِ^(١) عن الفساد قَيْدُهُ الذي قَيَّدَ به.
والمَقُودُ: خَيْطٌ أو سَيْرٌ يُجْعَلُ فِي عُتْقِ الْكَلْبِ أو
الدابة يقاد به. والأقود من الدواب والإبل:
الطويلُ الظَّهْرُ والعُنُقُ. قال: والأقود من الناس:
إذا أَقْبَلَ على الشيء بوجهه لم يَكُذْ يصرف وجهه
عنه؛ وأنشد:

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَقَّتْ حَوْلَهُ

وإن اللئيمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

أبو عبيد عن الأصمعي: القياديد: الطُّوال من
الأتْن، الواحد قَيْدُود. وقال الكسائي: فرس
قَوْدٌ، بلا همز: الذي ينقاد، والبعر مثله. وقال
ابن شميل: الأقود من الخيل: الطويل العُنُقُ،
العظيمه. وقال الليث: القَوْدُ: قَتْلُ الْقَاتِلِ
بِالْقَتِيلِ، تقول: أَقْدَتُهُ واستَقْدَتُ الْحَاكِمَ. وإذا
أَتَى الإنسان إلى آخر أمرٍ فانتَقَمَ منه مثلها قيل:
استَقْدَاها منه. أبو عبيد عن الأحمر: فَإِنْ قَتَلَهُ
السلطان بَقَوْدٍ، قيل: أَقَادَ السلطان فلاناً وأَقَصَّهُ.
ويقال: انقاد لي الطريقُ إلى موضع كذا انقياداً:

(١) في اللسان: «كما يمنع ذا العَيْثِ...».

(٢) في الديوان (ص ٣٨١) واللسان:

تَنْزَلَ عَنْ زِيَارَةِ الشُّفَّ، وَارْتَقَى

(٣) في اللسان: «الدَّرِيَّة».

(٤) مر ذكر هذه المعلومة قبل قليل.

(٥) لذي الرِّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٧١).

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان:

راحت يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ

له الفرائسُ والسُّلْبُ القِيَادِيْدُ

وفي الصحاح، برواية:

راحت يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ

له الفرائسُ، والقَبُّ القِيَادِيْدُ

ابن بُرْج: تُقَيَّدُ: أرضٌ حَمِيضَةٌ، سُمِّيَتْ تُقَيَّدُ لأنها تُقَيَّدُ ما كان بها من (المال يَرَبُّعُ فيها، مُخَصَّبَةٌ، لكثرة خَلَّتْها وَحَمَضُهَا) (١).

قار: قال الليث: القُور: جمع القارة، والقيران جماعة القارة أيضاً، وهي الأصاغر من الجبال وأعظم الآكام، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة. ومن أمثال العرب القديمة: «قد أنصفت القارة من رامها»، قال: القارة: حَيٌّ من العرب، وهم غَضَلٌ والذين من كنانة، وكانوا رُماة الحديق، وهم اليوم في اليمَن، والنسبة إليهم قاريٌّ. وزعموا أنَّ رجلين التقيَا أحدهما قاريٌّ والآخر أسديٌّ، فقال القاريُّ: إن شئت راميتُك وإن شئت سابقْتُك، وإن شئت صارعتك، فقال: اخترتُ المُرامة، فقال القاريُّ: «قد أنصفت القارة من رامها» (٢)، ثم انتزع له سهماً فشكَّ به فؤاده. وقيل: القارة في هذا المثل الذبَّة. وقيل في مثل: «لا يُفْطِنُ الذَّبُّ إلَّا الحجارة». وقيل: القارة: مشتقة من قَوارة الأديم والقِرطاس، وهو ما قَوَزَتْ من وَسَطِهِ ورُمي ما حوَالَيْهِ كقَوارة الجيب إذا قَوَزَتْه وقُرَتْه. والقَوارة أيضاً: اسمٌ لما قَطعت من جوانب الشيء المقوَّر، وكلَّ شيء قَطعت من وسطه خرقاً مستديراً فقد قَوَزَتْه. ودار قَوَراء: واسعة الجَوْف. والاقوَرارُ: تَشَنُّجُ الجِلْد وانحناء الصُّلب هُزالاً وكِبَرًا، كما قال رؤبة:

بَعْدَ اقوَرَارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّجِ (٣)
وناقة مُقَوَّرَةٌ وقد اقوَرَّ جِلْدُها وانحنت وهُزِلَتْ؛
وقال ذو الرُّمَّة:

وإنَّ حَبَا مِنْ أَنفٍ رَمَلٍ مِنْخَرٌ (٤)
أَعَنَقُ مُقَوَّرُ السَّراةِ أوعَرُ
واقوَرَتِ الأرض: ذهبَ نباتُها. واقوَرار الإبل:
ضمَرها وذبولها، وقال:

ثَمَّ قَفَلْنِ قَفَلًا مُقَوَّرًا

أي: يَبْسَن. وفلانٌ القاريُّ محدث. قال محمد ابن إسحاق: نُسب إلى القار، وهي قرية خارج المدينة معروفة يقال لها القار. وينسب إلى القارة، أعني القبيلة، فيقال: قاريٌّ أيضاً. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: القارُّ والقيرُ: كلُّ شيء يُطلى به، مسموعٌ من العرب. قال: كلُّ ما طُلِيَ بشيءٍ فقد قُيِّرَ به. وقال الليث: القار والقير: لغتان، وصاحبه قَيَّار، وهو صُعْدٌ يُذاب فُيَسْتَخْرَج منه القار، وهو أسود يُطلى به السُّفْن، يَمْنَعُ الماء أن يَدْخُلَ، ومنه ضَرْبٌ يُخَشَى به الخلاخيل والأسورة. قال: وقَرَسَ كان يسمَّى قَيَّاراً، لشدة سواده؛ وأنشد غيره (٥):

فَمَنْ يَكُ أَمَسَى بِالْمَدِينَةِ ثَاوِيًا (٦)
فَلِإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَعَرِيبٌ
والقار: شَجَرٌ مُرٌّ؛ وقال (٧) بشر (٨):

قال رؤبة:

(٤) في الديوان (ص ١٢٠): «مَنْخَرٌ».

(٥) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى ضابئ بن الحارث، لكنه جعل (قَيَّاراً) اسماً لجمل ضابئ.

(٦) في الصحاح: «رَحْلُهُ».

(٧) الصواب: «قال بشر...».

(٨) هو: بشر بن أبي خازم.

(١) رواية اللسان: «... من الإبل تَرْتَعِيها لكثرة حَمَضِها وَخَلَّتِها».

(٢) في اللسان (قور) وردت الرواية كالتالي: «... فقال القاريُّ: قد أنصفتني؛ وأنشد:

قد أنصفت القارة من رامها،

إنّا، إذا ما فئنةً نَلَقاها،

نَرُدُّ أولّاها على أخراها

(٣) في اللسان: «واقوَرَّ الجلد اقوَراراً: تَشَنُّجٌ؛ كما

قال: الْقَيُّ: الْأَسْوَارُ مِنَ الرُّمَّةِ الْحَادِقِ؛ مِنْ قَارَ يَقُورُ. وقال غيره: قُرْتُ حُفَّ البعير قَوْرًا، واقْتَرْتُه: إِذَا قَوَّرْتَهُ، وقُرْتُ الْبَطِيخَةَ: قَوَّرْتُهَا. واقْتَرْتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ: إِذَا بَحِثْتُ عَنْهُ. وتَقَوَّرَ اللَّيْلُ: إِذَا تَهَوَّرَ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

حَتَّى تَرَى أَعْجَازَهُ تَقَوَّرُ^(١١)

أي: تَذْهَبُ وتُذْبِرُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الْقَوْرُ: التراب المَجْتَمِعُ. والقَوْرُ: الْعَوْرُ. وقد قُرْتُ فلاناً: إِذَا فَقَأْتُ عَيْنَهُ. وتَقَوَّرَتِ الْحَيَّةُ: إِذَا تَنَتَّتْ؛ وقال الشاعر يصف حيةً:

يَسِرِي^(١٢) إِلَى الصَّوْتِ وَالْقَلَمَاءِ دَاجِيَةً
تَقَوَّرُ السَّيْلُ لَأَقَى الْحَيْدَ فَاطْلَعَا
أبو عبيد عن الفراء: انفارت الرِّكْبَةُ انفِياراً: إِذَا تَهَدَّمَتْ؛ قلتُ: وهذا مأخوذ من قولك قُرْتُه فانقارَ؛ وقال الهذلي^(١٣):

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحُ، وَأَنْ
قَارَ بِهِ الْعَرَضُ، وَلَمْ يُشْمَلِ
أراد: كَأَنَّ عَرَضَ السَّحَابِ انقارَ، أي: وَقَعَتْ
منه قِطْعَةٌ لِكثْرَةِ انصباب الماء، وأصله مِنْ قُرْتُ
عَيْنَهُ: إِذَا قَلَعْتَهَا. وقال الليث: الْقَارِيَّةُ: طائر من
السُّودَانِيَّاتِ، أَكْثَرُ مَا يَأْكُلُ الْعِنَبَ وَالزَّيْتُونَ،
وجمعها قَوَارٍ، سَمِيَتْ قَارِيَّةً لِسَوَادِهَا؛ قلتُ:
هذا غلطٌ، لو كان كما قال إنها سَمِيَتْ قَارِيَّةً
لسوادها تشبيهاً بالقار، لَقِيلَ قَارِيَّةً بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ،

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وما فيها لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ
شمر عن الأصمعي: القار: أصغر من الجبل.
وقال غيره: هي الْجَبَلُ^(١) الصغير الأسود المنفرد
شِبْهُ الْأَكَمَةِ، وهي الْقُورُ. وقال ابن شميل:
القارة: جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌ مَلْحُومٌ^(٢) طويلٌ في السماء
لا يَقُورُ الْأَرْضَ^(٣) كَأَنَّهُ جُشْوَةٌ، وهو عَظِيمٌ
مستدير. وقال ابن هانئ في كتابه: من أمثال
العرب: «قَوْرِي وَالْطُفِي»^(٤) قالها رجلٌ كان
لامراته خِدْنًا، فطَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ يَتَّخِذَ^(٥) لَهُ شِرَاكَيْنِ
مِنْ شَرَجِ اسْتِ زَوْجِهَا. قال: فَفَطَعْتُ بِذَلِكَ،
فَأَبَى أَنْ يَرْضَى دُونَ فِعْلٍ مَا سَأَلَهَا، فنظرت فلم
تَجِدْ وَجْهًا تَرْجُو بِهِ السَّيْلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِفَسَادِ ابْنِ لَهَا
منه، فَعَمَدَتْ فَعَصَبَتْ^(٦) عَلَى مَبَالِهِ عَقَبَةً^(٧)
فَأَخْفَتَهَا، فَعَسُرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ، فاستغاث بالبكاء.
فسألها أبوه: ما أبكاه؟^(٨) فقالت: أَخَذَهُ الْأُسْرُ،
وقد نُعِتَ لَهُ دَوَاؤُهُ. فقال: وما هو؟ فقالت:
طَرِيدَةٌ تُقَدُّ لَهُ مِنْ شَرَجِ اسْتِكَ. فاستعظم ذلك،
والصَّبِيُّ يَتَضَوَّرُ، فلما رأى ذلك بَخَعَ لَهَا بِهِ،
وقال لها: «قَوْرِي وَالْطُفِي»^(٩). ففطفت^(٩) منه
طَرِيدَةً تَرْضِيَةً لَخْلِيلِهَا، ولم تَنْظُرْ سَدَادَ بَغْلِهَا،
وأطلقت عن الصَّبِيِّ، وسَلِمَتِ الطَّرِيدَةُ إِلَى
خَلِيلِهَا. يقال ذلك عند الأمر بالاستبقاء من
العَزِيزِ، أو عند المَرْزِقَةِ فِي سُوءِ التَّدْبِيرِ، أو^(١٠)
طَلَبَ مَا لَا يُوصِلُ إِلَيْهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي

(٩) الصواب: «فَطَعْتُ».

(١٠) في التاج: «و».

(١١) بعده، كما في الديوان (ص ١١٧):

وَيَسْتَطِيرُ مُسْتَطِيرٌ أَشَقَرُ

(١٢) في التكملة: «تَسِرِي».

(١٣) هو المتنخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/

٨) (مقاييس اللغة: ٥/٤).

(١) في اللسان: «هي الجُبَيْلُ» على التصغير.

(٢) في التاج: «مَلْمُومٌ».

(٣) في التاج: «لا يَقُودُ فِي الْأَرْضِ».

(٤) في اللسان والتاج: «... وَالْطُفِي».

(٥) في التاج: «أَنْ يَتَّخِذَ».

(٦) في التاج: «فَعَصَبَتْ».

(٧) في التاج: «عَقَبَةً».

(٨) في التاج: «عَمَّا أَبْكَاهُ؟».

قاسن قال الليث: القَوْسُ معروفة، عجمية وعربية، تُصَغَّرُ قَوْسًا، والجميع القياس وقِسي، العدَدُ أقواس. أبو عبيد: جمعُ القوس: قِياس. قال: وهذا أَقْيَسُ مِنْ قول مَنْ يقول قِسي، لأنَّ أصلها قَوْس، والواو منها قَبْلَ السين، وإنما حُوِّلَت الواو ياءً لِكسرة ما قبلها، فإذا قَلَّتْ في جمع القَوْسِ قِسي أَخْرَجَت الواوَ بعدَ السين، فالقياس: جمعُ القَوْسِ، عندي أحسنُّ من القِسي. وكذلك قال الأصمعي: القياس الفَجَاءُ. وقال الليث: شيخُ أقوس: مُنْحَنِي الظَّهَر، وقد قَوَّسَ الشَّيْخُ تقويساً، وتقوَّسَ ظَهْرُهُ؛ وقال امرؤ القيس:

أَرَاهُنْ لَا يُخْبِنَنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ،

وَمَنْ قَدْ رَأَيْنَ^(٥) الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوْسًا
وحاجبٌ مُسْتَقْوَسٌ ونُوْْيُ مُسْتَقْوَسٌ، ونحو ذلك مما ينعطف انعطافَ القَوْسِ. قال: والقَوْس: ما بَقِيَ يَبْقَى في أسفل الجَلَّةِ من التمر. يقال: ما بَقِيَ إِلَّا قَوْسٌ في أسفلها، وقاله ابن الأعرابي وغيره. قال الليث: والقَوْس: رأسُ الصَّوْمَةِ. وقال أبو عبيد: رُوي أن عمرو بن معديكرب قال: «تَضَيَّقْتُ بني فلان، فَأَتَوْنِي بثورٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ». قال: فالقَوْس: الشيء من التمر يَبْقَى في أسفل الجَلَّةِ. والكَعْب: الشيء المجموع من السَّمْنِ يَبْقَى في النَّحْيِ. والثُّور: القِطْعَةُ من الأَقِطِ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: القَوْس، بضم القاف: موضع الرَّاهِب؛ قال جرير:

وَدُو الْمِسْحَيْنِ فِي الْقَوْسِ^(٦)

كما قالوا عَارِيَّةً مِنْ أَعَارٍ يُعِير؛ وهي عند العرب قَارِيَّةٌ، بتخفيف الياء. أبو عبيد عن الكسائي: القَارِيَّةُ: طَيْرٌ خُضْرٌ، وهي التي تُدْعَى الْقَوَارِيرَ، وهي أَوَّلُ الطَّيْرِ قُطُوعاً، سُودٌ^(١) المَنَاقِيرِ، طَوَالُهَا ضَخْمٌ^(٢) تَحْبُّهَا الْأَعْرَابُ، يشبهون الرجل السخِّيَّ بها. وأخبرني الإيادي عن شمر، أنه قال: قال أبو عمرو: القواري واحدها قارية طيرٌ خضرٌ، وهي التي تدعى القوارير، وهي أَوَّلُ الطَّيْرِ قُطُوعاً سُودُ المَنَاقِيرِ طَوَالُهَا، أَضَخَمُ مِنَ الْخُطَافِ. أبو حاتم عن الأصمعي: القَارِيَّةُ: طَيْرٌ أَخْضَرٌ، وليس بالطائر الذي نعرفه نحن. وقال ابن الأعرابي: القَارِيَّةُ: طائر مشؤوم عند العرب، وهو الشَّقِرَاق. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: القار: الإبل؛ وأنشد للأغلب^(٣):

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكاً أَغَارَا

أَكْثَرَ مِنْ قِرَّةٍ وَقَارَا
قال: والقِرَّةُ والوقير^(٤): الغَنَمُ. وقال أبو عبيد: قال الكسائي: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْبُرَجَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ وَالْأَقْوَرِيَّاتِ، أي: الدواهي. وقال أبو زيد: نحواً من ذلك. واقوَّرت الأرض اقوراراً: إذا ذهب نباتها. وجاءت الإبل مُقَوَّرَةً، أي: شاسِيفَةً؛ وأنشد:

ثُمَّ قَفَلْنَ قَفْلاً مُقَوَّراً

قَفَلْنَ، أي: ضَمَرْنَ وَيَسُنَّ. وقال أبو وجزة يصف ناقَةً قد ضَمَرَتْ:

كَأَنَّمَا اقْوَرَّ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقٌ
مُزْمَعٌ، بسواد الليل، مَكْحُولٌ

(١) في اللسان: «خُضْرٌ، سُودٌ...».

(٢) في اللسان: «أَضَخَمُ مِنَ الْخُطَافِ...».

(٣) هو: الأغلب العجلي. (الصحيح).

(٤) في اللسان: «... والقَارُ».

(٥) في الديوان (ص ٣٥٢) واللسان: «ولا مَنْ».

تَسَائِلٌ...».

(٦) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان (ص ٣٢١) واللسان:

لَا وَضَلْ، إِذْ صَرَفْتُ هَنْدًا، وَلَوْ وَقَفْتُ

لَا سَتَفْتَنَنِي وَذَا الْمِسْحَيْنِ فِي الْقَوْسِ

وقال الليث: الْمُقَاسِيَّةُ: مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِيَاسِ. قال: ويقال: هذه خَشْبَةٌ قَيْسٌ إصْبَعٌ، أي قَدَرُ إصْبَعٍ. وقد قَاسَ الشَّيْءَ يَقِيسُهُ قِيَاساً وَقَيْساً، أي: قَدَرَهُ. والمُقَاسِيَّاسُ: المَقْدَارُ. قال: والمُقَاسِيَّةُ تجري مجرى المُقَاسَاةِ، التي هي معالجة الأمر الشديد ومُكَابِدَتُهُ، وهو مَقْلُوبٌ حِينْتِذ. وقال ابن السَّكَيْتِ: قَاسَ الشَّيْءَ يَقُوسُهُ قُوساً، لغةً في قَاسَهُ يَقِيسُهُ، يقال: قَاسْتُهُ وَقُوسْتُهُ. قال ابن السَّكَيْتِ: قال الأصمعيّ: قَاسَتِ الشَّيْءَ أَقِيسَهُ قِيَاساً وَقِيَاساً، وَقُوسْتُهُ قُوساً وَقِيَاساً، ولا يقال: أَقَسْتُهُ، بالالف. ويقال: قَاسَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، أي: قَادَرْتُ بَيْنَهُمَا. وقال أبو العباس: يقال: هو يَخْطُو قَيْساً، أي: تجعل هذه الخُطوة مِيزَان هذه الخُطوة. ويقال: «قَصُرَ مِقياسُكَ عن مِقياسي» أي: مِثَالُكَ عَن مِثَالِي. ورُوي عن أبي الدُّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ نَسَائِكُمُ الَّتِي تَدْخُلُ قَيْساً وَتَخْرُجُ قَيْساً»^(٥). أي: تُدَبِّرُ فِي صَلَاحِ بَيْتِهَا لَا تَخْرُقُ فِي مَهْنَتِهَا^(٦). وقَاسَ الطَّيِّبُ قَعَرَ الجِرَاحَةِ قَيْساً؛ وَأَنشَد:

إِذَا قَاسَهَا الْآسِي النُّطَاسِيُّ أَذْبَرَتْ
عَثِيئَتُهَا، وَازْدَادَ وَهِيّاً هُزُومُهَا^(٧)
قاص: قال الليث: يقال: قَاصَتِ السَّنُّ تَقْيِصُ:
إِذَا تَحَرَّكَتْ، وَيُقَالُ انْقَاصَتْ. وقال غيره:
انْقَاصَتِ السَّنُّ: إِذَا انْشَقَّتْ طُولاً، وَكَذَلِكَ
انْقَاصَتِ الرِّكْيَةُ؛ وَأَنشَد ابن السَّكَيْتِ:

يَا رِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَاصٍ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ

أبو عبيد عن أصحابه: الْمُقُوسُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُصَفِّ عَلَيْهِ^(١) عِنْدَ السِّيَاقِ، وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ، وَيُقَالُ لَهُ الْمُقْبَضُ أَيْضاً؛ وَقَالَ أَبُو الْعِيَالِ^(٢):

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرِجٌ
مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ، وَرَجَمَ طُنُونٌ
وقال الليث: قَامَ فَلَانٌ عَلَى مِقُوسٍ، أي: عَلَى حِفَافٍ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُوسُ: صَوْمَةٌ الرَّاهِبِ، وَهُوَ بَيْتُ الصَّائِدِ. قَالَ: وَالْقُوسُ، أَيْضاً: زَجَرُ الْكَلْبِ إِذَا خَسَاتِهِ. قُلْتُ: قُوسٌ قُوسٌ، فَإِذَا دَعُوْتُ قُلْتُ: قُسْ قُسْ. قَالَ: وَقُوسٌ: إِذَا أَشْلَى الْكَلْبُ. قَالَ: وَالْقُوسُ: الزَّمَانُ الصَّعْبُ. يُقَالُ: زَمَانٌ أَقُوسٌ وَقُوسٌ وَقُوسِيٌّ: إِذَا كَانَ صَغْباً. وَالْأَقُوسُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمُشْرِفُ كَالْإِطَارِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

أُثْنِي ثَنَاءً^(٣) مِنْ بَعِيدِ الْمَحْدِسِ،
مَشْهُورَةٌ تَجْتَازُ جَوُزَ الْأَقُوسِ
أي: تَقْطَعُ وَسْطَ الرَّمْلِ. وَجَوُزٌ كُلُّ شَيْءٍ:
وَسَطُهُ. أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ:
يُقَالُ إِنْ الْأَرْنَبَ قَالَتْ: «لَا يَدْرِينِي إِلَّا الْأَجْنَأُ
الْأَقُوسُ، الَّذِي لَا يَدْرِينِي وَلَا يَبَاسُ» قَوْلُهُ «لَا
يَدْرِينِي»، أي: لَا يَخْتَلِنِي. قَالَ: وَالْأَجْنَأُ^(٤)
الْأَقُوسُ: الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَأَجْنَأُ
أَقُوسٍ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:
أَحْوَى أَقُوسٍ؛ يَرِيدُونَ بِالْأَحْوَى: الْأَلْوَى.
وَحَوَيْتُ وَلَوَيْتُ، وَاحِدٌ؛ وَأَنشَد:

وَلَا يَزَالُ، وَهُوَ أَجْنَى أَقُوسٍ
يَأْكُلُ، أَوْ يَحْسُو دَمًا وَيَلْحَسُ

(٦) زاد اللسان موضحاً: «قال ابن الأثير: يريد أنها إذا مشت قاست بعض خطأها ببعض فلم تعجل، فعل الخرقاء، ولم تُبْطِئْ، ولكنها تمشي مشياً وسطاً معتدلاً، فكان خطأها متساوية». (٧) في اللسان (نظس) الشاهد منسوب إلى البعيت.

(١) في اللسان: «الذي تُصَفِّ عليه الخيل...». (٢) الهذلي. (٣) في اللسان: «أثنت ثناء». (٤) «والأجنى» (اللسان). (٥) في اللسان والتكملة: «... وتخرج ميساً».

وتَقَيَّضَتِ الْجِبَانُ: إِذَا مَالَتْ وَتَقَدَّمَتْ.

قاض: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ [الكهف: ١٧٧]، وقرئ: «ينقاض» و«ينقاض»، بالضاد والصاد. فأما يَنْقُضُ فَيَسْقُطُ بسرعة، من انقضاض الطير، وهذا من المضاعف. وأما يَنْقَاضُ فَإِنَّ الْمُنْذِرَ أَخْبَرَنِي عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عَمْرُو: انْقَاضٌ وَانْقَاضٌ وَاحِدٌ، أَي: انشَقَّ طَوَلًا. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُنْقَاضُ: الْمُنْشَقُّ طَوَلًا. يُقَالُ: انْقَاضَتِ الرَّكِيَّةُ، وَانْقَاضَتِ السِّنُّ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: انْقَضَ الْجِدَارُ انْقِضَاضًا، وَانْقَاضَ انْقِضَاضًا، كِلَاهُمَا: إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ تَقَيَّضَ تَقَيُّضًا، وَتَقَوَّضَ تَقَوُّضًا، وَأَنَا قَوَّضْتُهُ. حَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَطَارْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ فَزَلْنَا مِنْزِلًا فِيهِ قَرِيَّةٌ نَمَلٌ، فَأَحْرَقْنَاهَا، فَقَالَ لَنَا: «لَا تَعْدُبُوا بِالنَّارِ فَإِنَّهُ لَا يُعَذَّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رُبُّهَا». قَالَ: وَمَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا قَرْحَا حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهُمَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ تَقَوَّضُ، فَقَالَ: مَنْ فَجَّعَ هَذِهِ بِفَرْخِيهَا؟ قَالَ: فَقُلْنَا: نَحْنُ، فَقَالَ: «رُدُّوهُمَا»، قَالَ: فَزَلَّاهُمَا إِلَى مَوْضِعِهِمَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: «تَقَوَّضُ» أَي: تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقَرُّ. قَالَ: وَتَقَيَّضَتِ الْبَيْضَةُ تَقَيُّضًا: إِذَا تَكَسَّرَتْ فِلَقًا، فَإِذَا تَصَدَّعَتْ وَلَمْ تُفَلَّقْ، قِيلَ: انْقَاضَتْ فِيهِ مُنْقَاضَةً. قَالَ: وَالْقَارُورَةُ مِثْلُهُ. وَالْقَيِّضُ: مَا تَفَلَّقَ مِنْ قُشُورِ الْبَيْضِ. اللَّيْثُ: قَوَّضْتُ الْبِنَاءَ: إِذَا نَقَضْتَهُ مِنْ هَذْمٍ. وَقَوَّضَ الْقَوْمُ صُفُوفَهُمْ، وَتَقَوَّضَتِ الصُّفُوفُ. وَانْقَاضَ الْحَائِطُ: إِذَا انْهَدَمَ مَكَانَهُ مِنْ غَيْرِ هَذْمٍ، فَأَمَّا إِذَا

دُفُورَ فَسَقَطَ فَلَا يُقَالُ إِلَّا انْقَضَ انْقِضَاضًا. قَالَ: وَالْقَيِّضُ: الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ قَرْحُهُ وَمَاؤُهُ كُلُّهُ. وَقَدْ قَاضَهَا الْقَرْحُ وَقَاضَهَا الطَّائِرُ، أَي: شَقَّهَا عَنِ الْفَرْخِ فَانْقَاضَتْ، أَي: انشَقَّتْ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا شِئْتُ أَنْ تَلْقَى مَقِيضًا بِقَفْرَةٍ

مُفَلَّقَةٍ خِرْشَاوْهَا عَنْ جَنِينِهَا

وَبَثْرَ مَقِيضَةٍ: كَثِيرَةَ الْمَاءِ، وَقَدْ قِيضَتْ عَنْ الْجَبَلَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ: انْقَاضَتِ الْبَثْرُ: انْهَارَتْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: انْقَاضَتْ: تَكَسَّرَتْ. أَبُو تَرَابٍ عَنْ مَصْعَبِ الضَّبَابِيِّ: تَقَوَّزَ الْبَيْتُ وَتَقَوَّضَ: إِذَا انْهَدَمَ، سِوَاءَ كَانَ بَيْتَ مَدْرٍ أَوْ شَعْرٍ. حَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قَهْرَازٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شَمِيلٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، مَدَّتِ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ، وَزِيدَ فِي سَعَتِهَا، وَجُمِعَ الْخَلْقُ لِنُسُحِهِمْ وَجَنَّتْهُمْ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ قِيضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا فَتُثْرُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ تُقَاضُ السَّمَاوَاتُ سَمَاءً فَسَمَاءً، كُلَّمَا قِيضَتْ سَمَاءٌ كَانَ أَهْلُهَا عَلَى ضِعْفٍ مِمَّنْ تَحْتَهَا حَتَّى تُقَاضَ السَّابِعَةُ»، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ. قَالَ شَمْرٌ: قِيضَتِ السَّمَاءُ، أَي: نُفِضَتْ، يُقَالُ: قُضِيَ الْبِنَاءُ فَانْقَاضَ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

أَفْرَحَ قَيِّضُ بَيِّضِهَا الْمُنْقَاضِ

قاظ: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَيْظُ: صَمِيمُ الصَّيْفِ، وَهُوَ حَاقٌ الصَّيْفِ. يُقَالُ: قَظْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا. وَالْمَقِيظُ وَالْمَصِيفُ، وَاحِدٌ. قُلْتُ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ أَرْبَعَةَ أَزْمَانٍ، لِكُلِّ زَمَانٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَهِيَ فصول السنة: مِنْهَا فِصْلُ الصَّيْفِ، وَهُوَ فِصْلُ رَبِيعِ الْكَلَاءِ، أَوَّلُهُ آذَارُ وَنَيْسَانُ وَأَيَّارُ، ثُمَّ بَعْدَهُ فِصْلُ الْقَيْظِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ: حَزِيرَانُ وَتَمُوزُ وَآبُ، ثُمَّ بَعْدَهُ فِصْلُ الْخَرِيفِ، وَهُوَ أَيْلُولُ

وَتَشْرِبِينَ وَتَشْرِبِينَ، ثم بعدها فصل الشتاء وهو الكانونان^(١) وشباط. وفي حديث عمر، أنه قال حين أمره النبي ﷺ، بتزويد وفد مُزَيْنَةَ تمرًا من عنده: «ما هي إلا أضوُعُ ما يُقَيِّظُنَ بَنِيَّ»، لا يكفيهم^(٢) لَقَيْظُهُمْ. والقَيْظُ: حَمَارَةُ الصَّيْفِ؛ يقال: قَيْظُنِي هذا الطعامُ وهذا الثوبُ، أي: كفاني لقيظي، الكسائيُّ ينشد هذا الرجز^(٣):

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

يقول: يكفيني للقيظ^(٤) والصَّيْف والشتاء. ومَقِيظُ القوم: الموضع الذي يُقام فيه وقت القَيْظ. مَصَيِّفُهُمْ^(٥): الموضع الذي يُقام فيه وقت الصَّيْف. والمَقِيظَةُ: نباتٌ يبقى أخضرًا إلى القَيْظ، يكون عُقْلَةً لِلإبل إذا يكبس^(٦) ما سواه.

قاع: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ﴾ [النور: ٣٩]. قال الفراء: القِيَعَةُ: جمع: القاع، كما قالوا: جار وجيرة. قال: والقاع: ما انبسط من الأرض، وفيه يكون السراب نصف النهار. وقال أبو الهيثم: القاع: الأرض الحُرَّة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، وهي مستوية، ليس فيها تَطَامُنٌ ولا ارتفاع، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً؛ لأنها تشرب الماء فلا تُمَسِّكُهُ. وقال الليث: القاع: أرض واسعة سهلة مطمئنة، قد انفرجت عنها الجبال والآكام. يقال: هذه قاع، وثلاث أقوع، وأكواع كثيرة. ويجمع القِيَعَةُ والقِيَعَان. وهو ما استوى من الأرض لا حصى فيه ولا حجارة ولا يُنبت الشجر وما حواليه أرفع منه، وهو مصب المياه،

وتصغر: قُويعة، فيمن أنث، ومن دَكَّر قال: قُويع، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو، قال: والقُوعُ: الذكر من الأرناب. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القُوعَة: الأرنب الأنثى. وقال الليث: تَقْوَع الحِرْبَاءُ الشجرة: إذا علاها، كما يتقَوَع الفحلُ الناقة. وقال أبو زيد: القُوعُ: الذئب الصَّيَّاح، والقَبَّاعُ: الخنزير الجبان. وقال الأصمعي: قاعة الدار: ساحتها، وكذلك باحتها وصرختها. وقال الأصمعي: يقال: قاعٌ وقيعان؛ وهي: طين حُرُّ يُنبت السِّدْر، ويقال: أقواع، ويقال: قِيَعَةٌ وقِيَعٌ؛ وهو: ما استوى من الأرض، وما حواليه أرفع منه، وإليه مصب المياه. وقال ابن الأعرابي: قِيَعَةٌ وقِيَعٌ، ويقال: قاعٌ وقِيعة جماعة وأقواع؛ وقال ذو الرمة:

وَوَدَّعْنَ^(٧) أَقْوَاعَ الشَّمَالِيلِ بَعْدَ مَا

دَوَى بِقُلُوعِهَا؛ أحرارها ودكورها قلت: وقد رأيت قيعان الصَّمَّان وأقمت بها شتوتين، الواحد منها: قاع؛ وهي: أرض صُلْبَة القفاف، حُرَّة طين القيعان، تُمسك الماء وتُنبت العُشْب. ورب قاع منها يكون ميلاً في ميل، وأقل من ذلك وأكثر، وحوالي القيعان سُلُقان وآكام في رؤوس القفاف، غليظة، ينصب مياهها في القيعان، ومن قيعانها ما ينبت الضال فتري فيها حَرَجات منها، ومنها ما لا يُنبت، وهي أرض مَرِيثة إذا أعشبت رُبَّت العرب أجمع.

قاف: يقال: قاف أثره يَقُوفُهُ قَوْفاً، واقتاف أثره

(١) في اللسان: «... كانون وكانون...».

(٢) الصواب: «يعني أنه لا يكفيهم...».

(٣) الصواب: «وأنشد الكسائي...».

(٤) في اللسان: «يكفيني القَيْظ...».

(٥) الصواب: «ومصيفهم...».

(٦) الصواب: كما في اللسان: «إذا يَس...».

(٧) في الديوان (ص ٨٥): «قَوَدَّعْنَ».

القوائم، قال: وإن شئت قلت: قَاقٌ وَقَاقَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القُوقَة: الصَّلَعة. ورجل مُقَوَّقٌ: عظيم الصَّلَعة. وقال الأصمعي: قُوقُ المرأة وسُوسها^(٣): صدع فرجها؛ وأنشد^(٤):

نُفَائِيَّةٌ إِيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا
رَأَوْا قُوقَهَا^(٥) فِي الْخُصِّ لَمْ يَتَغَيَّبِ
قال: قال الليث: الْقَوْلُ: الكلام، تقول: قال يقول قَوْلًا، والفاعل قائل، والمفعول مَقُول. ويقال^(٦): إِنَّ لِي يَقُولًا، ما يَسْرُنِي^(٧) به يَقُولٌ؛ وهو لسانه. والمَقُول، بلغة أهل اليمن: القَيْل، وجمعه المَقَاوِلَة، وهم الأقوال والأقْيال، والواحد قَيْل. قال الفراء: العرب تقول: إِنَّهُ لَا بِنَ قَوْلٍ وَابْنُ أَقْوَالٍ: إذا كَانَ ذَا كَلَامٍ وَلِسَانٍ جَيِّدٍ. الحراني عن ابن السكيت: الْقَيْلُ: الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ جَمِيرٍ، وجمعه أَقْيَالٌ وَأَقْوَالٌ؛ فمن قال: أَقْيَالٌ، بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ، وَمَنْ قَالَ: أَقْوَالٌ، بَنَاهُ عَلَى الْأَصْلِ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ. وَكَانَ أَصْلُ قَيْلٍ قَيْلًا، فَخُفِّفَ، مِثْلُ سَيِّدٍ مِنْ سَادَ يَسُودُ. قال: والقَيْلُ، أَيضًا: شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ. وقال الليث: الْقَيْلُ: رَضْعَةٌ يَصِفُ النَّهَارَ؛ وَأَنْشَدَ:

يُسَقِّينَ رِفْهَا بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ،
مِنْ الصَّبُوحِ وَالْعَبُوقِ وَالْقَيْلِ
جَعَلَ الْقَيْلُ هَا هُنَا شَرْبَةً نِصْفَ النَّهَارِ. وَقَالَتْ أُمُّ تَابُطٍ شَرًّا: «مَا سَقَيْتُهُ غَيْلًا، وَلَا حَرَمْتُه قَيْلًا».

(٥) في ديوان الهذليين: «قُوقَهَا». والفوق: الفرج. وفي التكملة واللسان: «قُوقَهَا».

(٦) في اللسان، سبق ذلك، وهو ضرورة للبيان: «والمَقُولُ: اللسان».

(٧) في اللسان: «وَمَا...».

اِقْتِيَا فَاً: إِذَا تَبَعَ أَثَرُهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى شَبَّهِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ قَائِفٌ، وَجَمْعُهُ الْقَافَةُ، وَمَصْدَرُهُ الْقِيَا فَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: خُذْ بِقَوِّ قَفَاهُ وَبِقَوْفَةِ قَفَاهُ، وَبِقَافِيَةِ قَفَاهُ، وَبِصُوفِ قَفَاهُ وَصُوفَتِهِ، وَبِظَلِيفَتِهِ، وَبِصَلِيفَتِهِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى قَفَاهُ. أَبُو عُبَيْدٍ يَقَالُ: أَخَذْتُهُ بِقَوِّ رَقَبَتِهِ، أَيْ: أَخَذْتُهُ كُلَّهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: فَلَانٌ يَتَقَوَّفُ عَلَى مَالِي، أَيْ: يَحْجُرُ عَلَيَّ فِيهِ، وَهُوَ يَتَقَوَّفُنِي فِي الْمَجْلِسِ، أَيْ يَأْخُذُ عَلَيَّ فِي كَلَامِي، وَيَقُولُ: قُلْ كَذَا وَكَذَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قُوقُ الْأُذُنِ: مُسْتَدَارٌ سَمَّيَاهَا. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: أَخَذْتُ بِقَوِّ رَقَبَتِهِ وَصُوفِ رَقَبَتِهِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ بِرَقَبَتِهِ فَيَعْرِصُهَا.

قَاقٌ: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْقَاقُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ. وَالْقُوقُ: الطَّوِيلُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ لِلطَّوِيلِ: قَاقٌ وَقُوقٌ وَبِقِيقٍ وَأَنْقُوقٍ. وَقَالَ الْبَيْتُ: الْقَاقُ: الْأَحْمَقُ الطَّائِشُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَلَا عَيْيٌ^(١)

قال: وَالْقُوقُ: الْأَهْوَاجُ الطَّوِيلُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَحْزَمٌ لَا قُوقٌ وَلَا حَزَنْبَلٌ

قال: وَالْدَنَانِيرُ الْقُوقِيَّةُ: مَنْ ضَرَبَ قَيْصَرَ، كَانَ يُسَمَّى قُوقًا. قال: وَالْقُوقُ: طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ؛ قَلِيلُ نَخْصِ الْجَسْمِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّكَ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ قُوقٌ

أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): فَرَسٌ قُوقٌ، وَالْأَنْثَى قُوقَةٌ: الطَّوِيلُ

(١) في اللسان (قوق): «وَلَا عَيْي».

(٢) في اللسان: «أَبُو عُبَيْدَةَ».

(٣) لم ترد هذه الكلمة في مادتها، في معجم التكملة، والذي ذكرها مع التهذيب هو اللسان.

(٤) لساعدة بن جُوَيْتَةَ، كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (١/٢٢١).

فمَتَى تَقُول الدارُ تَجْمَعُنَا؟^(٧)

وقال الكميّ:

عَلَامَ تَقُومُ^(٨) هَمْدَانُ إِحْتَدَنَّا

وَكِنْدَةَ، بالقواريصِ، مُجْلِبِينَا؟

الليث: رجلٌ يَقُولُ: مِنْطِيق. ورجلٌ قَوَالٌ قَوَالَةٌ، وامرأةٌ قَوَالَةٌ: كثيرة القول. ويقال: تَقُولُ فلانٌ عليّ باطلاً، أي: قال عليّ ما لم أكن قلتُ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة: ٤٤]. أبو عبيدة عن الكسائيّ يقال: أَقُولْتَنِي ما لم أَقُلْ، وقَوْلْتَنِي مثله، وَأَكَلْتَنِي وَأَكْلَتَنِي ما لم أَكُلْ، أي: ادَّعَيْتَهُ عَلَيّ. وقال شمر: تقول أيضاً قَوْلِي فلانٌ حتّى قلتُ، أي: علّمني وأمرني أن أقول؛ ومنه قول سعيد بن المسيّب حين قيل له: ما تقول في عثمان وعليّ؟ فقال: أقول فيهم^(٩) ما قَوْلِي الله^(١٠)؛ ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]. وقال الليث: يقال اقْتَالَ قولاً، أي: اجترأ إلى نفسه قولاً من خير أو شر. قال أبو عبيد: سمعتُ الهيثم بن عديّ يقول: سمعتُ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقِيَةِ النَّمْلِ: «العَرُوسُ تَحْتَفِلُ، وَتَقْتَالُ وَتَكْتَجِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ، غَيْرَ أَنْ لَا تَعْصِي الرَّجُلَ»، قال: تَقْتَالُ: تَحْتَكِمُ على زوجها. قال الأزهريّ: واقْتَالَ الرجلُ: إذا احتكم، فهو مُقْتَال. وقال الليث: يقال انتشرت لفلانٍ في

شمر عن ابن شُمَيْل، يقال للرجل: إِنَّهُ لَمِقُول: إذا كان بَيِّنًا ظريف اللسان. والتَّقُولَةُ: الكثير الكلام، البليغ في حاجته وأمره. وروى عن النبي ﷺ، أنه كتب لوائل بن جُحَر الحَضْرَمِيّ ولقومه: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ^(١١) العباهلة من أهل حضرموت». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الأقيال: ملوك باليمن دون المَلِكِ الأعظم، واحدهم قَيْل، يكون مَلِكًا على قومه ومُخْلَافه ومُخَجَّره، وقال غيره: سُمِّيَ المَلِكُ قَيْلًا، لأنه إذا قال قولاً نَفَذَ قولهُ؛ وقال الأعشى فَجَمَعَهُ أَقْوَالًا:

ثُمَّ دَانَتْ، بَعْدُ، الرِّبَابُ، وَكَانَتْ

كَعَذَابٍ عُقُوبَةُ الْأَقْوَالِ

قال أبو الهيثم في قوله^(١٢): ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ [التغابن: ٧]؛^(١٣) اعلم أن العرب تقول: قال إنه زعم^(١٤) أنه، فكسروا الألف في قال على الابتداء، وفتحوها في زعم، لأنّ زعم فِعْلٌ واقعٌ بها متعدّدٌ إليها، تقول: زعمتُ عبد الله قائماً، ولا تقول قلت: زيداً خارجاً، إلّا أن تُدخلَ حرفاً من حروف الاستفهام في أوله، فتقول: هل تقولُ خارجاً؟ ومتى تقولُ فعل كذا؟ وكيف تقولُ صنع؟ وعلامَ تقولُ فاعلاً، فيصير عند دخول حرف الاستفهام عليه بمنزلة الظن، وكذلك تقول: متى تقولني خارجاً؟ وكيف تقولني^(١٥) صانعاً؟ وأنشد^(١٦):

(١) وفي رواية: «الأقوال» (اللسان).

(٢) تعالى.

(٣) الصواب: زيادة كلمة (قال) هنا.

(٤) الصواب: «وزعم أنه» بزيادة الواو.

(٥) في اللسان: «وكيف تقولك...».

(٦) لعمر بن أبي ربيعة كما في الديوان (ص ٤٠٢).

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان:

«أَمَا الرَّحِيلُ فَدُونُ بَعْدَ عَدِيٍّ».

(٨) «تقول» (اللسان).

(٩) الصواب: «فيهما».

(١٠) «تعالى» (اللسان).

الناس قاله حسنة أو قاله سيئة. قال: والقالة: تكون بمعنى قائلة، والقال: بمعنى قائل. وقال بعض الشعراء، في قصيدة: أنا قالها^(١) أي: أنا قائلها. قال: والقالة: القول الفاشي في الناس. وروي عن النبي ﷺ أنه: «نَهَى عن قِيلٍ وقال، وعن إضاعة المال». قال أبو عبيد: في قوله: نَهَى عن قِيلٍ وقال، نحو وعريته، وذلك أنه جعل التال مصدراً؛ ألا تراه يقول: عن قِيلٍ وقال. كانه قال: عن قِيلٍ وقول. يقال: قلت قولاً وقيلاً وقالاً. قال: وسمعتُ الكسائي يقول في قراءة عبد الله: (ذلك عيسى ابنُ مريم قال الحق) فهذا من هذا، كانه قال: قولُ الحق. وقال الفراء: القال بمعنى القول، مثل العيب والعاب. قال: وقوله^(٢): «الحق» في هذا الموضع أريد به الله، كانه قال: قولُ الله. وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء: أنه قال في قول النبي ﷺ ونهيه عن قِيلٍ وقال وكثرة السؤال، قال: فكانتا كالاسمين، وهما منصوبتان، ولو خفضتا على أنهما أخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً، كقولهم: أعيتني من شُبِّ إلى دُبِّ، ومن شُبِّ إلى دُبِّ. وقال الليث: تقول العرب: كثر فيه القيلُ والقَال، ويقال: إن اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له، ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القول، ويقال: قِيلٌ على بناء فِعْلٍ، وقِيلَ على بناء فُعِلَ، كلاهما من الواو: ولكن الكسرة غَلَبَتْ، فقلبت الواو ياء، وكذلك قوله^(٣): ﴿وَمِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ﴾ [الزمر:

٧٣]. وقال غيره: العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسانٍ طُلُق^(٤): إنه لابنٌ قولٍ وابنٌ أقوال. وقال الفراء: بنو أسد يقولون قول^(٥) وقِيلَ بمعنى واحد؛ وأنشد:

وَابْتَدَلْتُ غَضَبِي^(٥) وَأُمُّ الرَّحَّانِ
وَقَوْلٌ لَا أَهْلٌ^(٦) لَهُ وَلَا مَانٌ
بمعنى وقيل. شمر عن أبي زيد يقال: ما أحسن قِيلِكَ وَقَوْلِكَ، ومقالك ومقالتك، وقالك: خمسة أوجه. قلت: وسمعتُ بعض العرب يقول للناقة التي يُشْرَبُ لبنها نصفُ النهار قَيْلَةً، وهنَّ قَيْلَاتِي، للّقاح التي يختلبونها وقتَ القائلة؛ وأنشدني أعرابي:

مَا لِي لَا أَسْقِي حَبِيبَاتِي،
وَهَنَ يَوْمَ الْوَرْدِ أُمّهَاتِي
صَبَائِحِي عَبَائِقِي قَيْلَاتِي
أراد بِحَبِيبَاتِهِ إِبِلَهُ التي يَسْقِيهَا يَوْمَ وَرْدِهَا، ويشرب ألبانها، جعلهنَّ كأمهاته اللاتي أرضعنه. وقال الليث: القيلولة: نومة نصف النهار، وهي القائلة: وقد قال يقيل مقيلاً. والمقيل أيضاً: الموضع. قال: وقالت قريشُ للنبي ﷺ، قبل أن فَتَحَ الله عليه الفُتُوح: إنا لأكرمُ مُقَاماً وأحسنُ مَقِيلاً. فأنزل الله^(٧): ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾ [الفرقان: ٢٤]. وقال الفراء: قال بعض المحدثين: يروى أنه يُفَرَّغُ من حساب الناس في نصف ذلك اليوم فيَقِيلُ أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار، فذلك قوله^(٧): ﴿خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾ وقال

(٤) «قول» (اللسان).

(٥) في اللسان: «وابتدأت غَضَبِي...».

(٦) في اللسان: «لا أهل».

(٧) تعالى.

(١) في التكملة: «وقال بعضهم: لَقَصِيذَةٌ أنا قالها، أي: قائلها».

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «طَلِقِي».

سقاها الماء نصف النهار. ويقال: قال الله فلاناً عَثَرَتْهُ: إذا صَفَحَ عنه، وترك عقوبته. وفي الحديث: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْثَاتِ عَثَرَاتِهِمْ». ثعلبٌ عن ابن الأعرابي يقول: أَدْخِلْ بَعِيرَكَ السُّوقَ وَاقْتُلْ بِهِ غَيْرَهُ، أي: اسْتَبْدِلْ بِهِ؛ وأنشد:

وَأَقْتَلْتُ بِالْجِدَّةِ لَوْنًا أَظْهَلَ

أي: اسْتَبْدَلْتُ. قال الأزهري: والمُقَايَلَةُ والمُقَايَضَةُ: المبادلة، يقال: قَايَضَهُ وقَايَلَهُ: إذا بَادَلَهُ. وقال ابن الأعرابي: العرب تقول: قالوا بَزِيد، أي: قَتَلُوهُ. وقُلْنَا بِهِ، أي: قَتَلْنَاهُ؛ وأنشد^(٥):

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ

قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ^(٦)

أي قَتَلْنَاهُ. والنُّطَابُ: حَبْلُ الْعَاتِقِ. وفي الحديث: «سَبَحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعَزِّ وَقَالَ بِهِ» تعَطَّفَ بِالْعَزِّ، أي: اشْتَمَلَ بِالْعَزِّ وَغَلَبَ بِهِ كُلَّ عَزِيزٍ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَيْلِ الْمَلِكِ الَّذِي يَنْفَذُ قَوْلَهُ فِيمَا يَرِيدُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْقَيْلَةُ: الْأَذْرَةُ، وَالْقَيْلَةُ: الْأَذْرَةُ^(٧). ويقال للذي به أذرة: الْقَيْلِيطُ وَالْآذَرُ.

قال: (را: قلن).

قام: قال الليث: القوم: الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ^(٨): «لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ» أي: رِجَالٌ مِنْ رِجَالٍ، «وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ»

الْفَرَاءُ: وَأَهْلُ الْكَلَامِ إِذَا اجْتَمَعَ لَهُمْ أَحْمَقٌ وَعَاقِلٌ لَمْ يَسْتَجِيزُوا أَنْ يَقُولُوا: هَذَا أَحْمَقُ الرَّجُلَيْنِ وَلَا أَغْقَلُ الرَّجُلَيْنِ، وَيَقُولُونَ: لَا يَقُولُ^(١) هَذَا أَغْقَلُ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا الْعَاقِلِينَ^(٢) يُفْضَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ. قَالَ الْفَرَاءُ: وَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: «خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا»، فَجَعَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ خَيْرًا مُسْتَقَرًّا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَيْسَ فِي مُسْتَقَرٍّ أَهْلُ النَّارِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ مِنْ خَطَايِهِمْ. وَذَكَرَ الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ، فَيَقَالُ: هَذَا الْمَوْضِعُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَإِذَا كَانَتْ نَعْتًا لَمْ يَسْتَقِمَّ أَنْ يَكُونَ نَعْتٌ وَاحِدٌ لِاثْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ. قُلْتُ: وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ، وَقَالَ: يَفَرِّقُ^(٣) بَيْنَ الْمَنَازِلِ وَالنُّعُوتِ. قُلْتُ: وَالْقَيْلُولَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَالْمَقِيلُ: الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ نَوْمٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا نَوْمَ فِيهَا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قِيلُوا، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ». وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ قُلْتَهُ الْبَيْعَ قَيْلًا، وَأَقْلَتَهُ الْبَيْعَ إِقَالَةً^(٤)، وَهَذَا أَحْسَنُ. وَقَدْ تَقَايَلَا بَعْدَ مَا تَبَايَعَا، أَيْ: تَنَازَكَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ، يَقَالُ: قُلْتَهُ الْبَيْعَ وَأَقْلَتَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: تَقِيلُ فُلَانٌ أَبَاهُ وَتَقِيضُهُ، تَقِيلًا وَتَقِيضًا: إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبِّهِ. وَيَقَالُ: أَقَالَ فُلَانٌ إِبْلَهُ يَقِيلُهَا إِقَالَةً إِذَا

(١) في اللسان: «لا تقول».

(٢) الصواب: «إلا لعاقلين...» وفي اللسان: «إلا لعاقِلٌ يُفْضَلُ عَلَى صَاحِبِهِ».

(٣) في اللسان: «يُفَرِّقُ».

(٤) زاد اللسان معرّفًا: «وهو فسخه».

(٥) في التكملة، الشاهد منسوب إلى زنباع.

(٦) تمام القول، كما في التكملة:

«نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ

بِالْمَرْجِ مِنْ مَرْجَحٍ إِذْ تُرْنَا بِهِ

بِكُلِّ عَضْبٍ صَارِمٍ نَفَصَى بِهِ
يَلْتَهُمُ الْقِرْنَ عَلَى اغْتِرَابِهِ
ذَاكَ وَهَذَا انْقَضَ مِنْ شَعَابِهِ
قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ

(٧) في التكملة: «وَالْقَيْلَةُ: الْأَذْرَةُ، لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي الْقَيْلَةِ. وَزَادَ اللَّسَانُ مُوَضَّحًا: «... الْقَيْلَةُ، بِالْكَسْرِ: الْأَذْرَةُ، وَهُوَ انْتِفَاحُ الْخُصْيَةِ... وَقِيلَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَقِيلَةُ: أُمُّ الْاَوْسِ وَالْخَزْرَجِ...».

(٨) تعالى.

[الحجرات: ١١]، يدلُّ عليه قولُ زهير:

وما أدري، ولستُ^(١) إخال أدري:

أَقَوْمُ آلِ حِضْنٍ أَمْ نِسَاء؟
قال: وقومُ كلِّ رجلٍ: شيعتهُ وعشيرته. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس، أنه قال: التَّفرُّ والقَوْمُ والرَّهْطُ، هؤلاء معنَاهم الجَمْعُ، لا واحدَ لهم من لفظهم، للرِّجال دون النساء. وقال الليث: القَوْمُ: ما بين الرِّكعتين من القيام. قال، وقال أبو الدُّقَيْش: «أَصْلِي الغداة قَوْمَتَيْنِ، والمغرب ثلاث قَوْمَات»، وكذلك قال في الصلاة. وقال الليث: القامة: مقدارُ كهيفة رجلٍ، يُبنى على شفيرِ البئر، يوضع عليه عُودُ البَكْرَةِ؛ والجميعُ البَيْمُ. وكلُّ شيء كذلك فوق سطح ونحوه فهو قامة. قلت: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح، والقامة عند العرب: البَكْرَةُ التي يُستَقَى بها الماء من البئر. وأقراني الإياديُّ عن شَبرٍ لأبي عبيدٍ عن أبي زيد أنه قال: النِّعامة: الخشبة المعترضة على زُرْنُوْقِي البئر، ثم تُعلَقُ القامة، وهي البَكْرَةُ، من النِّعامة، وجميعها بَيْمُ. وأخبرني غير واحدٍ عن أبي الهيثم، أنه قال: القامة: جماعة الناس. والقامة أيضاً: قامة الرجل. وقال الأصمعيُّ: فلانٌ حسن القامة والقِيَمَةُ والقُوْمِيَّةُ، بمعنى واحد؛ وأنشد:

فَتَمَّ مِنْ قَوَامِهَا قَوْمِي

وقال الليث: يقال فلان ذو قَوْمِيَّةٍ على ما له وأمره. وتقول: هذا الأمر لا قَوْمِيَّةَ له، أي: لا قِوَامَ له. أبو عبيد عن أبي عبيدة: هو قِوَامُ أهل بيته وقِيَامُ أهل بيته، من قول الله جل وعزَّ: ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [النساء: ٥]. وقال الزَّجَّاج: قُرئت: ﴿جعل الله لكم قِيَامًا﴾

و(قِيَمًا). قال: ويقال: هذا قِوَامُ الأمر وملاكه؛ المعنى التي جعلها الله لكم قِيَامًا تُقِيَمُكم فتقومون بها قِيَامًا. ومن قرأ (قِيَمًا) فهو راجعٌ إلى هذا، والمعنى جعلها الله قِيَمَةً الأشياء، فيها تَقُومُ أموركم. وقال الفراء في قوله^(٢): ﴿ولا تُوتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ يعني: التي بها تقومون قِيَامًا وقِوَامًا. قال: وقرأها نافع المَدَنِي (قِيَمًا) والمعنى واحد، والله أعلم. الليث: قَمْتُ قِيَامًا. والمَقَامُ: موضع القدمين. وأقمتُ بالمكان مُقَامًا وإقامةً. والمَقَامُ والمُقَامَةُ: الموضع الذي تقيم به. ورجالٌ قيامٌ ونساءٌ قِيَمٌ، وقائِمَاتُ أعرف. ودنانيرُ قُومٌ وقِيَمٌ، ودينارٌ قائمٌ: إذا كان مثقالاً سواءً لا يرجح، وهو عند الصَّيارِفَةِ ناقصٌ حتى يرجح بشيء فيسمَّى مَيْالًا. والعَيْنُ القائمة: أن يذهب بَصَرُهَا والحدقةُ صحيحة. قال: وإذا أصاب البَرْدُ شَجَرًا أو نبتًا فأهلك بعضاً وبقي بعضٌ، قيل: منها هَامِدٌ ومنها قائمٌ، ونحو ذلك كذلك. قال: وقائمُ السيف: مَقْبِضُهُ، وما سِوَى ذلك فهو قائمةٌ، نحو قائمة الخِوَانِ والسَّرِيرِ للذَّابَةِ. ويقال: قام قائم الظَّهيرة: وذلك إذا قامت الشمس، وكاد الظِّلُّ يَعْقِلُ، وإذا لم يُطق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. وقِيَمُ القوم: الذي يقومهم وَيَسُوسُ أمرهم. وفي الحديث: «ما أفلح قومٌ قِيَمْتُهُم امرأةً». وفي الحديث: «قل آمنتُ بالله ثم استقيمتُ»، فسُرَّ على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل: هو ترك الشُّرك. قال الأسود بن هلال في قوله تعالى: ﴿رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [فصلت: ٣٠]: لم يُشركوا به شيئاً. وقال قتادة: استقاموا على طاعة الله تعالى. وقال كعب بن زهير:

فَهُمْ ضَرَبُوكُمْ، حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْهُدَى
بِأَسْيَافِكُمْ^(١) حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ^(٢)
قَالُوا: الْقِيَمُ: الْإِسْقَامَةُ. دِينًا قِيَمًا: مُسْتَقِيمًا.
وَيُقَالُ: رُمِحَ قَوْمٌ، وَقَوَّامٌ قَوْمٌ، أَي: مُسْتَقِيمٌ.
وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ، أَلَّا أُجِرَّ إِلَّا قَائِمًا». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ
بَايَعْتُ أَنْ لَا أَمُوتَ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَكُلُّ
مَنْ ثَبَّتَ عَلَى شَيْءٍ وَتَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ.
قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: «لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ» [آل عمران: ١١٣]،
إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمَوَاطِبَةِ عَلَى الدِّينِ وَالْقِيَامِ بِهِ. وَقَالَ
جَلَّ وَعَزَّ: «لَا يُؤْذِهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ
قَائِمًا» [آل عمران: ٧٥]، قَالَ مُجَاهِدٌ: مَوَاطِبًا،
وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْكَلَامِ لِلْخَلِيفَةِ: هُوَ الْقَائِمُ بِالْأَمْرِ،
وَكَذَلِكَ فَلَانُ قَائِمٌ بِكَذَا وَكَذَا: إِذَا كَانَ حَافِظًا لَهُ
مُسْتَمْسِكًا بِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
لَمَّا قَالَ لَهُ: «أَبَايَعُكَ أَلَّا أُجِرَّ إِلَّا قَائِمًا»، قَالَ لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا مِنْ قَبْلِنَا فَلَسْتَ تَخِرُّ إِلَّا قَائِمًا»
أَي: لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نَبَايَعُكَ إِلَّا قَائِمًا، أَي:
عَلَى الْحَقِّ. وَرُويَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: الْقَائِمُ:
الْمُسْتَمْسِكُ بِدِينِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ. وَقَالَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ^(٣): «أُمَّةٌ قَائِمَةٌ»: أَي: مُسْتَمْسِكَةٌ
بِدِينِهَا. وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: «دِينًا قِيَمًا»
[الأنعام: ١٦١]. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْقِيَمُ، هُوَ
الْمُسْتَقِيمُ؛ وَقُرِئَتْ: (قِيَمًا). وَالْقِيَمُ: مُصْدَرُ
كَالصَّغَرِ وَالْكَبَرِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقَلَّ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْلِهِ:
«لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا» [الكهف: ١٠٨] لِأَنَّ
قِيَمًا مِنْ قَوْلِكَ: قَامَ قِيَمًا، وَقَامَ، كَانَ فِي الْأَصْلِ
قَوْمٌ أَوْ قَوْمٌ، فَصَارَ قَامٌ، فَاعْتَلَّ قِيَمٌ. فَأَمَّا حِوَلٌ

فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ جَارٍ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ: «ذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ» [البينة: ٥]. قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ، وَالْمُبَرِّدُ: هَا هُنَا مُضْمَرٌ، أَرَادَ ذَلِكَ دِينَ
الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ، فَهُوَ نَعْتٌ مُضْمَرٌ مَحْذُوفٌ. وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: هَذَا مِمَّا أَضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ، لِاخْتِلَافِ
لَفْظِيهِ. قُلْتُ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَا. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْقِيَوْمُ وَالْقِيَامُ وَالْمَدْبَرُ،
وَاحِدٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْقِيَوْمُ وَالْقِيَامُ فِي
صِفَةِ اللَّهِ^(٣): الْقَائِمُ بِتَدْبِيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ فِي إِنْشَائِهِمْ
وَرِزْقِهِمْ وَعِلْمِهِ بِأَمَكْتِهِمْ. قَالَ اللَّهُ^(٣): «وَمَا مِنْ
دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ
مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا» [هود: ٦]. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
صُورَةُ الْقِيَوْمِ مِنَ الْفِعْلِ الْفَعُولُ، وَصُورَةُ الْقِيَامِ
الْفَعِيلُ، وَهُمَا جَمِيعًا مَذْحُجٌ. قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ
أَكْثَرُ شَيْءٍ قَوْلًا لِلْفَعِيلِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ، مِثْلُ
الصَّوَاغِ، يَقُولُونَ الصَّيَاغَ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْقِيَوْمُ:
الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ قَتَادَةُ: الْقِيَوْمُ:
الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَجَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ.
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: الْقِيَوْمُ: الَّذِي لَا بَدْيَ لَهُ. وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْقِيَوْمُ: الْقَائِمُ عَلَى الْأَشْيَاءِ. وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي الْقِيَمِ: هُوَ مِنَ الْفَعْلِ فَعِيلٌ، أَصْلُهُ
قَوْمٌ، وَكَذَلِكَ سَيِّدٌ سَوِيدٌ، وَجَيِّدٌ جَوِيدٌ، بوزن
ظَرِيفٌ وَكَرِيمٌ، وَكَانَ يُلْزِمُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الْوَاوَ
أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ يُسْقِطُوهَا لِسَكُونِهَا
وَسَكُونِ الَّتِي بَعْدَهَا. فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ صَارَتْ
سَيِّدٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ، فَزَادُوا يَاءً عَلَى الْيَاءِ لِيَكْمَلَ
بِنَاءُ الْحَرْفِ. وَقَالَ سَيَبَوِيهٌ: قِيَمٌ، وَزَنُّهُ فَعِيلٌ،
وَأَصْلُهُ قِيَوْمٌ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ،
وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً، وَأَذْغَمُوا

هُمْ ضَرَبُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْهُدَى
بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

(٣) تعالى.

(١) (٢) وَرَدَ الشَّاهِدُ فِي الدِّيَوَانِ (ص ٦٧)
كَالآتِي:

فيها الباء التي قبلها فصارتا ياء مشددة. كذلك قال في سيد وجيد وميت وهين ولين. قال الفراء: ليس في أبنية العرب فيعمل، والحي كان في الأصل حيو، فلما اجتمعت الياء والواو، والسابق ساكن، جعلتا ياء مشددة. وقال الليث: القيامة: يوم البعث، يوم يقوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم قال: والقوام من العيش: ما يُقيمك: وقوام الجسم: ثَمَامُهُ، وقوام كل شيء: ما استقام به، وقال العجاج:

رَأْسُ قِوَامِ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسٍ^(١)

ويقال: ما زلت أقوم فلاناً في هذا الأمر، أي: أنازله. والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم. يقال: تقاوموه فيما بينهم. وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه. وفي حديث ابن عباس: «إذا استقممت بنقد فبعث بنقد فلا بأس به، وإذا استقممت بنقد فبعث^(٢) بنسيئة فلا خير فيه»^(٣)؛ قال أبو عبيد: قوله: إذا استقممت يعني قومت، وهذا كلام أهل مكة، يقولون: استقممت المتاع، أي: قومت^(٤)، ومعنى الحديث: أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه ثلاثين^(٥)، ثم يقول له: بعه، فما زاد عليها فلك، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، ويأخذ ما زاد على الثلاثين؛ وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود لا يجوز^(٦). قال أبو عبيد: وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز؛ لأنها إجازة مجهولة، وهي عندنا معلومة جائزة؛ لأنه إذا وقت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه. وأخبرني محمد بن إسحاق

عن المخزومي قال: قال سفيان بن عُيينة بعد ما روى هذا الحديث: يستقيمه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة، فيقول: أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشر لي، فهذا الذي كره. أبو زيد الأنصاري: أقمت الشيء وقومته فقام، بمعنى استقام. قال: والاستقامة: اعتدال الشيء واستواؤه. واستقام فلانٌ بفلانٍ، أي: مدحه وأثنى عليه. أبو زيد الأنصاري في نوادره، يقال: قام بي ظهري، أي: أوجعني؛ وقامت بي عيناى؛ وكل ما أوجعك من جسدك فقد قام بك. قال: ويقال: كم قامت ناقثك؟ أي كم بلغت. وقد قامت الأمة مائة دينار، أي: بلغ قيمتها مائة دينار. وقال غيره: قامت لفلان دابته: إذا كُلت أو عيتم فلم تيسر. وقامت السوق: إذا نفقت. ونامت: إذا كسدت. وقام ميزان النهار: إذا انتصف، وقام قائم الظهيرة؛ وقال الرازي:

وقام ميزان النهار فاعتدل^(٧)

أبو عبيد عن الكسائي، في باب أمراض الغنم: أخذها قواماً: وهو داء يأخذها في قوائمها تقوم منه. وقال غيره: فلان أقوم كلاماً من فلان، أي: أعدل كلاماً. ومقامات الناس: مجالسهم. ويقال للجماعة يجتمعون في مجلس: مقامة، ومنه قول لبيد:

ومقامة غلب الرقاب كأنهم

جن، لدى باب الحصير^(٨)، قيام

(١) برواية، كما في الديوان (٢/٢٠٦):

رَأْسُ قِوَامِ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسٍ
وَحْضِلُ الْكَفَّيْنِ غَيْرُ نَكْسٍ

(٢) في اللسان: «فبعته».

(٣) زاد اللسان: «فهو مكروه».

(٤) في اللسان: «وهما بمعنى».

(٥) في اللسان: «فيقومه مثلاً بثلاثين درهماً».

(٦) في اللسان: «ولا يجوز».

(٧) قبله، كما في المختص (٩/٢٢):

وَذَابٌ لِلشَّمْرِ لُعَابٌ فَتَزَلُّ

(٨) في الديوان (ص ١٦١): ...

لدى طرف الحَصِيرِ ...

اللّحياني: يقال قانني الله على حبه يوم قانني، وطانني الله على حبه يوم طانني، وطواني على حبه يوم طواني، أي: خلقتني على حبه، يقيني ويطينني. قال أبو بكر: قولهم: فلانة قينة، قال: القينة معناها في كلام العرب الصانعة. والقَيْن: الصانع؛ قال خَبَّاب بن الْأَزْت: «كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ»، أي: صانعاً. والقَيْنَةُ: هي الأمة، صانعة كانت أو غير صانعة، وقوله:

رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ^(٥)

العبيد والإماء. ابن السَّكَيْت: قلت لعمارة: إن بعض الرواة زعم أن كلَّ عامل بالحديد قَيْن، فقال: كذب، إنما القَيْنُ الذي يعمل الحديد ويعمل بالكبير، ولا يقال للصائغ قَيْن ولا للتَّجَار قَيْن. وبنو أسد يقال لهم القُيُون، لأنَّ أَوَّل من عَمِلَ الْحَدِيدَ بالبادية الهالك بن أسد بن حُزَيْمَةَ، ومن أمثالهم: «إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مَصْبُحٌ»^(٦)، قال أبو عبيد: يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالْكَذِبِ حَتَّى يُرَدَّ صَدْقُهُ، قال الأصمعي: وأصله أَنَّ الْقَيْنَ بالبادية يَتَنَقَّلُ فِي مِيَاهِهِمْ فَيُقِيمُ بِالْمَوْضِعِ أَيَّاماً، فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ، فيقول لأهل الماء: إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ! وإن لم يُرَدَّ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ يُشْبِعُهُ لِيَسْتَعْمَلَهُ مَنْ يَرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ، فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا يَصَدَّقُ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

بَكَرْتُ أُمِيَّةً غُدُوَّةَ بَرَاهِينِ
خَانَتْكَ إِنَّ الْقَيْنَ غَيْرُ أَمِينِ
وَالْقَانُ: شَجَرَةٌ تَنْبُثُ فِي جِبَالِ تِهَامَةٍ؛ وَقَالَ

ويقال: أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ مُقَاماً وَإِقَامَةً، فَإِذَا أَضْفَتُ، حَذَفْتُ الْهَاءَ، كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ [النور: ٣٧].

قان: ثعلب عن ابن الأعرابي: قَانَ الْحَدَّادُ الْحَدِيدَ يَقِينُهُ قَيْنًا: إِذَا سَوَّاهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَيْنُ: الْحَدَّادُ، وَجَمْعُهُ قُيُونٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَيْنُ وَالْقَيْنَةُ: الْعَبْدُ وَالْأُمَةُ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا^(١)

أَرَادَ بِالْقِيَانِ الْإِمَاءَ، أَنَّهُنَّ رَدَّذْنَ يَوْمَ الظُّغَنِ الْجِمالَ إِلَى الدَّرَجَةِ^(٢) لَشَدِّ اقْتِنَابِهَا عَلَيْهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَوَامُ النَّاسِ يَقُولُونَ: الْقَيْنَةُ: الْمَغْنِيَّةُ. قُلْتُ: إِنَّمَا قِيلَ لِلْمَغْنِيَّةِ قَيْنَةً إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ لَهَا صِنَاعَةً، وَذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَائِرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَبَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُتَزَيِّنِ بِاللِّبَاسِ قَيْنَةً، إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ صِنَاعَةً لَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ هَذَلِيَّةٌ. وَالتَّقَيْنُ: التَّزَيُّنُ بِالْوَانِ الزَّيْنَةِ. قَالَ: وَاقْتَانَتِ الرُّوْضَةُ: إِذَا اازْدَانَتْ بِالْوَانِ زَهْرَتِهَا؛ وَأَنشَدَ^(٣):

كَمَا اقْتَانَ بِالنَّبْتِ الْعِهَادُ الْمُحَوَّفُ^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَيْنَةُ: الْفَقْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ. وَالْقَيْنَةُ: الْمَاشِطَةُ. وَالْقَيْنَةُ: الْمَغْنِيَّةُ. وَالْقَيْنَةُ: الْجَارِيَةُ تَخْدُمُ حَسْبُ. أَبُو عبيد عن أبي عمرو: اقْتَانَ النَّبْتُ اقْتِنَانًا: إِذَا حَسُنَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مُقَيْنَةً، أَي: أَنَّهَا تَزَيِّنُ الْعَرَائِسَ. قُلْتُ: وَيُقَالُ لِلْمَاشِطَةِ: مُقَيْنَةٌ لِتَزَيِّنَ النِّسَاءَ. وَقَالَ

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ١٢٧):

إلى الظهيرة أمر، بينهم، ليك

(٢) في اللسان: «الحي».

(٣) في اللسان الشاهد منسوب إلى كثير.

(٤) صدره، كما في اللسان:

«فهن منساجات عليهن زينة»

(٥) مر الشاهد، وهو لزهير.

(٦) في اللسان: «فهو مضبج وهو سعد القين...».

ساعده^(١):

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَاتٍ مُصْعَدَةٍ
شُمَّ بِهِنَّ فُرُوعُ الْقَانِ وَالنَّشْمِ^(٢)
أبو عبيدة: الْقَيْنَانِ مِنْ يَدِي الْفَرَسِ: مَوْضِعَا
الْقَيْدِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

دَأَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قَذَفَ
قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ^(٣) عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ
وقال الليث: الْقَيْنَانِ: الْوُظَيْفَانِ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ.
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَوْنَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ
الْحَدِيدِ أَوْ الصُّفْرِ يُرْفَعُ بِهَا الْإِنَاءُ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:
قَوْنٌ وَقَوَيْنٌ: مَوْضِعَانِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
التَّوْنُ: التَّعْذِي بِاللِّسَانِ، وَهُوَ الْمَدْحُ النَّامُ.

قاه: قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الْقَاهُ: الطَّاعَةُ، وَيُقَالُ: بِمَنْزِلَةِ
الْجَاهِ^(٤)، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْيَمَنِ^(٥)، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ، فَإِذَا كَانَ
قَاهُ أَحَدِنَا دَعَا مِنْ يُعِينُهُ، فَعَمِلُوا لَهُ، أَطْعَمَهُمْ
وَسَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ. فَقَالَ: أَلَهُ
نَشْوَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَلَا تَشْرَبُوهُ. قَالَ أَبُو
عبيدة: الْقَاهُ: سُرْعَةُ الْإِجَابَةِ، وَحُسْنُ الْإِجَابَةِ

وَالْمُعَاوَنَةُ، يَعْنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ يِعَاوَنُ بَعْضًا فِي
أَعْمَالِهِمْ، وَأَصْلُهُ الطَّاعَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ^(٦):

تَالَلُّهُ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَضْلَاهَا
لَمَّا سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا^(٧)

قَالَ: يُرِيدُ الطَّاعَةَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبَّلِ:
وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمَحْلَمِ^(٨)؛ أَي: أَطَاعُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ
مَقْلُوبٌ، قَدِمَ الْبَاءُ وَكَانَتْ الْقَافُ قَبْلَهَا، وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ: جَذَبَ وَجَبَذَ. وَقَالَ أَبُو عبيدة:
الْأَصْمَعِيُّ: الْقَاهُ، وَالْأَقَةُ: الطَّاعَةُ، وَمِنْهُ يُقَالُ:
أَقَاهُ الرَّجُلُ، وَأَيْقَهُ^(٩)، وَيُقَالُ: مَالِكٌ عَلَيَّ قَاهُ؛
أَي: سُلْطَانٌ. قَالَ: وَقَالَ الْأُمَوِيُّ: الْقَاهُ:
الطَّاعَةُ، عَرَفْتُهُ بَنُو أَسَدٍ. قُلْتُ أَنَا: الَّذِي يَتَوَجَّهُ
عِنْدِي فِي قَوْلِهِ: إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ؛ أَي: أَهْلُ طَاعَةِ
لِمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنَا، وَهِيَ عَادَتُنَا، فَإِذَا أَمَرْنَا بِأَمْرٍ
أَوْ نَهَاْنَا عَنْ أَمْرٍ أَطَعْنَاهُ، وَلَمْ نَرِ خِلَافَهُ. وَقَوْلُهُ:
فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا دَعَا مِنْ يُعِينُهُ، أَرَادَ: فَإِذَا كَانَ
ذُو قَاهٍ أَحَدِنَا دَعَا النَّاسَ إِلَى مَعُونَتِهِ أَطْعَمَهُمْ
وَسَقَاهُمْ. قَالَ الْدِّينُورِيُّ: إِذَا تَنَاوَبَ أَهْلُ

(١) هُوَ سَاعِدَةُ بِنِ جَوْيَةِ الْهَذَلِيِّ.

(٢) قَبْلَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّ (١/١٩٣):

تَالَلُّهُ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ ذُو جَيْدٍ
أَذْقَى صُلُودَ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ

(٣) فِي الدِّيْوَانِ (ص ١٣٥): «وَانْسَقَرَتْ».

(٤) عِبَارَةُ الْبَيْهَقِيِّ: «وَالْقَاهُ: الْجَاهُ».

(٥) فِي الْبَيْهَقِيِّ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ مِنْ
أَهْلِ الْيَمَنِ».

(٦) (٧) فِي الْبَيْهَقِيِّ، نَسَبَ الرَّجَزِ إِلَى الزُّفْيَانِ السَّعْدِيِّ،
وَلَمْ نَعثرْ عَلَى هَذَا الرَّجَزِ فِي دِيْوَانِ رُؤْبَةَ. وَتَمَامُهُ،
كَمَا فِي الْبَيْهَقِيِّ:

مَا بِأَلِّ عَيْنِي شَوْقُهَا اسْتَبْكَاها
فِي رَسْمِ دَارٍ لَيْسَتْ بِبَلَاها
تَالَلُّهُ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَضْلَاهَا

أَوْ يَدْعُو النَّاسَ عَلَيْنَا اللَّئَةَ

لَمَّا سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا

وَفِي التَّكْمِلَةِ، جَاءَ هَذَا الرَّجَزُ بِرَوَايَةٍ:

وَاللُّهُ لَوْلَا أَنْ يَقَالَ شَاهَا

وَرَهْبَةُ النَّارِ بِأَنْ نَضْلَاهَا

أَوْ يَدْعُو النَّاسَ عَلَيْنَا اللَّئَةَ

لَمَّا عَرَفْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا

مَا خَطَرَتْ سَعْدُ عَلَى قَنَاهَا

(٨) الْمُرَادُ قَوْلُ الْمُخَبَّلِ:

وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنَّهُوَا

إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَيْقَهُوَا لِلْمَحْلَمِ

وَالشَّاهِدُ، وَرَدَّ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ، فِي الْمَوَادِّ

(قَوْه، قِه، وَقِه، يَقِه).

(٩) رَاجِعُ: (قَوْه) وَ(يَقِه).

وإنَّ تَقَبَّى أَنْبَتَ الْأَنْيَابِ^(٩)،
في أمّهاتِ الرأسِ، هَمْزاً وَإِقْبَا
شَمِرَ عن أبي عمرو: قَبُوْتُ الرَّعْفَرَانِ وَالْعُضْفُرِ
أَقْبُوهُ قَبَوًا، أي: جَنَيْتُهُ. سَلَمَةُ عن الفراء:
القَائِيَّةُ: المرأة التي تَلْقُظُ العُضْفُرَ. وقال شمر في
قوله:

مِنْ كُلِّ ذَاتِ ثَبَجٍ مَقْبِي
المَقْبِي: الكثير الشحم، وأهل المدينة يقولون
للضمة قَبُوَّةٌ. وقد قَبَا الحَرْفَ يَقْبُوهُ: إذا ضَمَّهُ،
وكانَّ القَبَاءَ مشتقًّا منه. وقال اللحياني: يقال:
قَبَّ هذا الثوب تَقْبِيَةً، أي: أقطع منه قَبَاءً.
وَأَنْقَبَى فلانٌ عَنَّا انْقِبَاءً: إذا استخفى. وقال أبو
تراب: سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: اعتَبَيْتُ المتاعَ
وَأَقْتَبَيْتُهُ: إذا جمعته، وقد عَبَا الثيابَ يَغْبَاهَا،
وَقَبَاهَا يَقْبَاهَا؛ قلت: وهذا جائزٌ على لغة مَنْ
يَرَى تَلْيِينَ الهمزة.

قَبْ، قَبْ: القَبْ: ضَرْبٌ مِنَ اللَّجْمِ أَصْعَبُهَا
وَأَعْظَمُهَا. ويقال لشَيْخِ القَوْمِ: قَبُّ القَوْمِ. أبو
عبيد عن الأصمعي: القَبُّ، هو: الحَرْقُ الذي
في وسط البَكْرَةِ، وله أسنان من خشب. قال:
وتسمى الخشبة التي فوق أسنانِ المحالة: القَبُّ،
وهي: البكرة. وقال الأصمعي: يقال: عليك
بالقَبِّ الأكبرِ، يريدونَ الرأسَ الأكبرَ. ابن هانئ
عن أبي عبيدة: قَبُّ الاسْتِ: وهو العُضْفُصُ.
وقال الليث: أَلْزِقَ قَبَّكَ بِالْأَرْضِ. وقال: وَقَبُّ
الدُّبُرِ: مَفْرَجٌ ما بين الْأَلْيَتَيْنِ. أبو عبيد: القَبُّ:
ما يُدْخَلُ فِي جِيبِ القَمِيصِ مِنَ الرِّقَاعِ. وقال

الجَوْخَانُ، فاجتمعوا مرّةً عند هذا، ومرّةً عند
هذا، وتعاونوا على الدِّيَاسِ، فإن أهلَ اليمنِ
يَسْمُونِ ذلك القَاءَ، ونوبةٌ كُلُّ رَجُلٍ قَاهَةٌ^(١)،
وذلك كالطاعة له عليهم، لأنه تناوبٌ قد أَلْزَمُوهُ
أَنْفُسَهُمْ، فهو واجبٌ لبعضهم على بعض.

قَآي^(٢): أبو العباس عن ابن الأعرابي: قَآيُ:
إذا أَقَرَّ لخصمه بحقٍّ ودَلَّ. وأَقَى: إذا كَرِهَ الطعامَ
والشرابَ لِعِلَّةٍ^(٣).

قبا: رَوَى شَمِرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عطاء، أَنَّهُ قال:
يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ المَعْتَكِفُ قَبَوًا مَقْبُوًّا؛ قيل له:
فأَيْنَ يُحْدِثُ؟ قال: فِي الشَّعَابِ، قيل: ففَعُوذُ
المسجد؟ فقال: إِنَّ المَسْجِدَ لَيْسَ كَذَلِكَ^(٤). قال
شَمِرٌ: قال ابن شميل: قَبُوْتُ البِنَاءِ، أي:
رَفَعْتُهُ. قال: والسَّمَاءُ مَقْبُوَّةٌ، أي: مرفوعة،
قال: ولا يقال: مَقْبُوَّةٌ مِنَ القَبَّةِ، ولكن يقال
مُقَبَّبةٌ. وقال الليث: القَبَاءُ، ممدود، وثلاثة
أُفْيِيَّةٌ. وقد تَقَبَّى الرَّجُلُ: إذا لبس قَبَاءً. وقُبا^(٥):
قرية بالمدينة. ويقال للثَّامِ: قايياً وقايِعاً^(٦)؛ ومنه
قوله:

بنو قابياً وَبَنُو قَوْبَعَةٍ^(٧)

وَالقَبَايَةُ: المَفَازَةُ، بُلْغَةُ جَمِيرٍ، وقال الرَّاجِزُ:

وما كان عَنَزُ تَرْتَقِي^(٨) بِقَبَايَةٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَبَا: ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ. والقَبَا: تَقْوِيسُ الشَّيْءِ. وتَقَبَّى الرَّجُلُ
فلاناً: إذا أتاه مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ؛ وقال رؤبة:

(٦) في اللسان عن التهذيب: «وقاييء وقايعاء».

(٧) في اللسان: «بنو قايياء...».

(٨) في اللسان: «ترتقي».

(٩) في اللسان: «... أنبت الأنيايا»، وهو الصواب.

(١) في اللسان: «قاهة».

(٢) أدرجها اللسان في مادتين، هما: «قاي» و«أقا».

(٣) أوردتها اللسان في (أقا).

(٤) في اللسان: «ليس لذلك».

(٥) في اللسان: «وقبا» ممدود.

شمر: الرأس الأكبر يرادُ به الرَّئِيسُ، يقال: فلانٌ قَبٌ بني فلانٍ، أي: رئيسهم. أبو عبيد عن الأصمعي: ما سمعنا العامَ قَابَةً، يعني: الرعد. وقال ابن السكيت: ما أصابتنا العامَ قَابَةً، ويقول: هو الرعد، وإنما هو: ما وقعت العامُ ثم قَابَةً. وقال الليث ما قال ابن السكيت، ولكنه قاله بغير حرف الجحد، وقال: أصابتهم العامَ قَابَةً، أي: شيءٌ من المطر. أبو عبيد عن الأصمعي: قَبُّ التمرِ يَقْبُ قُبُوباً: إذا يبس وكذلك الجرح، وقَبُّ الأسدِ يَقْبُ قُبِيّاً: إذا سمعت قَعْقَعَةَ أنيابه، وقد اقْتَبَّ فلانٌ يد فلانٍ اقتيَاباً: إذا قطعها. قال: وكنتُ إذا أتيتُ العُقَيْلِي لم يتكلم بشيءٍ إلا كتبتُهُ. فقال: ما تركَ عندي قَابَةً إلا اقتبَّها ولا نَقَارَةً إلا انْتَقَرَهَا وقال أبو عبيد: القَبْقَبَةُ: صوتُ جوفِ الفرسِ وهو القَيْبُ. وقيل للبطن: قَبَقَبَ لِقَبْقَبَتِهِ، وهي حكاية صوتِ البطن. والأقْبُ: الضامرُ والمرأةُ قَبَاءً، والجمع قُبٌّ. وقال أبو نصر: سمعتُ الأصمعي: يقول: رُوي عن عمر، أنه ضَرَبَ رجلاً^(١) فقال: إذا قَبَّ ظهرهُ فردَّوه إليّ. قال: وقَبَّ ظهرهُ يَقْبُ قُبُوباً: إذا ضُربَ بالسوط وغيره، فَجَفَّ، فذلك القُبُوب. وقَبَقَبَ الفحلُ: إذا هدرَ قَبَقَبَهُ. قال الليث: قَبَّ اللحمُ يَقْبُ: إذا ذهبت نُدُونَتُهُ وطراوته. وقال خالد بن صفوان لابنه وهو يعاتبه: لا تُفْلِحِ العامَ ولا قابِلَ ولا قَابَ ولا قُبَابِ ولا مُقْبَقِبَ. وكلُّ كلمةٍ منها اسمٌ لسنةٍ بعد سنة. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَبْقَابُ: الكذاب، قال: والقَبْقَابُ: الخَزَرَةُ التي تُصَقَّلُ بها الثياب. عمرو عن أبيه: قَبَقَبَ: إذا حُمِقَ. وقال الليث: القَبْبُ: دَقَّةُ الحَصْرِ؛ وأنشد في وصف فرس:

الْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِحَةٌ
وَالْعَيْنُ قَارِحَةٌ^(٢) وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ
أي: قَبُّ بطنه، والفعل: قَبَّ يَقْبَهُ قَبًا، وهو شِدَّةُ الدَّمَجِ للاستدارة، والنعت: أَقْبُ وَقَبَاءً. ويقال للبصرة: قُبَّةُ الإسلام، ويقال: قَبَّيْتُ قُبَّةً أُقْبِيهَا تقبِيّاً؛ إذا بنيتها. وقال غيره: القَبَابُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ يَشْبَهُ الكَنْعَدِ؛ وقال جرير:

لَا تَحْسِبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِنْ^(٣) خَطَرْتُ
أَكَلِ الْقَبَابِ وَأَذَمِ الرُّغْفِ بِالصَّيْرِ
وسمعت أعرابياً ينشد في جارية تسمى لَغَسَاءَ:

لَغَسَاءُ يَا ذَاتَ الْحِرِّ الْقَبْقَابِ
فسألتُه عن القَبْقَابِ، فقال: هو الواسع المسترخي، الذي يُقْبَقِبُ عند الإيلاج؛ وقال الفرزدق:

لَكُمْ طَلَّقْتُ فِي قَيْسٍ عَيْلَانٍ مِنْ حِرِّ
وَقَدْ كَانَ قَبْقَاباً رِمَاحَ الْأَرَاقِمِ
وسئل أحمد بن يحيى عن تفسير حديث روي عن النبي ﷺ، أنه قال: «خيرُ الناسِ القَبِّيُّونَ»، فقال: إن صح الخبرُ فهمُ الذين يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حتى تَضُمُّ بطونُهُم. قال، وقال ابن الأعرابي: قَبٌّ: إذا ضُمِّرَ للسَّبَاق. وقَبٌّ: إذا جَفَّ. قال: والقَبْقَبُ: سَيْرٌ يدورُ على القَرَبُوسَيْنِ كليهما. وقال ابن دريد: القَبْقَبُ عند العرب: خشبُ السَّرَجِ، وعند المولدين سَيْرٌ يعترضُ وراءَ القَرَبُوسِ المؤخر؛ وأنشد غيره:

يَزِلْ لِبَدُ الْقَبْقَبِ الْمَرَكَاحِ
عَنْ مَتْنِهِ مِنْ رَلَقِي رَشَاحِ
فجعل السَّرَجَ نفسه قَبْقَباً، كما يسمون النَّبْلَ ضالاً، والقوسَ شَوْحَطاً.

(٣) في اللسان: «إِذْ».

(١) زاد اللسان: «حذا».

(٢) في التاج: «قَادِحَةٌ».

قَبِج: قال الليث: استعمل منه القَبِجُ، وهو: (الكروان)^(١)، معرَّب.

قَبِج: أبو عبيد عن أبي عمرو: قَبِجْتُ له وجهه مُحَقَّقَةً، وَأَقْبَحْتُ يا هذا: أَتَيْتُ بِقَبِيجٍ. قلت: معنى قَبِجْتُ له وجهه؛ أي: قلت له قَبِجَهُ اللهُ، وهو من قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ [القصص: ٤٢]، أي من المُبْعَدِينَ الْمَلْعُونِينَ، وهو من القَبِج وهو الإبعاد. والعرب تقول: قَبِجَهُ اللهُ، وَأَمَّا رَمَعْتُ به؛ أي: أبعدَهُ اللهُ وأبعد والدته. وقال شمر: قال أبو زيد: قَبِجَ اللهُ فُلَانًا قَبْحًا وَقُبُوحًا؛ أي: أقصاه وباعده من كل خير كَقُبُوحِ الْكَلْبِ وَالْخَنَزِيرِ؛ وقال الجعديُّ:

وَلَيْسَتْ بِشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٍ

تُوافي الدَّيَارَ بِوَجْهِ غَبِزٍ
وقال أسيَّدُ: الْمَقْبُوحُ: الذي يُرَدُّ وَيُخْسَأُ، وَالْمَنْبُوحُ: الذي يُضْرَبُ له مَثَلُ الْكَلْبِ. ورُوي عن عَمَّارٍ أَنه قَالَ لِرَجُلٍ نَالَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ عَائِشَةَ: «اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا»، أراد هذا المعنى. ويقال: قَبِجَ فُلَانٌ يَقْبُحُ قَبَاحَةً وَقُبْحًا، فهو قَبِيجٌ وهو نَقِيزُ الْحُسْنِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وفي الحديث: «لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ» معناه: لَا تَقُولُوا، إِنَّهُ قَبِيجٌ فَإِنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ، وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ. ويقال: قَبِجَ فُلَانٌ بَثْرَةً خَرَجَتْ بِوَجْهِهِ؛ وذلك إِذَا فَضَحَهَا حَتَّى يَخْرُجَ قَبْحُهَا. وكلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ قَبَحْتَهُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: وَقَدْ اسْتَمَكَّتِ الْعُدُ فَاقْبَحَهُ، وَالْعُدُ: الْبَثْرَةُ. واسْتَمَكَّاهُ: اقْتَرَبَاهُ لِلانْتِفَاءِ. وقال الليث: الْقَبِيجُ: طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ. قال: وَالْإِبْرَةُ: عَظِيمٌ آخِرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ

وَبَقِيَّتُهُ دَقِيقٌ مُلَزَّزٌ بِالْقَبِيجِ. وروى أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ قَالَ: يُقَالُ لِعَظْمِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ كِسْرٌ قَبِيجٌ؛ وَأَنشد:

وَلَوْ كُنْتُ عَيْرًا، كُنْتُ عَيْرٌ مَذَلَّةٌ

وَلَوْ كُنْتُ كِسْرًا، كُنْتُ كِسْرٌ قَبِيجٌ
وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْقَبِيجُ: رَأْسُ الْعَضْدِ الَّذِي يَلِي الْمِرْفَقَ بَيْنَ الْقَبِيجِ وَبَيْنَ إِبْرَةِ الذَّرَاعِ، مِنْ عِنْدِهَا يَذْرُعُ الذَّرَاعُ. قال: وَطَرَفُ عَظْمِ الْعَضْدِ الَّذِي يَلِي الْمِنْكَبَ يُسَمَّى الْحَسَنَ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ، وَالْأَسْفَلَ: الْقَبِيجُ. وقال شمر: قال الْفَرَّاءُ: الْقَبِيجُ: رَأْسُ الْعَضْدِ الَّذِي يَلِي الذَّرَاعَ وَهُوَ أَقْلُ الْعِظَامِ مُشَاشًا وَمُخًّا، وَيُقَالُ لَطَرَفِ الذَّرَاعِ الْإِبْرَةُ؛ وَأَنشد^(٢):

حَيْثُ ثَلَاثِي الْإِبْرَةُ الْقَبِيجَا

وقال الْفَرَّاءُ: أَسْفَلَ الْعَضْدِ: الْقَبِيجُ، وَأَعْلَاهَا الْحَسَنُ. وفي النَّوَادِر: الْمُقَابَحَةُ وَالْمُكَابَحَةُ: الْمَشَاتِمَةُ. روى أبو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَبَاحُ: الدُّبُّ الْهَرَمُ. وَالْمَقَابِجُ: مَا يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْأَخْلَاقِ، وَالْمَمَادِجُ: مَا يُسْتَحْسَنُ مِنْهَا.

قَبِر: قال الليث: الْقَبِيرُ: مَذْفَنُ الْإِنْسَانِ. وَالْمَقْبَرُ: الْمَصْدَرُ، وَالْمَقْبَرَةُ: الْمَوْضِعُ، وَالْمَقْبَرُ أَيْضًا: مَوْضِعُ الْقَبْرِ. أبو عبيد عن الْأَحْمَرِ يَقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ. وقال ابن السكيت مثله، وهو الْمَقْبَرِيُّ وَالْمَقْبَرِيُّ. سلمة عن الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عبس: ٢١]. أي: جَعَلَهُ مَقْبُورًا، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَمَّنْ يُلْقَى لِلطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ، وَلَا مَمَّنْ يُلْقَى فِي التَّوَابِيسِ، كَانَ الْقَبْرُ مِمَّا أَكْرَمَ بِهِ الْمُسْلِمَ. قال: وَلَمْ يَقُلْ قَبْرَهُ،

(١) ما بين القوسين، زيادة من اللسان.

(٢) لأبي النجم، كما في اللسان والتاج.

قبر : قال الليث: القُبْرُس من النحاس: أجودُه. وفي ثغور الشام موضع يقال له قُبْرُس.

قبرز : عمرو عن أبيه: القَبْرُز: الرَّجُل القصير النحيل^(٧).

قبس : قال الليث: القَبَسُ: شُعْلَةٌ من النارِ يَقتَبِسُهَا؛ أي: يأخذُهَا مِنْ معظم النارِ. قال: وَقَبَسْتُ العلمَ واقتَبَسْتُهُ، وأَقْبَسْتُهُ فلاناً وأَقْبَسْتُ فلاناً ناراً أو خبزاً؛ وأنشد:

لَا تُقْبِسَنَّ الْعِلْمَ إِلَّا أَمْرَاءُ
أَعَانَ بِاللُّبِّ عَلَى قَبْسِهِ

أبو عبيد عن أبي زيد: أقبست الرجلَ علماً، بالالف، وقبسته ناراً أقبسه: إذا جثته بها، فإن كان طلبها له، قال: أقبسته، بالالف. أبو عبيد عن الكسائي: أقبسته ناراً وعلماً، سواءً، وقد يجوزُ طرح الألفِ منهما. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قبسني ناراً ومالاً، وأقبسني علماً. وقد يقال بغير ألف. والقَوَائِسُ: الَّذِينَ يَقْبِسُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ. ابن شميل عن يونس: أنا فلانٌ يَقبِسُ الْعِلْمَ فأقبسناه؛ أي: علّمناه. واقتبسنا فلاناً فأبى أن يقبسنا، أي: يعطينا ناراً، وقد اقتبسني، إذا قال: أعطني ناراً. أبو عبيد: من أمثالهم في الرجلين يجتمعان فيتفقان: «أُمُّ لِقْوَةٍ»^(٨) وَأَبُ قَيْسٍ «فَاللَّقْوَةُ مِنَ الْإِنَاثِ: السَّرِيعَةُ التَّلْقِي لِمَاءِ الْفَحْلِ. قلت أنا: وسمعت امرأة من العرب تقول: أنا امرأة مِقْبَاس؛ أرادت أنها تَحْمِلُ سَرِيعاً إذا أَلِمَ بِهَا الرَّجُلُ، وكانت

لأن القابر هو الدافن بيده، والمُقْبِر هو الله، لأنه صَيَّرَهُ ذَا قَبْرٍ، وليس فعله كفعل الآدمي. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قَبَرَهُ: إذا دَفَنَهُ. وأَقْبَرَهُ: إذا أمر إنساناً بحفر قَبْرِ. وقال الرَّجَّاج: أقبَرَهُ: جعل له قَبْراً يُوَارَى فيه، وقَبَرَهُ: دَفَنَهُ. وقال الليث: الإقبار: أن يَهَيَّءَ لَهُ قَبْراً وَيُنْزِلَهُ^(١) مَنْزِلَهُ. وقال ابن السكيت: أقبَرته، أي: صَيَّرْتُ لَهُ قَبْراً يَدْفَنُ فيه. قال: وقال أبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج. وكان قَتْلُ صَالِحاً^(٢) وَصَلَبَهُ: «أَقْبَرْنَا صَالِحاً» وقد قَبَرْتَهُ: إذا دَفَنْتَهُ. عمرو عن أبيه: جاء فلانٌ رَامِعاً قَبْرَاهُ وَرَامِعاً أَنْفَهُ: إذا جاء مُغْضَباً، ومثله: جاء نافخاً قَبْرَاهُ؛ ووارِماً خَوْرَمَتَهُ؛ وأنشد^(٣):

لَمَّا أَتَانَا رَامِعاً قَبْرَاهُ^(٤)،

لَا يَغْرِفُ الْحَقُّ وَلَيْسَ يَهْوَاةَ
وَرُوِيَ عن ابن عباس أنه قال: «إِنَّ الدَّجَالَ وُلِدَ مَقْبُوراً». قال أبو العباس: معنى قوله: وُلِدَ مَقْبُوراً، لَأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْهُ وَعَلَيْهِ جِلْدَةٌ مُضْمَتَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَقٌّ وَلَا نَقَبٌ^(٥)؛ فَقَالَتْ قَابِلَتُهُ: هَذِهِ سِلْعَةٌ، وَلَيْسَ وَلَدًا، فَقَالَتْ أُمُّهُ: بَلْ فِيهَا وَلَدٌ، وَهُوَ مَقْبُورٌ فِيهَا، فَشَقُّوا عَنْهُ، فَاسْتَهَلَ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْقُبَيْرَةُ: تَصْغِيرُ الْقَبْرِ^(٦)، وَهِيَ رَأْسُ الْقَنْفَاءِ. وَالْقَبِيرَةُ، أَيْضاً: طَرَفُ الْأَنْفِ، تُصَغَّرُ قَبِيرَةً. وقال ابن دريد: نَخْلَةٌ قُبُورٌ وَكَبُورٌ، وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ حَمْلُهَا فِي سَعْفِهَا. وَأَرْضٌ قُبُورٌ: غَامِضَةٌ. وَيُقَالُ: لِلْقُبَيْرَةِ: قُبَيْرَةٌ وَقُبَيْرٌ.

(٥) في اللسان والتكملة: «ولا نقب» بالنون.

(٦) في اللسان: «تصغير القبر».

(٧) في اللسان والتكملة: «البخل».

(٨) في اللسان: «لِقْوَةٌ» بفتح اللام.

(١) في اللسان: «أو ينزله».

(٢) هو صالح بن عبد الرحمن (اللسان).

(٣) في التاج، الشاهد منسوب إلى مرداس الديبيري.

(٤) في التاج، روي صدر الشاهد كالأتي:

«لقد أتاني رافعاً قَبْرَاهُ».

تستوصف^(١) دواء إذا شربته لم تحمل^(٢).
والْقَبِيسُ، من الفحول: السريغ الإلقاح. ثعلب
عن ابن الأعرابي، قال: القابوس: الرجل
الجميل الوجه، الحسن اللون. وأبو قابوس:
كنية النعمان بن المنذر. وأبو قَيْسٍ: جَلَّ بِمَكَّةَ،
معروف.

قبشر: قال الليث: الْقَبْشُورُ: المرأة التي لا
تحيض.

قبص: قال الليث: الْقَبْصُ: التَّنَاوُلُ بأطراف
الأصابع. قال الله عز وجل: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ
أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ [طه: ٩٦] هكذا قرأه الحسن،
بالصاد، وقرأه العامة فَقَبَضْتُ. وقال الفراء:
الْقَبْضَةُ بالكف كلها، والقَبْضَةُ بأطراف الأصابع،
وقال: والقَبْضَةُ والقَبْضَةُ: اسم ما تناولته بعينه.
وقال الليث: والفرسُ الْقَبُوصُ: الذي إذا جَرَى
لم يصب الأرض إلا أطراف سنايكه من قَدَمٍ؛
وأُشْد:

سَلِيمُ الرَّجْعِ طَهَظَاةٌ قَبُوصٌ
وقال ذو الرُّمَّة يَصِفُ رَكَاباً:

فَيَقْبِضُنْ^(٣) من عادٍ وسادٍ وواخِلٍ
كما انصاع بالسَّيِّ النِّعَامُ النَّوَافِرُ
يقبضن ينزَوْنَ، يقال: قَبَضَ الفرس: إذا نزا.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الْقَبْصُ: الْخِفَّةُ
والنشاط، وقد قَبِضَ يَقْبِضُ، والقَفْصُ نحوه.
وفي الحديث: أَنَّ عَمْرَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وعنده
قَبِضٌ مِنَ النَّاسِ؛ قال أبو عبيد، قال أبو عبيدة:
هُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ؛ وَأُشْد^(٤):

لَكُمْ مَسْجِدَ اللَّهِ الْمَزُورَانَ، وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا
أي: من بين مُثَرٍّ وَمُقَلٍّ. وقال الليث: الْقَبِصُ:
مجتمع النمل الكثير، ويقال: إنهم لفي قَبِصِ
الْحَصَا، أي: في كثرتها، لا يُسْتَطَاعُ عَدُّهُ مِنْ
كَثْرَتِهِ. والقَبْصُ في الرأس: ارتفاع فيه وعظم،
وأُشْد في صفة هامة البعير:

قَبِصَاءٌ لَمْ تُفْطَخْ وَلَمْ تُكْتَلِّ^(٥)

وقال ابن السكيت: الْقَبْصُ: وَجَعٌ يَصِيبُ الْكَبِدَ
مِنْ أَكْلِ التَّمْرِ عَلَى الرِّيقِ ثُمَّ يَشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ؛
وأُشْد:

أَرْقَقَةً تَشْكُو الْجَحَافَ وَالْقَبْصُ
جُلُودُهُمْ أَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الْقُمُصِ
الْقَبْصُ: الْمَقُوسُ؛ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي تَرْسُلُ مِنْهُ
الْخَيْلُ فِي السَّيَاقِ.

قبض: قال الليث: الْقَبْضُ: بجمع^(٦) الْكَفِّ
عَلَى الشَّيْءِ. وقال غيره: الْقَبْضَةُ: مَا أَخَذْتَ
بِجُمُعِ كَفِّكَ كُلِّهِ، فَإِذَا كَانَ بِأَصَابِعِكَ، فَهِيَ
الْقَبْضَةُ، بالصاد. قال الليث: ويقال: مَقْبِضُ
الْقَوْسِ وَمَقْبِضُ أَعْمٍ وَأَعْرَفُ. ويقولون: مَقْبِضُ
السَّكِينِ وَمَقْبِضَتُهُ: كُلُّ ذَلِكَ حَيْثُ يُقْبِضُ عَلَيْهِ
بِجُمُعِ الْكَفِّ. وقال ابن شميل: الْمَقْبِضَةُ:
مَوْضِعُ الْيَدِ مِنَ الْقَنَاةِ. الليث: الْقَبِيزُ مِنْ
الدَّوَابِّ: السَّريغُ نَقْلُ الْقَوَائِمِ؛ قال الطَّرِمَاحُ:

سَدَتْ بِقَبَازَةٍ وَتَنَتْ بِلَيْنٍ^(٧)

أبو عبيد عن أبي عمرو: الْقَبْضُ: الْإِسْرَاعُ. يقال

وعجزه:

مَلُمُومَةٌ لَمَّا كَظَهَرَ الْجُنْبُلُ

(٦) الصواب: جَمْعُ الْكَفِّ....

(٧) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٥٢٥):

مُبَرَّرَوٌ إِذَا أَيْدِي الْمَطَايَا

(١) في التكملة: «وكانت تستوصفني».

(٢) في التكملة: «لم تحمل معه».

(٣) في الديوان (ص ٣٦٠): «ويقبضن» بالواو.

(٤) للكُميت (اللسان).

(٥) في التاج، الشاهد منسوب إلى أبي النجم،

قال والقَبِيضَةُ: القَصِيرَةُ؛ قال أبو منصور: هذا غَلَطٌ، وكان قَرَأَ القُنْبُضَةَ بالنون والباء فَصَيَّرَهَا قَبِيضَةً. وروى أبو عبيد عن الأصمعي قال: القُنْبُضَةُ من النَّسَاءِ: القصيرة؛ وأنشد^(٦):

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجِّفُ
الأصمعي: ما أدري أي القَبِيضِ هو، كقولك أي الخَلْقِ هو، وربما تكلّموا به بغير حَرْفِ النَّفْيِ؛ كما قال الراعي:

أَمَسَتْ أُمَيَّةٌ لِلإِسْلَامِ حَائِطَةً
وَلِلْقَبِيضِ رُعَاةً أَمَرُهَا الرَّشْدُ
ويقال للرّاعي الحَسَنُ التَّدْبِيرُ الرَفِيقُ بَرَعَتِهِ: إِنَّهُ لَقَبِيضَةٌ رَفُضَةٌ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْبِضُهَا فَيُسَوِّفُهَا إِذَا أَجْدَبَ الْمَرْتَعُ^(٧)، وَإِذَا^(٨) وَقَعَتْ فِي لَمْعَةٍ مِنْ الْكَلَالِ رَفُضُهَا حَتَّى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعَ كَيْفَ شَاءَتْ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْقَبْضُ: قَبُولُكَ الْمَتَاعَ وَإِنْ لَمْ تُحَوِّلْهُ. وَالْقَبْضُ: تَحْوِيلُكَ الْمَتَاعَ إِلَى حَيْزِكَ. وَالْقَبْضُ: الْإِنْقِبَاضُ، وَأَضْلَهُ فِي جَنَاحِ الطَّيْرِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقْبِضُنَّ مَا يَمْسُكُنَّ إِلَّا الرِّحْمَنُ﴾ [الملك: ١٩] وَالْقَبْضُ: التَّنَاوُلُ لِلشَّيْءِ بِيَدِكَ مُلَامَسَةً. وَالْقَبْضُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

قبض: قال الليث: القَبِيضُ: هم أهل مصر بُنْكُهَا، والنسبة إليهم قَبِيطِي. قال: والقَبِيطِيَّةُ، وجمعها القَبَاطِيَّةُ، وهي: ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ

منه: رَجُلٌ قَبِيضٌ: بَيْنُ الْقَبَاضَةِ. الليث: انْقَبَضَ القَوْمُ: إِذَا سَارُوا وَأَسْرَعُوا؛ وَأَنشَد:

أَدْنَى جِيرَانِكَ بَانْقِبَاضٍ

وَالْقَابِضُ: السَّائِقُ السَّرِيعُ السَّوْقِ. قَالَ أَبُو منصور: وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّوْقُ قَبْضًا، لِأَنَّ السَّائِقَ لِلإِبِلِ يَقْبِضُهَا، أَي: يَجْمَعُهَا إِذَا أَرَادَ سَوْقَهَا، فَإِنْ انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى سَوْقِهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَقْعَسِيِّ^(١):

فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ؟^(٢)

الليث: إِنَّهُ لَيَقْبِضُنِي مَا قَبْضُكَ، قُلْتُ: مَعْنَاهُ إِنَّهُ لَيُخْشِمُنِي مَا أَخْشَمُكَ، وَيَقْبِضُهُ: إِنَّهُ لَيَسْطُطُنِي مَا يَسْطُطُكَ. يَقَالُ: الْخَيْرُ يَسْطُطُهُ وَالشَّرُّ يَقْبِضُهُ، وَالتَّقْبِضُ: التَّشْنُجُ. وَالْمَلِكُ قَابِضُ الْأَرْوَاحِ. الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: الْقَبْضُ مَضْدَرٌ قَبِضْتُ قَبْضًا، وَالْقَبْضُ: السَّرْعَةُ. يَقَالُ: إِنَّهُ لَقَبِيضٌ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ وَالْقَبْضِ: إِذَا كَانَ سَرِيعًا؛ وَأَنشَد:

كَيْفَ تَرَاهَا وَالْحُدَاةُ تَقْبِضُ^(٣)

أَي: تَسُوقُ سَوْقًا سَرِيعًا. وَيَقَالُ: قَبِضْتُ مَالِي قَبْضًا. وَدَخَلَ مَالٌ فُلَانٍ فِي الْقَبْضِ؛ يَعْنِي: مَا قَبِضَ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الْقَبْضُ: مَا جُمِعَ مِنَ الْغَنَائِمِ فَأُلْقِيَ فِي قَبْضِهِ، أَي: فِي مُجْتَمَعِهِ. وَالْقَبَاضَةُ: الْحِمَارُ السَّرِيعُ الَّذِي يَقْبِضُ الْعَانَةَ، أَي: يُعْجِلُهَا وَأَنشَد^(٤):

قَبَاضَةٌ بَبْنِ الْعَنِيفِ وَاللَّيْقِ^(٥)

(١) هو أبو محمد. (اللسان).

(٢) ورد الشاهد بتمامه، في اللسان، كالاتي:

هَلْ لَكَ، وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ

فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ؟

(٣) وبعده، كما في الصحاح:

بِالْعَمَلِ لَيْلًا وَالرَّحَالَ تَنْغِضُ

(٤) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٠٥).

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٤):

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقِ

شَذَابَةً عَنْهَا شَذَى الرَّثْعِ السُّحُوقِ

(٦) للفزدقي، كما في الديوان (ص ٣٨٤) واللسان.

(٧) في اللسان: «إِذَا أَجْدَبَ لَهَا الْمَرْتَعُ».

(٨) الأفضل: «فَإِذَا».

تُعمل بمصر، فلمَّا ألزمت هذا الاسم غيَّروا اللفظ، فالإنسان قِبْطِي والثوب قُبْطِي. وقال أبو عبيد: يقال للناطف: القُبَيْطَى مقصورة، والقُبَيْطَاء ممدود، وإذا قصرت شَدَدَت الباء، وإذا مددت خَفَّفَتْها. وقال شمر: القُبَايِطِي: ثيابٌ إلى الرقَّة والدقَّة والبياض؛ وقال الكميت يصف ثوراً:

لِيَاخَ كَأَنَّ بِالْأَتْحَمِيَّةِ مُسْبِغٍ
إِذَا رَأَى فِي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلِّبٍ
قِبْطَر: أبو عبيد: القُبْطَرِيُّ: ثيابٌ بيض^(١)؛
وأنشد:

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا
وَالْقُبْطَرِيِّ الْبَيْضِ فِي تَأْزِيرِهَا
قبع: في الحديث: «كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة» قال شمر: قبيعة السيف: ما تحت الشاربين مما يكون فوق الغمد فيجيء مع قائم السيف. والشاربان: أنفان طويلان أسفل القائم، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب. قال: وقال خالد بن جثبة: قبيعة السيف: رأسه الذي منتهى اليد إليه. أبو حاتم عن الأصمعي: القَوْبَع: قبيعة السيف؛ وأنشد لمُزاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ:

فصاحوا صياح الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَلَّةٍ
عَبُورٍ، لَهَا دِيهَا سِنَانٌ وَقَوْبَعٌ
وروي عن الزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَدْرِ السَّعْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
«أَبْغَضُ كِنَانِي إِلَيَّ الطَّلْعَةُ الْقُبْعَةُ»، وهي التي تُطْلَعُ رَأْسُهَا ثُمَّ تَحْبُوهُ كَأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ تَقْبَعُ رَأْسَهَا.
ويقال: قَبَعَ فَلَانٌ رَأْسَ الْقُرْبَةِ وَالْمَزَادَةِ؛ وذلك إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْقِيَ فِيهَا فَيَدْخُلُ رَأْسُهَا فِي جَوْفِهَا لِيَكُونَ أَمَكْنَ لِلْسَّقْيِ فِيهَا، فَإِذَا قَلَبَ رَأْسَهَا عَلَى خَارِجِهَا قِيلَ قَمَعَهُ، بِالْمِيمِ، هَكَذَا حَفِظَتْ

الحرفين عن العرب. وقال شمر: قال المفضل: يقال: قَبِعْتُ السَّقَاءَ قَبْعًا: إِذَا ثَنَيْتَ فَمَهُ فَجَعَلْتَ بَشْرَتَهُ الدَّاخِلَةَ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهِ اللَّبْنَ أَوِ الْمَاءَ. قال: وَخَنَتَ سَقَاءَهُ: إِذَا ثَنَى فَمَهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ. وقال ابن شميل: خَنَتَ فَمَ السَّقَاءِ: قَلَبَ فَمَهُ دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا، وَكُلُّ قَلْبٍ يُقَالُ لَهُ: خَنَتَ. أبو عبيد عن أبي عمرو: القُبُوع: أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ، وَقَدْ قَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعًا؛ وَأَنْشَدَ^(٢):

وَلَا أَظْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا
قُبُوعُ الْقَرْنَبِيِّ أَخْطَأَتْهُ مَجَاجِرُهُ
وقال الليث: قبع الخنزير يقبع قُبْعًا وَقُبَاعًا. وقال أبو عبيدة: القَنْع: صوتٌ يردده الفرس من منخره إلى الحلق، ولا يكون إلا من نفارٍ أو شيءٍ يكرهه؛ وقال عترة:

إِذَا وَقَعَ الرَّمَاخُ بِمَنْكَبَيْهِ
تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ ضُدُودُ
أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال لصوت الفيل: القَنْعُ وَالنَّخْفَةُ. قال: والقَنْع: الصَّباح. والقَنْع: أَنْ يَطَأُ طِيءَ الرَّجُلِ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ شَدِيدًا. والقَنْع: تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ بِاللَّيْلِ لَرِيَّةٍ. وقال الليث: القُبَاع: الأحمق، وكان في الجاهلية رجل أحمق يقال له قُبَاعُ بْنُ ضُبَّةٍ، يضرب مثلاً لكل أحمق. وقال أبو عبيدة: يقال للقنفذ: قُبَاعٌ، لِأَنَّهُ يَقْبَعُ؛ أَي: يَخْبَأُ رَأْسَهُ. وقال: وكان بالبصرة مكيالٌ واسع لأهلها، فمرَّ واليها به فَرَأَهُ وَاسْعًا فَقَالَ: «إِنَّهُ لَقُبَاعٌ»، فَلَقَّبَ ذَلِكَ الْوَالِي قُبَاعًا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْوَاسِعَةِ الْجَهَّازِ: إِنَّهَا لَقُبَاعٌ. وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أَنَّهُ قَالَ: الْقُبَاعِيُّ، مِنَ الرِّجَالِ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ،

(١) في اللسان: «ثياب كَثَانٍ بِيضٍ».

(٢) لابن مقبل، كما في اللسان.

مأخوذ من القُبَاع؛ وهو: المِكْيَال الكبير. وقال الليث: قَبَعَ الإنسان يَقْبَعُ قُبوعاً: إذا تخلف عن أصحابه؛ وأنشد:

قَوَابِعَ فِي غَمِّي عَجَاجٍ وَعِشِيرٍ^(١)

قال: وقُبِعَ: دَوِيْبَةٌ من دَوَابِّ البحر. أبو عبيد عن أبي زيد: قَبَعَ الرجل في الأرض يَقْبَعُ قُبوعاً: إذا ذهب فيها. قال: وقال الأموي: قَبَعَ الرجلُ فهو قَابِع: إذا أعيأ وانبهر. يقال: عدا حتى قبع. وقال ابن شميل: القُبْعَةُ: طَوِيرٌ^(٢) أبقع مثل العصفور يكون عند جِحرَةِ الجِرْدَان، فإذا فَرَعَ أو رُمِيَ^(٣) دخل الجحر.

قبعث: أبو زيد: يقال: جمل قَبَعْتِي، وناقاة قَبَعْتَا في نوقٍ قَبَاعْتٍ؛ وهو: القبيح الفراسن.

قبعثر: أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَبْعَثَرِيُّ: الجمل الضخم. وقال الليث: هو الفصيل المhezول. قال: وسألت أبا الدَّقِيش عن تصغيره، فقال قُبَعَثَرَةٌ^(٤)؛ ذهب إلى الترخيم. وقال أبو زيد: جَمَلَ قَبْعَثَرِي، وناقاة قَبْعَثَرَا؛ وهي: الشديدة. وفي النوادر: القبعثرى، مثل الخمخم: وهما دابَّتان تكونان في البحر.

قبل: قال ابن المظفر: قَبِلَ: عَقِيبٌ بَعْدُ، وإذا أفردوا، قالوا: هو مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ. قال وقال الخليل: قَبْلُ وَبَعْدُ رُفْعاً رُفْعاً، بلا تنوين، لأنهما غايتان، وهما مثل قولك: ما رأيت مثله قط، فإذا أضفته إلى شيء نصبته، إذا وقع موقع الصفة، كقولك: جاءنا قَبْلَ عبد الله، وهو قَبْلُ

زيدٍ قَادِمٌ. فإذا وقعت عليه مِن صار في حدِّ الأسماء، كقولك: من قَبْلِ زيدٍ فصارت مِن صِفَةٍ، وخفض قبلُ، لأن مِن من حروف الخفض، وإنما صار قبلُ منقاداً لِمِن وتحوَّل من وصفيته إلى الاسمِيَّة، لأنه لا يجتمع صفتان، وغلبه من، لأن مِن صار في صدر الكلام، فغلب. قلت: وقد مرَّثَ عِلْلٌ قَبْلُ وبعدُ فيما مرَّ من الكتاب، فكرهتُ إعادتها. وقال الليث: القَبْلُ^(٥): خلاف الدُّبُر. وقيل المرأة: فَرَجُهَا. قال: والقَبْلُ: إقبالك على الإنسان كأنك لا تريد غيره. تقول: كيف أنت لو أقبلتُ قُبْلَكَ؟ وجاء رجلٌ إلى الخليل فسأله عن قول العرب: كيف أنت لو أقبلَ قُبْلَكَ^(٦)؟ فقال: أراه مرفوعاً، لأنه اسمٌ، وليس بمصدر، كالقَصْد والنحو، إنما هو كيف لو استقبل وجهك بما تكره. وقال الزَّجَّاج في قول الله^(٧): ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣٧]، أي: بتقبُّل حسن، ولكن قبولٌ محمول على قوله: قَبِلَهَا قَبُولاً حَسَنًا، يقال: قَبِلْتُ الشيءَ قَبُولاً: إذا رضيته. وَقَبَلَتِ الرِّيحُ تَقْبُلُ، وهي: رِيحٌ قَبُولٌ^(٨). وَقَبِلْتُ بالرجل أَقْبَلُ به قَبَالَةً، أي: كَفَلْتُ به. وقد رُوِيَ: قَبِلْتُ به، في معنى: كَفَلْتُ، على مثال فَعِلْتُ. ويقال: سَقَى فلانٌ إِبْلَه قَبَلًا: إذا صَبَّ الماء في الحوض وهي تَشْرَب منه، فأصابها. وقال الأصمعي: القَبْلُ: أن يورد الرجل إِبْلَه فيستقي على أفواهها ولم يكن هيئاً لها قَبْلَ ذلك شيئاً. وقال الزَّجَّاج:

(٦) عبارة الصحاح: «وقولهم إذن أقبل قُبْلَكَ، أي أقصد قُضْدَكَ وأتوجه نحوك».

(٧) تعالى.

(٨) في الصحاح: «وقد أقبلتِ الرِّيح، بالفتح، تقبلُ قَبُولاً بالضم».

(١) صدره، كما في اللسان:

يُشَابِرُ، حتى يترك الخيلَ خَلْفَهُ

(٢) في اللسان: «طَوِيرٌ» بالهمز.

(٣) أي: رُمِيَ بحجر.

(٤) عبارة اللسان: «قُبَيْعَةٌ».

(٥) أضاف الصحاح: «والقَبْلُ».

كُلُّ مَا عَايَنْتَهُ قُلْتُ فِيهِ أَتَانِي قَبْلًا^(١)، أَي: مُعَايَنَةً. وَكُلُّ مَا اسْتَقْبَلْتُكَ، فَهُوَ قَبْلٌ. وَتَقُول: لَا أَكْلُمُكَ إِلَى عَشْرِ مِنْ ذَلِكَ^(٢) قَبْلَ وَقَبْلٌ، فَمَعْنَى قَبْلٌ إِلَى عَشْرِ مِمَّا يُشَاهِدُهُ^(٣) مِنَ الْأَيَّامِ، وَمَعْنَى قَبْلٌ إِلَى عَشْرِ تَسْتَقْبِلُنَا. وَيُقَالُ: قَبِلْتُ الْعَيْنُ قَبْلًا: إِذَا كَانَ فِيهَا إِقْبَالٌ مِنْظَرٌ عَلَى الْأَنْفِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: قَبِلْتُ الْعَيْنُ قَبْلًا: إِذَا كَانَ فِيهَا مَيْلٌ كَالْحَوَلِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَقْبَلُ، الَّذِي أَقْبَلْتُ حَدَقْتَاهُ عَلَى أَنْفِهِ. قَالَ: وَالْأَحُولُ: الَّذِي حَوَلْتُ عَيْنَاهُ جَمِيعًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ: إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْمَحْجَرِ^(٤). وَيُقَالُ: بَلَّ إِذَا أَقْبَلَ سَوَادُهُ عَلَى الْأَنْفِ، فَهُوَ أَقْبَلُ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الصُّدْغَيْنِ، فَهُوَ أَخْرَزَ. عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الْقَبْلُ: شَبِيهٌ بِالْحَوَلِ. وَالْقَبْلُ: صَدَدُ الْجَبَلِ. وَالْقَبْلُ: الْمَحْجَةُ الْوَاضِحَةُ وَالْقَبْلُ: لُطْفُ الْقَابِلَةِ لِإِخْرَاجِ الْوَلَدِ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: فِي قَدَمَيْهِ قَبْلٌ، ثُمَّ حَنَفَ، ثُمَّ فَحَّجَ. وَقَالَ الْكَمِيتُ:

فَأَمَّا أُمِيَّةٌ مِنْ وَائِلٍ

فَمُسْتَدْبِرُ الْمَجْدِ مُسْتَقْبِلُ

مَعْنَاهُ: أَنَّهُ كَرِيمُ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: «وَعَلَيَّ قُرْؤُ لِي قَبْلُ»، أَي: جَدِيدٌ؛ كَأَنَّهُ أَوَّلُ مَا لَبَسَهُ. وَيُقَالُ: أَقْبَلْتَهُ مَرَّةً وَأَدْبَرْتَهُ، أَي: جَعَلْتَهُ أَمَامِي، وَمَرَّةً وَرَائِي^(٥). - يَعْنِي فِي الْمَشْيِ. وَقَبْلَتُهُ^(٦) الْجَبَلُ مَرَّةً وَدَبْرَتُهُ أُخْرَى. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ و﴿قَبْلًا﴾ و﴿قَبْلًا﴾ [الكهف: ٥٥] كُلُّ جَائِزٍ. قَالَ الزَّجَّاجُ: فَمَنْ قَالَ قُبْلًا، فَهُوَ جَمْعُ قَبْلٍ، الْمَعْنَى: وَيَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ضَرْبًا. وَمَنْ قَرَأَ

قَبْلًا، فَالْمَعْنَى: أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ مَعَايَنَةً. وَمَنْ قَرَأَ قَبْلًا، فَالْمَعْنَى: أَوْ يَأْتِيهِمُ مَقَابِلًا. وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ [الأنعام: ١١١] الْمَعْنَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبِيلًا قَبِيلًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُبْلٌ جَمْعُ قَبِيلٍ، وَمَعْنَاهُ الْكَفِيلُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: لَوْ حُشِرَ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ فَكَفَلَ لَهُمْ بِصَحَّةِ مَا يَقُولُ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُبْلًا فِي مَعْنَى مَا يُقَابِلُهُمْ، أَي: لَوْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَقَابِلَهُمْ، وَيَجُوزُ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا بِكسر القاف، أَي: عِيَانًا، وَيَجُوزُ قُبْلًا، عَلَى تَخْفِيفِ قُبْلًا. وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا قَبْلَ لَهُمْ﴾ [النمل: ٣٧]، مَعْنَاهُ: لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا. وَيُقَالُ: أَصَابَنِي هَذَا مِنْ قَبْلِهِ: أَي: مِنْ تِلْقَائِهِ: مِنْ لَدُنْهِ، لَيْسَ مِنْ تِلْقَاءِ الْمَلَاقَةِ، لَكِنْ عَلَى مَعْنَى مِنْ عِنْدِهِ، قَالَه اللَّيْثُ. قَالَ: وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ قَبِيلٌ. وَقَوْلُهُ^(٧): ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ [الأعراف: ٢٧] أَي: هُوَ وَمَنْ كَانَ مِنْ نَسْلِهِ. فَأَمَّا الْقَبِيلَةُ: فَمِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ وَسَائِرِهِمْ مِنَ النَّاسِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْقَبِيلُ: الْجَمَاعَةُ، يَكُونُونَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فِصَاعَةً مِنْ قَوْمٍ شَتَّى؛ وَجَمْعُهُ قَبْلٌ. وَالْقَبِيلَةُ: بَنُو أَبِي وَاحِدٍ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الشَّعْبُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ الْفَخْذُ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، أَنَّهُ قَالَ: أَخَذْتُ قِبَائِلَ الْعَرَبِ مِنْ قِبَائِلِ الرَّأْسِ، لِاجْتِمَاعِهَا. قَالَ: وَجَمَاعَتُهَا الشَّعْبُ، وَالْقِبَائِلُ دُونُهَا. قَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ: حَدَّثَنِي

(٥) فِي اللِّسَانِ: «... وَأَدْبَرْتَهُ أُخْرَى، أَي جَعَلْتَهُ مَرَّةً أَمَامِي».

(٦) فِي اللِّسَانِ: «وَقَبِلْتُ الْجَبَلَ».

(٧) تَعَالَى.

(١) فِي اللِّسَانِ: «قَبْلًا».

(٢) فِي الصَّحَاحِ وَالتَّكْمَلَةِ: «مَنْ ذِي».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «مِمَّا تَشَاهَدُهُ».

(٤) فِي الصَّحَاحِ: «عَلَى الْأَنْفِ».

أَنشَدْتُهُ رَجْزًا، لَمْ أَكُنْ أَعَدَّدْتُهُ. ويقال: اقْتَبَلْ
فَلَانٌ الْخُطْبَةَ اقْتِبَالًا: إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ
أَعَدَّهَا. ابن بزرج، قالوا: أَقْبَلُوها الرِّيحَ. قال
الأزهري: وَقَابَلُوها الرِّيحَ بِمَعْنَاهَا؛ فَإِذَا قَالُوا:
اسْتَقْبَلُوها الرِّيحَ، كَانَ أَكْثَرُ كَلَامِهِمْ: اسْتَقْبَلُوا
الرِّيحَ وَاسْتَقْبَلْتُ أَنَا الرِّيحَ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى:

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا
وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَازْتَسَمَ

أَي: أَقْبَلَهَا الرِّيحَ. وقال أبو الهيثم: قَبِلْتُ
الشَّيْءَ وَدَبَرْتَهُ: إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ أَوْ اسْتَدْبَرْتَهُ، وَقَابِلٌ
عَامٌ، وَدَابِرُ عَامٍ^(٤)؛ فَالذَّابِرُ: الْمُؤَلِّي الَّذِي لَا
يَرْجِعُ، وَالْقَابِلُ: الْمُسْتَقْبِلُ. والذَّابِرُ مِنَ السَّهَامِ:
الَّذِي خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَةِ. وعَامٌ قَابِلٌ، أَي: مُقْبِلٌ.
وَقَبِلَتِ الْمَرْأَةُ الْقَابِلَةَ^(٥) تَقْبِلُهَا قِبَالَةً. وكذلك قَبِلَ
الرَّجُلُ الْعَرَبَ^(٦) مِنَ الْمُسْتَقْبِلِ، وَهُوَ الْقَابِلُ:
وَقَبِلْتُ الْهَدْيَةَ قَبُولًا. ويقال: عَلَيْهِ قَبُولٌ: ذَلِكَ
إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ تَقْبِلُهُ. أبو نصر: يَقَالُ: رَجُلٌ مَا
لَهُ قِبْلَةٌ: إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ جِهَةٌ. ويقال: أَيْنَ قَبِلْتُكَ؟
أَي: أَيْنَ جِهَتُكَ؟ ويقال: قَبِلَ بِهِ يَقْبُلُ بِهِ قِبَالَةً:
إِذَا كَفَلَ بِهِ؛ وَأَنشَدَ:

إِنْ كَفَّيْ لَكَ رَهْنٌ بِالرُّضَا
فَأَقْبُلِي يَا هِنْدُ، قَالَتْ: قَدْ وَجِبَ

(اقْبُلِي) مَعْنَاهُ: كُونِي أَنْتِ قَبِيلًا. أبو عبيد عن
الأصمعي: أَقْبَلْتُ إِبِلِي أَفْوَاهَ الْوَادِي، وَكَذَلِكَ
أَقْبَلْنَا الرَّمَاخَ نَحْوَ الْقَوْمِ. ويقال: قَابِلٌ نَعْلُكَ،
أَي: اجْعَلْ لَهَا قِبَالَيْنِ. قال: وقال اليزيدي:

مَنْدَلُ قَالَ: قَالَ سِنَانُ بْنُ ضَرَارٍ الشَّيْبَانِي عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ قَالَ: أَتَيْتُهُ وَعَلَيَّ فَرَوْ لِي قَبْلٌ،
يُرِيدُ كَبْلٌ. فقال: يَا ضَرَارُ، قَلْبٌ نَقِيٌّ فِي ثِيَابٍ
دَنَسَةٍ خَيْرٌ مِنْ قَلْبٍ دَنَسٍ فِي ثِيَابٍ نَقِيَةٍ. وقال
الليث: قِبِيلَةُ الرَّأْسِ: كُلُّ فُلْقَةٍ قَدْ قُوبِلَتْ
بِالْأُخْرَى، وَكَذَلِكَ قِبَائِلُ بَعْضِ الْغُرُوبِ، وَالْكَثْرَةُ
لَهَا: قِبَائِلٌ. وقال أبو نصر: قِبَائِلُ الرَّأْسِ:
قَطْعُهُ^(١) الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. قال:
وَالْقَبْلُ: النَّشْزُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقْبِلُكَ. يقال:
رَأَيْتُ شَخْصًا بِذَلِكَ الْقَبْلِ؛ وَأَنشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:

خَشِيَةَ اللَّهِ وَأَنِّي رَجُلٌ
إِنَّمَا ذِكْرِي كَنَارٍ بِقَبْلٍ
أَخْبَرَنِي الْمَنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَيْرَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ
الرِّيَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: الْأَقْبَالُ: مَا
اسْتَقْبَلَكَ مِنْ مُشْرِفٍ، الْوَاحِدُ قَبْلٌ. قال:
وَالْقَبْلُ: أَنْ يُرَى الْهَلَالُ أَوَّلَ مَا يُرَى، وَلَمْ يُرَ
قَبْلَ ذَلِكَ. يقال: رَأَيْتُ الْهَلَالَ قَبْلًا. وَالْقَبْلُ: أَنْ
يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ وَلَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ. يقال: تَكَلَّمَ
فَلَانٌ قَبْلًا فَأَجَادَ. ويقال: أَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ ذِي
قَبْلٍ، أَي: فِيمَا يُسْتَقْبَلُ. ويقال: اقْتَبَلْ أَمْرَهُ: إِذَا
اسْتَأْنَفَهُ. وَهُوَ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ، أَي: مُسْتَقْبِلُ
الشَّبَابِ^(٢)؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَرُبَّ مَنْ طَأْطَأَتْهُ لِخَفِيرَةٍ
كَالرُّمَحِ، مُقْتَبِلِ الشَّبَابِ مُحَبَّرٍ^(٣)

سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ: اقْتَبَلَ الرَّجُلُ: إِذَا كَاسَ بَعْدَ
حَمَاقَةٍ. أَبُو عبيد عن الأصمعي: رَجَزْتُهُ قَبْلًا؛

وفي اللسان: «بَحْفِيرَةٌ»، «مُقْتَبِلٌ».

(٤) في اللسان: «وَقَبِلَ عَامٌ، وَدُبِرَ عَامٌ...».

(٥) في الصحاح: «قَبِلَتِ الْقَابِلَةَ الْمَرْأَةُ...».

(٦) في الصحاح: «الذَّلْوُ».

(١) في اللسان: «وَهِيَ الْقَطْعُ...».

(٢) زاد اللسان: «إِذَا لَمْ يُرَ عَلَيْهِ أَثَرٌ كَبِيرٌ».

(٣) في ديوان الهذليين (١٠٢/٢) برواية:

وَلَرُبَّ مَنْ دَلَّيْتُهِ لِخَفِيرَةٍ
كَالسَّيْفِ مُقْتَبِلِ الشَّبَابِ مُحَبَّرٍ

أَقْبَلْتُ النُّعْلَ: إِذَا جَعَلْتَ لَهَا قِبَالًا؛ فَإِنْ شَدَدْتَ، قُلْتُ: قَبَّلْتُهَا، مَخْفَفًا. قَالَ أَبُو عبيد: وَالْقِبَالُ، مِثْلُ الرِّمَامِ: بَيْنَ الإِصْبَعِ الْوَسْطَى وَالتِّي تَلِيهَا. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ لِنُعْلِهِ قِبَالَانِ، أَيِ: زِمَامَانِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: أَقْبَلَ نَعْلَهُ وَقَابَلَهَا: إِذَا جَعَلَ لَهَا قِبَالَيْنِ. وَيُقَالُ: انْزِلْ بِقَبْلِ^(١) هَذَا الْجَبَلِ، أَيِ: بِسَفْحِهِ. وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقُبْلِ هَذَا الْهَدَفِ وَيُدْبِرُهُ^(٢)، وَكَانَ ذَلِكَ فِي قُبْلِ مَنْ شَبَابِهِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي قُبْلِ الشِّتَاءِ وَفِي قُبْلِ الصَّيْفِ، أَيِ: فِي أَوَّلِهِ وَوَجْهِهِ. عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِمْ: «فَلَانٌ لَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ». قَالَ: الْقَبِيلُ: طَاعَةُ الرَّبِّ. الدَّبِيرُ: مَعْصِيَتُهُ. أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْقَبِيلُ: مَا أَقْبَلَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى حَقْوِهِ. وَالدَّبِيرُ: مَا أَدْبَرَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ. وَقَالَ الْمَفْضَلُ: الْقَبِيلُ: فَوْزُ الْقِدْحِ فِي الْقِمَارِ، وَالدَّبِيرُ: خَيْبَةُ الْقِدْحِ. وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ: الْقَبِيلُ: أَنْ يَكُونَ رَأْسُ ضِمْنِ النُّعْلِ إِلَى الْإِبْهَامِ. وَالدَّبِيرُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الضِّمْنِ إِلَى الْخِنْصَرِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْأَعشى:

أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرْعٌ وَاهِنٌ

وَلَمْ يَنْتَوِعِلْ بِقِبَالٍ خَذِمٌ

قَالَ: الْقِبَالُ: الرِّمَامُ، قَالَ: وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: هُوَ ثَابِتُ الْعَدْرِ عِنْدَ الْجَدَلِ وَالْحُجَجِ وَالْكَلَامِ وَالْقِتَالِ، أَيِ لَيْسَ بِضَعِيفٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقِبَالُ: شِبْهُ فَحَجٍّ وَتَبَاعُدٍ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَنْكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَقَجَا

وَيُقَالُ: فَلَانٌ قِبَالَتِي، أَيِ: مُسْتَقْبِلِي. وَيُقَالُ: هُوَ

جَارِي مُقَابِلِي وَمُدَابِرِي؛ وَأَنْشَدَ:

حَمَمْتُكَ نَفْسِي وَمَعِي^(٣) جَارَاتِي،

مُقَابِلَاتِي وَمُدَابِرَاتِي

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ، أَوْ مُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ». قَالَ أَبُو عبيد، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُقَابِلَةُ: أَنْ يُقَطَعَ مِنْ طَرَفٍ أَذْنُهَا شَيْءٌ، ثُمَّ يَتْرَكَ مَعْلَقًا لَا يَبِينُ كَأَنَّهُ رَنْمَةٌ. وَالمُدَابِرَةُ: أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخَرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ أَيْضًا، فَهِيَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ: إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ قُلْتَ: قَابَلْتُهُ بِهِ. وَالْقَابِلَةُ: اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ، وَكَذَلِكَ الْعَامُ الْقَابِلُ، وَلَا يَقُولُونَ فَعَلَ يَفْعَلُ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قَطَا:

وَمَهْمَهُ يُمَسِي قَطَاهُ نَسًّا

رَوَابِعًا، وَبَعْدَ رُبْعٍ خُمَسًا^(٤)

وَأِنْ تَوَلَّى رَكْضَهُ^(٥) أَوْ عَرَسًا

أَمْسَى مِنَ الْقَابِلَتَيْنِ سُدْسًا

قَوْلُهُ «مِنْ الْقَابِلَتَيْنِ»، يَعْنِي اللَّيْلَةَ الَّتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدَ، فَقَالَ:

رَوَابِعًا، وَبَعْدَ^(٤) رُبْعٍ خُمَسًا

فَإِنْ بَنَى عَلَى الْخُمْسِ فَالْقَابِلَتَانِ السَّادِسَةُ وَالسَّابِعَةُ، وَإِنْ بَنَى عَلَى الرَّبْعِ فَالْقَابِلَتَانِ الْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ، وَإِنَّمَا الْقَابِلَةُ وَاحِدَةٌ، فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي هُوَ فِيهَا، وَالتِّي لَمْ تَأْتِ بَعْدَ، غَلَبَ

وَبَلَدَةٌ تُنْمَسِي قَطَاَهَا نَسًّا

رَوَابِعًا أَوْ بَعْدَ رُبْعٍ خُمَسًا

(٥) فِي الدِّيَوَانِ: «وَأِنْ تَوَلَّى رَكْضَهُ...».

(١) فِي الصَّحَاحِ: «بِقُبْلِ».

(٢) «وَيُدْبِرُهُ» (الصَّحَاحُ).

(٣) فِي اللِّسَانِ: «... نَفْسِي مَعَ جَارَاتِي».

(٤) فِي الدِّيَوَانِ (١٩٢/١) بِرَوَايَةٍ:

الاسم الأشنع^(١)، فقال «القَائِلَتَيْنِ»، كما قال^(٢):

لنا قَمَرَاها والنجومُ الطَّوَالِعُ^(٣)

فغلب القمر على الشمس. قال: والقَبُول من الرياح: الصَّبَا، لأنها تستقبل الدُّبُور. وقال أبو عبيد عن الأصمعي: الرياح معظمها الأربع: الجنوب والشمال، والدُّبُور والصَّبَا. فالدُّبُور التي تهب من دُبُر الكعبة، والقَبُول من تلقائها، وهي: الصَّبَا. وقال الليث: القَبُول: أن تَقْبَلَ العَفْو والعافية وغير ذلك، وهو اسم للمصدر، وأميت الفعل منه. قال: والقُبلة، معروفة، وجمعها القُبَل، وفعلها التقبيل. أبو عبيد عن أبي زيد: قَبِلْتُ الماشية الوادي تَقْبُلُهُ، وأنا أَقْبَلْتُهَا إياه. وسمعتُ العرب تقول: انزِلْ بِقَابِلِ هذا الجبل، أي: بما استَقْبَلَكَ من أقباله وقوابله. اللحياني: قَبِلْتُ هَدِيَّتَهُ أَقْبَلُهَا قَبُولًا وقَبُولًا، وعلى فلان قَبُول، أي: تَقْبَلُهُ العَيْن. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: قَبِلْتُ قَبُولًا وقَبُولًا، وعلى وجهه قَبُول، لا غير. وقال اللحياني: قَبِلْتُ عَيْنَهُ، وَعَيْنٌ قَبْلَاءٌ؛ وهي التي أَقْبَلْتُ عَلَى الْحَاجِب. ورجلٌ أَقْبَلُ وامرأةٌ قَبْلَاءُ. ويقال: قد قَبَلَنِي هذا الجَبَلُ ثم دَبَرَنِي، وكذلك قيل: عامٌ قَابِل. ويقال: قَبِلْتُ الْعَامِلُ تَقْبِيلًا، والاسم: القَبَالَة، وتَقْبَلُهُ الْعَامِلُ تَقْبَلًا، قال: والقَبْلَة: حَجَرٌ أبيضٌ عظيم، تجعل في عُتْقِ الْفَرَس. يقال: قَلَدَهَا بِقَبْلَة. والقَبْل والقَبْلَة: من أسماء خَزَزِ الْأَعْرَاب. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال رجلٌ من بني ربيعة

ابن مالك: «إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلٍ، فَمَنْ تَعَدَّاه ظَلَمَ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ: وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى». قال: بِقَبْلٍ، أي: يَضِغُ لَكَ حَيْثُ^(٤)، وهو مثل قولهم: إن الحق عار. سلمة عن الفراء قال: لَقِيْتُهُ مِنْ ذِي قَبَلٍ وَقَبْلٍ، وَمِنْ ذِي عَوْضٍ وَعَوْضٍ، وَمِنْ ذِي أَنْفٍ، أي: فِيمَا يُسْتَقْبَلُ. غَيْرُهُ: أَذْهَبَ فَأَقْبَلَهُ الطَّرِيقَ، أي: ذُلَّهُ عَلَيْهِ. وَأَقْبَلْتُ الْمَكْوَةَ الدَّاءَ. (وأَقْبَلْتُ زَيْدًا مَرَّةً وَأَدْبَرْتُهُ أُخْرَى، أي: جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمَامِي وَمَرَّةً خَلْفِي فِي الْمَشْيِ. وَقَبِلْتُ الْجَبَلَ مَرَّةً وَدَبَرْتُهُ أُخْرَى)^(٥). والعرب تقول: «مَا أَنْتَ لَهْمٌ فِي قِبَالٍ وَلَا دِبَارٍ»، أي: لَا يَكْتَرِثُونَ لَكَ؛ وقال الشاعر:

وَمَا أَنْتَ، إِنْ غَضِبْتَ عَامِرٌ
لَهَا فِي قِبَالٍ وَلَا فِي دِبَارٍ
ويقال: أَنَا فِي ثَوْبٍ لَهُ قِبَائِلُ، وهي: الرِّقَاع. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: إِذَا رُفِعَ الثَّوْبُ فَهُوَ الْمُقْبَلُ وَالْمَقْبُولُ وَالْمَرْدَمُ، وَالْمُلْبَدُ وَالْمَلْبُودُ. وقبائل اللجام: سُيُورُهُ، الْوَاحِدَةُ قَبِيلَةٌ؛ وقال ابن مقبل:

تُرْخِي^(٦) الْعِذَارَ، وَإِنْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ^(٧) مِثْلَ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّفِيرِ
ويقال: رَأَيْتُ قِبَائِلَ مِنَ الطَّيْرِ، أي: أَصْنَافًا؛ وَكُلُّ صَنْفٍ مِنْهَا قَبِيلَةٌ، فَالْغُرَبَانُ قَبِيلَةٌ، وَالْحَمَامُ قَبِيلَةٌ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

رَأَيْتُ رُدَاقِي فَوْقَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ، يَدْعُوهَا أَحْمُ شَحُوجُ
يعني الْغُرَبَانُ فَوْقَ الثَّاقَةِ. وقال شمر في كتابه في الْحَيَاتِ: قُصَيْرَى قِبَالٍ: حَيَّةٌ سَمَّاها أَبُو خَيْرَةَ:

(٤) عبارة اللسان، وهي الصواب: «أي يتضح لك حيث تراه».

(٥) وردت هذه المعلومة قبل قليل.

(٦) (٧) في اللسان: «يُرْخِي»، «حُرَّة».

(١) أي: الأشهر.

(٢) الفرزدق (الديوان، ص ٣٦١).

(٣) صدر الشاهد كما في الديوان:

«أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ».

أصلها قَبَان. ومنه قول العامة: فلان قَبَان على فلان: إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه. وبهذا سمي هذا الميزان الذي يقال له القَبَان، وقد مضى هذا فيما تقدم من الكتاب. وجمار قَبَان: دُوَيْبَة معروفة؛ ومنه قوله:

يا عجباً لقد رأيتُ عَجَباً:
جمار قَبَان يسوقُ أزنَباً
خاطمها زأَمها أن تذهب
قتا: قال الليث: القَتْو: حُسْنُ الخِدْمَة، تقول: هو يَقْتُو المُلُوك، أي يَخْدُمهم^(٣).

إني امرؤ من بني حُرَيْمَة، لا^(٤)
أحسِن قَتْو المُلُوك والحَبَبَا
والمَقَاتِيَة: هم الخُدَّام، والواحد: مَقْتَوِي، وإذا
جُمع بالنون خُفِّفَت الياء مَقْتَوُونَ، وفي الخفض
والنصب مَقْتَوِينَ، كما قالوا أشقرين^(٥)؛
وأنشد^(٦):

مَتَى كُنَّا لَأَمِّكَ مَقْتَوِينَا؟^(٧)
وقال شمر: المَقْتَوُونَ: الخَدَم، واحدهم
مَقْتَوِي؛ وأنشد:
أَرَى عَمْرَو بن صِرْمَة^(٨) مَقْتَوِيَا
له في كلِّ عامٍ بَكْرَتَانِ
قال: ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عَوْنِ
الجِرْمَازِي. قال: رجلٌ مَقْتَوِيٌّ ورجلان

قُصَيْرِي، وسمّاها أبو الدُّقَيْش قُصَيْرِي قِبَال، وهي
من الأفاعي غير أنها أصغر جسماً، تَقْتُل على
المكان، قال: وَأَزَمْتُ بِفَرْسَيْنِ بَعِيرٍ فَمَاتَ مَكَانَهُ.
عمرو عن أبيه، يقال للخِرْقَة التي يُرْقَع بها قَب
القميص. القَبِيلَة، والتي يُرْقَع بها صَدْرُ القميص:
اللَّبْدَة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي، قال: القَبِيلَة: صَخْرَة^(١) على رأس
البئر، والعُقَابَان: دِعَامَتَا القَبِيلَة مِن ناحيتها
جميعاً، وهي القَبِيلَة والمَنْزَعَة. قال: وعُقَاب
البئر: حيث يقوم الساقي. أبو عبيد عن أبي زيد:
يقال لأحناء الرُّحْل: القِبَال، واحدها قَبِيلَة.

قبن: أهمله الليث. وروى أبو عبيدة عن أبي
زيد: قَبَنَ الرجلُ يَقْبُنُ قَبُوناً: إذا ذهب في
الأرض، وقَبَعَ مثله. ثعلب عن ابن الأعرابي:
أَقْبَنَ الرجل: إذا انهزمَ مِنْ عَدُوِّهِ. وأقبل^(٢): إذا
أَسْرَعَ عَدُوّاً في أمان. عمرو عن أبيه قال:
القَبِين: المُنْكَمِش في أموره. والقَبِين: السَّرِيع.
وقال ابن بُزُج: المَقْبِيْن: المنقبض المُنْخَنَس،
وقد اقْبَانُ اقْبِنَاناً. والقَبَان: الذي يُورَن به، لا
أدري أعربيّ أم مُعَرَّب. وفي حديث عمر: «إني
لأستعين بالرجل الفاجر ثم أكون على قَفَّانه».
قال أبو عبيد: يقول أكون على تتبُع أموره حتى
أستقصي علمه وأعرفه. قال، وقال الأصمعي:
قَفَّان كلُّ شيء: جِماعُه واستقصاء معرفته. قال
أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما

(١) في اللسان: «... تكون على رأس البئر».

(٢) في اللسان: «وأَقْبَنَ» بالنون.

(٣) سقطت كلمة «وأنشد».

(٤) في مجالس ثعلب (٤٦٦/٢) روي صدر الشاهد
كالآتي:

إني امرؤ عاكِبُ القَتَامَة لا...

وفي الصحاح، روي: «من بني فزارة» مكان
«حُرَيْمَة».

(٥) في الصحاح واللسان: «أشْعَرَيْن» بالعين.

(٦) لعمر بن كلثوم، كما في شرح الزوزني
(ص ١٢٨).

(٧) صدر الشاهد، كما في الزوزني:

«تَهْدُنَا وَأُوْعِدُنَا رُوَيْدَا»، وفي اللسان:

«تَهْدُنَا وَتُوْعِدُنَا، رويداً!».

(٨) في اللسان: «صُرْمَة».

وَأَلْقَيْ قَتْبُهَا الْمَحْزُومُ^(٥)

أبو عبيد عن أبي زيد: القَتوبة من الإبل: التي تُقَتَّب بالقَتَب إقتاباً. وقال غيره: أَقَتَّبْتُ زَيْدًا يَمِينًا إقتاباً: إِذَا غَلَطْتُ عَلَيْهِ الْيَمِينَ، فَهُوَ مُقَتَّبٌ عَلَيْهِ. ويقال: ارْفُقْ بِهِ وَلَا تُقَتِّبْ عَلَيْهِ فِي الْيَمِينِ؛ وأنشد:

إِلَيْكَ أَشْكُو ثِقْلَ دَيْنٍ أَقْتَبَا
ظَهْرِي بِأَقْتَابٍ تَرَكْنِ جُلْبَا

وأقبلت البعير: إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ الْقَتَبَ.

قَتَّ، قَتَّت: قال الليث: القَتُّ: الْفُسْفُسَةُ الْيَابِسَةُ. وقال غيره: القَتُّ يَكُونُ رَطْبًا وَيَكُونُ يَابِسًا. وقال الليث: القَتُّ: الْكَذِبُ الْمَهْيَأُ وَالنَّمِيمَةُ؛ وقال رُؤْبَةُ:

قُلْتُ، وَقَوْلِي عِنْدَهُمْ مَقْتُوثُ^(٦)

أي: كَذِبٌ. وقال غيره: مَقْتُوثٌ، أي: مُؤَشِّئٌ بِهِ، مَنْقُولٌ. والقَتَّاتُ: النَّمَامُ. ورُوي عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ». قال أبو عبيد: قال الكسائي وأبو زيد: القَتَّاتُ: النَّمَامُ، وَهُوَ يَقْتُ الْأَحَادِيثَ قَتًّا، أي: يَنْمُهَا نَمًا. وقال خالد بن جَنْبَةَ: القَتَّاتُ: الَّذِي يَتَسَمَّعُ حَدِيثَ النَّاسِ، فَيُخْبِرُ بِهِ أَعْدَاءَهُمْ. وفي حديث آخر عن النبي ﷺ: أَنَّهُ أَذْهَنَ بِزَيْتٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ، وَهُوَ مُخْرَمٌ. قال أبو عبيد: قوله: غَيْرِ مُقَتَّتٍ، يعني: غَيْرِ مُطَيَّبٍ. قال: وَالْمُقَتَّتُ: هُوَ الَّذِي فِيهِ الرِّيحُ حِينَ يُطْبَخُ بِهَا الزَّيْتُ حَتَّى يَطِيبَ وَيَتَعَالَجُ بِهِ لِلرِّيحِ، فَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَذْهَنَ بِالزَّيْتِ بَحْتًا

مَقْتُوثٍ^(١)، وكذلك المرأة والنساء: وَهُمْ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ النَّاسَ بِطَعَامٍ بِطُونِهِمْ. قال الكمي^(٢). وقال أبو الهيثم: يَقَالُ: قَتَّوْتُ الرَّجُلَ قَتَّوًّا وَمَقْتًى، أي: خَدَمْتُهُ، ثُمَّ نَسَبُوا إِلَى الْمَقْتَى، فَقَالُوا: رَجُلٌ مَقْتُويٌّ، ثُمَّ خَفَّفُوا يَاءَ النَّسْبَةِ، فَقَالُوا: رَجُلٌ مَقْتَوٍ وَرَجُلٌ مَقْتُوونَ، الْأَصْلُ مَقْتُويونَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَتْوَةُ: النَّمِيمَةُ. قُلْتُ: أَصْلُهَا الْقَتَّةُ.

قَتَب: فِي الْحَدِيثِ: «فَتَنْدَلِي أَقْتَابُ بَطْنِهِ»، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْإِنْدَلِاقِ، وَأَمَّا الْأَقْتَابُ، فَهِيَ: الْأَمْعَاءُ، وَاحِدُهَا قَتَبٌ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: الْقَتَبُ: مَا تَحْوِي مِنَ الْبَطْنِ، يَعْنِي: اسْتِدَارَ، مِنَ الْحَوَايَا، وَجَمْعُهُ أَقْتَابٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَاحِدُهَا قِتْبَةٌ، وَبِهَا سَمِّيَ الرَّجُلُ قُتَيْبَةً، وَهُوَ تَصْغِيرُهَا. وَقَالَ الْلِث: الْقَتَبُ: إِكَافُ الْجَمَلِ، وَقَدْ يُوْنْتُ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْمٌ، وَلِذَلِكَ أَنْشَا التَّصْغِيرَ، فَقَالُوا: قُتَيْبَةً. قُلْتُ: ذَهَبَ الْلِثُ إِلَى أَنَّ قُتَيْبَةً مَاخُودٌ مِنَ الْقَتَبِ^(٣). وَقَرَأْتُ فِي فَتوح خُرَاسَانَ، أَنَّ قُتَيْبَةً ابْنُ مُسْلِمٍ لَمَّا أَوْقَعَ بِأَهْلِ خَوَارِزْمَ، وَأَحَاطَ بِهِمْ، أَتَاهُ رَسُولُهُمْ فَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ، فَقَالَ: قُتَيْبَةً، فَقَالَ: لَسْتُ بِفَتْحِهَا^(٤)، إِنَّمَا يَفْتَحُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ إِكَافٌ، فَقَالَ قُتَيْبَةً: فَلَا يَفْتَحُهَا غَيْرِي، وَاسْمِي إِكَافٌ. وَهَذَا يُوَافِقُ مَا قَالَهُ الْلِثُ. وَقَالَ الْلِث: قَتَّبَ الْبَعِيرَ، مَذْكَرٌ، وَلَا يُوْنْتُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْقَتَبُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (١٥٣):

حَتَّى تَحَايِرْتُ الدُّبَارُ كَأَنَّهَا
زَلَفْتُ، وَأَلْقَيْ قَتْبُهَا الْمَحْزُومُ

(٦) وبعده، كما في الديوان (ص ٢٧٢):

مِقَالَةً إِذْ قَلَّطْتُهَا غَوِيْتُ
بَلَعْتُ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي صَمُوتُ

(١) زاد الصحاح واللسان: «وَرَجُلٌ مَقْتُوثٌ، كُلُّهُ سَوَاءٌ».

(٢) لم يرد شاهد الكمي، هنا، وكذلك في الصحاح واللسان.

(٣) في اللسان: «... مِنَ الْقَتَبِ».

(٤) الصواب: «تَفَتْحُهَا».

لا يخالطه طيبٌ. وقال أبو زيد: يقال: هو حَسَنُ الْقَدِّ وَحَسَنُ الْقَتِّ، بمعنى واحد؛ وأنشد: كَأَنَّ تَذْيِينَهَا إِذَا مَا ابْرَنْتَى حُقَّانٍ مِنْ عَاجٍ، أَجِيدًا قَتًّا وقال ابن الأعرابي في قول رُؤبة: قلت: وقولي عندهم مَقْتَوْتُ، يريد: أمري عندهم زَرِيٌّ، كالنَمِيمَةِ والكَذِبِ. وقال أبو زيد في قوله: إِذَا مَا ابْرَنْتَى، أي: انتَصَبَ، جَعَلَهُ فَعَلًا لِلتَّدي. وسليمان بن قَتَّة، بالتاء، يروي عن ابن عباس.

قَتَدَ: قال الليث: القَتَدُ: من أدوات الرِّحْلِ، والجميع القَتود والأقْتاد. قلت: والقَتَادُ: شَجَرٌ ذو شوك لا تأكله الإبل إلا في عامٍ جذب، فيجبي الرجل ويضرم فيه النار حتى يحترق شوْكه، ثم يُرعيه إبله، ويُسمَّى ذلك التَّقْتيد. وقد قَتَدَ القَتَادُ: إِذَا لَوَّحَ أَطْرَافُهُ بِالنَّارِ؛ وقال الشاعر يصف إبله وسقيَّه ألبانها النَّاسَ في سنة المَخْل: وترعى لها زَمَنَ لها القَتَادِ على الثَّرى^(١)

رَحِمًا وَلَا يَحْيَا لَهَا فُضْلٌ وقوله: «ترى لها رَحِمًا على الثَّرى» يعني الرِّغوة، شَبَّهَهَا فِي بَيَاضِهَا بِالرَّحِمِ، وَهِيَ طَيْرٌ بَيْضٌ. وقوله: «وَلَا يَحْيَا لَهَا فُضْلٌ، لَأَنَّهُ يُوَثِّرُ بِأَلْبَانِهَا أَضْيَافَهُ وَيَنْحَرُ فُضْلَانَهَا وَلَا يَقْتْنِيهَا إِلَى أَنْ يُحْيِيَ النَّاسَ^(٢). وَقَتَانِدَةُ: جَبَلٌ^(٣)، وَتَقْتَدُ: اسْمُ رَكِيَّةٍ بَعِيْنَهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٤):

وَذَكَرَتْ^(٥) تَقْتَدَ بَرْدًا^(٦) مَائِهَا

نصب بَرْدَ، لَأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ تَقْتَدَ.

قتر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [الفرقان: ٦٧]، قرىء لم يَقْتُرُوا، ولم يَقْتُرُوا، وقرىء: ولم يَقْتُرُوا. وقال الفراء: لم يَقْتُرُوا: لم يَقْصُرُوا عما يجب عليهم من النفقة، ويقال: قَتَّرَ وَقَتَّرَ، بمعنى واحد. وقال الليث: القَتْرُ: الرُّمَّةُ فِي النَّفَقَةِ، ويقال: فلان لا يُنْفِقُ عَلَى عِيَالِهِ إِلَّا رُمَّةً، أي: يُمْسِكُ الرَّمَقَ. ويقال: إِنَّهُ لَقَتَوْرٌ مَقْتَرٌ. قال: وَأَقْتَرَّ الرَّجُلُ: إِذَا أَقَلَّ، فَهُوَ مُقْتَرٌ. قال: والمَقْتَرُ: عَقِيبُ الْمَكْتَرِ، وَالْمُقْتَرُ: عَقِيبُ الْمَكْتَرِ. أبو عبيد عن الأُمويِّ: قَتَّرْتُ لِلْأَسَدِ: إِذَا وَضَعْتُ لَهُ لَحْمًا يَجِدُ قُتَارَهُ. قال: وقال غيره: القُتَارُ: رِيحُ الْقِدْرِ. وقال الليث: القُتَارُ: رِيحُ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. قال: والقُتَارُ، أَيْضًا: رِيحُ الْعُودِ الَّذِي يُحَرِّقُ فَيَذْغِي بِهِ. وقال الفراء: هو آخر رائحة العود إِذَا بَخَّرَ بِهِ، فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ. قلت: هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْقُتَارِ مِنْ أَبَا طِيلِ اللَّيْثِ. وَالْقُتَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ: رِيحُ الشَّوَاءِ إِذَا ضُهِبَ عَلَى الْجَمْرِ. وَأَمَّا رَائِحَةُ الْعُودِ إِذَا أُلْقِيَ عَلَى النَّارِ فَإِنَّهُ لَا يَقَالُ لَهُ قُتَارُ، وَلَكِنْ الْعَرَبُ تَصِفُ اسْتِطَابَةَ الْقَرَمِينَ إِلَى اللَّحْمِ وَرَائِحَةَ شِوَائِهِ، فَشَبَّهَتْهَا بِرَائِحَةِ الْعُودِ إِذَا أُحْرِقَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

أَقْتَارَ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قُطْرٍ^(٧)؟

وَالْقُطْرُ^(٨): الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى:

(٥) فِي اللَّسَانِ: «تَذَكَّرْتُ».

(٦) تَقْتَدُ: اسْمُ مَاءٍ. وَقَدْ رَوَى بِضَمِّ التَّاءِ الثَّانِيَةِ وَفَتْحِهَا. (اللَّسَانُ: قَتَدَ).

(٧) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الدِّيْوَانِ (ص ٥٢):

حِينَ قَالَ الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ.

(٨) فِي اللَّسَانِ: «الْقُطْرُ».

(١) فِي اللَّسَانِ: «عَلَى الثَّرى».

(٢) عِبَارَةُ اللَّسَانِ: «يَحْيَا النَّاسُ».

(٣) فِي اللَّسَانِ: «مَوْضِعُ بَعِيْنِهِ».

(٤) فِي التَّكْمِلَةِ، الشَّاهِدُ فِي سِيَاقِ أَبْيَاتٍ أُخْرَى، مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي وَجْزَةَ، وَقِيلَ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

كم جعلتم قتركم . وقال أبو ذؤيب :

كسهم الغلاء مُستَدِرًّا صِيَابُهَا^(٢)

وقال ابن الكلبي : أهدى يكسوم ابن أخي الأشرم للنبي ﷺ ، سلاحاً ، فيه سهم لُغَبٌ^(٣) قد رُكِبَتْ مِغْبَلَةٌ في رُغْظِهِ ، فقَوْمٌ فوقه وقال : هو مستحكم الرِّصَافِ ، وسماه «قتر الغلاء» . وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة كان يرمي والنبي ﷺ يُقْتَرُ بين يديه ، وكان رامياً ، وكان أبو طلحة يَشُورُ نفسه ، ويقول له إذا رَفَعَ شخصه : نحري دونَ نحرك يا رسول الله ! قال غيره : هي والأقنار والأقطارُ : النواحي ، واحداها قُتْرٌ وقُطْرٌ . وقد تَقَتَّرَ فلانٌ عتاً وتَقَطَّرَ : إذا تنحى ، وقال الفرزدق :

وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ ، كَأَنَّهُ

أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنْ خَلِيطٍ تَقَتَّرَا
وقال أبو عبيد : تَقَطَّرَ فلانٌ وَتَقَتَّرَ وَتَشَدَّرَ : كلُّه تهيأً للقتال وتحرفً لذلك ؛ وقال الفرزدق أيضاً :

لطيف إذا ما انغَلَّ أذرك ما ابتغى

إذا هو للمُطْنِي المَخُوفِ تَقَتَّرَا
وقال شمر : ابن قِثْرَةٍ : حَيَّةٌ صغيرة تنطوي ثم تَنْزُو في الرأس ، والجميع بنات قِثْرَةٍ . وقال ابن شميل : هو أَغْبِيرُ اللَّوْنِ صَغِيرٌ أَرْقَطٌ ينطوي ثم يَنْقُزُ ذراعاً أو نحوها ، وهو لا يُجْرَى ؛ يقال هذا ابن قِثْرَةٍ ؛ وأنشد :

له مَنَزَلٌ أَنْفُ ابْنِ قِثْرَةٍ يَقْتَرِي
بِهِ السَّمُّ لَمْ يَطْعَمْ نُقَاخاً وَلَا بَرْدَا

البيت :

إذا نهضت فيه تصعد نفرها

(٣) في اللسان : «سهم لُغِبٍ» ، وفي التاج مطابق ما جاء في التهذيب .

وإذا ما الدُّخَانُ شُبَّهَ بِالْأَنْفِ
نُفٍ يَوْمًا بِشَثْوَةٍ ، أَهْضَامًا
والأهضام : العود الذي يُوقَصُ لِيُسْتَجْمَرَ به ؛ وقال لبيد في مثله :

ولا أَضِنَّ بِمَغْبُوطِ السَّنَامِ ، إذا
كان الْقُتَارُ كَمَا يُسْتَرَوُحُ الْقُطْرُ
أخبر أنه يوجد بإطعام الطعام إذا عَزَّ اللحم ، وكان ريح قُتَارِ اللحم عند الْقَرَمِينَ إليه كرائحة العود الذي يُتَبَخَّرُ به . ويقال : لَحْمٌ قَاتَرٌ : إذا كان له قُتَارٌ لِدَسَمِهِ ، وقد قَتَرَ اللحمُ يَقْتَرُ ، وربما جعلت العرب الشَّحْمَ والدَّسَمَ قُتَاراً ؛ ومنه قول الفرزدق :

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الدَّرَى بِرَحَالِنَا^(١)

وكلَّ قُتَارٍ فِي سَلَامِي وَفِي ضَلْبِ

وقال أبو عبيد : الْقِثْرَةُ : البثر يحتفرها الصائد يَكْمُنُ فيها ، وجمعها قُتْرٌ . وقال الليث : الْقِثْرَةُ : كُثْبَةٌ مِنْ بَعْرِ أَوْ حَصَى تَكُونُ قُتْرًا قُتْرًا . قلت : أخاف أن يكون قوله قُتْرًا قُتْرًا تصحيفاً ، وصوابه قُمْزًا قُمْزًا ، والقُمْزَةُ الصُّوبَةُ مِنَ الْحَصَى وغيره ، وجمعها الْقُمْزُ . والقِثْرَةُ : غَبْرَةٌ يعلوها سواد كالِدُخَانِ . قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قِثْرَةٌ﴾ [عبس : ٤٠ ، ٤١] ، وكذلك الْقِثْرُ ، بلا هاء . أبو عبيد : القاتر من الرجال : الْجِدُّ الْوُقُوعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ . وقال الليث : هو الذي لَا يَسْتَقْدِمُ وَلَا يَسْتَأْخِرُ . أبو عبيد عن الأصمعي : الْقِثْرُ : نِصَالُ الْأَهْدَافِ . وقال الليث : هي لَأَقْتَارٌ ، وهي : سهامٌ صغار . يقال : أَغَالِيكَ إِلَى عَشْرِ أَوْ أَقَلِّ ، فذلك الْقِثْرُ بِلُغَةِ هَذَا ، يقال :

(١) في الديوان (ص ٧٢) والتاج : «برحالها» .

(٢) في ديوان الهذليين (٧٦/١) برواية :

إذا نهضت فيه تصعد نفرها

كقِثْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرًّا صِيَابُهَا

وفي اللسان : «كقِثْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرًّا صِيَابُهَا» . وصدر

أَكْفَرَهُ [عبس: ١٧]، معناه: لُعن الإنسان. وقاتله الله: لَعَنَهُ. وقال ابن الأنباري: قاتل الله فلاناً، أي: عاداه. أبو عبيد: القَتَال: بَقِيَّة النفس؛ وقال ذو الرُّمَّة:

مَهَاوٍ يَدْعُنَ الْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالَهَا^(٤)

قال: وقال الفرّاء عن الكسائي: إذا قَتَلَ الرَّجُلَ عشقُ النساءِ، أو قَتَلَهُ الجُنُّ فليس يقال في هذين إلّا أَقْتِيلَ فلانٌ؛ وأنشد^(٥):

إذا ما امْرُؤٌ حَاوَلَنَ أَنْ يَقْتَتِلَنَّهُ

بِلا إِضْئَةٍ^(٦) بَيْنَ النَفُوسِ، وَلَا دَخَلَ

قاله أبو عبيد: وقال الأصمعي: الأقتال؛ الأعداء، واحدهم قَتْل، وهم الأقران. قال:

وقال أبو عمرو: المجرّد، والمجرّس والمُقْتَل: كلُّه الذي قد جَرَّبَ الأمورَ وعَرَفَهَا. أبو عبيد عن

أبي عبيدة: ومن أمثالهم في المعرفة وحمدهم

إياها قولهم: «قَتَلَ أرضاً عالمها، وقَتَلَتْ أرضٌ

جاهلها». قال: قَتَلَ: ذَلَّلَ، من قولهم: فلان

مُقْتَل ومضرس. وقال الليث: المقتل من

الدَّوَاب: الذي ذَلَّ ومَرَنَ على العمل. وقَلَبَ

مُقْتَل: وهو الذي قُتِلَ عشقاً. وأخبرني المنذري

عن أبي الهيثم أنه قال في قول امرئ القيس:

بِسَهْمِيكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ^(٧)

قال: المقتل: المَعْوَدُ الْمُضَرَّى بذلك الفعل،

كالناقة المقتلة المذللة لعمل من الأعمال، وقد

ريضت وذُلِّلَتْ وعُوذَتْ. قال: ومن ذلك قيل

للخمر مقتولة: إذا مُزِجَتْ بالماء حتى ذهب

وقال الفرّاء: سَمِيَ ابن قتره بالسهم الذي لا حديدَ فيه، يقال له قترٌ، ويجمع القَتَر. وقال الليث: القَتِير: أنْ تَدْنِيَ متاعك بعضه من بعض، أو بعض ركابك إلى بعض، تقول: قَتَّرَ بينها، أي: قَارَبَ. أبو عبيد: القَتِير: الشَّيْب. وقال غيره: القَتِير: مَسَامِيرُ حَلَقِ الدُّرُوعِ تَرَاهَا لائِحَةً، يَشَبُّ بِهَا الشَّيْبُ إِذَا ثَقَّبَ بَيْنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ.

قتع: قال الليث: القَتْع: دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الخشبَ، الواحدة: قَتْعَةٌ. وقيل: القَتْع: الأَرْضَةُ؛ وأنشد:

غَادَرْتُهُمْ بِاللَّوَى صَرْعَى^(١)، كَانَهُمْ

خُشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجَافِهَا الْقَتْعُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي السُرْفَةُ،

والقَتْعَةُ، والهرْزِصَانَةُ، والحُطَيْطَةُ، والبُطَيْطَةُ،

والسَّرْوَةُ^(٢)، والعَوَانَةُ، والظُّحَنَةُ. أبو عبيد:

قَاتَعَهُ: إِذَا قَاتَلَهُ، وَهِيَ الْمَقَاتَعَةُ.

قتل: قال الليث: القتل، معروف، يقال: قَتَلَهُ:

إِذَا أَمَاتَهُ بِضَرْبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ سَمٍ أَوْ عِلَّةٍ. والمنية

قاتلة. وقال المفسرون في قول الله جلَّ وعزَّ:

﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤَفَّكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]، لعنهم

الله أَنَّى يصرفون، وليس هذا من القتال الذي هو

بمعنى المقاتلة والمحاربة بين اثنين؛ لأنَّ قولهم:

قاتله الله، بمعنى: لَعَنَهُ الله، من واحد؛ فإذا

قلت: قاتل فلانٌ فلاناً، فإنه لا يكون إلّا بين

اثنين. قال أبو عبيدة: معنى قاتل الله فلاناً:

قَتَلَهُ. وقال الفرّاء في قوله^(٣): ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا

(١) في التكملة واللسان: «غَدَاةٌ غَادَرْتُهُمْ قَتْلَى...».

(٢) في اللسان: «واليسروع».

(٣) تعالى.

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٩٩) واللسان:

«أَلَمْ تَغْلَمِي يَا مَيَّ أَنِّي، وَبَيْنَنَا».

(٥) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٥٧).

(٦) في الديوان: «بِلا إِخْتَةٍ».

(٧) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٣٣):

وما ذرفت عيناك إلّا لتضربي

قَتَلَهُ بَيْنَ لَحْيَيْهِ، يَعْنِي لِسَانَهُ الَّذِي يَنَالُ بِهِ مِنْ أَغْرَاضِ النَّاسِ؛ فَيُقْتَلُ بِهَذَا السَّبَبِ.

قَتَمَ: قَالَ اللَّيْثُ: الْأَقْتَمُ: الَّذِي يَعْلُوهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ، وَلَكِنَّهُ كَسَوَادِ ظَهْرِ الْبَازِي؛ وَأَنْشَدَ^(٢):

كَمَا انْقَضَ بَارِزُ أَقْتَمِ اللَّوْنِ^(٣) كَاسِرُهُ^(٤)

وَالْمَصْدَرُ الْقَتْمَةُ. وَالْقَتَمُ: رِيحٌ ذَاتُ غُبَارٍ كَرِيهَةٌ. قَالَ: وَالْقَتْمَةُ: رَائِحَةُ كَرِيهَةٍ، وَهِيَ ضِدُّ الْخَمْطَةِ، وَالْخَمْطَةُ تُسْتَحَبُّ، وَالْقَتْمَةُ تُكْرَهُ. قُلْتُ: أَرَى الَّذِي أَرَادَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الْقَتْمَةَ، بِالنُّونِ، يُقَالُ: قَتِمَ السَّقَاءُ يَقْتَمُ: إِذَا أَرُوخَ، وَأَمَّا الْقَتْمَةُ، بِالتَّاءِ، فَهِيَ: اللَّوْنُ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، وَالْقَتْمَةُ، بِالنُّونِ: الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ، وَيُقَالُ: أَسْوَدَ قَاتِمٌ وَقَاتِنٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَتَامُ: الْغُبَارُ، وَقَدْ قَتَمَ يَقْتَمُ قَتُومًا؛ إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ^(٥)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا كَانَتْ فِيهِ غَبْرَةٌ وَحُمْرَةٌ فَهُوَ قَاتِمٌ وَفِيهِ قَتْمَةٌ، جَاءَ بِهِ فِي الشِّبَابِ وَالْوَانِهَا.

قَتَنَ: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَتَيْنِ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَالطُّغْمُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ: «إِنَّهَا وَضِيئَةٌ قَتَيْنٌ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَتَيْنِ، هِيَ: الْقَلِيلَةُ الطُّغْمِ، يُقَالُ مِنْهُ: امْرَأَةٌ قَتَيْنٌ بَيِّنَةُ الْقَتَانَةِ وَالْقَتْنِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، وَقَدْ قَتَنَ قَتَانَةً؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ فِي نَاقَتِهِ:

شَدَّتْهَا فَصَارَ رِيَاضَةً لَهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: «وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ» [النِّسَاءُ: ١٥٧، ١٥٨]، قَالَ: الْهَاءُ، هَاهُنَا لِلْعَلَمِ، كَمَا تَقُولُ: قَتَلْتُهُ عِلْمًا وَقَتَلْتُهُ يَقِينًا، لِلرَّأْيِ وَالْحَدِيثِ. وَأَمَّا الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ^(١): «وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّبُوهُ»، فَهِيَ هَاهُنَا لِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ: مَا قَتَلُوا عِلْمَهُمْ يَقِينًا، كَمَا تَقُولُ: أَنَا أَقْتُلُ الشَّيْءَ عِلْمًا، تَأْوِيلُهُ: إِنِّي أَعْلِمُهُ عِلْمًا تَائِمًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: قَتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا أَمَاتَهُ. وَأَقْتَلَهُ: إِذَا عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ. وَقَالَ مَالِكُ ابْنِ نُوَيْرَةَ لَامَرَاتِهِ يَوْمَ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: «أَقْتَلْتَنِي - أَيِ عَرَّضْتَنِي - بِحُسْنٍ وَجْهِي لِلْقَتْلِ»، فَقَتَلَهُ خَالِدٌ وَتَزَوَّجَهَا، وَأَنْكَرَ فِعْلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ قَالَ: يُقَالُ: هُوَ قَاتِلُ الشَّتَوَاتِ، أَيِ: يُطْعِمُ فِيهَا وَيُدْفِيءُ النَّاسَ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ: هُوَ مُعَاوِذُ السَّقْفِ سَقَى صَبِيًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقَتَّلَتِ الْجَارِيَةُ لِلْفَتَى: يُوصَفُ بِهِ الْعِشْقُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَقَتَّلْتُ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي
تَنَسَّكْتَ، مَا هَذَا بِفَعْلِ النَّوَاسِكِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تَقَتَّلَ فِي مِشِيَّتِهَا، وَتَهَالِكُ فِي مِشِيَّتِهَا. قُلْتُ: وَمَعْنَى تَقَتَّلَهَا: تَدَلَّلَهَا وَاجْتِيَالَهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اقْتَتَلَ الرَّجُلُ: إِذَا جُنَّ، وَاقْتَتَلَتْهُ الْجَنُّ، أَيِ: حَبَلَتْهُ. وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ: اقْتَتَلَ الرَّجُلُ: إِذَا عَشَقَ عِشْقًا مَبْرُحًا، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ»، أَيِ سَبَبُ

(١) تعالى.

(٢) للفرزدق، كما في الديوان (ص ١٨٩).

(٣) في الديوان: «أَقْتَمَ الرَّيْشِ».

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان.

هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
(٥) الشاهد لرؤبة بن العجاج، وجاء بعده (ص ١٠٤):
مَشَّيْبِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْحَفَقِ

وقد عَرَقَتْ مَغَايِنُهَا، وَجَادَتْ
بِلِدْرَتِهَا قِرَى جَحِينِ قَتَيْنِ
ابن جبلة عن ابن الأعرابي: القَتَيْنِ والقَنَيْتِ
واحد، وهي: القليلة الطَّعْمِ النحيفة. والفَرَادِ
قَتَيْنٌ^(١). وَسِنَانٌ قَتَيْنٌ؛ أي: دقيق. ابن
السَّكَيْتِ: دم قاتن وقاتم، وذلك إذا يَسِسَ
واسود؛ قال الطَّرِمَّاحُ:

كَطُوفٍ مُتَلِي حَجَّةٍ بَيْنَ غَبَّابٍ^(٢)

وَفُرَّةٍ مُسْوَدٍّ مِنَ النَّسْكِ قَاتِنِ
وقال ابن المظفر: مِسْكٌ قَاتِنٌ، وقد قَتَنَ قُتُونًا،
وهو: اليابس الذي لا نُدْوَةٌ فيه. عمرو عن أبيه:
القَتَيْنِ: الفَرَادِ. والقَتَيْنِ: الرُّمَحِ.

قَثَا: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَثْوَةُ: جَمْعُ
المال وغيره. يقال: قَثَا فُلَانٌ الشَّيْءَ قَثْيًا،
واقْتَنَاهُ^(٣)، وَجَنَاهُ واجْتَنَاهُ^(٤)، وَقَبَاهُ وَعَبَاهُ
وَجَبَاهُ، كُلُّهُ: إذا ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا. قال: والقَثْوُ:
أَكْلُ القَثْدِ والكِرْبِزِ. والقَثْدُ: الخِيَارُ، والكِرْبِزُ:
القِثَاءُ الكِبَارُ. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: هو
القِثَاءُ والقُثَاءُ، بضم القاف وكسرها. وقال
الليث: مدتها همزة، وأَرْضٌ مَقْثَاةٌ.

قَثٌّ، قَثٌّ: قال الليث: القُثَاثُ: المتاعُ.
يقال: جاء فُلَانٌ يَقْثُ مَا لَأَ، وَيَقْثُ مَعَهُ دُنْيَا
عَرِيضَةً، أي: يَجُرُّ^(٥) مَعَهُ. والمِقْثَةُ والمِطْثَةُ،
لِغَنَانٍ، وَهِيَ: حَشْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ، يَلْعَبُ بِهَا
الصَّبِيانُ، يَنْصَبُونَ شَيْئًا ثُمَّ يَجْتَثُّونَهُ بِهَا عَنْ
مَوْضِعِهِ؛ تَقُولُ: قَثْنَاهُ وَطَثْنَاهُ قَثًّا وَطَثًّا. وقال

غيره: واَقْتَنَ القَوْمَ مِنْ أَصْلِهِمْ واجْتَنَهُمْ: إذا
استَأْصَلَهُمْ، واجْتَنَ حَجْرًا مِنْ مَكَانِهِ: إذا
اَقْتَلَعَهُ. وقال شَمِيرٌ: القَثُّ والحِثُّ، واحدٌ؛
ويقال للودِيِّ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْ أُمِّهِ: جَحِيثٌ
وَقَيْثٌ.

قَثْدٌ: قال الليث: القَثْدُ: خِيَارٌ بِأَذْرَتَيْهِ. وقال
ابن دريد: القَثْدُ: القِثَاءُ المدوَّرُ؛ قال حُصَيْبُ
الْهَذَلِيِّ:

تُدْعَى حُثَيْمٌ بَنُ عَمْرٍو فِي طَوَائِفِهَا
فِي كُلِّ وَجْهِ رَعِيلٌ^(٦) ثُمَّ يُقْثَدُ
أَي: يقطع.

قَثْرٌ: أَهْمَلَهُ الليث: وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال: القَثْرَةُ: قُمَاشُ الْبَيْتِ، وَتَصْغِيرُهَا
قُثَيْرَةٌ، واَقْتَثَرْتُ الشَّيْءَ^(٧).

قَثْرَدٌ: عمرو عن أبيه: القَثْرَدُ: قُمَاشُ الْبَيْتِ.
وقال غيره: هو القَثْرَدُ والقُثَارِدُ؛ وهو
القَرَبُشُوشُ.

قَثْلٌ: أَهْمَلَهُ الليث. وروى أبو عبيد عن أبي
زيد: رَجُلٌ قُتُولٌ، وهو: الْعَيَّى الْقَدَمُ؛ وَأَنْشَدَنَا:
لَا تَجْعَلَنِي كَقَتَّى قُتُولٍ^(٨)

رَثٌ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ الْمُبْتَلِّ
ويقال: أُعْطِيَتْهُ قُتُولًا مِنَ اللَّحْمِ، أَي: بَضْعَةً
كَبِيرَةً بِعَظَامِهَا. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم
قال: قال لي أبو ليلى الأعرابي ولصاحب لي كَتَا
نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ: «أَنْتَ بُلْبُلٌ فَلَقُلْ، وَصَاحِبُكَ هَذَا
جُتُولٌ»^(٩) قُتُولٌ؛ قال: والقُلْفُلُ والبُلْبُلُ: الخفيف

(١) في اللسان: «وَقُرَادٌ قَتَيْنٌ: قَلِيلُ الدَّمِ».

(٢) في الديوان مطابق ما جاء في التهذيب، أما
اللسان فقال: «غَبَّابٌ بِالْعَيْنِ».

(٣) في اللسان: «واقْتَنَاهُ».

(٤) في اللسان: «واجْتَنَاهُ» بلا همز.

(٥) في اللسان: «يَجُرُّهَا».

(٦) في اللسان: «فِي كُلِّ وَجْهِ رَعِيلٌ».

(٧) عبارة التهذيب ناقصة، وفي القاموس المحيط
الزيادة الآتية: «اَقْتَثَرْتُ الشَّيْءَ: أَخَذْتَهُ قِمَاشًا
لِبَيْتِي».

(٨) في اللسان: «لَا تَحْسَبْنِي».

(٩) في اللسان: «عُتُولٌ».

من الرجال. والعنول القنول: الثقل القدم.

قشم: قال الليث: القشم: لَطَخَ الجَفر ونحوه. ويقال للضبيح: قَنَّارم، لتلطخها بجَفرها. ويقال للذبيح قُشم، واسم فعله القُشمة، وقد قُشِمَ يَقْشِمُ قُشْمًا وقُشْمَةً^(١). والقشوم: الجموع للخير. يقال: إنه لقشوم للطعام وغيره؛ وأنشد:

وللكُبراء أكلٌ كَيْفُ^(٢) شاءوا

وللصُغراء أكلٌ واقِشامٌ
وقال غيره: يقال قُشِمَ له من المال فأكثر: إذا أعطى، وبه سُمِّي قُشم. وقُشِمَ مالاً: إذا كسبه. وقُشِمَ: اسمٌ للغنيمة إذا كانت كثيرة. وقد اقتشم مالاً كثيراً: إذا أخذه.

قححا: قال الليث: القَحْحُ: تأسيس الأَقْحوان، وهي في التقدير أفعْلان، وهو من نبات الربيع مُقَرَّضُ الورق، دقيق العيدان له نورٌ أبيض، كأنه ثغر جارية حَدَثَةِ السن، والواحدة أَقْحوانة؛ ولو جعلته في دواء، قلت: دواء مَقْحُوٍّ ومَقْحَى. وأقحوانة: موضع معروف في ديار بني تميم، وقد نزلت به. والأقحوان: هو: القُرْأصُ عند العرب، وهو البابونج والبابونك عند الفرس. والعرب تقول: رأيت أقحاحي أمره، كقولك: رأيت تباشير أمره. وفي النوادر: اقْتَحَيْتُ المالَ وَقَحَوْتُهُ واجْتَفَفْتُهُ وازْدَفَفْتُهُ؛ أي: أخذته. وقال^(٣):

فالأقحوانةُ منا مَنْزِلٌ قَمِينٌ^(٤)

قحب: الليث: قَحَبَ يَقْهَبُ قُحَاباً وقُحْباً: إذا سعل، ويقال: أخذه سُعالٌ قاحِبٌ. وأهل اليمن

يُسَمُّونَ المرأةَ المُسِنَّةَ: قَحْبَةً. قال: والقحْبُ: سُعالُ الشَّيْخِ، وسُعالُ الكلب. أبو عبيد عن أبي زيد: من أمراض الإبل القُحَابُ، وهو السُّعال، وقد قَحَبَ يَقْهَبُ قُحْباً وقُحَاباً، وكذلك نَحَبَ يَنْجَبُ وهو السُّعال، والنُّحَارُ مثله. وقال اللحياني: العرب تقول للبغيض إذا سَعَلَ: وَزِيّاً وقُحَاباً، وللحبيب إذا سعل: عُمراً وشباباً. قال: والقُحَابُ: السُّعال. قال: ويقال للمعجوز: القَحْبَةُ والقَحْمَةُ، وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةً. وقال غيره: قيل للبغيض: قَحْبَةُ، لأنها كانت في الجاهلية تُؤَذِّنُ طُلَّابُهَا بِقُحَابِهَا، وهو سُعالُهَا. وقال أبو زيد: عجوز قَحْبَةٍ، وشيخ قَحَبٌ؛ وهو الذي يأخذه السُّعال؛ وأنشد غيره:

شَيَّبَنِي قَبْلَ إِيَّايَ وَفِي الْهَرَمِ،
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فِيهَا صَمَمٌ

ويقال: بَشَنَ نساء يَقْحَبْنَ^(٥)؛ أي: يَسْعُلْنَ.

قح، قحج: قال الليث: القَحْحُ: الجافي من الناس ومن الأشياء. حتى إنهم ليقولون للبطيخة التي لم تَنْضُجْ: إنها لَقَحْحٌ؛ وأنشد الليث:

لَا أَبْتَغِي سَيْبَ اللَّثِيمِ الْقَحْحُ
يَكَاذُ مَنْ نَحْنَحَةِ وَأَحْ
يَخْكِي سُعَالَ الشَّرْقِ الْأَبَحْ

والفعل: قَحَّ يَقْهَحُ قُحُوحَةً. قلت: أخطأ الليث في تفسير القَحْحِ، وفي قوله للبطيخة التي لم تنضج، إنها لَقَحْحٌ، وهذا تصحيف. وصوابه: القَحْحُ، بالفاء والجيم. يقال ذلك لكل ثمرة لم

اللسان (قمن).

(٤) قبله، كما في اللسان:

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا؟

(٥) في اللسان والتاج: «يَقْحَبْنَ».

(١) في اللسان: «قُشِمَ الشَّيْءُ يَقْشِمُهُ قُشْمًا». وفي مكان آخر: «وقد قُشِمَ يَقْشِمُ...».

(٢) في اللسان: «حيث».

(٣) القول للحارث بن خالد المخزومي، كما في

تَنْضَجُ. وَأَمَّا الْفَحْجُ؛ فَهُوَ: أَصْلُ الشَّيْءِ وَخَالَصُهُ: يُقَالُ: عَرَبِيٌّ فُحْجٌ، وَعَرَبِيٌّ مُحَضٌّ وَقَلْبٌ: إِذَا كَانَ خَالِصاً لَا هُنْجَةَ فِيهِ. وَفُلَانٌ مِنْ فُحْجِ الْعَرَبِ وَكُحْجِهِمْ؛ أَيُّ: مِنْ صَمِيمِهِمْ. قَالَ ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: لَأَضْطَرَّكَ إِلَى تُرْكٍ وَفُحَاحِكَ؛ أَيُّ: إِلَى أَصْلِكَ. وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعْتُ بِفُحَاحِكَ، وَبِفُحَاحِ قُرْكَ، وَوَقَعْتُ بِقُرْكَ، وَهُوَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَهُ كُلَّهُ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْفُحَاحُ وَالْفُتْرُ: الْأَصْلُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَنْتَ فِي الْمَأْزُوكِ مِنْ فُحَاحِهَا

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: عَبْدٌ كُحْجٌ وَكَيْحٌ، وَعَبْدٌ فُحْجٌ: إِذَا كَانَ خَالِصَ الْعُبُودَةِ. وَكَذَلِكَ لَيْثٌ فُحْجٌ: إِذَا كَانَ مَعْرُوقاً لَهُ فِي اللَّوْمِ.

قحد: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَحْدَةُ: مَا بَيْنَ الْمَأْنَتَيْنِ مِنْ شَخْمِ السَّنَامِ. وَنَاقَةٌ مِقْحَادٌ: ضَخْمَةُ الْقَحْدَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ شَطُوطٍ مِقْحَادٌ^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْمِقْحَادُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ. وَيُقَالُ لِلْسَّنَامِ: الْقَحْدَةُ، قَالَ: وَالشَّطُوطُ الْعَظِيمَةُ جَنْبَتِي السَّنَامِ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْمَحْقَدُ وَالْمَحْفَدُ وَالْمَخْتَدُ وَالْمَخَكِدُ كُلُّهُ الْأَصْلُ، قُلْتُ: وَلَيْسَ فِي كِتَابِ أَبِي تُرَابٍ الْمَخَقِدُ مَعَ الْمَخْتَدِ. وَذَكَرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَخْفَدُ: أَصْلُ السَّنَامِ بِالْفَاءِ وَعَنْ أَبِي نَصْرٍ مِثْلُهُ. شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَحَادُ: الرَّجُلُ الْقَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ. وَيُقَالُ: وَاحِدٌ قَاحِدٌ وَصَاحِدٌ، وَهُوَ الصُّبُورُ. قُلْتُ: وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ هَذَا الْحَرْفَ بِالْفَاءِ، فَقَالَ: وَاحِدٌ قَاحِدٌ، قُلْتُ: وَالصَّوَابُ مَا رَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو عُبَيْدٍ: قَحَدْتُ النَّاقَةَ وَأَفَحَدْتُ: صَارَتْ مِقْحَاداً.

قحذم: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَحْذَمَةُ وَالْقَحْذَمُ: الْهُيْئُ عَلَى الرَّأْسِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَذَخَّلَمَا^(٢)

كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقْخُذَمَا
وَقَالَ غَيْرُهُ: تَقْخُذُمُ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِذَا تَشَدَّدَ. وَقَحْذَمُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ. تَذَخَّلَمَ^(٣): إِذَا تَدَهَوَّرَ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ.

قحز: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَحْزُ: الْمُسِينُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَجَلَدٌ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: شَيْخٌ قَحْزٌ وَقَهْبٌ: إِذَا أَسَنَّ وَكَبَّرَ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنِ الْقَوْدِ فَهُوَ قَحْزٌ، وَالْأَنْثَى قَحْزَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ قَحَارِيَّةٌ. (رأى: قحل).

قحز: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَحْزُ: الْوَثْبَانُ وَالْقَلْقُ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

إِذَا تَنَزَّرَى قَاحِزَاتِ الْقَسْحَرِ

يَعْنِي بِهِ شِدَائِدَ الْأُمُورِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ أَنَّ الْحَجَّاجَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَحْسِبُنَا قَدْ رَوَّغْنَاكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو وَائِلٍ: أَمَا إِنِّي قَدْ بَثْتُ أَفَحْزُ^(٣) الْبَارِحَةَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: أَفَحْزُ، يَعْنِي: أَنْزَى: يُقَالُ: قَدْ قَحَزَ الرَّجُلُ يَقْحِزُ: إِذَا قَلِقَ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ طَعْنَةً:

مُسْتَنْتَهٍ سَنَّ الْعُلُوَّ مُرِشَّةً
تَنْفِي الثُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُغْرَزٍ

(٢) يروى الفعل: بالذال والذال: تذلم وتذلم.

(٣) في اللسان: «أَفَحْزُ».

(١) صدره، كما في اللسان والتاج (قحد):

المُطْعِمِ الْقَوْمِ الْخِفَافِ الْأَزْوَادِ

يعني: خروج الدَّم باستِنَانٍ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قَحَزَ الرجلُ فهو قَاحِزٌ: إذا سَقَطَ شَبَهُ المَيْتِ. وقال النَّضْرُ: القَاحِزُ: السهم الطامح عَنْ كبد القوس ذاهباً في السماء، يقال: لَشَدَّ ما قَحَزَ سَهْمُكَ؛ أي: شَخَصَ.

قحزن: أبو عبيد عن أبي زيد: ضربه فَقَحَزَنُهُ؛ أي: صرعه. شمر عن ابن الأعرابي: قَحَزَنَهُ وَقَحَزَلَهُ وضربه حتى تَقَحَزَنَ وتَقَحَزَلَ؛ أي: وقع^(١). قال: والقَحَزَنَةُ: العصا. ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد، قال: القَحَزَنَةُ: العصا. وقال ابن شميل: هي الإِهْرَواة؛ وأنشد:

صَرَبْتُ جَعَارٍ عِنْدَ بَيْتٍ وَجَارَهَا^(٢)

بَقَحَزَنَتِي عَنْ جَنْبِهَا جَلَدَاتٍ

قحص: قال أبو العَمَيْثَل: يقال: قَحَصَ وَمَحَصَ: إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً. وَأَفَحَصْتُهُ وَقَحَصْتُهُ: إذا أَبْعَدْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ. وقال أبو سعيد: قَحَصَ بِرِجْلِهِ وَقَحَصَ: إذا رَكَضَ بِرِجْلِهِ.

قحط: الحَرَّانِي عن ابن السَّكَيْت: قَحِطَ الناس، وقد قَحَطَ الْمَطَرُ، وقال الليث: الْقَحْطُ: اخْتِبَاسُ الْمَطَرِ. يقال: قَحِطَ الْقَوْمُ وَأَقْحَطُوا، وَقَحِطَتِ الْأَرْضُ فَمِثْي مَقْحُوطَةً، وَقَحِطَ الْمَطَرُ؛ أي: احتبس. وَرَجُلٌ قَحِطِيٌّ؛ وهو: الْأَكُولُ الذي لَا يُبْقِي شَيْئاً مِنَ الطَّعَامِ؛ وهذا من كلام الحاضرة، ونسبوه إِلَى الْقَحِطِ لَكثْرَةِ الْأَكْلِ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْقَحِطِ، فَلِذَلِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ. وقال الليث: قحطان: أبو اليمن؛ وهو في قول نَسَائِبِهِمْ قَحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ، وَبَعْضٌ يَقُولُ: قحطان ابن أَرْقَحْشَدُ بْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَحِطَ الناس وَأَقْحَطُوا وَقَحِطَ الْمَطَرُ.

وقال شَمِيرٌ: قُحِطَ الْمَطَرُ: أَنْ يَخْتَبِسَ وَهُوَ محتاج إليه. ويقال: زَمَانٌ قَاحِطٌ، وَعامٌ قَاحِطٌ، وَسَنَةٌ قَاحِيطٌ، وَأَزْمُنٌ قَوَاحِيطٌ. وفي الحديث أن: «مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ»، ومعناه: أَنْ يَنْتَشِرَ فَيُولِجَ، ثُمَّ يَفْتَرُّ ذَكَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ. وَالْإِقْحَاطُ مِثْلُ الْإِكْسَالِ، وَهَذَا مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» وَكَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ وَأُمِرُوا^(٣) بِالْإِغْتِسَالِ بَعْدَ الْإِيلَاجِ. وقال ابن الفَرَج: كَانَ ذَلِكَ فِي إِقْحَاطِ الزَّمَانِ وَالْخِطَاطِ الزَّمَانِ؛ أي: فِي شِدَّتِهِ.

قحطب: قال الليث: يُقَالُ قَحْطَبُهُ بِالسَّيْفِ: إِذَا غَلَاهُ فَضْرِبُهُ، وَقَحْطَبُهُ: إِذَا صَرَعَهُ.

قحف: قال الليث: الْقِحْفُ: الْعِظْمُ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ مِنَ الْجُمُجُمَةِ، وَالْجَمِيعُ: الْأَقْحَافُ وَالْقِحْفَةُ. قال: وَالْقَحْفُ: قَطْعُ الْقَحْفِ أَوْ كَسْرُهُ، وَرَجُلٌ مَقْحُوفٌ: مَقْطُوعُ الْقِحْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَدْعُنَ هَامَ الْجُمُجِمِ الْمَقْحُوفِ

صُمَّ الصَّدَى كَالْحَنْظَلِ الْمَنْقُوفِ

قال: وَالْقَحْفُ: شِدَّةُ الشَّرْبِ. وقال امرؤ القيس لَمَّا نَعِيَ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَهُوَ يَشْرَبُ: «الْيَوْمَ قَحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ». وَقَحَفَ الْإِنَاءُ: إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْمُعْضِلَاتِ أَوْ بِمَا يُسَكِّتُهُ أَنْ يَقُولُوا: «رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ». قال أبو الهيثم: الْقِحْفُ: الْعِظْمُ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ مِنَ الْجُمُجُمَةِ. الْحَرَّانِي عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الْقَحْفُ: مَا ضُرِبَ مِنَ الرَّأْسِ فَطَاحَ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

جَلَدْتُ جَعَارٍ عِنْدَ بَابٍ وَجَارَهَا

(٣) فِي اللِّسَانِ: «وَأَمِرُوا».

(١) فِي اللِّسَانِ: «... حَتَّى وَقَعَ».

(٢) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (قَحَزَنَ):

تَهْوِي بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافاً جَمَاجِمُهُمْ
كَأَنَّهَا حَنْظَلُ الْخُطْبَانِ تُنْتَقِفُ^(١)

أبو زيد عن الْكِلَابِيِّينَ قالوا: قِخْفُ الرَّأْسِ: كُلُّ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُمُجْمَتِهِ فَبَانَ، وَلَا يُدْعَى قِخْفاً حَتَّى يَبِين، وَجَمَاعَةُ الْقِخْفِ أَقْحَافٌ وَقِخْفَةٌ وَقُخُوفٌ، وَلَا يَقُولُونَ لِجَمِيعِ الْجُمُجْمَةِ قِخْفٌ إِلَّا أَنْ تَنْكَسِرَ. وَالْجُمُجْمَةُ: الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرَبَهُ فَافْتَقَحَتْ قِخْفاً مِنْ رَأْسِهِ؛ أَيْ: أَبَانَ قِطْعَةً مِنَ الْجُمُجْمَةِ، وَالْجُمُجْمَةُ كُلُّهَا تُسَمَّى قِخْفاً وَأَقْحَافاً. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقِخَافُ: شِدَّةُ الْمَشَارَبَةِ بِالْقِخْفِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا قَتَلَ ثَاوِيَةً شَرِبَ بِقِخْفِ رَأْسِهِ يَتَشَفَّى بِهِ. قُلْتُ: الْقِخْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْفِلَقَةُ مِنْ فَلَقَ الْقِصْعَةَ أَوْ الْفَدَحَ إِذَا تَنَلَّمَتْ، وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إِذَا جَرِبَتْ إِبْلَهُمْ يَجْعَلُونَ الْخَضْخَاضَ فِي قِخْفٍ، وَيَظْلُمُونَ الْأَجْرَبَ بِالْهِنَاءِ الَّذِي جَعَلُوهُ فِيهِ، وَأَطْنُتُهُمْ شَبَّهُوهُ بِقِخْفِ الرَّأْسِ فَسَمَّوْهُ بِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَاحِفُ، مِنَ الْمَطَرِ كَالْقَاعِفِ: إِذَا جَاءَ فُجَاءَةً فَافْتَقَحَتْ سَبِيلَهُ كُلَّ شَيْءٍ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: سَيْلٌ قُحَافٌ وَقُعَافٌ وَجُحَافٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: عَجَاجَةٌ قُخْفَاءُ: وَهِيَ الَّتِي تَفْحَفُ الشَّيْءَ وَتَذْهَبُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُخُوفُ: الْمَعَارِفُ.

قحقيق: قَالَ اللَّيْثُ: الْقُحْقُحُ: فَوْقَ الْقَبِّ شَيْئاً، وَالْقَبُّ: الْعِظَمُ النَّاتِيءُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الْأَلْيَتَيْنِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْقُحْقُحُ: مِلْتَقَى الْوَرَكَيْنِ مِنَ

بَاطِنٍ، وَالْخَوْرَانُ بَيْنَ الْقُحْقُحِ وَالْعُضْعُصِ قَالَ: وَالْقُحْقُحُ لَيْسَ مِنْ طَرَفِ الصُّلْبِ فِي شَيْءٍ، وَمِلْتَقَاهُ مِنْ ظَاهِرِي^(٢) الْعُضْعُصِ. قَالَ: وَأَعْلَى الْعُضْعُصِ الْعَجْبُ وَأَسْفَلُهُ الذَّنْبُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقُحْقُحُ: مَجْتَمِعُ الْوَرَكَيْنِ، وَالْعُضْعُصُ: طَرَفُ الصُّلْبِ الْبَاطِنِ، وَطَرَفُ الظَّاهِرِ الْعَجْبُ^(٣)، وَالْخَوْرَانُ^(٤) هُوَ الدَّبَرُ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقُحْقُحُ وَالْفَنِيكُ وَالْعُضْرِيطُ وَالْجِزَاءُ^(٥) النَّوْصُ^(٦) وَالنَّاقُ وَالْعُكُورَةُ وَالْعُرْزَاءُ^(٧) وَالْعُضْعُصُ. وَيُقَالُ لَضِحِكِ الْقِرْدِ: الْقُحْقُحَةُ، وَلِصَوْتِهِ: الْخَنَخَنَةُ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ يَقَالُ: قَرَبَ مُحَقِّقٌ، وَمُحَقِّقٌ، وَقَرَبَ مُهَفِّقٌ وَمُفَهِّقَةٌ: شَدِيدٌ. قُلْتُ: وَهَذَا مِنْ مَبْدَلِ الْمَقْلُوبِ.

قحل: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَاحِلُ: الْيَابِسُ مِنَ الْجُلُودِ. سَقَاءٌ قَاحِلٌ، وَشَيْخٌ قَاحِلٌ، وَقَدْ قَحَلَ يَحْلُ قُحُولاً. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَحَلَ الرَّجُلُ وَقَحَلَ قُحُولاً وَقُفُولاً: إِذَا يَبَسَ، وَقَبَّ قُبُوباً وَقَفَّ قُفُوفاً؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الذَّنْبِ:

صَبَّ عَلَيْهَا فِي الظَّلَامِ الْعَيْطِلُ
كُلٌّ رَجِيبٌ شِدْقُهُ مُسْتَقْبَلُ
يَدُقُّ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ الْقَحْلُ
لَا يَذْخَرُ^(٨) الْعَامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ

وَيُقَالُ: تَقَحَّلَ الشَّيْخُ تَقَحُّلاً وَتَقَهَّلَ تَقَهُّلاً: إِذَا يَبَسَ جِلْدُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْكِبَرِ، وَشَيْخٌ إِتَقَحَلَ مِنْ هَذَا. شَمْرٌ: قَحَلَ يَقَحَلُ قُحُولاً، وَتَقَحَّلَ،

(٥) فِي اللِّسَانِ: «وَالْجِرَاهُ» وَلَمْ نَجِدْهَا فِي الْمَعَاجِمِ. وَلَعَلَّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ: «الْجِزَاءُ» مِنَ الْبُؤْسِ.

(٦) فِي اللِّسَانِ: «وَالْبُؤْسُ» وَهُوَ الْعَجْزُ.

(٧) فِي اللِّسَانِ: «وَالْعُرْزَاءُ».

(٨) فِي اللِّسَانِ: «لَا يَذْخَرُ» بِالذَّالِ.

(١) الرِّوَايَةُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٣٩١):

تَهْوِي بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافاً جَمَاجِمُهُمْ
كَأَنَّهَا الْحَنْظَلُ الْخُطْبَانِ يُنْتَقِفُ

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَحْقُحٌ): «مِنْ ظَاهِرٍ».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «الْعَجْبُ».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «الْخَوْرَانُ».

وشيوخ قاجل. وقال ابن الأعرابي: لا أقول قَجَلْ ولكن قَحْل. وقال أبو مالك: رجل إنقَحِرْ وإنقَحِلْ وقَحِرْ وقَحِلْ: إذا كان كبيراً، وقال غيره: رجل إنقَحِلْ، وامرأة إنقَحَلَتْ، إذا أسنأ؛ وأنشد:

لما رأيتني^(١) خَلَقاً إنقَحَلَا

فحم: قال الليث: فَحَمَ الرجلُ يَفْحَمُ فُحوماً. وفي الكلام العام: افْتَحَمَ: وهو رَمِيَهُ بنفسه في نهر أو وهدة أو في أمر من غير دُرْبَةٍ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ [البلد: ١١]، ثم فسر اقْتَحَمَهَا فقال: فَكَّ رَقَبَةً أو أَظْلَعَمَ. وقرئ: ﴿فَكَّ رَقَبَةً * أوْ إِطْعَامَ﴾ [البلد: ١٢ و١٣] ومعنى ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾؛ أي: فلا هو اقتحم العقبة، والعرب إذا نفت بلا فعلاً كررتها كقوله: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١] ولم يُكْرَرْهَا ههنا؛ لأنه أضمر لها فعلاً دل عليه سياق الكلام كأنه قال: فلا آمَنَ ولا افْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البلد: ١٧]، ويقال: تَفَحَّمَتْ بفلان دَابَّتُهُ: وذلك إذا نَدَّتْ به فلم يضبط رأسها، فربما طَوَّحَتْ به في وهدة أو وَقَصَّتْ به؛ وقال الراجز:

أقول، والنَّاقَةُ بي تَفْحَمُ

وأنا منها مُكَلِّزٌ مُغْصِمُ:

وَيَحْكُ! ما اسمُ أمِّها، يا عَلكُم؟

يقال: إن الناقة إذا تَفَحَّمَتْ براكبها ناذة لا يضبط رأسها إنه إذا سَمِيَ أمُّها وَقَفَتْ. وعَلَّكُم: اسم ناقة. وفي حديث علي رضي الله عنه أنه وكَّلَ عبد الله بن جعفر بالخُصُومة، وقال: «إِنَّ

للخصومة فُحَمَاءٌ». قال الليث: الفُحَمُ: العِظَامُ من الأمور التي لا يَرْكُبُها كلُّ أحد، والواحدة: فُحْمَةٌ. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد الكلابي: الفُحَمُ: المِهَالِك. قال أبو عبيد: وأصله من التَفْحَم. قال: ومنه فُحْمَةُ الأعراب؛ وهو أن تُصَيِّهَم السَّنَةُ فَتُهْلِكُهُمْ، فذلك تَفْحَمُها عليهم أو تَفْحَمُهُمْ بلادَ الرِّيف. وقال ذو الرُّمَّة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى تُجْهَضْ أولادها:

يُطَرِّخَنَ بالأولادِ أو يَلْتَزِنُهَا

عَلَى فُحَمٍ بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ
وقال شمر: كلُّ شاقٍّ صعب من الأمور المُعْضِلَةِ والخروب والديون فهي فُحَمٌ؛ وأنشد لروبة:

مِنْ فُحَمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الْأَرْقَاذِ

قال: فُحَمُ الدِّينِ: كثرته وَمَشَقَّتُهُ؛ قال ساعدة بن جؤيَّة:

وَالشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَا دَوَاءَ لَهُ

للمرءِ كان صحيحاً صَائِبَ الفُحَمِ
يقول: إذا تَفَحَّمْ في أمر لم يطش ولم يخطيء، قال: وقال ابن الأعرابي في قوله:

قومٌ إذا حاربوا، في حَرَبِهِمْ فُحَمٌ

قال: إقدامٌ وجرأةٌ وتَفَحُّمٌ، وقال في قوله: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَتَفَحَّمَ جَرَانِيَّمْ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْحَدِّ». قال شمر: التَّفَحُّمُ: التَّقَدُّمُ والوُقُوعُ في أَهْوِيَّةٍ وشدةٌ بغير رَوِيَّةٍ ولا تَثَبُّتٍ؛ وقال العجاج:

إِذَا كَلَّيْ^(٢) وَافْتُحِمَ الْمَكَلِيُّ

يقول: صُرِعَ الذي أُصِيبَتْ كَلَّتِيَّتُهُ. قال: وافتَحَمَ النَّجْمُ: إذا غاب وسقط؛ وقال ابن أحرر:

أَرَأَيْتَ النِّجْمَ كَأَنِّي مُوَلِّعُ

بَحِيثٍ يَجْرِي النِّجْمُ حَتَّى يَفْتَحِمَ

(١) في اللسان: «رَأَيْتُ».

(٢) في الديوان (١/٥٢٧): «إِذَا اُكْتَلَّى...».

أي: يسقط. وقال جرير في التقدّم:
 هُمُ الْحَامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ
 قَرَابِيسُهَا وَازْدَادَ مَوْجاً لُبُودُهَا
 وقال الليث: الْمُقَاحِيمُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَقْتَحِمُ
 فَتَضْرِبُ الشَّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرسَالِ فِيهَا، وَالوَاحِدُ:
 مِقْحَامٌ. قلت: هذا مِنْ نَعْتِ الْفُحُولِ.
 وَالْمُقَحَّمُ: الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْبِعُ وَيُثْنِي فِي سَنَةِ
 وَاحِدَةٍ: فَتَقْتَحِمُ سَنٌّ عَلَى سَنٍّ قَبْلَ وَقْتِهَا. يُقَالُ:
 أَفْحِمَ الْبَعِيرُ وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ: إِنْ الْبَعِيرُ إِذَا
 أَلْقَى سِنِّيَّهِ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقَحَّمٌ، وَذَلِكَ لَا
 يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ. وَقَالَ الْليثُ: بَعِيرٌ
 مُقَحَّمٌ: وَهُوَ الَّذِي يُقَحَّمُ فِي الْمَفَازَةِ مِنْ غَيْرِ
 مُسِيمٍ وَلَا سَاقِيٍّ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ مُقَحَّمٌ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ
 بِالْأَمْسِ، فَاسْتَأْخَرَ الْعِذْلَانِ وَالْقَتَبُ
 قَالَ: شَبَّهَ بِهِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ. قَالَ: وَأَعْرَابِيٌّ
 مُقَحَّمٌ: نَشَأَ فِي الْبَدْوِ وَالْفَلَكَاوَاتِ لَمْ يُزَايِلْهَا.
 وَالتَّقْحِيمُ: رَمَى الْفَرَسِ فَارِسَهُ عَلَى وَجْهِهِ؛
 وَأَنشَدَ:

يُقَحِّمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ
 وَفِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ
 قِصَرٍ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: افْتَحَمَتْهُ عَيْنِي: إِذَا
 اخْتَقَرَتْهُ؛ أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّهُ لَا تَسْتَصْغِرُهُ الْعَيْنُ
 وَلَا تَزْدَرِيهِ لِقَصَرِهِ، وَفُلَانٌ مُقَحَّمٌ: أَيُّ: ضَعِيفٌ.
 وَكُلُّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقَحَّمٌ، وَمِنْهُ
 قَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودَدَاً غَيْرَ مُقَحَّمٍ
 وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْمُقَحَّمِ الَّذِي يَتَحَوَّلُ مِنْ سِنٍّ
 إِلَى سِنٍّ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

شَيْخٌ قَحْرٌ وَقَحْمٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ أَبُو
 عَمْرٍو: الْقَحْمُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، وَلَوْ شَبَّهَ بِهِ
 الرَّجُلُ كَانَ جَائِزاً، وَالْقَحْرُ مِثْلُهُ. وَقَالَ أَبُو
 الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيُّ: الْقَحْمُ: الَّذِي أَقَحَمَتْهُ السَّنُّ
 تَرَاهُ قَدْ هَرِمَ فِي غَيْرِ أَوَانِ الْهَرَمِ.

قَحْيٌ: قَالَ الْليثُ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَبِيحَ
 التَّنْخَعِ، يُقَالُ: قَحْيٌ يُقَحِّي تَقْحِيَةً؛ وَهِيَ: حِكَايَةُ
 تَنَخُّعِهِ.

قَدَّ: قَالَ الْليثُ: قَدَّ: مِثْلُ قَطَّ، بِمَعْنَى: حَسَبَ،
 تَقُولُ قَدِّي وَقَدْنِي؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ، فَقَدِي^(١)

قَالَ: وَقَدْ حَرَفْتُ يَوْجِبُ بِهِ الشَّيْءُ، كَقَوْلِكَ: قَدَّ
 كَانَ كَذَا أَوْ كَذَا، وَالْخَيْرُ أَنْ تَقُولَ: كَانَ كَذَا
 وَكَذَا، فَأَدْخَلَ قَدَّ تَوْكِيداً لِتَصْدِيقِ ذَلِكَ. قَالَ:
 وَتَكُونُ قَدَّ فِي مَوْضِعٍ تَشَبَّهُ رِبْماً، وَعِنْدَهَا تَمِيلُ
 قَدَّ إِلَى الشَّكِّ، وَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ مَعَ الْبَاءِ وَالتَّاءِ
 وَالنُّونِ وَالْأَلْفِ فِي الْفِعْلِ، كَقَوْلِكَ: قَدَّ يَكُونُ
 الَّذِي تَقُولُ. وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ: الْفِعْلُ الْمَاضِي لَا
 يَكُونُ حَالاً إِلَّا بِقَدِّ مُظْهَرٍ أَوْ مُضْمَرٍ، وَذَلِكَ مِثْلُ
 قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ
 صُدُورُهُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ٩٠]، وَلَا تَكُونُ حَصِرَتْ
 حَالاً إِلَّا بِإِضْمَارِ قَدِّ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ
 جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمُوتَاتاً﴾
 (البَقَرَةُ: ٢٨) الْمَعْنَى: وَقَدَّ كُنْتُمْ أَمُوتَاتاً، وَلَوْلَا
 إِضْمَارُ قَدِّ، لَمْ يَجْزِ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ، أَلَا تَرَى أَنَّ
 قَوْلَهُ^(٢) فِي سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ
 مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبْتَ﴾ [يُوسُفَ: ٢٧]، أَنَّ الْمَعْنَى:
 فَقَدَّ كَذَّبْتَ. قُلْتُ: وَأَمَّا الْحَالُ فِي الْمَضَارِعِ فَهُوَ
 سَائِعٌ دُونَ قَدِّ، ظَاهِراً وَمُضْمِراً.

(٢) تعالى.

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٥٥):

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا

قَدَى يَقْدِي ، وَدَمَى يَدْمِي . الأصمعي : بني وبينه
قَدَى قوس وقِيدُ قوس وقَادُ قوس؛ وأنشد
الأصمعي :

ولكنَّ إقْدامي إذا الخيلُ أْخَجَمَتْ
وصَبْري إذا ما الموتُ كانَ قَدَى الشُّبْرِ
وقال الآخر^(٥) :

وإنِّي ، إذا ما الموتُ لم يَكْ دُونَهُ
قَدَى الشُّبْرِ أَخْمِي الأنفُ أن أتأخرا
قلتُ : قَدَى وقِيدَ وقَادَ ، كُلُّهُ بمعنى قَدَرِ الشيء ،
وقال أبو عبيد : سمعت الكسائي يقول : سِنْدَاوَةٌ
وَقِنْدَاوَةٌ ، وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من
النُّوقِ الجَرِيثة . وقال شمر : قِنْدَاوَةٌ يُهَمَزُ ولا
يُهَمَزُ . وقال أبو الهيثم : قِنْدَاوَةٌ : فُنْعَالَةٌ . قلتُ :
والنون فيها ليست بأصلية . وقال الليث :
اشتقاقها مِن قَدَى ، والنونُ زائدة ، والواو فيها
صلة ، وهي : الناقة الصُّلْبَةُ الشديدة ، وَجَمَلٌ
قِنْدَاوٌ وَسِنْدَاوٌ ، هَمَزَهُمَا ، واحتجَّ بأنَّه لم يَجِء
بناءً على لفظ قِنْدَاوٍ إلَّا وثانيه نون ، فلمَّا لم
يَجِء على هذا البناء بغير نون ، علمنا أنَّ النون
زائدة فيها . أبو عبيد : مِن عَنَقِ الفرسِ التَّقْدِي ،
وَتَقْدِي الفرسِ : استعانته بهاديه في مَشِيهِ بِرَفَعِ
يديهِ وَقَبْضِ رِجْلَيْهِ شَبْهَ الحَبَبِ . وقال ابن
الأعرابي : القَدَوَةُ : التَّقَدُّمُ . ويقال : فلان لا
يُقَادِيهِ أَحَدٌ ولا يُمَادِيهِ ولا يُبَارِيهِ ولا يُجَارِيهِ
أَحَدٌ ، وذلك إذا بَرَزَ^(٦) في الجَلالِ كُلِّهَا . أبو
عبيد عن أبي زيد : أَقْبِلْ على خَيْدَتِكَ ، أي :
أمرِكَ ، وَخُذْ في هَيْدَتِكَ وقَدَيْتِكَ ، أي : فيما كُنْتَ
فيه ؛ قَيْدَهُ الإيادي في كتابه ، بالقاف : قَدَيْتَكَ .

قدا : قال الليث : القَدَوُ : أَصْلُ البِناءِ الذي
يُنشَعِبُ منه تصرِيفُ الاقتداء . ويقال : قَدَوَةٌ
وقَدَوَةٌ لما يُقْتَدَى به . قال أبو بكر : القَدَى :
جمع قَدَوَةٍ ، يكتب بالياء . اللحياني عن
الكسائي ، يقال : لي بك قَدَوَةٌ وقَدَوَةٌ وقَدَّةٌ ،
ومثله : حَظِي فلانٌ حَظَوَةٌ وحُظَوَةٌ وحِظَّةٌ ، وداري
حَدَوَةٌ دارك ، وحَدَوَةٌ^(١) وحَدَّتَهُ . وقال أبو زيد :
يقال : قَدَأَ وأَقْدَأَ ، وهم الناسُ يتساقطون بالبلد
فيقيمون به ويَهْدَون . ثعلب عن ابن الأعرابي :
القَدَوُ : القُدومُ مِنَ السَّفَرِ . والقَدَوُ : القُرْبُ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : أَقْدَى : إذا اسْتَوَى في
طريق الدِّينِ . وأَقْدَى أيضاً : إذا أَسَنَّ وبلغ
الموت . عمرو عن أبيه : أَقْدَى : إذا قَدِمَ من
سَفَرٍ ، وأَقْدَى : إذا استقام في الخير . وقال
الليث : يقال مَرَّ بي يَقْدَى به فَرَسُهُ ، أي : يَلْزَمُ به
سَنَنِ السَّيْرِ . وتَقْدَيْتُ على دابَّتِي . ويجوز في
الشَّعَرِ : يَقْدُو به فَرَسُهُ^(٢) . أبو عبيد عن أبي زيد
قال : أَتَشْنَأَدِيَّةً مِنَ الناسِ^(٣) ، وهم أَوَّلُ من
يَطْرَأُ عَلَيْكَ ، وقد قَدَّتْ ، فهي تَقْدِي قَدِيًا^(٤) .
قال : وقال أبو عمرو : قاذية ، بالذال ،
والمحفوظ ما قال ، بالذال ، أبو زيد . وقال أبو
عبيد قال أبو زيد : إذا كان الطَّيِّبُ طَيِّبَ الرِّيحِ ،
قلتُ : قَدِي يَقْدَى قَدَى وقَدَاةٌ وقَدَاوَةٌ . وقال
الفراء : ذهبت قَدَاوَةُ الطعام : إذا أتى عليه وقتٌ
يتغيَّرُ فيه طعمه وريحه وطيبُهُ . وقال أبو عمرو :
قَدَهُ بالطَّيِّبِ تَقْدِيَةً : إذا خلط العودَ بالعنبر
والمسكِ ثُمَّ جَمَّرهُم به . أبو عبيد عن الفراء
قال : القَدِيانِ والذَّمِيانِ : الإسراع . يقال منه :

(١) الصواب كما في اللسان : «وَحَدَوَةٌ دارك» .

(٢) في اللسان : «جاء تَقْدُ به دابته» .

(٣) في اللسان : «أي جماعة قليلة» .

(٤) في اللسان : «وجمعها قَوَادٍ» .

(٥) في اللسان ، الشاهد منسوب إلى هُذْبَةَ بن
الحُشْرَمِ .

(٦) في اللسان : «بَرَزَ» بالتشديد .

قدح: الليث: القَدَحُ: من الآنية، معروف. وجمعه: أَقْدَاحٌ، ومُتَّخِذُه: القَدَّاح، وصناعته: القِدَّاحَةُ. والقَدْحُ: قَدَحُ السَّهْمِ، وجمعه: قَدَاح، وصَانِعُه: قَدَّاح، أيضاً. قال: والقَدَّاحُ: أَرَادَ رَخْصَةً من الفِسْفِسَةِ، الواحدة: قَدَّاحَة. قال: والقَدَّاح: الحجر الذي يُورَى منه النار؛ وقال رؤبة:

والمَرَوُ ذَا القَدَّاحِ مَضْبُوحِ الفِلَقِ

والقَدْحُ: قَدَحُك بالزند وبالقَدَّاح لِثُورِي. والمِقْدَحُ: الحديدية التي يُقَدَح بها. والقَدْحُ: فِعْلُ القَادِح، وقد قَدَحَ يَقْدَحُ، وقال الأصمعي: يقال للتي تُضْرَب فيخرج منها النارُ: قَدَّاحَة. وقال الليث: القَدْحُ: أَكَالٌ يقع في الشجر والأسنان. والقَادِحَة: الدَّوْدَة التي تأكل الشجر والسِّنَّ، تقول: قد أَسْرَعَت في أسنانه القَوَادِح، وقال الأصمعي: يقال: وقع القَادِحُ في خشبة بَيْتِه، يعني الأكل. ويُقال: عودٌ قد قَدَح فيه: إذا وَقَعَ فيه القَادِحُ؛ وقال جميل:

رمى الله في عَيْنَي بُثَيْنَةَ بالقَدَى

وفي العُرِّ من أنيابها بالقَوَادِحِ
وقال الليث: القِدْحَة: اسم مشتق من اقتداح النار بالزند. وفي الحديث: «لو شاء الله لجعل للنَّاسِ قِدْحَةً ظُلْمَةً كما جعل لهم قِدْحَةَ نُورٍ». قال: والإنسان يُقْتَدِحُ الأمر: إذا نظر فيه ودَبَّرَه، ويروى هذا البيت لعمر بن العاص:

يا قَاتِلَ اللّٰه وَرَدَانَا وَقَدَحَتَهُ!

أَبْدَى، لَعْمُوكَ، ما في النفس، وَرَدَانُ

وَوَرْدَان: غُلَامٌ كان لعمر بن العاص، وكان حَصِيْفًا، فاستشاره عمرو في أمر علي رضي الله عنه وأمر معاوية، فأجابه وَرْدَان بما كان في نفسه، وقال له: الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية، وما أراك تختار على الدنيا، فقال عمرو: هذا البيت، ومن رواه: وَقَدَحَتَهُ: أَرَادَ به مَرَّةً وَاحِدَةً. وقال الليث: القَدِيحُ: ما يبقى من أسفل القَدْرِ فيُغْرَفُ بجهد؛ وقال النابغة^(١):

فَظَلَّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرُونَ قَدِيحَهَا

كما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِيَاءَ قَرَارٍ^(٢)

وقال الأصمعي: يقال: قَدَحَ يَقْدَحُ قَدْحًا: إذا ما غَرَفَ. ويقال: أَعْطِنِي قُدْحَةً من مَرَقَتِكَ؛ أي: غُرْفَةً. والمِقْدَحُ: ما يُغْرَفُ به؛ وأنشد^(٣):

لَنَا مِقْدَحٌ مِنْهَا، وَلِلْجَارِ مِقْدَحٌ^(٤)

ويقال: هو يَبْدُلُ قَدِيحَ قَدْرِهِ؛ يعني: ما غَرَفَ منها، قال: والمِقْدَحَة: المِغْرَفَة. قال: ويقال: قَدَحَ فِي القَدْحِ يَقْدَحُ: وذلك إذا خَزَقَ فِي السَّهْمِ بِسِنِّ النَّضْلِ. وفي الحديث: «أَنَّ عُمَرَ كَانَ يُقَوِّمُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ القَدَّاحُ القِدْحَ»؛ قال: وأول ما يُقَطَّع السَّهْمُ وَيُقْتَضَبُ^(٥) يُسَمَّى قِطْعًا، والجميع: القُطُوعُ، ثم يُبْرَى فَيَسْمَى بَرِيًّا، وذلك قبل أن يُقَوِّمَ، فإذا قَوِّمَ وَأَنَّى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْضَلَ فهو القَدْحُ، فإذا رِيشَ وَرُكِبَ نَضَلَهُ صار سَهْمًا^(٦). الأصمعي: قَدَحَ فُلَانٌ فَرَسَهُ: إذا ضَمَّرَهُ فهو مِقْدَحٌ. وَقَدَحَتْ عَيْنُهُ: إذا غَارَتْ، فهي مُقْدَحَة. وقال أبو عبيدة: ويقال: قَدَحَ فِي

في ديوانه.

(٤) صدره، كما في اللسان:

إذا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ

(٥) في اللسان: «وَيُقْتَضَبُ».

(٦) في اللسان: «صار نَضْلًا».

(١) الذبياني.

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٧):

تَظَلَّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرُونَ قَدِيحَهَا

كما ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاءَ قَرَارٍ

(٣) لجريز، كما في اللسان، ولم أعر على الشاهد

سَاقِه: إذا ما عَمِلَ في شيء يكرهه. ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول: فلان يَفْتُ في عَصَدِ فلان وَيَفْدَح في ساقه؛ قال: والعَصْد: أهلُ بَيْتِه، وسَاقُه: نَفْسُه، وأما قول الشاعر:

وَلَأَنْتَ أَظْيِشُ حِينَ تَغْدُو سَادِرًا

رَعِشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقُدُوحِ الْأَفْدَحِ
فإنه أراد قول العرب: هو أَظْيِشُ من ذباب وكل ذباب أفدَح، ولا تراه إلا وكأنه يقدَحُ بيديه؛ كما قال عترة:

هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدَحَ الْمِكْبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ^(١)
ويقال في مثل: «صَدَقْنِي وَسَمُ قَدَحِهِ»؛ أي: قال الحق. قال أبو زيد: ويقولون: أَبْصِرْ وَسَمَ قَدَحِكَ؛ أي: اغْرِفْ نَفْسَكَ؛ وأنشد^(٢):

وَلَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شَيْئِمٍ

فَأَبْصِرْ وَسَمَ قَدَحِكَ فِي الْقَدَاحِ
وقال أبو زيد: من أمثالهم: «إَقْدَحْ بِدَفْلِي فِي مَرِّخٍ»؛ مثل يُضْرَبُ للرجل الأديب الأريب، قلت: وزنادُ الدَفْلَى والمَرِّخ: كثيرة النار لا تَصْلِدُ. أبو عبيد قال: القَادِحُ: الصَّدْعُ في العود.

قدحس: قال القُدَاحِسُ:، من الرجال: الجريء الشجاع.

قد، قدد: الحَرَانِيُّ عن ابن السَّكَيْت: الْقَدُّ: جَنْدُ السَّخْلَةِ. يقال في مثل: «ما يجعلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ»، أي: ما يجعلُ الشيء الصغير إلى الكبير. قال: والقَدُّ أيضاً، مصدرُ قَدَذْتُ السَّيرَ أَقْدُهُ قَدًا. والقَدُّ: الذي تخصصف به التعال. وقال

الله^(٣): ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ [الجن: ١١]، قال الفراء: يقول حكاية عن الجن: كُنَّا فِرْقًا مُخْتَلَفَةً أَهْوَانًا. وقال الزَّجَّاجُ قوله^(٣): ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ [الجن: ١١]، قال: قَدَدًا: مُتَفَرِّقِينَ، أي: كُنَّا جماعاتٍ متفرقين، مسلمين وغير مسلمين. قال: وقوله^(٣): ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ [الجن: ١٤] هذا تفسير قولهم: كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا. وقال غيره: قَدَدٌ: جَمْعُ قَدَّة، مثلُ قطعة وقطع. وقال الليث: القَدُّ: قطعُ الجِلْدِ وشقُّ الثوب، ونحو ذلك. وتقول: فلانٌ حَسَنُ القَدِّ في قَدْرِ خَلْقِهِ، وشيءٌ حَسَنُ القَدِّ، أي: حَسَنُ التَّقْطِيعِ. قال: والقَدُّ: سَيْرٌ يَقْدُ من جلدٍ غير مدبوغ. والقَدَّة: القطعة من الشيء. وصارَ القَوْمُ قَدَدًا: تَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ. والتَّقْدِيدُ: فعلُ القَدِيدِ. وَضَرَبَهُ بالسيفِ فَقَدَّهُ بِنِصْفَيْنِ. والقَدِيدُودُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ، يقال: اشتقاقه من القود، مثل الكينونة من الكون، كأنها في ميزان قِيَعُولٍ، وهي في اللَّفْظِ مثلُ فَعْلُولٍ، وإحدى الدَّالِّين من القيدود زائدة. قال: وقال بعض أصحاب التصريف: إنما أرادَ تَثْقِيلَ فَعْيُولٍ بمنزلة حَيِّدٍ وَحَيْدُودٍ. وقال آخرون: بل ترك على لفظ كونونة، فلما قَبِحَ دُخُولُ الواوين والضمايت حَوَّلُوا الواو الأولى ياءً لِيُشَبَّهَوا بِفَعْيُولٍ، ولأنه ليس في كلام العرب بناءٌ عَلَى فَوْعُولٍ حتى إنهم قالوا في إعرابِ نُورُوزِ نَيْرُوزَ، فِرَاراً من الواو. أبو عبيد عن الأصمعي: القُدَادُ: وجعٌ في البطن، ويدعو الرجلُ على صاحبه، فيقول له: حَبْنًا وَقَدَادًا؛ والحَبْنُ: مصدرُ الأَخْبِنِ، وهو

(٢) لجريير يهجو الفرزدق، كما في الديوان (ص ١٠٥).

(٣) تعالى.

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٦):

عَرِدًا يَسْنُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
فَعَلَّ الْمِكْبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

الذي به السقي. وقال ابن شميل: ناقةٌ مُتَقَدِّدَةٌ: إذا كانت بين السمن والهزال، وهي التي كانت سَمِينَةً فَخَفَّتْ، أو كانت مهزولةً فابتدأت في السمن. يقال: كانت مهزولةً فَتَقَدَّدَتْ، أي: هزلت بعض الهزال. ورؤي عن الأوزاعي، أنه قال: لا يُقَسَّمُ من الغنيمة للعبيد ولا للأجير ولا للقدديين؛ والقدديون هم ثُبَّاعُ العسكر^(١)، معروف في كلام أهل الشام. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَقْدِي، بتخفيف الدال: ضرب من الشراب. قال شمر: سمعته من أبي عبيد، بتخفيف الدال، والذي عندي، أنه بتشديد الدال؛ وقال عمرو بن معدي كرب:

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسَلَّجًا
وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ الْمَقْدِ^(٢)

قال شمر: وسمعت رجاء بن سلمة يقول: المَقْدِي: طلاءٌ مُنْصَفٌ مُشَبَّهٌ بما قُدَّ بِنُصْفَيْنِ. وفي الحديث: «لَقَابَ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ وَمَوْضِعُ قَدِّهِ مِنْ^(٣) الْجَنَّةِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» أراد بالقدَّ السوط المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ. وقال يزيد بن الصَّعِقِ لبني أسد:

فَرَعْنُم لِيَتَمَرِينَ السَّيَاطِ وَكُنْتُمْ
يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا كُلَّ مَرْبَعٍ

فأجابه بعض بني أسد:

أَعْبَيْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ نُمَرَّ قَدَّنَا
وَمَنْ لَا يُمَرَّنُ^(٤) قَدَّهُ يَتَقَطَّعُ

نُجْنِبُهَا الْجَارَ الْكَرِيمَ وَنَمْتَرِي
بِهَا الْخَيْلَ فِي أَطْرَافِ سَرْبٍ مُمْنَعٍ
وأما قول جرير:

إِنَّ الْفِرْزَدَقَ يَا مِقْدَادُ زَائِرُكُمْ
يَا وَيْلَ قَدَّ عَلَى مَنْ تُغْلِقُ الدَّارُ!
قالوا: أراد بقوله يا وَيْلَ قَدَّ: يا ويل مقداد، فاقصر على بعض حروفه، كما قال الحطيئة:
مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ^(٥)
وإنما أراد سليمان، وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلِّفِ نَفْسَهُ^(٦)
أراد: كخيرجان ملك فارس، فسماه خاريجة. أبو عبيد: المَقْدُ: المكان المستوي، ومثله القَرَقُ.

قدحر، قدحر: اقدحر، واقدحر: إذا تهيأ للسباب.

قدر: قال الليث: القَدَر: القضاء الموقف، يقال: قدر الله هذا تقديرًا، قال: وإذا وافق الشيء الشيء، قلت: جاء قَدْرُهُ. والقَدَرِيَّة: قوم يُنْسَبُونَ إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء. وقال بعض متكلميهم: لا يلزمنا هذا النبز، لأننا نَنفِي القَدْرَ عن الله، ومن أثبته فهو أولى به. وهذا تمويه منهم، لأنهم يتبينون أَنَّ القَدْرَ لأنفسهم، ولذلك سُمُّوا قَدَرِيَّة. وقول أهل السنة: أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ قَدْ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ وَغَيْرِهِمْ،

(٤) في التاج: «ومن لم يمرن...».

(٥) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٢٢٧):

فِيهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِقَةٍ
جَذَلَاءَ مُبْهَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ

(٦) عجز البيت، كما في الديوان (ص ٢٦٧):

وَابْنِي قَبِيصَةَ أَنْ أَغِيَّبَ وَيَشْهَدَا

(١) زاد اللسان: «هم ثُبَّاعُ العسكر والطنَّاع كالحداد واليطار...».

(٢) في التاج، ورد الشطر الثاني من الشاهد، كالآتي:

وَهُمْ مَنَعُوهُ مِنْ شَرْبِ الْمَقْدِي

(٣) في التاج: «في» بدلًا من «من».

فَعَلِمَ كُفْرَ مَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ، كَمَا عَلِمَ إِيْمَانَ مَنْ آمَنَ، فَأَثْبَتَ عِلْمَهُ السَّابِقَ فِي الْخَلْقِ وَكُتِبَتْهُ، وَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمِقْدَارُ: اسْمُ الْقَدَرِ^(١): إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ الْمِقْدَارَ مَاتَ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْ كَانَ خَلْفَكَ أَوْ أَمَامَكَ هَائِبًا
بَشَرًا سِوَاكَ، لَهَابَكَ الْمِقْدَارُ
يعني الموت. ويقال: إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ مَقَادِيرُ، لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارٌ وَأَجَلٌ. وَالْمِقْدَارُ هُوَ: الْهِنْدَاذُ؛ تَقُولُ: يَنْزِلُ الْمَطَرُ بِمِقْدَارٍ، أَيْ: بِقَدَرٍ وَقَدَرٌ، وَهُوَ مَبْلَغُ الشَّيْءِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿عَلَى الْمَوْسَى قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾ [البقرة: ٢٣٦]، وَقَرَأَ قَدْرَهُ وَقَدَرَهُ بِالرَّفْعِ، وَلَوْ نَصَبَ كَانَ صَوَابًا عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ فِي النِّيَّةِ، أَيْ: لِيُغَطِّ الْمَوْسَى قَدْرَهُ وَالْمُقْتِرُ قَدْرَهُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: عَلَى الْمَوْسَى قَدْرُهُ، أَيْ: طَاقَتُهُ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ^(٢): ﴿عَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾ وَقَدَرَهُ. قَالَ: الثَّقِيلُ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ وَأَكْثَرُ، وَلِذَلِكَ اخْتِيرَ. قَالَ: وَاخْتَارَ الْأَخْفَشُ التَّسْكِينَ، وَإِنَّمَا اخْتَرْنَا التَّثْقِيلَ لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: يَقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ، وَكُلُّ صَوَابٍ، قَالَ قَدَرٌ يَقْدِرُ مَقْدِيرَةً وَمَقْدَرَةً وَمَقْدَرَانًا وَقَدَارًا وَقُدْرَةً، كُلُّ هَذَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ. قَالَ: وَيَقْدُرُ لُغَةٌ أُخْرَى لِقَوْمٍ يَضُمُّونَ الدَّالَ فِيهَا. فَأَمَّا قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَقْدِرُهُ، خَفِيفٌ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَكْسُورًا. قَالَ وَقَوْلُهُ^(٢): ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: ٩١] [الزمر: ٦٧]. خَفِيفٌ، وَلَوْ تُقِلَّ كَانَ صَوَابًا، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، مَثْقَلٌ، وَقَوْلُهُ^(٢): ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ [الرعد: ١٧] مَثْقَلٌ،

وَلَوْ خَفَّفَ كَانَ صَوَابًا؛ وَأَنْشَدَ^(٣):

وَمَا صَبَّ رِجْلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ
مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أَرِيدُهَا
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ^(٢): ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾، أَيْ: مَا وَصَفُوهُ حَقَّ وَصْفِهِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَا عَظَمُوهُ حَقَّ عَظَمَتِهِ، قَالَ: وَالْقَدَرُ وَالْقَدَرُ هَاهُنَا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَذَا النُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]. قَالَ: الْمَعْنَى: فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا قَدَرْنَاهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رُوي أَنَّهُ ذَهَبَ مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ، وَرُوي أَنَّهُ ذَهَبَ مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ، فَأَمَّا مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ يُونُسَ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ كَافِرٌ، لِأَنَّ مِنْ ظَنِّ ذَلِكَ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَيُونُسَ رَسُولٌ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الظَّنُّ عَلَيْهِ. قَالَ: وَالْمَعْنَى: فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ. قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُهُ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَضِيقَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ [الطلاق: ٧]. أَيْ: مَنْ ضِيقَ عَلَيْهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ^(٢): ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الفجر: ١٦] مَعْنَى فَقَدَرَ: فَضِيقَ عَلَيْهِ، وَقَدْ ضِيقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى يُونُسَ أَشَدَّ التَّضْيِيقِ عَلَى مُعَذِّبٍ فِي الدُّنْيَا، لِأَنَّهُ سَجَنَهُ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ فَصَارَ مَكْظُومًا، أَخَذَ فِي بَطْنِهِ بِكَظْمِهِ. وَسَمِعْتُ الْمَنْذَرِيَّ يَقُولُ: أَفَادَنِي ابْنُ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾، أَيْ: لَنْ نَضِيقَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى فَقَدَرَ، وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدْرَةِ، إِلَى مَعْنَى فَظَنَّ أَنْ يَفُوتَنَا، وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ إِنَّ

(١) فِي اللَّسَانِ: «الْقَدَرُ».

(٢) تَعَالَى.

(٣) فِي اللَّسَانِ الشَّاهِدِ مَنْسُوبٍ إِلَى الْفَرَزْدَقِ.

وعزَّ، يكونان في القُدرة، ويكونان من التقدير. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ في القدرة لا غير، كقوله^(١): ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ﴾ [الكهف: ٤٥] والله مُقَدِّرُ ما هو كائن وقاضيه. وفي الحديث: «أَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ المقادير قبل أن يخلق السموات والأرضينَ بخمسين ألف عام». وقال الليث: القدرة مصدرُ قَدَّرَ على الشيء قُدرة، أي: مَلَكه فهو قادرٌ قدير. واقتَدَرَ الشيء: جَعَلَه قَدْرًا، وكلُّ شيءٍ مُقْتَدِرٌ فهو الوَسَط، تقول: رجل مُقْتَدِرُ الطول ليس بجَد طويل. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٌ﴾ [القمر: ٥٥] أي قادر. قال: والقَدْرُ من الرحال والسُّروج ونحوها: الوَسَط، تقول: هذا سُرُجٌ قَدَّرَ وقَدَّرَ، مخفَّف ويثقل. وقال النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غُمَّ عليكم فاقْدُرُوا له». وفي حديث آخر: «فإن غُمَّ عليكم فأكْمِلُوا العِدَّة». وقوله: فاقْدُرُوا له، أي: قَدَّرُوا عِدَّةَ الشَّهر، وأكْمِلُوهُ ثلاثين يوماً، واللفظان، وإن اختلفا، يرجعان إلى معنى واحد. ورُوي عن أبي العباس بن سُرَيْج أنه قال في تفسير قوله^(٢): «فاقْدُرُوا له»، أي: قَدَّرُوا له مَنَازِلَ القمر، فإنها تُبَيِّن لكم أَنَّ الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون. قال: وهذا خطابٌ لمن تخصَّص بهذا العِلْم من أهل الحساب. قال: وقوله: «فاكْمِلُوا العِدَّة» هو خطابٌ لعوامِّ الناس الذين لا يُحسنون تقدير مَنَازِلَ القمر. قال: وهذا نظير المسألة المشكِلة تنزل بالعالم الذي أعطي آلة الاجتهاد، (فلهم تقليدُ أهل العلم)^(٣). والقول الأول عندي أصح وأوضح، وأرجو أن يكون قول أبي العباس غير خطأ، والله أعلم. وقال الليث: القَدْرُ معروفة،

بعض المفسرين قال: أراد الاستفهام أفَظَنَ أن لن نقدر عليه، ولو علم أن معنى تَقْدِرُ: نُضِيقُ، لم يَخْطِ هذا الخَبَطُ، ولم يكن عالماً بكلام العرب، وكان عالماً بقياس النحو. قال: وقوله^(١): ﴿وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ [الطلاق: ٧]. أي ضَيِّقُ عليه، وكذلك قوله: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الفجر: ١٦]، أي: ضَيِّقُ. وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فَقَدَرْنَا فَنَعْمُ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣]؛ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قال: قرأها علي فقدرنا، وخففها عاصم، ولا تُبعدَنَّ أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحداً، لأنَّ العرب تقول: قَدَّرَ عليه الموت وقُدِّرَ عليه الموتُ، وقُدِّرَ عليه رِزْقُهُ وقدير. قال: واحتجَّ الذين خففوا، فقالوا: لو كانت كذلك، لقال: فنعَمُ المقْدَرُونَ، وقد تجمع العرب بين اللغتين. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَهَّلَهُمْ رَوِيداً﴾ [الطارق: ١٧]. وقال أبو إسحاق في قوله^(١): ﴿فَظَنَ أَنْ لَنْ نَقْدَرَ عَلَيْهِ﴾، أي: ظَنَ أَنْ لَنْ نَقْدَرَ عليه ما قدرنا من كونه في بطن الحوت. قال: ونقدير بمعنى نقدر، وقد جاء هذا التفسير. قلت: وهذا الذي قاله أبو إسحاق صحيح، والمعنى ما قدره الله عليه من التضيق في بطن الحوت، ويكون المعنى ما قدره الله عليه من التضيق، كأنه قال: ظَنَ أَنْ لَنْ نَضِيقَ عليه، وكلَّ ذلك شائع في اللغة، والله أعلم بما أراد، فأما أن يكون قوله^(١): ﴿أَنْ لَنْ نَقْدَرَ عَلَيْهِ﴾ في القدرة، فلا يجوز، لأنَّ مَنْ ظَنَ هذا كَفَرَ، والظَنُّ شكٌّ، والشكُّ في قدرة الله كفرٌ. وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه هذا المتأول. ولا يتأول مثله إلا الجاهلُ بكلام العرب ولغاتها. والقدير والقادر من صفات الله جلَّ

(١) تعالى.

(٢) ۞

(٣) في التكملة (قدر): «وأما العامة التي لا اجتهاد لها، فلها تقليد أهل العلم».

وهي مؤنثة، وتصغيرها قُذِير، بلا هاء. قلت: القُذِر مؤنثة عند جميع العرب، بلا هاء، وإذا حُقِرْتُ قيل لها: قُذِيرَةٌ وقُذِيرٌ، بالهاء وغير الهاء، لم يختلف النحويون في ذلك. أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي: قَدَرْتُ القدر أقدرها قَدَرًا: إذا طبخت قَدَرًا. وقال الليث: القَدِير: ما طُبِخَ من اللحم بتوابل، فإن لم يكن ذا توابل فهو طبيخ. قال: ومَرَقٌ مَقْدُورٌ وقدير، أي: مطبوخ. ثعلب عن سلمة عن الفراء، قال: القُدَار: الجزار، والقُدَار: الغلام الخفيف الروح الثَّقِف اللِّقِف. قال: والقُدَار: الحية، كل ذلك بتخفيف الدال. وقال الليث: القُدَار: الجزار الذي يلي جُزَرَ الجُزُور وطبخه. قلت: وجاء في بعض الأخبار أن عاقرة ناقة ثمود كان اسمه قدارًا، وأنَّ العرب قالت للجزار: قُدَار، تشبيهًا به؛ ومنه قول الشاعر^(١):

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ^(٢)

ضَرَبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَامِ
وقال الليث: قَدَرْتُ الشيء، أي: هيأته. قال: والأقدر من الرجال: القصير العُنُق. والقُدَار: الثَّعْبَان العظيم. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأقدر: القصير؛ وأنشد:

رَأَوْكَ أَقْسَدِرَ حِنْرَ قُرَّة^(٣)

وقال غيره: قَادَرْتُ الرجلَ مَقَادَرَةً، أي: قايسته، وفعلتُ مثْلَ فعله. وقال أبو عبيد: سمعتُ أبا عمرو يقول: الأقدر من الخيل: الذي إذا سار

وقعت رجلاه مواقع يديه؛ وأنشد^(٤):
وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ
كُمَيْتٌ، لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ
وقال أبو عبيدة: الأقدر: الذي يُجَاوِزُ مَوَاقِعَ حَافِرِي رَجُلِهِ مَوَاقِعَ حَافِرِي قَاتِرٍ، وهو: الواقِي الذي لَا يَعْقِرُ. وقيل: هو بين الصغير والكبير. والتقدير على وجه من المعاني: أحدهما: التروية والتفكير في تسوية أمرٍ وتهيته. والثاني: تقديره بعلامات تقطعه عليها. والثالث: أن تنوي أمرًا بعقدك، تقول: قَدَرْتُ أمرَ كذا وكذا، أي: نويته وعقدت عليه. ويقال قَدَرْتُ لأمر كذا وكذا، أقَدَرُ له وأَقْدِرُ له قَدَرًا: إذا نظرت فيه ودبرته، وقايسته؛ ومنه قول عائشة: «فاقدروا قدرَ الجارية الحديثة السنَّ المشتبهة للنظر»، أي: قَدَرُوا وقايسوا. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القَدَر: القارورة الصغيرة. وقال: القُدَار: الرُبْعَةُ من الناس. وقال شمر: يقال: قَدَرْتُ، أي: هيأت، وقَدَرْتُ، أي: أطفقتُ، وقَدَرْتُ، أي: وقَّفتُ، وقَدَرْتُ: ملكتُ؛ قال لبيد:

فَقَدَرْتُ لِلوَرْدِ المَغْلَسَ عُدْوَةً
فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبْيُئِ الأَلْوَانِ
قال أبو عمرو: قَدَرْتُ وَقْتُ وهَيأتُ؛ وقال الأعشى:

فَأَقْدِرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا
إِنْ كُنْتَ بِرَأْتِ القَدَارَةَ^(٥)

(١) للمهلل، كما في الديوان (ص ٨٢) وفي اللسان والناج (قدر).

(٢) في الديوان واللسان: «هامها».

(٣) صدره، كما في اللسان (حنقر):

لَوْ كُنْتُ أَجْمَلَ مِنْ مَلِكِكَ.

(٤) في الصحاح واللسان، الشاهد منسوب إلى عدي

ابن خرشة الخطمي، وجاء قبله:

ويكشف نُخْرَةَ المَخْتَالِ عَنِّي

جُرَّازٌ كَالْعَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ١٩٧):

فَأَقْدِرْ بِذَرْعِكَ أَنْ تُحِينِ

نَ وَكَيْفَ بِرَأْتِ القَدَارَةَ

مَصْبُ الماء في الحوض. وقال غيره: الْقَدَّاسُ: حَجَرٌ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَوْضِ إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ رَوَيْتِ الْإِبِلُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:
لَا رِيَّ حَتَّى يَسْوَارَى قَدَّاسٌ
ذَاكَ الْحُجَّيْرُ بِالْإِزَاءِ الْخَنَّاسُ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

نَفِثْتُ بِهِ، وَلَقَدْ أَرَى قَدَّاسَهُ
مَا إِنَّ يُوَارَى ثُمَّ جَاءَ الْهَيْثُمُ
قَالَ: نَفِثَ: إِذَا ارْتَوَى. وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ
الثَّورَ وَالْكَلابَ:

فَأَذَرْنَاهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا
كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ^(٣)
قَالَ شَمِرٌ: أَرَادَ بِالْمُقَدَّسِ^(٤): الرَّاهِبَ، وَصِبْيَانُ
النَّصَارَى يَتَبَرَّكُونَ بِهِ، وَيَمَسُحُونَ ثِيَابَهُ، وَيَأْخُذُونَ
خِيوطَهُ حَتَّى يَتَمَرَّقَ عَنْهُ ثَوْبُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
الْقُدَّاسُ: تَنْزِيهِ اللَّهِ، وَهُوَ الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّسُ
الْمُقَدَّسُ. قُلْتُ: لَمْ يَجِءْ فِي صِفَةِ اللَّهِ غَيْرَ
الْقُدُّوسِ، وَلَا أَعْرَفَ الْمُتَقَدِّسَ فِي صِفَاتِهِ. قَالَ:
وَالْقَدَّاسُ: الْجَمَانُ^(٥) مِنْ فَضِيَّةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

كَتَنَظِمِ قُدَّاسٍ، سِلْكُهُ مُتَقَطِّعٌ^(٦)
وَقُدَّاسٌ: جَبَلٌ، وَقِيلَ: جَبَلٌ عَظِيمٌ فِي نَجْدِ
وَالْقَادِسِيَّةِ: قَرْيَةٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَعُذَيْبٍ. وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْقَدَّاسُ:
الْحَجَرُ الَّذِي يَلْقَى فِي الْبَثْرِ لِيَعْلَمَ قَدْرَ مَائِهَا.
وَهُوَ الْمِرْجَاسُ.

قدح: أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:
الْقَدَحُ: الْكَفُّ - قُلْتُ: جَعَلَهُ مِنْ قَدَحٍ يَقْدَحُ قَدْعًا

بَوَّاتٌ: هَيَّاتٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَقْدِرُ بِذَرْعِكَ؛
أَيُّ: أَبْصِرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ. وَتَقْدِيرُ اللَّهِ الْخَلْقَ:
تَيْسِيرُهُ كُلًّا مِنْهُمْ لِمَا عَلِمَ أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ مِنْ
سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ كُتِبَتْ لَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ ذَلِكَ
مِنْهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ إِيَّاهُمْ، وَحِينَ أَمَرَ بِنْفِخِ الرُّوحِ
فِيهِمْ، فَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الْأَزَلِيُّ السَّابِقُ فِيهِمْ وَقَدَّرَهُ
تَقْدِيرًا. وَمَقْدَارُ الْإِنْسَانِ: قَدْرُ عَمَلِهِ وَحَيَاتِهِ.

قدس: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُحْنُ نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠] أَيْ: نُظَهِّرُ
أَنْفُسَنَا لَكَ، وَكَذَلِكَ نَفْعَلُ بِمَنْ أَطَاعَكَ، نَقْدَسُهُ،
أَيُّ: نُنْظِرُهُ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلسَّطَلِ: الْقَدَّاسُ،
لَأَنَّهُ يُنْقَدَّسُ مِنْهُ، أَيْ: يُنْظَرُ، وَمِنْ هَذَا بَيْتُ
الْمُقَدَّسِ، أَيْ: الْبَيْتُ الْمُظَهَّرُ الَّذِي يُنْظَرُ بِهِ مِنَ
الذُّنُوبِ. وَقَوْلُهُ: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [الحشر:
٢٣]، قَالَ: الْقُدُّوسُ: الطَّاهِرُ: وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
اللَّهِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ الْأَخْفَشُ: وَقَدْ قِيلَ:
قُدُّوسٌ، بِفَتْحِ الْقَافِ، فَأَمَّا الْقِرَاءَةُ، فَبُضْمِ
الْقَافِ. وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْقُدُّوسَ:
الْمُبَارَكُ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ، أَيْ: مُبَارَكَةٌ.
أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: الْقَوَادِسُ: السُّفُنُ
الْكِبَارُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَادِسُ: السَّفِينَةُ
الْعَظِيمَةُ؛ وَأَنْشَدَ^(١):

وَتَهْفَوُ بِهِادٍ لَهَا مَيْلَعٌ
كَمَا أَفْحَمَ^(٢) الْقَادِسَ الْأَزْدَمُونَا

قَالَ: تَهْفُو: تَمِيلُ، يَعْنِي النَّاقَةَ، وَالْمَيْلَعُ: الَّذِي
يَتَحَرَّكُ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَالْأَزْدَمُ: الْمَلَأُ
الْحَادِقُ. قَالَ: وَالْقَدَّاسُ: الْحَجَرُ يَنْصَبُ عَلَى

(٥) فِي اللِّسَانِ: «شَيْءٌ يُعْمَلُ كَالْجَمَانِ...».

(٦) هَذَا الشَّاهِدُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ: فِي وَصْفِ الدَّمْعِ.
وَصَدْرُهُ:

تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهَا، فَخَلَّتْهُ

(١) لَامِيَّةُ بَنِ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ (التَّكْمَلَةُ).

(٢) فِي التَّكْمَلَةِ: «كَمَا أَطْرَدَ».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «الْمُقَدَّسِي».

(٤) عَلَى رِوَايَةِ «الْمُقَدَّسِي».

- وفلان لا يَقْدَح؛ أي: لا يَرْتَدِع قال: والقَدَح: انسلاق العين من كثرة البكاء؛ وكان عبد الله بن عمر قَدِيعاً. أبو عبيد عن أبي زيد: قَدِيعَتْ عَيْنُهُ قَدِيعاً: إذا ضَعُفَتْ من طول النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ؛ وأنشد شمر:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَاجِرٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فِي عَيْنِهَا قَدَحٌ، فِي رِجْلِهَا قَدَحٌ
أبو عبيد عن أبي زيد: تقادح القوم تقادحاً؛ وهو: أن يموت بعضهم في إثر بعض. قال: وقال الفراء: قُدِيعْتُ لي الخمسون: إذا دَنَتْ منه؛ وأنشد^(١):

ما يسأل الناس عن سِتِّي، وقد قُدِيعَتْ
لي أربعون، وطال الورد والصَّدرُ
وقال شمر: سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول قُدِيعَتْ
لي أربعون؛ أي: أَمْضِيَتْ. ويقال قَدِيعُها؛ أي:
أَمْضَاهَا، كما يَقْدَحُ الرجل عن الشَّيْءِ^(٢). وروى
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: قَدَحَ السَّيِّئُ:
جَازَاهَا، قلت: فَاحْتَمَلَ أَنْ تُقْدَحَ فَتَقْدَحَ، كما
تقول: قَدِيعْتُ الرجلَ عن الأمرِ فَقَدِيعُ؛ أي:
كَفَفْتُهُ فَكَفَّ وَارْتَدَعَ. والقَدِيعُ: الذي يَقْدَحُ،
فَعُولٌ، بمعنى مفعول. وقال عَرَّامٌ: امرأةٌ قَدِيعُ:
تأنف من كل شيء؛ وقال الطِّرِمَاحُ:

وإلا فمدخولُ الغِنَاءِ قَدِيعُ^(٣)

قَدِيعُ؛ بمعنى: مقدوح، ههنا. وقال أبو عبيد:
قَدِيعْتُ الرجلَ وأقْدَعْتُهُ: إذا كَفَفْتُهُ عَنْكَ.
وَالْقَدِيعَةُ، مِنَ الثِّيَابِ: دُرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ؛ وقال مُلَيْحُ
الَهذَلِيُّ:

بَيْتَكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أَيَّامَ بِكْرُهَا
قَصِيرُ الحُطَى فِي قَدِيعَةٍ يَتَعَطَّفُ^(٤)
وامرأة قَدِيعَةٌ: حَيَّةٌ قَلِيلَةُ الْكَلَامِ. وانقَدَحَ فلانٌ
عن الشَّيْءِ: إذا اسْتَحْيَا مِنْهُ. وَالْمَقْدِيعَةُ: عَصَا
يَقْدَحُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ نَفْسِهِ. وَتَقَادَحَ الْقَوْمُ
بِالرَّمَاكِ: إذا تَطَاعَنُوا وَتَقَادَعَتِ الذُّبَابُ فِي
الْمَرَقِ: إذا تَهَافَّتَتْ فِيهِ. وقال أبو مالك: يقال:
مَرَّ بِهِ فَرَسُهُ يَقْدَحُ. ويقال: اقْدَحْ مِنْ هَذَا
الشَّرَابِ؛ أي: اقْطَعْ مِنْهُ، أي اشْرَبْهُ قَطْعاً قَطْعاً.
وقال أبو العباس: الْمَجْجُولُ: الصُّدْرَةُ، وَهِيَ
الصُّدَارُ، وَالْقَدِيعَةُ، وَالْعِدْفَةُ.

قَدَفٌ: قال الليث: الْقَذَفُ، بِلُغَةِ عُمَانَ: عَزَفُ
الماء من الحَوْضِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ تَصَبَّه بِكَفِّكَ.
قال: وقالت العُمانِيَّةُ بنتُ جُلَنْدَى، حين^(٥)
أَلْبَسَتْ السِّلْحَفَةَ حُلِيَّهَا فغاصت فأقبلت تغترف
من البحر بكفِّها وتصبَّن على الساحل، وَهِيَ
تَنَادِي: «الْقَوْمُ» نَزَافٍ نَزَافٍ! لَمْ يَبْقَ فِي الْبَحْرِ
غَيْرُ قَذَافٍ، أي: غَيْرُ حَفَّةٍ. وقال ابن دريد،
وذكر قصة هذه الْحَمَقَاءِ، ثم قال: الْقَذَافُ: جَرَّةٌ
مِنْ فَخَّارٍ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:
الْقَذَفُ: الصَّبُّ. وَالْقَذْفُ: النَّزْحُ. وقال ابن
دريد: الْقَذْفُ: الْكَرْبُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّقُوجُ،
مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، لُغَةٌ أُرْدِيَّةٌ.

قدم: الْحِرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الْقَدَمُ
وَالرَّجُلُ اثْنَانِ، وَتَصْغِيرُهُمَا قَدِيمَةٌ وَرُجِيلَةٌ،
وَيُجْمَعَانِ أَرْجُلًا وَأَقْدَامًا. وقال الليث: الْقَدَمُ
مِنْ لَذُنِ الرَّسْغِ: مَا يَطَأُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ. قال أبو
إِسْحَاقَ النُّحَويُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: «أَنْ لَّهُمْ

وإلا فمدخولُ الغِنَاءِ قَدِيعُ

(٤) فِي التَّكْمَلَةِ: «مُتَعَطِّفٌ».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «حَيْثُ».

(٦) فِي اللِّسَانِ: «يَا لِقَوْمِي!».

(١) لِلْمَزَارِ الْفَقْعِيِّ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ.

(٢) فِي اللِّسَانِ: «.. كَمَا يَقْدَحُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ».

(٣) تَمَامُ الشَّاهِدِ، وَصَوَابُهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٣١٣):

إِذَا مَا رَأَا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَهُ

قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴿[يونس: ٢٢]، قال: الصَّدَقُ: المنزلة الرفيعة. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: القَدَمُ: السابقة. ونحو ذلك قال الليث، قال: وكذلك القُدْمة. قال: والمعنى أنه قد سبق لهم عند الله خير. قال: وللكافرين قَدَمٌ شَرٌّ؛ وقال ذو الرمة:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذَوَابِئِ

لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاخِرُ

قالوا: القَدَمُ والسَّابِقَةُ: ما تقدّموا فيه غيرهم. وفي الحديث: أن جهنم تمتلئ حتى يضع الله فيها قَدَمَهُ. روي عن الحسن أنه قال: معناه حتى يجعل الله فيها الذين قَدَمَهُم من شرار خلقه إليها، فهم قَدَمُ اللَّهِ للنار، كما أن المسلمين قَدَمُهُ للجنة. وأخبرني محمد بن إسحاق السعدي عن العباس الدوري، أنه سأل أبا عبيد عن تفسيره وتفسير غيره من حديث النزول والرؤية، فقال: هذه أحاديث رواها لنا الثقات عن الثقات حتى رفعوها إلى النبي ﷺ؛ وما رأينا أحداً يفسرها، فنحن نؤمن بها على ما جاءت ولا نفسرها. أراد أنها تُترك على ظاهرها كما جاءت. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال: القَدَمُ: كلُّ ما قَدَمْتَ من خير، قال: وتقدّمت فيه لفلان قَدَمٌ، أي: تقدّم في الخير. وقال القُتيبي: معناه أن لهم عملاً صالحاً قَدَمُوهُ. وقال أبو زيد: رجل قَدَمَ وامرأة قَدَمَ، من رجال ونساء قَدَمَ، وهم ذُوو القَدَمِ. وجاء

في التفسير في قوله^(١): ﴿إِنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: شفاعَةٌ للنبي ﷺ، يوم القيامة. وقال ابن شميل: رجل قَدَمَ، وامرأة قَدَمَ: إذا كانا جريئين. وقال أبو الهيثم: القَدَمُ: العتق، مصدر القَدِيم. وقد قَدُمَ يَقْدُمُ. قال: والقَدُوم: الإياب من السفر، وقد قَدِمَ يَقْدُمُ قُدُومًا. قال: والقُدَمُ: المضي^(٢)، وهو الإقدام. يقال: أقْدَمَ فلانٌ على قِرْنِهِ إقداماً وقُدماً ومُقْدَمًا: إذا تقدّم عليه بجرأة صدره، وضدّه الإحجام. وقال الليث: قُدّام: خلاف وراء. وتقول: هذه قُدّام، وهذه وراء، تصغيرهما: قُديمة وقُرَيْثَة؛ تقول: لَقَيْتُهُ قُديمة وقُرَيْثَة ذاك^(٣)، وأما قول مهلهل:

ضَرَبَ الْقُدَّارِ نَقِيْعَةَ الْقُدَّامِ^(٤)

فإن الفراء قال: القُدّام: جمع قادم. ويقال: القُدّام: المليك. شمر عن أبي حسان عن أبي عمرو: وقال القُدّام والقُدّيم: الذي يتقدّم الناس بالشرف. ويقال: القُدّام: رئيس الجيش. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَدَمُ: الشرف القديم، على مثال فَعْل. وقال ابن شميل: لفلان عند فلان قَدَمٌ، أي: يَدٌ ومعروف وصنيعة. وقال الفراء: (هي القَدُوم التي يُنَحْتُ بها)^(٥)، وجمعها قُدُم؛ وأنشد:

فَقُلْتُ: أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلَّنِي

أُحْطَ بِهَا قَبْرًا لَأَبْيَضَ مَا جِدَ

وقال الأعشى في جمع القُدُوم:

أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجُنُو

دَ حَوْلَيْنِ يَضْرِبُ فِيهَا الْقُدُومَ^(٦)

(٥) في العبارة خلل، والصواب: «وقال الفراء القُدُوم: هي...».

(٦) في الديوان (ص ٧٩)، برواية:

أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجُنُو
دَ حَوْلَيْنِ يَضْرِبُ فِيهَا الْقُدُومَ

(١) تعالى.

(٢) الصواب: «القُدَمُ: المضي».

(٣) في اللسان: «ذلك».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٨٢):

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهَا.

ابن السكيت، كما قال ابن الأنباري. وقال الليث: قَدُوم الرجل: قَادِمَتُهُ. وقال غيره يقال: مَشَى فلان القَدَمِيَّةَ واليَقْدُمِيَّةَ: إذا تَقَدَّمَ في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الإفضال على الناس. وروى عن ابن عباس أنه قال: «إن ابن أبي العاصي مَشَى القَدَمِيَّةَ، وإن ابن الزبير لَوَى ذَنَبَهُ»، أراد أن أحدهما سَمَا إلى معالي الأمور فحازها، وأن الآخر عَمِيَ عَمَّا سَمَا لَهُ منها. وقال أبو عبيد في قوله: ومَشَى القَدَمِيَّةَ؛ قال أبو عمرو: معناه: التَّبَخَّرَ. أبو عبيد: فإنما هو مثل، ولم يُرد المشي بعينه، ولكنه أراد أنه يحبُّ معالي الأمور. ويقال: قَدِمَ فلانٌ من سَفَرِهِ يَقْدِمُ قُدُومًا، وقَدِمَ فلان على الأمر: إذا أَقْدَمَ عليه؛ وقال الأعشى:

فكم ما تَرَيْنَ امرأً راثِدًا^(٣)
تَبَيَّنَ ثم انتهى، أو قَدِمَ
وقَدِمَ فلانٌ إلى أمر كذا وكذا، أي: قَصَدَ له،
ومنه قوله^(٤): «وقَدِمْنَا إلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ»
[الفرقان: ٢٣]، قال الفراء والزجاج: قَدِمْنَا:
عَمَدْنَا وقَصَدْنَا. قال الزجاج هو كما تقول: قام
فلانٌ يَشْتُم فلانًا، تريد قَصَدَ إلى شَتْمِ فلان، ولا
تريد بقاءَ القيام على الرجلين. شمر عن ابن
الأعرابي قال: القَدَم، بالقاف: ضربٌ من
الثياب حُمْرٌ؛ وأقراني بيت عترة:

ويكُلُّ مُزَهَفَةً لها هيف^(٥)
تحت الضلوعِ كطُورَةِ القَدَمِ^(٦)

وقال الليث: القَدَمُ ضدُّ أُخْرَ، بمنزلة قُبُل ودُبُر.
ورجل قُدَم، وهو: المقتحم على الأشياء يتقدَّم
الناس، ويَمْضِي في الحروب قُدَمًا. وقال غيره:
مُقَدَّمَةُ الجيش، بكسر الدال: الذين يتقدَّمون
الجيش. ومُقَدِّم العَيْن: ما يلي الأنف،
ومؤخرها: ما يلي الصَّدْغ. ويقال: ضَرَبَ مقدَّم
رأسه ومؤخره. وقال الليث: المقدَّمة: الناصية،
والمقدَّمة: ما استقبلك من الجبهة والجبين.
ويقال: ضربته فَرَكِبَ مقاديمه، أي: وقع على
وجهه، واحدها مُقَدِّم. ويقال: مَسَطَّتْهَا المقدمة
لا غير. وقال الليث: قادمة الرِّحْل: من أمام
الواسط، بالهاء^(١). قلت: العرب تقول: آخرة
الرحل وواسطه، ولا يقال: قادمة الرحل.
وللناقة قَادِمَان وآخِرَان، الواحد قَادِم وآخِر.
وكذلك للبقرة قَادِمَاهَا: خلفاها اللذان يليان
السُرَّةَ، وآخِرَاهَا: الخلفان اللذان يليان
مؤخرها. وقَوَادِم ريش الطائر: ضدُّ خَوَافِيهَا،
الواحدة قادمة وخافية. ومن أمثالهم: «ما جَعَلَ
القوادِمَ كالخوافي؟!». وقال ابن الأنباري:
قُدَامَى الريش: المُقَدَّم؛ وقال رؤبة:

خُلِفْتُ مِنْ جَنَاحِكَ الغُدَافِ^(٢)
مِنْ السُّقْدَامَى لَا مِنَ الْخَوَافِي
قال: والقُدَامَى: القدماء؛ قال القطامي:

وقد عَلِمْتُ شُيُوخَهُمُ القُدَامَى
إِذَا قَعَدُوا كَأَنَّهُمُ النُّسَارُ
جمع النُّسَر. ورواه المنذريُّ لنا عن الحراني عن

(١) عبارة اللسان، تزيل ما التيس هنا، إذ قال:
«وقادمة الرِّحْل وقادمه ومُقَدِّمُهُ ومُقَدِّمَتُهُ (...):
أمام الواسط، وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة
الرحل (...). قال أبو منصور: العرب تقول:
آخرة الرحل وواسطه ولا تقول قادمته».

(٢) في اللسان: «الغُدَافِي»، وفي الديوان (ص ١٠٠):
رُكِبْتُ مِنْ جَنَاحِكَ الغُدَافِ

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٧١):

كما راثِدٌ تَجِدُّ امرأً
تعالى.

(٤) في اللسان: «... لها نَفَثٌ».

(٦) في الديوان (ص ٩١) برواية:

ويكُلُّ مُزَهَفَةً لها نَفَثٌ
بين الضلوعِ كطُورَةِ القَدَمِ

أبو عبيد: القُدْمُوس: القَدِيم.

قَدَن: ثعلب عن ابن الأعرابي: القَدَن: الكفاية والحسب. قلت: جَعَلَ القَدَنُ اسماً؛ وأصله من قولهم: قَدَنِي كذا وكذا، أي حسبي. ومنهم من يحذف النون، فيقول: قَدِي، وكذلك: قَطَنِي وقَطِي.

قَذَح: قال ابن الفَرَج: سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِيِّ يَقُولُ: المُقَادَحَةُ والمُقَادَعَةُ: المُشَاتِمَةُ، وقَادَحَنِي فَلَانٌ وقَابَحَنِي: شَاتَمَنِي.

قَذَحَر: قال شمر: المُقَذَّحَرُ: الغضبَان وهو الذي لا تراه إلا وهو يشارُ الناس ويُفحش عليهم، وقال أبو عمرو: والافْذِخْرَارُ: سوء الخُلُق؛ وأنشد:

فِي غَيْرِ نَغْتَعَةٍ وَلَا افْذِخْرَارِ

وقال آخر:

مَا لَكَ لَا جُرِيتَ غَيْرَ شَرٍّ!

مِنْ قَاعِدٍ فِي الْبَيْتِ مُقَذَّحَرٍ
أبو عبيد عن الفراء قال: المُقَذَّحَرُ: المتهتئ للسباب. قال: واقذَحَر واقذَحَر، بمعنى واحد. أبو عبيد عن الأصمعي وغيره: ذهبوا قَذَحَرَةً، بالذال، وذلك إذا تفرقوا في كل وجه.

قَذَذ، قَذَذَ: قال الليث: القَذَذُ: قطعُ أطراف الرِّيشِ عَلَى مِثَالِ الحَذَفِ والتَّحْذِيفِ، وكذلك كُلُّ قَطْعٍ، نحو قَذَذَ الرِّيشَ. تقول: أَذْنٌ مُقَذَّوَذَةٌ، ورجلٌ مُقَذَّذٌ: مُقَصَّصٌ شعرُهُ حِوَالِي قُصَاصِهِ كُلِّهِ. وفي حديث النبي ﷺ، حين ذكر الخوارج، فقال: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قَذَذِ سَهْمِهِ فَنَمَارَى أَيْرَى شَيْئاً أَمْ لَا؟». قال أبو عبيد: القَذَذُ: ريشُ السَّهْمِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، قَذَذَةٌ؛ أراد أنه: أَنْقَذَ

لا يرويه إلا «القَدَم». قال: «والقَدَم» بالفاء، هذا على ما جاء، وذاك على ما جاء. ويقال قَدَمَ فلانٌ فلاناً يَقْدُمُهُ: إذا تقدَّمه، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: «يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [هود: ٩٨]، أي: يتقدَّمهم إلى النار، ومصدره: القَدَم. ويقال: قَدَمَ فلانٌ يَقْدَمُ، وتقدَّم يتقدَّم، وأقدم يُقدِّمُ، واستقدَّم يستقدِّم، بمعنى واحد. قال الله جلَّ وعزَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» [الحجرات: ١]، معناه: لا تتقدَّموا، وقرئ: «لَا تَقْدُمُوا». وقال الرَّجَّاجُ: معناه إذا أمرتُم بأمرٍ فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتُم أن تفعلوه فيه. وجاء في التفسير: «أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ يَوْمَ النحر قبل الصلاة، فتقدَّم قبل الوقت، فأنزل الله الآية، وأعلم أنَّ ذلك غير جائز». وقال الرَّجَّاجُ في قوله^(١): «وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ» [الحجر: ٢٤]، قيل: «المستقدمين» ممَّنْ خَلِقَ، والمستأخريين ممَّنْ يُحْدِثُ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وقيل: المستقدمين منكم في طاعة الله والمستأخريين فيها. وقال ابن شميل في قول النبي ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمَ بِالْقَدُومِ». قال: قَطَّعَهُ بِهَا. فقبل له: يقولون قدوم قرية بالشام؛ فلم يعرفه، وثبت على قوله. قال: ويقال: قَدِمَةٌ مِنَ الْحَرَّةِ وَقَدِيمٌ، وَصَدِمَةٌ وَصَدِيمٌ: مَا غَلِظَ مِنَ الْحَرَّةِ. ورجلٌ مُقْدَامٌ فِي الْحَرْبِ: جَرِيءٌ؛ وَرَجَالٌ مَقَادِيمُ وَالْإِقْدَامُ: ضِدُّ الْإِحْجَامِ.

قدموس: قال^(٢): القُدْمُوس: الملك الضخم. والقُدْمُوسَة: الصخرة العظيمة؛ وأنشد:

إِبْنَا نِزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزِلَةٍ

فِي رَأْسِ أَرْعَنٍ عَادِيٍّ الْقَدَامِيْسِ

وقال آخر:

يُورِّقُنِي قَذَائُهَا وَبِعُوضُهَا

وقال الليث: الْقِذَّةُ: كَلِمَةٌ يَقُولُهَا صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ، يَقُولُونَ: لَعَبْنَا شَعَارِيرَ قِذَّةٍ. وَالتَّقَذُّ: أَنْ يَرْكَبَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الْأَرْضِ وَحْدَهُ أَوْ يَقَعُ فِي الرِّكْبَةِ، يُقَالُ: تَقَذَّقَ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكَ، وَتَقَطَّقَ مِثْلَهُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَقَذَّقَ فِي الْجَبَلِ: إِذَا صَعَدَ فِيهِ. أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْمُبَرَّدِ عَنِ الرِّيَاشِيِّ، قَالَ: يُقَالُ: مَا أَصَبْتَ مِنْكَ أَقَذَ وَلَا مَرِيشاً، قَالَ: وَالْأَقَذُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي لَا رِيشَ فِيهِ، وَالْمَرِيشُ: ذُو الرِّيشِ. قَالَ: وَيُقَالُ: سَهْمٌ أَفَوْقُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فَوْقَ فِهْدَا، وَالْأَقَذُ مِنَ الْمُقْلُوبِ، لِأَنَّ الْقِذَّةَ الرِّيشُ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَلْسُوعِ سَلِيمٍ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَا نَلْتُ مِنْهُ أَقَذَ وَلَا مَرِيشاً، أَي: مَا نَلْتُ مِنْهُ شَيْئاً، فَالْأَقَذُ: السَّهْمُ الَّذِي تَمَرَّطَ قُذْدُهُ، وَهِيَ آذَانُهُ، وَكُلُّ أُذُنٍ مِنْهُ قَذَّةٌ، وَلِلْسَهْمِ ثَلَاثُ قُذُذٍ، وَهِيَ آذَانُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

مــــا دُو ثــــلاث آذان

يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّدْيَانِ^(٤)

يُرَادُّ بِهِ السَّهْمُ، وَيُقَالُ: مَا وَجَدْتُ لَهُ أَقَذَ وَلَا مَرِيشاً؛ فَالْمَرِيشُ: السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ، وَالْأَقَذُ: الَّذِي لَا رِيشَ عَلَيْهِ. وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: مَا تَرَكَ لَهُ أَقَذَ وَلَا مَرِيشاً، فَالْأَقَذُ: الْمُسْتَوِي الْبَرِّي، الَّذِي لَا زَيْغَ فِيهِ وَلَا مِيلَ. وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ: مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقَذَ وَلَا مَرِيشاً، بِالْفَاءِ، مِنَ الْقَذِّ الْفَرْدِ. وَيُقَالُ: قَذَّةٌ يَقُذُّهُ: إِذَا ضَرَبَ مَقْعَدَهُ فِي قَفَاهُ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

سَهْمُهُ فِي الرَّمِيَةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا، وَلَمْ يَعْلُقْ مِنْ دِمِهَا شَيْءً^(١)، لِسُرْعَةِ مُرُوقِهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَنْتُمْ - يَعْنِي أُمَّتُهُ - أَشْبَهُ الْأُمَمِ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ تَتَّبِعُونَ آثَارَهُمْ حَذُو الْقَذَّةِ بِالْقَذَّةِ»، يَعْنِي: كَمَا تُقَدَّرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَتِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: إِنَّ لِي قَذَائَاتٍ وَجَذَائَاتٍ، فَأَمَّا الْقَذَائَاتُ: فَقِطْعُ صَغَارٍ تُقَطَّعُ مِنْ أَطْرَافِ الذَّهَبِ، وَالْجَذَائَاتُ مِنَ الْفِضَّةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَقْدُ الرَّأْسِ: مُنْقَطَعُ الشَّعْرِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ، يُقَالُ: هُوَ مَقْدُودُ الْقَفَا، وَإِنَّهُ لِلَّيْثِ الْمَقْدَيْنِ: إِذَا كَانَ هَجِينًا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: (الْمَقْدُ: مَجْرَى الْجَلَمِ فِي مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ)^(٢)، وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَقْدٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْقُصَاصُ أَيْضاً، وَيُقَالُ لِلْسَّكِينِ وَمَا قُدَّ بِهِ الرِّيشُ: مَقْدٌ، بِكسر الميم، وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْمَقْدَيْنِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا مَقْدَى لَهُ^(٣)، إِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَقْدُ: مَجْرَى الْجَلَمِ فِي مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: الْمَقْدُ: مَقْصُ شَعْرِكَ مِنْ خَلْفِكَ وَقُدَامِكَ؛ قَالَ ابْنُ لَجَأٍ يَصِفُ جَمَلاً:

كَأَنَّ رُبًّا سَائِلاً أَوْ دَبْسَا

بَحَيْثُ يَخْتَفِ الْمَقْدُ الرَّأْسَا
الْهَيَانِيَّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: رَجُلٌ مُقَدَّدٌ: أَي: مَزِينٌ، وَقَدْ قُدِّدَ تَقْدِيداً. وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ مُقَدَّدٌ: إِذَا كَانَ ثَوْبُهُ نَظِيفاً يَشْبَهُ بَعْضَهُ بَعْضاً، كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقُذْدُ: الْبُرْغُوثُ، وَجَمْعُهُ قَذَائٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أَسْهَرَ لَيْلِي قُذْدَ أَسَاكُ
أَحْكَ، حَتَّى مِرْقِي مُنْفَكُ

(١) فِي اللِّسَانِ: (بَشْيء).

(٢) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: «هُوَ مَجْرَى الْجَلَمِ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ..»

(٣) الصَّوَابُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ: «لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَقْدٌ وَاحِدٌ..»

(٤) الشَّاهِدُ غَيْرُ مُسْتَقِيمِ الْوِزْنِ.

قام إليها رجلٌ فيه عُنفٌ
فَقَذَّهَا بينَ قفاها والكَتِفِ^(١)

قذر: قال الليث: قَذَرْتُ: اسْمُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ، وهو جدُّ الْعَرَبِ، يقال: هم بنو بَنَتِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ. ويقال: قَذَرْتُ الشَّيْءَ: إذا اسْتَقْذَرْتَهُ، وتَقَذَّرْتُ مِنْهُ. وقد يقال للشَّيْءِ الْقَذِيرُ: قَذَّرُ أيضاً؛ فمن قال: قَذِرْتُ، جعله بناءً على فَعِلٍ، من قَذِرَ يَقْذِرُ فهو قَذِيرٌ، ومن جَزَمَ قال: قَذَرُ يَقْذُرُ قَذارةً، فهو قَذَرٌ. وفي الحديث: «اتَّقُوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها». قال شمر: قال خالد بن جَنْبَةَ: القاذورة التي نهى الله عنها الْفِعْلُ القبيح واللفظ السيئ، والقاذورة من الرجال: لا يُبَالِي ما قال وما صَنَعَ؛ وأنشد:

أَضَعْتُ إِلَيْهِ نَظَرَ الْحَيِّ

مخافةً من قَذِيرٍ حَمِيٍّ
قال: والقَذِيرُ: القاذورة، عَنَى ناقةً وفحلاً. وقال عبد الوهاب الكلابي: القاذورة: الْمُتَطَرِّسُ، وهو الذي يَقْذِرُ^(٢) كل شيء ليس بنظيف. وقال أبو عبيدة: القاذورة: الذي يتقذر الشيء، فلا يأكله. وروى أن النبي ﷺ، كان قاذورةً، لا يأكل الدجاج حتى يُغْلَفَ. وقال أبو الهيثم: يقال: قَذِرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ قَذراً، فهو مَقْذُورٌ؛ وقال العجاج:

وقَذَرِي ما ليس بالمَقْذُورِ

يقول: صِرْتُ أَقْذَرُ ما لم أكن أَقْذَرُهُ في السَّبابِ من الطَّعامِ. ولما رَجَمَ رسول الله ﷺ، ماعِزَ بن مالك قال: «اجتنبوا هذه القاذورة»، يعني الزَّنا.

أبو عبيد عن الكسائي قال: رجل قَذِرٌ وقَذَرٌ. وقال اللَّحْيَانِي: رجل قَذَرَةٌ: وهو الذي يَنْتَزِه عن مَلائِمِ الْأَخلاق ويكرهها. ويقال: أَقْذَرْنَا يا فلان، أي: أَضْجَرْنَا. ورجل قاذورة: وهو الذي يتبرَّم بالناس لا يجلس ولا ينزل إلَّا وحده. وناقة قَذُورٌ: تَبْرُكُ ناحيةً من الإبل؛ وقال الحطيئة:

إذا بَرَكْتُ لَمْ يُؤْذِها صوتُ سامِرٍ
ولم تُقْصَ مِنْ^(٣) أدنى المَخاضِ قَذُورُها
يصف إبلاً عازبةً لا تسمع أصوات الناس. أبو عبيد: القاذورة من الرجال: الفاحش السيئ الخلق؛ وقال متمم^(٤):

وإنَّ^(٥) تَلَقَّه في الشَّرْبِ لا تَلَقَّ فاجِشاً
لدى^(٦) الكأسِ، ذا قاذورةٍ متزبعا
وقال الليث: القاذورة: الْغُيُور من الرجال.

قذع: جاء في الحديث: «من رَوَى في الإسلام هجاءً مُقْذِعاً فهو أحدُ الشَّائِمِينَ». والهجاء المُقْذِعُ: الذي فيه فُحْشٌ وقَذْفٌ وسَبٌّ يَقْبُحُ ذِكْرُهُ. يقال: أَقْذَعُ فلانٌ لفلانٍ إِقْذاعاً: إذا شَتَمَهُ شَتماً يُسْتَفْحَشُ، وهو الْقَذْعُ. وقال الليث: قذعتُ الرجل أَقْذَعَهُ قَذْعاً: إذا رَمَيْتَهُ بِالْفُحْشِ من القول. قلت: ولم أسمع قَذَعْتُ بغير ألفٍ لغير الليث؛ وقال العجاج^(٧):

بل أئِها القائلُ قولاً أَقْذَعاً

أراد أَنَّهُ أَقْذَعَ فِيهِ، وقيل: «أَقْذَعاً» نَعْتُ للقول، أراد قولاً ذا قَذْعٍ. وقال أبو زيد عن الكلابيين: أَقْذَعْتُهُ بِلِسَانِي إِقْذاعاً: إذا قَهَرْتَهُ بِلِسَانِكَ.

(٤) هو متمم بن نيرة.

(٥) (٦) في اللسان: «فإن»، «على الكأس».

(٧) القول لرؤية، كما في الديوان (ص ٩١).

(١) قبله، كما في التكملة:

لَهُ ذِرَاعٌ ذَاتُ نِيزَرَيْنِ وَكَفٌ

(٢) في اللسان: «يَقْذُرُ».

(٣) في الديوان (ص ٣٦٨): «عن».

منه عبادي تغشَى تُرسا
يقال: ما عليها قِرْطُبة؛ أي: خرقه. وقال أبو
صاعد: ما في الوعاء خَرْبِصِصَة، ولا به
قذعلة.

قذف: قال الليث: القَذْف: الرَّمي بالسهم
والْحَصَى والكلام، وكلُّ شيء. وسَبَسَبَ قَذَفَ
وقَذُوف، وبلدة قَذُوف وقَذَف، وهو البعيد؛
وأنشد أبو عبيد:

وَسَطَّ وَلِيَّ النَّوَى، إِنَّ النَّوَى قَذَفَ،
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالْدارِ أحياناً
قَذَفَ: الدار التي تنوي بعيدة كذلك ويقال:
قَذِفَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ قَذْفًا وَلِدَسَتْ بِهِ لَدَسًا؛ كأنها
رُمِيتَ بِهِ رَمِيًّا، فَاكْتَنَزَتْ مِنْهُ؛ وقال النابغة:

مَقْذُوفَةٌ بِدَخِيسِ اللَّحْمِ^(٤) بِأَزْلِهَا
لَهُ صَرِيفٌ، صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ
عمرو عن أبيه: المِقْذَف والمِقْذَاف: مِجْذَاف
السَّفِينَة. قال: والقَذَاف: المَرْكَب. وقال
الليث: يقال للمَنْجَنِق: قَذَاف. شمر عن ابن
شُمَيْل: القَذَاف: ما قبضتَ بيدك مما يملأ الكف
فرميت به. قال: ويقال: نعم جلمود القَذَاف
هذا، قال: ولا يقال لِلْحَجَرِ نَفْسُهُ: نِغَم
القَذَاف. وقال أبو خيرة: القَذَاف: ما أَطَقَّتْ
حَمَلَهُ بِيَدِكَ وَرَمَيْتَهُ؛ قال رؤبة:

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ ذُو قِرَافٍ
قَذَافَةٌ بِحَجَرِ الْقَذَافِ^(٥)
والْقَذَافَة والقَذَف^(٦)، جُمُعٌ: وهو الذي يُرْمَى بِهِ

وقذعته بالعصا: إذا ضربته. قلت: أحسب الذي
رُوي لأبي زيد عن الكلبيين بالذال، لا بالذال.
وروي أبو عبيد عن أبي عمرو: قَذَعْتَهُ^(١) عن
الأمر: إذا كَفَفْتَهُ، وأقذعته بالذال، إذا شَتَمْتَهُ.
وهذا هو الصحيح الغاية. وقرأت في نوادر
الأعراب: تَقَذَّعَ لَهُ بِالذال والذال، وتَقَذَّحَ
وتَقَرَّحَ: إذا استَعَدَّ لَهُ بِالشَّرِّ.

قذعر: الليث: المَقْذَعَرُ: المتعرض للقوم
ليدخل في أمورهم وحديثهم. يقول: يَقْذَعِرُ
نَحِيْهِمْ: يرمي بالكلمة بعد الكلمة ويتزحَّف
إليهم.

قذعل: قال بعضهم: المَقْذَعَلُ: السريع من كل
شيء؛ وأنشد:

إِذَا كُفِيتَ أَكْثَفِي وَإِلَّا
وَجَدْتَنِي أَرْمُلُ مَقْذَعِلًا
أبو عمرو: رجلٌ قَذَعَلٌ: لثيمٌ حَيَّيسٌ.

قذعمل: أبو عبيد عن أبي زيد: ما عنده
قُذْغَمِلَة، ولا قِرْطُبة؛ أي: ليس له شيء. وقال
النضر: القُذْغَمِلَة: الناقة القصيرة الحَرَضُ.
وشيوخ قُذْغَمِل^(٢): كبير. ويقال: ما في الوعاء
قُذْغَمِلَة، وهو الشيء اليسير مما كان^(٣). وقال
الليث: القُذْغَمِل والقُذْغَمِلَة: القصير الضخم من
الإبل، مرخم بترك الياءين. أبو عمرو:
القذعميل: الضخم الرأس؛ وأنشد:

قَرَبْنَ أَجْمَالَ خُدُور قُغْسَا
كُلُّ قُذْغَمِيلٍ كَانَ الرُّأْسَا

من السحاب، وهو الشيء اليسير مما كان.

(٤) في الديوان (ص ٤٩) واللسان: «التَّخْص».

(٥) في الديوان (ص ١٠٠) برواية:

قُذَافَةٌ بِحَجَرِ الْقُذَافِ

(٦) في اللسان: «والْقَذَاف».

(١) وردت بالذال. وفي اللسان: «قذعته» بالذال. وما
جاء في التهذيب يؤكد الصراح (قذع): «وقد عث
الرجلُ عنك وأقذعته بمعنى، أي كَفَفْتَهُ فَاثْقَدَعُ».

(٢) في اللسان: «قُذْغَمِيل» بدل «قُذْغَمِل».

(٣) عبارة اللسان: «وما في السماء قذعملة، أي شيء»

الشيء فيُعَدُّ^(١)؛ وأنشد:

لَمَّا أَتَانِي الثَّقَفِيُّ الْفَتَّانُ
فَنَصَّبُوا قَذَافَةً بَلْ تُنْتَانُ
وقال أبو عمرو: ناقة قَذَافٌ وقَذُوفٌ، وقُذِفَ:
وهي التي تتقدَّم من سرعتها وتَرْمِي بنفسها أمامَ
الإبل في سَيْرِها؛ وقال الكميت:

جَعَلْتُ الْقَذَافَ لَلَّيْلِ التَّمَامِ

إلى ابن الوليد أبا ن سَبَارًا
يقول: جعلت ناقتي هذه لهذا الليل حَشَوًا.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القَذَفُ بالحَجَرِ،
والْحَذَفُ بالعَصَا، يقال: هو بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ،
وبين حَاذٍ وَقَاذٍ، على الترخيم. ثعلب عن ابن
الأعرابي قال: القَذَافُ: الميزان. والقَذَافُ:
المَرَكَبُ، رواية أبي عمرو. ورؤي عن ابن
عمر: أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَافٌ،
قال أبو عبيد: هكذا يحدثونه. وقال الأصمعي:
إنما هي قُذْفٌ، واحِدَتُهَا قُذْفَةٌ، هي: الشَّرَفُ.
قال: وكلُّ ما أَشْرَفَ من رؤوس الجبال، فهي
القُذْفَاتُ؛ وقال امرؤ القيس:

مُنِيفٌ^(٢) تَزَلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ

يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَقَصَّرَا^(٣)
قال الليث القَذَافُ: النواحي، واحِدَتُهَا قُذْفَةٌ.
وقال غيره: قَذَا الوادي والنهر: جَانِبَاهُ؛ وقال
الجعدي:

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْ خَمِيسٍ عَرَمَرَمٍ^(٤)

كَسَّيْلِ الْأَنْتَى ضَمَّهُ الْقُذْفَانِ^(٥)

والمُقَذَّفُ: الْمُلْعَنُ، فِي بَيْتِ زَهِيرٍ:

لَدَى أَسَدٍ، شَاكِي^(٦) السَّلَاحِ، مُقَذَّفٍ

لَهُ لِبْدٌ، أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ
وقيل: المقذَّفُ: الذي قد رُمِيَ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا
فَصَارَ أَغْلَبَ. ويقال: بينهم قَذِيفَى، أي: سَبَابُ
وَرَمِيَّ بِالْحِجَارَةِ أَيْضًا.

قَذَلُ: قال الليث: القَذَالُ: مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ فَوْقَ
فَأْسِ الْقَفَا، وَالْجَمِيعُ الْقُذُلُ، وَالْعَدَدُ أَقْذَلَةٌ.
والمَقْذُولُ: الْمَشْجُوجُ فِي قَذَالِهِ. وَقَذَالُ الْفَرَسِ:
مَوْضِعُ مُلْتَقَى الْعِذَارِ مِنْ فَوْقِ الْقَوْنَسِ؛ وَقَالَ
زُهَيْرُ:

وَمُلْجِمُنَا مَا إِنْ يُنَالُ قَذَالُهُ

وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنْامِلُهُ
وقال اللحياني: قَذَلْتُ فَلَانًا أَقْذَلُهُ قَذَلًا: إِذَا
تَبِعْتَهُ، وَقَذَلْتُهُ أَيْضًا أَقْذَلُهُ: ضَرَبْتُ قَذَالَهُ، وَهُوَ
مُؤَخَّرُ رَأْسِهِ. ثعلب عن سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ:
الْقَذَلُ وَالْمُؤَكَّفُ وَالنَّظْفُ وَالْوَجَرُ: الْعَيْبُ،
يَقَالُ: قَذَلَهُ يَقْذِلُهُ قَذَلًا: إِذَا عَابَهُ. وَأَخْبَرَنِي
الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:
الْقَذَالُ: مَا دُونَ الْقَمْحُودَةِ إِلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ.

قَدَمُ: ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَدَمُ: الْآبَارُ
الْخُسْفُ، وَاحِدُهَا قَدُومٌ. قَالَ: وَالْقَدَمُ وَالْقُدْمُ:
الْأَسْخِيَاءُ. أَبُو عبيد عن الأصمعي، قَالَ: قَدَمْتُ
لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ وَقَدَمْتُ، وَعَدَمْتُ لَهُ وَعَدَمْتُ: إِذَا
أَكْثَرْتَ. أَبُو عبيد عن أبي عمرو: الْقَدَمُ: الرَّجُلُ
الشَّدِيدُ، وَالْقَدَمُ أَيْضًا: السَّرِيعُ. يَقَالُ: انْقَدَمَ فِي

(٤) فِي اللِّسَانِ: «أَوْ خَمِيسٌ عَرَمَرَمٌ».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «مُنِيفًا» لِأَن قَبْلَهُ:

(٦) فِي الدِّيَوَانِ (ص ٣٠): «شَاكِي»؛ يَرِيدُ: سِلَاحَهُ ذُو
شَوْكَةٍ؛ أَيْ شَاتِكٌ، فَاهْمَلِ الْيَاءَ.

(١) فِي اللِّسَانِ: «فَيُعَدُّ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «مُنِيفًا» لِأَن قَبْلَهُ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظُلَامَةً
فَإِنْ لَهَا شِعْبًا بِبُلْطَةِ زَيْمَرَا
(٣) فِي اللِّسَانِ: «تَعَصَّرَا».

وقال الأصمعي: لا أدري ما معنى قوله: «كاقتداء الطير». وقال غيره: كما^(٣) غمض الطائر عينه من قذاة وقعت فيها. وقال ابن الأعرابي: الاقتداء: نظر الطير ثم إغماضها تنظر نظراً ثم تُغمض، وأنشد قول حميد هذا. أبو عبيد عن أبي عمرو: أثننا قاذية من الناس، بالذال معجمه، وهم القليل، وجمعها قواذ؛ وقال أبو عبيد: المحفوظ عندنا قاذية، بالذال. الليث: قذيت عينه تَقْدِي قَذَى فهي قَذِيَّة، مخففة، ويقال: قَذِيَّةٌ، مشددة الياء. قلت: وأنكر غيره التشديد. ويقال: قَذَاة واحدة، وجمعها قَذَى وأقْدَاء. وقال النبي ﷺ، في فتنة ذكرها: «هذنة على دخن وجماعة على أقْدَاء»، قال أبو عبيد: هذا مثل، يقول: اجتماعهم على فساد من القلوب، شبهه بأقْدَاء العَيْن. ويقال: فلان يُغْضِي على القَذَى: إذا سكّت على الذل والضيم وفساد القلب.

قرا: من ذوات الياء والواو. قال الليث: القَرَو: مصدر قولك: قَرَوْتُ إليهم أَقَرُوا قَرَواً، وهو القُصْد نحو الشيء؛ وأنشد:

أَقَرُوا إليهم أَنَا بَيْبَ الْقَنَا قِصْداً

قال: والقَرَو: مَسِيلُ المِعْصَرَة وَمُتَعَبُّهَا، والجمع القَرِي^(٤) والأقْرَاء، ولا فعل له. والقَرَو: شبه حَوْض محدود^(٥) مستطيل إلى جنب حَوْض ضَخْم يُفْرَغ فيه من الحَوْض الضَّخْم تَرْدُهُ الإِبْلُ والغَنَم، وكذلك إن كان من حَسَب. قال: والقَرَو: كلُّ شيء على طريقة واحدة. وقال الأصمعي: القَرَو: أصل النخلة يُنْقَرُ فيُنْبَدُ فيه.

حاجتك. أي: أسرع. وقال ابن شميل: القَذَمُ السِّدُّ الرَغِيبُ الخُلُقُ، الواسع البلدة^(١). وقال غيره: قَذَمَ من الماء قُذْمَةً، أي: جَرَعَ جُرْعَةً. وقال أبو النجم:

يَقْذَمَنَّ جَرْعاً يَفْصَعُ الغَلَايِلَا

والقَذِيمة: قطعة من المال يُعْطِيهَا الرجل، وجمعها قَذَائِم.

قذي: أبو عبيد عن الأصمعي: قَذَتَ عينه تَقْدِي: إذا أَلْقَتْ قَذَاها، وَقَذَيْتُ أنا عينه: إذا أَلْقَيْتُ فيها القَذَى. وَقَذَيْتُها: أخرجت منها القَذَى. قال، وقال أبو زيد مثله، إلا أنه قال: أَقْدَيْتُها: إذا أخرجت منها القَذَى. وقال شمر: قال غير أبي زيد: أَقْدَيْتُ عينه: رَمَيْتُ فيها القَذَى. قال: وهذا أشبه عندنا بالصواب مما قال أبو زيد. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قَذَيْتُ عينه وَأَقْدَيْتُها، بألف وغير ألف: إذا أَلْقَيْتُ فيها القَذَى. وَرَوَى أبو نصر عن الأصمعي: لا يُصِيكُ مني ما يَقْدِي عينك، بفتح الياء. أبو عبيد عن الأصمعي: قَذَيْتُ عينه تَقْدِي: إذا صارَ فيها القَذَى. وقال غيره: القَذَى: ما علا الشراب من شيء يَسْقُطُ فيه. وَرَوَى أبو حاتم عن الأصمعي: قَذَى عينه يُقْدِيها: إذا أخرج ما فيها من القَذَى، ومنه يقال: عَيْنٌ مُقْدَاة. ويقال: قَذَبَتِ الشَّاةُ فهي تَقْدِي قَذِيّاً: إذا أَلْقَتْ بياضاً مِنْ رَحِمِها، تريد^(٢) الفحل. وقال: كلُّ فحلٍ يَمْدِي، وكلُّ أنثى تَقْدِي؛ وقال حميد يصف برقاً:

خَفَى كاقْتِدَاءِ الطَّيْرِ، والليل واضع
بَارَوْاقِهِ، والصُّبْحُ قد كَادَ يَلْمَعُ

(١) أي: الواسع الصدر.

(٢) في اللسان: «حين تريد...».

(٣) في اللسان: «يريد: كما...» وهو أوضح.

(٤) في اللسان: «والجمع القَرِي...».

(٥) في اللسان عن التهذيب: «ممدود»، وكذلك في

المقاييس (٥: ٧٨).

عن الأصمعي: الناس قَوَارِي اللَّهِ في الأرض، أي: شهداء الله؛ أخذ من أنهم يَقْرُونَ الناس يَتَّبِعُونَهُمْ فينظرون إلى أعمالهم. وقال في قول الأعشى:

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرْوِ وَالْمَعَاصِرِ^(٤)

إنه أصل النخلة يُقَرُّ فَيُبْدُ فيه. وقال الأخطل:

كَأَنَّهَا قَارِبٌ أَقْرَى حَلَائِلَهُ
ذَاتَ السَّلَاسِلِ، حَتَّى أَيْبَسَ الْعُودُ
يَقَال: أَقْرَيْتَهُ، أَي: جَعَلْتَهُ يَقْرُو الْمَوَاضِعَ يَتَّبِعُهَا
وَيَنْظُرُ أَحْوَالَهَا. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْرَى:
إِذَا لَزِمَ الشَّيْءَ وَالْحَجَّ عَلَيْهِ. وَأَقْرَى: إِذَا اشْتَكَى
قَرَاه. وَأَقْرَى: لَزِمَ الْقَرَى. وَأَقْرَى: طَلَبَ
الْقَرَى. أَبُو عبيد عن الأصمعي: رَجَعَ فَلَانٌ عَلَى
قَرَوَاه، أَي: عَادَ إِلَى طَرِيقَتِهِ الْأُولَى. الْقَرَوَاءُ،
جَاءَ بِهِ الْفَرَاءُ مَمْدُوداً فِي حُرُوفٍ مَمْدُودَةٍ، مِثْلَ
الْمَضُوءِ، وَهِيَ: الدُّبُرُ. وَالْقَرَوَانُ: الظَّهْرُ،
وَيَجْمَعُ قَرَوَانَاتٍ؛ قَالَ مَالِكُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ
الضَّعِ:

إِذَا نَفَسَتْ قَرَوَانَهَا وَتَلَقَّتْ،

أَشَتْ^(٥) بِهَا الشَّغْرُ الصُّدُورِ الْقَرَاهِبُ

أَرَادَ بِالْقَرَاهِبِ أَوْلَادَهَا الَّتِي قَدْ تَمَّتْ، الْوَاحِدُ
قَرَهَبٌ، أَرَادَ أَنَّ أَوْلَادَهَا تُنَاهِبُهَا لِحُومِ الْقَتْلِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ الْقَرَوَانُ جَمْعَ الْقَرَى. وَقَالَ
الليث: الْقَرَى: جَبِي الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ. يَقَالُ:
قَرَيْتُ فِي الْحَوْضِ الْمَاءَ قَرِيّاً. وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ
قَرَى. وَالْمِقْرَاءُ: شِبْهُ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُقَرَى فِيهِ مِنْ

وَالْقَرُو، غَيْرُ مَهْمُوزٍ: مِيلُ الْكَلْبِ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقَرُو، بِلَا هَاءٍ. قَالَ: وَيَقَالُ: مَا
فِي الدَّارِ لِأَعْيِ قَرُو. قَالَ: وَالْقَرُو: الْإِنَاءُ
الصَّغِيرُ. أَبُو عبيد عن الكسائي: الْقَرُو: الْقَدْحُ؛
وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرْوِ وَالْمَعَاصِرِ^(١)

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرْوُ، وَالْقَرْوَةُ
وَالْقَرْوَةُ: مِيلَةُ الْكَلْبِ. أَبُو عبيد عن الأصمعي:
الْقَارِيَةُ: حَدُّ الرَّمْحِ وَالسَّيْفِ. وَيَقَالُ: هُمْ أَهْلُ
الْقَارِيَةِ لِلْحَاضِرَةِ، وَهُمْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ لِأَهْلِ الْبَدْوِ.
وَالْقَارِيَةُ: هَذَا الطَّائِرُ، الْقَصِيرُ الرَّجْلُ، الطَّوِيلُ
الْمِقْنَارُ، الْأَخْضَرُ الظَّهْرُ. وَقَرِيتُ الْمَاءَ فِي
الْحَوْضِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَرِي. وَالْمِقْرَى:
الْإِنَاءُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ. وَالْقَرْوَةُ:
مِيلُ الْكَلْبِ. وَالْمِقْرَاءُ: الْحَوْضُ الْعَظِيمُ.
وَالْمِقْرَاءُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَرَى فِيهِ الْمَاءُ. أَبُو
حاتم عن الأصمعي: قَرَوْتُ الْأَرْضَ: إِذَا تَبَيَّنَتْ
نَاساً بَعْدَ نَاسٍ، فَأَنَا أَقْرِوْهَا قَرَوّاً. قَالَ: وَنَاقَةُ
قَرَوَاءٍ: طَوِيلَةُ الْقَرَاءِ، وَهُوَ الظَّهْرُ. وَيَقَالُ: النَّاسُ
قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، أَي: شُهُودُهُ. وَقَالَ
الليث: يَقَالُ فَلَانٌ يَقْتَرِي فَلَاناً بِقَوْلِهِ، وَيَقْتَرِي
سَبِيلاً وَيَقْرُوهُ؛ أَي: يَتَّبِعُهُ؛ وَأَنْشَدَ^(٢):

يَقْتَرِي مَسْداً بِشِيقٍ^(٣)

وَالْإِنْسَانُ يَقْتَرِي أَرْضاً وَيَسْتَقْرِئُهَا وَيَقْرُوها: إِذَا
سَارَ فِيهَا يَنْظُرُ حَالَهَا وَأَمْرَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا
زِلْتُ أَسْتَقْرِئُ هَذِهِ الْأَرْضَ قَرْيَةً قَرْيَةً. أَبُو عبيد

(١) صدر الشاهد، كما جاء في اللسان:

أرمني بها البيدة، إذ أغرَضْتُ

(٢) في اللسان (مادة: شيق)، الشاهد منسوب إلى أبي
ذؤيب الهذلي، وهو في ديوان الهذليين (١/٨٧).

(٣) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان:

تَأْبِطُ خَافَةً فِيهَا مَسَابُ

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسْداً بِشِيقٍ

(٤) في اللسان والمقاييس: «وَالْمَعَاصِرِ».

(٥) في اللسان: «أَشَتْ...».

البئر ثم يُفَرِّغ في المِقْرَاء، وجمعُها المَقَارِي. قال: والمَقَارِي أيضاً: الجِفَانُ التي يُقَرَى فيها الأضياف، الواحد مِقْرَى؛ ومنه قوله:

وَلَا يَضْنُونُ بِالْمِقْرَى وَإِنْ تَمَدُّوا^(١)

ويقال للناقة: هي تَقْرِي: إِذَا جَمَعَتْ جَرَّتْهَا فِي شِدْقِهَا، وكذلك جمعُ الماءِ في الحَوْضِ، واسمُ ذلك الماءِ: القَرَى، مقصور. وكذلك ما قُرِيَ الضَّيْفُ قَرَى، والمِقْرَى: الإناءُ العظيم، لأنه يُشْرَبُ فيه الماء. وقال الفراء: هو القَرَى والثَّرَاء، والقَلَى والقَلَاء، والبَلَى والبَلَاء، والإيَا والأَيَاء: ضوء الشمس. ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال: القَرِيَّةُ والجَرِيَّةُ: الحَوْضُ، وهي الزَّاوُورَةُ والفُرْغُورَةُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَرَا: القَرْعُ الذي يُوَكَّل. وقال ابن شميل: قال لي أعرابي: اقْتَرِ سَلامِي حَتَّى أَلْفَاكَ. وقال: اقْتَرِ سَلاماً حَتَّى أَلْفَاكَ، أي: كُنْ فِي سَلامٍ وَخَيْرٍ وَسَعَةٍ. الليث: هي القَرِيَّةُ والقَرِيَّةُ، لُعْتَان، المكسورة يمانية. ومن ثم اجتمعوا في جَمْعِهَا عَلَى القَرَى، فَحَمَلُوهَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ كُسُوءَ وَكُسَى، والنسبة إليها قَرَوِيٌّ، وأم القَرَى: مَكَّة^(٢). وقال غيره: هي القَرِيَّةُ، بفتح القاف لا غير، وكسر القاف خطأ، وجمعُها قَرَى، جاءت نادرة. وأخبرني المنذري عن الحرَّاني عن ابن السكِّيت قال: ما كان من جَمْعِ فَعْلَةٍ مِنَ الْيَاءِ

والواو على فِعال، كان ممدوداً، مِثْلُ رَكُوءَ وَرِكاءَ، وَشَكُوءَ وَشِكاءَ، وَقَشُوءَ وَقِشاءَ. قال: وَلَمْ نَسْمَعْ فِي جَمْعِ شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْقَضْرِ إِلَّا كُوءَ وَكُوءَى وَقَرِيَّةً وَقُرَى، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وقال الليث: المِلَّةُ تَقْرِي فِي الْجَرْحِ، أَيِ تَجْمَعُ^(٣). وفي الحديث: «أَنَّ الشَّيْطَانَ يَغْدُو بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى الْأَسْوَاقِ»، قال الليث: القَيْرَوَانُ دَخِيلٌ، وَهُوَ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ، وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ، وَأَصْلُ الْقَيْرَوَانِ كَارَوَانٌ بِالْفَارْسِيَّةِ، فَأَعْرَبَ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَعِجَارَةٌ ذَاتُ قَيْرَوَانٍ

كَأَنَّ قَيْرَوَانَهَا الرَّحَالَ^(٤)

والقُرَى^(٥): مَجَرَى الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ، وَجَمْعُهُ قُرَيَانٌ وَأَقْرَاءٌ. اللحياني: إنه لمقراء للضيف، وإنها لمقراء للضيف، وإنه لقري للضيف، وإنها لقريَّة للأضياف. وقُرِيْتُ فِي شِدْقِي جَوْزَةً: ضَبَّأْتُهَا^(٦). وقُرَّتِ الظَّبْيَةُ تَقْرِي: إِذَا جَمَعَتْ فِي شِدْقِهَا شَيْئاً. وقال بعضهم: يقال للإنسان إِذَا اشْتَكَى صَدْعَهُ^(٧): قَرَى يَقْرِي. وَأَقْرَتِ النَّاقَةُ تَقْرِي، فَهِيَ مُقَرٌّ: إِذَا اسْتَقَرَّ الْمَاءُ فِي رَحْمِهَا. (قال: ويقال: أَقْرَيْتُ الْجُلَّ الْفَرَسَ، أَي: أَلَزَمْتُهُ قَرَأَهُ^(٨). وَقَرَوْتُ بَنِي فُلانٍ، أَي: مَرَزْتُ بِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا، وَاسْتَقْرَيْتُ الْأَرْضَ وَبَنِي فُلانٍ، وَأَقْتَرَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدًا^(٩)، وَاسْتَقْرَيْتُ فُلانًا

(١) في اللسان: «وإن تَمَدُّوا».

(٢) المكزمة.

(٣) في اللسان: «تجتمع».

(٤) الظاهر أن الشاهد مرَّكَب من بيتين، جاء في الديوان (ص ١٨١ - ١٨٢) كالآتي:

صَابَ عَلَيْهِ رِبِيْعٌ بِأَكْرَ
كَأَنَّ قَيْرَوَانَهُ الرَّحَالَ
وَعَارَةٌ قَدْ تَلَبَّبَتْ بِهَا
كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرُّعَالَ

(٥) في اللسان: «والقُرَى» بفتح القاف.

(٦) «ضَبَّأْتُهَا» (اللسان).

(٧) في اللسان: «شِدْقَهُ».

(٨) ما بين القوسين، معلومة أوردتها الأزهري في سياق مادة (قرا)، فنقلناها إلى مادة (قرا) اقتداء باللسان.

(٩) عبارة اللسان: «وَقَرَوْتُ بَنِي فُلانٍ وَأَقْتَرَيْتُهُمْ وَاسْتَقْرَيْتُهُمْ: مَرَرْتُ بِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَهُوَ مِنَ الْإِتْبَاعِ...».

واقترئته، أي: سألته أن يقربني.

قرافصة (را: قرفص).

قرأ: قال أبو إسحاق الزجاج: يسمّى كلام الله الذي أنزله على نبيه ﷺ، كتاباً، وقرآنًا، وفُرقانًا، وذُكرًا. قال: ومعنى قرآن معنى الجمع. يقال: ما قرأت هذه الناقة سَلَى قَطُّ^(١)، إذا لم يَضْطَمَّ رَحْمُها على الوَلَدِ؛ وأنشد^(٢):

هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا^(٣)

قال: وقال أكثر الناس: لم تجمع جنينًا، أي: لم تضْطَمَّ^(٤) رَحْمُها على الجنين. قال: وقال قطرب في القرآن قولين: أحدهما: هذا وهو المعروف، والذي عليه أكثر الناس. والقول الآخر: ليس بخارج من الصحة وهو حسن؛ قال: لم تقرأ جنينًا لَمْ تُلْقِهِ. قال: ويجوز أن يكون معنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعاً، أي: ألقيته. وأخبرني محمد بن يعقوب الأصم، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن الشافعي أخبره أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قُسطَنْطِين، وكان يقول: القرآن اسم، وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنه اسم لكتاب الله، مثل التوراة والإنجيل. قال: ويهمز قرأت، ولا يهمز القرآن، كما تقول: إذا قرأت القرآن. وقال إسماعيل: قرأت على شبل، وقرأ^(٥) شبل على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله بن كثير، أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيّ، وقرأ أبيّ على النبي ﷺ. وقال أبو بكر بن مجاهد

المُقَرِّي: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن، وكان يقرؤه كما روي عن ابن كثير. أبو عبيد: الأقرء: الحَيْضُ، والأقرء: الأظهار، وقد أقرأت المرأة، في الأمرين جميعاً، وأصله من دُنُو وقت الشيء. قلت: ونحو ذلك أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي، أن القرء اسم للوقت، فلما كان الحَيْض يجيء لوقت، والطهر يجيء لوقت، جاز أن يكون الأقرء حَيْضاً^(٦) وأطهاراً. قال: ودلت سنة رسول الله ﷺ، على أن الله أراد بقوله: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، الأطهار، وذلك أن ابن عمر لما طلق امرأته، وهي حائض، فاستفتى عمر، النبي ﷺ، فيما فَعَلَ، قال^(٧): «مُرُهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، فإذا طَهَرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا، فتلِكَ العِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النساء». ذكر أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾: جاء هذا على غير قياس، والقياس ثلاثة أقرؤ. قال: ولا يجوز أن تقول: ثلاثة قُلوُس، إنما يقال: ثلاثة أفْلُس، فإذا كَثُرَتْ فهي الفُلوس. قال: ولا يقال: ثلاثة رجال، إنما هي ثلاثة رَجَلَةٍ، ولا يقال: ثلاثة كِلاب، إنما هي ثلاثة أَكْلَب. قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ أراد ثلاثة من القُرُوء. وقال أبو إسحاق الزجاج: أخبرني مَنْ أثق به يَرَفَعُه إلى يونس: أن الأقرء عنده تصلح للحَيْض والأطهار. قال: وذكر أبو عمرو بن العلاء أن القرء: الوقت؛ وهو يصلح للحَيْض ويصلح

(١) زاد اللسان: «وما قرأت جنيناً قط».

(٢) لعمرو بن كلثوم، والشاهد من المعلقة.

(٣) صدر الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص ١٢٠):

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءٍ بِكُرٍ...

(٤) في اللسان: «لم يضْطَمَّ...».

(٥) في اللسان: «وأخبر».

(٦) في اللسان: «حَيْضاً».

(٧) «فقال» (اللسان).

للطَّهَر. ويقال: هذا قَارِيءُ الرِّيحِ، لوقت هُبُوبِها؛ وأنشد^(١):

شَنِئْتُ الْعَقْرَ^(٢) عَقَرَ بَنِي شَلِيلٍ
إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا، الرِّيحُ
أي: لوقت هُبُوبِها وشدة بردها. قال أبو إسحاق: والذي عندي في حقيقة هذا أن القُرء في اللغة: الجَمْعُ؛ وأن قولهم: قُرِئَتِ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ، وإن كان قد أُلْزِمَ الْيَاءُ، فَهُوَ جَمْعٌ، وَقُرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفِظْتُ بِهِ مَجْمُوعاً، وَالْقِرْدُ يَقْرِي، أي: يَجْمَعُ مَا يَأْكُلُ فِيهِ، فَإِنَّمَا الْقُرءُ اجْتِمَاعُ الدَّمِ فِي الرَّجِمِ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الطَّهَر. قلت: وقد روي عن الشافعي بالإسناد المتقدم، في هذا الباب، نحوه مما قاله أبو إسحاق. وصح عن عائشة وابن عمر أنهما قالَا: الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ: الْأَطْهَارُ. وَحَقَّقَ مَا قَالَاهُ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ، قول الأعشى:

مُورِثَةٌ عِزًّا^(٣) وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءٍ نِسَائِكَا^(٤)
لأنَّ الْقُرُوءَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْأَطْهَارُ لَا غَيْرَ^(٥)،
لأنَّ النِّسَاءَ إِنَّمَا يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ، لَا فِي حَيْضِهِنَّ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بِعَيْبَتِهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ.
وقال أبو عبيد: الْقُرءُ يَصْلَحُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهَرِ.
قال: وَأَظْنُّهُ مِنْ أَقْرَأَتِ النُّجُومِ: إِذَا غَابَتْ.
وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: يَقَالُ:

مَا قَرَأَتِ النَّاقَةُ سَلَى قَطٌ، وَمَا قَرَأَتْ مَلْفُوحاً قَطٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَيْ: لَمْ تَحْمِلْ فِي رَحِمِهَا وَلَدًا قَطٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا أَسْقَطَتْ وَلَدًا قَطٌ، أَيْ: لَمْ تَحْمِلْ. قَالَ: وَيَقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا طَهُرَتْ، وَقَرَأَتْ: إِذَا حَاضَتْ، وَقَالَ حُمَيْدٌ:

أَرَاهَا غُلَامَاهَا^(٦) الْحَلَا، فَتَشَدَّرَتْ
مِرَاحاً، وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِيناً وَلَا دَمًا
يقال: معناه لَمْ تَحْمِلْ عِلْفَةً، أَيْ دَمًا وَلَا جَنِينًا.
قلت: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ: الْقُرءُ^(٧): الْحَيْضُ.
وَحَجَّتَهُمْ حَدِيثُ رُوِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ: «دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ»، أَيْ أَيَّامِ حَيْضِكَ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ مَعًا: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا حَاضَتْ، فَهِيَ مُقْرِيءٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَقْرَأَتِ الْحَاجَةُ: إِذَا تَأَخَّرَتْ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ أَيْضًا: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا حَاضَتْ. وَمَا قَرَأَتْ حَيْضَةً، أَيْ: مَا ضَمَّتْ رَحِمَهَا عَلَى حَيْضَةٍ.
وقال ابن شميل: يَقَالُ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ قُرءٍ، وَقُرءُ النَّاقَةِ: ضَبْعُهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا دَامَتِ الْوَدِيقُ فِي وَدَاقِهَا، فَهِيَ فِي قُرْئِهَا وَإِقْرَائِهَا^(٨). أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا قَدِمَتْ بِلَادًا، فَمَكَثَتْ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ^(٩). وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: قِرَّةَ الْبِلَادِ، بَغَيْرِ هَمْزٍ^(١٠)؛ وَمَعْنَاهُ إِنَّكَ إِنَّمَا مَرَضْتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ وَبَاءِ الْبِلَادِ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو

(٦) فِي اللِّسَانِ: «غُلَامَانَا».

(٧) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «الْقُرءُ» بِفَتْحِ الْقَافِ.

(٨) فِي التَّاجِ: «... فِي وَدَاقِهَا، فَهِيَ فِي قُرْئِهَا، وَأَقْرَائِهَا».

(٩) زَادَ اللِّسَانُ: «وَقُرءُ الْبِلَادِ».

(١٠) «فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ وَالْقَائِهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلِهَا، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقِيَاسِ...» (اللِّسَانُ).

(١) فِي اللِّسَانِ، الشَّاهِدُ مَنْسُوبٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ الْحَرِثِ الْهَذَلِيِّ.

(٢) فِي اللِّسَانِ: «كَرِهْتُ الْعَقْرَ».

(٣) فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٢٧): «مُورِثَةٌ مَالًا...».

(٤) وَجَاءَ قَبْلَهُ:

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتِ جَاشِمُ عَزْوَةٍ
تَشْدُ لَأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَا

(٥) فِي اللِّسَانِ: «... لَا الْحَيْضُ».

بينهم وبين المَوْرِد؛ وفي ذلك يسرون بعض السير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عَشِيَّةً، عَجَلُوا فَقَرَّبُوا، يَقْرُبُونَ قُرْبًا، وقد أَقْرَبُوا إِبْلَهُمْ، وَقَرَّبَتْ^(٣) الإِبِلُ. قال: والجَمَارُ القَارِب، والناقة القوارب: وهي التي تَقْرُب، أي: تُعَجِّلُ لَيْلَةَ الْوُرُود. قال: والقارب: الذي يَطْلُب الماء. وقال أبو سعيد: يقول الرجل لصاحبه إذا استحثه: تَقَرَّب. يقول: اعجل، سمعته من أفواههم؛ وأنشد^(٣):

يا صاحِبِي تَرَحَّلًا وَتَقَرَّبًا

فلقد أُنِيَ لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرِبَا
أبو عبيد: إِذَا خَلَّى الرَّاعِي إِبِلَهُ^(٤) إِلَى الْمَاءِ، وَتَرَكَهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى لِيَلْتَنِذَ، فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلَق؛ فَإِنْ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ، فَهِيَ لَيْلَةُ الْقَرَب، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيد. وقال الأصمعي: إِذَا كَانَتِ إِبْلُهُمْ طَوَالِقَ، قِيلَ: أَطْلَقَ الْقَوْمُ، فَهْمُ مُطْلِقُونَ، وَإِذَا كَانَتِ إِبْلُهُمْ قَوَارِبَ، قَالُوا: هُمْ قَارِبُونَ؛ وَلَا يُقَالُ مُقَرَّبُونَ، وَهَذَا الْحَرْفُ شَاذٌ. وقال أبو زيد: أَقْرَبْتُهَا حَتَّى قَرَبْتُ تَقَرَّبَ؛ وَقَالَ لَبِيد:

إِخْدَى بَنِي جَعْفَرٍ بِأَرْضِهِمْ

لَمْ تُنْسِ مِنِّي نَوْبًا وَلَا قَرَبًا^(٥)
شمر عن ابن الأعرابي: الْقَرَبُ وَالْقَرَبُ، وَاحِدٌ فِي بَيْتِ لَبِيد. وقال أبو عمرو: الْقَرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ أَكْثَرَ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يَقَالُ: مَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ، أَي: مَا لَهُ وَارِدٌ يَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا صَادِرٌ يَصْدُرُ عَنْهُ. اللَّيْثُ: الْقَارِبُ: سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ مَعَ أَصْحَابِ السُّفُنِ الْبَحْرِيَّةِ تَسْتَحْفُ لِحَوَائِجِهِمْ، وَالْجَمِيعُ الْقَوَارِبُ.

عمرو بن العلاء: دَنَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِلَى فُلَانَةٍ تُقَرِّئُهَا، أَي: تُمَسِّكُهَا عِنْدَهَا حَتَّى تَحِيضَ لِلْإِسْتِبْرَاءِ. أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ يَقَالُ: قَرَأْتُ الْقِرَانَ وَأَنَا أَقْرُوهُ قَرَاءً وَقِرَاءَةً وَقُرَانًا، وَهُوَ الْأَسْمُ، وَأَنَا قَارِئٌ مِنْ قَوْمٍ قُرَاءٌ وَقِرَاءَةٌ وَقَارِئِينَ، وَأَقْرَأْتُ غَيْرِي أَقْرُوهُ إِقْرَاءً، وَمِنْهُ قِيلَ: فُلَانٌ الْمُقْرِئُ. وَيَقَالُ: أَقْرَأْتُ مِنْ سَفَرِي، أَي: انصرفت؛ وَأَقْرَأْتُ مِنْ أَهْلِي، أَي: دَنَوْتُ، وَأَقْرَأْتُ حَاجَتَكَ وَأَقْرَأْتُ أَمْرَكَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: دَنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْتَأْخَرَ. وَيَقَالُ: أَغْتَمَ فُلَانٌ قِرَاءَهُ وَأَقْرَاهُ، أَي: حَبَسَهُ. وَيَقَالُ: قَرَأْتُ، أَي: صِرْتُ قَارِئًا نَاسِكًا، وَتَقَرَأْتُ تَقْرَأُ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَقَرَّأْتُ: تَفَقَّهْتُ. وَيَقَالُ: أَقْرَأْتُ فِي الشَّعْرِ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرَّةٍ هَذَا الشَّعْرُ، أَي: عَلَى طَرِيقَتِهِ وَمِثَالِهِ. وَقَالَ ابْنُ بُزْج: هَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرِيٍّ هَذَا الشَّعْرُ وَغَرَارِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَقَالُ: قَارَأْتُ فُلَانًا مُقَارَاةً، أَي: دَارَسْتُهُ. وَاسْتَقْرَأْتُ فُلَانًا. وَيَقَالُ لِلنَّاقَةِ: مَا قَرَأْتُ سَلَى قَطٌّ، أَي: مَا طَرَحْتُ، تَأْوِيلُهُ: مَا حَمَلْتُ. وَهَذِهِ نَاقَةٌ قَارِئٌ، وَهَذِهِ نُوْقٌ قَوَارِئُ يَافِ هَذَا. وَهُوَ مِنْ إِقْرَاءِ الْمَرْأَةِ، إِلَّا أَنَّهُ يَقَالُ فِي الْمَرْأَةِ، بِالْأَلْفِ، وَفِي النَّاقَةِ، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَيَقَالُ لِلنَّاسِكِ: إِنَّهُ لَقَرَاءٌ مِثْلُ حُسَّانٍ وَجَمَالٍ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ قُرَاءٌ وَامْرَأَةٌ قُرَاءَةٌ. أَبُو حَكَمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(١): يَقَالُ اقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَلَا يَقَالُ: أَقْرِئْهُ السَّلَامَ، لِأَنَّهُ خَطَأٌ. وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا أَمْلَى عَلَيَّ كِتَابًا، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: اقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ.

قرب: قال الليث: الْقَرَبُ: أَنْ يَرَعَى الْقَوْمُ

(٣) فِي التَّكْمَلَةِ؛ الشَّاهِدُ مَنْسُوبٌ إِلَى مُرَّةَ بْنِ هُمَامٍ.

(٤) فِي اللَّسَانِ: «وَجُوهُ إِبِلِهِ».

(٥) فِي الدِّيَوَانِ (ص ٢٠): «وَلَا قُرْبًا».

(١) فِي التَّاجِ، الْقَوْلُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ.

(٢) فِي اللَّسَانِ: «وَقَرَّبَتْ».

والقرباب: للسيف والسكين. والفعل أن تقول: قَرَبْتُ قِرَاباً، ولغة: أَقْرَبْتُ إِقْرَاباً. قلت: قِرَاب السيف: شبه جراب من أَدَمَ يَضَعُ الراكب فيه سيفه بجفئته، وسوطه، وعصاه، وأداة إن كانت معه. وقال شمر: أَقْرَبْتُ السيفَ: جعلتُ له قِرَاباً، وقَرَبْتُهُ: جعلته في القِرَاب. وقال الليث: القِرَاب^(١): مقاربة الشيء، تقول: معه ألف درهم أو قِرَابُهُ، ومعه مِلءٌ قَدَحٍ ماءٍ أو قِرَابِهِ. وتقول: أَتَيْتُهُ قِرَابَ الْعَشِيِّ، أو قِرَابَ اللَّيْلِ. وتقول: هذا قَدَحٌ قَرَبَانُ ماءٍ، وهو الذي قد قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ. ونحو ذلك قال الكسائي، فيما روى عنه أبو عبيد. الليث: القُرْبُ: نَقِيضُ الْبُعْد. والتقرب: التدني إلى شيء، والتوصل إلى إنسانٍ بِقُرْبَةٍ أو بِحَقٍّ. والاقتراب: الدُّنُو. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ﴾ [المائدة: ٢٧]. وقال في موضع آخر: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بَقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ [آل عمران: ١٨٣]. وكان الرجلُ إذا قَرَّبَ قُرْبَانًا سَجَدَ لله، وتنزل النار فتأكل قُرْبَانَهُ، فذلك علامةٌ قَبُولِ الْقُرْبَانِ، وهي: ذبائح كانوا يذبحونها. وقال الليث: الْقُرْبَانُ: مَا قَرَبْتَ إِلَى اللَّهِ تَبْتَغِي بِذَلِكَ قُرْبَةً وَوَسِيلَةً. أبو العباس: قَرَبْتُ مِنْكَ أَقْرَبَ قُرْباً؛ وما قَرَبْتُكَ؛ وَلَا أَقْرَبُكَ قُرْبَاناً. وقَرَبْتُ الْمَاءَ أَقْرَبَهُ قُرْباً؛ أي: طَلَبْتَهُ؛ وذلك إذا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ مَسِيرَةٌ يَوْمٌ. أبو عبيد عن الكسائي قال: الْقَرَابِيْنُ: جُلُوسَاءُ الْمُلُوكِ وَخَاصَّتُهُ، وَاحِدُهُمْ قُرْبَانٌ. وقال الليث: قَرَابِيْنُ الْمَلِكِ: وَزَرَؤُهُ. قال ويقال: قَرِبَ فُلَانٌ أَهْلَهُ قُرْبَاناً: إِذَا غَشِيَهَا، وَمَا قَرَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَلَا

قَرَبْتُهُ. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: ٣٥]. وقال^(٢): ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْنَ﴾ [الإسراء: ٣٢]، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ قَرَبْتُ أَقْرَبُ. ويقال: فُلَانٌ يَقْرُبُ أَمْرًا، أي: يَغْزُوهُ، وذلك إِذَا فَعَلَ شَيْئًا، وقال^(٣) قَوْلًا يَقْرُبُ بِهِ أَمْرًا يَغْزُوهُ، وتقول: لَقَدْ قَرَبْتُ أَمْرًا، مَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ قال: وَالْقُرْبُ: مِنْ لَدُنِ الشَّاكِلَةِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ، وَكَذَلِكَ مِنْ لَدُنِ الرُّفْعِ إِلَى الْإِبْطِ قُرْبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. وِفْرَسٌ لَاحِقُ الْأَقْرَابِ، يَجْمَعُونَهُ، وَإِنَّمَا قُرْبَانٌ لِسَعْتِهِ، كَمَا يَقَالُ: شَاةٌ صَخْمَةُ الْخَوَاصِرِ، وَإِنَّمَا لَهَا خَاصِرَتَانِ. قال: وَالْقَرِيبُ وَالْقَرِيبَةُ: ذُو الْقَرَابَةِ، وَالْجَمِيعُ مِنَ النِّسَاءِ: قَرَائِبُ، وَمِنْ الرِّجَالِ: أَقَارِبُ وَلَوْ قِيلَ: قُرْبَى، لَجَازَ. قلت: الْأَقَارِبُ: جَمْعُ الْأَقْرَبِ، وَالْقُرْبَى: تَأْنِيثُ الْأَقْرَبِ. وقال الليث: الْقَرِيبُ: نَقِيضُ الْبَعِيدِ، يَكُونُ تَحْوِيلًا، فَيَسْتَوِي فِي الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْفَرْدِ وَالْجَمِيعِ، كَقَوْلِكَ: هُوَ قَرِيبٌ، وَهِيَ قَرِيبٌ، وَهَمَّ قَرِيبٌ وَهَنْ قَرِيبٌ. قلت: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ فِي الْقَرِيبِ النَّسَبُ، وَالْقَرِيبُ فِي الْمَكَانِ، قَوْلُ الْفَرَّاءِ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]. وقال الزَّجَّاجُ: إِنَّمَا قِيلَ: قَرِيبٌ، لِأَنَّ الرَّحْمَةَ وَالْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ، فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ. قال: وَقَالَ الْأَخْفَشُ: جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ. قال: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا ذِكْرُ لِيُفْصَلَ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ، وَهَذَا غَلَطٌ، كُلُّ مَا قُرْبٌ فِي مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يَصِيبُهُ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنْ

(٣) فِي اللِّسَانِ: «أَوْ قَالَ».

(١) الْقُرَابُ (بِالضَّمِّ) زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) تَعَالَى.

ويقال: قد حَيَّا وَقَرَّبَ، إذا قال: حَيَّاكَ اللهُ، وَقَرَّبَ دارَكَ. وفي أحاديث المَبْعَثِ^(٣): خرج عبد الله بن عبد المطلب، ذات يوم مُتَقَرِّبًا مُتَحَضِّراً بِالْبَطْحَاءِ^(٤)، فَبَصُرَتْ بِهِ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ^(٥). وقوله: مُتَقَرِّبًا، أي: واضعاً يده على قُرْبِهِ، وهو يَمْشِي. وفي حديث آخر: «ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ: رَجُلٌ عَوَّرَ الْمَاءَ الْمَعِينِ الْمُنْسَابَ، وَرَجُلٌ عَوَّرَ طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ، وَرَجُلٌ تَغَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ». قال أبو عمرو: الْمَقْرَبَةُ: المنزل، وأصله من الْقَرَبِ، وهو السَّيْر؛ وقال الرَّاعِي:

فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ^(٦) يَدَعُنْ رَعِيلاً^(٧)

وجمعها مقارب. والقَرَبُ^(٨): سَيْر اللَّيْلِ؛ وقال طفيلٌ يصف الخيل:

مُعَرَّقَةُ الْأَلْحِي تَلُوحُ مُتُونُهَا
تُشِيرُ الْقَطَا فِي مَنْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبٍ
سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ: جَاءَ فِي الْخَبَرِ: «اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ - وَقُرَابَتَهُ، أَي: فِرَاسَتَهُ - فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَنُورِ اللَّهِ». قال: والقُرَاب: القريب. والقَرَبُ: البئر القريبة الماء، فإذا كانت بعيدة الماء فهي النَّجَاء؛ وأنشد:

يَنْهَضُنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ
مُؤَكَّلَاتٍ^(٩) بِالنَّجَاءِ وَالْقَرَبِ
يعني الدَّلَاء، والعرب تقول: تقاربت إبلُ فلان، أي: أدبرت، وَقَلْتُ؛ وقال جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ:

ابن السَّكَيْتِ قال: تقول العرب: هو قريبٌ مِنِّي، وهما قريبٌ مِنِّي، وهم قريبٌ مِنِّي، وكذلك المؤنث: هي قريبٌ مِنِّي، وهي بعيدٌ مِنِّي، وهما بعيدٌ، وهم بعيدٌ، فتوحَّد قريباً وتذكَّره، لأنه وإن كان مرفوعاً فإنه في تأويلٍ هو في مكانٍ قريبٍ مِنِّي. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنْ رَحِمَتِ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾. وقد يجوز قريبةً وبعيدةً، بالهاء، تبنيتها على قُرْبٍ وَبَعْدٍ؛ فمن أنشأ في المؤنث ثَنًى وَجَمَعَ؛ وأنشد:

لِيَالِي لَا عَفْرَاءَ، مِنْكَ، بَعِيدَةٌ

فتسلو^(١)، وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ أبو عبيد عن الأحمر: الخيلُ الْمُقْرَبَةُ: التي تكون قريباً مُعَدَّةً، ويقال: هي التي تُدْنِي وتُقَرِّب وتكرِّم. وقال شمر: الإبلُ الْمُقْرَبَةُ: التي حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ، قالها أعرابيٌّ مِنْ غَنِيٍّ. قال: والمُقْرَبَاتُ من الخيل: التي قد ضُمَّرَتْ لِلرُّكُوبِ. وقال أبو سعيد: الإبلُ الْمُقْرَبَةُ: التي عليها رِحَالٌ مُقْرَبَةٌ بِالْأَدَمِ، وهي مَرَاكِبُ الْمُلُوكِ. قال: وأنكر الأعرابيُّ هذا التفسير. وقال الليث: أَقْرَبَتِ الشَّاةُ وَالْأَتَانُ فِيهِ مُقْرَبٌ، وَلَا يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا إِذَا أَذْنَتْ فِيهِ مُدْنٍ. أبو عبيد عن العَدْبَسِ الكِنَانِيِّ: جميعُ الْمُقْرَبِ من الشَّاءِ مَقَارِبٌ، وكذلك هي مُحَدِّثٌ، وجمعُها مُحَادِثٌ. والقَرِيبُ^(٢): السَّمَكُ المَمْلُحُ ما دام في طَرَأَتِهِ.

(١) في اللسان: «فَتَسْلُو».

(٢) في التكملة: «والقَرِيبُ» بفتح القاف.

(٣) في التكملة: «وفي حديث سعد بن أبي وقاص أنه قال...».

(٤) في التكملة: «... حتى جلس في البطحاء».

(٥) في التكملة: وردت الزيادة الآتية: «... فنظرت إليه ليلَى الْعَدَوِيَّةُ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا، فَقَالَ: أَرْجِعْ، ودخل على أَمَنَةَ فَأَلَمَ بِهَا ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَتْ: لَقَدْ

دخلت بُنُورَ ما خرجت به».

(٦) في الديوان (ص ٢٢٨): «في كُلِّ مَنْزِلَةٍ...».

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان والتكملة، وجمهرة أشعار العرب:

يَخْدُونُ حُذْباً مَائِلاً أَشْرَافُهَا

(٨) الصواب: «والمَقْرَبُ» بالميم، (اللسان).

(٩) في التكملة: «مُؤَكَّلَاتٌ».

عَرَّكَ^(١) أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِي

وَأَنْ رَأَيْتِ^(٢) الدهرَ ذا الدَّوَائِرِ
والقربة، وجمعها قَرَب: من الأساقِي. ومن
أمثالهم: «الفرار بِقَرَابِ أَكَيْسٍ» يقول: الفرار قبل
أن يُحاط بك، أكيس لك. ويقال: لو أن في
قُرَابٍ هذا ذهباً؛ أي: ما يقارب مِلاَه. وفي
الحديث: «إذا تقارب الزمانُ لم تكدر رؤيا
المؤمن تكذب»^(٣)، معنى تقارب الزمان: اقتراب
الساعة. يقال للشئ إذا ولى وأدبر: قد تقارب.
وتقارب الزرع: إذا دنا إدراكه، ويقال للرجل
القصير: متقارب ومتأرف. الأصمعي: إذا رفع
الفرسُ يديه معاً ووضعهما معاً، فذلك:
التَّقْرِيب. وقال أبو زيد: إذا رَجَمَ الأرضَ
رَجْماً، فهو التقريب، يقال: جاءنا تَقَرُّبٌ به
فرسه^(٣). وقال الله جلّ وعزّ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ
عليه أجراً إِلَّا المودةَ في القربى﴾ [الشورى:
٢٣]، أي إلا أن تودوني في قرابتي، أي: في
قرابتي منكم، ويقال: فلانٌ ذا قرابتي، وذو قرابةٍ
متي، وذو مقرّبة، وذو قرّبي متي. قال الله جلّ
وعزّ: ﴿يَتِمّاً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٥]، وجائز أن
تقول: فلانٌ قرابتي بهذا المعنى؛ والأول أكثر.
قال: والقَرْبَةُ^(٤): صوت البَظَن. والمَقَارِب:
الطُّرُق.

قربت: قال اللّحياني: يقال لَقَرَبُوس السَّرَج:

قَرُبُوت. (را: قريس).

قريس: قال الليث: القَرَبُوس: جنُّ السَّرَج،
وجمعه قَرَايس. (وقال اللّحياني: يقال لقرَبُوس
السَّرَج: قربوت)^(٥). قال: وبعض أهل الشام^(٦)
قَرَبُوس، مثقل الباء^(٧)، وهو خطأ، ثم يجمعونه
على قَرَايس^(٨)، وهو أشدُّ خطأ. قلت: وللسرج
قَرَبُوسان، فأما القَرَبُوس المُقَدَّم ففيه العُضدان،
وهما رَجَلَا السَّرَج، ويقال لهما: صِنَواه^(٩)، وما
قُدَّام القَرَبُوسَيْنِ من فَضْلَةٍ دَفَّة السَّرَج، يقال له
الدَّرَواسِيج^(١٠)، وما تحت قُدَّام القَرَبُوسِ في^(١١)
الدَّفَّة يقال له الأبراز. والقَرَبُوس الآخر فيه رَجَلَا
المؤخرة، وهما صِنَواه^(٩). والْقَيْقَبُ: سَيْرٌ يَدُورُ
على القَرَبُوسَيْنِ كليهما.

قربع: قال الأصمعي: اقربع: انقبض.

قرت: قال الليث: قَرَتِ الدَّمُ يَقْرُتُ^(١٢) قُرُوتاً.
وَدَمٌ قَارَت: قد يَبَسَ بين الجلد واللحم. وَمَسَكَ
قَارَتْ: وهو أَجَفُّ وَأَجُودُه^(١٣)؛ وَأَنشد:

يُعَلِّ قَرَاتٍ مِنَ الْمَسَكِ قَاتِنِ^(١٤)

قرث: قال الليث: القَرِثَاء: ضَرْبٌ مِنَ التمر،
وهو أسود سريع التَّفَضُّ لِقَشَرِهِ عن لحائه إذا
أُظْب، وهو أَطْيَبُ تَمْرٍ بُسْراً. وقال أبو زيد:
هو القَرِثَاء والكَرِثَاء، لهذا البُسْرِ. قال
اللّحياني: تَمْرٌ قَرِثَاءٌ وَقَرِثَاءٌ، ممدودان.

قرثع: الليث: القَرَثَعُ؛ هي: المرأة الجريئة

(١) في النكلمة: «عَرَّكَ»، «رَأَيْتِ».

(٢) في النكلمة: «في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن
تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً».

(٣) «إذا عدا غداً دون الإسراع» (اللسان).

(٤) را: قَرَب.

(٥) ما بين القوسين، معلومة وردت في الأصل بعد
ثمانية عشرة صفحة.

(٦) سقطت كلمة: «يقول».

(٧) في اللسان: «قَرَبُوس، مثقل الراء».

(٨) في اللسان: «قَرَايس».

(٩) في اللسان: «صِنَواه».

(١٠) في اللسان: «الدرواسيج».

(١١) في اللسان: «من».

(١٢) في اللسان: «ويَقْرُت».

(١٣) أي أجف المسك وأجوده.

(١٤) في اللسان: «فاتق»، «أي مفتوق، أو ذي فتق».

وإنَّ غُلاماً نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ
لَطِرْفَتِ كَنْضَلِ السَّنْهَرِيِّ قَرِيحٌ^(٤)
نِيلٌ؛ أي: قُتِلَ. في عَهْدِ كاهِلٍ؛ أي: وله عهد
وميثاق. الليث: القَرُحُ: جَرَبٌ شديد يأخذ
الْفُضْلان فلا تكاد تنجو، يقال: فَصِيلٌ مَقْرُوح.
وقال ابن السَّكَيْت: قَرَحَ فلانٌ فلاناً بالحقِّ: إذا
استقبله، وقَرَحَهُ: إذا جَرَحَهُ يَفْرَحُهُ، وقد قَرِحَ
يَفْرَحُ: إذا خَرَجَتْ به قُرُوح، قلت: الذي قاله
الليث من أن القَرُحَ جَرَبٌ شديد يأخذ الْفُضْلان
غلط، إنما القَرَحَةُ: داءٌ يأخذ البعير فيهدل
مِشْقَرُهُ منه؛ وقال البَيْهَقِيُّ:

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْكُلَابِ نِسَاءَنَا
بِضَرْبِ كَأَفْوَاهِ الْمُقَرَّحَةِ الْهُذِلِ
وقال ابن السَّكَيْت: المَقَرَّحَةُ: الإبل التي بها
قُرُوح في أفواها فتهدل لذلك مشافرها. قال:
وإنما سَرَقَ البَيْهَقِيُّ هذا المعنى من عمرو بن
شاس:

وَأَسْيَافُهُمْ، آثَارُهُنَّ كَأَنَّهَا
مَشَافِرُ قَرَحَى فِي مَبَارِكِهَا، هُذُلٌ
وأخذه الكُمَيْت فقال:

تُشَبِّهُ فِي الْهَامِ آثَارَهَا
مَشَافِرَ قَرَحَى أَكْلَنَ الْبَرِيرَا
قلت: وقَرَحَى، جَمْعُ: قَرِيحٍ فَعِيلٌ بمعنى
مفعول. قُرِحَ البعير فهو مقروح وقريح: إذا
أصابته القَرَحَةُ، وقَرَحَتْ الإبل فهي مُقَرَّحَةٌ،
والقَرَحَةُ ليست من الجَرَبِ في شيء. شمر عن
ابن الأعرابي والفرَّاء: إِبِلٌ قُرْحَانٌ: وهي التي لم

القليلة الحياء. وقال غيره: امرأة قَرُتَعٌ وقَرَدَعٌ؛
وهي: البلهاء. أبو حاتم عن الأصمعي:
القَرُتَعُ، من النساء: التي تكحل إحدى عينيها،
وتلبس درعها مقلوباً. وجاء عن بعضهم، أنه
قال: النساء أربع: فمنهن رابعة تَرُبُّعٌ، وَجَامِعَةٌ
تَجْمَعُ، وشيطان سَمْعَمَعٌ، ومنهن القَرُتَعُ. وقال
ابن السَّكَيْت: أصل القَرُتَعُ: وَبَرٌ صغار تكون
على الدواب. وتقول: صوف قَرُتَعٍ، تشبَّه المرأة
به لضعفه وردائه. أبو عبيد عن الفرَّاء: إنه
لَقَرُتَعَةٌ مَالٍ، وقَرُتَعَةٌ مَالٌ: إذا كان^(١) يَصْلُحُ
المالُ على يديه. ومثله: إنه لَتَرُتَعَةٌ مَالٌ.

قرح: قال الليث: القَرُحُ والقَرُحُ، لُغَتَانِ فِي
عَضِّ السَّلَاحِ ونحوه مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ^(٢)،
وتقول: إنه لَقَرِيحٌ قَرِيحٌ، وبه قَرَحَةٌ دَامِيَةٌ، وقد
قَرِحَ قَلْبُهُ مِنَ الْحُزَنِ. وقال الفرَّاء في قول الله
جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾ [آل عمران:
١٤٠]، وقَرِحَ قال: وأكثر الفرَّاء على فَتْحِ
القاف، وكأنَّ القَرُحَ أَلَمُ الْجِرَاحِ بِأَغْيَانِهَا. قال:
وهو مثل الوجد والوجد. ولا يَجِدُونَ إِلَّا
جُهْدَهُمْ وَلَا جَهْدَهُمْ. وقال الزَّجَّاج: القَرُحُ
والقَرُحُ عند أهل اللغة بمعنى واحد، ومعناها
الجراح وألمها يقال: قد قَرِحَ الرجل يَفْرَحُ،
قَرَحاً، وأصابه قَرَحٌ، ثم حكى قول الفرَّاء بعينه.
أبو عُبَيْدٍ: القَرِيحُ: الجَرِيحُ؛ وأنشد^(٣):

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً كَانَ وَسْطُهُمْ
يَوْمَ اللَّقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا
وقال أبو الهيثم: القَرِيحُ: الذي به قُرُوحٌ.
والقَرِيحُ: الخالِص. وقال أبو ذؤيب:

(١) زاد اللسان (قرتع) العبارة الآتية: «يُحْسِنُ رَغِيَّةَ

المال ويصلح على يديه».

(٢) زاد اللسان: «... ومما يخرج بالبدن».

(٣) للمتنخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين

(٢/٣٢).

(٤) في ديوان الهذليين (١/١١٤):

«... كَنْضَلِ الْمَشْرِفِيِّ صَرِيحٌ».

تجرب قط، قالوا: والصبي إذا لم يُصبه جُدريٌّ؛
قُرْحان، أيضاً. وأنت قُرْحان من هذا الأمر
وقُرَاجِيٍّ؛ أي: خارج. وقال جرير:

نُدافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ

وَأَنْتَ قُرَاجِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ

أي: أنت خِلَوٌ منه سليم. وقال أبو زيد:
يقال للذي لم يُصبه في الحَرْبِ جِرَاحَةٌ:
قُرْحَانٌ. وقال شمر: قال بعضهم: القُرْحَانُ، من
الأضداد: رجلٌ قُرْحَانٌ للذي قد مَسَّهُ الْقُرُوحُ،
ورجل قُرْحَانٌ لم يَمْسَسْهُ قُرْحٌ ولا جُدريٌّ ولا
حَصْبَةٌ، وكأنه الخالِصُ الخالي من ذلك، ورجل
قُرِيحٍ: خالص، وأنشد بيت أبي ذؤيب. أبو عُبيد
عن الفراء في البعير والصبي القرحان مثل ما
روى شمر. قال أبو عُبيد: ومنه الحديث الذي
يُرَوَّى أن أصحاب النبي ﷺ، قَدِمُوا مع عُمر
الشم وبها الطاعون، ف قيل له: إِنْ مَن مَعَكَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قُرْحَانٌ فَلَا تُدْخِلْهُمْ عَلَى
هَذَا الطَّاعُونِ. وقال شمر: قُرْحَانٌ إِنْ شَتَّ
نَوْتٌ وَإِنْ شَتَّ لَمْ تُنَوِّنْ. أبو العباس عن
ابن الأعرابي يقال: اقْتَرَحْتُهُ وَاجْتَبَيْتُهُ وَخَوَّصْتُهُ
وخلَّمْتُهُ واختلمته واستخلصته واستميتته كله
بمعنى اخترته؛ ومنه يقال: اقترح عليه صوت
كذا، وكذا؛ أي: اختاره. الليث: نَاقَةٌ
قَارِحٌ، وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً: إِذَا لَمْ يَطْنُوا
بِهَا حَمَلاً، وَلَمْ تُبْشَرْ بِذَنْبِهَا حَتَّى يَسْتَبِينَ الْحَمْلُ
فِي بَطْنِهَا. أبو عُبيد: إِذَا تَمَّ حَمْلُ النَّاقَةِ وَلَمْ تُلْقَ
فَهِىَ حِينَ يَسْتَبِينَ الْحَمْلُ بِهَا قَارِحٌ، وَقَدْ قَرَحَتْ
قُرُوحاً. وقال الليث: اقترحْتُ الجملَ اقترَاحاً؛
أي: رَكَبْتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُرَكَّبَ. قال: والاقترَاحُ:
ابْتِدَاعُ الشَّيْءِ تَبْتَدِئُهُ وَتَقْتَرِحُهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِكَ

من غير أن تسمعه. قلت: اقترح كل شيء:
اختياره ابتداءً. يقال: قَرَحْتُهُ واقترَحْتُهُ وَاجْتَبَيْتُهُ،
بمعنى واحد. وقُرْحُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. يقال:
فَلَانٌ فِي قُرْحِ الْأَرْبَعِينَ؛ أي: أَوَّلِهَا. رواه أبو
العباس عن ابن الأعرابي. وقُرِيحَةُ الْإِنْسَانِ:
طَبِيعَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا، وَجَمْعُهَا: قَرَائِحُ لِأَنَّهَا
أَوَّلُ خَلْقَتِهِ. والقُرِيحَةُ: أَوَّلُ مَاءٍ يَخْرُجُ مِنَ الْبَهِرِ
حِينَ تُحْفَرُ، رواه أبو عُبيد عن الأموي؛
وأنشد^(١):

فَلِإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ، عَامٌ تُمَهِّي
شَرُوبُ الْمَاءِ، ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا^(٢)
ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الاقترَاحُ: ابتداءُ
أول الشيء؛ وقال أوس:

عَلَى حِينٍ أَنْ جَدَّ^(٣) الذِّكَاؤُ وَأَدْرَكْتُ
قَرِيحَةً جَنَسِي مِنْ شُرَيْحٍ مُعَمَّمٍ
يقول: حِينَ جَدَّ ذِكَايَ؛ أي: كَبُرْتُ وَأَسْنَنْتُ
وَأَدْرَكْتُ مِنْ ابْنِي قَرِيحَةً جَنَسِي؛ يعني: شِعْرَ ابْنِهِ
شُرَيْحِ بْنِ أَوْسٍ، شَبَّهَ بِمَاءٍ لَا يَنْقَطِعُ وَلَا
يُعْضَعُضُ. مُعَمَّمٌ؛ أي: مُغْرَقٌ. الليث: يقال
لِلصُّبْحِ أَقْرَحُ لِأَنَّهُ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ؛ وَقَالَ ذُو
الرُّمَّة:

وَسُوجٌ إِذَا اللَّيْلُ الْخُدَارِيُّ شَقَّهْ
عَنِ الرُّكْبِ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ أَقْرَحُ
يعني: الصبح. قال: والقُرْحَةُ: الْغُرَّةُ فِي وَسْطِ
الْجَبْهَةِ، وَالنَّعْتُ: أَقْرَحُ وَقَرِحَاءُ. وقال أبو
عُبَيْدَةَ: الْغُرَّةُ: مَا فَوْقَ الدَّرْهِمِ، وَالْقُرْحَةُ: قَدْرُ
الدَّرْهِمِ فَمَا دُونَهُ. وَقَالَ النَّضْرُ: الْقُرْحَةُ: مَا بَيْنَ
عَيْنِي الْفَرَسِ مِثْلَ الدَّرْهِمِ الصَّغِيرِ. قلت: وَكُلُّهُمْ
يَقُولُ: قَرِحَ الْفَرَسُ يَقْرَحُ فَهُوَ أَقْرَحُ؛ وَأَنْشَدَ:

(٣) في الديوان (ص ١٢٣): «تَمَّ».

(١) لابن هرمة، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «مَاجَا» بالهمز.

والواحدة: قُرْحَانة: صَرَب من الكَمَاء، بِيضُ صغار، ذوات رؤوس كروؤوس القُطْرِ. وقال الليث: القَرَاخ: الماء الذي لا يُخالطه ثُلٌّ من سَوِيق ولا غيره، ولا هو الماء الذي يُشْرَبُ على أثر الطعام؛ وقال جرير:

تَعَلَّلُ وَهِيَ سَاعِبَةٌ بِنَيْهَا
بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ القَرَاخِ
قال: والقَرَاخ من الأرض: كلُّ قطعة على حِيَالِهَا من منابت الثَّخِلِ وغير ذلك. قلت: القَرَاخ، من الأرض: البارز الظاهر الذي لا شَجَرَ فيه. وروى شَمِير عن أبي عُبَيْد أنه قال: القَرَاخ، من الأرض: التي ليس فيها شَجَرٌ ولم يَخْتَلِطْ بها شيء، قال: والقَرَوَاخ مثله. وقال ابن شُمَيْل: القَرَوَاخ: جَلَدٌ من الأرض وقَاعٌ لا يَسْتَمْسِك فيه الماء وفيه إشراف وظَهْرُهُ مُسْتَوٍ لا يَسْتَقِرُّ به ماءٌ إلَّا سَالَ عنه يَمِيناً وشَمَالاً. قال: والقَرَوَاخ: تكون أرضاً عريضة نحو الدَّغْوَةِ وهو لا نبت فيها ولا شَجَرٌ؛ طِينٌ وَسَمَالٌ. وقال شمر: قال غيره: القَرَوَاخ: البارز ليس يَسْتَوِي من السماء شيء. وقال ابن الأعرابي: القَرَوَاخ: الفضاء من الأرض المستوي. قال: والقَرَاخ: الخالص من كل شيء الذي لا يُخالطه شيء غيره؛ ومنه قيل: ماء قَرَاخ. والقَرَاخ من الأرض: التي ليس بها شَجَرٌ ولم يَخْتَلِطْ بها شيء؛ وأنشد قول ابن أحمَر:

وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ القَرَاخِ بِمُعْظَمِ^(٣)

عمرو عن أبيه قال: القَرَوَاخ من الإبل: التي تَعَاثُ الشَّرَابَ مع الكِبَارِ فإذا جاء الدَّهْدَاءُ، وهي الصَّغَارُ شَرِبَتْ معهن. وقال ابن الأعرابي: قَرِيحُ

ثَبَارِي قُرْحَة مَثَلُ الْـ
وَتَيْسِرَة، لم تكن مَعْدَا
يصف فرساً أنثى، والْوَيْسِرَة: الحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ يُتَعَلَّمُ عليها الطعن والرَّمْيُ. والمَعْدُ: النَّتْفُ؛ أَخْبَرَ أن قُرْحَتَهَا جِلَّةٌ لم تَحْدَثْ عن علاج نَتْفٍ. وقال الليث: رَوْضَة قَرَحَاء: فِي وَسْطِهَا نَوْرٌ أَيْضُ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

حَوَاءُ قَرَحَاءٍ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ
وقال الليث: القَارَح، من ذي الحافر: بمنزلة الْبَارِزِ. يقال: قَرَحَ الْفَرَسُ يَفْرَحُ قُرُوحاً فَهُوَ قَارَحٌ، وَقَرَحَ نَابُهُ. والجمع قَرَحٌ وَقَرَحٌ وَقَوَارِحُ، وَيُقَالُ لِلْأَنْثَى: قَارِحٌ وَلَا يُقَالُ: قَارِحَةٌ؛ وَأَنْشَدُ^(١):

وَالْقَارِحَ الْعَدَا وَكُلَّ طِمْرَةٍ
مَا إِنْ يُنَالُ^(٢) يَدُ الطَّوِيلِ قَدْ أَلْهَا
وَالْقَارِح، أَيْضاً: السِّنُّ التي بها صار قَارِحاً. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: إِذَا سَقَطَتْ رِبَاعِيَّةُ الْفَرَسِ وَتَبَيَّنَتْ مَكَانُهَا سِنَّ فَهُوَ رِبَاعٌ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَنَمَّ الرَّابِعَةُ، فَإِذَا حَانَ قَرُوحُهُ سَقَطَتِ السِّنُّ الَّتِي تَلِي رِبَاعِيَّتَهُ وَنَبَتَ مَكَانُهَا نَابُهُ، وَهُوَ قَارِحُهُ وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سُقُوطُ سِنَّ وَلَا نَبَاتُ سِنَّ، قَالَ: وَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ قَارِحٌ. وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا دَخَلَ الْفَرَسُ فِي السَّادِسَةِ وَاسْتَنَمَّ الْخَامِسَةَ فَقَدْ قَرِحَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَلْقَى الْفَرَسُ آخِرَ أَسْنَانِهِ قِيلَ قَدْ قَرِحَ. وَقُرُوحُهُ: وَقُوعُ السِّنِّ الَّتِي تَلِي الرِّبَاعِيَّةَ: قَالَ: وَلَيْسَ قَرُوحُهُ نَبَاتُهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقُرْحَانُ،

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ٦٥).

(٢) في الديوان: «تَنَالُ».

(٣) صدره، كما في أساس البلاغة (عضض):

نَأَتْ عَنْ سَبِيلِ الْخَيْرِ إِلَّا أَفْلَهُ

السَّحَابَةِ: ماؤها؛ وقال ابن مُقْبِل:

وَكأنَّما اضْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحَابَةٍ

وقال الطَّرِمَاح:

ظَعَائِنُ شَمْنٍ قَرِيحَ الْحَرِيفِ
مَنْ الْأَنْجُمِ الْقُرْغِ وَالذَّابِحَةِ
قال: والقَرِيحُ: السَّحَابُ أَوَّلَ مَا يَنْشَأُ. وفلان
يشوي القراح؛ أي: يُسَخِّنُ الماءَ. شَمْرُ عَنْ أَبِي
مَنْجُوفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: قال: الْقَرَاخُ: سَيْفُ
الْقَطِيفِ؛ وأنشد للتابِغَةِ^(١):

قُرَاجِيَّةٌ أَلَوْتُ بِلِيفٍ، كأنَّها

عِفَاءٌ قُلُوصٍ، طَارَ عَنْهَا، تَوَاجِرُ^(٢)
تَوَاجِرُ: تَنْفُقُ فِي الْبَيْعِ لِحَسَنِهَا. وقال جرير:

ظَعَائِنَ لَمْ يَدْنُ مَعَ النَّصَارَى
وَلَمْ يَذْرِئَنَّ مَا سَمَكَ الْقُرَاحِ
وقال في قوله:

وَأَنْتَ قُرَاجِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ

قال أبو عمرو: قُرَاحٌ: قَرْيَةٌ عَلَى شاطئِ الْبَحْرِ
نَسَبَةٌ إِلَيْهَا. وَالْقُرَاجِيُّ وَالْقُرْحَانُ: الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ
الْحَرْبَ. أَبُو زَيْدٍ: قُرْحَةُ الرَّبِيعِ: أَوَّلُهُ، وَقُرْحَةُ
الشِّتَاءِ: أَوَّلُهُ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: لَا يُقَرِّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ
الذَّرَاعِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَمَا زَادَ. قَالَ: وَتَقْرِيحُهُ:
نَبَاتُ أَصْلِهِ، وَظُهُورُ عُوْدِهِ. قَالَ: وَيَذَرُّ الْبَقْلُ مِنْ
مَطَرٍ ضَعِيفٍ قَدْرَ وَضَحِ الْكَفِّ وَلَا يُقَرِّحُ إِلَّا مِنْ
قَدَرِ الذَّرَاعِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَالْقَرِيحَاءُ: هَنَةٌ
تَكُونُ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ؛ قَالَ:
وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ لَقَاطَةُ الْحَصَا. قَالَ: وَمِنْ أَسْنَانِ

الْفَرَسِ الْقَارِحَانِ، وَهُمَا خَلْفُ رَبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلْبَيْنِ،
وَقَارِحَانِ خَلْفَ رَبَاعِيَّتَيْهِ السُّفْلَيْنِ، وَنَابَانِ خَلْفَ
قَارِحِيهِ الْأَعْلَيْنِ، وَنَابَانِ خَلْفَ رَبَاعِيَّتَيْهِ
السُّفْلَيْنِ. وَطَرِيقٌ مَقْرُوحٌ: قَدْ أُثِّرَ فِيهِ فَصَارَ
مَلْحُوبًا بَيْنًا مَوْطُوءًا.

قِرْد: قال الليث: القرد معروف، والأنثى قرده،
وثلاثة أقرُد وأقرود وقردة كثيرة. وأقرَد الرجلُ:
إِذَا ذَلَّ؛ وأنشد الفراء^(٣):

يقول إذا اقلَوْنِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ:

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذُ بَدَائِمٍ؟
وَالْقُرَادُ مَعْرُوفٌ، وَثَلَاثَةُ أَقْرِدَةٍ، وَقَرْدَانٌ كَثِيرَةٌ.
وَالْقَرْدُ: لُغَةٌ فِي الْكَرْدِ، وَهُوَ الْعُنُقُ، وَهُوَ:
مَجْنَمٌ^(٤) الْهَامَةُ عَلَى سِلْفَةِ الْعُنُقِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَجَلَّلَهُ عَضْبَ الضَّرِيبَةِ صَارِمًا
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّؤَابَةِ^(٥) وَالْقَرْدِ

وقال: وَالْقَرْدُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي تَرَاهُ فِي وَجْهِهِ
شَبَهَ انْعِقَادٍ فِي الْوَهْمِ، يَشَبُهَ بِالْوَبْرِ الْقَرْدِ. وَالشَّعْرُ
الْقَرْدُ: الَّذِي انْعَقَدَتْ أَطْرَافُهُ. وَإِذَا فَسَدَتْ
مَمْضُغَةُ الْعِلْكَ، قِيلَ: قَدِ قَرِدَ. وَقُرْدُودَةُ الظَّهْرِ:
مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَبَجْهِ. الْحَرَّانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ: قَالَ: السَّيْسَاءُ: قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: السَّيْسَاءُ مِنَ الْفَرَسِ:
الْحَارِكُ، وَمِنْ الْحِمَارِ: الظَّهْرُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
الْقَرْدُودُ مِنَ الْأَرْضِ: قُرْنَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ؛
وَأَنْشَدَ:

مَتَى مَا تَزُرُّنَا آخِرَ الدَّهْرِ تَلْقُنَا
بِقَرْقَرَةٍ مَلْسَاءٍ لَيْسَتْ بِقَرْدٍ

(٣) فِي الْمَقَابِيسِ (١٦/٥) الشَّاهِدُ مَنْسُوبٌ إِلَى
الْفَرَزْدَقِ.

(٤) فِي اللِّسَانِ: «مَجْنَمٌ».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «مَا بَيْنَ الضَّرِيبَةِ».

(١) الذِّبْيَانِي.

(٢) الرِّوَايَةُ، كَمَا فِي الدِّبْيَانِ (ص ١١٤):

بُرَاجِيَّةٌ أَلَوْتُ بِلِيفٍ، كَأَنَّهَا
عِفَاءٌ قِلَاصٍ، طَارَ عَنْهَا، تَوَاجِرُ

والخَصِيل: إذا لم يكن مسترخياً؛ وأنشد:
قَرْدُ الْخَصِيلِ فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ
ويقال: فلان يقرْد فلاناً: إذا خَادَعَهُ متلطفاً،
وأصله: الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليركب منها
بعيراً فيخاف أن يَزْعُو، فينزِع منه القُرَادَ حتى
يستأنس إليه ثم يَخِطِمُهُ؛ وقال الأَخْطَلُ^(٤):

لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي نُمَيْرٍ^(٥)
إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ
قال ذلك كله الأصمعي، فيما رَوَى عنه أبو
عبيد: وإنما قيل لمن ذَلَّ قد أقرد، لأنه شبه
بالبعير يقرْد، أي: يُنزع منه القُرَادُ فيُقْرِدُ
لخاطمه، ولا يستصعب عليه. ثعلب عن ابن
الأعرابي: أقرد الرجل: إذا سَكَتَ ذَلاً، وأخرد:
إذا سَكَتَ حياءً. ويقال: جاء الحديث على
قَرْدِهِ، وعلى قَنَنِهِ، وعلى سَمِهِ^(٦): إذا جاء به
على وجهه. وقال أبو زيد: القُرْدِيَّة: الخط
الذي وسط الظهر. وقال أبو مالك: القُرْدُودَةُ:
هي الفَقَارَةُ نفسها. ويقال: تُمَضِي قُرْدُودَةُ الشَّاءِ
عَتَا وهي: جَذْبَتُهُ وشِدَّتُهُ. وأم القُرْدَانِ فِي فَرَسٍ
البعير: بين السَّلَامِيَّاتِ. وأنشد شمر في القُرْدِ
القصير:

أَوْ هِفْلَةً مِنْ نَعَامِ الْجَوِّ عَارِضَهَا
قَرْدُ الْعَفَاءِ، وَفِي يَافُوخِهِ صَقْعُ
قال: الصَّقْعُ: القَرَعُ. والعَفَاءُ: الرِّيشُ. والقُرْدُ:
الْقَصِيرُ.

قردح: قال الليث: القُرْدُوحُ: الضخم من
القُرْدَانِ. والقُرْدُوحُ: ضرب من البُرُودِ، ويقال: قد

وقال شمر: قال الأصمعي: القردود: نحو
القُفْتِ. قال ابن شميل: القُرْدُودَةُ: ما أشرف
منها وغلظ، وقلما تكون القرايد إلا في بسطة
من الأرض وفيما اتسع منها، فترى لها مثناً
مُشْرِفاً عليها غليظاً لا يُنبت إلا قليلاً. قال:
ويكون ظهرها سَعَتَهُ دَعْوَةً، قال: وبُعْدُهَا فِي
الأَرْضِ عُقْبَتَيْنِ وَأَقْلُ وَأَكْثَرُ، وكلُّ شيءٍ منها
جَذَبَ ظَهْرُهَا وَأَسْنَادُهَا. وقال شمر: يقال
القُرْدُودَةُ: طريقة منقادة كقردودة الظهر. وقال
أبو عمرو: القُرْدُودُ: ما ارتفع من الأرض. وقال
أبو سعيد: القُرْدِيَّة: صُلْبُ الْكَلَامِ. وحكي عن
أعرابي أنه قال: استَوْقَحَ الْكَلَامُ فَلَمْ يَسْهَلْ لِي،
فَأَخَذْتُ قُرْدِيَّةً مِنْهُ فَرَكَبْتُهُ وَلَمْ أَزُغْ عَنْهُ يَمِيناً وَلَا
شمالاً. ويقال لِحَلَمَةِ الثَّدي: قُرَادٌ؛ يقال
للرجل: إِنَّهُ لِحَسَنَ قُرَادِي الصَّدْرِ؛ وقال ابن
ميادة يمدح بعض الخلفاء^(١):

كَأَنَّ قُرَادِي زَوْرِهِ طَبَعَ ثَنُومَهُمَا

بطين من الجولان، كُتَّابُ أَعْجَمَا^(٢)
قال أبو الهيثم: القرادان من الرجل: أسفل
الثَّنْدُودَةِ. يقول: فهُمَا مِنْهُ لَطِيفَانِ كَأَنَّهُمَا فِي
صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتاب العجم،
وخصهم لأنهم كانوا أهل دَوَاوِينَ وَكِتَابِ^(٣). أبو
عبيد عن الأموي: قردت في السقاء قرداً:
جمعت السمَنَ فيه. وقال شمر: لا أعرفه ولم
أسمعه إلا لأبي عبيد. وسمعت ابن الأعرابي:
قلدت في السقاء وقريت فيه. والقلد: جمعك
الشيء على الشيء من لبن وغيره. وفرس قَرْدُ

(٤) الصواب للحطية، كما في الديوان (ص ٦٢).

(٥) في الديوان: «بني رياح» وفي اللسان: «... بني
كليب».

(٦) في اللسان: «سَمَتُهُ».

(١) كما ينسب إلى عدي بن الرقاع (في مدح عمر بن
هيرة) «وقيل هو لبلخة الجرمي».

(٢) القسم الثاني من ديوان ابن ميادة «الشعر الذي
نسب إليه وإلى غيره» (ص ٢٢٥): «كُتَّابُ أَعْجَم».

(٣) في اللسان: «وكتابة».

الْكُرْدُوَانِي. ويقال: هو المَغْفَر، وقال بعضهم: إذا كان للبيضة مَغْفَر، فهي قُرْدُمَانِيَّة.

قردن: ثعلب عن ابن الأعرابي: خُذْ بِقَرْدَنِهِ وَبِكَرْدَنِهِ وَبِكَرْدَهُ، أي: ببقاه.

قردوعة: (را: قردع).

قر، قرر، قرد: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الْقَرُّ: ترديدك الكلام في أذن الأبكى حتى يفهمه. قال: والْقَرُّ: الْفُرُوجُ. والْقَرُّ صَبُّ الماء دَفْعَةً^(٦) واحدة. قال: وقولهم: قَرَّتْ عينه، قال بعضهم: هو مأخوذ من الْقَرُور، وهو: الدمع البارء، يخرج مع الْفَرَح، وقيل: هو من القرار، وهو الْهُدُوءُ. وقال الليث: الْقَرُّ: الْبَرْدُ، والقِرَّة: ما يصيبه من الْقَرِّ، ورجلٌ مَقْرُورٌ، والنَّعْتُ: ليلة قَرَّة، وَيَوْمٌ قَرٌّ، وطعامٌ قَارٌّ. وفي أمثالهم: وَلَ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا، والقِرَّة: كُلُّ شَيْءٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُكَ. والقِرَّة: مصدرٌ قَرَّتْ العينُ قِرَّةً. وَقَرَّتْ: نَقِضُ سَخْنَتْ. وأخبرني المنذري عن أبي طالب في قولهم: أَقَرَّ اللَّهُ عينه. قال الأصمعي: معناه: أبرد الله دمعته، لأن دمعته السرور باردة، ودمعة الحزن حارة، وأقر: مُشْتَقٌّ من الْقَرُور، وهو: الماء البارد. قال المنذري وعرضَ هذا القول على أحمد بن يحيى، فأنكره، وقال: هذا خرا. وقال أبو طالب، وقال غير الأصمعي: أَقَرَّ اللَّهُ عينك، أي: صادفت ما يُرضيك فتقر عينك من النظر إلى غيره، ويقال للثائر إذا صادفت ثأرهُ: وَقَعَتْ بِقُرِّكَ، أي: صادفت فؤادك ما كان مُتَطَلِّعاً إليه،

قَرَدَحَ الرجلُ: إذا أَقَرَّ بما يُطْلَبُ إليه أو بما طُلب منه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْقَرْدَحَةُ: الإقرارُ على الضَّيْمِ. قال: وأوصى عبد الله بن خازم بنييه عند موته، فقال: إذا أصابتكم حُطَّةٌ ضَيْمٌ لا تَقْدِرُونَ على دَفْعِهِ فَقَرِّدْخُوا له^(١) فَإِنَّ اضْطرابكم منه أشدُّ لِرُسُوخكم فيه. أخبرني به المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

قردحم: أبو عبيد عن الفراء: ذهب القوم شُعَالِيلَ بِقَرْدَحِمَةٍ، لا يَنْوُنُ: إذا تَفَرَّقُوا. (را: قندحرة).

قردس: قال الليث: قُرْدُوس: اسمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ أحياء العرب، وهم مِنَ الْيَمَن، فُلَانٌ الْقُرْدُوسِي.

قردع: قال الليث: الْقُرْدُوعَةُ: الزاوية تكون في شِغْبِ جبل؛ وأنشد:

مِنَ الشَّيَاطِلِ مَاوَاهَا الْقَرَادِيغُ
سَمَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: الْقَرْدَعَةُ وَالْقَرْدَحَةُ: الدَّلُّ.

(والقردوع: القملة الصغيرة)^(٢).

قردم: قال شَمِر: فيما قرأت بخطه (الْقُرْدُمَانِيَّة)، قال بعضهم: (سِلَاحٌ كانت الأكاسرة تَدْخِرُهَا)^(٣) في خزائنها، يسمونه كَرْدَمَانِدْ، أي: عَمِلَ وَبَقِيَ. قلت: وهذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي، وقال ابن الأعرابي: أراه فارسية^(٤)؛ وأنشد بيت لبيد:

فَحِمَّةٌ^(٥) دَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى
قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَأ كَالْبَصَلِ
ويقال: الْقُرْدُمَانِيَّة: الدُّرُوعُ الغليظة مثل الثوب

(٣) ما بين القوسين، ذكره اللسان كالآتي: «سِلَاحٌ مُعَدٌّ، كانت الفرس والأكاسرة تَدْخِرُهُ...».

(٤) في اللسان: «أراه فارسياً».

(٥) في الديوان (ص ١٤٦) واللسان: «فَحِمَّةٌ».

(٦) في اللسان: «دَفْعَةً».

(١) عبارة اللسان: «فقال: يا بني إذا أصابتكم حُطَّةٌ ضَيْمٌ لا تُطِيقُونَ رَفْعَهَا فَقَرِّدْخُوا لها...».

(٢) ما بين القوسين، أورده الأزهري في ترجمة (هرنج)، إذ قال: «الهرنوع: القملة الصغيرة، وكذلك الْقُرْدُوعُ».

فَقَرَّ^(١)؛ وقال الشماخ:

كَأَنَّهَا وَإِنَّ أَيَّامَ تُرَبِّبُهُ^(٢)

من قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابَا دِيَابُودَ^(٣)

أي: كأنهما من رِضَاهُمَا بِمَرْتَعَهُمَا وترك الاستبدال به مُجْتَابَا ثَوْبٍ فاخر، فهما مسروران به. قال المنذري: فَعَرَضَ هذا القول على ثعلب، فقال: هذا هو الكلام، أي: سَكَنَ اللَّهُ عَيْنَكَ بالنظر إلى ما تُحِب. قال أبو طالب، وقال أبو عمرو: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ: أَنَامَ اللهُ عَيْنَهُ، والمَعْنَى: صادف سُوراً يَذْهَبُ سهره فينام؛ وأنشد:

أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعُيُونَا

وقال الكسائي: قَرَرْتُ به عينا أَقَرُّ قُرَّةً وَقُرُوراً، وبعضهم يقول: قَرَرْتُ بِهِ أَقِر. قال الكسائي: وقَرَرْتُ بالموضع أَقِر قَرَاراً، ويُقال من القُرِّ قَرَّ يَقَرُّ. ابن السكيت عن الفراء: قَرَرْتُ به عينا فأنا أَقَرُّ، وقَرَرْتُ أَقِرُّ، وقَرَرْتُ في الموضع، مثلها. وقال الفراء في قوله جل ثناؤه: ﴿وَقَرْنَ فِي

بَيْوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣] هو من الوقار. قال: وقرأ عاصم وأهل المدينة ﴿وَقَرْنَ فِي بَيْوتِكُنَّ﴾ قال: ولا يكون ذلك من الوقار، ولكن ترى أنهم أرادوا (واقَرَرْنَ في بيوتكن) فَحَذَفُوا الرَاءَ الأولى وَحَوَّلَتْ فَتَحْتَهَا في القاف، كما قالوا: هَلْ أَحَسَّتْ صَاحِبَك، وكما قال: فَظَلَّمْتُ^(٤)؛ يريد: فَظَلِمْتُ. قال: ومن العرب من يقول: واقَرَرْنَ في بيوتكن، فَإِنْ قال قائل: وَقَرْنَ، يريد: واقَرَرْنَ، فيُحَوَّلُ كسرة الراء إذا سقطت إلى القاف، كان وجهاً، ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملًا في كلام العرب إلا في فَعَلْتُ

وفعلتم وفعلن، فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلا، إلا أَنَا جَوَزْنَا ذلك، لأن اللام في النسوة ساكنة في فعلن وفعلن، فجاز ذلك. وقد قال أعرابي من بني ثَمِير: يَنْحِطُنَ من الجبل، يريد: يَنْحِطُظُنَ، فهذا يَقْوِي ذلك. قلت: ونحو ذلك قال الزجاج في جميعه. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ عندي من القَرَارِ، وكذلك مَنْ قرأ: [وَقَرْنَ]، فهو من القَرَارِ، يقال: قَرَرْتُ بالمكان أَقِرُّ، وقَرَرْتُ^(٥) أَقِرُّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: القُريرة: تصغير القُرَّة، وهي ناقة تؤخذ من المَقْسَمِ^(٦) قبل قِسْمَةِ الغنائم، فتُنَحَّرُ وتُضْلَحُ وتأكلها الناس، يقال لها: قُرَّةُ الْعَيْنِ. الحراني عن ابن السكيت، قال: القُر: اليوم البارد، وكل بارد قُرٌّ، يقال: يوم قُرٌّ، وليلة قُرَّة. والقُرُّ: مُضْدَر قُرٌّ عليه دَلْوُ ماء، يَقْرُها قَرًّا، والقُرُّ، أيضاً: مركب النساء؛ وقال امرؤ القيس:

فَلَمَّا تَرَرْنِي فِي رَحَالَةِ جَابِرٍ

عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ يَحْمِلُ^(٧) أَكْفَانِي
والقُرُّ، أيضاً: اليوم الثاني بعد يوم النحر. والقُرُّ، بالضم: البرد، ويقال: هذا يَوْمٌ ذُو قُرٍّ، أي: ذُو بَرْد. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَكُلِي واشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٦]. قال الفراء: جاء في التفسير طيبي نفساً، قال: وإنما نُصِبَتْ العين لأن الفعل كان لها فصيرته للمرأة، معناه لتَقَرِّي عَيْنَكَ، فإذا حَوَّلَ الفعل عن صاحبه نُصِبَ صاحب الفعل على التفسير. وقال الأصمعي: وليلة ذات قِرَّة، أي: ذات بَرْد، وأصابنا قُرٌّ

(١) في اللسان: «فَقَرَّ».

(٢) في اللسان: «تُرَبِّبُهُ»، وفي الديوان (ص ٤٢) مطابق ما في التهذيب.

(٣) في الديوان: «ديابود» بالذال.

(٤) في اللسان: «فَظَلَّمْتُ».

(٥) في اللسان: «وَقَرَرْتُ».

(٦) في اللسان: «المَقْسَم».

(٧) في الديوان (ص ٨٧) واللسان: «تَحْفِقُ».

وقِرَّةٌ. قال: والاقترار: أن تأكل الناقة اليبس والحبّة فتعقد^(١) عليها الشحم، فتبول في رجليها من خُشورة بولها. يقال: تَقَرَّرَتِ الإبلُ في أسواقها^(٢)؛ وقال أبو ذؤيب:

به أبلت شهرَي ربيعِ كليهما^(٣)

فقد مارَ فيها نسؤها واقترارها

أبو عبيد عن أبي زيد: الاقترار: ماء الفحل في الرّجِم، أن تبول في رجليها وذلك من خُشورة البول بما جرى في لحمها، تقول قد اقترت، وقد اقتر المأل: إذا شبع. وقال شمر، قال الشيباني: الاقترار: الشبع، اقترت: شبع. وحكى عن الهذلي: أكل حتى اقتر، أي: شبع، يقال ذلك في الناس وغيرهم. الأصمعي: القَرارة: ما لصق بأسفل القدر من السمن وغيره. يقال: قد اقترت القدر، وقد قَرَرْتُها: إذا ما طبخت فيها حتى يلصق بأسفلها. واقترتُها: إذا نَزَعْتُ ما فيها مما لصق بها، هذا الحرف عن أبي زيد. أبو عبيد عن الكسائي: يقال للذي يلتزق بأسفل القدر: القَرارة والقُررة. قال أبو عبيد وحكى القراء عن الكسائي: هو القُررة، وأما أنا فحفظي القُررة. قال أبو عبيد وقال أبو زيد: قَرَرْتُ القدر أقرها: إذا فرغت ما فيها من الطبخ، ثم صبت فيها ماء بارداً كي لا تحترق، واسم ذلك الماء: القَرارة والقُرارة. شمر: قَرَرْتُ الكلام في أذنه أقره: وهو أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالأصم،

والأمر قَر. روى ذلك عن أبي زيد، وقد رواه أبو عبيد عنه. الأصمعي: وقع الأمر بِقره، أي: بِمُسْتَقَره؛ وقال امرؤ القيس:

لَعَمْرُكَ ما قَلْبِي إلى^(٤) أهله بحر

ولا مُقَصِّر يوماً، فيأتيني بِقَر
أي: بِمُسْتَقَر. أبو عبيد في باب الشدة يقال: صابِت بِقَر: إذا نزلت بهم شدة، وإنما هو مثل، يقال صابِت بِقَر: إذا صار الشيء في قراره. قال: والقَرار: التقد من الشاء، وهي صغار، وأجود الصوف صوف التقد، وهي قصار الأرجل، قباح الوجه؛ وأنشد لعقمة بن عبدة:

والمالُ صوف قَرارٍ يَلْعَبُونَ به

على نِقادته، وافٍ ومجلوم
أي: يقلُّ عند ذا، ويكثر عند ذا. وقال الليث: القَرار: المستقر من الأرض. وقال ابن شميل: بطون الأرض: قَرارها، لأن الماء يستقر فيها. وقال غيره: القَرار: مستقر الماء في الروضة. وقال أبو عمرو: القَرارة: الأرض المطمئنة. وقال ابن الأعرابي: المَقَرَّة: الحوض الكبير يجمع فيه الماء. وقال الليث: أقررت الشيء في مَقَره ليقر، وفلان قار: ساكن، وما يتقار في مكانه، والإقرار: الاعتراف بالشيء. والقَرارة: القاع المستدير. والقَرقرة: الأرض الملساء ليست بجدة واسعة، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير، فقالوا قَرقر: وقال عبيد^(٥):

تُرْجَى^(٦) مَرابِعها في قَرقرٍ ضاحي^(٧)

(١) في اللسان: «فيتعقد».

(٢) في اللسان: «أسواقها».

(٣) في اللسان: «كلاهما». أما رواية الديوان (ديوان الهذليين ٢٣/١) فمطابقة ما في التهذيب.

(٤) في اللسان: «على»، وفي الديوان (ص ٣٠٠) مطابق ما في التهذيب.

(٥) هو عبيد بن الأبرص.

(٦) في اللسان: «تُرْجَى».

(٧) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥٤):

بُحاً حَتاجِرُها هُذلاً مَشافِرُها

تَسِينُمُ أولادها في قَرقرٍ ضاحي

قال: والقرق مثل القرقر. شمر: القرقر: المستوى الأملس الذي لا شيء فيه. وقال ابن شميل: القرقرة: وسط القاع، ووسط الغائط، المكان الأجرد منه لا شجر فيه ولا دفء ولا حجارة، إنما هي طين ليست بجبل ولا قف، وعرضها نحو من عشرة أذرع أو أقل، وكذلك طولها. وقال شمر: القرقرة: قرقرة البطن. والقرقرة: نحو القهقهة. والقرقرة: قرقرة الفحل إذا هدّر، والقرقرة: قرقرة الحمام إذا هدر، وهو القرقري. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القوارير: شجر يشبه الدلب تُعمل منه الرحال والموائد. قال: والقر والغر والمقر: كسر طي الثوب. وفي الحديث أن النبي ﷺ، قال لأنجشة وهو يحدو بالنساء: «رفقا بالقوارير» أراد عليه السلام بالقوارير: النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائهن، وقلة دوامهن على العهد، والقوارير يسرع إليها الكسر، ثم لا تقبل الجبر، وكان أنجشة يحدو بهن ويرتجز بنسيب الشعر فيهن، فلم يأمن أن يصيبن ما سمعن من رقيق الشعر، فنهاه النبي عن حدائه حذار صبوتهن إلى ما يفتنهن. ورؤي عن الحطيثة، أنه جاور حيا من العرب، فسمع شبابهم يتغنون، فقال: أغنوا عنا أغاني شبانكم، فإن الغناء رقية الرنى. وسمع سليمان بن عبد الملك غناء راكب ليلا، وهو في مضرب، فبعث إليه من يحضره وأمر بخصائمه، وقال: ما تسمع أنثى غناء إلا صبت إليه. قال: وما شبهته إلا بالفحل يُرسل في إبل فيهدر فيهن حتى يضبعهن. وقال الله جل وعز:

﴿مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]. قال الليث: المستقر: ما وُلد من الخلق وظهر على الأرض، والمستودع: ما كان في الأرحام، وقد مر تفسيرهما. وقال الليث: العرب تُخرج من آخر حروف من كلمة حرفا مثلها، كما قالوا: رماد رمدد، ورجل رعين رعينش، وفلان دخيل على فلان ودخلله، والياء في رعينش^(١) مدة، فإن جعلت مكانها ألفا أو واوا، جاز؛ وأنشد:

كَأَنَّ صَوْتَ جَرَعِيهِ الْمُنْحَدِرِ
صَوْتُ شِقْرَاقٍ إِذَا قَالَ: قِرِرْ
يصف أبلأ وشربها. فأظهر حرفي التضعيف، فإذا صرّفوا ذلك في الفعل، قالوا: قرقر، فيظهر حروف المضاعف لإظهار الرائين في قرقر، ولو حكى صوته، وقال: قر، ومدّ الراء، لكان تصريفه: قرقر قريرا، كما يقال: صر يصر صريرا، وإذا خفف^(٢) وأظهر الحرفين جميعا، تحول الصوت من المد إلى الترجيع فضعف، لأن الترجيع يُضاعف كله في تصريف الفعل إذا رجّع الصائت، قالوا: صرصر وصلصل، على توهّم المد في حال، والترجيع في حال. والقرقارة، سُميت لقرقرتها. والقرقور: من أطول السفن، وجمعه قراقير؛ قال النابغة:

قَرَاقِيرُ النَّبِيطِ عَلَى التَّلَالِ^(٣)

وقراقير، وقرقرى، وقرورى، وقران وقراري: مواضع كلها بأعيانها^(٤)، وقران: قرية باليمامة ذات نخل وسُيُوح جارية، وقال علقمة بن عبدة يصف فرسا:

مُضِرٌّ بِالْقَصُورِ يَذُودُ عَنْهَا

قَرَاقِيرُ النَّبِيطِ إِلَى التَّلَالِ

(٤) زاد اللسان: «معروفة».

(١) الصواب: «رعيش» بالياء.

(٢) في اللسان: «وإذا خفف الراء...».

(٣) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٤٧) وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ١٦٩):

الحَضَرِي الذي لَا يَنْتَجِعُ الكَلَاءَ، يكون من أهل
الأمصار، ويقال: إنَّ كلَّ صانع عند العرب
قَرَارِي؛ وقال الأعشى:

كَشَقَّ القَرَارِي ثَوْبَ الرَّدَن^(٥)

يُرِيدُ الحَيَاطَ، قد جعله الراعي قَصَاباً فقال:

وَذَارِي سَلَخْتُ الجِلْدَ عنه

كما سَلَخَ القَرَارِي الإِهَابَا
ويقال: أَقْرَزْتُ الكلامَ لفلان، إقْرَاراً، أي: بَيَّنَّته
له حتى عَرَفَه. والمَقَرُّ: موضع بِكَاطِمَة معروف.
ورجلٌ قُرَاقِرِيٌّ: جهِيرُ الصوت؛ وقال:

قد كان هَذَاراً قُرَاقِرِيّاً

وجعلوا حكاية صوت الرِّيح قَرَقاراً؛ قال أبو
النجم^(٦):

قالَتْ له رِيحُ الصَّبَا: قَرَقَارِ^(٧)

والقَرَقَرَة: دعاء الإبل، والإنقاض: دعاء الشاء
والحمير؛ وقال الرَّاجِز^(٨):

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَة

عَلَّمْتُهَا الإنْقاضَ بعد القَرَقَرَة
أي: سَبَّبْتُهَا^(٩) فحوَّلْتُها إلى ما لم تعرفه. ابن
الأعرابي: عَلَّمْتُهَا الإنْقاضَ بعد القَرَقَرَة:
الإنْقاضُ: زجر القَعُود، والقَرَقَرَة: زَجْرُ المُسِنَّ.
ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: يقال للخياط
القَرَارِيُّ والفُضُولِيُّ، وهو البَيْظَرُ والشَّاصِرُ.

سَلَاءَة كعصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لها
ذو فَيْئَة^(١) من نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومٍ

وفي حديث ابن مسعود: «قَارُوا الصلاة». قال
أبو عبيدة: معناه السكون، وهو من القَرَارِ، لا
من القَوَارِ. وفي حديث آخر: «أفضل الأيام عند
الله يوم النَّحْرِ ثم يوم القَرِّ»؛ أراد بيوم القَرِّ: الغَد
من يوم النَّحْرِ، سُمِّيَ يَوْمُ القَرِّ؛ لأن أهل الموسم
يوم النَّزْوِيَة ويوم عرفة ويوم النَّحْرِ، في تَعَبٍ من
الحجِّ فإذا كان الغَد من يوم النَّحْرِ، قَرُّوا بِمَنْى.
فُسِّمِيَ يوم القَرِّ. ابن السَّكَيْتِ: يقال: فلان يأتي
فلاناً القَرَّتَيْنِ، أي: يأتيه بالغداة والعشي؛ وقال
ليبد:

يَعْدُو عليها القَرَّتَيْنِ غُلَامٌ^(٢)

وَقَرَّتِ الناقةُ بِبَوْلِها تقريراً: إذا رَمَتْ به قُرَّةٌ بعد
قُرَّةٍ، أي: دَفَعَة بعد دَفَعَة، خائراً من أكلِ
الحَبَّة^(٣)؛ وقال الرَّاجِز:

يُنْشِقْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبَرِ

في مُنْخَرِيهِ^(٤) قُرَّراً بعد قُرَّرَ
وقال ابن الأعرابي: إذا لَقِحتِ الناقةُ فهي مُقَرَّرٌ
وقارحٌ، وامرأة قُرُورٌ، لا تمنع يدَ لأمسٍ، كأنها
تَقِرُّ وتَسْكُنُ، ولا تنفر من الرِّبَة. والقَرِّيَّةُ:
الحوصلة، يقال: ألقه في قَرِّيَّتِكَ. وقال ابن
السَّكَيْتِ: القُرُور: الماء البارد، يُغْتَسَلُ به، وقد
اقتَرَزْتُ به، وهو البرود. وقال غيره: القَرَارِي:

(١) في اللسان: «فَيْئَة» بكسر الفاء.

(٢) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ١٦٠):

وَجَوَارِدٌ بِيضٌ وكلُّ طَمْرَةٍ
يَعْدُو عليها، القَرَّتَيْنِ، غلامٌ

(٣) في اللسان: «الحَبَّة» بكسر الحاء.

(٤) في اللسان: «مُنْخَرِيهِ».

(٥) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٦١):

يَسْئَلُ الأمورَ ويجتابها

(٦) هو أبو النجم العجلي (الصحاح واللسان).

(٧) قبله، كما في الصحاح:

حتى إذا كان على مَطَارٍ
يُمْنَاهُ واليسرى على الثرثارِ
وبعده:

واختلط المعروف بالإنكارِ

(٨) في الصحاح واللسان، الرجز منسوب إلى شيطان.

(٩) في اللسان: «سَبَّبْتُهَا» بالياء.

والقصيرة: السندان، وهي العلاة. ومنهم من يقول: قرزوم، بالقاف؛ وفي شعر الطرمات في نعت النساء:

إلى الأبطال من سبلٍ تَنَمَّتْ
مَناسِبٌ منه غيرُ مُقَرَزَمَاتٍ

أي غير لثيمات، من القرزوم. وكتبت من خط الإيادي في صفة النعل: القُرزوم، بالقاف: خشبة الحذاء. وهذا حجة لقول ابن الأعرابي، وهما لغتان. وقال ابن دريد: القُرزوم: سندان الحذاء.

قرس: قال الليث: القُرسُ: أكثر الصقيع وأبرده؛ وأنشد بيت العجاج:

تَقْدِفْنَا بِالْقُرْسِ بَعْدَ الْقُرْسِ
دُونَ ظَهَارِ اللَّبْسِ بَعْدَ اللَّبْسِ

قال: وقد قُرسَ المقرور: إذا لم يستطع عملاً يديه من شدة الحَصْرِ^(٤)؛ وأنشد^(٥):

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرًّا حَرِيْهِم
كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قُرْسٍ
وقد أَقْرَسَ البردُ، قال: وإنما سُمِّيَ القُريس قُريساً: لأنه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب، تقول: قُرسنا قُريساً، وتركناه حتى أَقْرَسَ البرد، وتقول أَقْرَسَ العودُ: إذا جَمَسَ فيه ماؤه. وفي الحديث: أن قوماً مروا بشجرة فأكلوا منها، فكانما مرَّت بهم ريحٌ فأخمدتهم، فقال النبي ﷺ: «قُرسوا الماء في الشنان

قرز: قال ابن دريد: القُرزُ: قبضك التراب وغيره بأطراف أصابعك، نحو القبض. قلتُ كأنَّ القُرزَ بمنزلة القُرسِ.

قروخ: قال الليث: القُروخُ: اسم فرس. وقال أبو عمر: القُروخ: شجر، الواحدة قُروخة. وقال الليث: شيء كُنَّ نساء العرب^(١) يلبسنه. ثعلب عن ابن الأعرابي: امرأة قُروخة: قصيرة. ابن السكيت عن أبي عمرو: القُروخة من النساء: الدمية القصيرة، والجميع قُرازخ.

قروحل^(٢): قال ابن السكيت: قالت العامرية: القروحلة: هي من حرز الصبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قيمها، ولا يبتغي غيرها، ولا يليق معها أحداً^(٣).

قروزل: قال الليث: القُروزلُ شيطان: أحدهما: اسم فرس كان في الجاهلية، وشيء تتخذه المرأة فوق رأسها كالقُنْزعة. يقال: قُروزلت المرأة شعرها: إذا جمعتها وسط رأسها. عمرو عن أبيه: القُروزل: القيد. وقيل لفرس عامر بن الطفيل: قُروزل، كأنه قيدٌ للوحش يلحقها. وقال أبو عبيد: قُروزل: كانت للطفيل أبي عامر بن الطفيل العامري. قال: وهو القُرس المجتبع الخلق، الشديد الأشر.

قرزوم^(*): شمر عن ابن الأعرابي: القُرزوم، بالقاف: الخشبة التي يخذو عليها الحذاء، وجمعها قُرازيم. وقال ابن السكيت هو القُرزوم، بالفاء. وفي كتاب محمد بن حبيب: القُرزوم - بالفاء -: خشبة الحذاء. قال:

(١) عبارة اللسان: «توب كان لنساء الأعراب».

(٢) أوردها الأزهري بالذال (قروحل)، والتصويب من اللسان.

(٣) الصواب، كما في اللسان: «أحد».

(*) دمجتنا نص هذه المادة، الذي جاء - في الأصل -

متكرراً في أماكن، من التهذيب، متفرقة، فقد وردت المادة في مج ٩، ص ٣٩٩ - ٤٠٠ وص ٤٠٤، ومج ١٣، ص ٢٨٨.

(٤) «الحَصْر» بالخاء. (اللسان، والتاج).

(٥) لأبي زبيد الطائي (التاج).

تجارة، ولم يكونوا أصحاب زرع أو ضرع.
والقَرشُ: الكَسْبُ. يقال: هو يَفْرشُ لعياله،
وَيَفْرشُ، أي: يكتسب. وقال اللحياني: إن
فلاناً يَتَفَرَّشُ لعياله وَيَتَرَفِّحُ، أي: يكتسب
ويطلبُ. ويقال: قَرَشَ فلانٌ شيئاً يَفْرشُهُ قَرشاً:
إذا أخذه، وَتَفَرَّشَ الشيءَ تَفَرُّشاً: إذا أخذه أولاً
فأولاً. ويقال: اقْتَرَشَتِ الرماحُ: إذا وَقَعَ بعضها
على بعضٍ. ويقال: أَفْرَشَ فلانٌ بفلانٍ: إذا
سعى به وبغاه سوءاً. ويقال: ما أَفْرَشْتُ به،
أي: ما وَشَيْتُ به، ويقال: قَرَشْتُ بهذا المعنى،
وَالْمُقَرَّشُ: المحرَّشُ. ويقال: أَقْرَشَتِ الشَّجَةُ
فهي مُفْرَشَةٌ: إذا صَدَعَتِ العَظَمَ ولم تهشم.
وقال ابن الأعرابي: رُوي عن ابن عباس أنه
قال: قريشٌ دابةٌ تسكنُ البحرَ تأكلُ دواب البحر؛
وأنشد هو أو غيره، يذكرها:

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ
رَ، بِهَا سُمِيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشاً
تَأْكُلُ الْغَتَّ وَالسَّمِينَ وَلَا
تَشْرُكُ فِيهَا لَذي الْجَنَاحِينَ رِيشاً

والنسبة إلى قريش قُرَيْشِيٌّ، ويجوز للشاعر إذا
اضطر أن يقول: قُرَيْشِيٌّ. ويقال: قد اقْتَرَشَتِ
الرماحُ: إذا طعنوا بها، فَصَكَ بعضها بعضاً؛
وقال القطامي:

قَوَارِشُ بِالرَّمَاكِ، كَأَنَّ فِيهَا
شَوَاطِينَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزاعاً
أبو عبيد: التقريش: التحريش. وقال ابن
جلزة^(٣):

فَضُبُّوهُ^(١) عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ». قال أبو
عبيد: قوله: (قَرَسُوا) يعني: برّدوا، وفيه لغتان:
القَرَسُ، بفتح الراء، والقَرَسُ: بسكونها، قال:
وهذا بالسّين. وأما الحديث الآخر: «أن امرأة
سألت النبي ﷺ، عن دم المحيض يُصِيبُ
الثوب؟ فقال: قَرَصِيهِ بالماء»، فإن هذا بالصاد،
يقول: قَطْعِيهِ، وكل مقطع فهو مَقْرَصٌ؛ ومنه
تَقْرِيصُ العجيين: إذا قَطَعَ لينيسط. وروى أبو
العباس عن ابن الأعرابي، أنه قال: القَرَسُ:
الجامد من كل شيء. والقَرَسُ بكسر القاف،
هو: القَرَقَسُ. وقال ابن السكيت: القَرَقَسُ:
الذي يقال له الجَرَجِسُ. وقال الأصمعي: يقال
أَصْبَحَ الماءُ قَرِيصاً، أي: جامداً، ومنه سُمِيَ
قَرِيصُ السمك، وإن لَيْلَتْنَا لَقَارِصَةً، وإنَّ يَوْمَنَا
لَقَارِسٌ. قال: وأَلْ قَرَاسٍ: هَضَابٌ بناحية
السَّراةِ، وكَأَنَّهُنَّ سُمِّيْنَ آلَ قَرَاسٍ لَبَرْدِهَا. أبو
منصور، هكذا رواه أبو حاتم: آل قَرَاسٍ، بفتح
القاف وتخفيف الزاء. وقال الليث: الْقَرَايِصَةُ:
الجمال الضخم، تقول هذا جملٌ قَرَايِصَةٌ، ويقال
لِلنَّاقَةِ أيضاً: قُرَايِصَةٌ، وهو في الفحول أَعْمُ،
وليست الْقَرَايِصَةُ نَسَباً، إنما هُنَّ عَلَى بِنَاءِ رَبَاعِيَّةٍ،
وهذه ياءات تزايد؛ وأنشد لجبرير:

يَكْفِي بَنِي سَعْدِ، إِذَا مَا حَارَبُوا
عِرَّ قُرَايِصَةً وَجَدَّ مَذْقَعُ^(٢)

قرش: قال الليث: الْقَرَشُ: الجمعُ من ها هُنا
وها هُنا، يُضْمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ. قال: وَسَمِيَتْ
قُرَيْشٌ قُرَيْشاً لِتَفَرُّشِهَا، أي: لِتَجْمَعِهَا إِلَى مَكَّةَ مِنْ
حواليها حين غَلَبَ عَلَيْهَا قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ. وقال
غيره: سَمِيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشاً لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ

(١) في التاج: «وَضُبُّوهُ...».

(٢) في اللسان، روي الشاهد كالأتي:

يَلِي بَنِي سَعْدِ، إِذَا مَا حَارَبُوا

عِرَّ قُرَايِصَةً وَجَدَّ مَذْقَعُ

وفي الديوان (ص ٣٥١) مطابق ما في التهذيب.

(٣) هو الحارث بن حلزة.

أَنَّهَا الْقِرْدَانُ، وذلك أَنَّهَا مأوى الْقِرْدَانِ. وقال ابن دريد: الْقِرْشُ: الصَّلْبُ الشَّدِيدُ.

قرص: قال الليث: الْقَرْصُ باللسان والإصبع، يقال: لَا تَقْرُصْنِي^(٧) منهم قارصةً، أي: كلمة مؤذية؛ وأنشد هو وغيره للفرزدق:

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَخْتَقِرُونَهَا
وقد يَمْلَأُ الْقَطَرُ الْإِنَاءَ فَيُفْعَمُ

قال: وَالْقَرْصُ بالأصابع: قبضٌ على الْجِلْدِ بإصبعين حتى يُؤْلَمَ ويوجع. قال: وَالْقَرْصُ من الخبز وما أشبهه، ويجمع الْقَرْصَةَ، وقد يقولون للصغيرة جِذًا: قَرْصَةٌ واحدة، والتذكير أَعْمُ، وكلما أخذت شيئاً بين شيئين أو قَطَعْتَهُ فقد قَرْصْتَهُ، وتُسَمَّى عَيْنُ الشَّمْسِ: قَرْصاً، عند الغيوبة، ويقال للمرأة: قَرْصِي العجينة؛ أي: سَوِيَّة. أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: هُوَ الْقَرَّاصُ لِلْبَابُونَجِ، واجِدُهَا قَرَّاصَةٌ. وقال الأصمعي وحده: إِذَا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ، فهو قَارِصٌ؛ وقال بعض العرب:

يَا رَبَّ شَاةٍ شَاصٍ
فِي زَبَرٍ خِمَاصٍ
يَأْكُلْنَ مِنْ قَرَّاصٍ
وَحَمَصِيصٍ آصٍ
كَفَلَقِ الرَّصَاصِ
يَنْظُرْنَ مِنْ خَصَاصِ
بِأَغْيُوبِ شَوَاصِ
يَنْطَلِحْنَ بِالصَّيَاصِ

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقَرَّشُ^(١) عَنَّا
عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ؟
عَمْرٍو عن أبيه قال: الْقِرْوَاشُ وَالْحَضِرُ
وَالشُّوَلِيُّ: الْوَاعِلُ الطُّفِيلِيُّ.

قرشب: ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل قِرْشَبٌ: سَيِّءُ الْحَالِ. وقال الأصمعي: الْقِرْشَبُ: الْأَكُولُ. وقال أبو مالك: الْقَرَّاشِبُ: الضَّخَامُ، رجل قِرْشَبٌ. وقال غيره: هُوَ السَّيِّءُ الْحَالُ؛ وأنشد:

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الْأَرْبَا،
لَمَّا أَتَاكَ بَائِسًا^(٢) قِرْشَبًا^(٣)

قرشع: قال أبو عمرو: الْقِرْشِيعُ: الْجَائِرُ^(٤)، وهو حَرَّ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي صَدْرِهِ وَحَلْقِهِ، وَحَكِي عن بعض العرب أنه قال: إِذَا ظَهَرَ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ أَبْيَضُ كَالْمَلْحِ فَهُوَ الْقِرْشِيعُ. قال: وَالْمُقَرَّشِعُ: الْمُنْتَصِبُ الْمُسْتَبْشِرُ. وقال أبو عبيدة: اقْرَشِعْ: إِذَا سُرَّ وَابْرَشِقَ مِثْلُهُ. الليث: الْمُقَرَّشِعُ: الَّذِي يَنْتَصِبُ وَيَتَهَيَّأُ لِلشَّرِّ؛ وأنشد^(٥):

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَاءُ^(٦) رَأَيْتَهُ
مُقَرَّشِعًا وَإِذَا يُهَانَ اسْتَرْمَرَا
أي: تصاغر، من الزمير.

قرشم: سلمة عن القراء قال: يَسْمَى الْقَرَادُ: الْقِرْشَامُ؛ وقال الطِّرِمَاحُ:

وقد لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِهَا
طَلَحَ قَرَّاشِيمَ شَاحِبَ جَسَدِهِ
وقال الليث: الْقِرْشُومُ: شَجَرَةٌ زَعَمَتِ الْعَرَبُ

(٤) الصواب: «الحائر» بالحاء المهملة، كما في اللسان.

(٥) للحارث بن التوأم الشكري، كما في الجمهرة (٤٥٥/٣).

(٦) في الجمهرة: «إِذَا يُشَارُ».

(٧) عبارة اللسان: «لَا يَزَالُ تَقْرُصْنِي مِنْهُ قَارِصَةٌ...».

(١) في شرح الزوزني (ص ١٥٨) والشنقيطي (ص ١٣٧): «أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقَرَّشُ...» وعلى هذه الرواية لَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ شَاهِدٌ.

(٢) في اللسان: «يَابِسًا».

(٣) جاء بعده، كما في اللسان:

«قُمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا».

قرض: قال الله عز وجل: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] القرض، في قوله: ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ اسم، ولو كان مصدرًا، لكان إقراضًا؛ والقرض: اسم لكل ما يُلتمس عليه الجزاء من صدقة أو عمل صالح. وأصل القرض في اللغة: القطع؛ ومنه أخذ المقرض، وأقرضته؛ أي: قطعته له قطعة يُجازى عليها. والله جلّ وعزّ لا يستقرض من عزّ، ولكنه يَبْلُو عباده بما مثّل لهم من خير يُقدّمونه وعمل صالح يعملونه، فجعل جزاءه كالواجب لهم مُضاعفًا. وإذا أقرض الرجل صاحبه قرضًا فواجب على المقرض ردّه عليه كما استقرضه. فأما الله جلّ وعزّ فإنه يُضاعِف لعبده ما تقرب به إليه من صدقة أو برّ، والتضعيف على حسب هيئة العبد وحسن موقع ما قدّم. والقرض في اللغة: البلاء الحسن والبلاء السيئ. تقول العرب: لك عندي قرض حسن وقرض سيئ؛ وقال أُمّية بن أبي الصلت:

كلُّ امرئٍ سوف يُجزى قرضه حسنًا
أو سيئًا، ومدينًا كالذي دانا^(٥)
وقال ليّد:

وإذا جُوزيت قرضًا فاجزه
إنما يجزي الفتى ليسَ الجمل
وقال الليث: يقال: أقرضت فلانًا، وهو: ما تعطيه ليَقْضِيكهُ، وكلُّ أمرٍ يتجازى به الناس فيما بينهم فهو من القروض. وفي حديث النبي ﷺ،

عَارِضَهَا قُنَاصِي
بِأَتْلُبِ مِلَاصِ
أص: متصل، مثل واص. شاص: مُتَّصِب.
قرصد: ذكر بعض من لا يوثق بعربيته: القَرَصْد للْقَضَرِي^(١)، وهو بالفارسية «كفه». ولا أدري ما صحته.

قرصع: قال الليث: قرصعت المرأة قرصعة؛ وهي: مشية قبيحة. أبو عبيد عن أبي عمرو: قرصعت المرأة قرصعة؛ وهي: شبه قبيحة^(٢)؛ وأنشد:

إذا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرِّصِ
هَزَّ الْقَنَاةَ لَدُنْهُ التَّهَزُّعُ
قال: وقال أبو زيد: قرصعت الكتاب قرصعة؛ إذا قرصطته. قال ويقال: رأيته مقرنصعًا؛ أي: مُتَزَمِّلًا في ثيابه، وقرصعته أنا في ثيابه. عمرو عن أبيه: القَرَصَع، من الأيور: القصير المُعَجَّر؛ وأنشد^(٣):

سَلُّوا نِسَاءً أَشَجَّعَ
أَيُّ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ؟
أَلْطَوِيلُ النُّعْنُوعُ؟
أَمْ الْقَصِيرُ الْقَرَصَعُ؟^(٤)

وقال أعرابي من بني تميم: إذا أكل الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرِّصِع.

قرصم: أبو عبيد عن الأصمعي: قرصمت الشيء: كسرته. وقال سمر: قَرَصَمْتُهُ: قطعته. وقَرَصَمْتُهُ: كسرته.

(٤) بعده، كما في التكملة:

فِي كُلِّ شَيْءٍ يَظْمَغُ
حَتَّى الْقُرْصِصِ يُضْنَعُ

(٥) في اللسان، ورد الشطر الثاني هكذا:

أَوْ سَيِّئًا، أَوْ مَدِينًا وَمِثْلَ مَا دَنَا

(١) في متن اللغة (قصر): الْقَضَرِي: «ما يبقى في المنخل بعد الانتخال. أو - ما يبقى في السنبُل من الحب بعد الدُّوسَة الأولى...».

(٢) لعل المراد، هنا: «وهي مشية قبيحة».

(٣) لجارية وكانت جِلْعَةً (أي قليلة الحياء)، كما في التكملة.

أَنَّهُ حَضَرَهُ الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَ شَيْئاً: أَعْلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ، رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا ظُلماً فَذَلِكَ الَّذِي حَرْجٌ» قَوْلُهُ: «اقْتَرَضَ مُسْلِمًا» أَي: نَالَ مِنْهُ وَعَابَهُ وَقَطَعَهُ بِالْغِيْبَةِ وَالْبَهْتَانِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَرْضٍ الْقَطْعُ، يُقَالُ: قَرَضَهُ وَاقْتَرَضَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَنَالَ مِنْهُ. وَرُوي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ. ثُمَّ قَالَ: أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمٍ فَقَرِكَ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: إِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارِضُوكَ، يَقُولُ: إِنْ سَابَقَتْهُمْ سَابُوكَ وَجَارَؤُكَ، وَيَكُونُ الْقَارِضُ فِي الْعَمَلِ السَّيِّئِ، وَالْقَوْلُ السَّيِّئِ يَقْصِدُ بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ الْقَرْضِ: الْقَطْعُ، وَأُظُنُّ قَرْضَ الْفَارِ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَطَعَ. وَقَوْلُهُ: أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمٍ فَقَرِكَ، يَقُولُ: إِذَا اقْتَرَضَ رَجُلٌ عِرْضَكَ بِكَلَامٍ يَسُوءُكَ وَيَحْزَنُكَ فَلَا تَجَاوِزْهُ حَتَّى يَبْقَى أَجْرُ مَا سَاءَكَ بِهِ لِيَوْمٍ فَقَرِكَ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ. وَمَعْنَى قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارِضُوكَ، يَقُولُ: إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءاً فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ابْتِدَاءً قَدَعُوا لِيَوْمِ الْجَزَاءِ. وَالْقَرْضُ أَيْضاً: قَرْضُ الشَّعْرِ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الشَّعْرُ: الْقَرِيضُ، وَالْبَعِيرُ يَقْرِضُ جِرَّتَهُ وَهُوَ مَضْغُهَا وَرَدُّهَا إِلَى الْكَرْشِ، وَالْجِرَّةُ الْمَقْرُوضَةُ، هِيَ: الْقَرِيضُ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْجَرِيضُ: الْغَضَصُ. قَالَ: وَهَذَا الْمَثَلُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، قَالَهُ لِلْمَنْذَرِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَقَالَ أَنَشْدُنِي قَوْلَكَ. فَقَالَ عُبَيْدٌ: حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ،

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَرِيضُ: أَنْ يَجْرَضَ نَفْسَهُ إِذَا قَضَى. يُقَالُ: هُوَ يَجْرَضُ بِنَفْسِهِ، أَي: يَكَادُ يَقْضِي. وَمِنْهُ قِيلَ: أَفَلَكْتَ جَرِيضاً، وَقِيلَ: الْجَرِيضُ: الْغَضَّةُ، وَالْقَرِيضُ: الْجِرَّةُ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الرَّيَاشِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْقَرِيضُ وَالْجَرِيضُ يَحْدُثَانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ؛ فَالْجَرِيضُ: تَبَلُّغُ الرِّبِيِّ، وَالْقَرِيضُ: صَوْتُ الْأَسْنَانِ، وَالْقَارِضُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ: الْمَضَارَبَةُ، وَيُقَالُ: هُمَا يَتَقَارِضَانِ الثَّنَاءَ وَالْخَيْرَ وَالشَّرَّ، أَي: يَتَجَارَيَانِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَتَقَارِضُونَ إِذَا تَنَقَّوْا فِي مَوْطِنٍ
نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِيئَ الْأَقْدَامِ
أَي: نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْعِدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ:

يَتَقَارِضُ الْحَسَنُ الْجَمِيـ
لٌ مِنَ التَّالِفِ وَالتَّزَاوُزِ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: قَرَّظَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَهُمَا يَتَقَارِضَانِ الْمَدْحَ: إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَمِثْلُهُ: هُمَا يَتَقَارِضَانِ، بِالضَّادِ، وَقَدْ قَرَّضَهُ: إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ؛ فَالتَّقَارُضُ فِي الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خَاصَّةٌ، وَالتَّقَارُضُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِذَا عَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾ [الكهف: ١٧]، قَالَ الْأَخْفَشُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ: تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، أَي: تُجَاوِزُهُمْ وَتَتْرُكُهُمْ عَنْ شِمَالِهَا، يُقَالُ: قَرَضْتُهُ أَقْرِضُهُ قَرْضاً؛ أَي: جَاوِزْتَهُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: تَقْرِضُهُمْ؛ أَي: تَعْدِلُ عَنْهُمْ؛ وَأَنَشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى طُعْنٍ يَفْرِضُنْ أَجْوَارَ مُشْرِفٍ
يَمِيناً وَعَنْ أَيْسَارِهِنَّ الْفَوَارِسُ^(١)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ: قَرَضْتُهُ ذَاتَ

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٨٨) واللسان:

شِمَالاً، وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ

قال ابن الأعرابي.

قرضاً : عمرو عن أبيه قال : من غريب شجر البر القرضي ، واحده قرضية^(٣).

قرضب : قال الليث : القرضبة : شدة القطع . وسيف قرضاب ومقرضب : قطاع ؛ وقال لبيد :

وَمُدَجَّجِينَ ، تَرَى الْمَعَاوِلَ وَسَطَهُم
وَدُبَابَ كُلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضَابٍ

أبو عبيد عن الأصمعي : قرضبت الشيء ولهذمته : قطعته ؛ وبه سمي اللصوص لهزيمة وقراضبة . ثعلب عن ابن الأعرابي : القرضاب : الفقير . والقرضاب : الرجل الكثير الأكل . والقرضاب : اللص ، وهو القرضوب . والقراضبة : الصعاليك ، واحدهم قرضوب . وأنشد ابن كيسان :

وعامنا أغجبنا مَقْدَمُهُ

يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقَرْضَابٌ سُمِّهِ
قال : القرضاب : الذي يأكل الشيء اليابس .
قرضب الرجل : إذا أكل شيئاً يابساً . وقراضبة : موضع ؛ وقال بشر بن أبي خازم :

وَحَلَّ الْحَيِّ حَيُّ بَنِي سَبَيْعٍ
قِرَاضِبَةً ، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ
قرضف : ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
القرضوف : القاطع . والقرضوف : الكثير الأكل .

قرضم : عمرو عن أبيه قال . قرضم : اسم . قال
ذو الرمة يصف إبلاً :

قَهَارِيسُ مِثْلَ الْهَضْبِ يَنْمِي فُحُولُهَا
إِلَى الشَّرِّ مِنْ أَوْلَادِ رَهْطِ ابْنِ قِرْضَمٍ^(٤)

اليمين وقرضته ذات الشمال وقُبلاً ودُبُرًا ؛
أي : كنتُ بحدائيه من كل ناحية ، وقرضتُ
مثلُ حَدَوْتُ ، سواء . ثعلب عن ابن
الأعرابي : قَرَضَ الرجلُ : إذا زالَ من شيءٍ إلى
شيءٍ . وقَرَضَ : إذا مات . قال : وقَرَضَ : إذا
سادَ بعد هوانٍ . قال : ويقال للرجل إذا مات :
قَرَضَ رِبَاطَهُ . وقال أبو عبيد ، قال أبو زيد : جاء
فلانٌ وقد قَرَضَ رِبَاطَهُ : إذا جاء مجهوداً قد
أشرف على الموت . قال : ومعنى قَرَضَ رِبَاطَهُ :
ازنباطه في الدنيا ، يرادُ أنه ماتَ وتخلَّى من
الدُّنْيَا . وقال الليث : الْقَرَاضَةُ : فُضَالَةٌ مَا يَقْرَضُ
الْفَارُ مِنْ خَبْزٍ أَوْ ثَوْبٍ ، وكذلك قُرَاضَاتُ الثَّوْبِ
التي يَنْتَفِئُهَا الْجَلْمَانُ . قال : وابنُ مِقْرَضٍ : هو ذو
القوائم الأربع الطويلُ الظَّهْرُ القَتَالُ للحمام .
قال : والتَقْرِضُ في كلِّ شيءٍ كتقريض يدٍ^(١)
الجعل ؛ وأنشد :

إذا طَرَحَا شَأوًا بِأَرْضٍ ، هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعِينَ أَفْلَجُ^(٢)
وَأَرَادَ بِالشَّأَوِ : ما يلقيه العير والأتان من
أَرْوَاتِهِمَا . قال أبو منصور : وهذا تَضْحِيفٌ ،
قوائمُ الجعل ، مُقَرَّضَةٌ بالفاء ، كَأَنَّ فِيهَا حُرُوزًا .
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي ؛
قال : من أسماء الخُنُفَسَاءِ : الْمُنْدُوسَةُ وَالْفَاسِيَاءُ ،
ويقال لِدُكْرِهَا : الْمُقَرَّضُ وَالْحَوَازُ وَالْمُدْخِرُجُ
وَالْجُعَلُ . قال : والبيت الذي استشهد به الليث
للسماخ ، وثِقَاتُ الرُّوَاةِ رَوَّوهُ بِالْفَاءِ (مُقَرَّضُ
أَطْرَافِ الذَّرَاعِينَ) . قال الباهلي : أَرَادَ
بِالْمُقَرَّضِ : الْمُحَرَّرَ ، يعني الجعل ، ونحو ذلك

(١) في اللسان : «يَدِي» .

(٢) في اللسان : «أفلح» بالحاء .

(٣) في اللسان : «... واحده قرضية» .

(٤) في الديوان (ص ٤١٠) برواية :

مَهَارِيسٌ مِثْلُ الْهَضْبِ تَنْمِي فُحُولُهَا

إِلَى الشَّرِّ مِنْ أَوْلَادِ رَهْطِ ابْنِ قِرْضَمٍ

قلت: والميم فيه زائدة. وقرضمت الشيء: قطعته، والأصل قَرَضْتُهُ.

قرط: قال الليث: القُرْطُ: مَعْرُوفٌ يَكُونُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ، وَجَمْعُهُ: قِرْطَةٌ^(١). وَجَارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ. قَالَ: وَالْقِرَاطُ: شُعْلَةُ السَّرَاجِ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ^(٢)، يَصِفُ نَصَالًا:

مُسَالَاتُ الْأَغِرَّةِ كَالْقِرَاطِ^(٣)

مُسَالَاتُ: جَمْعُ الْمُسَالَةِ، وَهِيَ: الْمُحَدَّدَةُ، وَالْأَغِرَّةُ: جَمْعُ الْغَرَارِ، وَهُوَ الْحَدُّ. وَالْقِرَاطَةُ مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ، إِذَا غَشِيَ. ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْقِرَاطُ: السَّرَاجُ، وَهُوَ: الْهَزْلِيُّ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، أَنَّهُ قَالَ: الْقِرَاطُ فِي الْوَزْنِ، أَصْلُهُ: قِرَاطٌ وَجَمْعُهُ: قِرَاطِيَّطٌ، كَمَا قَالُوا: دِبَاجٌ وَجَمْعُهُ: دِبَاجِيَّطٌ، وَدِينَارٌ، وَجَمْعُهُ: دَنَانِيرٌ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَصْلُ الْقِرَاطِ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَرَطَ عَلَيْهِ إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَيُقَالُ لِلدَّرَةِ تَعَلَّقَ فِي الْأُذُنِ: قُرْطٌ، وَلِلثَوْبَةِ فِي الْفِصَّةِ قُرْطٌ، وَلِلْمَعَالِيقِ مِنَ الذَّهَبِ: قُرْطٌ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ: قِرْطَةٌ. وَقَالَ الْلِثُ: الْقُرْطُ: شَيْءٌ حَسَنَةٌ فِي الْمَغْزَى، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهَا زَنْمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ مِنْ أَدْنَاهَا، فَهِيَ قَرُطَاءٌ، وَالذَّكْرُ: أَقْرُطٌ وَمُقَرَّطٌ، وَيَسْتَحَبُّ فِي الثَّيْسِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مِثْنَانًا. وَالْفِعْلُ قَرَطَ قَرَطًا. أَبُو عَمْرٍو: الْقِرْطِيْطُ: الدَّاهِيَةُ، وَأَنْشَدَ^(٤):

سَأَلْنَاهُمْ^(٥) أَنْ يُزِفِدُونَا فَأَخْبَلُوا
وَجَاءَتْ بِقِرْطِيْطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْنَبُ
وقوله^(٦):

وَقَرَّطُوا الْخَيْلَ مِنْ فُلْجٍ أَعْنَتَهَا
مُسْتَمْسِكٌ بِهَوَادِيهَا وَمَضْرُوعٌ

وفي حديث الثُّغَمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ: أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحَابَهُ، يَوْمَ نَهَاوُنَدَ، فَقَالَ: إِذَا هَزَزْتُ اللَّوَاءَ فَلْيَيْبِ الرِّجَالُ إِلَى خِيُولِهَا فَيُقَرِّطُوهَا أَعْنَتَهَا، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِالْجَامِهَا. قَالَ بَعْضُهُمْ: تَقْرِيطُهَا إِيْجَامُهَا. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَقْرِيطُ الْفَرَسِ، لَهُ مَوْضِعَانِ، أَحَدُهُمَا: تَرْكُ اللَّجَامِ فِي رَأْسِ الْفَرَسِ. وَالثَّانِي، إِذَا مَدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا عَلَى قَدَالِ قَرَسِهِ، وَهِيَ تَحْضُرُ. وَقِيلَ: تَقْرِيطُهَا: حَمْلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْحُضْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا اشْتَدَّ حُضْرُهَا، امْتَدَّ الْعِنَانُ عَلَى أَدْنَاهَا، فَصَارَ كَالْقِرْطِ. وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ، لِيُونُسَ أَنَّهُ قَالَ: الْقِرْطِيُّ: الصَّرْعُ عَلَى الْفَقَا، أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: مِنْ مَتَاعِ الرَّجُلِ: الْبَرْدَعَةُ، وَهُوَ الْجُلُسُ لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ: قِرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ. قَالَ: وَالظَّنْفُسَةُ الَّتِي تُلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى: الثُّمْرِقَةُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقِرْطَانُ، وَالْقِرْطَالُ، وَالْقِرْطَاطُ: شِبْهُ الْوَلِيَّةِ لِلرَّحْلِ وَالسَّرَجِ. وَيُقَالُ: مَا جَادَ لَنَا بِقِرْطِيْطٍ؛ أَيِ: بِشَيْءٍ يَسِيرٍ. قُلْتُ: وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: فِغْلِيلٌ.

(٣) صدره، كما في ديوان الهذليين: (٢٧/٢):

سَنَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرَقَّاتٍ

(٤) لأبي غالب المعنِي، كما في اللسان (قرط).

(٥) في اللسان: «سألناهم».

(٦) نسبه القالي في ذيل الأماي (ص ١٢٩) إلى ابن أحمَر.

= وفرضم (بالفاء) اسم قبيلة. وفي اللسان، روي الشاهد كالآتي:

مَهَارِيْسٌ مِثْلُ الْهَضْبِ يَنْمِي فحولها

إِلَى السَّرِّ مِنْ أَذْوَادِ رَهْطِ بْنِ قَرْضِمِ

(١) في اللسان: «والجمع: أقرط وأقراط وقراط وقروط وقِرْطَةٌ».

(٢) الشاهد للمتخل الهذلي، وليس لساعدة.

قرطب: عمرو عن أبيه: قَرَطَبَ الرجل: إذا عَدَا عَدُوًّا شديداً. (والمُقَرَّطَب: الغضبان؛ وأنشد:

إذا رَأَيْتُ قَدِ اتَّيْتُ قَرَطَبًا

وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرَطَبًا^(١))

وَالطَّرَطَبَةُ: دُعَاءُ الْحُمْرِ. أبو نصر عن الأصمعي: طَعَنَهُ فِقَرَطَبَهُ وَقَحَطَبَهُ: إذا صَرَعه. وَأَمَّا الْقَرَطَبَانُ الَّذِي يَقُولُهُ^(٢) الْعَامَّةُ لِلَّذِي لَا غَيْرَ لَهُ، فَهُوَ مَغَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: الْكَلْتَبَانُ مَاخُوذٌ مِنَ الْكَلْبِ، وَهُوَ^(٣) الْقِيَادَةُ، وَالتَّاءُ وَالتَّوْنُ زَائِدَتَانِ، قَالَ: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ الْقَدِيمَةُ عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَغَيَّرْتَهَا الْعَامَّةُ الْأُولَى، فَقَالَتْ: الْقَلُطَبَانِ، وَجَاءَتْ عَامَّةٌ سُفْلَى، فَغَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى، فَقَالَتْ: الْقَرَطَبَانِ. وَأَمَّا^(٤) قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

وَالضَّرْبُ قَرَطَبَةٌ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ

تَرَكَ الْمَدَاوِسُ مَثَنَهُ مَضْقُولًا

(و)^(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ: قَرَطَبْتُهُ: إِذَا صَرَغْتُهُ. وَالْقَرَطَبِيُّ: السَّيْفُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَرَابٍ فِي كِتَابِ الْأَعْتِقَابِ بَيْتًا لِابْنِ الصَّامِتِ الْجُسَيْمِيِّ:

رَقَوْنِي وَقَالُوا لَا تُرْعَ يَا بَنَ صَامِتٍ

فَظَلْتُ أَنَادِيهِمْ بِثَنِي مُجَدِّدٍ

وَمَا كُنْتُ مُغْتَرًّا بِأَصْحَابِ عَامِرٍ
مَعَ الْقَرَطَبِيِّ تَبَّتْ بِقَائِمَةٍ^(٧) يَدِي
قَالَ: الْقَرَطَبِيُّ: السَّيْفُ. قُلْتُ: كَأَنَّهُ مِنْ قَرَطَبِهِ:
إِذَا قَطَعَهُ.

قرطس: قَالَ اللَّيْثُ: الْقِرْطَاسُ، مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنْ بَرْدِيٍّ يَكُونُ بِمِصْرَ. قَالَ: وَكُلُّ أُدِيمٍ يُنْصَبُ لِلتَّضَالِ، فَاسْمُهُ قِرْطَاسٌ، فَإِذَا أَصَابَهُ الرَّامِي بِسَهْمِهِ، قِيلَ: قَرَطَسَ، وَالرَّمِيَّةُ الَّتِي تُصِيبُ مُقَرَّطَسَةً. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْبَيْضَاءِ الْمَدِيدَةِ الْقَامَةِ: قِرْطَاسٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْجَمَلِ الْآدَمِ: قِرْطَاسٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقِرْطَاسُ: الصَّحِيفَةُ، وَهُوَ الْقَرَطَسُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام: ٧]. وَقَالَ غَيْرُهُ: دَابَّةٌ قِرْطَاسِيَّةٌ: إِذَا كَانَ أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَا يَخَالِطُ لَوْنَهُ شَيْئًا، فَإِذَا ضَرَبَ بِيَاضُهُ إِلَى الصُّفْرِ فَهُوَ نَرَجِسِيٌّ.

قرطعبة: ابْنُ دَرِيدٍ: مَا بَفْلَانٍ قُرْطَعَبَةٌ؛ أَي: مَا لَهُ شَيْءٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طَخِرَبَةٍ
وَمَا لَهُ مِنْ نَشَبٍ قُرْطَعَبَةٍ

وَأَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: مَا عَلَيْهِ قُرْطَعَبَةٌ.

قرطف: الْقَرَطَفُ: قَطِيفَةٌ مُخَمَّلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ^(٨):

(٣) فِي التَّاجِ: «وَهِي».

(٤) لَمْ يَأْتِ خَبَرُ (أَمَّا) فِي بَقِيَّةِ الْمَادَّةِ، يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ، أَنَّ الْبَيْتَ شَاهِدٌ عَلَى: (طَعَنَهُ قَرَطَبَهُ: إِذَا صَرَعه)، الْمَارِ ذَكَرْهَا.

(٥) الْوَاوُ - هُنَا - لَا لَزُومَ لَهَا.

(٦) فِي التَّاجِ: «يَا ابْنَ».

(٧) فِي التَّكْمَلَةِ وَالتَّاجِ: «بَلَّتْ بِقَائِمِهِ».

(٨) الصَّوَابُ: قَالَ الشَّاعِرُ، وَالشَّاهِدُ فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ: كَذَبَ) مَنْسُوبٌ إِلَى مُعَفَّرِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ.

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، مَعْلُومَةٌ جَاءَتْ مِنْفَصَلَةً وَبَعِيدَةً عَنْ مَادَتِهَا بِثَلَاثِ صَفَحَاتٍ، وَقَدْ جَاءَ الْبَيْتُ شَاهِدًا عَلَى (الْمُقَرَّطَب: الْغَضْبَانِ)، فَنَقَلْنَاهُ الْمَعْلُومَةَ إِلَى سِيَاقِهَا مِنَ الْمَادَّةِ. وَكَانَ التَّرْكِيبُ فِي الْأَصْلِ قَدْ جَاءَ بِالْبَيْتِ شَاهِدًا عَلَى: (قَرَطَبَ الرَّجُلُ: إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا)، وَجَاءَ فِي التَّكْمَلَةِ مُطَابِقًا مَا فِي التَّهْذِيبِ، وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ، وَرَدَّ الْبَيْتُ شَاهِدًا عَلَى: (قَرَطَبَ: غَضَبَ).

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «تَقُولُهُ».

بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ^(١)

قرطل: في بعض نسخ كتاب الليث: القِرطالة: البرذعة، وكذلك القِرطاط والقِرطيط.

قرطم: قال^(٢): وقال أعرابي: «جاءنا في نخافين ملكمين فقاعيين مقرطمين»، قال أبو العباس في قوله: ملكمين: جوانبهما رفاع، فكأنه يلكم بهما الأرض. وقوله: «فقاعيين»: يصبران. وقوله «مقرطمين»: لهما منقاران. وقال الليث: القرطم ثمر العصفور. أبو عبيد عن الكسائي: هو القُرطم والقرطم.

قرظ: قال الليث: القَرظ: ورق السلم يُدبغ به الأدم، يقال: أديم مقروط، وقد قرظته أقرظه قَرظًا. والقارظ: الذي يجمع القَرظ. ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجى إياهُ قولهم: «حتى يؤوب العنزي القارظ»، وذلك أنه خرج يَجني القَرظ ففقد، فصار مثلاً للمفقود الذي يُؤس منه؛ ومنه قول بشر يخاطب ابنته:

فَرَجِي الْخَيْرَ، وَانْتَظِرِي إِيَّابِي
إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِي أَبَا
وقال أبو عبيد: قال ابن الكلبي: هما قارطان، وكلاهما من عَنزة، فالأكبر منهما يذكُر بن عَنزة كان لصلبه، والأصغر هو زهُم بن عامر، من عَنزة؛ وكان من حديث الأول أن حزيمة بن نهيد كان عَشيقَ ابنته فاطمة بنت يذكر، وهو القائل فيها:

إِذَا الْجَوَازُ أَرْدَقَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا
وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القَرظ أيضاً فلم يرجع، فصار مثلاً في انقطاع الغيبة، وإيأهما

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان:

«وَذُبَّانِيَّةٌ أَوْصَتْ بِنِيهَا».

عَنَى أَبُو ذُؤَيْبٍ بِقَوْلِهِ:

وحتى يؤوب القارطان كلاهما
وَيُنَشِّرُ فِي الْقَتْلَى كَلِيبٌ لَوَائِلِ
وبنو قريظة إخوة النضير، وهما حيّان من اليهود كانوا بالمدينة، فأما قريظة فإنهم أُبِيرُوا لنقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين على رسول الله ﷺ، فأمر بقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم، واستفاعة أموالهم، وأما بنو النضير فإنهم أُجِلُّوا إلى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر. وقال أبو عبيد: يقال: قرّظت فلاناً تقريظاً، إذا مدحته وأنيت عليه في حياته، كأنه أخذ من تقريظ الأديم إذا بولغ في دباغته بالقرظ.

قرع: يقال: أقرعت بين الشركاء في شيء يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا فقرعهم فلان، وهي القرعة. ورؤي عن النبي ﷺ أن رجلاً أعتق ستّة أعبد له عند موته لا مال له غيرهم، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرقّ أربعة. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القرع والسبق والنذب: الخطر الذي يُسَبِّقُ عليه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: القرع: بشر يخرج بأعناق الفُصْلان وقوائمها، فإذا أرادوا أن يعالجوها نضحوها بالماء ثم جرّوها في الثراب؛ يقال: قرّعت الفصيل تقريعاً؛ وقال أوس بن حجر يذكر الخيل:

لَدَى كُلِّ أَخْدُوْدٍ يُعَادِرُنْ دَارِعَا
يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ
ومن أمثالهم السائرة: «استنّت الفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى»، يُضْرَبُ مثلاً لمن تعدّى طوره وادّعى ما ليس له. وقال شمر: العوامُّ يقولون: هو

(٢) الضمير في (قال) عائد إلى ابن الأعرابي، في

كلام سابق.

كان ضُلباً، وهو القَرَّاع أيضاً؛ وقال أبو قيس بن الأُسَلْت:

وَمُجَنَّبٍ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ^(٤)

وقال آخر:

فلما فَنَى ما في الكتائب^(٥) صَارُبُوا
إلى القَرَّع من جِلْدِ الهِجَانِ الْمُجَوَّبِ
أي: ضَرَبُوا بأيديهم إلى التَّرْسَةِ لَمَّا فَنَيْتَ
سِيَاهَهُمْ. وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَى فِي لُغَةِ طِيٍّ. وَقَدْ خُ
أَقْرَع؛ وهو: الذي حُكَّ بِالْحَصَى حَتَّى بَدَتْ
سَفَافَتُهُ؛ أي: طَرِيقُهُ. وَغُودُ أَقْرَع: إِذَا قَرَعَ مِنْ
لِحَائِهِ. وَالْقَرِيع: الْفَحْلُ الَّذِي يُصَوَّى لِلضَّرَابِ.
وَيُقَالُ: فَلَانٌ قَرِيعٌ الْكَتِيبَةُ وَقَرِيعُهَا؛ أَي:
رَئِيسُهَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: قَرِيعَةُ الْبَيْتِ: خَيْرُ
مَوْضِعٍ فِيهِ، إِنْ كَانَ فِي حَرِّ فَخِيَارٍ ظِلُّهُ، وَإِنْ كَانَ
فِي بَرْدِ فَخِيَارٍ كُنْهُ. وَقَرِيعَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ.
وَيُقَالُ: إِنْ نَاقَتَكَ لَقَرِيعَةً؛ أَي: مُؤَخَّرَةً لِلضَّبْعَةِ.
وَقَدْ قَرَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ: إِذَا ضَرَبَهَا. وَاسْتَقَرَعَتْ
النَّاقَةُ: إِذَا اشْتَهَتْ الضَّرَابَ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ.
وَالْقُرْعَةُ: الْجِرَابُ الْوَاسِعُ يُلْقَى فِيهِ الطَّعَامُ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقُرْعَةُ: الْجِرَابُ الصَّغِيرُ،
وَجَمْعُهَا: قُرْعٌ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ.
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ
عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ عَمْرٍو بْنُ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى
حِينَ قِيلَ لَهُ: مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ، قَالَ: نِعَمْ
الْبُضْعُ لَا يُقَرَعُ أَنْفُهُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قَوْلُهُ: «لَا
يُقَرَعُ أَنْفُهُ» كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِنَاقَةٍ كَرِيمَةٍ إِلَى رَجُلٍ
لَهُ فَحْلٌ يَسْأَلُهُ أَنْ يُطَرِّقَهَا فَحَلَّهَ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ

«أَحْرُ مِنْ الْقَرَعِ»، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَرَعِ. وَالْقَرَعُ:
قَرَعُ الْفِنَاءِ مِنَ الْمَرَعَى، وَقَرَعُ مَأْوَى الْمَالِ
وَمُرَاحِهَا مِنَ الْمَالِ. وَيُقَالُ أَيْضاً: قَرَعُ فِنَاءٍ
فُلَانٍ: إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ غَاشِيَةً يَغْشَوْنَهُ؛ وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ^(١):

وَحَذَّالٌ^(٢) لِمَمْلُؤَاهُ إِذَا مَا

أَتَاهُ عَائِلًا قَرِعَ الْمُرَاحِ
وَالْقَرَعُ: قَرَعَ الْكَرْشَ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زَنْبُورُهُ
وَيَرْقُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ. وَالْقَرَعُ: قَرَعَ الرَّأْسَ، وَهُوَ
أَنْ يَصْلَعَ فَلَا يَبْقَى عَلَى رَأْسِهِ شَعْرٌ، يُقَالُ: رَجُلٌ
أَقْرَعٌ وَامْرَأَةٌ قَرَعَاءٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَرَعَاءُ
الْدَّارِ: سَاحَتُهَا. وَقَالَ النُّضْرُ: أَرْضُ قَرِيعَةٍ: لَا
تَنْبِتُ شَيْئاً. وَالْقَرَعَاءُ: مَنَهْلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ
مَكَّةَ بَيْنَ الْعَقَبَةِ وَالْعُدَيْبِ. وَجَاءَ فَلَانٌ بِالسَّوَةِ
الْقَرَعَاءِ وَالسَّوَةِ الضَّلْعَاءُ؛ وَهِيَ: الْمُنْكَشَفَةُ.
وَأَصْبَحَتْ الرِّيَاضُ قُرْعَاءً: قَدْ جَرَدَتْهَا الْمَوَاشِي
فَلَمْ تَدَعْ بِهَا شَيْئاً مِنَ الْكَلَأِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
ﷺ: «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعٌ
لَهُ رَيبَتَانِ» قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى
رَأْسِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ، وَسَمِّيَ
أَقْرَعٌ لِأَنَّهُ يَقْرِئُ السَّمَّ وَيَجْمَعُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى
يَتَمَعَّطُ مِنْهُ فِرْوَةً رَأْسَهُ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
حَيَّةً:

قَرَى السَّمَّ حَتَّى أَتَمَّازَ فِرْوَةً رَأْسِهِ

عَنِ الْعَظْمِ صِلٌ فَاتِكَ اللَّسَنُ مَارِدُهُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَمَّا قَوْلُهُمْ أَلْفٌ أَقْرَعٌ فَهُوَ
التَّامُّ^(٣). وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: تُرْسٌ أَقْرَعٌ: إِذَا

من الخيل وغيرها؛ أي: تاماً، وهو نعت لكل
ألف، كما أن هُنَيْدَةَ اسْمٌ لِكُلِّ مِائَةٍ.

(٤) صدره، كما في اللسان:

صَدَّقِ حُسَامٌ وَادِّي حَدُّهُ

(٥) في التكملة واللسان: «الكتائب».

(١) هو مالك بن خالد الخناعي، كما في ديوان
الهلذيين (٦/٣).

(٢) في ديوان الهلذيين الصفحة نفسها: «وَحَزَّالٌ»،
وفي رواية: «وَجَزَّالٌ» بِالْجِيمِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

(٣) زاد اللسان موضحاً: «يُقَالُ: سَقْتُ إِلَيْكَ أَلْفًا أَقْرَعًا»

عُمر أخذ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدَحُ جَبِيْنَهُ^(٣). قال إبراهيم: يقال: قَرَعَ الإِنَاءَ جبهة الشارب: إذا استوفى ما فيه؛ وأنشد:

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الْآذَانِ مِنْهَا
إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَبِيْنَا

قال: وفي حديث أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يَجْهُزْ غَازِيَا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارَعَةٍ». قال: وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي: يقال: أصابته قارعة، يعني: امرأة عظيماً يقرعه. وقال الكسائي: القارعة: القيامة، وقاله الفراء. وقال أبو إسحاق: والقَرَاعُ: طائر له منقارٌ غليظ أعقف، يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه حتى يدخل فيه. قال: واقتُرِعَ فلانٌ: إذا اختير؛ ومنه قيل للفحل: قريع. وقال أبو عمرو: القِرَاعُ: أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيربضها للفحل فيبسرُها. يقال قرع لجملك. وقريعة الإبل: كريمتها. والمُقَرَعُ: الفحل يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ أن يضرب في الإبل، رغبة عنه. قال: وتميمٌ تقول: حُفَّانٍ مُقَرَّعَانِ؛ أي: مُنْقَلَانِ. وأقرعت نعلي وخُفِّي: إذا جعلتَ عليها رُقْعَةً كثيفة. قال: والقريع من الإبل: الذي يأخذ بذراع الناقة فينسخها. وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال: إذا أسرعَتِ الناقةُ اللَّقْحَ فهي مُقَرَّعٌ؛ وأنشد:

تَرَى كُلَّ مُقَرَّاعٍ سَرِيعٍ لِقَاحُهَا
تُسِيرُ لِقَاحَ الْفَحْلِ سَاعَةً تُقَرَّعُ
وقرَعَ التَّيْسُ الْعَنْزَ: إذا قفطها. أبو عبيد عن الأموي: يقال للضأن قد استوبلت، وللمعزى استدرت. وللبقر: استقرعت، وللكلبة: استحرمت. وقال النضر: القرعة: سِمَةٌ على

فحلاً ليس بكريم قرع أنفه، وقال: لا أريده. وهو مثلٌ للخطاب الكفى الذي لا يُرَدُّ إذا خطبَ كريمه قوم. وفي حديث آخر: «قرع المسجد حين أصيب أصحاب النَّهْر». قال الحربي: معنى قوله: «قرع المسجد»؛ أي: قلَّ أهله، كما يقرع الرأس إذا قلَّ شعره. وفي حديث النبي ﷺ أنه لما أتى على مُحَسَّرٍ «قرع راحلته»؛ أي: ضربها بسوطه. قال: وحَدَّثني أبو نصر عن الأصمعي، يقال: «العَصَا قُرِعَتْ لذي الحلم»، يقول: إذا بُهَّ انتبه؛ وأنشد^(١):

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقَرِّعُ الْعَصَا
وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا
قال: وقال الأصمعي: يقال فلانٌ لا يُقرع؛ أي: لا يرتدع. قال: وقَرَعَ فلانٌ سِنَّهُ ندماً؛ وأنشدنا أبو نصر:

وَلَوْ أَنِّي أَطْلَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي
قال: وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال: قارعة الطريق: ساحتها. وقَرَعَ المُرَّاح: إذا لم يكن فيه إبل. وقارعة الطريق: أعلاه. وأنشد لبعضهم؛ ويقال إنه لعمر بن الخطَّاب:

مَتَى أَلْقَى زَنْبَاعَ بَنِ رَوْحٍ بِبِلْدَةٍ
لِي النَّصْفُ مِنْهَا، يَقَرِّعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ
وكان زنباع بن رَوْح في الجاهلية ينزلُ مشارف الشام، وكان يَعْتَشُرُ من مَرَّ به، فخرج في تجارة إلى الشام ومعه ذَهَبَةٌ قد جعلها في دَبِيلٍ وَالْقَمَمَا شَارِفًا لَهُ، فنظر إليها زَنْبَاعٌ تَدْرِفُ عَيْنَاهَا فَقَالَ: إِنَّ لَهَا لَشَأْنًا، فنحرها ووجدَ الذهبةَ، فَعَتَشَرَهَا، فقال عمر^(٢) هذا البيت. وفي حديث آخر أن

(٣) أي: ضربه، يعني شرب جميع ما فيه.

(١) للمتلمس، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «فحيثُ قال عمر...».

قيل: أراد بالقرع عُذرانا في صلابة من الأرض. والأكراش يقال لها قُرْع، إذا ذهب حَمْلُها. ومكانٌ أَقْرَعُ: شديدٌ صُلْبٌ، وجمعه: الأقراع؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كَسَا الْأَكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
تُؤَامَا، وَنُقَعَانُ^(٣) الظُّهُورِ الْأَقَارِعِ
ويقال: أقرع المسافر: إذا دنا من منزله. وأقرع دَارَهُ أَجْرًا: إذا فرَشَها بِالْأَجَرِ. وأقرع الشَّرُّ: إذا دام. وأقرع الرجلُ عن صاحبه وانقرع: إذا كَفَ. وفي حديث علقمة أنه كان: «يقرع غنمه»؛ أي: يُنْزِي النَّيْسَ عليها. أبو عمرو: القُرْع، من الركايا: التي تُحَفَّرُ في الجبل من أعلاها إلى أسفلها، وقال الفراء: هي القليلة الماء. وأقرع الغائص والمائح: إذا انتهى إلى الأرض. والقِرَاعَة والقِدَاحَة: التي يُقْتَدَحُ بها النار. والقِرَاع والمقارعة: المضاربة بالسُّيُوف. والقُرْع: حَمْلُ البِقَطِين، وكان النبي ﷺ يحبُّ القُرْع. ويقال قوارعُ القرآن: الآيات التي من قرأها آمِنَ، مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة^(٤). وقول الله سبحانه: «وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ» [الرعد: ٣١] وقيل في التفسير: سَرِيَّةٌ من سرايا رسول الله ﷺ. ومعنى القارعة في اللغة: النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمرٍ عظيم؛ ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة. ويقال: أنزل الله به قَرعاءً وقارعةً ومُقرعةً، وأنزل به بيضاء ومبيضة، وهي المصيبة التي لا تدعُ مالا ولا غيره. والمقرعة: التي يُضْرَبُ بها الدابة. والإقراع: صكُّ الحمير بعضها بعضاً بحوافرها؛ وقال رؤبة:

أَيْسَ السَّاقِ، وَهِيَ رَكْزَةٌ بِطَرَفِ الْمَيْسَمِ، وَرَبَّمَا قُرْعَ قَرَعَةً أَوْ قَرَعَتَيْنِ. وبعبير مقروع، وإبل مقرعة. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: فلان لا يُقَرِّعُ؛ أي: لا يرتدع. فإذا كان يرتدع قيل: رجلٌ قَرِعَ. ويقال: أقرعته: إذا كففته؛ وقال رؤبة:

دَعْنِي، فَقَدْ يُقَرِّعُ لِأَصْرٍ

صَكِّي حِجَا جَنِي رَأْسِهِ، وَبَهْزِي

وقال أبو سعيد: يقال فلانٌ مُقَرِّعٌ له ومُقرِنٌ له، أي مطيق، وأنشد بيت رؤبة هذا. فقد يكون الإقراع كُفًّا، ويكون إطاقَةً، وقال رؤبة في الكف:

أَقْرَعُهُ عَنِّي لِحَامٌ يُلْجِمُهُ

أبو عبيد عن الفراء: أقرعْتُ إلى الحقِّ إقْرَاعاً: إذا رَجَعْتُ إليه. وقال ابنُ السَّكَيْت: قرَّع الرجلُ مكانَ يده من المائدة فارغاً؛ أي: جعله فارغاً. أبو عبيد عن الفراء: بَتُّ أَتْقَرَعِ البارحة؛ أي: أَتَقَلَّبُ. قال: وقرَّعْتُ القوم؛ أي: أَقْلَقْتُهُمْ؛ وأنشد الفراء^(١):

يُقَرِّعُ لِلرَّجَالِ، إِذَا أَتَوْهُ،

وَلِلنِّسْوَانِ، إِنْ جِئْنَ، السَّلَامُ
وقال غيره: قرَّعْتُ الرجل: إذا وَبَّخْتَهُ وَعَذَلْتَهُ؛ ومرجعه إلى ما قال الفراء. واستقرَّع حافرُ الدابة: إذا اشْتَدَّ. واستقرَّع الكَرِشُ: إذا استوكَّع. والأكراش يقال لها: القُرْع؛ وقال الراعي:

رَعَيْنَ الْحَمَضَ حَمَضَ خُصَاصِرَاتِ

بما في القُرْعِ^(٢) من سَبَلِ الْغَوَادِي

(٣) في الديوان (ص ٢٧٩): «وَنُقَعَانُ» بضم النون

الأخيرة. وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٤) زاد اللسان: «وياسين».

(١) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١١٥).

(٢) في التكملة: «بمَاءِ الْقُرْعِ»، وما في الديوان (ص

٧٧) مطابق ما في التهذيب.

أَوْ مُقَرَّعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الرَّثْنِ

عمرو عن أبيه: القريع: المقروع. والقريع: الغالب. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: قَرَعَ فلانٌ في مِقْرَعِهِ، وَقَلَدَ في مِقْلَدِهِ، وَكَرَّصَ في مِكرَصِهِ، وَصَرَبَ في مِصرَبِهِ، كُلُّهُ السَّقَاءُ وَالزُّقُ. قال: والمِقْرَعُ: وعاءٌ يُجَبَّى فيه التَّمَرُ؛ أي: يُجْمَعُ. وقال أبو عمرو الشيباني: يقال إنما قَرَعْنَاكَ واقتَرَعْنَاكَ، وَقَرَحْنَاكَ واقتَرَحْنَاكَ، وَمَحَرْنَاكَ وامْتَحَرْنَاكَ، وانتَضَلْنَاكَ؛ أي: اخترْنَاكَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَرَعَ الرجل: إذا قُمِرَ في النضال. وَقَرَعَ: إذا افْتَقَرَ. وَقَرَعَ: إذا اتَّعَظَ. ابن السَّكَيْتِ: القَرِيعَةُ والقُرْعَةُ: خيار المال. ويقال: قد أقرعوه: إذا أعطوه خَيْرَ النَّهْبِ. ويقال: ناقة قريعة: إذا كان الفحل يُكْثِرُ ضِرَابَهَا وَيُبْطِئُ لِقَاحَهَا.

قرعب: الليث المقرعب من البرد، وأقرعب يقرعب أقرعباً^(١) (وقال اللحياني: ومثله أقرعب؛ أي: انقبض. وقال غيره: تقررع وتقرّع)^(٢).

قرعبل: قال الليث: القَرَعْبَلَانَةُ: دُوْبِيَّةٌ عَرِيضَةٌ مُحْبِنَةٌ^(٣). وما زاد على قَرَعْبَل فهو فَضْلٌ ليس من حروفهم الأصلية؛ قال: ولم يأت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا بزيادات ليست من أصلها، أو وَضِلَ (حكاية) بحكاية؛ كقوله^(٤):

فَتَفْتَحَهُ طَوْرًا، وَطَوْرًا تُجِيفُهُ
فَتَسْمَعُ فِي الْحَالِينَ مِنْهُ جَلْنَبْلَقُ^(٥)
حكى صوت باب ضخم في حالتي فتحه
واسفاقه، وهما حكايتان متباينتان: «جَلْنُ» على حدة، و«بَلَقُ» على حدة، إلا أنهما التزقا في اللفظ، فظن غير المميز أنها كلمة واحدة، ونحو ذلك قول الشاعر في حكايته أصوات الدواب^(٦):

جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ: حَبَطَ قَطَطُ^(٧)
وإنما ذلك أُرْدَافُ أُرْدَفَتْ بها الكلمة؛ كقولك: عَصَبَصَب، وأصله من قولهم: يوم عصيب.
قرعث: ابن دريد: التقرعث: التجمع.

قرعس (را: قرعوس).

قرعف: (را: قرعب).

قرعوش، **قرعوش**: عمرو عن أبيه قال: الْقِرْعَوْسُ وَالْقِرْعَوْشُ: الجمل الذي له سَنَامَانٌ. وكبش قَرَعَس: إذا كان عَظِيماً.

قرف: الحراني عن ابن السكيت قال: الْقَرْفُ: مصدرُ قَرَفْتُ الْقَرْحَةَ أَقْرِفُهَا قَرْفًا: إذا نَكَأْتُهَا. أبو عبيد: يقال للجرح إذا تَقَشَّرَ: قد تَقَرَّفَ، واسم الجلدة: الْقِرْفَةُ: وأنشد^(٨):

عَلَّائُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ
وقال ابن السكيت: قَرَفْتُ الرَّجُلَ بِالذَّنْبِ قَرْفًا: إذا رَمَيْتَهُ بِهِ. وقال الأصمعي: يقال: قَرَفَ عَلَيْهِ

(٥) فصل اللسان بين الحكايتين: «جَلْنُ» على حدة، و«بَلَقُ» على حدة.

(٦) زاد اللسان (طقق): «وأنشد المازني».

(٧) في اللسان (طقق) روي الشاهد كالأتي:

جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ:

حَبَطَ قَطَطُ حَبَطَ قَطَطُ!

(٨) لعنترة، كما في الديوان (ص ١٠٥).

(١) زاد اللسان موضحاً: «تَقَبَّضَ من البرد».

(٢) ما بين القوسين تكملة أوردتها الأزهري عقب مادة

(قريع). لذا أبقينا حرف العطف (الواو)، وقوله:

«ومثله أقرعب» معطوف على قوله في مادة

(قريع): «أقرنec: انقبض».

(٣) زاد اللسان موضحاً: «... عظمة البطن».

(٤) في اللسان: «كقولهم».

يَقْرَفُ قَرْفًا؛ إِذَا بَغَى عَلَيْهِ. وَقَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا وَقَعَ فِيهِ. وَأَصْلُ الْقَرْفِ الْقَشْرُ. وَالْقَرْفُ: الْقَشْرُ. يُقَالُ: صَبَغَ ثَوْبَهُ بِقَرْفِ السُّدْرِ، أَي: بِقِشْرِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَرْفُ: شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَلْعُ، وَالْخَلْعُ: أَنْ يُوْخَذَ لَحْمُ جَزْوِرٍ وَيُطْبَخَ بِشَحْمِهِ وَيَجْعَلَ فِيهِ تَوَابِلٌ، ثُمَّ يَفْرَغُ فِي هَذَا الْجِلْدِ؛ قَالَ مَعْقَرُ الْبَارِقِيِّ:

وَدُبَانِيَّةٌ^(١) وَصَّثَ بَنِيهَا:

بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُفُ وَالْقُرُوفُ
قَالَ: وَقَرَفَ كُلَّ شَجَرَةٍ: قَشَرَهَا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ:

بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُفُ وَالْقُرُوفُ

قَالَ: الْقَرْفُ: الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ. وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْقُرُوفُ: الْأَدَمُ الْحُمْرُ، الْوَاحِدُ: قَرْفٌ. قَالَ: وَالْقُرُوفُ وَالْظُرُوفُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ أَحْمَرُ قَرْفٍ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَحْمَرُ كَالْقَرْفِ. وَالْقَرْفُ: الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَحْمَرُ كَالْقَرْفِ وَأَخْوَى أَدْعَجُ

الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ: تَرَكْتُهُمْ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ، أَي: مَقْشِرِ الصَّمْغَةِ. وَيُقَالُ: اقْتَرَفَ، أَي: اكْتَسَبَ، وَبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ: وَهُوَ الَّذِي اشْتَرِيَ حَدِيثًا. وَيُقَالُ: مَا أَقْرَفْتُ يَدِي شَيْئًا مِمَّا تَكْرَهُ، أَي: مَا دَانَتْ وَمَا قَارَبَتْ. وَالْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي دَانَى الْهُجْنَةَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ. وَيُقَالُ: إِنِّي لَأَخْشَى عَلَى فُلَانٍ الْقَرْفَ، أَي: مَدَانَةَ الْمَرَضِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: قَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا اتَّهَمَهُ بِسَرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَيُقَالُ: هُوَ قَرَفَ مِنْ ثَوْبِي أَوْ بَعِيرِي، وَهُوَ قَرَفْتِي إِذَا اتَّهَمَهُ. اللَّيْثُ: الْقَرْفَةُ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ. وَفُلَانٌ يُقْرِفُ بِسَوْءٍ، أَي: يُرْقَى

بِهِ. وَاقْتَرَفَ ذَنْبًا، أَي: أَتَاهُ وَقَعَلَهُ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ»، أَي: مِنْ جَمَاعٍ وَخِلَاطٍ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْفُ: الْوَبَاءُ، يُقَالُ: احْذَرِ الْقَرْفَ فِي غَنَمِكَ، وَقَدْ اقْتَرَفَ فُلَانٌ مِنْ مَرَضَى آلِ فُلَانٍ، وَقَدْ أَقْرَفُوهُ إِقْرَافًا، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ وَهُمْ مَرَضَى فَيَصِيبُهُ ذَلِكَ. أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّهُ لَقَرَفْتُ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ، مِثْلُ قَمَنْ وَخَلِيقٍ. وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا أَتَى الْمَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ قَرْفَةً أَنْفِهِ»، أَي: يَنْفِي أَنْفَهُ مِمَّا يَبِيسُ فِيهِ مِنَ الْمُخَاطِ وَلِزِقَ بِدَاخِلِهِ. وَيُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ: إِنَّهُ لِأَحْمَرُ قَرْفٌ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ، كَأَنَّهُ قَرْفٌ، أَي: قُشِيرٌ مِنْ شِدَّةِ حُمْرَتِهِ.

قرفص، قرافصة: فِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ: أَنَّهَا وَقَدَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَتْهُ وَهُوَ جَالِسُ الْقُرْفُصَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُرْفُصَاءُ: جَلِيسَةُ الْمُحْتَبِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحْتَبِي بِثَوْبٍ، وَلَكِنْ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثَّوْبِ عَلَى سَاقَيْهِ. قَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَلَسَ فُلَانٌ الْقُرْفُصَاءَ، مَمْدُودٌ مَضْمُومٌ. قَالَ بَعْضُهُمْ: الْقُرْفُصَى، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ، مَقْصُورٌ. وَقَالَ شَمِرٌ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَعَدَ فُلَانٌ الْقُرْفُصَاءَ، فَاعْلَمْ، وَهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى رَجْلَيْهِ وَيَجْمَعُ رُكْبَتَيْهِ وَيَقْبِضُ يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: قَرَفُصْتُ الرَّجُلَ: إِذَا شَدَذْتَهُ. قُلْتُ: وَالْقِرَافِصَةُ: اللَّصُوصُ، سُمُّوا قِرَافِصَةً لِشَدِّهِمْ يَدَ الْأَسِيرِ تَحْتَ رَجْلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ: الْقُرَافِصَةُ: الصَّغِيرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: قُرَافِصَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

قرفط^(٢): قُلْتُ: مِنَ الْخَمَاسِيِّ الْمَلْحَقِ، مَا رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: اقْرَنُفَطُ: إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ؛ وَأَنْشَدَ:

(١) فِي اللِّسَانِ: «وَدُبَانِيَّةٌ».

(٢) أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ.

يَا حَبِّذَا مُقَرَّنَفِطُكْ

قرفل ^(١): قال الليث: الْقَرْنَفُل: حَمَلُ شَجَرَةٍ هندية. وَطِيبٌ مُقَرَّفَل: فِيهِ قَرْنَفُل. وَجَائِزٌ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ قَرْنَفُول؛ وَأَنشَد:

خُودُ أَنَاةٍ كَالْمَهَاةِ عُظْبُونُ،

كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهَا الْقَرْنَفُولُ
قرق ^(٢): ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرْقُ: الْأَصْلُ، وَقَاقٌ قَرِقٌ: مُسْتَوٍ. وَقَالَ أَيْضاً: الْقَرْقُ: لَعِبُ السُّدُرِ. وَالْقَرْقُ: الْأَصْلُ الرَّدِيُّ. وَالْقَرْقُ: صَوْتُ الدَّجَاجَةِ إِذَا حَضَنَتْ. عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: قَرِقٌ: إِذَا هَذَى، وَقَرِقٌ: إِذَا لَعِبَ بِالسُّدُرِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: اسْتَوَى الْقَرْقُ فَقَوْمُوا بِنَا، أَي: اسْتَوَيْنَا فِي اللَّعِبِ فَلَمْ يَقْمُرْ وَاحِدٌ مِّنَا صَاحِبَهُ.

قرقب: قَالَ اللَّيْثُ: الْقُرْقُبُ: الصُّغَارُ مِنَ الطَّيْرِ، نَحْوُ مِنَ الصُّغُو ^(٣). قَالَ: وَالْقُرْقُبُ: الْبَطْنُ. يُقَالُ: أَلْقَى طَعَامَهُ فِي قُرْقِيهِ ^(٤)، وَجَمَعَهُ الْقَرَاقِبُ. عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الْقَرْقَبَةُ: صَوْتُ الْبَطْنِ إِذَا اشْتَكَى.

قرقس، **قرقوس**: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَرْقُوسُ: الْفَقُّ الصُّلْبُ. وَقَالَ شَمِيرٌ: قَالَ الْفَرَّاءُ: أَرْضُ قَرْقُوسٍ وَقَاقٌ قَرْقُوسٌ: إِذَا كَانَتْ مِلْسَاءَ مُسْتَوِيَةٍ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْقَرْقُوسُ: الْقَاقُ فِي الْأَمْلَسِ الْغَلِيظِ الْأَجْرَدِ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَرَبَّمَا تَبَعَ فِيهِ مَاءٌ، وَلَكِنَّهُ مُخْتَرَقٌ خَبِيثٌ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ قِطْعَةٍ مِنَ النَّارِ، وَيَكُونُ مُرْتَفِعاً مُطْمَتِناً، وَهِيَ أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ خَبِيثَةٌ. قُلْتُ: مَنْ سَخَرَهَا أَيْبَسَ اللَّهُ

نَبْتَهَا وَمَنَعَهُ. قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَادٍ قَرِقٌ وَقَرَقَرٌ وَقَرْقُوسٌ، أَي: أَمْلَسٌ. وَالْقَرَقُ الْمَصْدَرُ؛ وَأَنشَد:

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهَبَى أَنْقَا،
ظَلَوَاهِرًا مَرًّا، وَمَرًّا غَدَقَا
وَمِنْ قِيَاظِي الصُّوَّتَيْنِ قَبَقَا،
صُهْبًا، وَقُرْبَانًا تُنَاصِي قَرَقَا
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْقَرَقُ شَبِيهُ بِالْمَصْدَرِ، وَيُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ: قَرِقٌ، وَقَرَقٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ الْقَرْقُسُ لِلْجَرَجِسِ، شُبْهُ الْبَقِ؛ وَأَنشَد:

فَلَيْتَ الْأَفَاعِي تَغَضُّضُنَا ^(٥)

مَكَانَ الْبِرَاغِيثِ وَالْقَرْقُوسِ!
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ، وَقَرَقُسْتُ بِهِ: إِذَا دَعَوْتَهُ ^(٦).

قرقف: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَرْقَفَةُ: الرُّغْدَةُ، مَأْخُذٌ مِنَ الْإِرْقَافِ، كَرُرْتُ الْقَافَ فِي أَوَّلِهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَرْقَفُ: اسْمٌ لِلخَمْرِ، وَأَنْكَرَ قَوْلَ مَنْ قَالَ إِنَّهَا تُقَرَّقُفُ، يَعْنِي تُزْعَدُ النَّاسُ. (رَا: رَقْف) وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَرْقَفُ: اسْمٌ لِلخَمْرِ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ ذُو الصِّفَاءِ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَلَا زَادَ إِلَّا قَضَلَتَانِ: سُلَاقَةٌ،
وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْعَمَامَةِ قَرَقَفُ
أَرَادَ بِهِ الْمَاءَ. قُلْتُ: قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّهُ يَوْصَفُ بِالْقَرْقَفِ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَهُمْ، وَأَوْهَمَهُ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ. وَفِي الْبَيْتِ تَأْخِيرُ أَرِيدَ بِهِ التَّقْدِيمَ،

(١) (قُرْقُب)، وَمَا فِي التَّكْمَلَةِ مُطَابِقٌ مَا فِي التَّهْذِيبِ.

(٤) فِي اللَّسَانِ: «فِي قُرْقِيهِ».

(٥) فِي اللَّسَانِ: «يَغَضُّضُنَا»، وَفِي الصَّحَاحِ: «يُغَضُّضُنَا».

(٦) فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ: «إِذَا دَعَوْتُ بِهِ».

(١) جَعَلْنَا الْمَادَّةَ تَحْتَ هَذَا الْعَنْوَانِ (قَرْفَل) لَا كَمَا فِي اللَّسَانِ: (قَرْنَفُل) لِأَنَّ الْأَزْهَرِيَّ أَوْرَدَهَا فِي بَابِ الرَّبَاعِيِّ؛ بَابِ الْقَافِ وَالزَّاءِ.

(٢) أَدْرَجَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْمَادَّةَ (قَرَق) فِي مَادَّةِ (قَر)، لَكِنَّا جَعَلْنَاهَا وَحْدَهَا، اقْتِدَاءً بِاللَّسَانِ.

(٣) أَوْرَدَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، هَذِهِ الْمَعْلُومَةَ فِي مَادَّةِ

وذلك الذي شَبَّه على الليث، والمعنى^(١) سُلَافَة قَرَقَفَ وأَبْيَضَ من ماء العَمَامَة. وقال الليث: يسمَّى الدرهم: قُرْقُوفًا^(٢). وقال بعض الأعراب في أَدْعِيَة له: «أَبْيَضُ قُرْقُوف»^(٣)، بلا شَعْر ولا صُوف، في كلِّ البلاد يَطُوف»، أراد به الدرهم الأبيض. وقال شَمِير: القَرَقَفَة: الرُّغْدَة؛ يقال: إِنِّي لَأَقْرُقِف من البَرْدِ، أي: أُرْعِدُ. قال: وقال ابن الأعرابي: سُمِّيت الخمرُ قَرَقُفًا لِأَنَّهُ إِذَا شَرَبَهَا شَارِبُهَا قَرَقَفْتَهُ، أي: أَخَذْتَهُ عَلَيْهَا رَغْدَةً. وفي الحديث: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَغْرَ عَلَى أَهْلِهِ بَعَثَ اللَّهُ طَائِرًا يَقَالُ لَهُ الْقَرَقَفَتَ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ، فَلَوْ رَأَى الرَّجَالُ مَعَ أَهْلِهِ لَمْ يُبْصِرْهُمْ وَلَمْ يُغَيِّرْ أَمْرَهُمْ. وقال الفراء: مِنْ نَادِر كَلَامِهِم: الْقَرَقَفَتَ: الْكَمَرَة. وقال غيره: الْقَرُقُف: طَيْرٌ صَغَارُ كَأَنَّهَا الصَّعَاء. قلت: لَا أَعْرِفُهُ، وَهُوَ قَرْقَب، بِالْبَاءِ.

قرقل: أبو عبيد عن الأموي: هو الْقَرَقُل، باللام، لِقَرَقُلِ الْمَرْأَةِ^(٣). قلت: ونساء أهل العراق يقولون: قَرَقَر، وهو خطأ؛ وكلام العرب: الْقَرَقُل، باللام. وكذلك قال الفراء والأصمعي. وقال أبو تراب: القرقل: قميص من قُمصِ النِّسَاء، بلا لَبَنَةٍ^(٤)، وجمعه قراقل.

قرقم: أبو عبيد عن الأصمعي: الْمُقَرَّم: البطيء الشباب^(٥). وقال الليث: هو الذي أُسِيءَ

غذاؤه^(٦)؛ وأنشد شَمِير:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَزَدَقَا،
مُقَرَّرَمِينَ وَعَجُوزًا سَمَلَقَا
وقال أبو عمرو: الْقِرْقَمُ: حَشَفَةُ الرَّجُلِ^(٧)؛
وأنشد:

مَشْعُوفَةٌ بِرَهْزٍ حَكَّ الْقِرْقَمِ^(٨)

ورواه بعضهم: الْفِرْقَم، وأنا لَا أَعْرِفُهَا.
قرل: قال^(٩): الْقِرْلَى: طائر. ومن الأمثال: «أَحْزَمُ مِنْ قِرْلَى» و«أَحْطَفُ مِنْ قِرْلَى»، و«أَحْذَرُ مِنْ قِرْلَى». يقال: إِنْ قِرْلَى طَيْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ، صَغِيرِ الْجَرَمِ، سَرِيعِ الْعَوْصِ، حَدِيدِ الْإِخْطَافِ، لَا يُرَى إِلَّا مَرْفُفًا^(١٠) عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ فِيهِ، يَهْوِي بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا، وَيَرْفَعُ الْأُخْرَى فِي الْهَوَاءِ حَذْرًا. وَرُوي فِي أَسْجَاعِ ابْنَةِ الْخُسِّ: «كُنْ حَذِرًا كَالْقِرْلَى، إِنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى، وَإِنْ رَأَى شَرًّا تَوَلَّى». وقال الأزهري: مَا أَرَى قِرْلَى عَرِيًّا.

قرم: الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ يَقَالُ: قَرَمٌ يَقْرِمُ قَرْمًا: إِذَا أَكَلَ أَكْلًا ضَعِيفًا، وَيُقَالُ: هُوَ يَتَقَرَّمُ تَقَرَّمُ الْبَهْمَةُ. أَبُو عبيد عن أَبِي زَيْدٍ: يَقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يَأْكُلُ: قَدَ قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْمًا وَقُرْمًا. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ أَقْرَمَ قَرَمًا. وَقَرِمْتُ الْبَهْمَةُ: إِذَا تَنَاوَلْتُ^(١١). وقال الفراء:

(٧) هذه المعلومة، وردت في اللسان، في مادة (فرقم) بالفاء.

(٨) ورد الشاهد في اللسان (مادة: فرقم) كالاتي:

مَشْعُوفَةٌ بِرَهْزٍ حَكَّ الْقِرْقَمِ

(٩) الليث.

(١٠) في التكملة: «... إِلَّا قَرَقَا».

(١١) عبارة اللسان: «وتقَرَّمْتُ: وذلك في أول ما تأكل، وهو أدنى التناول...».

(١) في اللسان: «والمعنى فضلان...».

(٢) في اللسان: «قُرْقُوف» بفتح القاف الأولى.

(٣) زاد اللسان موضحاً: «ضربٌ من الثياب، وقيل: هو ثوبٌ بغير كُمَيْن».

(٤) في اللسان: «لَبَنَةٌ».

(٥) أسند القول في مكان آخر إلى الكسائي.

(٦) وفي مكان آخر: «وقرَّم الصبي: إذا أُسِيءَ غذاؤه».

السَّخْلَةُ تَقْرِمُ قَرَمًا؛ إِذَا تَعَلَّمْتَ الْأَكْلَ؛ وَقَالَ عَدِي:

سَكَبْتُ فِي كُلِّ عَامٍ وَدَقَّهَا
فَظَبَاءُ الرُّوْضِ يَقْرِمُنَ النَّمْرَ
ابن السَّكَيْتِ: أَقْرَمْتُ الْفَحْلَ فَهُوَ مُقْرَمٌ، وَهُوَ:
أَنْ يُوْدَّعَ^(١) لِلْفَحْلَةِ مِنَ الْحَمْلِ وَالرُّكُوبِ، وَهُوَ
الْقَرَمُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثٍ رَوَاهُ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ،
قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عُمَرَ أَنْ يُزَوِّدَ النِّعْمَانَ
ابْنَ مَقْرَمٍ الْمُزَنِّيَّ وَأَصْحَابَهُ، فَفَتَحَ غَرْفَةً لَهُ فِيهَا
تَمَرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو
عَمْرٍو: لَا أَعْرِفُ الْأَقْرَمَ، وَلَكِنِّي أَعْرِفُ الْمُقْرَمَ،
وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَكْرَمُ^(٢) الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا
يَذَلُّ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ. قَالَ: وَإِنَّمَا سَمِّيَ
السَّيِّدُ الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُقْرَمُ؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَ
بِالْمَقْرَمِ مِنَ الْإِبِلِ، لِعَظَمِ شَأْنِهِ وَكَرَمِهِ عِنْدَهُمْ؛
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ
تَحَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرِ مُقْرَمٍ
قَالَ: وَأَمَّا الْمَقْرُومُ مِنَ الْإِبِلِ فَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْمَةٌ،
وَهِيَ: سِمَةٌ تَكُونُ فَوْقَ الْأَنْفِ تَسْلُخُ مِنْهَا جِلْدَةٌ،
ثُمَّ تَجْمَعُ فَوْقَ أَنْفِهِ، فَتَلِكُ الْقُرْمَةُ، يُقَالُ مِنْهُ:
قَرَمْتُ الْبَعِيرَ أَقْرَمُهُ. قَالَ: وَيُقَالُ: لِلْقُرْمَةِ أَيْضًا
الْقِرَامُ، وَمِثْلُهُ فِي الْجَسَدِ الْجُرْقَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
هِيَ الْقُرْمَةُ وَالْقُرْمَةُ، لَغَتَانِ، وَتَلِكُ الْقِطْعَةُ^(٣) الَّتِي
قَطَعْتَهَا هِيَ الْقُرَامَةُ. قَالَ: وَرَبِمَا قَرَمُوا مِنْ
كَرْكِرَتِهِ وَأَذْنِهِ قُرَامَاتٍ يُتَبَلَّغُ بِهَا فِي الْقَحْطِ. قَالَ

ابن الأنباري في كتاب الممدود والمقصود: جاء
على فعلاء: يقال له سحناء، أي: هيئة. وله
تأداء، أي: أمة. قال: وقرماء: اسم أرض؛
وأنشد^(٥):

على قَرَمَاءَ عَالِيَةٍ^(٦) شَوَاهُ،
كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ
كُتِبَ^(٧) عَنْهُ بِالْقَافِ. وَكَانَ عِنْدَنَا قَرَمَاءُ
بِمِصْرَ^(٨)، فَلَا أَدْرِي قَرَمَاءَ أَرْضَ بَنَجْدٍ وَقَرَمَاءَ
بِمِصْرَ. الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
فِي السَّمَاتِ الْقُرْمَةُ، وَهِيَ: سِمَةٌ عَلَى الْأَنْفِ
لَيْسَتْ بِحَزٍّ، وَلَكِنَّهَا جَرْفَةٌ لِلْجِلْدِ ثُمَّ يَتْرَكَ
كَالْبَعْرَةِ، فَإِذَا حَزَّ الْأَنْفُ حَزًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ.
يُقَالُ: بَعِيرٌ مَقْفُورٌ وَمَقْرُومٌ وَمَجْدُوفٌ^(٩)؛ وَمِنْهُ
ابْنُ مَقْرُومٍ الشَّاعِرُ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعَلَى الْبَابِ قِرَامٌ سِثْرٌ. قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: الْقِرَامُ: السِّتْرُ الرَّقِيقُ، فَإِذَا خِيطَ فَصَارَ
كَالْبَيْتِ، فَهُوَ كِلَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَصِفُ
الْهُودَجَ:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّةُ
زَوْجٍ، عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقِرَامُ: ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ فِيهِ أَلْوَانٌ
مِنَ الْعَهْنِ، وَهُوَ صَفِيقٌ يُتَّخَذُ سِتْرًا. قَالَ: وَأَمَّا
الْمَقْرَمَةُ، فَهِيَ: الْمَحْبَسُ نَفْسُهُ، يُقْرَمُ بِهِ الْفِرَاشُ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: مَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ
وَلَا وَضْمٌ، وَهُوَ الْعَيْبُ^(١٠). قَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
الْقُرَامَةُ: مَا التَّرَقَّى مِنَ الْخُبْزِ بِالتَّنُّورِ. وَكُلُّ مَا

(١) فِي اللَّسَانِ: «يُوْدَّعُ».

(٢) فِي اللَّسَانِ: «الْمَكْرَمُ».

(٣) فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٢٢): «وَأِنْ».

(٤) فِي اللَّسَانِ: «الْجِلْدَةُ».

(٥) لِلْسَّلْيَكِ بْنِ السَّلَكَةِ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٧٢)

وَمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ (١/١٤٨).

(٦) فِي الدِّيَوَانِ: «عَلَاءُ قَرَمَاءَ عَالِيَةٍ شَوَاهُ».

(٧) «كُتِبَ» (اللَّسَانُ).

(٨) فِي اللَّسَانِ: «... فَرَمَاءَ لِأَرْضِ بِمِصْرَ».

(٩) فِي اللَّسَانِ: «وَمَجْدُوفٌ» بِالرَّاءِ.

(١٠) فِي اللَّسَانِ: «وَهُمَا الْعَيْبُ».

فسرته عن الخبز فهو القُرْمَاة. وقال أبو سعيد في تفسير قوله:

عليه كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا

قال: القرام: ثوب من صوف غليظ جداً يُفرش في الهودج، ثم يُجعل في قواعد الهودج أو الغبيط. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القرم: الجداء الصغار. والقرم؛ صغار الإبل. والقرم بالزاي: صغار الغنم، وهي الحذف.

قرمذ، قراميد: قال الليث: القرمذ: كل شيء يُطلَى به للزينة نحو الجص، حتى يقال: ثوب مُقرمذ بالزعفران والطيب، أي: مَظْلِي. قال: والقرميد: اسم الإزدبة. وقال الأصمعي في قوله:

يَنفِي، الْقَرَامِيدَ عَنْهَا، الْأَغْصَمُ الْوَعْلُ^(١)

قال: القراميد، في كلام أهل الشام: آجر الحمامات، وقيل: هي بالرومية قَرَمِيدِي. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِطَوَائِقِ الدار: الْقَرَامِيدُ، واحدها قَرَمِيدٌ. وقال شمر: قال أبو عمرو وابن الأعرابي: القرمذ: الصخور. وقال

العدبس الكِنَانِي: القرمذ: حجارة لها نَخَارِيبٌ، وهي خُرُوق، يُوقَد عليها حتى إذا نَضِجَتْ قُرِمِدَتْ بها الحياض، وقال النابغة يصف الركب:

رَأَيْتُ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ^(٢)

وقال بعضهم: المقرمذ: المطلي بالزعفران. وقيل: المقرمذ: المُصَيَّق. وقيل: المقرمذ: المشرف. وقال يعقوب في قول الطرماح:

حَرَجًا^(٣) كَمِجْدَلٍ هَاجِرِيٍّ، لَزَّةٌ بِذَوَاتِ طَبَخٍ أَطِيْمَةٍ لَا تَحْمَدُ قُدِرَتْ عَلَى مِثْلٍ، فَهَنْ تَوَائِمُ شَتَى، يُلَايِمُ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدُ^(٤)

وقال: القرمذ: خَزَفٌ يُطْبَخُ. والحرَج: الطويلة. والأطيمة: الأتون، وأراد بذوات طَبَخٍ الآجر. (قال: وقرمود: ثمر الغضا)^(٥). أبو عبيد قال: القراميد والقراheid: أولاد الوعول. وقال شمر: قال الأخفش: القراميد: أولاد الوعول، واحدهما قُرْمُود.

قَرَمَز^(٦): قال الليث: قَرَمَز: صَبَغُ أَرْمَنِيٍّ أَحْمَر،

فإنه أراد أنها طلته بالزعفران والطيب (...)، والديوان (ص: ٧٤).

(٣) في الديوان (ص: ١٣٧): «حَرَج...».

(٤) في الديوان (ص: ١٣٨):

عَمِلْتُ عَلَى مِثْلٍ، فَهَنْ تَوَائِمُ شَتَى، يُلَايِكُ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدُ وفي التاج:

قُدِرَتْ عَلَى مِثْلٍ فَهَنْ تَوَائِمُ شَتَى يُلَايِمُ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدُ

(٥) ما بين القوسين، معلومة نقلناها إلى هنا، وكانت في باب القاف والطاء.

(٦) أعدنا تركيب هذه المادة، فقد جاء ما أنشده شمر قبل تعريف الليث، وفصل بين المقطعين بمادة أخرى هي (القرزوم)؟!

(١) في اللسان (مادة: دج) الشاهد منسوب إلى ابن أحرمر. وصدده:

ما أم غفر على دجاء ذي علق

(٢) البيت شاهد على: (مقرمذ: صَيَّق)؛ جاء في اللسان: «قال النابغة يصف هنا: (كذا)، وذكر البُشتي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان: صف لي النساء، فقال: خذها مَلِيسَةً القدمين، مقرمة الرُفْعَيْنِ (...)، وقيل في قول النابغة (كذا): إنه الضيق (...»، والبيت شاهد على: (مقرمذ: مَظْلِي بالزعفران والطيب؛ جاء في التكملة: «شيء مقرمذ بالزعفران والطيب؛ أي مطلي؛ قال النابغة يصف ركب امرأة:

وإذا طعنَتْ طعنَتْ في مُسْتَهْدَفٍ

رأيت المجسَّة، بالعبير مقرمذ

يقال إنه من عُصارة دود يكون في آجامهم .
وأنشد شمر لبعض الأعراب :

جاء من الدهننا ومن آرابه ،
لا يأكلُ القرمّازَ في صنّابه
ولا شواءَ الرُّغفِ مع جودابه ،
إلا بقايا فضلٍ ما يؤتّى به ،
من اليرابيعِ ومن ضبابه
أراد بالقرماز : الخبز المحوّر ؛ وهو معرّب .

قرمّش : ثعلب عن ابن الأعرابي : فيها قرمّش^(١)
من الناس ، أي : أخلاط .

قرموص : أبو عبيد : القرموص : وكُر الطائر
حيث يَفحصُ عن^(٢) الأرض ؛ قال أبو النجم :
عن ذي قراميص لها مُحجّل

قال قراميص ضرعها بواطنُ أفخاذها في قول
بعضهم ؛ قال أبو الهيثم : أراد أنها تؤثر لعظم
ضرعها إذا بركت مثل قرموص القطة إذا
جثمت . قال : ويقال لحفرة الصائد : قرموص .
قلت : وكنت في البادية فهبت ريحٌ عريّة فرأيتُ
من لا كين له من خديمهم يَحْتَفِرُونَ حُفراً في
الأرض السهلة : (وَيَبْتَغُونَ فِيهَا)^(٣) ، ويلقون
أهدامهم فوقهم ، يَرُدُّونَ بذلك بَرْدَ الشّمال عنهم ،
ويسمّون تلك الحُفَر القَرَامِيصَ ، وقد تَقَرَّمَصَ
فلانٌ في قَرْمُوصِه : إذا انقبض فيه ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

جاء الشّتاء ولما اتَّخَذَ رَبَضاً ،
يا وَيْحَ نَفْسِي^(٤) مِنْ حَفَرِ القَرَامِيصِ !
وقال أبو زيد : في وجهه قِرْمَاصٌ : إذا كان قصيرَ
الحَدَّين . ابن بزرج : في وَجْهِهِ قِرْمَاصٌ ، أي :
قِصْرُ حَدَّين .

قرمط : قال الليث : القرمطة : دقة الكتاب
وتداني الحروف والسطور ، وكذلك القرمطة في
مشي القُطوف . وقال أبو زيد : قَرَمَطَ الكاتب :
إذا قاربَ بين كتابته . وقرمط البعيرُ : إذا قاربَ
خطاه . ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لِذُخْرُوجَةٍ
الْجَعَلِ : القَرْمُوطَة . وقال أبو عمرو : القرموط
من ثمر الغضا ، كالرُّمّان ، يُشَبَّه به بالثدي ؛
وأنشد هذا الشعر في صنعة^(٥) جارية نهد ثديها :

وَيُنْشِزُ جَنِبَ الدَّرْعِ عنها ، إذا مَشَتْ ،
خَمِيلٌ^(٦) كَقَرْمُوطِ الغُضَا الحُضِلِ النَّدي
قال : يعني ثدييها^(٧) . ويقال : اقَرَمَطَ الرجل
اقَرِمَّاطاً : إذا غَضِبَ وتَقَبَّضَ ؛ وأنشد لزيد
الخيَل :

إذا اقَرَقَطْتَ يوماً مِنَ الفَرَعِ المَطي^(٨)
قلت أنا : قَرْمُوطُ الغُضَا ، زهره الأحمر ، يَخْجِي
لونه لونُ نور الرُّمّانِ أوَّلَ ما يَخْرُجُ .

قرمل : ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول
للرجل الذليل يَعُوذُ بمن هو أضعفُ من^(٩) :
«ذليلٌ عاذ بِقَرْمَلَة» . قال : والقَرْمَلَة من دق الشجر
لا أصلَ له ؛ وقال أبو النجم :

يَخْطِئْنَ مُلَاحاً كذاوي القَرْمَلِ

(٧) في اللسان : «ثديها» .

(٨) في اللسان :

«إذا اقَرَمَطْتَ يوماً من الفَرَعِ الحُصَى» ،

وصدر الشاهد ، كما في اللسان :

«تَكْسِبُ ثِيَابَها في كلِّ أطرافِ شِدْوَةٍ» .

(٩) الصواب : «منه» .

(١) في اللسان : «وفيها قَرْمِشٌ...» .

(٢) في اللسان : «في» .

(٣) في اللسان : «ويَقْبَضُونَ فيها...» .

(٤) في اللسان : «يا وَيْحَ كَفِّي» .

(٥) في اللسان : «في صفة» .

(٦) في اللسان : «خَمِيلٌ» بالحاء المهملة .

وقال اللحياني: هي شجرة من الحمض ضعيفة، لا دُرَى لها ولا سُترة ولا مَلَجاً. وقال الليث. القراميل من الشَّعر والصوف: ما تَصِلُ به المرأة شعرها. والقَرْمَلِيَّةُ^(١): إِبِلٌ كُلُّها ذو سَنَامَيْنِ. عمرو عن أبيه: القَرْمَلِي^(٢): الجَمَل الصغير، وروى أبو عبيد عن الأصمعي مثله. وأخبرني الإيادي عن شَمِير، أَنَّهُ قال: القَرْمَلِيَّة من الإبل: الصَّغار الكثيرة الأوبار، وهي إِبِل التُّرك. وقال أبو الدُّقَيْش: أُمُّها البُخْتِيَّة، وأبوها الفَالِج^(٣).

قرن: أبو داود عن ابن شُمَيْل قال: أهل الحجاز يسمون القارورة: القَرَّان، الرِّاء شديدة، وأهل اليمامة يسمونها: الحُنجورة. الحَرَاني عن ابن السَّكَيْت، قال: القَرْن: الجَبِيل الصغير. ولقرن: قَرْن الشاة والبقر وغيرهما. والقرن من الناس^(٤). قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ [الأنعام: ٦]. قال أبو إسحاق: قيل القَرْن: ثمانون سنة، وقيل: سبعون. قال: والذي يقع عندي، والله أعلم، أَنَّ القَرْنَ أهل كلِّ مَدَّة كان فيها نَبِيٌّ، أو كان فيها طبقةٌ مِنْ أهل العِلْم، قَلَّتِ السُّنُونُ أو كَثُرَتْ. والدليل على هذا قولُ النبي ﷺ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي - بمعنى أصحابي - ثم الذين يلونهم - يعني التابعين - ثم الذين يَلُونَهُمْ» يعني الذين أخذوا عن التابعين. قال: وجائز أن يكون القَرْن لجملة الأمة، وهؤلاء قُرُونٌ فيها. وإنما اشتقاق القَرْن من الاقتران، فتأويله أَنَّ القَرْنَ: الذين كانوا مقترنين في ذلك الوقت، والذين يأتون من بعدهم دَوُو اقترانٍ آخر. وقال ابن

السَّكَيْت: يقال هو على قَرْنه، أي: على سِنِّه. وقال الأصمعي: هو قَرْنُه في السَّنِّ، بالفتح، وهو قَرْنُه، بكسر: إذا كان مثله في الشدة والشجاعة. وقال ابن السَّكَيْت: القَرْن كالْعُقْلَة. وقال الأصمعي: هي في المرأة كالأذرة في الرجل. وقال: هي العُقْلَة الصغيرة. وقال ابن السَّكَيْت: القَرْن: الدُّفْعَة من العَرَق، يقال: عَصَرْنَا الفَرَسَ قَرْنًا أو قرنين. أبو عبيد عن ابن عمرو: قال: القُرُون: العَرَق. قلت: كأنه جمعُ قَرْن. قال: والقُرُون: الفَرَس الذي يَعْرِق سريعاً إذا جَرَى. وقال ابن السَّكَيْت: القَرْن: الخُصْلَة من الشعر، وجمعه قُرُون؛ قال الأخطل يصف النساء:

وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لِعَدْوَةٍ
فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ لَهُنَّ نُذُورُ
وقال أبو الهيثم: القرون هاهنا: حبات الصياد، يجعل فيها قُرُون يصطاد بها، وهي هذه الفخوخ التي يصطاد بها الصَّعَاء والحمام، يقول: فهؤلاء النساء إذا صِرْنَا في قُرُونِهِنَّ فاضطدنا^(٥) فكأنهنَّ كانت عليهنَّ نُذُور أن يَفْتُلُنَا فَحَلَّتْ. وقال الأصمعي: القَرْن: جَمْعُك بين دَابَّتَيْنِ في حَبَل. والحَبَل الذي يُكْرَزَان به يُدْعَى قَرْنًا. قال: وقَرْنَا البئر: هما ما بُنِيَ فَعَرَّض، فيُجْعَل عليه خَشَبٌ تُعَلَّقُ البكرة منه؛ وقال الرَّاجِز:

تَبَيَّنَ الْقَرْنَيْنِ فَاَنْظُرْ مَا هُمَا،
أَمْدَرًا أَمْ حَجَرًا تَرَاهُمَا؟
وقال أبو سفيان بن حرب للعباس بن عبد

(٤) في الصحاح: «والقَرْن من الناس: أهل زمانٍ واحد».

(٥) الصواب: «فاضطدنا».

(١) في اللسان: «والقَرْمَلَة...».

(٢) في اللسان: «القَرْمَل».

(٣) زاد اللسان شارحاً: «والفَالِج: الجمل الضخم يحمل من السند للفيخلة...».

المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله ﷺ، وأتباعهم إياه حين صَلَّى بهم: «ما رأيت كالיום طاعة قوم، ولا فارس الأكابر، ولا الروم ذات القرون». قيل في تفسيره: إنهم قيل لهم ذات القرون لتوارثهم المُلْكَ قَرْنًا بعد قَرْنٍ؛ وقيل سُمُّوا بذلك لقرون شعورهم وتوغيرهم إياها، وأنهم لا يَجُزُّونها؛ وقال المرقش:

لَا تَهْنَأُ، وَلَيْسَنِي طَرَفَ الزُّجْجِ

ج، وأهلي بالشام ذات^(١) القرون أراد الروم، وكانوا ينزلون الشام. ومن أمثال العرب «تَرَكَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى مِثْلِ مَقْصَصِ قَرْنٍ» و«مَقَطَّ قَرْنٍ». قال الأصمعي: القرن: جَبَلٌ مُطَلٌّ عَلَى عَرَفَاتٍ؛ وأنشد^(٢):

وَأَصْبَحَ عَهْدُهُ^(٣) كَمَقْصَصِ قَرْنٍ

فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا أُنَارُ^(٤)

ويقال: القرن، هاهنا: الحَجَرُ الأملس النقي الذي لا أثر فيه، يُضْرَبُ هذا المثل لمن يستأصل ويُضْطَلَم. والقرن إذا قُصَّ أو قُطِّ بَقِيَ ذَلِكَ الموضع أملس. وفي الحديث: «الشمس تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَارَنَاهَا، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَاهَا». ونَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ الصَّلَاةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ. وقيل: قَرْنَا الشَّيْطَانِ: نَاحِيَتَا رَأْسِهِ، وَقِيلَ: قَرْنَاهُ: جَمْعَاهُ اللَّذَانِ يُغْرِيهِمَا بِالْبَشَرِ وَيَفْرُقُهُمَا فِيهِمْ مُضِلِّينَ. ويقال: إن الأشعة التي تَنْقَضِبُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَتَتَرَاءَى لِمَنْ اسْتَقْبَلَهَا أَنَّهَا^(٥) تُشْرِقُ عَلَيْهِمَا؛ ومنه قوله:

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبِ^(٥)
عَيْنًا بَعْضِيَانِ جُجُوجِ الْعُنُوبِ
ويقال: إن الشيطانَ وَقَرْنِيَه مَذْخُورُونَ^(٦) ليلة القدر عن مراتبهم، مُزَالُونَ عَنْ مَقَامَاتِهِمْ، مُرَاعِينَ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلِذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا مِنْ عَدِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهَذَا بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَذَكَرَهُ الْآيَةُ^(٧) لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

وفي حديث آخر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِعَلِيٍّ: «إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنِيهَا». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ ذُو قَرْنِي الْجَنَّةِ، أَي: ذُو طَرَفَيْهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ هَذَا، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: ذُو قَرْنِيهَا، أَي: ذُو قَرْنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَأَضْمَرَ الْأُمَّةَ، وَكُنِيَ عَنْ غَيْرِ مَذْكَورٍ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: «حَتَّى تَوَارِثَ بِالْحِجَابِ» [ص: ٣٢] أَرَادَ الشَّمْسَ وَلَا ذِكْرَ لَهَا. وَقَالَ حَاتِمٌ:

أَمَاوِيٍّ، مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى
إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا، وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
يعني النفس، ولم يذكرها. قال: ومما يحقق ما قلنا أَنَّهُ عَنِ الْأُمَّةِ، حَدِيثُ يُرَوَّى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ، فَقَالَ: «دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَضَرَبَوْهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ، وَفِيكُمْ مِثْلُهُ» فَتَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا عَنِ نَفْسِهِ، يَعْنِي أَدْعُو إِلَى الْحَقِّ حَتَّى أَضْرَبَ عَلَى رَأْسِي ضَرْبَتَيْنِ يَكُونُ فِيهِمَا قَتْلِي. وَرَوَى أَبُو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «وَإِنَّكَ لَذُو

الأشعة).

(٥) في اللسان: «لَمْ تَقْضَبِ».

(٦) في اللسان: «يُذْخَرُونَ».

(٧) في اللسان: «آيَةُ».

(١) في اللسان: «ذَاتُ».

(٢) في التكملة، الشاهد منسوب إلى خدّاش بن زهير.

(٣) في اللسان: «عَهْدُهُمْ»، «وَلَا إِتَارُ».

(٤) الصواب: كسر همزة «أَنَّهَا»، على البدل من (إن)

قَرْنِيهَا: يعني جَبَلِيهَا، وهم الْحَسَن والحَسِين؛
وأنشد:

أَنُورَ مَا أَصِيدُكُمْ أَمْ تُورِزُنِ
أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتِ الْقَرْنَيْنِ
قال: قَرْنَاهَا، هَاهُنَا: قَرَّاهَا، وَكَانَا قَدْ شَدَدْنَا،
فَإِذَا أَذَاهَا شَيْءٌ دَفَعَا عَنْهَا. قال: وقال المبرد في
قوله الجماء: ذات القرنين؛ قال: كان قَرْنَاهَا
صَغِيرَيْنِ فَشَبَّهَا بِالْجُمِّ. ومعنى قوله: «إِنَّكَ لَذُو
قَرْنِيهَا»، أَي: إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْنِ أَمْتِي، كَمَا أَنَّ ذَا
الْقَرْنَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ كَانَ ذَا
قَرْنَيْنِ أَمْتَهُ الَّتِي كَانَ فِيهِمْ. وقال النبي ﷺ: «مَا
أَدْرِي ذُو الْقَرْنَيْنِ كَانَ نَبِيًّا أَمْ لَا؟». وَأَمَّا الْقَرْنُ
فَإِنَّ الْحَرَّانِيَّ رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ أَنَّهُ قَالَ:
الْقَرْنُ: السِّيفُ وَالنَّبِيلُ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ قَارِنٌ؛ إِذَا
كَانَ مَعَهُ سِيفٌ وَنَبِيلٌ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ: الْقَرْنُ: جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ مَشْقُوقَةً ثُمَّ
تُحَرَّزُ، وَإِنَّمَا تُشَقُّ كَيْ تَصِلَ الرِّيحُ إِلَى الرِّيشِ فَلَا
يَفْسُدُ. وقال ابن شميل: الْقَرْنُ مِنْ خَشَبٍ وَعَلَيْهِ
أَدِيمٌ قَدْ غُرِّيَ بِهِ، وَفِي أَعْلَاهُ وَغُرْضٌ مَقْدَمُهُ قَرْجٌ
فِيهِ وَشَجٌّ قَدْ وَشَجَّ بَيْنَهُ قِلَاتٌ، وَهِيَ خَشَبَاتٌ
مَعْرُوضَاتٌ عَلَى قَمِّ الْجَفِيرِ، جُعِلْنَ قِوَاماً لَهُ أَنْ
يَرْتَضِطَمَ، يُشْرَجُ وَيُفْتَحُ. وقال ابن السَّكِّيتِ:
الْقَرْنُ: الْجَعْبَةُ؛ وأنشد:

يَابْنَ هِشَامَ، أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّبَنُ
فَكُلُّهُمْ يَسْعَى^(١) بِقَوْسٍ وَقَرْنٍ
قال: وَالْقَرْنُ: الْحَبْلُ يُقَرَّنُ فِيهِ الْبَعِيرَانِ؛
وَالْأَقْرَانُ: الْحَبَالُ. قال: وَالْقَرْنُ أَيْضاً: الْجَمَلُ
الْمَقْرُونُ بآخِرٍ؛ وقال جريرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ^(٢):

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيلِطِيِّ عَرَسَتْ
رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ
وقال أبو نصر: الْقَرْنُ: حَبْلٌ يُفْتَلُ مِنْ لَحَاءِ
الشَّجَرِ. وقال ابن السَّكِّيتِ: الْقَرْنُ: مَصْدَرٌ
كَبَشٍ أَقَرَنَ بَيْنَ الْقَرْنِ. وَالْقَرْنُ: أَنْ يَلْتَقِيَ طَرَفُ
الْحَاجِبِينَ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَقَرَنُ وَمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ.
الْأَصْمَعِيُّ: الْقُرُونُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ
مَحْلِيَيْنِ. وَالْقُرُونُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُدَانِي بَيْنَ رُكْبَتَيْهَا
إِذَا بَرَكَتْ: وَالْقُرُونُ: الَّتِي تَضَعُ خُفَّ رَجُلِيهَا
عَلَى خُفِّ يَدِيهَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
يُقَالُ: سَامَحَتْ^(٣) قُرُونُهُ، وَهِيَ النَّفْسُ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: سَامَحَتْ^(٣) قُرُونُهُ وَقُرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ، كُلُّهُ
وَاحِدٌ، وَذَلِكَ: إِذَا ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْهُ؛ وَقَالَ
أَوْسٌ^(٤):

فَلَأَقَى أَمْرًا مِنْ مَيْدَعَانَ، وَأَسْمَحَتْ
قُرُونَتُهُ بِالْيَاسِ مِنْهَا فَعَجَّلَا
أَي: طَابَتْ نَفْسُهُ بِتَرْكِهَا. وَدُورُ قَرَّانٍ: إِذَا كَانَتْ
يَسْتَقْبِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا. أَبُو زَيْدٍ: أَقَرَنْتِ السَّمَاءُ
أَيَّاماً تُمَطِّرُ وَلَا تُفْلِعُ، وَأَغْضَنْتِ، وَأَغْيَنْتِ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ بَجَدَتْ وَرَيَّمَتْ. ثَعْلَبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَقَرَنَ الرَّجُلُ: إِذَا أَطَاقَ أَمْرَ
ضَيْعَتِهِ، وَأَقَرَنَ: إِذَا لَمْ يُطِيقْ أَمْرَ ضَيْعَتِهِ، مِنْ
الْأَضْدَادِ. قال: وَأَقَرَنَ: إِذَا ضَيَّقَ عَلَى غَرِيمِهِ.
وقال الله تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ﴾
[الزخرف: ١٣]، أَي: مَا كُنَّا لَهُ مُطِيقِينَ،
وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ: أَنَا لِفُلَانٍ مُقَرَّنٌ، أَي:
مُطِيقٌ، أَي: قَدْ صِرْتُ لَهُ قِرْنًا. وَقَالَ ابْنُ
هَانِيٍّ: الْمُقَرَّنُ: الْمُطِيقُ، وَالْمُقَرَّنُ: الضَّعِيفُ؛
وَأَنشَدَ:

(٣) فِي اللِّسَانِ: «أَسْمَحَتْ».

(٤) أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ: «يَغْدُو».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «وَقَالَ الْأَعْوَرُ النَّبْهَانِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا
وَيَمْدَحُ غَسَّانَ السَّلِيلِطِيِّ».

وَدَاهِيَةَ دَهَى^(١) بِهَا الْقَوْمَ مُفْلِتٌ
بَصِيرٌ بَعُورَاتِ الْخُصُومِ لَزُومُهَا
أَصْحَتْ لَهَا، حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْتُهَا
رُمِيتْ بِأُخْرَى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُهَا
تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ، كَأَنَّمَا
تَسَاقُوا عُقَارًا لَا يُبِلُ نَدِيمُهَا^(٢)
فَلَمْ يَلْغِنِي^(٣) فَهَّا وَلَمْ تُلَفِ حَجَرٌ^(٤)
مُلْجَلَجَةً أَبْغَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا
وقال أبو الأحوص الرِّياحي:

ولو أَدْرَكْتُهُ الْخَيْلُ، تُدْعَى^(٥)
بِذِي نَجَبٍ، مَا أَقْرَنْتِ وَأَجَلَّيْتُ
أَي: مَا ضَعُفْتُ. وقال الأصمعي: الإقْرَانُ: رَفَعَ
الرَّجُلُ رَأْسَ رُمْحِهِ يَصِيبُ مَنْ قُدَّامَهُ، يُقَالُ:
أَقْرَنَ رُمْحَكَ. والإقْرَانُ: قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى
الرَّجُلِ، يُقَالُ: أَقْرَنَ لَهُ: إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ. وقال
غيره: الْمُقْرَنُ: الَّذِي قَدْ غَلَبَتْهُ ضَيْعَتُهُ، يَكُونُ لَهُ
إِبِلٌ أَوْ غَنَمٌ وَلَا مُعِينَ لَهُ عَلَيْهَا، وَلَا مُبِيدَ لَهَا
يَذُودُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا، فَهُوَ رَجُلٌ مُقْرَنٌ. الأصمعي:
الْقِرَانُ: النَّبْلُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ.
ويقال للقوم إِذَا تَنَاضَلُوا: اذْكُرُوا الْقِرَانَ، أَيِ:
وَأَلُّوا بِسَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ. وقال ابن المظفر:
الْقِرَانُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ، وَهُوَ
الْقَرْنُ أَيْضًا. قلت: الحبل الذي يُقْرَنُ بِهِ بَعِيرَانِ،
يُقَالُ لَهُ: الْقَرْنُ، وَأَمَّا الْقِرْنُ، وَأَمَّا الْقِرَانُ فَهُوَ
حَبْلٌ يُقَلِّدُهُ الْبَعِيرُ وَيَقَادُ بِهِ. وَرُوي أَنَّ ابْنَ قَتَادَةَ
صَاحِبَ الْحِمَالَةِ تَحَمَّلَ بِحِمَالَةٍ، فَطَافَ فِي
الْعَرَبِ يَسْأَلُ فِيهَا، فَانْتَهَى إِلَى أَعْرَابِيٍّ قَدْ أَوْرَدَ

إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: أَمَعَكَ قُرْنٌ؟ قَالَ:
نَعَمْ، قَالَ: نَاوِلْنِي قِرَانًا، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيرًا، ثُمَّ قَالَ
لَهُ: نَاوِلْنِي قِرَانًا؛ فَقَرَنَ لَهُ بَعِيرًا آخَرَ، حَتَّى قَرَنَ
لَهُ سَبْعِينَ بَعِيرًا. ثُمَّ قَالَ: هَاتِ قِرَانًا؛ قَالَ: لَيْسَ
مَعِيَ؛ قَالَ: أَوَّلَى لَوْ كَانَتْ مَعَكَ قُرْنٌ لَقَرَنْتُ لَكَ
مِنْهَا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا بَعِيرٌ. وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ
قَتَادَةَ. وَالْقِرَانُ: أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْحَجَّ
وَالْغُمَرَةِ. وَجَاءَ فُلَانٌ قَارِنًا. وَالْقِرْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ:
الَّتِي فِي فَرْجِهَا مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ سُلُوكِ الذَّكَرِ فِيهِ،
إِمَّا غُدَّةٌ غَلِيظَةٌ، أَوْ لَحْمَةٌ مُرْتَبِقَةٌ، أَوْ عَظْمٌ، يُقَالُ
لِلذَلِكَ كُلُّهُ الْقَرْنُ. وَكَانَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْلٍ لِلرَّجُلِ إِذَا
وَجَدَ امْرَأَتَهُ قِرْنَاءَ الْخِيَارِ فِي مَفَارِقَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُوجِبَ عَلَيْهِ مَهْرًا. وقال الأصمعي: الْقَرْنَتَانِ:
شُعْبَتَا الرَّجَمِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا قُرْنَةٌ. وَالْقُرْنَةُ:
حَدُّ السَّكِينِ وَالرَّمْحِ وَالسَّهْمِ؛ وَجَمْعُ الْقِرْنَةِ:
قُرْنٌ. وقال الليث: الْقُرْنُ: حَدٌّ رَابِيَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى
وَهْدَةٍ صَغِيرَةٍ. وَالْقُرَانِي: ثَنِيَّةٌ فُرَادَى، يُقَالُ:
جَاؤُوا قُرَانًا وَجَاؤُوا فُرَادَى. وَفِي الْحَدِيثِ فِي
أَكْلِ التَّمْرِ: «لَا قِرَانَ وَلَا تَفْتِيشَ» أَيِ: لَا يَقْرَنُ
بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ يَأْكُلُهُمَا مَعًا. وَالْقُرُونُ: النَّاقَةُ الَّتِي
إِذَا بَعَرَتْ قَارَنْتُ بَعْرَهَا. وَالْقَرِينُ: صَاحِبُكَ
الَّذِي يُقَارِنُكَ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:

مَتَى نَغْفِيْدُ قَرِيْنَتِنَا بِحَبْلِ
نَجْدُ الْحَبْلِ أَوْ نَقْصُ الْقَرِينَا^(٦)
قَرِيْنَتُهُ: نَفْسُهُ، هَاهُنَا. يَقُولُ: إِذَا أَقْرَنَّا الْقِرْنَ^(٧)
غَلَبْنَاهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: قَرِينَةُ الرَّجُلِ:
امْرَأَتُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَرْنَانُ: نَعْتُ سَوْءٍ فِي

(٦) رُوي عجز الشاهد، في شرح المعلقات للزوزني،
كَالْآتِي:

نَجْدُ الْحَبْلِ أَوْ تَقْصُ الْقَرِينَا

(٧) فِي اللِّسَانِ: «إِذَا أَقْرَنَّا الْقِرْنَ..».

(١) فِي اللِّسَانِ: «دَاهَى».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «سَلِيمُهَا».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «فَلَمْ تُلْغِنِي».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «حُجَّتِي».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ الْخَيْلُ، وَالْخَيْلُ تُدْعَى».

بالشَّعْبِ فَوْقَ السَّهْمِ، وبالقُرَّائِي: وَتَرَا قُتِيلٌ مِنْ
جِلْدِ إِبِلٍ قَيَّاسِرَةٍ. والقَرِينَةُ: اسم روضة
بالصَّمَّان؛ ومنه قول الشاعر^(٥):

جَرَى الرُّمْتُ فِي مَاءِ الْقَرِينَةِ وَالسُّدُرُ^(٦)

وقال أبو النجم يَذْكُرُ شَعْرَهُ حِينَ صَلَّيَ:

أَفْنَاهُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ: اطْلُعي

قَرْنًا أَشْيَبِيهِ وَقَرْنًا فَاَنْزِعِي
أي: أَفْنَى شَعْرِي غُرُوبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا، وَهُوَ
مُرُّ الدَّهْرِ. قَالَ: وَالْقَرْنُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسِي
الْثَنِيَّتَيْنِ، وَإِنْ تَدَانَتْ أَصُولُهُمَا. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَرْنُ: الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ، فَقَالَ
قَوْمٌ: هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَقَالُوا: ثَمَانُونَ سَنَةً،
وَقَالُوا: مِائَةٌ سَنَةً. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهُوَ
الْاِخْتِيَارُ، لِأَنَّهُ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
مَسَحَ رَأْسَ غُلَامٍ، وَقَالَ: «عِشْ قَرْنًا» فَعَاشَ مِائَةَ
سَنَةٍ. عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: الْقَرْنُ: الْأَسِيرُ. وَالْقَرِينُ:
الْغَيْنُ الْكَجِيلُ. شَمْرُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْقَرْنَاءُ:
الْحَيَّةُ، لِأَنَّ لَهَا قَرْنًا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
الصَّائِدَ وَقُتْرَتَهُ:

يُبَايِئُهُ فِيهَا أَحْمُ كَأَنَّهُ

إِبَاضُ قُلُوصٍ أَسْلَمَتْهَا حِبَالُهَا

وَقَرْنَاءُ يَدْعُو بِأَسْمِهَا، وَهُوَ مُظْلِمٌ،

لَهُ صَوْتُهَا: إِزْنَانُهَا وَزَمَالُهَا

يقول: يُبَيِّنُ لِهَذَا الصَّائِدِ صَوْتُهَا أَنَّهَا أَفْعَى،

وَيُبَيِّنُ لَهَا مَشْيُهَا - وَهُوَ زَمَالُهَا - أَنَّهَا أَفْعَى، وَهُوَ

مُظْلَمٌ، يَعْنِي الصَّائِدَ أَنَّهُ فِي ظُلْمَةِ الْفُتْرَةِ. ابْنُ

الرجل الذي لا غيرة له. قلت: هذا من كلام
حاضرة أهل العراق، ولم أر البوادي لفظوا به
ولا عرفوه. وقارون: كان رجلاً من قوم موسى
فبغى على قومه، فخسف الله به وبداره الأرض.
والقَيْرَوَانُ مَعْرَبٌ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ: كَارَوَانُ وَقَدْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَعَارَةٌ ذَاتٌ قَيْسِرَوَانٍ

كَأَنَّ أَشْرَابَهَا الرُّعَالُ^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْقَرْنُوتَةُ: نَبْتُ. قُلْتُ:
وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَدْبِغُونَ بَوْرَقَهُ الْأُهْبَ، يُقَالُ:
إِهَابٌ مُقَرْنِي، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَقَدْ هَمَزَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَقَاءُ قَرْنَوِي:
دَبِغٌ بِالْقَرْنُوتَةِ. وَيُقَالُ: مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي قَرْنًا
مِنْ كُخْلٍ، أَيْ مِثْلًا وَاحِدًا، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَتَيْتُهُ
قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ، أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ. وَالْمُقَرَّنَةُ:
الْجِبَالُ الصَّغَارُ يَذْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِتَقَارُئِهَا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢):

وَلَجِيءٌ^(٣)، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَ

نَ، عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَاجِبِ

وقال أبو سعيد: اسْتَقَرْنَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ: إِذَا عَاذَهُ

وَصَارَ عِنْدَ نَفْسِهِ مِنْ أَقْرَانِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَقَرَنَ

الدُّمْلُ: إِذَا حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ. وَأَقَرَنَ الدَّمُ وَاسْتَقَرَنَ،

أَيْ: كَثُرَ. وَإِبِلٌ قُرَّائِي، أَيْ: قُرَّائِنٌ؛ وَقَالَ ذُو

الرِّمَّةِ:

وَشِغْبُ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْعُفْرَ^(٤) بَيْنَهُ

سَلَكْتُ قُرَّائِي مِنْ قَيَّاسِرَةٍ سُمِّرَا

قِيلَ: أَرَادَ بِالشَّعْبِ شِعْبَ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: أَرَادَ

(٤) في الديوان (ص ٤٩٣): «الْعُفْرُ»، وهو الصواب.

(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ذي الرِّمَّةِ.

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٢٠٧):

تَحْلُ اللَّوَى أَوْ جُدَّةِ الرَّمْلِ بَعْدَمَا

(١) صدره كما في الديوان (ص ١٨٢) برواية:

وَعَارَةٌ قَدْ تَلَبَّبَتْ بِهَا

(٢) هو حبيب الأعلم، كما في ديوان الهذليين (٢/

٨٢).

(٣) في الديوان واللسان: «دَلَجِي».

شميل: قَرَنْتُ بين البعيرين وقَرَنْتَهُما: إذا جمعت بينهما في حَبْلٍ قَرْنَا. والحَبْلُ الذي يُقَرَّن به بينهما: قَرَن.

قرب: أبو عبيد: القَرْنَبِيُّ، وجَعَلَهُ مِنْ بابِ فَعْنَلَّ^(١) معتلاً. قال: وقال الأصمعي: هي دُونِبَةٌ شَبِهَ الخُنْفَسَاء، طويلة الرجل؛ وأنشد لجرير:

نَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ
إِلَى تَيْمِيَّةٍ، كَعَصَا الْمَلِيلِ
ثعلب عن ابن الأعرابي: القَرْنَبُ: الخاصرة المُسْتَرْخِيَّة.

قرنس، قرناس: أبو عبيد: القُرْناس: شَبِه الأنف من الجَبَل؛ وأنشد لمالك بن خالد الهذلي يصف الوعل:

دُونَ السَّمَاءِ لَهُ فِي الْجَوِّ قُرْناسُ^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي: القُرْناس، بكسر القاف: أنف الجَبَل. قال: والقُرْناس: عِرْناس المَغْرَل. قلت: وهو صِنَارَتُهُ، ويقال لأنف الجبل عِرْناس أيضاً.

قرنص، قرنس: قال الليث: القَرَانِص: غُرُرٌ فِي أَعْلَى الخُفِّ، واحدها قُرْنُوص. قلت: ويقال للبازي إذا كُرِّرَ^(٣): قَدْقُرْنَصَ قُرْنَصَةً، فهو مُقْرَنْص. وقال الليث: قُرْنَسَ البازي، فَعِلَّ لَهُ لَازِمٌ، إِذَا كُرِّرَ، وَخِيَطَتْ عَيْنَاهُ أَوَّلَ مَا يَصَاد، رواه بالسَّيْنِ عَلَى فِعْلٍ. وغيره يقول: قُرْنَصَ البازي. وقال غير هؤلاء: قُرْنَصَ الدَّيْكُ وَقُرْنَسَ: إِذَا قَوَّرَعَ^(٤) مِنْ دِيكٍ آخَر.

قرنفل (را: قرفل).

قره: قال الليث: القَرَّةُ، فِي الجسد، كَالْقَلَحِ فِي الأسنان؛ وهو: الوسَخُ. والنعت: أَقْرَهُ وَقَرْهَاءُ وَمُتَقَرَّةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَرِهَ الرجل: إِذَا تَقَوَّبَ جِلْدَهُ مِنْ كَثَرَةِ القُوبَاءِ.

قرهب: أبو عبيد، عن أبي عمرو: القَرْهَبُ، مِنَ الثَّيْرَانِ: المُسِنَّ.

قرهد: قال الليث: القَرْهَدُ: النَّاعِمُ التَّارُ الرَّخْصُ. قُلْتُ صَحَّفَ الليث، والصَّوَابُ والقَرْهَدُ بالفاء والهاء، مَضْمُومَتَيْنِ. أبو عبيد قال: القَرَامِيدُ والقَرَاهِيدُ: أَوْلَادُ الوُعُولِ.

قري: قال ابن السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ أَبَا صَاعِدٍ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ: القَرِيَّةُ، بِلَا هَمْزٍ: أَنْ تَوُخِذَ عُصَيَّتَيْنِ طَوْلَهُمَا ذِرَاعَ، ثُمَّ يُعَرِّضُ عَلَى أَطْرَافِهِمَا عُودًا يُؤَسِّرُ إِلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بَقْدًا، فَيَكُونُ مَا بَيْنَ الْعُصَيَّتَيْنِ قَدَرُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ، ثُمَّ يُوْتَى بِعُودٍ فِيهِ قُرْصٌ فَيُعَرِّضُ فِي وَسْطِ القَرِيَّةِ، وَيُشَدُّ طَرَفَا القَرِيَّةِ بَقْدًا، فَيَكُونُ فِيهِ رَأْسُ الْعُمُودِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَقَرِيَّةً وَقَرَقَةً^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قزب: أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَزَابُ: التَّاجِرُ الحَرِيصُ مَرَّةً فِي الْبَرِّ وَمَرَّةً فِي الْبَحْرِ. والقَزْبُ: اللَّقْبُ، قَالَه اللَّحْيَانِي.

قزبر: قال أبو زيد: يُقَالُ لِلذَّكَرِ: الْقَزْبَرُ وَالْفَيْخَذُ^(٦) وَالْجُرْدَانُ وَالْعَجَارِمُ وَالْمُتَمَثِّرُ.

قزح: فِي الْحَدِيثِ «أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَظْعَمَ ابْنِ آدَمَ لَهُ مِثْلًا وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَّحَهُ». أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

(١) الصواب، كما في اللسان: «فَعْنَلَى».

(٢) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٢/٣)

والصاح:

في رأس شاحقة أنبوبها خَصِرٌ

(٣) في اللسان: «إِذَا كُرِّرَ...».

(٤) في اللسان: «إِذَا قَرَّ...».

(٥) في اللسان (قرا): «وَقَرَقَهُ...».

(٦) في اللسان: «وَالْفَيْخَرُ» بِالرَّاءِ.

وقال أبو زيد: قَزَحَتِ الْقِدْرُ تَقْزُحُ قَزْحًا وَقَزْحَانًا: إِذَا أَقْطَرَتْ مَا خَرَجَ مِنْهَا. اللَّيْثُ: التَّقْزِيحُ فِي رَأْسِ شَجَرَةٍ أَوْ نَبْتٍ: إِذَا شَعَبَ شُعْبًا مِثْلَ بُرْنِ الْكَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ^(٢): النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ الْمُقْزَحَةِ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَمِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبُرِّ الْمُقْزَحُ؛ وَهُوَ شَجَرٌ عَلَى صُورَةِ النَّبْتِ لَهُ غِصْنَةٌ^(٣) قِصَارٌ، فِي رُؤُوسِهَا مِثْلُ بُرْنِ الْكَلْبِ. وَمِنْهُ خَبَرُ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ الْمُقْزَحَةِ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِ:

فِي مُحْجِلِ الْقِدْرِ مِنْ صَحْبِ قُزَحٍ^(٤)

أَرَادَ يَقْزَحُ، هَهُنَا، لِقَبَالِهِ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ.

قَزَدَ: وَيَقُولُونَ: الْقَزْدُ فِي مَوْضِعِ الْقَضْدِ. وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِمُزَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ:

فَلَاةٌ فَلَا لِمَاعَةٍ مَنْ يَجْزُ بِهَا^(٥)

عَنِ الْقَزْدِ تَجَحَّفُهُ الْمَنَائِي الْجَوَاحِفُ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ.

قَزَزَ، قَزَزَ: عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْقَزَزُ: الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْمُتَوَقِّي لِلْعُيُوبِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ قَزَازٌ: مُتَقَرِّزٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَاصِبِ، لَيْسَ مِنَ الْكِبَرِ وَالنَّبِيهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: قَزَزَ الْإِنْسَانُ يَقْزُرُ قَزًّا: إِذَا قَعَدَ كَالْمُسْتَوْفِرِ، ثُمَّ انْقَبِضَ وَوَثَبَ. قَالَ: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ (إِنْ إِبْلِيسَ لَيَقْزُرُ الْقَزَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَبْلُغُ الْمَغْرِبَ). قُلْتُ: قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: قَزَزَ يَقْزُرُ: إِذَا وَثَبَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَزُّ، مَعْرُوفٌ،

قَالَ: إِذَا جَعَلْتَ التَّوَابِلَ فِي الْقِدْرِ قُلْتُ: فَحَيْثُهَا وَتَوَابِلُهَا وَقَزَحْتُهَا، بِالتَّخْفِيفِ، قَالَ: وَهِيَ الْأَفْزَاحُ، وَاحِدُهَا: قِزْحٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقِزْحُ وَالْقَزْحُ وَالْفَحَا وَالْفَحَا، قَالَ: وَالْأَفْزَاحُ، أَيْضًا: خُرُءُ الْحَيَاتِ، وَاجِدُهَا: قِزْحٌ. قَالَ: قَزَحَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ قَزْحًا: إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: قَزَحْتُ الْقِدْرَ تَقْزِيحًا: إِذَا بَزَزْتُهَا. قَالَ: وَقَوْسٌ قُزَحٌ: طَرِيقَةٌ مُتَقَوِّسَةٌ فِي السَّمَاءِ غَبَّ الْمَطَرِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قُزَحٌ، فَإِنَّ قُزَحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ، وَلَكِنْ قُولُوا: قَوْسٌ لِلَّهِ». قَالَ: وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: الْقُزْحُ: الطَّرَائِقُ الَّتِي فِيهَا، وَالْوَاحِدَةُ: قُزْحَةٌ. عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْقُسْطَانُ: قَوْسٌ قُزَحٌ. وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ صَرْفِ قُزَحٍ، فَقَالَ: مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ أَحَقَّهُ بِزُحْلٍ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: لَا يَنْصَرِفُ زُحْلٌ لَأَنَّ فِيهِ الْعِلَتَيْنِ الْمَعْرِفَةَ وَالْعُدُولَ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ تَغَلَّبَ: وَيُقَالُ: إِنْ قُزَحًا، جَمْعٌ: قُزَحَةٌ وَهِيَ خَطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخَضِرَةٍ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِزَيْدٍ، قَالَ: وَيُقَالُ: قُزَحٌ: اسْمُ مَلِكٍ مُوَكَّلٍ بِهِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِعُمَرَ، قُلْتُ: وَعَمَرٌ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي النِّكَرَةِ. وَقَوَازِحُ الْمَاءِ: نَفَّاحَاتُهُ الَّتِي تَنْتَفِخُ فَتَذْهَبُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ^(١):

لَهُمْ حَاضِرٌ لَا يُجْهَلُونَ وَصَارِخٌ
كَسِيلِ الْعَوَادِي تَرْتَمِي بِالْقَوَازِحِ

(١) السَّغْدِيُّ.

(٢) فِي اللِّسَانِ: «فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «لَهَا أَغْصَانٌ»، وَفِي التَّكْمَلَةِ: «غِصْنَةٌ».

(٤) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا رَوَى فِي الدِّيْوَانِ (ص ٢٧٣):

جَالِسًا فِي نَقْرِ قَدْ يَسْهُوَا

مِنْ مُحْجِلِ...

(٥) فِي التَّكْمَلَةِ، وَرَدَ الشُّطْرُ الْأَوَّلُ، هَكَذَا:

فَلَاةٌ فَلَا لِمَاعَةٍ مَنْ يَجْزُ بِهَا

كلمة معربة. قلت: هو الذي يُسَوَّى منه الإبريسم، وقال: التَقَزُّزُ: التَّنَطُّسُ. وقال اللحياني: يقال: ما في طعامه قَزٌّ ولا قَزَازَةٌ. قال: وحكى أبو جعفر الرُّوَاسِي: ما في طعامه قَزٌّ، أي: تَقَزُّزٌ. وقال: يقال للرجل المُتَقَزِّزُ: أنه لَقَزَّ وَلَقِزَّ قِنَزَهُو، وَيُسْنِيَان، وَيُجْمَعَان، وَيُؤْنَثَان. وقال أبو زيد: القَزَازَةُ: الحياء، يقال: هو رجلٌ قَزٌّ، من رجالِ أَقَزَاء. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ قَزٌّ وقَزٌّ وقَزَزٌ وقَزَزٌ، وهو: المُتَقَزِّزُ من المعاصي والمعائب، ليس من الكبر والتَّيْبِه. وقال الليث: القَافُزَةُ: مَشْرَبَةٌ دُونَ القَرَقَارَةِ، ويقال: إنها معربة، وليس في كلام العرب، مما يفصلُ أَلِفٌ بين حرفين مثلين، مما يرجعُ إلى بناءِ قَفَزٍ ونحوه، وأما بَابِلُ فهو اسمُ بلدة، وهو اسمٌ خاصٌّ لا يجري مجرى أسماءِ العوام. قال، وقد قال بعضُ العرب: قَازُوزَةٌ لِلْقَافُزَةِ. وقال أبو عبيد في باب ما خَالَفَتِ العامةُ فيه لُغَاتِ العَرَبِ: هي قَافُوزَةٌ وقازوزةٌ للتي تسمى قَافُزَةً. وقال غيره: القَافُزَانُ: تُغَرَّبَقَزَوَيْن تَهَبُّ فِي ناحيته رِيحٌ شديدة؛ وقال الطَّرِمَّاح:

بَفَجِّ الرِّيحِ^(١) فَجَّ القَافُزَانِ^(٢)

قزع: رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه نهى عن القَزْع. قال أبو عبيد: هو أن يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ ويترك منه مواضع فيها الشَّعْرُ متفرقة. وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة فهو قَزْع؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء: قَزَع. وفي حديث علي، رضي الله عنه حين ذكر يعسوب الدين فقال: «يجتمعون إليه كما يجتمع قَزْع الخريف»، يعني:

(١) في الديوان (ص ٥٤٩): «بَفَجِّ الرِّيحِ...».

(٢) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٥٤٩):

طَرَبْتُ وَشَأْنَكَ الْبَرْقُ الْيَمَانِي

(٣) في الديوان (ص ٤٨١): «إليه».

قَطَعَ السَّحَابُ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ^(٣)

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الجَهَامِ
وقال الأصمعي: قَزَعُ الفرسُ يعدو، وَمَزَعُ يعدو: إذا أَخْضَرَ. قال: ورجلٌ مَقَزَّعٌ: إذا كان خفيفاً. وبشير مَقَزَّعٌ: إذا جُرِدَ للبشارة؛ قال متمم^(٤):

وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مَقَزَّعًا^(٥)

وقال أبو عمرو: كلُّ إنسانٍ جَرَدَتْهُ لَأَمْرٍ وَلَمْ تَشْغَلْهُ بغيره فَقَدْ قَزَعَتْهُ. والمَقَزَّعُ من الخيل: المهلوب الذي جُرَّ عُرْفُهُ وَنَاصِيَتُهُ، وقال أبو عبيد: هو الفرس الشديد الخَلْقِ والأَسْرِ. وقال ابن الأعرابي: التَقْرِيعُ: الحُضْرُ الشديد. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: المَقَزَّعُ: السَّريع الخفيف: قال ذو الرُّمَّة:

مَقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ

إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدُهَا نَشَبُ
وقال الليث: رجلٌ مَقَزَّعٌ: لا يُرى على رأسه إلا شُعَيْرَاتٌ متفرقة تَطَايُرُ فِي الرِّيحِ. قال: والمَقَزَّعُ من الخيل ما تَنْتَفُ نَاصِيَتُهُ حَتَّى تَرَقَّ؛ وأنشد:

نَزَائِعَ لِلصَّرِيحِ وَأَغْوَجِي

من الجُرْدِ المَقَزَّعَةِ العِجَالِ
قال: والمَقَزَّعُ: الرقيق الناصية خَلْقَةً. قال أبو سعيد: قَزَعُ الوادي: غُثَاؤُهُ. وقَزَعُ الجمل: لُغَامُهُ على نُخْرَتِهِ. وقال ابن السَّكَيْت: يقال: قَوَزَعَ الدبِك، ولا يقال قنزَع. وقال أبو حاتم عن الأصمعي: تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب

(٤) ابن نويرة.

(٥) تمام الشاهد، كما في التكملة:

أَثَرْتُ هَذَا بِأَلْيَا وَسَوِيَّةً

وَجِئْتُ بِهَا تَعْدُو بِرِيدًا مَقَزَّعًا

غلامه: إذا كسرها.

قزو^(٣): أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَزْوَةُ: لعبة لهم، وهي التي تُسَمَّى في الحَضَر يا مُهْلَهْلَه هَلْله. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: القَزَّة: من أسماء الحَيَّات. وقال غيره: هي حَيَّة عَرْجاء بتراء، وجمعها قَزَات.

قزي: ثعلب عن ابن الأعرابي: القَزْو: القَزَز. وقال اللَّحْيَانِي: القَزْيُ: اللَّقَب. يقال: بشس القَزْي هذا، أي: بشس اللَّقَب. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقَزَى الرجلُ: إذا تَلَطَّحَ بعين بعد استواء.

قسا، قسو، قسي: قال الليث: القَسْوَةُ: الصَّلابة في كلِّ شيء. والفعل قَسَا يَقْسُو، فهو قاسٍ. قال: وليلة قاسية: شديدة الظُّلْمَة. أبو عبيد عن أبي عمرو: يومٌ قَسِي، مِثَال شَقِي، وهو: الشديد من حَرْبٍ أو شَرٍّ. وفي حديث ابن مسعود: «أنه باع نَفَايَةَ بَيْتِ المال، وكانت زُيُوفاً وقسياناً بدون وزنها، فذكر ذلك لِعُمَر فنهاه، وأمره أن يَرُدَّها». قال أبو عبيد: قال الأصمعي: واحد القَسِيانِ دِرْهَمٌ قَسِي، مخفف السين مشدد الياء، على مِثَال شَقِي. قال: وكانته إعرابُ قاش^(٤)، ومنه حديثه الآخر: «ما يَسُرُّني دِينُ الذي يأتي العَرَّافَ بِدِرْهَمٍ قَسِي»، وقال أبو زُبَيْد يذكر المَسَاجِي: لها صَوَاهِلُ في صُمِّ السَّلَام كما صاح القَسِيَّاتُ في أيدي الصَّيَّاريف

ويقال منه: قد قسا الدرهم يَقْسُو. ومنه حديث آخر لعبد الله، أنه قال لأصحابه: أتَدْرُونَ كيف

أحدهما: قَنَزَع الدَّيْكَ؛ وإنما يقال قَوَزَع الدَّيْكَ إذا غُلِبَ؛ ولا يقال قَنَزَع. قلت: والأصل فيه قَنَزَع، إذا عدا هارباً، وقَوَزَع، فَوَعَلَ، منه. وقال إسحاق ابنُ الفرج: تقول العرب: أَقَزَع له في المنطق وأقذَع وأزهف: إذا تعدَّى في القول. وفي النوار: القَزْعَة: ولد الزنى. سلمة عن الفراء: قَرَنَ قَرَعَاناً، وزَمَعَ زَمَعَاناً؛ وهو: مَشْيٌ متقارب، وقال النضر نحوه. وقال ابن السَّكِّيت: ما عليه قَزَاع ولا قَزْعَة؛ أي: ما عليه شيءٌ من الثَّياب.

قزل: أبو عبيد، عن أبي عمرو: قَزَلَ الرجلُ يَقْزِلُ: إذا مَشَى مشية المقطوع الرُّجُل. قال: والقَزْلُ: أسوأ العَرَج. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَفْزَلُ: الدَّقِيقُ السَّاقِ الأعْرَج، لا يَكُونُ أَقْزَلُ حتى يَجْمَعَهُمَا^(١)، وقد قَزَلَ يَقْزِلُ قَزْلاً، فهو أَقْزَل.

قزم: قال الليث: القَزَمُ: اللَّيِّيمُ الدَّنيءُ الصَّغِيرُ الحَبَّة^(٢). تَقُولُ العَرَبُ: رَجُلٌ قَزَمٌ وامْرَأَةٌ قَزَمٌ، وهو ذو قَزَمٍ. ولُغَةٌ أُخْرَى: رَجُلٌ قَزَمٌ، وَرَجُلَانِ قَزَمَانِ، ورجال أَقْزَامٌ وامْرَأَةٌ قَزَمَةٌ، وامْرَأَتَانِ قَزَمَتَانِ، ونِسَاءٌ قَزَمَاتٌ، وَرِجَالٌ قَزَمُونَ، ويُقالُ لِلرُّذَالَةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ: قَزَمٌ، والجميع: قُزْمٌ. وَأَنْشَدَ:

لَا بَحْلٌ خَالَطَهُ وَلَا قَزَمٌ
وقال غيره: غَنَمٌ قَزَمٌ؛ أي: رُذَالٌ، لا خَيْرَ فِيهَا، وَإِنْ شِئْتَ غَنَمٌ أَقْزَامٌ، وكذلك: رُذَالُ الْإِبِلِ وَغَيْرُهَا.

قزن: أهمل الليث قزن. وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: أَقْزَنَ زَيْدٌ سَاقَ

في (قزي).

(٤) في اللسان (قسا): «كانه إعراب قاشي».

(١) أي يجمع بين العرج ودقة الساقين.

(٢) في اللسان: «الحبَّة» وهو الصواب.

(٣) دمج اللسان بين هذه المادة (وقزي)، وأدرجهما

يَذْرُسُ الْعِلْمُ؟ فَقَالُوا: كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ، أَوْ كَمَا يَقْسُو الدَّرَاهِمَ^(١)، فَقَالَ: لَا وَلَكِنْ ذُرُوسُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: حَجَرَ قَاسٍ: صُلْبٌ. وَأَرْضٌ قَاسِيَةٌ: لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. وَقَسَا^(٢): مَوْضِعٌ بِالْعَالِيَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا، ذَفِرَ الْخُزَامَى،
تَدَاعَى الْجِرْبَاءُ بِهِ الْحَنِينَا^(٣)
وَعَامٌ قَسِيٌّ: ذُو قَحْطٍ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَيُظْعِمُونَ الشَّحْمَ فِي الْعَامِ الْقَسِيِّ
قُدْمًا إِذَا مَا اخْمَرَ آفَاقُ السُّمِيِّ
وَأَضْبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِي الْأَتْحَمِيِّ

وقال شمر: العامُ القسيُّ: الشديد لا مطر فيه. وعشيَّةٌ قسيَّةٌ: باردة. وقال أبو إسحاق في قوله^(٤): «ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» [البقرة: ٧٤]؛ تَأَوَّلَ قَسَتْ فِي اللُّغَةِ: غَلِظَتْ وَيَبَسَتْ وَعَسَتْ. وتَأَوَّلَ الْقَسْوَةُ فِي الْقَلْبِ: ذَهَابَ اللَّيْنِ وَالرَّحْمَةُ وَالْخُشُوعُ مِنْهُ. أَبُو زَيْدٍ، يُقَالُ: سَارُوا سِيرًا قَسِيًّا، أَي: سِيرًا شَدِيدًا. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْسَى: إِذَا سَكَنَ قُسَاءً، وَهُوَ جَبَلٌ. وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعَالٍ فَهُوَ يَنْصَرَفُ، وَأَمَّا قُسَاءٌ، فَهُوَ عَلَى قُسُوَاءٍ، عَلَى فُعْلَاءٍ فِي الْأَصْلِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْصَرَفْ.

قسامة (را: قسمل).

قشب: قال الليث: الْقَشْبُ: تَمَرٌ يَابِسٌ يَتَفَتَّتُ فِي الْفَمِ، وَمَنْ قَالَ، بِالصَّادِ، فَقَدْ أَخْطَأَ. (وَنَوَى

الْقَشْبُ: أَصْلَبُ النَّوَى)^(٥). قَالَ: وَالْقَشْبُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ لَقَشْبُ الْعِلْبَاءِ: صُلْبُ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ؛ وَقَالَ رُؤَيْبَةُ:

قَسْبُ الْعَلَابِيِّ جُزَارُ الْأَلْعَادِ^(٦)

وَالْفِعْلُ: قَسَبَ قُسُوبَةً. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ قَسِيبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ، أَي: صَوْتَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَسِيبُ: صَوْتُ الْمَاءِ تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قُمَاشٍ؛ وَقَالَ عُبَيْدُ:

أَوْ جَذُولٍ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ قَسِيبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ وَأَلِيلَهُ، أَي: صَوْتَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ الْأُمَوِيِّ: الْقَسِيبُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَسِيبُ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، الشَّدِيدُ؛ وَأَنشَدَ:

إِلَّا أَرَاكَ يَا ابْنَ بَشِيرٍ خَبَا
تَخْتَلُّهَا خَنْلُ الْوَلِيدِ الضُّبَا
حَتَّى سَلَكْتَ عَزْدَكَ الْقَسِيبَا
فِي صَدْعِهَا^(٧) ثُمَّ نَخَبْتَ نَخْبَا
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقُسُوبُ: الْخُفُّ وَهُوَ الْقَفْشُ. قَالَ: وَالْقَاسِبُ: الْغُرْمُولُ الْمُثْمَلُ.

قشبر، قشبر: ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: الْقَشْبَارَةُ وَالْقَشْبَارَةُ: الْعَصَا. وَمِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ: الْقَشْبَرِيُّ وَالْقَشْبَرِيُّ^(٨). وَمِنْ أَسْمَاءِ

(١) فِي اللِّسَانِ: «أَوْ كَمَا تَقْسُو الدَّرَاهِمَ».

(٢) «وَقَسَى» (اللِّسَانُ).

(٣) رِوَايَةُ اللِّسَانِ:

بِجَوٍّ، مِنْ قَسَى، ذَفِرَ الْخُزَامَى،

تَهَادَى الْجِرْبَاءُ بِهِ الْجَنِينَا

(٤) تَعَالَى.

(٥) نَقَلْتُ هَذِهِ الْمَعْلُومَةَ مِنْ مَوْقِعِهَا فِي آخِرِ الْمَادَّةِ إِلَى

هنا، لما يقتضيه السياق والمعنى.

(٦) فِي اللِّسَانِ: «... جِرَاءُ الْأَلْعَادِ»، أَمَّا رِوَايَةُ الدِّوَانِ ص ٤١، فَهِيَ:

قَسْبُ الْعَلَابِيِّ شَدِيدِ الْأَعْلَادِ

(٧) فِي اللِّسَانِ: «فِي قَرْجِهَا».

(٨) لَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ: «الْقَشْبَرِيُّ»، وَإِنَّمَا وَرَدَ «الْقَسَابَرِيُّ»، وَهُوَ الذَّكَرُ الشَّدِيدُ.

العصا: الْقِسْبَار، وَالْقِسْبَار؛ وأنشد أبو زيد:

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقِسْبَارُ^(١)

وإن تَهَرَّأَ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ

قسح: قال الليث: الْقَسْحُ: بقاء الإنعاط.

يقال: إنه لَقُسَاحٌ مَفْسُوحٌ. وَقَاسَحَهُ: يَابَسَهُ،

وَالْقُسُوحُ: الْيَبْسُ، وَإِنَّهُ لَقَاسِيحٌ: يَابَسَ.

قسد: قال الليث: الْقِسْوَدُ: الْغَلِيظُ الرَّقْبَةُ،

القوي؛ وأنشد:

ضَخَمَ الذَّفَارَى^(٢) قَاسِيَا قِسْوَدًا

وقال غيره: الْقِسْوَدُ^(٣): دُوَيْبَةُ.

قسر: قال الليث: الْقَسْرُ: الْقَهْرُ عَلَى الْكُرْهِ.

يقال: قَسَرْتَهُ قَسْرًا، وَاقْتَسَرْتَهُ أَعْمً، قال:

وَالْقَسُورُ: الرامي والصياد؛ وأنشد:

وَشَرَّشِرٍ وَقَسُورٍ نَضْرِي

قال: الشَّرَّشِرُ: الْكَلْبُ، وَالْقَسُورُ: الصَّيَادُ،

وَالْجَمِيعُ قَسُورَةٌ. وقال الله^(٤): ﴿فَرَّثَ مِنْ

قَسُورَةٍ﴾ [المدثر: ٥١] هُمُ الرماة. قال أبو

منصور: أخطأ الليث في تفسير الشَّرَّشِرِ والقصور

معاً، وأخطأ في القسورة أنه جمع القصور،

والشرشر والقصور: نبتان معروفان، وقد رأيتهما

معاً في البادية، وذكرهما، الأصمعي وابن

الأعرابي وغيرهما، والنضري: الناضر

الأخضر. وأنشد ابن الأعرابي لُجَيْبِهَا فِي صِفَةِ

مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ^(٥) وَسُرْعَةِ السَّمَنِ عَلَى

أَوْفَى^(٦) الْمَرَائِعِ:

فلو أنها طَاقَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ

نَفَى الرِّي عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالِخٍ^(٧)

أجاءت^(٨) كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا

عَسَالِيَجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِجُ

قال ابن الأعرابي: وَوَاحِدَةُ الْقَسُورِ: قَسُورَةٌ.

وأما قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَرَّثَ مِنْ قَسُورَةٍ﴾ فقد

اختلف أهل التفسير فيه، فروى سلمة عن الفراء

أنه قال: الْقَسُورَةُ الرُّمَاءُ. قال: وقال الكلبي

بإسناده: هُوَ الْأَسَدُ. قال: وحدثني أبو

الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عكرمة،

قال: قيل له الأسد: الْقَسُورَةُ، بلسان الحبشة،

فقال: الْقَسُورَةُ: الرُّمَاءُ، وَالْأَسَدُ بلسان الحبشة

عَبْسَةٌ. وقال ابن عُيَيْنَةَ: كان ابن عباس يقول:

الْقَسُورَةُ: رِكْزُ^(٩) النَّاسِ، يريد جَسْهَمَ. وروى

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْقَسُورَةُ:

الشجاع، وَالْقَسُورَةُ: ظِلْمَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ؛ فهذا

جميع ما حصلناه في تفسير الْقَسُورَةِ. أبو عبيد

عن الفراء، قال: الْقِيَّاسَةُ: الْإِبِلُ الْعِظَامُ. وقال

الليث: الْقَيْسَرِيُّ: الضخم الشديد المنيع.

قس، قسس، قسقس: أبو العباس عن ابن

الأعرابي، قال: الْقُسُسُ: الْعُقْلَاءُ. وَالْقُسُسُ:

السَّاقَةُ الْحَذَّاقُ. وقال الليث: قَسٌّ يَقْسُ قَسًا:

وهو من النَّمِيمَةِ، وذكر الناس بالغيبة. وقال أبو

عبيد: الْقَسُّ: تَتَبُّعُ الشَّيْءِ وَطَلْبُهُ، يقال: قَسَسْتُ

أَقْسُ قَسًا؛ قال رؤبة^(١٠):

(٥) الْقَبُولُ (اللسان).

(٦) فِي اللِّسَانِ: «أَدْنَى».

(٧) فِي اللِّسَانِ، رَدَدَ الشَّطْرَ الثَّانِي بِرَوَايَةٍ:

نَفَى الرَّقُّ عَنْهُ جَذْبُهُ، وَهُوَ صَالِحٌ

(٨) لَجَاءَتْ. (اللسان).

(٩) فِي اللِّسَانِ: «تَكَرَّرَ» وَفِي التَّكْمَلَةِ مُطَابِقٌ مَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ.

(١٠) يَصِفُ نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا يَتَّبِعْنَ النَّمَائِمَ (اللسان).

(١) فِي اللِّسَانِ (قَسِيرٌ): «الْقِسْبَارُ»، وَوَرَدَ ثَانِيَةً فِي (قَشِيرٍ) كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

(٢) فِي التَّكْمَلَةِ: «الذَّفَارِيُّ»؛ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا.

(٣) لَمْ يَذْكُرِ اللِّسَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَكَأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ عَنْ (دَقَسَ = دَقَسَةٌ): دَوِيْبَةٌ صَغِيرَةٌ. (اللسان).

(٤) تَعَالَى.

يُمَسِّينَ مَنْ قَسَّ الْأَذَى غَوَافِلًا^(١)

وقال اللّحْياني: يقال للنَّمَام: قَسَّاسٌ وَقَتَّاتٌ وَهَمَّازٌ وَغَمَّازٌ وَدَرَّاجٌ. وقال الليث: قَسَّ: موضعٌ. وفي حديث عليٍّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ». قال أبو عبيد: قال عاصم بن كليب، وهو الذي روى الحديث، سألنا عن الْقَسِّيِّ، فقيل: هي ثيابٌ يؤتى بها من مصر، فيها حريرٌ. قال أبو عبيد، وكان أبو عبيدة يقول نحواً من ذلك. قال أبو عبيد: وأهل مصر يقولون: الْقَسِّيُّ، بالفتح، ينسب إلى بلاد يقال لها الْقَسْ، وقد رأيت هذه الثياب. وقال شمر: قال بعضهم: الْقَسِّيُّ: الْقَزِيُّ، أبدلت الزَّايُ سينا؛ وأنشد لربيعة بن مَقْرُوم:

جَعَلَنَ عَتِيقٌ أَنْمَاطَ خُذُورًا

وَأَظْهَرَ الْكَرَادِيَّ^(٢) وَالْغُهُونَا

عَلَى الْأَخْدَاجِ وَاسْتَشْعَرْنَ رِبْطًا

عِرَاقِيًّا وَقَسِّيًّا مَضُونًا

وقال الليث: الْقَسَقَسَ: الدَّلِيلُ الْهَادِي، وَالْمُتَقَفِّدُ الَّذِي لَا يَغْفُلُ، إِنَّمَا هُوَ تَلَفَّتًا وَتَنْظُرًا. قال: وَلَيْلَةُ قَسَقَاسَةٍ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ؛ قال رُؤْبَةُ:

كَمْ جُبْنٌ مِنْ بَيْدٍ وَلَيْلٍ قَسَقَاسٍ

أبو عبيد عن الأصمعي، يقال: خِمَسَ قَسَقَاسٌ وَخَضَّحَاصٌ، وَصَبَّصَابٌ وَبَضْبَاصٌ، كل هذا:

السَّيْرُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ، وَهِيَ الْاضْطِرَابُ وَالْفُتُورُ. قُلْتُ: لَيْلَةٌ قَسَقَاسَةٌ: إِذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا إِلَى الْمَاءِ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْنَى الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ. وقال أبو عمرو: قَرَّبَ قَسَقَسَ^(٣)، وَقَدْ قَسَقَسَ لَيْلُهُ أَجْمَعُ: إِذَا لَمْ يَنْمَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ الْقَسَقَاسُ

وقال غيره: الْقَسَقَاسُ: الْجَوْعُ؛ وَأَنْشَدَ^(٤):

أَتَانَا بِهِ الْقَسَقَاسُ لَيْلًا، وَدَوْنَهُ

جَرَائِيمُ رَمْلٍ، بَيْنَهُنَّ قِفَافٌ^(٥)

ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للعصا: هِيَ الْقَسَقَاسَةُ وَالنَّسْنَاسَةُ وَالْقَصِيدَةُ وَالْقَرِيَّةُ وَالْقَفِيلُ وَالشُّطْبَةُ. أبو عبيد عن أبي زيد والكسائي: الْعَسُوسُ وَالْقَسُوسُ، جَمِيعًا: النَّاقَةُ الَّتِي تَرْعَى وَحْدَهَا، وَقَدْ عَسَّتْ تَعَسُّ، وَقَسَّتْ تَقْسُ. وقال ابن السكيت: نَاقَةٌ عَسُوسٌ وَقَسُوسٌ وَضُرُوسٌ: إِذَا ضَجَرَتْ وَسَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ الْحَلَبِ. وقال أبو عمرو: الْقَسْ: صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهَا؛ وَأَنْشَدَ^(٦):

يَنْشَبُعُهَا تَرْعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَغٌ^(٧)

تَرَى بِرَجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ

وقال أبو عبيدة: يقال: ظَلَّ يَقْسُ دَابَّتَهُ قَسًا، أَي: يَسُوقُهَا. وقال ابن دريد: قَسَسْتُ مَا عَلَى الْعِظَمِ، أَقْسُهُ قَسًا: إِذَا أَكَلْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ

(١) في الديوان (ص ١٣١):

يُضْبِخْنَ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلًا

(٢) في هامش اللسان: «وفي معجم البلدان لياقوت: الكراري، بالراء بدل الدال».

(٣) في اللسان: «قَسَقَسَ».

(٤) لأبي جهيمة الدُّهْلِيّ (اللسان والتاج).

(٥) وبعده، كما في التاج (قس):

فَأَطْعَمْتَهُ حَتَّى غَدَا وَكَأَنَّهُ
أَسِيرٌ يَدَانِي مَنُكْبِيهِ كِتَافٌ

(٦) (٧) لأبي محمد الْقَفَّعِيّ (التكملة واللسان والتاج).

وأضاف صاحب التكملة: «ويقال لعكاشة بن أبي مسعدة السعدي، ثم قال: والإنشاد الصحيح:

يَحُورُهَا تَرْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَغٍ

لَيْسَ بِفَانٍ كِبَرًا وَلَا ضَرْغٍ

يُوفِي عَلَى الْأَصْوَاءِ إِيْفَاءَ الْقَرْغِ

تَحْسِبُهُ مَشَائِحًا وَلَمْ يُرْغِ

تَرَى بِرَجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ

مَنْ بَارَى جَنْيَصَ وَدَامَ مُنْسَلِغٌ

منه: أقسط، بالألف. قال: والقسط، بفتح القاف: الجور، يقال منه: قسط يقسط قسطاً وقسطاً. والقسط: طول الرجل وسعته. قال: والقسط: النصيب. والقسطانة: قوس قزح. والقسطناس: الصلاة. وقال الله^(٥): «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً» [الجن: ١٥]؛ قال الفراء: هم الجائرون الكفار، قال: والمقيطون: العادلون المسلمون. قال الله^(٥): «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» [المائدة: ٤٢]. وقال الليث: القُسط: الميل عن الحق؛ وأنشد:

يَشْفِي مِنَ الضُّغْنِ قُسُوطُ الْقَاسِطِ

قال: والإقسط: العدل في القسمة والحكم، يقال: أقسط بينهم وأقسطت إليهم، وقد أخذ كل واحد منهم قسطه، أي: حصته، وقد تقسطوا الشيء بينهم، أي: اقتسموه على السواء والعدل، وكل مقدار فهو قسط في الماء وغيره. وقال الله^(٥): «وَرَزُّوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمَ» [الإسراء: ٣٥]. يقال: هو أقوم الموازين، وبعضهم يقول: هو الشاهين، يقال قسطاس وقسطاس. أبو سعيد: يقال لقوس الله: القسطاني؛ وقال الطرمح:

وَأَدِيرْتُ حَفَفْتُ نَحْتَهَا

مثل قسطاني دجن الغمام
أبو عمرو: القُسطان^(٦): قوس قزح، ونهي عن تسميته قوس قزح. قال: والرجل القسطاء: يكون في ساقها اعوجاج حتى تتنحى القدمان وتنضم الساقان. والقسط: خلاف الحنف؛ وقول امرئ القيس:

وَأَمْتَحَنَتْهُ. وقال الفراء في قول الله جل وعز: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا» [المائدة: ٨٢]، نزلت فيمن أسلم من النصارى. ويقال: هو النجاشي وأصحابه. وقال الزجاج: القس والقسيس: من رؤساء النصارى، فأما القس، في اللغة، فالنميمة ونشر الحديث، يقال قس الحديث يقسه قساً. وقال الفراء في كتاب الجمع والتثنية: يجمع القسيس قسيسين، كما قال الله جل وعز، ولو جمعته: قسوساً، كان صواباً، لأنهما في معنى واحد، يعني القس والقسيس. قال: ويجمع القسيس: قساوسة، جمعه على مثال مهالبة، فكثرت السينات، فأبدلوا إحداها واواً، وربما شدد الجمع، ولم يشدد واحده، وقد جمعت العرب الأتون أتاين؛ وأنشد لامية^(١):

لَوْ كَانَ مُنْقَلَبَتْ كَانَتْ قَسَاوِسَةً^(٢)

يُخَيِّهُمُ اللَّهُ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ
قال أبو عبيد عن الأصمعي: من أسماء السيوف: القسايي، ولا أدري إلام نسب. وقال شمر: قسّاس، يقال: إنه معدن^(٣) الحديد بإزمينية، نسب السيف إليه. ويقال: تقسنت أصوات الناس بالليل تقسّساً، أي: تسمعتها. وقال الليث: مصدر القسيس: القسوسة والقسيسية.

قسط: قال الليث: القسط: عود يجاء به من الهند، يجعل في البخور والدواء. عمرو عن أبيه: يقال لهذا البخور: قسط وكُسط وكُسط^(٤). قال: والقسط، بكسر القاف: العدل، والفعل

ص ٤٥): «القسط والكُسط لهذا العود البحري».

(٥) تعالى.

(٦) في اللسان: «القسطاني».

(١) هو أمية بن أبي الصلت.

(٢) في اللسان: «قساوسة».

(٣) في اللسان: «جل فيه معدن حديد...».

(٤) قال الأزهر في مكان آخر من التهذيب (م ١٠/١)

قسطر: قال الليث: القَسْطَرِيّ: الجَهِيدُ بلغة أهل الشام، وهم القَساطرة؛ وأنشد:

دَنَائِرُنَا مِنْ قَرْنِ ثَوْرٍ، وَلَمْ تَكُنْ
مِنْ الذَّهَبِ الْمَضْرُوبِ^(٤) عِنْدَ الْقَسَاطِرَةِ
ويقال أيضاً للواحد: قَسْطَرٌ وَقِسْطَارٌ^(٥).
وَالْقَسْطَرِيّ أيضاً: الجَسِيمُ.

قسطس، قسطاس: قال الله جلّ وعزّ:
﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: ٣٥].
قال الليث: القِسْطَاسُ والقِسْطَاسُ، لغة؛ وهو
أقوم الموازين، وبعضهم يفسره الشاهين. وقال
الزجاج: قيل للقسطاس: القَرَسْطُون، وقيل: هو
القَبَان. قال: والقِسْطَاسُ: هو ميزان العدل، أي
ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها. قال:
وهما لغتان: قُسْطَاسٌ وَقِسْطَاسٌ؛ وقال عديّ:

فِي حَدِيدِ الْقِسْطَاسِ يَرْقُبُنِي الْحَا
رِسُ، وَالْمَرْءُ كُلُّ شَيْءٍ يُلَاقِي
(قال الليث^(٦)): أراه أراد حديد القَبَان^(٧).

قسطل، كسطل: ثعلب عن ابن الأعرابي:
القُسْطَلَةُ: قوسٌ قَرْحٌ، وهي القُسْطَانَةُ. وقال
الليث: القَسْطَلُ: الغُبار الساطع، وهو
القُسْطَلَان. قال: والقُسْطَلَانِيّ: قُطِفَتْ منسوبة
إلى عامل أو بلد، الواحدة قُسْطَلَانِيَّةٌ؛ وأنشد:

كَأَنَّ عَلَيْهَا الْقُسْطَلَانِيّ مُحْمَلًا،
إِذَا مَا اتَّقَتْ شَفَانَهُ^(٨) بِالْمَنَاجِبِ
أبو عمرو: يقال للغبار: قَسْطَلٌ وَكَسْطَلٌ

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرَجَلِ الدَّبْيِ
أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ
أراد أنها جماعاتٌ في تفرقة. أبو عبيد عن
العدبّس، قال: إذا كان البعيرُ يابسَ الرّجلينِ من
خلقة؛ فهو: أَقْسَطُ، وقد قَسِطَ قَسْطًا. وقال
غيره: وقد يكون القَسْطُ يُبْسًا في العنق؛ وقال
رؤبة:

وَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمُ الْقِسَاطِ^(١)
قال أبو عمرو: قَسِطَتْ عِظَامُهُ قُسُوطًا: إِذَا يَسَتْ
مِنَ الْهَزَالِ؛ وأنشد:
أَغْطَاهُ عَوْدًا قَاسِطًا عِظَامُهُ
وَهُوَ يُبَكِّي^(٢) أَسْفًا وَيَنْتَجِبُ
ويقال: قَسَطَ عَلَى عِيَالِهِ النَّفَقَةَ تَقْسِيطًا، أي:
قَتَرَهَا؛ وقال الطرمّاح:

كَفَّاهُ كَفٌّ لَا يُرَى سَبِيحُهَا
مُقَسَّطًا رَهْبَةً إِغْدَامِهَا
ابن الأعرابي والأصمعيّ: فِي رَجُلِهِ قَسَطٌ،
وهو: أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَلْسَاءَ الْأَسْفَلِ كَأَنَّهَُا
مَالَجٌ. أبو عمرو: الْقُسْطَانُ وَالْكُسْطَانُ: الْغُبَارُ.
وأخبرني المنذريّ عن المبرد أنه قال: الْقِسْطُ:
أَرْبَعُمِائَةٍ وَاحِدٌ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا. قال أبو عبيد:
الْقِسْطُ: نِصْفُ الصَّاعِ، وَالْفَرْقُ: سِتَّةُ أَقْسَاطٍ.

قسطانية (را: قسطن).
قُسْطِين: فِي النُّوَادِرِ: الْقُسْطِينَةُ^(٣) وَالْقُسْطِيلَةُ:
الْكَمَرَةُ.

الدراهم.

- (٦) ما بين القوسين، زيادة من اللسان.
(٧) تفسير القسطاس بأنه حديد القبان - هنا - خطأ،
وإنما يراد به العدالة.
(٨) في التكملة: «شَفَانَةٌ».

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٨٦):

حَتَّى رَضُوا بِالذَّلِّ وَالْإِبْهَاطِ

(٢) في اللسان: «يَبْكِي».

(٣) في اللسان، عن الأزهري: «قُسْطِينَةُ» بفتح الطاء.

(٤) في اللسان: «المصروف».

(٥) في اللسان: «القَسْطَرُ والقَسْطَرِيّ والقَسْطَارُ: مُتَقَدُّ

وَقَسْطَنُ، وَقَسْطَانُ، وَكَسْطَانُ؛ وأنشد:

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بَعْرَجَ
أَهَابَ رَاعِيَهَا فَتَارَتْ بِرَهَجِ
نُثِيرِ كَسْطَانِ غُبَارِ ذِي رَهَجِ

قلت: جعل أبو عمرو: قَسْطَانُ وَكَسْطَانُ، بفتح القاف، فَعَلَانًا لَا فَعْلَالًا، ولم يُجْزِ قَسْطَالًا وَلَا كَسْطَالًا، لأنه ليس في كلام العرب فَعْلَالٌ من غير حَذِّ المضاعف إِلَّا حَزَفٌ واحدٌ جاء نادراً، وهو قولهم: ناقةٌ بها خَزَعَالٌ، هكذا قال الفراء.

قسطن: قال الليث: القُسْطَانِيَّةُ: نُدَاةُ قَوْسٍ قُزَحٍ، أَيِ عَوْجُهُ؛ وأنشد:

وَنُؤْيِ كَقُسْطَانِيَّةِ الدَّجَنِ مُلْبِدِ

قسطنس^(١): قال الليث: القُسْطَنَاسُ: صَلَاةُ الطَّيِّبِ؛ وأنشد:

كَالْقُسْطَنَاسِ عَلَيْهِ الْوُزْدُ^(٢) وَالْجَسْدُ^(٣)

وقال ابن الأعرابي نحوه. قال سيبويه: قُسْطَنَاسُ: أصله قُسْطَنَسٌ، فَمُدَّ بِالْف كَمَا مَدُّوا عَضْرُقُوطَ بِالْوَاوِ، وَالْأَصْلُ عَضْرُقُوط. (و^(٤)) القُسْطَنَاسُ: صَلَاةُ^(٥) الْعَطَّارِ. وقال الخليل: قُسْطَنَاسُ: اسم شجرة، وهو من الخماسي المتتراف، وأصله قُسْطَنَسٌ^(٦).

قسقس (را: قس).

قسم: الحراني عن ابن السكيت: الْقَسْمُ: مصدرٌ قَسَمْتُ قَسَمًا. وَالْقِسْمُ: الحِطُّ والنصيب،

يقال: هذا قِسْمُكَ، وهذا قِسْمِي. وقال الليث: يقال قَسَمْتُ الشيءَ بينهم، قَسَمًا وَقِسْمَةً. قال: والقِسْمَةُ^(٧): مصدرُ الاقتسام. والقَسْمُ: اليمين. وقال غيره: يقال: أقسمتُ إقسامًا وَقَسَمًا؛ فالإقسامُ: مصدرٌ حقيقي، والقسمُ: اسمٌ أُقيِمَ مقامُ المصدرِ. وقَبِيسُكَ: الذي يُقَاسِمُكَ أرضًا ومالًا بينك وبينه. ويقال: هذه الأرضُ قِسْمَةٌ هذه الأرضِ، أي: عُزِلَتْ عنها. والقَسَامُ: الذي يَقْسِمُ الدُّورَ والأرضين بين الشركاء^(٨). وقال الله عزَّ وجلَّ ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسُقُ﴾ [المائدة: ٣]. قال الزجاج: موضعُ أَنْ رَفَعٌ، والمعنى حُرِّمَ عليكم الاقتسامُ بِالْأَزْلَامِ، والأزلامُ: سهامٌ كانت للجاهلية مكتوبٌ على بعضها (أَمَرَنِي رَبِّي)، وعلى بعضها (نَهَانِي رَبِّي)، فإذا أَرَادَ الرجلُ سَفَرًا أو أمرًا ضربَ تلك القِدَاحِ، فإن خرجَ السهم الذي عليه (أَمَرَنِي رَبِّي) مضى لحاجته، وإن خرجَ الذي عليه (نَهَانِي رَبِّي) لم يَمْضِ في أمرِهِ، فأعلمَ اللَّهُ أن ذلك حَرَامٌ. قال أبو منصور: وقولُهُ: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾؛ معناه تطلبوا من جهةِ الأزلامِ وما كُتِبَ عليها ما قَسِمَ لكم من الأمرين^(٩). ومما يبين لك أن الأزلامَ التي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ بها غير قِدَاحِ الميسر، ما حدَّثنا به محمد بن إسحاق السعدي، عن الرَّمَادِي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، قال: حدَّثني عبد الرحمن بن مالك

(٥) وفي نسخة: «صلاة» بالهمز.

(٦) ما بين القوسين، أورده الأزهرى، بعد ما سبق ذكره، بعشر صفحات.

(٧) الصواب: والقسمة: مصدر الاقتسام.

(٨) عبارة اللسان: «الذي يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها».

(٩) في اللسان: «من أحد الأمرين».

(١) أدرج الأزهرى هذه المادة في الرباعي (باب القاف والسين)؟!، ثم أكمل المادة في الخماسي.

(٢) في اللسان: «عَلَاها الْوُزُسُ...».

(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان:

رُذْيَ عَلَيَّ كُتِمَتِ اللَّوْنُ صَافِيَةً

(٤) الواو عطف على قول سابق، معزو إلى ثعلب عن ابن الأعرابي.

الميسر. وقد قال المؤرّج، وجماعة من أهل اللغة: إنّ الأزلّام قدّاح الميسر، وهو وهم. وقال ابن السكّيت، يقال: هو يقيّمُ امرؤُ قسماً؛ أي: يُقدّره، ينظرُ كيف يعملُ فيه؛ وأنشد للبيد: فقولاً له إن كان يَفْسيماً امرؤ:

أَلَمَّا يَعْظُكَ الدهرُ؟ أُمُكْ هَابِلُ!
ويقال: قَسَمَ فلانٌ أمره؛ أي: مَيَّلَ فيه، أَيْفَعْلُ أم لا يفعل. أبو عبيد عن الفراء: القَسِمةُ: الوجه. ثعلب عن ابن الأعرابي: ما بين العينين: قَسِمةٌ. وقال الأصمعي: القَسِمةُ: أعالي الوجه. وأخبرني المنذري عن المبرّد، قال: زَعَمَ أبو عبيدة: أن القَسِمَاتِ: مَجَارِي الدُمُوعِ، وأحدثها قَسِمةٌ. قال، ويقال من هذا رجلٌ قَسِمْ ومَقْسَمٌ؛ وأنشد^(٥):

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ
وإن كَانَ قد شَفَّ الوجُوهَ لِقَاءَ
أبو عبيد: القَسَامُ: الحُسْنُ، وكذلك القَسَامَةُ. وقال الليث: القَسِمةُ: المرأةُ الجميلةُ؛ وقال عترة:

وكانَ فَازَةً تاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ
أراد بقوله (بقسِمة)؛ أي: بفم امرأة قسِمة، وهي الحسناء. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَسَامِيُّ: الذي يَطْوِي الثيابَ أَوَّلَ طَيِّهَا حتى تَتَكَسَّرَ على طَيِّهِ؛ وأنشد^(٦):

طَيَّ القَسَامِيُّ بُرُودَ العَصَابِ^(٧)

المدلجِيّ، وهو ابن أخِي سُراقَةَ بن جُشْعَم (جُشْعَم) أن أباه أخبره أنه سمع سُراقَةَ يقول: جاءتنا رُسُلُ كَفار قريش، يجعلون لنا في رسول الله ﷺ، وأبي بكر، دية كل واحدٍ منهما لمن قتلها أو أسرها، قال: فبينما أنا جالس في مجلس قومي بني مُدَلَج، أقبل منهم رجل، فقام على رؤوسنا، فقال: يا سُراقَةَ: إني رأيت أنفأ أسودَ بالسَّاحِل، لا أراها إلا محمداً وأصحابه. قال: فعرفت أنهم هم، فقلت: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً، انطلقوا بغاةً. قال: ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت بيتي، وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكمة، قال: ثم أخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخفضت عالية الرُحْم، (وحططت رمحي)^(١) في الأرض، حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تُقَرَّبُ بي حتى رأيت أسودتهما، فلما دنوت منهما حيث يُسمعهم^(٢) الصوت، عَثَرْتُ بي فرسي فَخَرَّرت عنها، وأهويت بيدي إلى كِنَانَتِي وأخرجت منها الأزلّامَ، فاستقسفتُ بها، أَضْيِرُّهُمْ أم لا، فخرج الذي أكره، أن لا أَضْيِرَّهُمْ، فعصيت الأزلّام وركبت فرسي، فرَفَعْتُهَا تُقَرَّبُ، حتى إذا دنوت منهم، عثرت فرسي، وَخَرَزْتُ منها^(٣)، قال: ففعلت ذلك ثلاث مرات، إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين. في حديث فيه طول^(٤)، قلت: وهذا الحديث يبين لك، أن الأزلّام، قدّاح الأمر والنهي، لا قدّاح

(١) في اللسان: «وخططت برمحي...».

(٢) في اللسان: «أُسمعهم».

(٣) في اللسان: «عنها».

(٤) للحديث تكلمة طويلة في اللسان، فارجع إليها إن شئت.

(٥) لُمُخْرِز بن مُكَنَّبَر الضبي (اللسان).

(٦) لرؤبة (الديوان: ٦).

(٧) تمام الشاهد، وما قبله كما في الديوان (ص ٦):

طاوين مجهول الخروقي الأجذاب
عليّ القَسَامِيُّ بُرُودَ العَصَابِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا قَرَحَ الفرسُ من جانب، وهو، من جانب، رباع، فهو قَسَامِيٌّ؛ وقال الجعدي يَصِفُ فرساً:

أَشَقُّ قَسَامِيًّا رِبَاعِي جَانِبٍ
وَقَارِحَ جَنْبٍ سُلٍّ أَقْرَحَ أَشَقَرَا
قال: القَسَامِيُّ: الذي يكونُ بينَ شيئين. والقَسَامِيُّ: الحَسَنُ، من القَسَامَةِ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القَسَامَةُ: الهدنة بين العدو وبين المسممين، وجمعها قسامات. والقَسَامَةُ: الذين يحلفون على حقهم ويأخذون. والقَسَامَةُ: الحسنُ التَّامُّ، وجمعها قَسَامَات. وقال غيره: القَسَامُ: وقت الهاجرة^(١) في قول النابغة:

تَشَفُّ^(٢) بَرِيرَةَ، وَتَرُوذُ فِيهِ
إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ^(٣)

وقال أبو زيد: جاءت قَسَامَةُ الرَّجُلِ سَمُوًا بالمصدر، وقتل فلانٌ فلاناً بالقَسَامَةِ: باليمين، وجاءت قَسَامَةُ الرجل، وأصله اليمين، ثم جعل قوماً. والمُقَسَّمُ: القَسَم. والمُقَسَّمُ: الموضع يُحلف فيه، والمُقَسِّمُ: الرَّجُلُ الحالف. أبو منصور: القَسَامَةُ، في الدَّم: أن يُقتل رجل لا يُشهد على قتل القاتل إياه بَبَيِّنَةٍ عادلة، فيجىء أولياء المقتول فيدَّعوا^(٤) على رجل بعينه أنه قتله، ويدلُّوا^(٥) بَلُوثٍ من بَيِّنَةٍ، مثل أن يجدوه ملطَّخاً بدم القتل، أو يشهد رجلٌ واحد أو امرأة واحدة، كلٌّ منهما عدلٌ، أو يوجد المقتول في دار رجلٍ بينه وبين القتل عداوة ظاهرة، فإذا حصلت دلالة من هذه الدلالات استُحلف أولياء

القتل وورثة دمه، فإن حلفوا خمسين يميناً، استحقوا دية قتلهم، وإن نكلوا عن اليمين حلف المدَّعي عليه وبرىء، وهذا قول الشافعي وأصحابه. والقَسَامَةُ: اسم من الإقسام، وَضِعَ مَوْضِعَ المصدر، ثم قيل للذين يُقْسِمُونَ قَسَامَةً أيضاً، وإذا ادعى الورثة قَبْلَ رجل أنه قتل صاحبهم ولا لوث ولا بَيِّنَةٍ، استُحلف المدَّعي عليه خمسين يميناً أنه ما قتله، فإن حلف برىء، وإن نكل حلف الورثة خمسين يميناً، ثم يكونون بالخيار في قتله أو أخذ الدِّية منه، إذا كان القتل عمداً. قال الليث: وحِصَاةُ الْقَسَمِ: أنهم كانوا إذا قَلَّ الماء عندهم لِلشَّقَةِ في القُلُوات عمدوا إلى قعبٍ فألقوا تلك الحِصَاة فيه، ثم صبُّوا عليها الماء قدر ما يغمرها، وقُيِّمَ الماء بينهم على ذلك، وتسمى تلك الحِصَاة: المَقْلَةُ. قال: والأقاسيمُ: الحُظُوظُ المَقْسُومة بين العباد، والواحدة أَقْسُومَةٌ، مثل: أظفور وأظفير، وقيل: إن الأقاسيم جمع أقسام، والأقسام جمع قسم، ووجه مُقَسِّمٌ: أي: حَسَنٌ؛ وقال العجاج:

وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسِّمِ

أي: الْمُحَسِّنِ، يعني مقام إبراهيم النبي ﷺ. وأخبرني المنذري عن المبرد أن الرياشي؛ أنشده^(٦):

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ
كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَغْطُو إِلَى نَاصِرٍ^(٧) السَّلَمِ
قال الرياشي: سمعت أبا زيد يقول سمعت العرب تنشده: كَانَ ظَبِيَّةً وَكَانَ ظَبِيَّةً وَكَانَ ظَبِيَّةً،

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أحد الشاعرين: إلى باعث بن صُرَيْم الشكري، أو إلى كعب بن أرقم الشكري.

(٧) في اللسان: «إلى وارق...».

(١) في اللسان، عن الأزهري: «ولا أدري ما صحته».

(٢) في الديوان (ص ١٧٢) واللسان: «تَشَفُّ».

(٣) في الديوان: «... مِنْ الْبَشَامِ».

(٤) (٥) في اللسان: «فيدَّعون»، «ويدلون».

قِشَا : قال الليث: قَشَرْتُ الْقَضِيبَ، أَي: خَرَطْتُهُ وَأَنَا أَقْشُوهُ قِشْوًا، فَأَنَا قَاشٍ، والمفعول مَقْشُورٌ. قال: والقاشي في كلام أهل السَّوَادِ: الْفُلْسُ الرَّدِيءُ. أبو عبيد عن الأصمعي، يقال: درهم قِشِي، مثل رجل دَعِي. قال الأصمعي: كأنه إعرابٌ قَاشِي. وقال الليث: الْقَشْوَةُ: قُفَّةٌ يَكُونُ فِيهَا طِيبُ الْمَرْأَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَهَا قَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَزَنْبَقٌ
إِذَا عَزَبَ أَسْرَى إِلَيْهَا تَطْيِبًا^(٤)

قُلْتُ: وَالْقَشْوَةُ: شِبْهُ الْعَتِيدَةِ الْمَغْشَاةِ بِجِلْدٍ، وَجَمْعُهَا: قِشَاءٌ وَقِشَوَاتٌ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْشَى الرَّجُلُ: إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى. وَقَالَ رَجُلٌ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَرَأَى فِي يَدِهِ لِيَاءً مُقْشًى. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّيَاءُ^(٥)، بِاللَّوِيَاءِ، وَاحِدُهُ لِيَاءَةٌ، وَهُوَ اللَّوِيَاءُ وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ وَاللُّوْبِيَاءُ. قَالَ وَيْقَالُ لِلصَّبِيَّةِ الْمَلِيحَةِ: كَأَنَّهَا لِيَاءَةٌ مَقْشُوءَةٌ. وَقَالَ أَبُو عبيد: قَالَ الْفَرَاءُ: الْمُقْشَى: هُوَ الْمُقْشَرُّ؛ يُقَالُ مِنْهُ: قَشَرْتُ الْعُودَ وَغَيْرَهُ: إِذَا قَشَرْتَهُ، فَهُوَ مَقْشُورٌ، وَقَشِيَّتُهُ فَهُوَ مُقْشَى. وَقَالَ فِي اللَّيَاءِ نَحْوُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ اللَّيَاءُ^(٦) الَّذِي يُجْعَلُ فِي قِدَادِ الْجَذِي، وَجَعَلَهُ تَصْحِيفًا مِنَ الْمُحَدَّثِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: اللَّيَاءُ يُحْلَبُ فِي قِدَادٍ، وَهِيَ جُلُودٌ صَغَارُ الْمِعْزَى، ثُمَّ يُمَلُّ فِي الْمَلَّةِ حَتَّى يَنْبَسَ وَيَجْمَدَ، ثُمَّ يُخْرَجُ وَيَبَاعُ^(٧)، كَأَنَّهُ الْجُبْنُ، فَإِذَا أَرَادَ الْأَكْلُ أَكَلَهُ قِشَا عَنْهُ الْإِهَابُ الَّذِي طُبِخَ

فَمِنْ نَصَبِ خَفَفَ كَأَن وَعَمَلَهَا، وَمِنْ كَسَرِ أَرَادَ كَطَبِيَّةً، وَمِنْ رَفْعِ أَرَادَ كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ، يُقَالُ: تَرَكْتُ فَلَانًا يَسْتَقْسِمُ؛ أَي: يَفْكَرُ وَيُرَوِّى بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وَهَذَا حُجَّةٌ لِمَا فَسَّرْتَهُ فِي الْأَزْلَامِ وَالْإِسْتِقْسَامِ بِهَا، وَيُقَالُ: فَلَانٌ جَيِّدُ الْقِسْمِ؛ أَي: جَيِّدُ الرَّأْيِ.

قِشْل : قال الليث: الْقِسَامِلَةُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قِشْلِيَّةٌ.

قِسْن : يُقَالُ: حَسَنٌ بَسَنٌ قِسْنٌ^(١). وَقَالَ الْبَلَّحُ الْقِسْنِيُّ: الشَّيْخُ الْقَدِيمُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَهُمْ كَمِثْلِ الْبَازِلِ الْقِسْنِيِّ
فَإِذَا اشْتَقَوْا مِنْهُ فِعْلًا^(٢) هَمَزُوا، فَقَالُوا: أَقْسَانٌ، قَالَ: وَأَقْسَانٌ اللَّيْلُ: إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ؛ وَأَنْشَدَ:
بِئْسَ لَهَا يَفْظَانٌ وَأَقْسَانَتِ^(٣)

أَبُو مَنْصُورٍ: هَذِهِ هَمْزَةٌ تُجْتَلَبُ كِرَاهَةً جَمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ: إِقْسَانٌ يَقْسَانُ؛ وَأَنْشَدَ الْمُنْذِرِيُّ فِيمَا يَرَوِي عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّدْ مَنِي
إِنْ تَلَّكَ لَدْنَا لِيْنًا فَلَانِي
مَا شِئْتِ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَرُنْ

أَبُو عبيدٍ عَنِ الْفَرَاءِ، قَالَ: الْقِسَانِيَّةُ، مِنْ أَقْسَانٍ الْعُودِ: إِذَا اشْتَدَّ وَعَسَا. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: (أَقْسَنَ: إِذَا صَلَبَ بَدَنَهُ)^(٤) عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّهْيِ. قَالَ: وَالْمُقْسَرُنْ: الَّذِي قَدْ انْتَهَى فِي سَهِّهِ، فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفٌ كَبِيرٌ وَلَا قُوَّةٌ شَبَابٍ.

(١) إِبْتِغَاءً.

(٢) عَلَى مِثْلِ (أَفْعَالًا).

(٣) فِي اللَّسَانِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: «أَقْسَنَ الرَّجُلُ: إِذَا صَلَبَتْ يَدُهُ...».

(٤) فِي اللَّسَانِ (مَادَّةُ: فِشَا)، الشَّاهِدُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي

الْأَسْوَدَ الْعَجَلِي. وَفِيهِ (لَهَا قَشْوَةٌ) بِالْفَاءِ، بَدَلُ الْقَافِ.

(٥) فِي اللَّسَانِ: «لِيَاءٌ».

(٦) فِي اللَّسَانِ: «لَبَّاءٌ».

(٧) فِي اللَّسَانِ: «فِيْبَاعٌ».

هذه الحال قَشَبٌ، كما أَنَّ رِيحَ النَّثَنِ قَشَبٌ.
ويقال مَا أَقَشَبَ بَيْتَهُمْ! أي ما أَقْدَرَ ما حَوْلَهُ من
الغَائِطِ! والقَشَبُ من الكلام: الْفِرَى. ويقال:
قَشَبْنَا فلانًا، أي: رَمَانَا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِيْنَا؛
وَأَنشَد:

قَشَبَتْنَا بِفَعَالٍ لَسْتَ تَارِكُهُ
كما يُقَشَّبُ ماءُ الْجُمَةِ الْعَرَبِ
ورجل مُقَشَّبٌ، أي: مخلوط الحَسَبِ مَمزُوجٌ
بِاللُّؤْمِ. وروى الليث عن عمرو، أنه قال لبعض
بَنِيهِ: قَشَبَكَ المال؛ أي: ذَهَبَ بِعَقْلِكَ. أبو عبيد
عن الفراء: أَقَشَبَ الرَّجُلُ: إِذَا اكْتَسَبَ حَمْدًا أَوْ
ذَمًّا، وَاقْتَشَبَ. ثعلب عن ابن الأعرابي:
القَاشِبُ: الَّذِي يَعْيبُ النَّاسَ بِمَا فِيهِ؛ يُقَالُ:
قَشَبَهُ بِعَيْبِ نَفْسِهِ. والقَاشِبُ: الَّذِي قَشَبَهُ
ضَاوِيٌّ؛ أي: نَفْسُهُ. والقَاشِبُ: الْخِياطُ الَّذِي
يَلْقُظُ أَقْشَابَهُ، وَهِيَ عُقْدُ الْخِيوطِ، يُبْزَاقُهُ إِذَا لَفَظَ
بِهَا. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن
الأعرابي قال: الْقَشِيبُ: الْجَدِيدُ. والقَشِيبُ:
الْحَلْقُ. وقال الليث: سَيْفٌ قَشِيبٌ: حَدِيثُ
الْجِلَاءِ. وثوبٌ قَشِيبٌ: جَدِيدٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ
جَدِيدٌ: قَشِيبٌ؛ وَأَنشَدَ لِلْبَيْدِ:

فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَمَا
يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلَا قَشِيبَا
قشبر (را: قسبر).

قشد: قال الليث: يُقَالُ لِثُفْلِ السَّمَنِ: الْقَشْدَةُ
وَالْقِلْدَةُ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في
قول العرب: إِذَا طَلَعَتِ الْبَلْدَةُ أَكَلَتِ الْقَشْدَةَ.
قال: وَتَسْمَى الْقَشْدَةُ: الْإِثْرَ وَالْخُلَاصَةَ

فيه، وهو جلدُ السَّخْلَةِ الَّذِي جُعِلَ فِيهِ؛ قال أبو
تراب: وقال غيره: هو اللَّيَاءُ بِالْيَاءِ، وهو مِن
نَبَاتِ الْيَمَنِ، وَرَبَّمَا نَبَتَ بِالْحِجَازِ فِي الْخَضْبِ،
وهو فِي خِلْقَةِ الْبَصَلَةِ وَقَدْرُ الْجَمَضَةِ، وَعَلَيْهِ
قُشُورٌ رِقَاقٌ، إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ، يُقَالُ ثُمَّ يَذْلُكَ
بشْيءٍ خَشِينٍ كَالْمِسْحِ وَنَحْوِهِ فَيُخْرِجُ مِنْ قَشْرِهِ
فِيؤْكَلُ بَحْتًا، وَرَبَّمَا أَكَلَ بِالْعَسَلِ وَهُوَ أَبْيَضُ،
وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْلِيهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي
الْقَشَا^(١): الْبَرَّاقُ. قال: وَالْقَشْوَةُ: حُقَّةُ
الْثُّفَسَاءِ^(٢). وقال أبو عمرو: الْقَشْوَانَةُ:
الدَّقِيقَةُ^(٣) الضَّعِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ.

قشب: فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا يَمُرُّ عَلَى جَسَرٍ
جَهَنَّمَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَشَبْنِي رِيحَهَا، مَعْنَاهُ:
سَمَّنِي رِيحَهَا، وَكُلُّ مَسْمُومٍ: قَشِيبٌ وَمُقَشَّبٌ.
وقال الليث: الْقَشَبُ: خَلَطَ السَّمَّ بِالطَّعَامِ،
وَالْقَشَبُ: اسْمٌ لِلسَّمِّ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُخَلَطُ بِهِ
شَيْءٌ يَفْسِدُهُ، وَتَقُولُ: قَشَبْتُهُ؛ وَأَنشَدَ:

مُرَّ إِذَا قَشَبَهُ مُقَشَّبُهُ

وقال النابغة:

هَرَّاسًا، بِهِ يُغْلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ^(٤)

أبو عبيد عن أبي عمرو: الْقَشَبُ: السَّمُّ،
وَالْجَمِيعُ أَقْشَابٌ، وَقَدْ قَشَبَ لَهُ: إِذَا سَقَاهُ. وقال
الأموي: رَجُلٌ قَشَبٌ خَشَبٌ^(٥): لَا خَيْرَ فِيهِ.
سَمِرٌ عن ابن الأعرابي: التَّقَشِيبُ: خَلَطَ السَّمَّ،
وَإِصْلَاحُهُ حَتَّى يَنْجَعَ فِي الْبَدَنِ وَيَعْمَلَ. وقال
غيره: يُخَلَطُ لِلنَّسْرِ فِي اللَّحْمِ حَتَّى يَقْتُلَهُ. وَرُوي
عن عمر: أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ رَائِحَةً طَيِّبَةً وَهُوَ
مُخْرِمٌ، فَقَالَ مَنْ قَشَبْنَا؟ أَرَادَ أَنَّ رِيحَ الطَّيِّبِ عَلَى

الشعر العربي (١/ ٢٧١):

فَيْتُ كَانَ الْعَائِدَاتِ قَرَشَنَيْنِي

(٥) الصواب: «قَشَبٌ خَشَبٌ» بالكسر. (الصحاح).

(١) في اللسان: «وَالْقَشَا».

(٢) في اللسان: «حُقَّةُ لِلْثُّفَسَاءِ».

(٣) في اللسان: «الرَّقِيقَةُ».

(٤) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٢٣) وموسوعة

والأَلَاقَةُ، قال: وَسُمِّيَتْ أَلَاقَةً؛ لأنها تَلِيْقُ بِالْقَدَرِ، أي: تَلَزُقُ بِأَسْفَلِهَا حِينَ يُصْقَى السَّمْنُ وَيَبْقَى الْإِنْرُ مَعَ شَعَرٍ وَعُودٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنْ كَانَ، وَيُخْرَجُ السَّمْنُ مُهَذَّبًا صَافِيًا، كَأَنَّهُ الْخَلُّ^(١). أَبُو عبيد عن الكسائي: يَقَالُ لِقُفْلِ السَّمْنِ: الْقِلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ، بِالْدَالِ، وَالْكُدَادَةُ، وَقَدْ قَشَذْنَا الْقِشْدَةَ.

قشذ: قال الليث: قال أبو الدُّقَيْش: الْقِشْدَةُ: هي الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ، وَقَدْ اقْتَشَذْنَا سَمْنًا، أي: جَمَعْنَاهُ، وَأَتَيْتُ بَنِي فَلَانٍ فَسَأَلْتُهُمْ فَاقْتَشَذْتُ شَيْئًا، أي: جَمَعْتُ شَيْئًا. وقال: الْقِشْدَةُ: أَنْتَ تُلَيِّبُ الزُّبْدَةَ فَإِذَا نَضِجَتْ أَفْرَغْتَهَا وَتَرَكْتَ فِي الْقَدَرِ مِنْهَا شَيْئًا فِي أَسْفَلِهَا ثُمَّ تَصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنًا مَحْضًا قَدَرٌ مَا تَرِيدُ، فَإِذَا نَضِجَ اللَّبَنُ صَبَّيْتُ عَلَيْهِ سَمْنًا بَعْدَ ذَلِكَ تُسَمَّنُ بِهِ الْجَارِيَةُ، وَقَدْ اقْتَشَذْنَا قِشْدَةً، أي: أَكَلْنَاهَا. قال أبو منصور: وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَا رَوَى اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ صَحِيحًا. وَالْمَحْفُوظُ عَنْ الثَّقَاتِ: الْقِشْدَةُ، بِالْدَالِ، وَلَعَلَّ الذَّالَ فِيهَا لُغَةً، لَمْ تَبْلُغْنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قشش: قال الليث: الْقَشْرُ: سَخَقَكَ الْقَشْرُ عَنْ ذِيهِ، وَالْأَقْشَرُ: الَّذِي حُمَرَتْهُ كَأَنَّ بَشَرَتَهُ مَتَقَشَّرَةٌ. قال: وَحَيَّةٌ قَشْرَاءُ: وَهِيَ كَأَنَّهَا قَدْ قُشِرَ بَعْضُ سَلَخِهَا وَبَعْضُ لَمَّا. وَالْقُشْرَةُ وَالْقِشْرَةُ، لُغَةٌ، وَهِيَ: مَطَرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ الْحَصَى عَنِ الْأَرْضِ، وَمَطَرَةٌ قَاشِرَةٌ: ذَاتُ قَشَرٍ، قال: وَالْقِشْرَةُ أَيْضًا مَصْدَرُ الْقَاشِرِ. وَالْقَاشُورُ: هُوَ الْمَشْوُومُ. يَقَالُ: قَشَرَهُمْ، أي: شَأَمَهُمْ. وَالْقُشَارَةُ: مَا تَقْشِرُهُ عَنْ

شَجَرَةٍ مِنْ شَيْءٍ رَقِيقٍ. وَالْقَشُورُ: اسْمُ دَوَاءٍ. وَالْقَشْرَةُ: اسْمٌ لِلثُوبِ، وَكُلُّ مَلْبُوسٍ قَشْرٌ. وَلُغَتِ الْقَاشِرَةُ وَالْمَقْشُورَةُ: وَهِيَ الَّتِي تَقْشِرُ عَنْ وَجْهِهَا بِالْذَّوَاءِ لِيَصْفُو لَوْنُهَا، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ النَّامِصَةِ وَالْمَتَنَّمِصَةِ. أَبُو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ: الْقَاشُورُ: الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخَيْلِ، وَهُوَ الْفِسْكِلُ. ثَعْلَبُ عَنْ سَلْمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ، قَالَ: عَامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ، أي: شَدِيدٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يَقَالُ لِلْسِّنَةِ الْمَجْدِبَةِ: قَاشُورَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً^(٢)

وَرَجُلٌ مِقْشَرٌ: إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّؤَالِ مُلِحًا. وَالْأَقْشَرُ: الشَّدِيدُ حَمْرَةَ اللَّوْنِ مِنَ الرِّجَالِ. يَقَالُ: إِنَّهُ أَحْمَرُ أَقْشَرٍ، وَإِذَا عَرِيَ الرَّجُلُ مِنْ ثِيَابِهِ، فَهُوَ: مُقْتَشِرٌ؛ وَقَالَ أَبُو النِّجَمِ يَذْكُرُ نِسَاءً: يَقُلْنَ لِلْأَهْتَمِّ مَنَا الْمُقْتَشِرِ^(٣)

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مَعَاذَ بْنِ عَفْرَاءَ بَاعَ حُلَّةً وَاشْتَرَى بِشَمْنِهَا خَمْسَةَ أَرْؤُسَ فَأَعْتَقَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَمْرًا أَثَرَ قَشْرَتَيْنِ يَلْبِسُهُمَا عَلَى عِثْقِ هَؤُلَاءِ لِيَعْبِيَنَّ الرَّأْيَ. قَالَ أَبُو عبيد: أَرَادَ بِالْقَشْرَتَيْنِ ثَوْبَيْنِ، وَالْحُلَّةُ ذَاتُ ثَوْبَيْنِ. وَقَشَرُ الْحَيَّةِ: سَلَخُهَا.

قش، قشش، قششش: قال الليث: الْقَشُّ: تَطَلُّبُ الْأَكْلِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَكَذَلِكَ التَّقْشِيشُ وَالْأَقْشِيشُ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْقَشِيشُ وَالْقَشَاشُ، وَالنَّعْتُ: قَشَّاشٌ وَقَشُوشٌ. قال: وَالْقِشَّةُ: (الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الْجَبَّةُ)^(٤) الَّتِي لَا تَكَادُ تَنْبُتُ، يَقَالُ: إِنَّمَا هِيَ قِشَّةٌ^(٥). وَيَقَالُ: بَلْ

وَيَحْكُ وَارِ اسْتَكَّ عَنَّا وَاسْتَشَرَّ

(٤) فِي الصَّحَاحِ: «الْجَبَّةُ».

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، وَرَدَّ فِي اللِّسَانِ كَالْآتِي: «الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الْجَبَّةُ الْقَصِيرَةُ الْجَبَّةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَنْبُتُ وَلَا تَنْمِي، يَقَالُ: إِنَّمَا هِيَ قِشَّةٌ».

(١) فِي اللِّسَانِ: «كَأَنَّهُ الْحَلُّ» بِالْحَاءِ. (وَهُوَ دَهْنُ السَّمْسَمِ) وَفِيهِ وَجْهٌ.

(٢) بَعْدَهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ (قَشَرُ):

تَحْتَلِيقُ الْمَالِ احْتِلَاقَ النُّورَةِ

(٣) بَعْدَهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ:

﴿إِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ [التكوير: ١١] هي في قراءة عبد الله: قُشِطَتْ، بالقاف، ومعناها واحد، مثل القُشِطِ والكُشِط، والقافور والكافور. وقال الزجاج: كُشِطَتْ وقشِطَتْ واحد، ومعناها: قُلِعَتْ كما يُقْلَع السَّقْف. يقال: كَشَطْتَ السَّقْفَ وقَشَطْتَهُ. وقال غيره: كَشَطَ فلانٌ عن فرسه الجَلَ وقَشَطَهُ: إذا كَشَفَهُ.

قشع: روي عن أبي هريرة أنه قال: «لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتوني بالقشع». قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: القشع: الجلود اليابسة، الواحد منها: قشع. قال أبو عبيد: وهذا على غير قياس العربية، ولكنه هكذا يقال؛ وأنشد قول متمم يرثي أخاه:

ولا برم تُهْدِي النساءِ لِعِزِّهِ
إذا القشع من جسٍّ^(٥) الشتاء تَقَعَقَا
وقال ابن الأعرابي: القشعة: النخامة، وجمعها: قشع؛ كأنه أراد: رميتوني بها استخفافاً بي. وقال غيره: القشعة: ما تقلّف من يابس الطين إذا نشت الغدران عنه ورسب فيها طين السيل فجفّ وتشقّق. وجمعها: قشع. فكانه أراد: لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتوني بالحجر والمدر تكذيباً لحديثي. ويقال للجلد اليابس: قشع وقشع. أبو عبيد عن الكسائي: قشعت الريح السحابة فأقشعت. قال: وأقشع القوم: إذا تفرّقوا. وقال الليث: القشع: السحاب المتقشع عن وجه السماء. قال: وانقشع الهم عن القلب. قال: والقشعة: قطعة من السحاب، إذا انقشع الغيم تبقى القشعة في نواحي الأفق. قال: والقشعة: بيت من آدم يتخذ

القشعة: دويبة تشبه الجعل. قال: والقشقة: يحكى به^(١) الصوت قبل الهدير في مخض الشقيقة قبل أن يزعد بالهدير^(٢). قال: وصوفه الهناء إذا علّق بها الهناء وذلك بها البعير وألقيت، فهي قشة. وقال أبو عبيد: يقال للقرد: قشة، إذا كانت أنثى، قاله أبو زيد، والذكر رباح. قال أبو عبيد وقال أبو زيد: قش القوم يقشون قشوشاً إذا حيّوا^(٣) بعد هزال. وأقشوا إقشاساً: إذا انطلقوا فحفّلوا، قال: ولا يقال ذلك إلا للجميع فقط. وفي الحديث «كان يقال لسورتي: قل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون، المَقْشَقِشَتَان»، سُميتا مَقْشَقِشَتَيْنِ لأنهما بُرِثَان من الشرك^(٤) كما يبرأ المريض من مرضه. وقال أبو عبيد عن أبي عبيدة: إذا برأ الرجل من علته، قيل: قد تَقَشَّقَشَ. والعرب تقول للراتع الذي يلقط الشيء الحقيق من الطريق فيأكله: قَشَّاشٌ ورَمَامٌ، وقد قَشَّ يَقْشُ قَشًا، ورَمَ يَرُمُ رَمًا. قلت: والذي قاله الليث في القشقة: أنه الصوت قبل الهدير، فهو الكشكشة، بالكف، وهو الكشيش، وقد كَشَّ الْبَكْرُ يَكْشُ كَشِيشًا؛ وقال رؤبة:

هَذَرْتُ هَذراً ليس بالكشيش

فإذا ارتفع عن ذلك قليلاً فهو الكشيش. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القش: الدمال من التمر. والقش: أكل كسر السؤال. والقش: أكل ما على المزابل مما يلقيه الناس.

قشط: قال الليث: استعمل منه القشط، وهو لغة في الكشط. وقال الفراء في قول الله تعالى:

(٤) زاد اللسان: «والنفاق».

(٥) في اللسان: «من يزو».

(١) في اللسان: «حكاية» بدل «يحكى به».

(٢) في اللسان: «قبل أن يزعد العكر بالهدير».

(٣) في اللسان: «أحيوا».

مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴿الزمر: ٢٣﴾، قال: يقشعر من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة. وقال ابن الأعرابي: في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخِدْهُ اشمأزّت﴾ [الزمر: ٤٥]، أي: اقشعرت. وقال غيره: نفرت. واقشعر شعره: إذا قفّ.

قشعر: ثعلب عن ابن الأعرابي: القشعر: النسر المسنّ. والقشعر: الموت. وقال الليث: القشعر هو: المسنّ من النسور والرخم لطول عمره، والشيخ الكبير يقال له: قشعر، القاف مفتوحة والميم خفيفة، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف. وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثقل آخره كسر أوله؛ وأنشد^(١):

إذا زعمت ربيعة القشعر

قال: وتكنى الحرب: أم قشعر، والضبع: أم قشعر. وقال أبو عبيد في القشعر والقشعر نحواً مما قال الليث. وكذلك قال شمر. قال: وقال أبو عمرو: وأم قشعر هي: المنية، وهي كنية الحرب أيضاً؛ وقال زهير:

لدى حيث ألفت رخلها أم قشعر^(٢)

وقال أبو زيد: كل شيء يكون ضخماً فهو قشعر؛ وأنشد:

وقصع يكسى^(٤) ثمالاً قشعما

والشمال: الرغبة. وقال ابن دريد القشعوم: الصغير الجسم، وبه سمى القراد، وهو القرشوم والقرشام.

من جلود الإبل، والجميع: قشعر. قال: وربما اتّخذ من جلود الإبل صواناً للمتاع يسمى: قشعاً. قال شمر: قال ابن المبارك: القشعة: النطع. قال: وقال غيره: هي القرية البالية. قال: ومات رجلٌ بالبادية فأوصى: أن ادفنوني في مكاني هذا ولا تتقلوني عنه، فقال:

لا تجتوي القشعة الخرقاء مَبْنَاهَا؛

الناسُ ناسٌ، وأرضُ الله سَوَاهَا

قال: الخرقاء: المتخرقة. وقوله: مَبْنَاهَا، يعني به حيث بُنيت القشعة. قال: والاجتواء: ألا يوافقك المكان ولا ماؤه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القشعر: الأنطاع المخلقة. قال: وقول أبي هريرة: «لرميتموني بالقشعر» قال: القشعر، ههنا: البُزّاق. وقال أبو سعيد: القشعر: النخامة يقسمها الرجل من صدره؛ أي: يخرجها بالتخيم، أي: ليزقتم في وجهي.

قشعر: قال الليث: القشعر: القشعر. والقشعرية: اقشعرار الجلد. وكل شيء تغير فهو مقشعر. قال: والقشعرية الواحدة من القشعر بلغة أهل الجوف من اليمن. قال: واقشعرت السنة من شدة الشتاء والمخل. واقشعرت الأرض من المخل، واقشعر الجلد من الجرب. والنبات إذا لم يصب رِيّاً؛ فهو: مُقْشَعِر. وقال أبو زيد:

أصبح البيت بيت آل بَيَانٍ

مُقْشَعِرّاً وَالْحَيُّ حَيٌّ خُلُوفٌ
سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كِتَاباً

(١) للعجاج، كما في الديوان (١٢٥/٢) واللسان (قشعر).

(٢) في الديوان: «إذ».

(٣) صدر الشاهد، وهو من المعلقة، كما في الزوزني

(ص ٨٣):

قَشَدَ قَلَمٌ يُفْنِغُ بَيوتاً كَثيرةً

(٤) في اللسان: «تُكسى».

قصاء وبغير مقصّي ومقصوّ. أبو عبيد عن أبي زيد قال: القَصْواء من الشاء: المقطوعُ طرفُ أذنِها. وقال الأحمر: المَقْصَاة من الإبل: التي شقّ من أذنِها شيء، ثم ترك مُعلّقاً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوى﴾ [الأنفال: ٤٢]. قال الفراء: الدُّنيا: مما يلي المدينة، والقُصوى: ممّا يلي مكة. الحرّاني عن ابن السكّيت قال: ما كان من الثعوت مثل العليا والدُّنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله، فليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجاز قالوا: القُصوى، فأظهروا الواو، وهو نادر، وأخرجوه على القياس إذ سَكَن ما قبل الواو، وتميم وغيرهم يقولون: القُصَيّا. الليث: كلُّ شيء تنحى عن شيء فقد قصا يقصو قُصواً، فهو قاصٍ. والقاصية من الناس ومن المواضع: ما تنحى. والقُصوى والأقصى، كالأكبر والكبرى. أبو زيد: قصوّت البعير: إذا قطعَ أذنه، وناقة قُصواء وبغير مقصوّ، على غير قياس. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفحل هو يخبو قصا الإبل: إذا جفظها من الانتشار. ويقال: تقصّاهم، أي: طلبهم واحداً واحداً من أقصاهم. ويقال: حاطهم القصا، مقصوراً^(٧)، يعني: كان في طرّتهم لا يأتيهم. وقال غيره: حاطهم القصا، أي: حاطهم من بعيد وهو يبصرهم^(٨) ويتحرّز منهم؛ ومنه قول بشر بن أبي خازم:

فحاطّونا القصا، ولقد رأونا
قريباً، حيث يُستَمَعُ السّرارُ

قشِف: قال الليث: القَشَفُ: قَدَرُ الجَلْدِ. رَجُلٌ^(١) مُتَقَشَّفٌ: لا يتعاهدُ الغسلَ والنظافة، فهو قَشِيفٌ. وقال غيره: القَشَفُ: رِثَاءُ الهَيْئَةِ وَسُوءُ الْحَالِ وحفوفُ البَشَرَةِ، وضيقُ العَيْشِ، وإن كان مع ذلك يُطَهَّرُ نفسه بالماء والاعتسال. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أصابهم من العيشِ صَفَفٌ وَخَفَفٌ^(٢) وَقَشَفٌ وشطف، كلُّ هذا من شِدَّةِ الْعَيْشِ. سلمة عن الفراء: عامٌ أَقَشَفٌ: أَقْشَرُ، شديد^(٣).

قشَقش (را: قش).

قشم: أبو العباس عن ابن الأعرابي: القِشْمُ: الجِسْمُ جِسَاناً وَقَباحاً. وقال الليث: القِشْمُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ وِخْلَطُهُ. والقِشَامُ: اسمٌ لما يُوكَلُ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْقِشْمِ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: القِشَامَةُ: ما يَبْقَى مِنَ الطَّعَامِ عَلَى الْخَوَانِ. أبو عبيد عن أبي زيد: القِشَامَةُ: ما بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ، يُقَالُ: قَشِمْتُ أَقْشِمُ قِشْماً. قال: وقال الأحمر: القِشْمُ^(٤): الْبُسْرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُوكَلُ قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ. وقال الأصمعيّ، إذا انتَقَضَ الْبُسْرُ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلْحاً، قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الْقِشَامُ. ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلْبُسْرَةِ إِذَا ابْيَضَّتْ فَأَكَلْتُ طَيِّبَةً، هِيَ: الْقِشْمَةُ^(٥).

قصا: قال الليث وغيره: الْقَصْوُ: قَطْعُ أَذُنِ الْبَعِيرِ؛ يُقَالُ: نَاقَةٌ قُصْواء وبغيرُ مَقْصُوءٍ، هكذا يتكلمون به، وكان القياس أن يقولوا: بغيرُ أَقْصَى، فلم يقولوا. قال أبو بكر: الْقَصَا: حَذَفُ فِي أَذُنِ^(٦) النّاقة، مقصور، يكتب بالآلف، وناقة

(٥) «القشيمة» (اللسان).

(٦) في اللسان: «حَذَفُ فِي طَرَفِ أَذُنٍ..».

(٧) في اللسان: «مقصور».

(٨) في اللسان: «وهو يَبْصُرُهُمْ».

(١) الأفضل: «وَرَجُلٌ..».

(٢) «وَحَفَفٌ» بالحاء. (اللسان).

(٣) في التكملة: «أي شديد».

(٤) زاد اللسان: «وَالْقِشْمُ»، بفتح الشين.

وقال: أقصاه يُقصيه، أي: باعده، ويقال: هَلُمَّ أقاصيك^(١) أيُّنا أبعدُ من الشرِّ. يقال: قاصيته فقصوته. والقصايا: خِيار الإبل، واحداها قَصِيَّةٌ، وهي التي تُودَع ولا تُجهد في حَلَب ولا رُكوب، وإذا جُهدت الإبلُ، قيل فيها: قَصايا. ويقال: نزلنا منزلاً لا تُقصيه الإبل: أي: لا تَبْلُغ أقصاه. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقْصَى الرجلُ: إذا اقْتَنَى القَوَاصِي مِنَ الإبل، وهي النِّهَاية في الغَزَاة والنَّجَابَة؛ ومعناه: أَنَّ صاحبَ الإبل إذا جاء المَصْدَقُ أقصاها، ضِماً بها. وأقصى: إذا حَفِظ قَصَا العَسْكَر وقَصَاءه، وهو: ما حول العسْكر. وتقَصَّيْتُ الأمر واستقصيته.

قصب: قال الليث: القَصَبُ: ثِيَابٌ تُتخذُ من كَتَّانٍ، ناعمةٌ رقاقٌ، والواحدُ منها قَصْبِيٌّ. قال: وكلُّ نَبْتٍ كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قَصَبٌ. ويقال للزُّرع: قد قَصَبَ تقصيباً. والقَصْبَةُ: جَوْفُ القَضِر، وجَوْفُ الحِضْنِ يُبنى فيه بناءٌ، وهو أَوْسَطُهُ. والقَصْبَةُ في الأنف: عظْمه، وكل عَظْم كان مستديراً أَجْوَفَ فهو: قَصَبٌ، وكذلك ما اتَّخَذَ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا. والقَصْبَاءُ، هُوَ: القَصَبُ النَّابِتُ الكثير في مقصبيته. والقصب، مِنَ الجَوْهَرِ: ما كان مُسْتَطِيلاً أَجْوَفَ. وفي الحديث: أن جبريل قال للنبي ﷺ: «بَشِّرْ خَدِيجَةَ بَبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ». قال أهلُ العِلْمِ واللُّغَةِ: القَصَبُ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ: لَوْلُو مُجَوَّفٌ وَاسِعٌ، كَالْقَضِرِ الْمُئِنِفِ. وقال الأصمعي: القَصَبُ: مَجَارِي مَاءِ الْبَثْرِ مِنَ الْعُيُونِ. والقَصَبُ: كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ، الْوَاحِدَةُ قَصْبَةٌ. والقَصَبُ: الْعُرُوقُ الَّتِي فِي الرِّئَةِ. وَقَصْبَةُ الْقَرْيَةِ: وَسْطُهَا. وَقَصْبُهُ يَقْصِبُهُ

وقال: أقصاه يُقصيه، أي: باعده، ويقال: هَلُمَّ أقاصيك^(١) أيُّنا أبعدُ من الشرِّ. يقال: قاصيته فقصوته. والقصايا: خِيار الإبل، واحداها قَصِيَّةٌ، وهي التي تُودَع ولا تُجهد في حَلَب ولا رُكوب، وإذا جُهدت الإبلُ، قيل فيها: قَصايا. ويقال: نزلنا منزلاً لا تُقصيه الإبل: أي: لا تَبْلُغ أقصاه. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقْصَى الرجلُ: إذا اقْتَنَى القَوَاصِي مِنَ الإبل، وهي النِّهَاية في الغَزَاة والنَّجَابَة؛ ومعناه: أَنَّ صاحبَ الإبل إذا جاء المَصْدَقُ أقصاها، ضِماً بها. وأقصى: إذا حَفِظ قَصَا العَسْكَر وقَصَاءه، وهو: ما حول العسْكر. وتقَصَّيْتُ الأمر واستقصيته.

قصب: قال الليث: القَصَبُ: ثِيَابٌ تُتخذُ من كَتَّانٍ، ناعمةٌ رقاقٌ، والواحدُ منها قَصْبِيٌّ. قال: وكلُّ نَبْتٍ كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قَصَبٌ. ويقال للزُّرع: قد قَصَبَ تقصيباً. والقَصْبَةُ: جَوْفُ القَضِر، وجَوْفُ الحِضْنِ يُبنى فيه بناءٌ، وهو أَوْسَطُهُ. والقَصْبَةُ في الأنف: عظْمه، وكل عَظْم كان مستديراً أَجْوَفَ فهو: قَصَبٌ، وكذلك ما اتَّخَذَ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا. والقَصْبَاءُ، هُوَ: القَصَبُ النَّابِتُ الكثير في مقصبيته. والقصب، مِنَ الجَوْهَرِ: ما كان مُسْتَطِيلاً أَجْوَفَ. وفي الحديث: أن جبريل قال للنبي ﷺ: «بَشِّرْ خَدِيجَةَ بَبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ». قال أهلُ العِلْمِ واللُّغَةِ: القَصَبُ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ: لَوْلُو مُجَوَّفٌ وَاسِعٌ، كَالْقَضِرِ الْمُئِنِفِ. وقال الأصمعي: القَصَبُ: مَجَارِي مَاءِ الْبَثْرِ مِنَ الْعُيُونِ. والقَصَبُ: كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ، الْوَاحِدَةُ قَصْبَةٌ. والقَصَبُ: الْعُرُوقُ الَّتِي فِي الرِّئَةِ. وَقَصْبَةُ الْقَرْيَةِ: وَسْطُهَا. وَقَصْبُهُ يَقْصِبُهُ

(١) في اللسان: «هَلُمَّ أَقَاصِيكَ..» بالجزم.

(٢) في اللسان، القول منسوب إلى الأعشى.

(٣) وقبلة، كما في الديوان (ص ٧):

مُجَلَّوْدُ الْقَبْصِ وَقَبِيعُ الْأَكْنَابِ

قصيداً لأن قائله احتفل له فَتَقَّحَهُ بالكلام الجيد والمعنى المختار، وأصله من القصيد، وهو: المَخُّ السَّمين الذي يَتَقَصَّد، أي: يَتَكَسَّر، إذا استخرج من قصبه لسمنه، وضده الرار، وهو: المَخُّ السائل الذائب الذي هو كالماء لا يتقصَّد، والعرب تستعير السمن في الكلام، فتقول: هذا كلامٌ سمينٌ، أي جَيِّدٌ، ومعنى سمين، وقالوا: شعِرٌ قصيدٌ: إذا كان مُنْقَحاً مجوداً. وقال آخرون: سُمِّي الشعر التامُ قصيداً، لأن قائله جعله من باله فقصد له قصداً، ورؤى فيه ذهنه، ولم يَقْتَضِبْهُ اقتضاباً، فهو فَعِيلٌ بمعنى مفعولٍ من القصيد، وهو الأثْمُ، ومما يحقق هذا قول النابغة:

وَقَائِلَةٌ: مَنْ أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا؟
زِيَادُ بْنُ عَمْرِو أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا
يعني قصيدته التي يقول فيها:

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالَسَّنَدِ^(١)

وأدخلوا الهاء في القصيدة لأنهم ذهبوا بها مذهب الاسم، والله أعلم. وقال أبو عبيدة: مَخُّ قصيد وقصودٌ، وهو: دون السَّمين وفوق المهزول، ومثله رجل صليد، وصلودٌ: إذا كان بخيلاً، قاله الكسائي. وقال ابن بزرج: أقصد الشاعر وأزمل وأهزج وأزجز، من القصيد والرَّمْل والرَّجَز والهجَز. وقال الليث: القصيدُ: اليابس من اللحم؛ وقال أبو زيد^(٢):

وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَاذُهُمُ اللَّحْ
مَ قَصِيداً^(٣) مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدٍ
قال: والقصيدُ: العصا. وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

محمد بن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ: أَنْ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ
سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ فِي الْكُوفَةِ فَجَعَلَهَا مَائَةً قَصْبَةً،
وجعلَ لِأَخِيرِهَا قَصْبَةً أَلْفَ دِرْهَمٍ. قال: أراد أنه
دَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصْبِ فَجَعَلَهَا مَائَةً قَصْبَةً. وقولهم:
حَارَ فُلَانٌ قَصْبَةَ السَّبْقِ: إِذَا سَبَقَ إِلَى أَقْصَى
الْقَصْبَةِ فِي الْغَايَةِ، وَقِيلَ: أَنْ تِلْكَ الْقَصْبَةُ الَّتِي
تُدْرِكُ بِهَا الْغَايَةُ تُرَكِّزُ عِنْدَ أَقْصَاهَا، فَمَنْ سَبَقَ
إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ. وقال الأصمعي:
قَصَبَ الْبَعِيرُ فَهُوَ قَاصِبٌ: إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ،
وَالْقَوْمُ مُقْصِبُونَ: إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِيْلَهُمْ، وَفَرَسٌ
مُقَصَّبٌ: سَابِقٌ؛ وقال الشاعر:

فَمَارَ الْعَتِيكَ بِالْجَوَادِ الْمُقَصَّبِ

أبو عبيد عن الأصمعي، في باب السحاب الذي فيه رعدٌ: ومنه المُجَلْجَلُ، والقاصِبُ بالباء، والمُدَوِّي والمُرْتَجِسُ. أبو منصور: شَبَّ صَوْتُ رَعْدٍ بِالْقَاصِبِ، أي: الزامر. وسأل أحمد بن يحيى ابن الأعرابي عن قوله: «بَشَّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصْبٍ»، فقال: القصبُ ها هنا: الدُّرُّ الرَّطْبُ، وَالزَّرْجَدُ الرَّطْبُ الْمُرْصَعُ بِالْيَاقُوتِ؛ قال: والبيت ها هنا بمعنى القَصْرِ والدَّارِ، كقولك بيتُ المَلِكِ أي قَصْرُهُ. وقال ابن الأعرابي: قَصْبَةُ الْبِلَادِ: مَدِينَتُهَا، وَدِرَّةٌ قَاصِبَةٌ: إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً، كَأَنَّهَا قَاصِبٌ فِضَّةً.

قصيد: قال الليث: القصيد: استقامة الطريقة، قَصْدٌ يَقْصِدُ قَصِداً فَهُوَ قَاصِدٌ، والقَصْدُ، في المعيشة: أَلَّا يُسْرِفَ وَلَا يُقْتَرَّ. وفي الحديث: «مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعِيلُ». والقصيد، من الشعر: مَا تَمَّ شَطْرُ أَبْنَيْتِهِ، وقال غيره: سُمِّي

(٢) في اللسان: «وأشد قول أبي زيد».

(٣) في اللسان والتاج: «وقيل: القصيد السمين هاهنا».

(١) وعجز البيت، كما في الديوان (ص ٤٧) وشرح الشنقيطي (ص ١٦٠):

أَفَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمَدِ

وقال ابن شميل: الْقَصُودُ، من الإبل: الْجَامِسُ الْمُخَّ، واسمُ الْمُخِّ الْجَامِسُ: قَصِيدٌ. وقال ابن الأعرابي: الْقَصْدَةُ، من كل شجرة ذات شوك أن يظهر نباتها أَوَّلَ ما يَنْبُتُ؛ وقال المثقَّبُ العبدِي: سَيُبْلِغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا^(٢)

يريد: سنامها. ويقال: قصد فلان في مشيه: إذا مشى سَوِيًّا، قال الله^(٣): ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [القمان: ١٩] واقتصد فلان في أمره: إذا استقام.

قصر: قال الليث: الْقَصْرُ: الْقَصْرُ: الْمَجْدَلُ، وهو الْقَدْنُ الضَّخْمُ. قال: وَالْقَصْرُ: الْغَايَةُ، وقاله أبو زيد، وغيره؛ وأنشد:

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتُ
لَا مَفْزَلَ مِنْهُ وَلَا قَوْثُ

قال أبو زيد: ويقال قُصَارُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ، وَقُصْرُكَ، وَقُصَارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ، أَي: جُهِدْكَ وَغَايَتَكَ. ويقال: الْمُتَمَنِّي قُصَارَاهُ الْحَيَّةُ. قال الليث: وَالْقَصْرُ: كَفُّكَ نَفْسَكَ عَنْ شَيْءٍ، وَكَفَّكَهَا عَنْ أَنْ يَطْمَحَ بِهَا غَرْبُ الطَّمَعِ، ويقال: قَصَرْتُ نَفْسِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَقْصَرُهَا قَصْرًا. قال أبو زيد: قَصِرَ فَلَانٌ يَقْصِرُ قَصْرًا: إِذَا ضَمَّ شَيْئًا إِلَى أَضْلِهِ الْأَوَّلِ. وَقَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ قَصْرًا: إِذَا ضَيَّقَهُ، وَقَصَرَ فَلَانٌ صَلَاتَهُ، يَقْصِرُهَا قَصْرًا فِي السَّفَرِ. قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [النساء: ١٠١] وهو أَنْ يَصَلِّيَ الظَّهَرَ رَكَعَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْعَصْرُ وَعِشَاءُ الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ فَلَا قَصَرَ فِيهِمَا، وَفِيهَا لُغَاتٌ: قَصَرَ الصَّلَاةَ وَأَقْصَرَهَا

فَظُلُّ^(١) نِسَاءَ الْحَيِّ يَحْشُونَ كُرْسُفًا رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْضَحَتْهَا الْقَصَائِدُ قال: والقصيدَةُ: الْمُخَّةُ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْعَظَمِ، وَإِذَا انفصلت من موضعها أو خرجت، قيل قد انْقَصَدَتْ. يقال: انقصد الرُمح: إِذَا انكسر بِنَضْفَيْنِ حَتَّى يَبِينَ، وَكُلَّ قِطْعَةٍ قَصْدَةً، وَجَمْعُهَا قِصْدٌ، وَرُمَحٌ قِصْدٌ: بَيْنَ الْقِصْدِ، وَإِذَا اشْتَقَوْا لَهُ فِعْلًا، قَالُوا انْقَصَدَ، وَقَلَمًا يَقُولُونَ قِصْدٌ، إِلَّا أَنَّ كُلَّ نَعْتٍ عَلَى فَعِلٍ لَا يَمْتَنِعُ صَدُورُهُ مِنْ انْفَعَلَ؛ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ
وقال آخر:

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنْ يَنْبَبَ الْقَنَا قِصْدًا

يريد: أَمْشَى إِلَيْهِمْ عَلَى كِسْرِ الرِّمَاحِ. وقال الليث: الْقِصْدُ: مَشْرَةُ الْعِضَاءِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ، تَخْرُجُ بَعْدَ الْقَيْظِ الْوَرَقُ فِي الْعِضَاءِ أَغْصَانًا رَطْبَةً غَضَّةً رِخَاصًا، تُسَمَّى كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قِصْدَةً. أَبُو عبيد عن الأصمعي: الْإِقْصَادُ: الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وقال الليث: هُوَ الْقَتْلُ عَلَى الْمَكَانِ، وَيُقَالُ: عَضَّتْهُ حَيَّةٌ فَأَقْصَدَتْهُ، وَرَمَتْهُ الْمَمِيَّةُ بِسَهْمِهَا فَأَقْصَدَتْهُ، قَالَ: وَالْمُقْصَدُ، مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ بِجَسِيمٍ وَلَا قَصِيرٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ هَذَا فِي النَّعْتِ فِي غَيْرِ الرِّجَالِ أَيْضًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: نَاقَةٌ قِصِيدٌ: سَمِيَّةٌ مَمْتَلِئَةٌ جَسِيمَةً، وَقَدْ قُصِدَتْ قِصَادَةً؛ قَالَ الْأَعَشَى:

قَطَطْتُ وَصَاحِبِي سُرْحَ كِنَازٍ
كَرُّكُنِ الرَّغْنِ ذِغْلِبَةً قِصِيدٌ

(١) في التكملة: «لَقْلُ...».

(٢) تمام الشاهد، كما في التكملة:

وَأَيَقُنْتُ إِنْ شَاءَ إِلَهُ بَأْتُهُ (كذا).....

(٣) تعالى.

وقَصَّرَهَا، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ. وقال أبو زيد: يقال: قَصَرَ عَلَى فَرَسِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا مِنَ الْإِبِلِ: يَشْرَبُ الْبَانَهُنَّ، وَنَاقَةً مَقْصُورَةً عَلَى الْعِيَالِ: يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا؛ وقال أبو ذؤيب:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
بِالنَّيِّ، فَهِيَ تَشُوخٌ^(١) فِيهِ الْإِضْبَعُ
وقال غيره: القصر: العشي، وقد أفصرنا، أي: دَخَلْنَا فِي الْعَشِيِّ، وَجَاءَ مُقْصِرًا، أي: حِينَ قَصُرَ الْعَشِيُّ، أي: كَادَ يَذْنُو مِنَ اللَّيْلِ؛ وقال ابنُ جَلْزَ:

آتَسَتْ نَبَاةٌ وَأَفْزَعَهَا الْقَنُ
نَاصُ قَصْرًا^(٢)، وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ
وهي المقصورة، وجمعها المقاصير، وأنشد أبو عبيد^(٣):

فَبَغِثْتُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَمَا
كَرَبْتُ حَيَاةَ اللَّيْلِ^(٤) لِلْمُتَنَوِّرِ
والفصر: الحبس. وقال الله تعالى: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ أي محبوسات في خيام من الدُرِّ مَخْدَرَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الْجَنَّةِ، وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ^(٥). وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ [الرحمن: ٧٢] قَصَرْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، أي: حُبِسْنَ فَلَا يُرَدْنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَظْمَحْنَ إِلَى مَنْ سِوَاهُمْ. قال: والعربُ تسمي الْحَجَلَةَ: الْمَقْصُورَةَ وَالْقُصُورَةَ، وَتَسْمِي

الْمَقْصُورَةَ مِنَ النِّسَاءِ: الْقُصُورَةَ؛ وَأَنْشَدَ^(٦):
لَعَمْرِي، لَقَدْ حَبَبْتَ كُلَّ قُصُورَةٍ^(٧)
إِلَيَّ، وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ
عَنَيْتُ قُصُورَاتِ^(٨) الْجَجَالِ وَلَمْ أَرِدْ
قِصَارَ الْخُطَى، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرُ
وقال غيره: إِذَا قَالُوا قَصِيرَةً لِلْمَرْأَةِ، أَرَادُوا:
قِصَرَ الْقَامَةِ، وَيَجْمَعْنَ قِصَارًا. وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ
وَعَزَّ: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَثَرَاتٌ﴾ [ص: ٥٢] فَإِنَّ الْفَرَاءَ وَغَيْرَهُ، قَالُوا: قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ حُورٌ قَدْ قَصَرْنَ (طَرَفُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ لَا يَنْظُرْنَ)^(٩) إِلَى غَيْرِهِمْ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ^(١٠):

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ
مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لِأَثَرَا
وقال الليث: امرأة مقصورة الخطو، شَبَّهَتْ بِالْمَقِيدِ الَّذِي يَقْصُرُ الْقَيْدُ خَطْوَهُ، وَيُقَالُ لَهَا: قَصِيرُ الْخُطَى؛ وَأَنْشَدَ:

قَصِيرُ الْخُطَى مَا تَقَرَّبُ الْجِيَرَةُ الْقُصَى
وَلَا الْأَنْسَ الْأَذْنَيْنِ إِلَّا تَجَشُّمًا
وَالْقَصَارُ: يَقْصُرُ الثَّوبُ قِصْرًا، وَحَرْفَتُهُ الْقِصَارَةُ.
قال: وجاءت نادرة في شعر الأعشى، وذلك أنه جَمَعَ قَصِيرَةً عَلَى قِصَارَةٍ؛ فَقَالَ^(١١):

لَا نَأْقِصِي حَسَبٍ وَلَا
أَيْدٍ إِذَا مُدَّتْ قِصَارَةٌ
قال الفراء: والعربُ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ

(١) في اللسان: «تتوخ» بالطاء، وفي ديوان الهذليين (١٦/١) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في شرح الزوزني (ص ١٥٦): «عَصْرًا». وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) لابن مقبل. (اللسان).

(٤) في اللسان: «النار».

(٥) زاد اللسان: «أي مخدرة».

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى كثير.

(٧) في الديوان (ص ١٠٠) واللسان:

«وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ».

(٨) في الديوان واللسان: «قصيرات».

(٩) عبارة اللسان: «... أَنفُسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَلَا يَظْمَحْنَ...».

(١٠) لامرئ القيس، كما في الديوان (ص ٣٤١) واللسان.

(١١) أي الأعشى.

وضَعَف. وقال الله جَلَّ وَعَزَّ ﴿مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفنح: ٢٧]. قال: قَصَّرَ من شعره تقصيراً: إذا حذف منه شيئاً ولم يستأصله. قال الفراء، وسمعت أعرابياً يقول: الْحَلَقُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَمْ الْقِصَارُ؟ أراد التقصير. وقال الليث: الإِقْصَارُ: الكَفُّ عن الشيء، قال: وَالْمُقَصِّرُ: الذي يُخَسُّ الْعَطِيَّةَ وَيُقَلِّلُهَا، وَالْقِصْرُ: نَقِصُ الطول، يقال: قَصَرَ يَقْصُرُ قِصْراً، وَقَصْرَتُهُ تقصيراً: إذا صيرته قصيراً. وَالْقَصْرَى وَالْقَصِيرَى: الضَّلَعُ التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن؛ وأنشد:

نَهْدُ الْقَصِيرَى تَزِينُهُ^(٢) خُصْلُهُ

وقال أبو ذؤاد:

وَقُضِرَى شَنِجِ الْأَنْسَا

نَبَّاحٍ مِنَ الشَّغْبِ
قال: وَالْقَصْرُ كعَابِرِ الزَّرْعِ الذي يُخْلَصُ من البُرِّ وفيه بقية من الحب، ويقال له: الْقَصْرَى. وروى أبو عبيد في حديث النبي ﷺ، في المزارعة: أن أحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثة جداول والقَصَارَةَ (وما سَقَى الربيع)^(٣)، فنهى النبي ﷺ، عن ذلك. قال أبو عبيد: والقَصَارَةُ: ما بقي في السُّبُلِ (من الحب بعد ما يداس)^(٤). قال: وأهل الشام يُسَمُّونَهُ الْقَصْرَى. قال: (هكذا أقرانيه الرواة، عن ابن جبلة عن ابن عبيد)^(٥) بكسر القاف وتسكين الصاد وكسر الراء وتشديد الياء، ورأيت من أهل العربية من يقول قَصْرَى على فَعْلَى. وقال اللحياني: نَقَّيْتُ الطَّعَامَ من قَصْرِهِ وَقَصَلِهِ، أي: من قماشه. وقال أبو عمرو: الْقَصْرُ

على فعالٍ، يقولون: الْجِمَالَةُ وَالْجِبَالَةُ، وَالذِّكَاةُ وَالْجِبَارَةُ، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ^(١) صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]. وقال أبو زيد: يقال: أَبْلَغَ هذا الكلام بني فلان قَصْرَةً وَمَقْصُورَةً، أي: دون الناس. أبو عبيد، قال الكسائي: هو ابن عمه قَصْرَةً وَمَقْصُورَةً: إذا كان ابن عمه لَحَاً. وقال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢]. قال الفراء: يريد القصر من قصور مياه العرب، وتوحيده وجمعه عربيان، ومثله: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]، معناه: الأدبار. قال: ومن قرأ: كَالْقَصْرِ، فهي أصول النخل. قال أبو منصور: وهي قراءة ابن عباس. وقال أبو معاذ النحوي: قَصَرَ النخل، الواحدة قَصْرَةٌ، وذلك: أن النخلة تقطع قُدْرَ ذراع، يستوقدون بها في الشتاء. قال: وهو قولك للرجل إنه لَتَأْمُ الْقَصْرَةِ: إذا كان ضَخْمَ الرَّقْبَةِ. وقال الضَّحَّاك: الْقَصْرُ من أصول الشجر العظام. وقرأه الحسن: كَالْقَصْرِ، مخففاً، وفسره الجدل من الخشب، الواحدة قَصْرَةٌ، مثل تمره وتمر. وقال قتادة: كَالْقَصْرِ، يعني: أصول النخل والشجر. وقال أبو زيد: يقال: قَصَرَ الْفَرَسَ يَقْصُرُ قِصْراً: إذا أخذه وجَّع في عنقه، ويقال: به قَصْرٌ. وقال ابن شميل: الْقِصَارُ: مِيسَمٌ يوسم به قَصْرَةُ العنق، يقال: قَصَرْتُ الْجَمَلَ قِصْراً فهو مقصور. قال: ولا يقال: إِبْلٌ مَقْصَرَةٌ. وقال أبو زيد: أَقْصَرَ فلان عن الشيء يُقْصِرُ إِقْصَاراً: إذا كفَّ عنه وانتهى، وَقَصَّرَ فلان في الحاجة: إذا ونى فيها

(١) الرسم القرآني: «جِمَالَتٌ».

(٢) في اللسان: «يَزِينُهُ».

(٣) عبارة اللسان: «... ثلاثة جداول والقَصَارَةَ: الْقَصَارَةُ، بالضم، ما سقى الربيع».

(٤) رواية اللسان: «... من الحب مما لا يتخلص بعد ما يداس».

(٥) في اللسان، عن الأزهري: «هكذا أقرانيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد».

قالوا: قِصارُها: أطواقها. أبو منصور: كأنه شُبَّهَ بِقِصار الميسم، وهو العلاط. وقال ابن السكيت: ماءٌ قَاصِرٌ ومُقَصِّرٌ: إذا كان مرعاه قريباً؛ وأنشد:

كانت مِياهي نَزْعاً قَوَاصِراً
ولم أَكُنْ أَمَارِسُ الجَرائِرا
النُّزْعُ، جمع النَّزوع، وهي: البئر التي تنزَعُ منها باليد نَزْعاً، وبثَرُ جَرُورٌ: يُسْتَقَى منها على بعير. ابن شميل عن أبي الخطاب، قال: الحَبُّ عليه قِشْرَتان؛ فالتّي تلي الحَبَّة: الحَشْرَةُ، والتي تلي (٥) الحَشْرَةُ: القَصْرَةُ. وقال غيره: يقال فلانٌ قَصِيرٌ النَّسَبِ: إذا كان أبوه معروفاً، إذا ذكره الابن كفاه الانتماء إلى الجدِّ الأبعد؛ وقال رؤبة:

قد رَفَعَ العَجَّاجُ ذُكْرِي فادْعُنِي
باسم، إذا الأنسابُ طالت، يَكْفِنِي
وكان لَقِي النَّسَابَةَ البكري، فقال من أنت؟
فقال رؤبة بن العجاج، فقال له: قُصِرْتُ
وَعُرِفْتُ. ابن السكيت: أقصرَ عن الشيء: إذا
نزع عنه وهو يقدر عليه، وقصر عنه: إذا عجز
عنه. قال: وأقصرْتُ فلانةً: إذا وَلَدْتُ ولداً
قِصاراً، وأطالَتْ: إذا ولدتهم طوالاً، ويقال: إن
الطويلة قد تُقَصِّرُ والقصيرة قد تُطِيلُ. قال،
ويقال للجارية المصونة التي لا بروز لها: قَصِيرَةٌ
وقُصُورَةٌ، ويقال للمحبوسة من الخيل: قصيرٌ.
وقال مالك بن رُغْبَةَ (٦):

تراها عند قُبَّتِنَا قَصِيراً
ونَبْذُلُها إذا باقَتْ بَرُوقُ

والقَصَلُ: أصولُ التَّبن. وقال ابن الأعرابي:
القَصْرَةُ: قِشْرُ الحَبَّة إذا كانت في السُّبَّة، وهي:
القُصارَةُ. والقَصْرَةُ: الكسل. وقال الليث:
القُصْرَةُ: وعاءٌ من قصبٍ للتمر، وبعضهم
يخففها. ثعلب عن ابن الأعرابي: العربُ تَكْنِي
عن المرأة بالقارورة والقُصْرَةَ؛ وأنشد (١):

أَفْلَحَ من كانَتْ له قُصْرَةٌ
ياأكلُ منها كلَّ يومٍ مَرَّةً
وقال غيره في قول ابن كُلثوم (٢):
أَباحَ لنا قُصُورَ المَجْدِ ديناً (٣)

أراد: معاقلةَ المجدِّ وحصونه. ابن السكيت:
أَقْصَرَتِ العنزُ والنَّعْجَةُ إقصاراً: إذا أَسَنَّتْنا حتى
تَقْصِرَ أطرافُ أسنانِهما، فهما مُقْصِرَتان. ويقال:
ما رَضِيتُ من فلانٍ بِمُقْصِرٍ وبِمُقْصِرٍ، أي:
بأمرٍ دونٍ وبأمرٍ يسير. وقال ابن الأعرابي: فلانٌ
جاري مُقاصِرِي، أي: قَصْرُهُ بحذاء قَصْرِي؛
وأنشد:

لِتَذْهَبَ إلى أَقصى مُباعِدَةِ جَسْرٍ
فما بي إليها من مُقاصِرَةٍ قَفَرٍ
يقول: لا حاجة لي في جوارهم، وجَسْرٌ من
مُحاربٍ. قال: والتَّقْصَارُ: القلادة؛ وقال عديُّ
ابن زيد:

ولها ظَبْيِي يُورُّها
عاقِدٌ في الجِدِّ تَقْصِارا
وقال أبو وَجْزَةَ (٤):

وَعَدَا نَوائِخُ مُغُولَاتٍ بالضَّحَى
وُزِقَ تَلُوحُ فَكُلُّهُنَّ قِصارُها

(٤) السَّغْدِي. (اللسان).

(٥) في اللسان: «فوق».

(٦) في اللسان: «وقال ابن بري: هو لِرُغْبَةَ الباهلي
وكنيته أبو شقيق، يصف فرسه وأنها تصان
لكرامتها...».

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الإمام علي،
رضي الله عنه.

(٢) عمرو بن كلثوم (اللسان).

(٣) صدره، كما في شرح الزوزني (ص ١٢٩):
وَرِثْنَا مَجْدَ عَلَقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَقْصُورَةُ: مَقَامُ الْإِمَامِ، وَجَمَعَهَا مَقَاصِيرٌ. قَالَ: وَإِذَا كَانَتْ دَاراً وَاسِعَةً مُحَصَّنَةً الْحِطَّانِ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا مَقْصُورَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُضْمَتَاتُ الْمَقَاصِيرِ
وَالْمُضْمَتُ: الْمُحْكَمُ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
الْقَصْرُ وَالْقَصَارُ: الْكَسَلُ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَرَدْتُ
أَنْ أَتِيكَ فَمَنْعَنِي الْقَصَارُ. قَالَ: وَالْقُصَارُ
وَالْقَصَارُ وَالْقُصْرَى وَالْقَصْرُ: كُلُّهُ أُخْرَى الْأُمُورِ.
وَرَوَى شَمِيرٌ لِلْأَصْمَعِيِّ: قَصَرَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ:
إِذَا عَجَزَ عَنْهُ، وَأَقْصَرَ عَنْهُ: إِذَا تَرَكَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ، قَالَ وَرَبَّمَا جَاءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنْ
الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ هَذَا، وَيُقَالُ: قَصَرَ بِمَعْنَى قَصَرَ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

فَلَنْتُ بَلَعْتُ لَا بُلْعُنْ مُتَكَلِّفَا
وَلَنْتُ قَصَرْتُ لِكَارِهَا مَا أَقْصُرُ
قَصٌّ، قَصَصَ، قَصَقَصَ: قَالَ اللَّيْثُ:
الْقَصُّ: هُوَ الْمُشَاشُ الْمَغْرُورُ فِيهِ أَطْرَافُ
شَرَايِصِ الْأَضْلَاحِ فِي وَسْطِ الصَّدْرِ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي مَثَلٍ: «هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ
شُعَيْرَاتِ قَصَّكَ»، وَذَلِكَ أَنَّهَا كَلِمَا جُرَّتْ نَبَتْ؛
وَأَنْشَدَ هُوَ أَوْ (١) غَيْرُهُ:

كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصٍّ وَإِنْفَحَةٍ
جَاءَتْ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْأَضْوَانُ السُّودُ
وَرَوَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخْرَزٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ:
«وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا» (٢) [الشعراء: ٢٢٧]
بَكَى حَتَّى يَقُولَ قَدْ انْدَقَّ قَصَصُ زُورِهِ، وَهُوَ:

جَنَيْتُهُ (٥) مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ (٦)
مِنْ مَنَبِتِ الْأَجْرِدِ وَالْقَصِصِصِ (٧)

- (١) فِي اللِّسَانِ: «وغيره».
- (٢) تَمَامُ الْآيَةِ: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».
- (٣) فِي اللِّسَانِ: «بِجَرِّهِ».
- (٤) لِلْمُهَاصِرِ النَّهْشَلِيِّ (اللِّسَانِ).

- (٥) وَيُرْوَى: «جَنَيْتُهَا» (اللِّسَانِ).
- (٦) وَيُرْوَى: «جَنَيْتُهَا مِنْ مَنَبِتِ عَوِيصٍ» (اللِّسَانِ).
- (٧) وَيُرْوَى: «مِنْ مَجْتَنَى الْإَجْرِدِ وَالْقَصِصِصِ» (اللِّسَانِ).

ضُلُضِلَّةٌ وَزُلْزِلَ وَقَضَقَاصٌ وَالْقَلَنْقَلُ وَالزَّلْزَالُ،
وهو أعجمها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يُبنى
كله على فِعْلَالٍ، وليس بمطرِدٍ؛ وكلُّ نَعْتٍ
رُبَاعِيٍّ فَإِنَّ الشعراء يبتنونه على فُعَالِلٍ مثل
قُضَاقِصٍ، كقول الشاعر القائل في وصف بيتٍ
مَصُورٍ بأنواع التصاویر:

فِيهِ الْغَوَاةُ مِصْرُورٌ
 نَ فَحَاجِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِصٌ
 وَالْفَيْلُ يَزْتَكِيكَ الرُّدَا
 فُ عَلَيْهِ وَالْأَسَدُ الْقُصَا قِصْ

قال: «وَقُصَايَصَةٌ: موضعٌ. ورجلٌ قُضْقُصَةٌ
وَقُصَايَصٌ: إذا كان قصيراً، رواه أبو عبيد عن
أصحابه. وقال الأصمعي: إذا كان في الرجل
قِصْرٌ وغلظٌ مع شدة، فهو قُضْقُصَةٌ وقُصَايَصٌ.
وأما ما قاله الليث في القُضْقَاصِ^(٤) بمعنى
صوت الأسد، ونعت الحية الخبيثة، فإنني لم
أجد له غير الليث، وهو شاذٌّ إن صحَّ. وقال
الأصمعي، يقال للزَّامِلَةِ الضعيفة: قُصِيصَةٌ. أبو
عبيد عن أبي زيد: أَقْصَنُهُ شُعوبٌ إقصاصاً: إذا
أشرف عليها ثم نجا. وقال الله جلَّ وعزَّ:
﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ معناه: اتبعي أثره. وقال
الأصمعي: ضربه ضرباً أَقْصَهُ من الموت، أي:
أذناه من الموت حتى أشرف عليه. وفي
الحديث: «نهى رسول الله ﷺ عن تَقْصِصِ
القُبُورِ». قال أبو عبيد: التَّقْصِصُ: هو
التَّجْصِصُ، وذلك أن الجصَّ يقال له القَصَّةُ،
يقال: قَصَصْتُ البيت وغيره: إذا جَصَصْتُهُ. وفي
حديث عائشة: أنها قالت للنساء: «لَا تَغْتَسِلَنَّ
من المحيض حتى تَرَيْنَ القَصَّةَ البيضاءً». قال أبو

وقال الأصمعي: القصيصَةُ: نبتٌ يخرج إلى جانبِ الكُمأة. وقال الليث: القَصُّ: فعلُ القاصِّ، إذا قَصَّ القصصَ، والقِصَّةُ معروفةٌ. ويقال: في رأسِهِ قِصَّةٌ، يعني: الجملةُ من الكلام، ونحوه قول الله^(١): ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]. قوله: أحسنُ القصصِ، أي: أحسنُ البيان. والقاصُّ: الذي يأتي بالقصة، مِنْ قصها. يقال: قصصْتُ الشيء: إذا تَتَبَعْتُ أثرَهُ شيئاً بعد شيء. ومنه قوله^(٢): ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ [القصص: ١١]، أي: اتبعي أثره. وقوله^(٣): ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾ [الكهف: ٦٤]، أي: رَجَعَا مِنَ الطريق الذي سَلَكَاهُ فَيَقْصَانِ الأثر. قلت: أصلُ القَصِّ: اتِّبَاعُ الأثر، يقال: خرج فلانٌ قَصَصاً في إثر فلانٍ وقَصَصاً. وذلك: إذا اقْتَصَصَ أثره. وقيل للقاصِّ يَقْصُ القَصَصِ: لاتباعه خبراً بعد خبرٍ وسوقِهِ الكلامَ سَوْقاً. وقال أبو زيد: تَقْصَضْتُ كلامَ فلان، أي: حفظته. وقال الليث: يقال للشاةِ إذا استَبَانَ ولدها: قد أَقْصَتْ، فهي مُقْصَصٌ. وقال أبو زيد وأبو عبيدة وغيرهما: أَقْصَتِ الفرسُ، فهي مُقْصَصٌ: إذا حَمَلَتْ، ولم أَسْمعه في الشاءِ لغير الليث. ابن الأعرابي: لَقَحَتِ الناقةَ وحَمَلَتْ الشاةَ وأَقْصَتِ الفرسُ: إذا استَبَانَ حملها. وقال الليث: القُصْطَاصُ: نَعْتُ من صوت الأسد، في لُغَةٍ. قال: والقُصْطَاصُ أيضاً: نَعْتُ للحَيَّةِ الخبيثة. قال: ولم يَجِءْ بِنَاءٌ على وزن فَعْلَالٍ غيره، إنما حُدَّ أَهْنِيَةُ الْمُضَاعِفِ على زِنَةِ فُعْلُلٍ أو فُعْلُولٍ أو فِعْلِيلٍ أو فِعْلِيلٍ مع كلِّ مَقْصُورٍ ممدودٍ، مثله^(٤)، وجاءت خمس كلمات شواذاً، وهي:

(۱) تعالیٰ .

(۲) عَزَّ وَجَلَّ.

(٣) في اللسان: «منه».

(٤) في اللسان: «القَصَاقِص».

فانصاعت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ جرائرها^(٢)
وقد نَشَخْنَ فلا رِي ولا هِنِم
وقال أبو سعيد الضَّرِير: قَصَّعَ الناقَةَ الجِرَّةَ:
استقامة خروجها من الجوف إلى الشَّدق غير
منقطعة ولا نَزْرَة، ومتابعة بعضها بعضاً، وإنَّما
تفعل الناقَةُ ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لا
تسير، فإذا خافت شيئاً قطعت الجِرَّةَ. قال:
وأصل هذا من تقصيع اليربوع، وهو إخراجُه
تراب جحره وقاصعائه، فجعل هذه الجِرَّةَ إذا
دَسَعَتْ بها الناقَةُ بمنزلة التراب الذي يخرجُه
اليربوع من قاصعائه. وقال أبو زيد: قصعت
الناقَةُ بِجِرَّتِها قَصْعاً؛ وهو: المضغ، وهو بعد
الدَّسْع. والدَّسْع: أن تنزع الجِرَّةَ من كَرِشِها، ثم
القَصْع بعد ذلك، والمضغ، والإفاضة. وقال
ابن شميل: قَصَّعَ الزرعُ تقصيعاً: إذا خرج من
الأرض، قال: وإذا صار له شَعَبٌ قيل: قد
شَعَبَ. وقال غيره: قَصَّعَ أوَّلُ القوم من نَقَب
الجبل: إذا طلَّعوا. وسيفٌ مَقْصَعٌ ومَقْصَلٌ:
قطاع. وقال أبو سعيد: القَصِيع: الرَّحَى.
ويقال: تقصَّع الدُّمْلُ بالصَّدِيد: إذا امتلأ منه،
وقَصَّع مثله. ويقال: قصَّعته قصْعاً، وقمَّعته
قمْعاً، بمعنَى واحدٍ. وقَصَّعَ الرجل في بيته: إذا
لزمه ولم يبرحه؛ وقال ابن الرُّقَيَات:

إِنِّي لأُخْلِى لَهَا الْفِرَاشَ، إِذَا
قَصَّعَ فِي حِضْنِ عَزِيسِهِ الْفَرِقُ
وجمع القَصْعَة: قِصَاع.

قصف: روى أبو داود عن النَّضْرِ بن شميل،
أنه روى حديثاً بإسناد له: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ
يوماً على صَعْدَةٍ يَتْبَعُهَا حُذَاقِي عَلَيْهَا قَوْصَفٌ لَمْ
يَبْقَ مِنْهَا^(٣) إِلَّا قَرَقُرُهَا. قال النَّضْرُ: الصَّغْدَةُ:

عبيد: معناه أن تخرج القُطْنَة أو الخرقَة التي
تحتشي بها المرأة^(١)، كأنها قَصَّةٌ، لا يخالطها
صُفْرَةٌ ولا تَرِيَّةٌ. قال: وقد قيل: إن القَصَّةَ شيءٌ
كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدَّم كَلَه،
وأما التَّرِيَّةُ فالخفيُّ اليسير، وهو أقلُّ من
الصُّفْرَة. أبو مالك: أسدٌ قُصَاقِصٌ ومُصَاقِصٌ
وَقُرَاقِصٌ: شديدٌ، ورجلٌ قُصَاقِصٌ قُرَاقِصٌ: يُشَبَّهُ
بالأسد.

قصع: في حديث رُوي عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ:
«خَطَبَ عَلَى نَاقَةٍ وَهِيَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا» قال أبو
عبيد: القَصْع: ضَمُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى
تَقْتُلَهُ أَوْ تَهْشِمَهُ. قال: ومنه قَصَّعَ القَمْلَة. وإنَّما
قيل لِلصَّبِيِّ إِذَا كَانَ بَطِيءَ الشَّبَابِ: قَصِيعٌ،
يريدون أَنَّهُ مَرَدَّدُ الْخَلْقِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَلَيْسَ
يَطُولُ. قال: وَقَصَّعَ الْجِرَّةَ: شَدَّةَ الْمَضْغِ وَضَمَّ
بَعْضَ الْأَسْنَانِ إِلَى بَعْضٍ. وأخبرني المنذريُّ عن
ثعلبٍ عن ابن الأعرابيِّ قال: قُصَّعَة الْيَرْبُوعِ
وقاصعاؤه: أن يحفر حفيرةً ثم يسدُّ بابَها بترابِها؛
وقال الفرزدق يهجو جريراً:

وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَائِكَ، لَمْ تَجِدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

يقول: أنت في ضعفك إذا قصدت لك كبني
يربوع لا يُعِينُكَ إِلَّا ضَعِيفٌ مِثْلُكَ. وإنَّما شبههم
بهذا لأنَّه عَنِ جَرِيرٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ. وقال
أبو الهيثم: القاصعاء والقَصْعَة: فم حُجَرِ الْيَرْبُوعِ
أَوَّلَ مَا يَبْتَدِئُ فِي حَفْرِهِ. قال: ومأخذه من
القَصْع، وهو ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ. أبو عبيد:
قَصَّعَ الْعَطْشَانُ غُلَّتَهُ بِالْمَاءِ: إِذَا سَكَّنَهَا؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ:

(٣) في اللسان: «منه».

(١) زاد اللسان: «الحائض».

(٢) في الديوان (ص ١٦١): «صَرَائِرُهَا».

وَاللَّهُو. وسمعت: قَصْفَةُ القوم، أي: دَفَعَتْهُمْ فِي تَزَاحِمِهِمْ؛ وقال العجاج:

كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُخْرَنْجِمِ

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ، أنه قال: «لما يَهْمُنِي من انْقِصَافِهِمْ على باب الجنة أهُمُّ عِنْدِي من تمام شَفَاعَتِي». وَقَصَفَ الْفَحْلُ يَقْصِفُ قَصْفاً وَقُصُوفاً وقصيفاً: إذا هَدَرَ في الشَّقِيقَةِ. ويقال: قَصِفَ التَّبْتُ يَقْصِفُ قَصْفاً فهو قَصِيفٌ: إذا طال حتى انْحَنَى مِنْ طُولِهِ؛ وقال لبيد:

حَتَّى تَزَيَّنْتَ الْجَوَاءُ بِفَاخِرٍ
قَصِيفٍ كَالْوَانِ الرِّجَالِ عَمِيمِ

أي: بَيَّنْتَ فَاخِرِ. وقال ابن شميل: الْقَصَافُ: الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ. ورغد قاصِفٌ: إذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ. قَصِيفٌ: في نوادر الأعراب: قَصْطِلُ الطَّعَامِ، وَقَصَمَكْهُ، وَقَصَبَلَهُ: إذا أَكَلَهُ أَجْمَع. (را: قَصِيفٌ).

قَصِل: قال الليث وغيره: الْقَصْلُ: قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ وَسْطِهِ أَوْ أَسْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ قَطْعاً وَحِياً. وَسُمِّي الْقَصِيلُ الَّذِي (تُعْلَفُ الدَّوَابُ) (٢) قَصِيلاً لِسُرْعَةِ اقْتِصَالِهِ مِنْ رَخَاصَتِهِ. وَسَيْفٌ قَصَالٌ: قَطَّاعٌ؛ وقال الرَّاجِزُ:

مَعَ اقْتِصَالِ الْقَصْرِ الْعَرَادِمِ

أبو عبيد عن الفراء: فِي الطَّعَامِ قَصْلٌ وَزَوَانٌ وَغَفَا (٣)، وَكُلُّ هَذَا مِمَّا يَخْرُجُ مِنْهُ فَيُزْمَى بِهِ، قَالَ: وَالْقَصْلُ: الْأَخْمَقُ، وَالْمَرْأَةُ قَصْلَةٌ. وقال الليث: وَالْقَصْلُ: الضَّعِيفُ الْفَسْلُ. وَالْقَصَالَةُ: مَا يُغْزَلُ مِنَ الْبُرِّ إِذَا نُقِيَ ثُمَّ يُدَاسُ الثَّانِيَةُ.

(٢) في اللسان: «الذي تعلف به الدواب».

(٣) في اللسان: «... وغفا».

الْأَتَانُ، وَالْحِذَاقِيُّ: الْجَحْشُ، وَالْقَوْصُفُ: الْقَطِيفَةُ، وَقَرَقَرَهَا ظَهْرُهَا. وقال ابن السكيت: الْقَصْفُ: مَصْدَرُ قَصَفْتُ الْعُودَ أَقْصِفُهُ قَصْفاً: إِذَا كَسَرْتُهُ. قال: وَالْقَصْفُ مِنَ الْهَدِيرِ. ويقال: عُوْدٌ قَصِيفٌ: بَيْنَ الْقَصِيفِ: إِذَا كَانَ خَوَّاراً، وَرَجُلٌ قَصِيفٌ. وأخبرني المنذري عن ابن الأعرابي: رَجُلٌ قَصِيفٌ الْبَطْنِ، وَهُوَ: الَّذِي إِذَا جَاعَ قَتَرَ وَاسْتَرْخَى وَلَمْ يَحْتَمِلِ الْجُوعَ. وقال الليث: الْقَصِيفُ: كَسَرُ الْقَنَاةِ، وَنَحْوَهَا، يُصَفِّين. يقال: قَصِيفَتِ الْقَنَاةُ قَصْفاً: إِذَا انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَبْنِ، فَإِذَا بَانَتْ قِيلَ: انْقَصَفَتْ؛ وأنشد:

وَأَسْمَرٌ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصِيفٍ (١)

ورجلٌ قَصِيفٌ: سَرِيعُ الْانْكَسَارِ عَنِ النَّجْدَةِ. ويقال للقوم إِذَا خَلَوْا عَنْ شَيْءٍ قَتَرَةً وَخِذْلَاناً: قَدْ انْقَصَفُوا عَنْهُ. وَالْأَقْصَفُ: الَّذِي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النُّصْفِ، وَثَنِيَّةٌ قَصْفَاءُ. قلت: وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ لِأَهْلِ اللُّغَةِ: الْأَقْصَمُ بِالْمِيمِ، الَّذِي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت عن الفراء، قال: قال بعض الأعراب لرجل أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ: قَدْ جَاءَتْكَ مِنَ الْقَصْمَاءِ ذَهَبٌ إِلَى سِنِّهِ فَأَثْنَاهَا. والقاصِفُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَقْصِفُ الشَّجَرَةَ. رُوي عَنْ نَابِغَةَ بَنِي جَعْفَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَّاطُ الْقَاصِفِينَ»، معناه: أَنَّ النَّبِيَّ يَتَقَدَّمُونَ أَمَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ يَبَادِرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَزِدُّ جَمْعُهُمْ حَتَّى يَقْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِدَارِئِهَا. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الْقُصُوفُ: الْإِفَامَةُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. وقال الليث: الْقَصْفُ: اللَّيْعَبُ

(١) صدر البيت، كما في اللسان (قصف) (الهامش):

سيفي جريء وفرعي غير مؤتشب

قصم: فحلّ قِضْلَامَ: قُضُوْضٌ^(١)؛ وأنشد
شمر:

سوى زجاجاتٍ مُعِيدٍ قِضْلَامَ
والمُعِيدُ: الفحلّ الذي أعاد الضراب في الإبل
مرة بعد أخرى.

قصم: قال الليث: القَصْمُ: دق الشيء. ويقال
للفظالم: قَصَمَ الله ظهره، ورجلٌ قَصِمَ؛ أي: هارٍ
ضعيف سريع الانكسار، وقناةٌ قَصِيْمَةٌ؛ أي:
منكسرة، والأَقْصَمُ، أعمُّ وأعرف من الأَقْصَفِ،
وهو الذي انقصمت ثنيته من النصف.
والقَصِيْمَةُ، من الرَّمَلِ: ما أنبت الغضى، وهي:
القصاصمُ. وفي حديث النبي ﷺ: «وَيُرْفَعُ أَهْلُ
الْعُرْفِ إِلَى عُرْفِهِمْ فِي ذُرَّةٍ بِيضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ
وَلَا قَصْمٌ». قال أبو عبيد: القصمُ - بالقاف -
هو: أن ينكسر الشيء قِيْبَيْنِ، يقال منه: قصمتُ
الشيء: إذا كسرتَه حتى يَبِينِ، ومنه قيل: فلانٌ
أَقْصَمُ الثَّيْبَةِ: إذا كان منكسرها. ومنه الحديث
الآخر «استغنوا عن الناس ولو عن قِصْمَةٍ
السَّوَاكِ» يعني ما انكسر منه إذا اسْتَيْكَ بِهِ. قال:
وأما القَصْمُ - بالفاء - فهو: أن ينصدع الشيء من
غير أن يَبِينِ. أبو عبيد: القصاصم، من الرَّمَالِ:
ما ينبت العِضَاءَ. أبو منصور: وقول الليث في
القَصِيْمَةِ: ما ينبت الغضى هو الصواب، كذلك
حفظته عن العرب. والقَصِيْمُ: موضع معروف،
يشقّه طريق بَطْنُ فُلَجٍ؛ وأنشد ابن السكيت:

يَا رِيَّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ
عَلَى مُبِينٍ جَرِدِ الْقَصِيْمِ
وإيَّاه عن الرّاجز:

أَفْرِغْ لِسْؤُولٍ وَعِشَارٍ كُومٍ
بِأَثِّ تُعَشَّى اللَّيْلِ بِالْقَصِيْمِ
وقال آخر يصف صياداً:

وَأَشَعَتْ أَعْلَى مَالِهِ كِفَفٌ لَهُ
بِفَرْشٍ فَلَاةٌ بَيْنَهُنَّ قَصِيْمٌ
والفَرْش: منابتُ العُرْفُطِ. شمر عن ابن
الأعرابي: فرشٌ من عُرْفُطٍ، وقصيمةٌ من غَضَى،
وأيكَةٌ من أَثْلٍ، وغالٌ من سَلَمٍ، وسَلِيلٌ من
سَمَرٍ. وفي الحديث: «تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ جَهَنَّمَ
بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ
إِلَّا فَتَحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ الظَّهيرةُ
فُتِحَتِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا» القَصْمَةُ: مرقاةُ الدرجة،
سميت قَصْمَةً لأنها كِسرةٌ، وكل شيء كسرتَه،
فقد قصمته.

قصم: قال^(٢): القَصْمَلَةُ: شدةُ العض
والأكل. ويقال: ألقاه في فيه فالتقمه القَصْمَلَى؛
وأنشد في صفة الذَّهَرِ:
وَالذَّهْرُ أَحْبَبَى^(٣) يَقْتُلُ الْمَقَاتِلَا،
جَارِحَةً أَنْيَابُهُ قَصَامِلَا
وقال أبو النجم^(٤):

وليس بالفَيَّاذَةِ الْمُقْضِمِلِ
قال: والقَصْمَلَةُ: دويبةٌ تقع في الأضراس فلا
تلبث أن تُقْضِمِلَهَا حتى تَهْتِكَ فَمَ الإنسان. ثعلب
عن ابن الأعرابي: قَصَمَلَ الرجل: إذا قاربَ
الخطى في مشيه. قلت: القَصْمَلَةُ مأخوذة من
القَصْل، وهو القَطْع، والميم زائدة. وسيفُ
مِقْصَلٍ وقَصَالٍ: قاطع. ابن الأعرابي: يقالُ
رمىْتُ أَرْنَبًا قَدَرَبَيْتُهَا وقَصَمْتُهَا وقَرَمَلْتُهَا: إذا

(٤) في اللسان، سبق الشاهد بقوله: «والمُقْضِمِلِ:
الشديد العصا من الرعاء، قال أبو النجم (كذا).

(١) في اللسان: «عضوض».

(٢) أي: الليث.

(٣) في اللسان: «أخنى».

صَرَغْتُهَا. ورجرحته^(١) مثله. ورميته بحجرٍ فتَدَرَّبِي^(٢).

قصن: أنشد ابن السكيت:

يَا رَيْهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ
عَلَى مُبِينٍ جَرِدِ الْقَصِينِ
أَرَادَ بِهِ الْقَصِيمَ؛ فَأَبْدَلَ الْمِيمَ نُونًا.

قسنصع: قال ابن دريد: القسنصع: الرجل القصير.

قضا: قال أبو عبيد عن الأموي: قضيتُ الشيء أقضوه: إِذَا قُضِيَ عَيْنُهُ، تَقْضَى قُضَاً، وَذَلِكَ إِذَا قَرِحَتْ وَقَسَدَتْ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْقَرْبَةِ إِذَا قَسَدَتْ أَوْ عَفِنَتْ^(٣). الْقُضَاةُ: الْأَسْمَاءُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَحَ فِي غَيْرِ كِفَاءَةٍ: نَكَحَ فِي قُضَاةٍ. (ويقال: مَا عَلَيْكَ فِي قُضَاةٍ، أَي: ضَعَةٍ)^(٤). وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: يُقَالُ إِنَّهُمْ لَيَتَقَضَّوْنَ مِنْهُ أَنْ يَزُوجُوهُ، يَقُولُ: يَسْتَخْشُونَ حَسَبَهُ، مِنْ الْقُضَاةِ.

قضب: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَأَنْبِئْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ [عبس: ٢٧، ٢٨]. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْقَضْبُ: الرُّطْبَةُ. قَالَ: وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْقَثَّ: الْقَضْبَةَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْقَضْبُ: الرُّطْبَةُ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

إِذَا أَرَوْا بِهَا زَرْعًا وَقَضْبًا
أَمَالُوهَا عَلَى خُورٍ طَوَالٍ
قَالَ اللَّيْثُ: الْقَضْبُ، مِنَ الشَّجَرِ: كُلُّ شَجَرٍ

سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ، وَطَالَتْ. وَالْقَضْبُ: قَطْعُكَ الْقَضِيبَ وَنَحْوَهُ. قَالَ: وَالْقَضِيبُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى مَا قُضِبَتْ مِنْ أَغْصَانٍ لَتَتَّخِذَ مِنْهَا سِهَامًا أَوْ قِسِيًّا؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ^(٥):

وَفَارِحِ^(٦) مِنْ قَضْبٍ مَا تَقْضَبَا^(٧)

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى التَّضْلِيلَ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّضْلِيلِ مِنْهُ، وَالْقَضْبُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ قِيلَ: اقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ: إِنَّمَا هُوَ انْتَزَعْتُهُ وَاقْتَطَعْتُهُ، وَإِيَّاهُ عَنِ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ^(٨):

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيةٍ
مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ
أَي: مُنْقَضٌّ مِنْ مَكَانِهِ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ:

فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوْبِهَا مُتَوَجِّسًا
شَرَّ الْقِيَامِ يُقْضَبُ الْأَغْصَانَا
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: ارْتَجَلْتُ الْكَلَامَ ارْتَجَالًا، وَاقْتَضَبْتُهُ اقْتَضَابًا، وَمَعْنَاهُمَا أَنْ يَكُونَ تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هَيَّأَ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: الْقَضِيبُ مِنَ السُّيُوفِ: اللَّطِيفُ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّفِيحَةِ. وَالْقَضِيبُ: الْغَصْنُ، وَجَمْعُهُ الْقُضْبَانُ وَالْقَضْبَانُ. وَالْقَضِيبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَمْ يَمْهَرِ الرِّيَاضَةَ. وَاقْتَضَبَ فَلَانٌ بَكْرًا: إِذَا رَكِبَهُ لِيَذْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُرَاضَ. يُقَالُ: بَكَرَ قَضِيبٌ وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَقَالَ

(٢/٢٧٢) وليس لرؤبة. والرواية كما في الديوان: وفارجاً... وبعده:

تُرى في الكف إذا ما أنضبا

(٨) عبارة اللسان: «وإياه عني ذو الرُّمَّة بقوله يصف ثوراً وحشياً»، وهي أكثر وضوحاً.

(١) (٢) في اللسان: «وَرَجَحْتُهُ»، «فتدرباً».

(٣) فهي «قَرْبَةٌ قَضِيبَةٌ» «اللسان».

(٤) في العبارة نقص، والصواب ما جاء في اللسان: «وتقول: ما عليك في هذا الأمر قُضَاةً، مثل قُضْعَةٍ، بالضم، أي عَارَ وَضْعَةٍ».

(٥) (٦) (٧) القول للعجاج، كما في ملحقات الديوان

النَّضْرُ: القَضِيبُ: شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ؛ وَأَنْشَدَ
غَيْرُهُ:

رَدَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ

كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضِبِ
ويقال: إنه من أجناس النُّبُع، وقد يكنى
بالقَضِيبِ عن ذكر الإنسان وجميع الحيوان.
والمَقْضِيبَةُ: مَنِيَّةُ الْقَضِبِ، ويجمعُ مَقَاضِبَ
ومَقَاضِيبَ؛ وقال عروة بن الورد:

لَسْتُ لِمُرَّةٍ، إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةً،

يَبْدُو لِي الْحَرْثُ مِنْهَا، وَالْمَقَاضِيبُ^(١)
والمَقْتَضِبُ: عَرُوضٌ مِنَ الشَّعْرِ، معروفٌ، وهو
مِثْلُ قَوْلِهِ:

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكَمَا

إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ
ويقال للمِنْجَلِ: مِقْضَبٌ وَمِقْضَابٌ، وسيفٌ
قَاضِبٌ: قَاطِعٌ. وقال الأصمعي: الْقَضِبُ:
السَّهْمُ الدَّقَاقُ، وَاجِدُهَا قَضِيبٌ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ:

مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضِباً مُصَدَّرَةً^(٢)

قال: أراد قَضِباً، فَسَكَّنَ الضَّادَ، وجعله مثل
عَدِيمٍ وَعَدَمٍ وَأَيِّمٍ وَأَدَمٍ. وقال غيره: جمعُ
قَضِيباً عَلَى قَضِبٍ، لَمَّا وَجَدَ فَعْلًا فِي الْجَمْعِ
مُسْتَمَرًّا.

قَضَ، قَضَضَ، قَضِضَ: أبو العباس عن
ابن الأعرابي، قال: قَضَّ اللَّحْمُ: إِذَا كَأَ فِيهِ
قَضِضٌ يَقَعُ فِي أَضْرَاسِ أَكْلِهِ، شِبْهُ الْحَصَى

الصَّغَارِ. وَأَرْضٌ قَضَّةٌ: ذَاتُ حَصَى؛ وَأَنْشَدَ^(٣):
تُشِيرُ الدَّوَاجِنَ فِي قَضَّةٍ
عِرَاقِيَّةٍ وَسَطَهَا الْعُضُورُ
قال: ويقال: قَضَّ وَأَقَضَّ: إِذَا لَمْ يَنْمِ نومه،
وكان في مَضْجَعِهِ خُسْنَةً. وقال الليث: يقال:
قَضَضْنَا عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ فَانْقَضَتْ عَلَيْهِمُ، وَاِنْقَضَ
الْحَائِطُ، أَي: وَقَعَ، وَاِنْقَضَ الطَّائِرُ: إِذَا هَوَى
مِنْ طَيْرَانِهِ، لِيَسْقُطَ عَلَى شَيْءٍ؛ وَأَنْشَدَ:

قَضُوا غَضَاباً عَلَيْكَ الْخَيْلَ مِنْ كَثَبِ

وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ
فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٧] أَي: يَنْكَسِرُ. يقال:
قَضَضْنَا عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ فَانْقَضَتْ عَلَيْهِمُ. وَقَضَضْتُ
الشَّيْءَ: إِذَا دَفَقْتَهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَصَى الصَّغَارِ:
قَضِضٌ. ويقال: أَتَى الْقِضَّةَ والقَضِضَ فِي
طَعَامِكَ، يُرِيدُ: الْحَصَى وَالتُّرَابَ. ويقال: أَقَضَّ
عَلَى فُلَانٍ مَضْجَعُهُ: إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ بِهِ النَّوْمُ؛ وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ^(٤):

أَمْ مَا لِحَنِيكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَعاً
إِلَّا أَقَضَّ عَلَيْهِ^(٥) ذَاكَ الْمَضْجَعُ
وقال الفراء: قَضَضْتُ السَّوِيقَ وَأَقَضَضْتُهُ: إِذَا
أَلْقَيْتَ فِيهِ سَكْرًا يَبَسًا. وقال الأصمعي: دَرُغٌ
قَضَاءٌ: إِذَا كَانَتْ خَشِينَةَ الْمَسِّ، لَمْ تَنْسَحِقْ.
وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الْقَضَاءُ مِنْ
الدُّرُوعِ: الَّتِي تُرْفَعُ مِنْ عَمَلِهَا، وَقَدْ قَضَيْتُهَا؛
وقال أبو ذؤيب:

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تُبَّعُ

(٣) للراعي، كما في الديوان (ص ١٠٦) واللسان
(غضر).

(٤) أبو ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين: ٢/١).

(٥) في اللسان: «عليك».

(١) القول لأبي خراش الهذلي، كما في ديوان
الهذليين (١٥٩/٢) وليس لعروة. وعجزه برواية:
يبدو لي الخرف...

(٢) عجز البيت، كما في الديوان (ص ٣٥):
مُلْسُ الْمُتُونِ حَدَاها الرِّيشُ وَالْعَقَبُ

الجلَّةُ وإن كان لا حَسَبَ لَهُمْ. وَدِرْعُ قَضَاءٍ:
خَشِنَةُ الْمَسِّ مِنْ جِدَّتِهَا كَالْقَضِيضِ؛ وَهُوَ:
الْحَصَى الصَّغَارُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَضَاءُ:
الْمَسْمُورَةُ، وَنَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَضَى الْجَوْهَرَةُ: إِذَا
ثَقَبَهَا؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ حَصَانًا قَضَّاهَا الْقَيْنُ حُرَّةً
لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْفِنَاءِ حَصِيرُهَا
وَيُرَى: قَضَّاهَا الْقَيْنُ، وَالْقَيْنُ: الْغَوَاصُ،
وَالْحَصَانُ: الدَّرَّةُ. وَيَقَالُ: انْقَضَّ الْبَازِي عَلَى
أَثَرِ الصِّيدِ وَتَقَضَّضَ: إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ مُتَكَدِّرًا
عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا قَالُوا: تَقَضَّى يَتَقَضَّى، وَالْأَصْلُ:
تَقَضَّضَ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ ضَادَاتٍ، قَلَبْتَ
إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالَ (٥):

تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ (٦)

وَقَالَ شَمْرٌ: الْقَضَانَةُ: الْجَبَلُ يَكُونُ أَطْبَاقًا؛
وَأَنشَدَ:

كَأَنَّمَا قَرَعُ أَلْجِيهَا إِذَا وَجَفَتْ
قَرَعُ الْمَعَاوِلِ فِي قَضَانَةٍ قَلَعِ
قَالَ: وَالْقَلَعُ: الْمَشْرِفُ مِنْهُ كَالْقَلْعَةِ، قُلْتُ: كَأَنَّهُ
مِنْ قَضَضْتُ الشَّيْءَ: إِذَا دَقَّقْتُهُ، وَهُوَ فَعْلَانَةٌ مِنْهُ.
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: الْقِصَّةُ: الْوَسْمُ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ:

مَعْرُوفَةٌ قَضَّضَتْهَا رُغْنُ الْهَامِ
وَالْقَضَّةُ، يَفْتَحُ الْقَافُ: الْقَضَّةُ، وَهِيَ: الْحَجَارَةُ
الْمَجْتَمِعَةُ الْمَتَشَقِّقَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَضَّةُ قَضَّةٌ
كَسَرُ الْعِظَامِ وَالْأَعْضَاءِ، وَأَسَدٌ قَضَقَاضٌ يُقَضِّقُضُ

قُلْتُ: جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو الْقَضَاءَ، فَعَالًا مِنْ قَضَى:
إِذَا أَحْكَمَ وَفَرَّغَ، وَالصَّوَابُ: مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
فِي تَفْسِيرِهَا. وَقَضَّاهُ عَلَى قَوْلِهِ: فَعْلَاءَ، غَيْرُ
مَنْصَرَفٍ، مِنَ الْقَضَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ (١)

وَقَالَ شَمْرٌ نَحْوَهُ: الْقَضَاءُ مِنَ الدَّرْعِ: الْحَدِيثَةُ
الْعَهْدِ بِالْجِدَّةِ، الْخَشِنَةُ الْمَسِّ، مِنْ قَوْلِكَ أَقَضَّ
عَلَيْهِ الْفِرَاشَ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: فِي قَوْلِهِ كُلَّ
قَضَاءٍ ذَائِلٍ، أَرَادَ: كُلَّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ الْعَهْدِ
بِالْعَمَلِ. قَالَ وَيَقَالُ: الْقَضَاءُ: الصُّلْبَةُ الَّتِي لَمْ
تَمْلَأْ كَأَنَّ فِي مَجَسَّتِهَا قَضَّةً. قَالَ: وَقَضَّ
الْلَوْلُؤَةُ: إِذَا ثَقَبَهَا، وَمِنْهُ قِصَّةُ الْعَذْرَاءِ: إِذَا فُرِّغَ
مِنْهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ: أَقَضَّ الرَّجُلُ: إِذَا تَتَبَعَ
(مَدَاقُ الْمَطَامِعِ) (٢)؛ وَقَالَ رُوْبَةُ:

مَا كُنْتُ مِنْ تَكْرُمِ الْأَغْرَاضِ
وَالْخُلُقِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْضَاضِ
قَالَ: وَلَحْمٌ قَضَّ وَطَعَامٌ قَضَّ (٣)؛ وَأَنشَدَ:

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ تَرَبًّا (٤) قَضًّا

وَيَقَالُ: جَاءَ بَنُو فُلَانٍ قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ: إِذَا
جَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ لَمْ يَخْلَفُوا شَيْئًا وَلَا أَحَدًا.
وَيَقَالُ أَيْضًا: جَاءُوا بِقَضِيضِهِمْ وَقَضِيضِهِمْ.
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ: جَاءَ بِالْقَضِّ
وَالْقَضِيضِ، مَعْنَاهُ: جَاءَ بِالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ؛
فَالْتَضَّ: الْحَصَى، وَالْقَضِيضُ: مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ
وَدَقَّ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْقَضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا بَيْنَ
الْثَلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَالْقَضَاءُ مِنَ النَّاسِ:

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٥٥):

وَكُلُّ صَمُوتٍ، نَشْلَةٌ، تُبْعِيَّةٌ

(٢) عبارة اللسان: «مَدَاقُ الْأُمُورِ وَالْمَطَامِعِ الدُّنْيَا،
وَأَسَفْتُ عَلَى خِسَائِهَا».

(٣) زاد اللسان موضعاً: «إِذَا وَقَعَ فِي حَصَى أَوْ تَرَابٍ

فَوُجِدَ ذَلِكَ فِي طَعْمِهِ».

(٤) في اللسان: «تَرَبًّا».

(٥) العجَّاج، كما في الديوان (١/٤٢).

(٦) صدره، كما في الديوان:

دَأَى جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ

فَرِسَتَهُ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضَنَاضٍ
وَأَسَدٍ فِي غِيلِهِ قَضَقَاضٍ

وقال أبو عمرو: قَضَقَضَ الشيء: إذا كسره ودقّه. وقال الليث: القِضَّةُ: أرضٌ منخفضة تُرابُها رملٌ وإلى جانبها متنٌ مرتفعٌ، وجمعُها القِضُونُ. قلتُ: القِضَّةُ، بتخفيف الضاد، ليست من حَدِّ المضاعفِ، وهي: شَجَرَةٌ من شَجَرِ الحمض، معروفة. وأخبرني المنذري عن الحرانيّ عن ابن السكيت، قال: القِضَّةُ: نَبْتُ، يَجْمَعُ القِضَيْنِ والقِضُونِ، وإذا جمعتَ على مثال البري، قلتُ: القِضَى؛ وأنشد الفراء:

بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِضَيْنٍ تَحُشُّهُ
بِأَعْوَادٍ رُنْدٍ أَوْ الْأَوِيَّةِ شُقَرًا^(١)

وأما الأرض التي تُرابُها رملٌ فهي: قِضَّةٌ، بتشديد الضاد، وجمعُها قِضَاتٌ. وأما القَضَقَاضُ، فهو: من شَجَرِ الحمض، معروفٌ، ويقال: إنه: أشنانُ أهلِ الشام. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قِضَّةٌ: موضعٌ معروفٌ كانت فيه وَقْعَةٌ بين بكرٍ وتَغْلِبَ تَسْمَى يَوْمَ قِضَّةٍ، الضاد مشددة. وقال الليث: القَضِيضُ: أن تسمعَ من الوترِ أو النَّسْعِ صوتًا، كأنه قَطَعَ^(٢)، والفعلُ: قَضَضَ يَقْضِضُ قَضِيضًا. وقال أبو زيد: قَضَضَ، خفيفةٌ: حكاية صوتِ الرُّكْبَةِ إذا صَانَتْ، يقال: قالت ركبته قَضَضَ؛ وأنشد:

وَقَوْلُ رُكْبَتَيْهَا قِضُ حِينَ تَثْنِيهَا

أبو زيد: انْقَضَ الجَدَارُ انْقِضَاضًا، وانقاض انْقِيَاضًا: إذا تَصَدَّعَ من غيرِ أن يَسْقُطَ، فإذا

سَقَطَ، قيلَ: تَقَيَّضَ تَقْيُضًا. وقال سِمْرٌ: يقال: قَضَضْتُ^(٣) جنبه من صُلبه، أي: قَطَعْتُهُ، والذئبُ يَقْضِضُ العِظَامَ؛ وقال أبو زيد:

فَقَضَقَضَ النَّابِينَ قُلَّةَ رَأْسِهِ
وَدَقَّ صَلِيفَ العُنُقِ والعُنُقُ أَضْعَرُ

وقال سِمْرٌ في الحديث: أن بعضهم قال: لو أن رجلاً انْقَضَ انْقِضَاضًا مِمَّا صُنِعَ بَابِنِ عَفَّانٍ لَحَقَّ له أن يَنْقَضَ؛ قال سِمْرٌ: انْقَضَ، بالفاء: انْقَطَعَ، وقد انْقَضَتْ أَوْصَالُهُ: إذا انْقَطَعَتْ وَتَفَرَّقَتْ. قال: وقال الفراء: قَضَضَ اللُّهُ فَاءَ الْأَبْعَدِ^(٤) وَفَضَضَهُ، والفَضَضُ: أن تُكْسَرَ أَسْنَانُهُ؛ قال: وَيُرْوَى بَيْتُ الكَمِيتِ:

يَفْضُضُ أَصُولَ النَّحْلِ مِنْ نَجَوَاتِهِ^(٥)

بالفاء والقاف، أي: يَقْطَعُ وَيَزِيهِ بِهِ.

قَضَعَ: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: قَضَاعَةٌ، مأخوذ من القَضْعِ؛ وهو: القهر. يقال: قَضَعَهُ قَضْعًا. قال: والقَضَاعَةُ، أيضًا: كلبة الماء. قال: وكانوا أشداءً كَلْبِينَ في الحروب، ونحو ذلك. قال الليث: وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: القَضَاعَةُ: القَهْرُ. وبه سُمِّيَتْ قَضَاعَةٌ.

قَضَعَمَ: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَضَعَمُ: الشيخ المسين. يقال للنناقة الهرمة: قَضَعَمٌ، وَجَلَعَمٌ.

قَضَفَ: قال الليث: القَضَافَةُ: قُلَّةُ اللَّحْمِ، ورجلٌ قَضِيفٌ، وقد قَضَفَ يَقْضِفُ قَضَافَةً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: قال: القِضْفَانُ والقَضْفَانُ:

(٤) عبارة اللسان، وهو الصواب: «...» ويقال: قَضَضَ فاءَ الْأَبْعَدِ وَفَضَضَهُ...».

(٥) في اللسان: «من نَحَوَاتِهِ» بالخاء.

(١) في اللسان: «شُقَرًا».

(٢) في اللسان: «كأنه قُطِعَ».

(٣) في اللسان، عن سِمْرٍ: «قَضَقَضْتُ».

أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين، واحدها قَصْفَةٌ. وقال ابن شميل عن أبي خيرة: القَصْفُ: أكام صغار يسيل الماء بينها، وهي في مطمئن من الأرض وعلى جِرْفَةِ الوادي، الواحدة قَصْفَةٌ؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

وقد حَنَّتْ أَلَّ الشُّعَافَ وَعَرَّقَتْ

جَوَارِيهِ جُذْعَانَ الْقِضَافِ الْبَرَاتِكِ^(١)
قال: الجُذْعَان: الصُّغَار، والبرَاتِك: الصُّغَار. وقال أبو خيرة: القَصْفَةُ: أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجِرْجِسُ، وهي هنأت أصغر من البعوض، والجرجس يقال له الطين الأبيض، كأنه الجصُّ بياضاً، حكى ذلك كله شُور، فيما قرأت بخطه. وقال الليث: القَصْفَةُ: أكمة كأنها حجر واحد، قال: والقِضَافُ لا يخرج سِلْها من بينها. قال أبو منصور: وجارية قضيصة: إذا كانت ممشوقة، وجمعها قِضَافٌ.

قضم: أبو عبيد عن الكسائي: قَضِمَ الفرسُ يَفْضُمُ، وَخَضِمَ يَخْضُمُ يعني الإنسان، وهو كَقَضَمَ الفرس. قال: وقال غير الكسائي: القَضْمُ: بأطراف الأسنان، والَخْضُمُ: بأقصى الأضراس؛ وأنشد^(٢):

رَجَوَا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضُمًا فَقَدْ رَضُوا

أخيراً مِنْ أَكْلِ الْخَضُمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا
ومما يدل على هذا القول قول أبي ذر،

واخْضَمُوا فَسَنَقْضُمُ^(٣). الأصمعي وأبو عبيدة: إذا كان الجلد أبيض: فهو القَضِيم؛ وأنشد^(٤):

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّائِسَاتِ دُبُولَهَا

عليه قَضِيمٌ^(٥) نَمَقَتْهُ الصَّوَانُغُ
وقال الليث: القَضْمُ: أكل دون كما تَقْضُمُ الدابة الشعر، واسمه القَضِيم، وقد أَقْضَمْتُهُ قَضِيمًا. قال: والقَضِيمُ: الفِصَّة؛ وأنشد:

وُلْدِي نَاهِدَاتٍ وَبَيَاضٍ كَالْقَضِيمِ^(٦)

قال أبو منصور: القَضِيم، هاهنا: الرُّقُّ الأبيض الذي يكتب فيه، ولا أعرف القَضِيم بمعنى الفِصَّة، لغير الليث. أبو خيرة: القَضَام: مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ، قال أبو منصور، وهو معروف. أبو عبيد عن الأصمعي: القَضِيم، من السيوف: الذي طال عليه الدهر فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ؛ وأنشد^(٧):

مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضْمٌ^(٨)

وقال أبو عبيد^(٩):

كَأَنَّ مَا أَبْقَتِ الرَّوَامِسُ مِنْهُ
وَالسُّنُونُ الدَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ
قَرَعُ قَضِيمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ
فِي يَمَنِي الْعِيَابِ^(١٠) أَوْ كِلَلُ
غَلَا، أي: تَنَوَّقَ^(١١) فِي صَنْعِهِ.

قضى: عمرو عن أبيه: قَضَى الرجل: إذا أكل القَضَى^(١٢)، وهو عَجَم الزَّيْب. قال ثعلب: هو

(١) في الديوان (ص ٥٨٥): «القِضَافِ التَّوَابِكِ».

(٢) لأيمن بن خُرَيْم الأسدي (اللسان).

(٣) رواية اللسان: «اخْضَمُوا فَإِنَّا سَنَقْضُمُ».

(٤) للناطقة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٢١) واللسان.

(٥) في الديوان: «عليه، حَصِيرٌ...».

(٦) رسمه اللسان في شطرين، هكذا:

وُلْدِي نَاهِدَاتٍ
وَبَيَاضٍ كَالْقَضِيمِ

(٧) لراشد بن شهاب الشكري (اللسان).

(٨) تمام الشاهد في اللسان، هكذا:

فلا توعِدْنِي، إِنِّي إِذْ تَلَاقِنِي

(كذا).

(٩) زاد اللسان موضعاً: «في القَضِيم بمعنى الجلد الأبيض».

(١٠) في اللسان: «الْعِيَاب».

(١١) تَأَنَّق.

(١٢) في اللسان، جاء رسمها بالألف المد: (القضا).

إسرائيل. قال: وقضى، أي: حكم، وقضى فلان صلاته، أي: فرغ منها. وقضى عبْرته، أي: أخرج كل ما في رأسه؛ وقال أوس^(٢):

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ
إِنَّ رَ الْأَجْبَةَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْدُورُ؟

أي: لم يُخرج كل ما في رأسه. وقال أبو بكر: قال أهل الحجاز: القاضي، في اللغة، معناه: القاطع للأمور المُحكّم لها. قال الله^(١):

﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾، أراد:

فقطعن وأحكم خلقهن. قال: والقضاء، بمعنى:

العمل. قال الله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾

[طه: ٧٢]، معناه: فاعمل ما أنت عامل.

والقضاء: الحكم. والقضاء: الأمر. قال الله

تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ أي أمر ربك. وقال

الليث في قوله^(١): ﴿فَلَمَّا قُضِيَ^(٣) عَلَيْهِ الْمَوْتُ﴾

أي: أتى عليه^(٤). قال: والانقضاء: ذهاب

الشيء وفناؤه، وكذلك التقضي. وأما قوله جلّ

وعزّ: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُون﴾ [يونس:

٧١]؛ فإن أبا إسحاق قال: ثم افعَلُوا ما

تريدون. وقال الفراء في قوله^(١): ﴿ثُمَّ أَقْضُوا

إِلَيَّ﴾، معناه: ثم امضوا إليّ، كما يقال: قد

قضى فلان، يراد: قد مات ومضى. وقال أبو

إسحاق: هذا مثل قوله^(١) في سورة هود، قال

هود لقومه: ﴿فَكَيْدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لَا تُنْظِرُون﴾

[هود: ٥٥]، يقول: اجهدوا جهدكم في

مكايدتي والتألب عليّ، ولا تنظروني، أي: لا

تمهلوني. قال: وهذا من أقوى آيات النبوة: أن

يقول النبي ﷺ، لقومه وهم متعاينون عليه:

افعلوا بي ما شئتم. (وقال أبو عبيد: القضاء من

بالقاف. قال ابن الأعرابي: وقال الله^(١): ﴿وَلَوْ

أَنْزَلْنَا مَلَكَاً لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ﴾

[الأنعام: ٨]. قال أبو إسحاق: معنى قُضِيَ

الأمْر: أَيْمَ إِهْلَاكُهُمْ. قال: وقضى، في اللغة،

على ضرّوب، كلّها ترجع إلى معنى انقطاع

الشيء وتمامه، ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ

أَجْلاً﴾ [الأنعام: ٢]، معناه: ثم حتم بذلك

وأتمّه، ومنه الأمر، وهو قوله^(١): ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ

أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣]، معناه أمر،

لأنّه أمر قاطع حتم. ومنه الإعلام، وهو

قوله^(١): ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾

[الإسراء: ٤]، أي: أعلمناهم إعلاماً قاطعاً.

ومنه القضاء الفضل في الحكم، وهو قوله جلّ

وعزّ: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ

مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ١٤]، أي

لفصل الحكم بينهم. ومثل ذلك قولهم: قد

قضى القاضي بين الخصوم، أي: قد قطع بينهم

في الحكم. قال: ومن ذلك: قد قضى فلان

دَيْنَهُ، تأويله قد قطع بالعزيمة عليه وأداه إليه،

وقطع ما بينه وبينه. وكل ما أحكم فقد قضي.

تقول: قد قضيت هذا الثوب، وقد قضيت هذه

الدار: إذا عملتها وأحكمت عملها؛ قال أبو

ذؤيب:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا

داود، أو صَنَعَ السَّوَابِغِ تُبَّعْ

ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي

يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ١٢]، أي: فَخَلَقْنَهُنَّ وَعَمِلَهُنَّ

وَصَنَعَهُنَّ. قال الليث: تقول قضي الله عهداً،

معناه: الوصية، وبه يفسّر: وقضينا إلى بني

[سبا: ١٤].

(٤) عبارة اللسان، وهي الصواب: «أي أتممتنا عليه

الموت».

(١) تعالى.

(٢) هو أوس بن حجر (اللسان).

(٣) الآية الكريمة: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ...﴾

الدُّرُوع: التي قد فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا وَأَحْكِمَتْ؛
وقال أبو ذؤيب:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قِضَاهُمَا^(١)

داود، أو صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبَّعُ
قال: والفعل من الْقَضَاءِ: قَضَيْتُهَا. قلت: جعل
الْقَضَاءُ فَعَالاً، مِنْ قَضَى. وغيره: تُجْعَلُ^(٢)
الْقَضَاءُ فَعْلَاءً مِنْ قَضَى يَقْضُ، وهي الجديدُ
الحَشِينَةُ، مِنْ إِقْضَا ضِ الْمَضْجَعِ^(٣). ويقال:
تَنَاضَيْتُهُ حَقِّي فَقَضَايِهِ: أي: تَجَازَيْتُهُ فَجَزَانِيهِ.
ويقال: اقْتَضَيْتُ مَالِي عَلَيْهِ: أي: قَبَضْتُهُ
وأخذته. واستَقْضِي فلاناً: أي: جُعل قاضياً
يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ. والقاضية من الإبل: ما يكون
جائزاً في الدِّيَةِ والفريضة التي تجب في الصَّدَقَةِ؛
وقال ابن أحرر:

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ

بِقَاضِيَةٍ، وَلَا بَكْرٍ نَجِيبٍ
ويقال: اقْتَتَلَ الْقَوْمُ فَقَضَوْا بَيْنَهُمْ قَوَاضِي، وهي
الْمَنَایَا؛ قال زهير:

فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَضْدَرُّوا^(٤)

ويقال: قَضَى بَيْنَهُمْ قَضِيَّةً وَقَضَايَا وَالْقَضَايَا:
الْأَحْكَامُ، وَاحْدَتُهَا قَضِيَّةٌ. وقال الليث:
القاضية: المنيّة التي تقضي وَحِيّاً. وَقَضَى: إِذَا
مَاتَ. وَقَضَى: إِذَا أَمَرَ. أبو عبيد عن
الأصمعي: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الرُّمَثِ وَالْقِضَّةِ.

وقال ابن السكيت: يجمع القِضَّةُ قِضَيْنَ؛
وأنشد^(٥):

بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِضَيْنَ تَحُشُّهُ

بِأَغْوَادٍ رُنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةٍ شُفْرَا
قطا: قال الليث: القطا: طيرٌ، والواحدة قِطَاةٌ،
ومشيتها: الْقَطْوُ والاقْطِيطَاءُ. يقال: اقْطَوَطَتِ
الْقِطَاةُ تَقْطُوْطِي، وَأَمَّا قَطَتِ تَقْطُو، فبعضُ يقول:
مِنْ مَشِيهَا، وبعضُ يقول: مِنْ صَوْتِهَا، وبعضُ
يقول: صَوْتُهَا الْقِطْقِطَةُ. أبو عبيد عن أبي
عمرو: الْقَطْوُ: تَقَارُبُ الْخَطْوِ مِنَ النَّشَاطِ، وَقَدْ
قَطَا يَقْطُو، وَهُوَ رَجُلٌ قَطَوَانٌ. وقال شمر: هو
عندي قَطَوَانٌ، بسكون الطاء. وقال الليث:
الرجل يَقْطُوْطِي في مشيه: إِذَا اسْتَدَارَ وَتَجَمَّعَ؛
وأنشد:

يَمْشِي مَعاً مُقْطَوِطِياً إِذَا مَشَى

قال: وَالْقِطَاةُ: مَوْضِعُ الرِّدْفِ^(٦) مِنَ الدَّابَّةِ^(٧)،
وهي لكلُّ خَلْقٍ؛ وأنشد:

وَكَسَتِ الْمِرْطَ قِطَاةً رَجْرَجَا

وثلاث قَطَوَاتٍ. قال: وتقول العرب في مثل:
«لَيْسَ قُطْلُكَ مِثْلُ قُطْيٍ» أي لَيْسَ النَّبِيلُ كَالدَّنِيِّ؛
وقال ابن الأَسلت:

لَيْسَ قَطْأً مِثْلُ قُطْيٍ، وَلَا الـ

مَرْعِي، فِي الْأَقْوَامِ، كَالرَّاعِي

(١) قال ابن السيرافي: قِضَاهُمَا: قِضَاهُمَا: فَرِغَ مِنْ عَمَلِهَا «اللسان».

(٢) (٣) لا علاقة للشاهد - هنا - بمعلومة (القضاء) المشددة، وما جاء بعدها من القول الشارح، والذي يَصَوِّبُ ذَلِكَ هُوَ ذِكْرُ مَا قَالَهُ اللَّسَانُ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَهُوَ الْآتِي: «أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْقَضَاءُ مِنَ الدُّرُوعِ الَّتِي قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا وَأُحْكِمَتْ، وَيُقَالُ الصُّلْبَةُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَكُلُّ صُمُوتٍ نَشْلَةٍ تُبْعِيَّةٍ

وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءٍ زَائِلٍ
قال: والفعل من الْقَضَاءِ قَضَيْتُهَا؛ قال أبو منصور: جعل القضاء فَعَالاً مِنْ قَضَى أَي أَتَمَّ، وغيره يجعل القضاء.. إلخ».

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ٣١):

إِلَى كَلَا، مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَحِّمٍ

(٥) في اللسان: «وَأَنشَدَ أَبُو الْحَجَّاجِ».

(٦) (٧) عبارة اللسان: «وَقِيلَ: هُوَ مَقْعِدُ الرَّدْفِ، أَوْ مَوْضِعُ الرَّدْفِ مِنَ الدَّابَّةِ خَلْفَ الْفَارَسِ».

وقال غيره: سُمِّيَ القُطَا قَطَاً بصوتها؛ ومنه قول النابغة الذبياني:

تَدْعُو قَطَاً، وبه تُدْعَى، إِذَا نُسِبَتْ

يا صِدْقَهَا، حِينَ تَدْعُوهَا، فَتَنْتَسِبُ^(١)
وقال أبو وَجْزة يصف حميراً وردت ليلاً فمرت بَقَطَاً وأثارتها:

مَا زِلْنِ يَنْتَسِبْنَ وَهَنَاءَ كُلِّ صَادِقَةٍ

بِائْتِ تُبَاشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْوَاجٍ
أراد أن الحمير تمر بالقطا فتثيرها فتصيح: قَطَا قَطَاً، وذلك انتسابها. ويقال: فلانٌ مِن وَطَائِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاةً مِنْ لَطَائِهِ، يُضْرَبُ مثلاً للرجل الأحمق الذي لا يعرف قبله من دُبره حُمَقاً. أبو عبيد عن الفراء: من أمثالهم في باب التشبيه: «إنه لأصدق من قَطَاةٍ»، وذلك أنها تقول قَطَا قَطَاً، فتدعى به. ويقال أيضاً: «إنه لأدُلُّ من قَطَاةٍ»، لأنها تَرِدُ الماءَ ليلاً من الفلاة البعيدة. وقال أبو تراب: سمعتُ الحُصَيْنِيَّ^(٢) يقول: تَقَطَّيْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَتَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ: إِذَا كَانَتْ لِي عِنْدَهُمْ طَلِيَّةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئاً فَسَبَقْتُ بِهِ.

قُطْبُ: قال الليث: القُطْبُ: نَبَاتٌ. قلتُ: القُطْبَةُ: هَنَةٌ مِنَ الشَّوْكِ، كَأَنَّهَا حَسَكَةٌ مُثَلَّثَةٌ، وَجَمْعُهَا: قُطْبٌ، وَوَرَقُ أَصْلِهَا، يُشَبِّهُ وَرَقَ النَّفْلِ وَالذَّرَقِ؛ والقُطْبُ ثَمَرُهَا. وقال الليث: القُطْبُوبُ: تَرَوْي مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ عِنْدَ الْعُبُوسِ، يُقَالُ: رَأَيْتُهُ غَضْبَانٌ قَاطِباً، وَهُوَ يَقُطِبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قُطْباً وَقُطُوباً، وَيَقُطِبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيباً.

قَالَ: والقُطْبُ: كَوَكَبٌ بَيْنَ الْجَدْيِ وَالْفَرْقَدَيْنِ، وَهُوَ صَغِيرٌ أَبْيَضٌ، لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ - أَبَدًا - وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِقُطْبِ الرَّحَا، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرَّحِيَيْنِ، يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى، وَتَدُورُ الْكَوَاكِبُ عَلَى هَذَا الْكَوَكَبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: القُطْبُ. أبو عمرو: شَمِرَ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ: قَالَ: القُطْبُ - أَبَدًا - وَسَطُ الْأَرْبَعِ مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ، وَهُوَ كَوَكَبٌ صَغِيرٌ لَا يَزُولُ الدَّهْرُ، وَالْجَدْيُ وَالْفَرْقَدَانِ تَدُورُ عَلَيْهِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ، قَالَ: (القُطْبَةُ: مَنْ نَصَالَ الْأَهْدَافِ)^(٣). وقال الليث: القُطْبَةُ: نَضْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ مَرَبَّعٌ (فِي السَّهْمِ، يُزَمَّى بِهِ الْأَغْرَاضُ)^(٤). وقال النضر: القُطْبَةُ: لَا تُعَدُّ سَهْمًا. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَثِيمِ، أَنَّهُ قَالَ: السَّلْقُ: إِدْخَالُ الشُّطَاظِ - مَرَّةً - فِي عُرَى الْجَوَالِقِ عِنْدَ الْعَكَمِ، فَإِذَا ثَنَيْتُهُ فَهُوَ الْقُطْبُ. قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ: قُطِبَ الرَّجُلُ: إِذَا أَثْنَى^(٥) جِلْدَةً مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ. قَالَ: والقُطْبُ: الْمَرْجُ - أَيْضًا -، وَذَلِكَ لِلخَلِطِ. وَكَذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ، وَكَانُوا أَصْنَافًا^(٦)، فَاجْتَلَطُوا، قِيلَ: قُطِبُوا، فَهُمْ قَاطِبُونَ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ قَاطِبَةً؛ أَيْ: جَمِيعًا مُخْتَلِطًا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: قُطِبَتِ الشَّرَابُ وَأَقُطِبَتْهُ: مَرَجَتْهُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يُقُطِبُهُ، بِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ، مُقُطِبٌ^(٧)

قَالَ: وقال الكِسَائِيُّ: القُطْبُ: الْقَائِمُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى. وفيه ثلاثُ لُغَاتٍ قُطْبٌ وَقُطْبٌ

(٤) في اللسان، عن ابن سيده: «... في طرف سهم، يُقَالُ بِهِ فِي الْأَهْدَافِ...».

(٥) في اللسان: «إِذَا ثَنَى».

(٦) في اللسان: «أَصْنَافًا».

(٧) صدره، كما في الديوان، والتاج، (قطب):

أَنَاءُ كَانَ الْمِسْكُ تَحْتَ ثِيَابِهَا

(١) في الديوان (ص ٢١) برواية:

تَدْعُو الْقَطَا، وَبِهَا تُدْعَى، إِذَا نُسِبَتْ

يَا حُسْنَهَا، حَيْثُ تَدْعُوهَا، فَتَنْتَسِبُ

(٢) في اللسان: «الْحُصَيْنِي».

(٣) عبارة اللسان: «وَالْقُطْبُ: مَنْ نَصَالَ الْأَهْدَافِ

وَالْقُطْبَةُ: نَضْلُ الْهَدَفِ».

قطر: قال الليث: قَطَرَ الماءَ قَطْرًا وَقَطَرَانًا. قَالَ: وَجَمَعَ الْقَطَرُ: قِطَارٌ. وَالْقِطَارُ: أَنْ تَقْطُرَ الْإِبِلَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ، وَالْمَقْطَرَةُ اسْتَنْقَتْ أَسْمًا مِنْهُ؛ لِأَنَّ مَنْ حَبَسَ فِيهَا كَانُوا عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ، مَضْمُومٌ^(٧) بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ أَرْجُلُهُمْ فِي خُرُوقِ خَشَبَةٍ مَفْلُوقَةٍ كُلِّ خَرْقٍ عَلَى قَدَرِ سَعَةِ السَّاقِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: قَطَرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ قُطُورًا، وَمَطَرَ مَطُورًا: إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَقَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ: تَقَطَّرَ عَنِّي؛ أَيِ: تَخَلَّفَ عَنِّي، وَأَنْشَدَ^(٨):

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطُّرِي
عَنْكَ وَمَا بِي عَنْكَ مِنْ تَأْسُرِي^(٩)
وَيُقَالُ: تَقَطَّرَ فَلَانٌ لِلْقِتَالِ تَقَطُّرًا، وَتَقَتَّرَ وَتَشَدَّرَ: إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ، وَتَحَرَّفَ لِذَلِكَ. قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَشَدَّرَ فَلَانٌ وَتَقَتَّرَ وَتَقَطَّرَ وَتَشَرَّنَ: إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحِمْلَةِ. وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطَرَ. قَالَ: وَالْقَطَرُ: أَنْ يَزِنَ جَلَّةٌ مِنْ تَمَرٍ، أَوْ عَدَلًا مِنْ الْمَتَاعِ وَالْحَبِّ، وَيَأْخُذَ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ، وَلَا يَزِنُ. وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ: الْقَطَرُ: هُوَ الْبَيْعُ نَفْسُهُ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُقَاطَرَةُ: أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى رَجُلٍ فَيَقُولَ لَهُ: بَغْنِي مَا لَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزَافًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ، فَيَبِيعَهُ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الصَّنِيدَاوِيِّ عَنِ الرِّيَاشِيِّ، قَالَ: يُقَالُ: أَكْرَيْتُهُ مُقَاطَرَةً: إِذَا أَكْرَاهُ ذَاهِبًا وَجَائِيًا، وَأَكْرَيْتُهُ وَضْعَةً وَتَوَضُّعَةً: إِذَا أَكْرَاهُ دَفْعَةً. وَقَالَ

وَقُطِبَ. قَالَ شَمِرٌ: وَقُطِبَ، أَيْضًا. وَقَالَ الْلَيْثُ: قَاطِبَةٌ: اسْمٌ يَجْمَعُ كُلَّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ، كَقَوْلِكَ: جَاءَتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً. قَالَ: وَالْقَطَابُ: الْمِزَاجُ فِيمَا يُشْرَبُ وَلَا يُشْرَبُ، كَقَوْلِ الطَّائِفِيِّ فِي صَفَةِ^(١) غَسَلَةٍ. قَالَ أَبُو فَرُوزَةَ: قَدِيمٌ فَرِيغُونَ بِجَارِيَةٍ قَدِ اشْتَرَاهَا مِنَ الطَّائِفِ، فَصَبَحَتْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ تُعَالِجُ شَيْئًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا! فَقَالَتْ: هَذِهِ غَسَلَةٌ. فَقُلْتُ: وَمَا أَخْلَاطُهَا؟ فَنَالَتْ: أَخَذَ الرَّيِّبُ الْحَيَّةَ فَأَلْقَى لِرَجُلِهِ^(٢) وَالْجَنَّةَ وَأَعْبَهُ^(٣) بِالْوَحِيفِ وَأَقْطَبَهُ^(٤)، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

يَشْرَبُ الطَّرْمَ وَالصَّرِيفَ قِطَابًا

قَالَ: الطَّرْمُ: الْعَسَلُ. وَالصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الْحَارُّ، قِطَابًا؛ أَيِ: مِزَاجًا. ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْقَطِيبَةُ: أَلْبَانُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ يُخْلَطَانِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ أَوْ الْحَقِيقُ يُخْلَطُ بِالْإِهَالَةِ، وَقَدْ قُطِبَتْ لَهُ قَطِيبَةٌ فَشَرِبَهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْقَطِيبَةُ: أَنْ يُخْلَطَ لَبَنُ الضَّائِنِ وَالْمِعْزَى، وَهِيَ: النَّخِيسَةُ. وَكُلُّ مَمْزُوجٍ قَطِيبَةٌ، وَالْقِطَابُ: الْمِزَاجُ. قُطِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أَيِ: جَمَعَ الْغُضُونُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَطِيبَةُ: الرَّئِيسَةُ. أَبُو زَيْدٍ: فِي الْجَبِينِ: الْمُقْطَبُ^(٥): وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ. وَقُطِبَ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ، تَصْغِيرُ قُطْبٍ.

قطج: روى عمرو عن أبيه قال: الْقَطْجُ: إِحْكَامُ قَتْلِ الْقِطَاجِ، وَهُوَ الْقَلْسُ^(٦). وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَطْجٌ: إِذَا اسْتَقَى مِنَ الْبِئْرِ، بِالْقِطَاجِ.

(٧) ضبطت بالضم والكسر، أما الأول فعلى أنها خبر كان، وأما الثاني فعلى أنها صفة لـ(قطار).
(٨) لرؤية. كما في الديوان (ص ٦٠).
(٩) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٠):
عَنْكَ وَتَأْسُرِي عَنْكَ مِنْ تَأْسُرِ

(١) في اللسان: «صَنَعَةٌ».
(٢) في اللسان: «لَرْجَه».
(٣) في اللسان: «وَأَعْيِيَه».
(٤) في اللسان: «وَأَقْطَبَهُ».
(٥) في اللسان: «الْمُقْطَبُ».
(٦) زاد اللسان: «وَهُوَ قَلْسُ السَّفِينَةِ».

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو، قَالَ: الْقَطْرُ: نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَأَنْشَدَ:

كَسَاكَ الْحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ
وَقَطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ
شمر عن الْبُكَرَاوِي، قَالَ: الْبُرُودُ الْفَطْرِيَّةُ: حُمْرٌ لَهَا أَغْلَامٌ، فِيهَا بَغْضُ الْخُشُونَةِ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: هِيَ حُلٌّ تُعْمَلُ بِمَكَانٍ لَا أَذْرِي أَيْنَ هُوَ؟ وَهِيَ جِيَادٌ وَقَدْ رَأَيْتُهَا، وَهِيَ حُمْرٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ. قُلْتُ فِي أَغْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ عَلَى سَنَفِ الْبَحْرِ بَيْنَ عُمَانَ وَالْعُقَيْرِ، مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا: قَطْرٌ، وَأَخْسِبُهُمْ نَسَبُوا هَذِهِ الثِّيَابَ إِلَيْهَا، فَحَقَّقُوا، وَقَالُوا: قَطْرِيٌّ، وَالْأَصْلُ: قَطْرِيٌّ. كَمَا قَالُوا: فَخُذْ لِلْفَخِذِ، وَقَالَ جَرِيرٌ:

لَدَى قَطْرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَغَوَّلْتُ
بِهَا الْبَيْدُ عَاوَلَنَ الْحُزُومَ الْفَيَافِيَا^(٢)
أَرَادَ: بِالْقَطْرِيَّاتِ: نَجَائِبَ نَسَبَهَا إِلَى قَطْرٍ، لِأَنَّهُ كَانَ بِهَا سُوقٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ، وَقَالَ الرَّاعِي، فَجَعَلَ النَّعَامَ قَطْرِيَّةً:

الْأَوْبُ أَوْبٌ نَعَائِمَ قَطْرِيَّةٍ
وَالْأَلُّ آلٌ نَحَائِصِ حُثْبٍ
نَسَبَ النَّعَائِمَ إِلَى قَطْرٍ، لِاتِّصَالِهَا بِالْبَرِّ وَمُحَادَاةِهَا رِمَالِ بَيْرِينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. فَالنَّعَائِمُ تَبَيُّضٌ فِيهَا، فَتَصَادُ وَتُحْمَلُ إِلَى قَطْرٍ. وَيُقَالُ: أَقْطَرَتِ النَّاقَةُ أَقْطِرَارًا، فَهِيَ مُقْطَرَةٌ وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَحَتْ فَشَالَتْ بِذَنْبِهَا، وَشَمَخَتْ بِرَأْسِهَا. قُلْتُ: وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ بِهَذَا الْمَعْنَى: أَقْمَطَرْتُ، فَهِيَ مُقْمِطَرَةٌ، وَكَانَ الْمَيْمُ زَائِدَةً فِيهَا، وَلَسْتُ مِنْ: أَقْطَرْتُ عَلَى ثِقَةٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: قَطُورَاءُ مُنْدُود: اسْمُ نَبْتٍ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ. سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ: الْقَطَارِيُّ الْحَيَّةُ،

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ» [إِبْرَاهِيمَ: ٥٠]. قِيلَ، وَاللَّهُ أَغْلَمُ: إِنَّهَا جُعِلَتْ مِنَ الْقَطَرَانِ، لِأَنَّهُ يُبَالِغُ فِي اشْتِعَالِ النَّارِ فِي الْجُلُودِ. وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: (مِنْ قَطْرَانٍ). وَالْقَطْرُ: النَّحَاسُ، وَالْأَنِي: الَّذِي قَدْ انْتَهَى حَرُّهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَطْرَانُ وَالْقَطْرَانُ: لُغَتَانِ، وَهُوَ يَتَحَلَّبُ مِنْ شَجَرِ الْأَبْهَلِ، يُطْبَخُ، فَيَتَحَلَّبُ مِنْهُ. وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: «مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» [الرَّحْمَنِ: ٣٣]؛ أَقْطَارُهَا: نَوَاجِيهَا، وَاجِدُهَا: قُطْرٌ. وَكَذَلِكَ أَقْطَارُهَا، وَاجِدُهَا: قُتْرٌ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا يُعْجَبَنَّكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قُطْرِيهِ يَقَعُ؛ أَي: عَلَى أَيِّ شِقِّهِ يَقَعُ فِي خَاتَمَةِ عَمَلِهِ؟ أَعْلَى شِقِّ الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ؟ وَأَقْطَارُ الْفَرَسِ: مَا أَشْرَفَ مِنْهُ: وَهُوَ كَائِبَتُهُ، وَعَجْزُهُ. وَكَذَلِكَ أَقْطَارُ الْجَبَلِ وَالْجَمَلِ: مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ. الْأَضْمَعِيُّ: طَعْنُهُ فَقَطْرُهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدٍ قُطْرِيَهُ وَصَرَعَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذَا صَرَعْتَ الرَّجُلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قُلْتُ: قَطَرْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ^(١):

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارَاتِهَا
مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا
وَبَعِيرٌ قَاطِرٌ: وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقْطُرُ بَوْلُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ: إِذَا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْقَيْسِ، قِيلَ: قَدْ أَقْطَارَ أَقْطِرَارًا: وَهُوَ: أَنْ يَنْثَنِيَ وَيَعْوِجَ، ثُمَّ يَهْبِجُ - يَعْنِي: النَّبَاتَ -، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَطْرُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، وَالْمِجْمَرَةُ: مِقْطَرَةٌ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْعَمَامِ
وَرِيحَ الْخُزَامَى وَنَشَرَ الْقَطْرِ

(٢) الصواب، كما في الديوان (ص ٦٠٣):

«... الفياقيا».

(١) لعمر بن معد يكرب، كما في الجمهرة (٢/

٣٧٣).

التصريف، فإذا أَضَفْتَهُمَا إِلَى نَفْسِكَ قُوَيْتَا
بِالنُّونِ، فَقُلْتَ قَذَنِي وَقَطَنِي، كَمَا قَوَّزَا: عَنِّي
وَمِنِّي وَلَدُنِّي، بِنُونٍ أُخْرَى. قَالَ: وَقَالَ أَهْلُ
الْكُوفَةِ: مَعْنَى قَطَنِي: كَفَانِي، فَالنُّونُ فِي مَوْضِعِ
نَصَبٍ، مِثْلُ نُونِ كَفَانِي، لِأَنَّكَ تَقُولُ: قَطَّ عَبْدٌ
اللَّهُ ذَرْهَمًا. وَقَالَ الْبُضْرِيُّونَ: الصَّوَابُ فِيهِ
الْخَفْضُ، عَلَى مَعْنَى حَسَبُ زَيْدٍ، وَكَفَى زَيْدٌ
دِرْهَمًا، وَهَذِهِ النُّونُ عِمَادٌ، وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
حَسْبِي أَنْ الْبَاءَ مُتَحَرِّكَةً، وَالطَّاءُ مِنْ قَطَّ سَاكِنَةً،
فَكَرِهُوا تَغْيِيرَهَا عَنِ الْإِسْكَانِ، وَجَعَلُوا النُّونَ
الثَّانِيَةَ مِنَ لَدُنِّي عِمَادًا لِلْيَاءِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: وَأَمَّا
قَطَّ، فَإِنَّهُ هُوَ: الْأَبْدُ الْمَاضِي. تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ
مِثْلَهُ قَطَّ، وَهُوَ رَفَعٌ لِأَنَّهُ غَايَةٌ، مِثْلُ قَبْلُ وَبَعْدُ.
قَالَ: وَأَمَّا الْقَطُّ، الَّذِي فِي مَوْضِعٍ: مَا أَعْطَيْتُهُ
إِلَّا عَشْرِينَ قَطَّ، فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ فَرَقًا بَيْنَ الزَّمَانِ
وَالْعَدَدِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: قَالَ الْفَرَّاءُ: مَا
رَأَيْتُهُ قَطَّ يَا هَذَا، وَمَا رَأَيْتُهُ قُطَّ يَا هَذَا، وَمَا رَأَيْتُهُ
قُطَّ مَرْفُوعَةً خَفِيفَةً. إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدَّهْرِ فَفِيهَا
ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَإِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَسَبٍ فَهِيَ
مَفْتُوحَةٌ مَجْزُومَةٌ، قَالَ: وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: أَمَا
قَوْلُهُمْ قَطَّ مُشَدَّدَةً فَإِنَّهَا كَانَتْ قُطَّظَ، وَكَانَ يَنْبَغِي
لَهَا أَنْ تُسَكَّنَ، فَلَمَّا سَكَّنَ الْحَرْفُ الثَّانِي جُعِلَ
الْآخِرُ مُتَحَرِّكًا إِلَى إِعْرَابِهِ. وَلَوْ قِيلَ فِيهِ بِالْخَفْضِ
وَالنَّصَبِ لَكَانَ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ. فَأَمَّا الَّذِينَ
رَفَعُوا أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ فَهُوَ كَقَوْلِكَ: مُدُّ يَا هَذَا. وَأَمَّا
الَّذِينَ خَفَّفُوا فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَدَاءً، ثُمَّ بَنَوْهُ عَلَى
أَصْلِهِ، فَأَثْبَتُوا الرَّفْعَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي قَطَّ، وَهِيَ
مُشَدَّدَةٌ، وَكَانَ أَجْوَدَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَجْزِمُوا
فَيَقُولُوا: مَا رَأَيْتُهُ قَطَّ مَجْزُومَةً سَاكِنَةً الطَّاءِ،
وَوَجْهَهُ رَفْعُهُ، كَقَوْلِكَ: لَمْ أَرَهُ مُدُّ يَوْمَانِ، وَهِيَ

مَأْخُودٌ مِنَ الْقُطَارِ، وَهُوَ سَمُّهُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ
كَثْرَتِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقُطَارِيَّةُ: الْحَيَّةُ. ثَعْلَبُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: قَطَرْتُ الثُّوبَ، وَلَقَطْتُهُ
وَنَقَلْتُهُ وَلَهَظْتُهُ وَنَصَحْتُهُ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ. قَالَ:
وَالْقُطَيْرَةُ: تَضْغِيرُ الْقُطْرَةِ؛ وَهُوَ: الشَّيْءُ الثَّاقِفُ
الْحَسِيسُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: يَا قُطَيْرُ أَبْنِ الْقُطَيْرَةَ.

قطرب: ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُطْرُبُ:
دَوِيبَةٌ. قَالَ: وَالْقُطْرُبُ: اللَّصُّ الْفَارَةُ فِي
اللُّصُوصِيَّةِ. وَالْقُطْرُبُ: الذَّنْبُ الْأَمْعَطُ.
وَالْقُطْرُبُ: الْجَاهِلُ الَّذِي يَظْهَرُ بِجَهْلِهِ.
وَالْقُطْرُبُ: الْجَبَانُ وَإِنْ كَانَ عَاقِلًا. وَالْقُطْرُبُ:
السَّيْفِيَّةُ. وَالْقُطْرُبُ: الْمَصْرُوعُ مِنْ لَمَمٍ أَوْ مِرَارٍ،
وَجَمْعُهَا كُلُّهَا قُطَارِيبُ. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ مَسْعُودٍ: لَا
أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِنْفَةً لَيْلٍ، قُطْرُبُ نَهَارٍ. وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: يَقَالُ: إِنْ الْقُطْرُبُ دَوِيبَةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا
سَعْيًا؛ فَشَبَّهَ عَبْدُ اللَّهِ الرَّجُلَ يَسْعَى نَهَارَهُ فِي
حَوَائِجِ دُنْيَاهُ، فَإِذَا أَمْسَى أَمْسَى كَالَأَمْرِ مُزْجَفًا^(١)،
فِيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُضِيحَ بِمِثْلِ ذَلِكَ^(٢)، فَهَذَا جِنْفَةُ
لَيْلٍ، قُطْرُبُ نَهَارٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقُطْرُبُ: الذَّكَرُ
مِنَ السَّعَالِي.

قطربوس: الْقُطْرُبُوسُ: الشَّدِيدُ الضَّرْبِ مِنْ
الْعِقَارِبِ، يَقَالُ عَقْرَبُ قُطْرُبُوسٍ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ،
وَأَنشَدَ:

فَقَرَّبُوا لِي قُطْرُبُوسًا ضَارِيَا،
عَقْرَبَةً تُنَاهِزُ الْعَقَارِبَا
الْمَازِنِي: الْقُطْرُبُوسُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

قطط: قَالَ اللَّيْثُ: قَطَّ، خَفِيفَةٌ بِمَعْنَى
حَسَبٍ، تَقُولُ: قَطَّكَ الشَّيْءُ، أَيْ: حَسَبُكَ.
قَالَ: وَمِثْلُهُ قَذَّ، قَالَ: وَهُمَا لَمْ يَتِمَّكُنَا فِي

(٢) عبارة اللسان: «فِينَامَ لَيْلَتَهُ حَتَّى يَصْبِحَ كَالْجِنْفَةِ لَا
يَتَحَرَّكُ...».

(١) فِي اللِّسَانِ: «... كَالَأَمْرِ مُزْجَفًا...».

قليلة. وأنشد ابن السكيت في قَطَنِي، بمعنى: حَسْبِي:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ: قَطَنِي
مَلَأٌ^(١) رُوِيَ أَدَا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي
وقال الليث: الْقَطُّ: قَطَعُ الشَّيْءِ الصُّلْبَ كَالْحَقَّةِ
تُقَطُّ عَلَى حَدِّ مَسْبُورٍ، كَمَا يَقُطُّ الْإِنْسَانُ قَصَبَةً
عَلَى عَظْمٍ. وَالْمَقَطَّةُ: عَظِيمٌ يَكُونُ مَعَ الْوَرَّاقِينَ
يَقُطُّونَ عَلَيْهِ أَطْرَافَ الْأَقْلَامِ. قَالَ: وَالْقِطَاطُ:
حَرْفُ الْجَبَلِ، وَحَرْفٌ مِنْ صَخْرٍ، كَأَنَّمَا قُطَّ
قُطًا، وَالْجَمِيعُ الْأَقِطَّةُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَعْلَى
حَافَةِ الْكَهْفِ. وَالْقِطُّ: الْكِتَابُ، وَجَمْعُهُ قُطُوطٌ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْقُطُوطُ: الصَّكَكُ،
وَأَنشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى:

وَلَا الْمَلِكُ التُّغْمَانُ يَوْمَ لَقِيئِهِ

بِغِبْطَتِهِ يُغْطِي الْقُطُوطُ وَيَأْفِقُ
وَاحِدُهَا قُطٌّ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ عَزَّ: ﴿عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا
قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: ١٦] قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ
مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَالْحَسَنُ، قَالُوا: عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا،
أَي: نَصِيبَنَا مِنَ الْعَذَابِ. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ:
ذُكِرَتِ الْجَنَّةُ فَاسْتَهْزَأَ مَا فِيهَا؛ فَقَالُوا: عَجِّلْ لَنَا
قِطْنَا، أَي: نَصِيبَنَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْقِطُّ:
الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ نَزَلَ:
﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الحاقة: ١٩]
فَاسْتَهْزَأُوا بِذَلِكَ، وَقَالُوا عَجِّلْ لَنَا هَذَا الْكِتَابَ
قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ. قَالَ وَالْقِطُّ، فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ: الصَّكُّ، وَهُوَ: الْخَطُّ. قُلْتُ ذَهَبَ الْفَرَّاءُ
إِلَى قَوْلِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الْقِطُّ:
الصَّحِيفَةُ، وَيَوْضَعُ مَوْضِعَ النَّصِيبِ لِأَنَّ الصَّحِيفَةَ
تَكْتُبُ لِلْإِنْسَانِ بِصِلَةٍ يُوصَلُ بِهَا؛ وَأَنشَدَ قَوْلَهُ:

بِغِبْطَتِهِ يُغْطِي الْقُطُوطُ وَيَأْفِقُ

قَالَ: وَأَصْلُ الْقِطِّ مِنْ قَطَطْتُ، وَكُلُّ نَصِيبٍ
قِطْعَةٌ. وَرُوي عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُمَا
كَانَا لَا يَرِيَانُ بَيْعِ الْقُطُوطِ إِذَا خَرَجَتْ بِأَسَاءَ،
وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ لِمَنْ ابْتَاعَهَا أَنْ يَبِيعَهَا حَتَّى
يَقْبُضَهَا. قُلْتُ: الْقُطُوطُ، هَاهُنَا: الْجَوَائِزُ
وَالْأَزْزَاقُ، سُمِّيَتْ قُطُوطًا، لِأَنَّهُمَا كَانَتَا تَخْرُجُ
مَكْتُوبَةً فِي رِقَاقٍ وَرِقَاقٍ مَقْطُوعَةٍ^(٢)، وَبِيعُهَا عِنْدَ
الْفُقَهَاءِ غَيْرُ جَائِزٍ (مَا لَمْ تَحْصُلْ فِي مِلْكٍ)^(٣) مِنْ
كُتِبَتْ لَهُ مَعْلُومَةٌ مَقْبُوضَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقِطَّةُ:
السَّنَوْرَةُ، نَعَتْ لَهَا دُونَ الذَّكَرِ. وَالْقَطَطُ: شَعْرُ
الزَّنَجِيِّ، يُقَالُ رَجُلٌ قَطَطٌ، وَشَعْرٌ قَطَطٌ، وَامْرَأَةٌ
قَطَطٌ، وَالْجَمِيعُ: قَطَطُونَ وَقَطَطَاتٌ. قَالَ:
وَتَجْمَعُ الْقِطَّةُ قِطَاطًا؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَقْنَيْتَهَا

فَهَلْ فِي الْخَنَانِيصِ مِنْ مَعْمَرٍ؟
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْقِطِيطُ، مِنَ الْمَطَرِ:
الصَّغَارُ، كَأَنَّهُمَا شَذْرَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقِطِيطُ:
الْمَطَرُ الْمَتَفَرِّقُ الْمَتَحَاتِنُ الْمَتَابِعُ. وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ: الْقِطِيطَةُ: حَافَةُ أَعْلَى الْكَهْفِ، وَجَمْعُهَا
أَقِطَّةٌ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ الْخَيْلُ قِطَاطًا: قِطِيعًا
قِطِيعًا؛ وَقَالَ هُمَيَّانُ^(٤):

بِالْخَيْلِ تَشْرَى زَيْمًا قِطَاطًا

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ:

وَنَحْنُ جَلَبْنَا مِنْ ضَرِيَّةٍ خَيْلَنَا
نُكَلِّفُهَا حَدَّ الْإِكَامِ قِطَاطًا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَي: نُكَلِّفُهَا أَنْ تَقَطَّعَ حَدَّ الْإِكَامِ
فَتَقَطَّعَهَا بِحَوَافِرٍ^(٥). قَالَ: وَوَاحِدُ الْقِطَاطِ

مِلْكٌ... .

(٤) هُوَ هُمَيَّانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ.

(٥) الصَّوَابُ: «بِحَوَافِرِهَا».

(١) فِي اللِّسَانِ: «سَلَا».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «... فِي رِقَاقٍ وَصَكَك...».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «مَا لَمْ يَتَحَصَّلْ مَا فِيهَا فِي

ابن شميل: في بطن الفرس مَقَاطُهُ وَمَخِيطُهُ، فأما مَقَطُهُ فَمَقَطُهُ في القَصِّ وطرفه في العانة. (وأنشد أبو عبيد^(١)):

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ^(٢) حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كَانَتْ قَطَاطٍ^(٣)
أَي: قَطَنِي وحسبي.

قطع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿قَطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً﴾ [يونس: ٢٧] وقرئ ﴿قَطْعاً﴾: والقِطْع: اسم ما قُطِع. يقال: قطعْتُ الشيء قَطْعاً، واسم ما قُطِع فسَقَطَ: قِطْع. وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: من قرأ قِطْعاً، جعل المظلم من نعته، ومن قرأ قِطْعاً من الليل، فهو الذي له يقول البصريون الحال. وأخبرني عن الحرّاني عن ابن السكّيت قال: القِطْع: مصدر قطعْتُ. والقِطْع: الطائفة من الليل. قال: والقِطْع: طِنْفَسَةٌ تكون تحت الرحل على كتفي البعير، والجميع: قُطُوع؛ وأنشد^(٤):

أَتَشْكُ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا
تَكْشَفُ عَنْ مَنَاجِبِهَا الْقُطُوعُ
قال: والقِطْع: نصلٌ قصير، وجمعه: أقطاع.
وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٨] أي: فَرَقْنَاهُمْ فِرْقًا، قال: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] أي: انقطعت أسبابهم ووُصِّلهم. وأما قوله:

قَطُوطٌ، مثلُ جَدُودٍ وَجَدَائِدَ. وقال غيره: قِطَاطٌ: رِعَالاً وَجَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ. وقال أبو زيد: أصغرُ المطر: الْقِطْقِطُ، ثم الرِّدَادُ. قال: وَقَطَّقَانَهُ: موضعٌ يقربُ من الكوفة. ويقال: تَقَطَّقَتِ الدَّلُو إلى البئر، أي: انحدرت؛ وقال ذو الرُّمَّة يصفُ سُفْرَةً دَلَّاهَا في البئر:

بِمَعْقُودَةٍ فِي نِسْعٍ رَحَلٍ تَقَطَّقَتِ
إِلَى الْمَاءِ حَتَّى انْقَدَّ عَنْهَا طَحَالِبُهُ
أبو عبيد عن الفراء: قَطَّ السَّعْرُ يَقُطُّ قُطُوطاً، فهو قِطَاطٌ: إِذَا غَلَا. وقال شِمْرٌ: قَطَّ السَّعْرُ: إِذَا غَلَا، خَطَّاً عِنْدِي، وإنما هو بمعنى فَتَرَ، قلت: وَهِيَ شِمْرٌ فِيمَا قَالَ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء، أنه قال: حَطَّ السَّعْرُ حِطُوطاً وَانْحَطَّ انْحِطَاطاً وَكُسِرَ وَانْكَسَرَ: إِذَا فَتَرَ. وقال: سَعْرٌ مَقْطُوطٌ، وَقَدْ قُطَّ وَقَطَّ وَنَزَا: إِذَا غَلَا، وَقَدْ قَطَّه اللَّهُ. وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: القِطَاطُ: السَّعْرُ الْغَالِي، ونحو ذلك. قال ابن السكّيت، وأنشد لأبي وجزة السَّعْدِي:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَبَارِ
وَحَاجَّةَ الْحَيِّ وَقَطَّ الْأَسْعَارِ
قلت: وهذا يؤيدُ بعضه بَعْضاً. وقال ابن الأعرابي: الْأَقَطُّ: الذي سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ. وقال

وَدِينِ الْمَذْجِجِيِّ إِلَى فِرَاطٍ

(٤) نَسِبَهُ الصَّحَّاحُ، إِلَى الْأَعْشَى، وَكَذَلِكَ اللَّسَانُ، وَلَمْ نَعَثِرْ عَلَى الْقَوْلِ فِي دِيَوَانِ الْأَعْشَى. وَنَسِبَهُ ابْنُ بَرِّي فِي اللَّسَانِ إِلَى «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ، يَمْدَحُ مَعَاوِيَةَ، وَيُقَالُ هُوَ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ»، أَمَّا صَاحِبُ التَّكْمَلَةِ فَقَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ لِلْأَعْشَى وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(١) لَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ.

(٢) وَيُرْوَى: «فِرَاطِكُمْ»، «سِرَاتِكُمْ...» بِكَافِ الْخَطَابِ.

(٣) أَضَافَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ (قَطَط): «وَالرَّوَايَةُ: فِرَاطِكُمْ وَسِرَاتِكُمْ، عَلَى الْمُخَاطَبَةِ، وَقَبْلَهُ: غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى فَلَا إِنَّ بَيْنَنَا أَبَدًا تَعَاطِي أَطَلْتُ فِرَاطِكُمْ عَاماً فَعَاماً

﴿تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ [المؤمنون: ٥٣] فإنه واقع، كقولك: قطعوا أمرهم؛ وقال لبيد بمعنى اللازم:

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا^(١)

أي: انقطعت حبال مودتها. وقوله: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١] أي: قطعنها قطعاً بعد قطع، وخدشاً فيها خدوشاً كثيرة، ولذلك نُقِلَ. وقال جل وعزَّ: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ [الحج: ١٥] أجمع المفسرون على أن تأويل قوله: ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾: ثم ليختنق، وهو محتاج إلى شرح يزيد في بيانه، والمعنى - والله أعلم - من كان يظن من الكفار أن الله لا ينصر محمداً حتى يظهره على الملل كلها فليمت غيظاً، وهو تفسير قوله: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ والسبب: الحبل يشده المختنق إلى سقف بيته. وسماؤه كل شيء: سقفه. ثم ليقطع أي: ليمد الحبل مشدوداً على خلقه مدداً شديداً يؤثره حتى يقطع حياته ونفسه خنقاً. وقال الفراء: أراد ثم ليجعل في سماء بيته حبلاً ثم ليختنق به، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقاً. قال: وفي قراءة عبد الله: (ثم ليقطعه) يعني السبب، وهو الحبل المشدود في عنقه حتى تنقطع نفسه فيموت. وقال جل ذكره: ﴿قَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾ [الحج: ١٩] أي: خيطت وسويت وجعلت لبوساً لهم. وفي حديث ابن عباس قال: «نخل الجنة سعتها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم». وفي حديث آخر: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه مقطعات له»، وفي حديث ثالث: «وقت الضحى إذا تقطعت الظلال» أي: قصُرت. قال أبو عبيد: قال الكسائي:

المقطَّعات: الثياب القصار. قال: وسميت الأراجيزُ مقطَّعاتٍ لقصرها. وقال شمر في كتابه في غريب الحديث: المقطَّعات من الثياب: كل ثوب يقطع من قميص وغيره. أراد أن من الثياب الأردية والمطارف، والأكسية والرباط التي لم تقطع وإنما يتعطف بها مرةً ويتلفع بها أخرى؛ ومنها القميص والجباب والسراويلات التي تقطع ثم تخاط؛ فهذه هي المقطَّعات؛ وأنشد شمر لرؤبة يصف ثوراً وحشياً:

كَأَنَّ^(٢) نِصْعاً فَوْقَهُ مُقَطَّعاً

مُخَالِطُ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعَا

قال: وقال ابن الأعرابي: يقول: كأن عليه نصعاً مقلصاً عنه. يقول: تخال أنه البس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كراعه، لأنها سود ليست على لونه. قال: والمقطَّعات: بُرودٌ عليها وشي مُقَطَّع. قال: ولا يقال للثياب القصار مقطَّعات. قال شمر: ومما يقوي قوله حديث ابن عباس في وصف سَعَفِ نخل الجنة: «منها مقطَّعاتهم». ولم يكن ليصف ثيابهم بالقصر، لأنه ذمٌ وعيب. وأما قوله: «إذا تقطعت الظلال» فإن أبا عبيد قال: الظلال تكون ممتدة في أول النهار، فكُلَّمَا ارتفعت الشمس قصُرت الظلال؛ فذلك تقطعها. وفي حديث الأبيص بن حمال المأربي أنه: «استقطع النبي ﷺ الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه». يقال استقطع فلان الإمامَ قطيعةً من عفو البلاد فأقطعه إياها، إذا سأله أن يقطعها له مفروزة محدودة يملكه إياها، فإذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها. والقطائع من السلطان إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحد

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٦):

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ

(٢) في الديوان (ص ٨٩): «تَخَال».

عن بُنْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا، وهو مثل الحَلْقَةِ
والخُرْصِ وما أشبهه. والقُطِيعاء، ممدود: الثَّمَرُ
الشَّهْرِيزُ؛ وقال الشاعر:

بَانُوا يُعَشُّونَ القُطِيعَاءَ ضَيْفَهُمْ^(٢)

وعِنْدَهُمُ البَرِئِيُّ فِي جُلَلٍ دُسِمٍ
ويقال: مَدَّ فلَانٌ إِلَى فلَانٍ بِثَدْيٍ غَيْرِ أَقْطَعَ،
وَمَتَّ، بِالتَّاءِ، مثله: إِذَا تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ؛ ومنه
قول الشاعر:

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ، فَأَجَبْتُهُ

فَمَدَّ بِثَدْيٍ بَيْنَنَا غَيْرِ أَقْطَعَا
ويقال: قَطَعَ فلَانٌ عَلَى فلَانٍ العَذَابَ: إِذَا لَوَّنَ
عَلَيْهِ ضَرْبًا مِنَ العَذَابِ. ويقال: قَطَعَ فلَانٌ
رَجْمَهُ قَطْعًا: إِذَا لَمْ يَصْلُهَا، وَالاسْمُ: القُطِيعَةُ.
وجاء فِي الحَدِيثِ: «مَنْ رَوَّجَ كَرِيْمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ
فَقَدْ قَطَعَ رَجْمَهَا»؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاسِقَ يَطْلُقُهَا ثُمَّ
لَا يُبَالِي أَنْ يَغْشَاهَا. وَيَقَالُ: قَطَعْتُ الحَبْلَ قَطْعًا
فَانْقَطَعَ، وَقَطَعْتُ النَّهْرَ قَطْعًا وَقُطِرَ. وَقَطَعَتِ
الطَّيْرُ تَقْطَعُ قُطُوعًا: إِذَا جَاءَتْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ
فِي وَقْتٍ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ؛ وَهِيَ: قَوَاعِطُ الطَّيْرِ. وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: قَطَعْتُ الْغُرْبَانُ إِلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ قُطُوعًا.
وَرَجَعْتُ فِي الصَّيْفِ رُجُوعًا. وَالطَّيْرُ الْمُقِيمَةُ بِلَدٍ
شِتَاءَهَا وَصَيْفَهَا، هِيَ: الْأَوَابِدُ. وَقُطِعَ بِالرَّجُلِ:
إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ. وَرَجُلٌ مَنْقَطَعٌ بِهِ: إِذَا كَانَ
مَسَافِرًا فَأَبْدَعَ بِهِ وَعَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ وَذَهَبَ زَاوُهُ
وَمَالُهُ. وَمَنْقَطَعٌ كُلُّ شَيْءٍ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ، مِثْلُ
مَنْقَطَعِ الرَّمْلِ وَالْحَرَّةِ وَمَا أَشَبَّهُمَا، وَالْمَنْقَطِعُ:
الشَّيْءُ نَفْسُهُ. الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ قَالَ: مَا
كَانَ مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ كَانَ الْمَقْطُوعُ قَدْ
يَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ وَيَقْطَعُ، قُلْتُ: أُعْطِنِي قِطْعَةً.

عَلَيْهَا وَلَا عِمَارَةً تَوْجِبُ مِلْكَاً لِأَحَدٍ، فَيُقْطَعُ
الْإِمَامُ الْمُسْتَقْطَعُ مِنْهَا قَدْرٌ مَا يَتَهَيَّأُ لَهُ عِمَارَتُهُ
بِإِجْرَاءِ الْمَاءِ إِلَيْهِ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ عَيْنٍ فِيهِ، أَوْ
بِتَحْجِيرٍ عَلَيْهِ بِنَاءٍ أَوْ حَائِطٍ يُحْرِزُهُ. وَقَالَ ابْنُ
السَّكِّيتِ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قِطَاعُ النَّخْلِ وَقِطَاعُهُ،
مِثْلُ الصَّرَامِ وَالصَّرَامِ، وَالْجِدَادِ وَالْجِدَادِ. قَالَ:
وَقَطَعَ النَّخْلُ إِقْطَاعًا: إِذَا أَصْرَمَ وَحَانَ قِطَافُهُ.
وَمَقَاطِعُ الْقُرْآنِ: مَوَاضِعُ الْوُقُوفِ، وَمَبَادِئُ:
مَوَاضِعُ الْإِبْتِدَاءِ. وَعَوْدٌ مُقْطَعٌ: إِذَا انْقَطَعَ عَنْ
الضَّرَابِ. قَالَ الثَّمَرِيُّ تَوْلَبَ يَصِفُ امْرَأَتَهُ:

قَامَتْ تَبَاكَى أَنْ سَبَأَتْ لِفَثِيَّةٍ

زَقَا وَخَابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعٍ
وَقَدْ أَقْطَعَ: إِذَا جَفَرَ. وَنَاقَةٌ قُطُوعٌ: يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا
سَرِيعًا. وَيَقَالُ هَذَا فَرَسٌ يَقْطَعُ الْجَرِيَّ؛ أَيُ:
يَجْرِي ضَرْبًا مِنَ الْجَرِيِّ لِمَرْجِهِ وَنَشَاطِهِ.
وَقَطَعَتِ الْخَمْرُ بِالْمَاءِ: إِذَا مَزَجَتْهَا، وَقَدْ تَقَطَّعَ
فِيهَا الْمَاءُ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَقْطَعُ مَاءَ الْمُزْنِ فِي نُطْفِ الْخَمْرِ^(١)

وَيَقَالُ: أَقْطَعَ الْقَوْمُ: إِذَا انْقَطَعَتْ مِيَاهُ السَّمَاءِ
الْمُزْنِ فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ:

تَزُورُ بَيْتَ الْقَوْمِ الْحَوَارِيَّ، إِنَّهُمْ

مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ، إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا
وَبَثَرُ مَقْطَاعٍ: يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا سَرِيعًا. وَأَقْطَعَتِ
الدَّجَاجَةُ: إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا. أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الشَّيَاطِينِ: وَمِنْ الْغُرِّ، الْمُتَقَطِّعَةُ؛ وَهِيَ الَّتِي ارْتَفَعَ
بَيَاضُهَا مِنَ الْمُنْخَرِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْغُرَّةُ عَيْنَيْهِ دُونَ
جَبْهَتِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَقْطَعُ مِنَ الْحَلِيِّ: هُوَ
الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ الْقَلِيلُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: «نُهِيَ

تَقْطَعُ مَاءَ الْمُزْنِ فِي نُزْفِ الْخَمْرِ

(٢) فِي اللِّسَانِ: «جَارَهُمْ».

(١) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٣٣٢):

يُقْطَعُ مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا

أَشَفَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاءِ فَوَادَهَا
إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمَغْرَدِ تَصْلِدُ^(٢٤١)
قال: المقاطيع: النصال ههنا. وقال الليث:
يقال هذا الثوب يُقَطِّعُك قميصاً، ويقطع لك
تقطيعاً: إذا صلح أن يقطع قميصاً. وروى أبو
حاتم عن الأصمعي أنه قال: لا أعرف هذا ثوب
يُقَطِّع ولا يُقَطِّع، ولا يَقْطَعني ولا يَقْطَعني، هذا
كلُّه من كلام المولدين. قال أبو حاتم: وقد
حكاه أبو عبيدة عن العرب. وقال الليث:
يقال: قاطعتُ فلاناً على كذا وكذا من الأجر
والعمل مقاطعةً. وقال: ومقطعة الشعر: هنات
صغارٌ مثل شعر الأرناب. قلت: هذا ليس
بشيء، وأراه أراد ما قاله ابن شميل في كتاب
الصفات: يقال للأرناب السريعة مقطعة النياط،
ومقطعة الأسحار، ومقطعة السحور، لشدة
عذوبها، أنها تقطع رئات من يعدو على إثرها
لبصيدها فلا يلحقها. ويقال للفرس الجواد: إنه
ليقطع الخيل تقطيعاً: إذا كان يسبقهن فلا
يلحقنه؛ ومنه قول الجعدي^(٥) يصف فرساً:

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقَرُّبِهِ

وياوي إلى حُضْرٍ مُلْهِبٍ
ومن هذا قول عُمر في أبي بكر: «وليس فيكم
من تَقَطُّع عليه الأعناق مثل أبي بكر»؛ معناه:
ليس فيكم سابق إلى الخيرات تَقَطُّع أعناق
مسابقيه سبقاً إلى كل خير حتى يلحق شأوه أحد
مثل أبي بكر، رضي الله عنهما. عمرو عن أبيه:
يقال: فلانٌ قاطِعُ فلانٍ؛ أي: شبيهه في قدّه

ومثله الخرقه. وإذا أردت أن تجمع الشيء بأسره
حتى تُسَمِّي به قلت: أعطني قطعة. قال: وأما
المرة من الفعل فبالفتح، قطعت قطعة. وقال
الفرّاء: سمعت بعض العرب يقول: غلبني فلانٌ
على قطعة من أرض، يريد أرضاً مفروزة مثل
القطيعة. فإذا أردت بها قطعة من شيء قُطِع منه
قلت: قطعة. وقال غيره: القطعة موضع القطع
من يد الأقطع، يقال: ضربته بقطعة. وقال
الليث: يقولون: قُطِع الرجل، ولا يقولون: قُطِع
الأقطع، لأنّ الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه
غيره. ولو لزمه ذلك من قِيل نفسه لقليل: قُطِع أو
قُطِع. ويجمع الأقطع: قُطْعاناً. وامرأة قاطِيع
الكلام: إذا لم تكن سليطة. ورجلٌ قاطِيع القيام:
إذا كان ضعيفاً. وقد قطعت المرأة: إذا صارت
قطيعاً. ويقال: أقطعتني فلانٌ نهراً: إذا أذن له
في حفره. وأقطعتني قُضباناً من كرمه: إذا أذن له
في قطعها. وقال الليث: القِطْع: القضيبي الذي
يُقَطِّع لَبْرِي السَّهْم، وجمعه: قُطْعانٌ وأقْطَع؛ قال
الهذلي^(١):

فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ^(٢)

أراد بالأقطع السَّهْم. قلت: هذا غلط، قال أبو
عبيد: قال الأصمعي: القِطْع من النَّصال:
القصير العريض. وكذلك قال غيره، وسواء كان
النصل مرگباً في السهم أو لم يكن مرگباً؛ وسَمِّي
النَّصْلُ قِطْعاً لآثِهِ مَقْطُوع من الحديد، وربما
سَمَّوه مَقْطُوعاً وجمعه: المقاطيع؛ وقال
الشاعر^(٣):

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٧/١).

(٢) صدره، كما في ديوان الهذليين:

وَنَيْمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

(٣) هو ساعدة بن جؤبة، كما في ديوان الهذليين (١/١).

(٢٤١).

(٤) الرواية، كما في الديوان:

وَشَفَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاءِ فَوَادَهَا

إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ الْمَغْرَدَ يَصْلِدُ

(٥) نسه اللسان إلى أبي الخشناء.

وخلقه، وجمعه: أقطعاء والتقطيع: مَنَعُ يَجِدُه الإنسان في بطنه وأمعائه. ويقال جاءت الطير مُفْطَوطِعَاتٍ وقواطع، بمعنى واحد. وفلانٌ منقطع القرين: إذا لم يكن له مثلٌ في سخاءٍ أو فضل. ويقال: قاطع فلانٌ فلاناً بسيفيهما: إذا نظرا أيهما أقطع. وسيفٌ قاطعٌ وقطاعٌ ومقطعٌ. وكل شيء يُقَطَّعُ به فهو مِقْطَعٌ. قال: والمَقْطَعُ: موضع القُطْع. والمَقْطَعُ: مصدر كالقُطْع. والمَقْطَعُ: غاية ما قُطِع. ويقال: مَقْطَعُ الثوب، وسقطع الرمل إلى حيث لا رمل وراءه. والمَقْطَعُ: الموضع الذي يُقَطَّع فيه النهرُ من المعابر. ورجل قُطُوعٌ لإخوانه ومقطاع: لا يثبت على مؤاخاة. وشيء حسن التقطيع: إذا كان حسن القَدِّ. ويقال لقاطع رحمه: إنه لَقُطْعَةٌ قُطَّعَ. وبنو قُطَيْعَة: حيٌّ من العرب، والنسبة إليهم قُطَيْعِي. وقال الليث: القُطَيْع: السَّوْط المتقطع. قلت: سَمِي السَّوْط قُطَيْعاً لأنَّهم يأخذون القَدَّ المحرَّم فيقطعونه أربعة سيور، ثم يفتلونه ويلوونه ويعلقونه حتى يجفَّ، فيقوم قائماً كأنه عصاً. سَمِي قُطَيْعاً لأنه يقطع أربع طاقات ثم يلوى. ومقطع الحق: حيث يُفَصَّل بين الخصوم بنص الحكم؛ وقال زهير:

فإنَّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ

يَمِينٍ أَوْ يَسَارٍ أَوْ جِلَاءٍ
وَقُطَاعُ الطُّرُق: الذين يُعارضون أبناء السبيل فيقطعون بهم الطريق. وقال الليث: القاطع: مثالٌ كالمقطع، يُقطع عليه الأديم والثوب ونحوه. وقال: أبو الهيثم: إنما هو القِطَاع لا القاطع. قال: وهو مثل لحاف وملحف، وسراد ومسرود وقرام ومقرم، وإزار ومثزر، ونطاق

قالت^(١) لجاريَتَيْهَا: اذْهَبَا
إِلَيْهِ بِأَقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرَ
وتقطع البيت في بيوت الشعر: تجزئته بالأفعال. قال أبو ذؤيب^(٢):

كَأَنَّ أَبْنَةَ السَّهْمِي دُرَّةً قَامِسٍ
لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهَيْجٍ
أَرَادَ بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقِطْعُ وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. وَالنَّبُوحُ: الجماعات. ويقال قطعْتُ الحوضَ قُطْعاً؛ إِذَا مَلَأْتَهُ إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلُثِهِ، ثُمَّ قَطَعْتَ الْمَاءَ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبَلٍ، يَذْكُرُ إِبْلَاءَ سَقَى لَهَا فِي الْحَوْضِ عَلَى عَجَلَةٍ وَلَمْ يُرَوْهَا:

قَطَعْنَا لَهُنَّ الْحَوْضَ قَابَتَلَّ شَطْرُهُ
بِشُرْبِ غِشَاشٍ، وَهُوَ ظَمَأَنٌ سَائِرُهُ
وَأَقْطَعْتَ السَّمَاءَ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا: إِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُنَاكَ وَأَقْلَعْتَ، وَيُقَالُ: مَطَرَتِ السَّمَاءُ بِلَدٍ كَذَا وَأَقْطَعَتْ بِلَدَ كَذَا. وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ: لَا دِيَوَانَ لَهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْقُطْعُ^(٣): مَعَسٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِهِ. يَقَالُ: قُطَّعَ فَلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعاً، وَهُوَ مَعَسٌ يَجِدُهُ فِي أَمْعَائِهِ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَفَّتْ مِيَاهُ رَكَايَاهُمْ: أَصَابَتْهُمْ قُطْعَةٌ مَنَكْرَةٌ. وَقَدْ

(١) في اللسان: «وقالت».

(٢) الهذلي.

(٣) في اللسان: «والقُطْع» بضم القاف.

المنخرين. أراد أنه يتصامم عليّ ولا مَسَمَّ له مع ذلك، فهو أَحَسَمُ أَصَمَّ. وقال أبو تراب: القُطْعَةُ في طِيٍّ كالعنينة في تميم، وهو أن يقول: يا أبا الحَكَا، يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامه.

قطعر: قال الليث: اقطعر الرجل: إذا انقطع نفسه من بهر.

قطف: قال الليث وغيره: القُطْفُ: قَطْعُكَ العِنَبَ وغيره، وكلُّ شَيْءٍ تَقْطَعُهُ، فقد قَطَفْتُهُ، حتَّى الجرادُ تُقْطِفُ رُؤُوسَهَا. قال: والقُطْفُ: اسمٌ للثمارِ المَقْطُوفَةِ، وَجَمْعُهَا: قُطُوف. قال الله تعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣]، أي: ثَمَارُهَا قَرِيبَةٌ الْمُتَنَاوِلِ، يَقْطِفُهَا الْقَاعِدُ والقَائِمُ. قال: والقِطَافُ: اسمٌ وَقْتُ القِطْفِ، قال الحجاجُ على المنبر: (أَرَى رُؤُوساً قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا). قُلْتُ: والقِطَافُ - بالفتح - جائز، عند الكسائي، أيضاً، وقال الليث: والقُطْفُ: نبات رَخِص عريض الورق يُطْبَخُ، الواحدة: قُطْفَةٌ. والقِطَافُ: مَصْدَرُ القُطُوفِ مِنَ الدَّوَابِّ، وهو الْمُقَارِبُ الحَظْوِي، البَطِيءُ. وأَقْطَفَ الرَّجُلُ: إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قُطُوفاً، وَقَدْ قَطَفَ الدَّابَّةُ يَقْطِفُ قُطُوفاً؛ وقال ذو الرُّمَّة يَذْكُرُ جَرَاداً:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ عَجِلَ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَخْمَرِ: أَقْطَفَ الْقَوْمُ: إِذَا حَانَ قِطَافُ كُرُومِهِمْ، وَأَجْزَرُوا مِنَ الْجَزَازِ فِي النَّخْلِ: إِذَا أَضْرَمُوا. وَأَقْطَفَ الْكُرْمُ: إِذَا أَتَى قِطَافُهُ. والقُطْفُ: الخَدَشُ، وأنشد:

وَهَنَّ إِذَا أَبْصَرْنَاهُ مُتَبَدِّلاً
خَمَشْنَ وَجُوهاً حُرَّةً لَمْ تُقْطَفِ

قَطَعَ ماء قليبكم: إذا ذهب ماؤها. وقال ابن شميل: تقول العرب: اتَّقُوا القُطِيعَاءَ؛ أي: أن ينقطع بعضكم من بعض في الحرب. ويقال للرجل القصير: إنه لمَقْطَعٌ مجذَّر. أبو زيد: أَقْطَعَ الرجلُ إقطاعاً فهو مُقْطَعٌ: إذا لم يُرد النساء ولم ينقشر عَجَارُهُ. قال: وَقُطِعَ بفلانٍ قُطْعاً: إذا قطع به الطريق، وإذا عَجَزَ عن سفره لنفقة هلكت أو راحلة عَطِبَتْ، فقد انْقَطَعَ به. ويقال للرجل الغريب بالبلد: قد أَقْطَعَ عن أهله إقطاعاً فهو مُقْطَعٌ عنهم. وأقطع كلام الرجل إقطاعاً فهو مُقْطَعٌ: إذا بكتوه بالحق فلم يقدر على الجواب. وقَطَعَ ماء قليبكم قُطُوعاً: إذا قل ماؤها وذهب. وروى ابن شميل حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ، أنه: «نَهَى عَنِ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقْطَعاً». قال النصر: المَقْطَعُ: الخاتم، والقرط، والشَّنْف. وقال أبو عبيد: المَقْطَعُ: هو الشيء اليسير منه؛ مثل الحَلْقَةِ والشَّدَرَةِ، ونحوها. وقال أبو سعيد: يقال: لَا قُطْعَنَ عُتْق دَابَّتِي؛ أي: لَا بَيْعَنَهُ؛ وأنشد لأعرابي تزوج امرأةً وساق إليها مهرها إبلاً فقال:

أَقُولُ، وَالْعَيْسَاءُ تَمْشِي وَالْفُضُلُ
فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيسٌ ^(١) عُطِلْ:
قَطَعْتُ بِالْأَحْرَاجِ ^(٢) أَعْنَاقَ الْإِبِلِ

يقول: اشتريت الأحراج ببلي. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأقطع: الأصم، قال: وأنشدني أبو المكارم:

إِنَّ الْأَحْيَمَرَ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ

عَمراً، لَا أَقْطَعُ سِيَّ الْإِصْرَانِ
قال: والإصران: جمع إصر، وهو الخِثَابَةُ، وهو سَمُ الْأَنْفِ. قال: والخِثَابَتَانِ: مَجْرِيَا النَّفْسِ فِي

(٢) في اللسان: «قطعت الأحراج».

(١) الصواب: «عراميس».

أي: لم تُخَدَّش. ابن السكيت عن أبي عمرو: القُطُوف: الخُدُش، واحدُها: قُطِفَ، وقد قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ: إذا خَدَّشَهُ، وأنشدَ لِحَاتِمٍ^(١):

ولَكِنْ وَجَهَ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ^(٢)

قلت: والقَطِيفَةُ: ثوبٌ ذو خَمَلٍ تُفْتَرَشُ، وجمعُها: قُطُفٌ، وهي: القَرَاظُفُ، ومنه قوله^(٣): بِأَنْ كَذَبَ القَرَاظُفُ والقُرُوفُ^(٤)

وقيلَ للطَّعامِ الَّذي سُمِّيَ: القَطَائِفُ؛ لأنَّ لها مِثْلَ خَمَلِ القَطَائِفِ^(٥). روى سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرُوبَةَ عن أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: جَاءَ عَلَى فَرَسٍ، لِأَبِي صَلَاحَةَ يَقْطِفُ. قلت: القَطْفُ: مُقَابَرَةُ الخَطْوِ، وذلك مِنْ فِعْلِ الهَمَالِيجِ. والقَطِيفَةُ والقَرَطَفَةُ، وجمعُها: القَطَائِفُ، والقَرَاظُفُ: فُرُشٌ مُخَمَّلَةٌ. والقَطَائِفُ: طَعَامٌ يُسَوَّى مِنَ الدَّقِيقِ المُرَقِّ بالماءِ شُبِّهَتْ بِخَمَلِ القَطَائِفِ الَّتِي تُفْتَرَشُ، الواحدة: قَطِيفَةٌ.

قطل: قال ابن دُرَيْدٍ: القاطُولُ: موضعٌ يمكنُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا، (فاعولاً) مِنَ القَطْلِ؛ وهو: القَطْعُ. قال: والمِقطَلَةُ: حَدِيدَةٌ تَقْطَعُ. أَبُو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ: القُطْلُ: المَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ، وأنشدَ (هُوَ، أو غيره)^(٦):

مُجَدَّلٌ يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَمَا تَقْطَرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطْلُ^(٧)
وقد قَطَلْتُهُ؛ أي: قَطَعْتَهُ. وقال الهذليُّ^(٨):

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّاةً عَلَيْهَا
ثِقَالُ الصَّخْرِ والحَشَبِ القَطِيطُ
أراد بالقَطِيطِ: المَقْطُوعُ؛ وهو المَقْطُوعُ. وقد قَطَلْتُهُ: أي: قَطَعْتُهُ. وقال اللُّخَيَانِيُّ: قَطَلَ عُنُقَهُ وَقَصَلَهَا، أي: ضَرَبَ عُنُقَهُ. ثعلب عن ابن الأَعْرَابِيِّ: القَطْلُ: الطول، والقَطْلُ: القِصَرُ، والقَطْلُ: اللَّيْنُ، والقَطْلُ: الحَشِينُ.

قطم: قال الليث: فحل قَطم. وقد قَطمَ يَقْطُمُ قَطمًا، وهو شِدَّةُ اغْتِلاَمِهِ، والجميع قَطم. قال: والقَطم والقَطمِ: الفحل الصَّوْلُ^(٩)؛ وأنشد:

يَسُوقُ فَحْلًا^(١٠) قَطمًا قَطمًا

أبو عبيد عن الأصمعي: القَطم: الفحل الهائج من الإبل. قال: ويقال قَطامي وقُطامي للصقر، وهو مأخوذ من القَطم، وهو المشتبه باللحم وغيره. وقال الليث: القَطَامِيُّ: من أسماء الشَّاهِينَ. قال: وقَطام: من أسماء النساء. أبو عبيد عن الفراء قال: قَطمْتُ الشَّيْءَ بأطراف أَسْنَانِي، أَقْطُمُ قَطمًا: إذا تناولته. وقال غيره:

بِخَمَلِ القَطَائِفِ الَّتِي تُفْتَرَشُ.

(٦) هو المَنْخُلُ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/٣٤).

(٧) الرواية، كما في الديوان:

مُجَدَّلًا يَتَلَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَمَا يَقْطَرُ جِذْعُ النَّخْلَةِ القُطْلُ
ويروى: جذع الدَّوْمَةِ.

(٨) هو ساعدة بن جُوَيْة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/٢١٥).

(٩) في اللسان: «الصَّوْلُ».

(١٠) في اللسان: «قَرمًا».

(١) الطائي.

(٢) تمام الشاهد، كما في اللسان:

يَلْأَحُكُ مَرْقَى فَمَا أَنْتَ ضَائِرٌ
عَدُوًّا، وَلَكِنْ وَجَهَ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ

(٣) القول لمُعَقَّرِ بْنِ جِمَارِ البارقِي، كما في اللسان (قرف).

(٤) تمام الشاهد، كما في اللسان (قرف):

وَدُنْيَايَ وَصَّتْ بَنِيهَا
بِأَنْ كَذَبَ القَرَاظُفُ والقُرُوفُ

(٥) عبارة اللسان عن التهذيب: «التهذيب: القَطَائِفُ: طعام يُسَوَّى مِنَ الدَّقِيقِ المُرَقِّ بالماءِ، شُبِّهَتْ

قَطْمٌ يَقِطُّ: إِذَا غَضَّ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَحَائِفٍ لِحِمَاً^(١) شَاكاً بِرَائِنُهُ

كَأَنَّهُ قَاطِطٌ وَقَفَّيْنِ مِنْ عَاجِ
ابْنِ السَّكَيْتِ: الْقَطْمُ: الْعَضُّ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ.
يُقَالُ: اقْطِمْ هَذَا الْعُودَ فَانْظُرْ مَا طَعَمُهُ؛
وَأَنشُدْ^(٢):

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقِماً

وَقَوَاضِي الدِّيفَانِ فِيمَا تَقْطِطُ
قَالَ: وَالْقَطْمُ: شَهْوَةُ الْفَخْلِ لِلضَّرَابِ، جَمَلَ
قَطْمٌ: بَيْنَ الْقَطْمِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقْطِمُ الْبَازِي:
مِخْلَبُهُ. وَالْقَطْمُ: تَنَاوُلُ الْحَشِيشِ بِأَدْنَى الْفَمِ.

قطمر: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ
الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الْقَطْمِيرُ: الْقِشْرَةُ
الرَّقِيقَةُ^(٣) الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ. وَأَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي الْقَطْمِيرِ نَحْوُهُ:
وَهِيَ لِفَافَةُ النَّوَى.

قطن: أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، أَنَّهُ
قَالَ: الْقَطْنِيَّةُ: الثِّيَابُ، وَالْقَطْنِيَّةُ: الْحُبُوبُ الَّتِي
تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ لَهَا: قَطْنِيَّةٌ، مِثْلُ:
لُجِّي وَلِجِّي، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحُبُوبُ:
قَطْنِيَّةً، لِأَنَّهَا تُزْرَعُ فِي الصَّنِيفِ، وَتُذْرَكُ فِي آخِرِ
وَقْتِ الْحَرِّ. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ: قَطْنِيَّةً؛ لِأَنَّ
مَخَارِجَهَا مِنَ الْأَرْضِ، مِثْلُ مَخَارِجِ الثِّيَابِ
الْقَطْنِيَّةِ. وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ: الْقَطَانِيُّ: الْخَلْفُ
وَحُضْرُ الصَّنِيفِ، وَقَالَ شَمِرٌ: الْقَطْنِيَّةُ: اسْمٌ لِهَذِهِ
الْحُبُوبِ الَّتِي تُطْبَخُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ مِثْلُ
الْعَدَسِ وَالْحُلِّبِ: وَهُوَ الْمَاشُ وَالْفُولُ وَالذَّجَرُ:

وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ، وَالْجَمَّصُ وَمَا شَاكَلَهَا مِمَّا يُخْتَبَرُ،
وَيُقْتَاتُ، سَمَّاها الشَّافِعِيُّ كُلِّهَا: قَطْنِيَّةً، فِيمَا
أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْهُ، وَهُوَ قَوْلُ
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مِنَ
الْجَنْطَةِ وَالشُّعْبِرِ وَالذُّخْنِ وَالسُّلْبِ، وَالْقَطْنِيَّةِ
كُلِّهَا، جَمَّصَهَا وَعَدَسَهَا وَقُولُهَا وَدَجَرَهَا، لِأَنَّ
هَذَا كُلَّهُ يُؤْكَلُ مَسْلُوقاً وَطَبِيخاً وَيَزْرَعُ الْآدَمِيُّونَ.
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: قَطْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ذَرْهَمٌ، وَقَطْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذَرْهَمٌ، فَيَزِيدُ نُوناً
عَلَى: قَطْ عَبْدُ اللَّهِ ذَرْهَمٌ، وَيَنْصِبُ بِهَا،
وَيُخْفِضُ، وَيُضِيفُ إِلَى نَفْسِهِ، فَيَقُولُ: (قَطْنِي)،
وَلَمْ يُحَكِّ ذَلِكَ فِي (قَدْ)، وَالْقِيَاسُ فِيهِمَا وَاحِدٌ.
قَالَ: وَقَوْلُهُمْ: لَا تَقُلْ إِلَّا كَذَا وَكَذَا قَطْ، مَعْنَاهُ:
حَسْبُ، وَطَاوُهَا سَاكِئَةً، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ: (هَلْ وَبَلْ
وَأَجَلْ)، وَكَذَلِكَ قَدْ يُقَالُ: (قَدْ عَبْدُ اللَّهِ ذَرْهَمٌ).
وَمَعْنَاهُ: (قَطْ عَبْدُ اللَّهِ ذَرْهَمٌ)؛ أَي: يَكْفِي عَبْدُ
اللَّهِ ذَرْهَمٌ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: قَطْنُ
الطَّائِرِ: أَضْلُ ذَنْبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَمَةً لَمَّا
حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا وَجَدْتُهُ فِي الْقَطْنِ
وَالثَّنَّةِ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَجِدُهُ فِي كِبْدِي، فَالْقَطْنُ:
أَسْفَلُ الظَّهْرِ، وَالثَّنَّةُ: أَسْفَلُ الْبَطْنِ. وَقَالَ
اللَّيْثُ: الْقَطْنُ: الْمَوْضِعُ الْعَرِضُ بَيْنَ الثَّنَجِ
وَالْعَجَزِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَطْنُ: مَا بَيْنَ
الْوَرَكَيْنِ^(٤)، وَالْقَطْنُ: فِي مَعْنَى: (حَسْبُ)،
يُقَالُ: قَطْنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا، وَأَنشُد:

أَمْتَلَا الْحَوْضُ، وَقَالَ: قَطْنِي

سَلَا رُوَيْدَا، قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي
وَقَالَ اللَّيْثُ: قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: الْقَطَانُ: شِجَارُ
الْهُدُوجِ، وَجَمْعُهُ: قُطْنٌ، قَالَ لَبِيدُ:

(٤) فِي اللِّسَانِ: «الْقَطْنُ، بِالْتَحْرِيكِ: مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ
إِلَى عَجَبِ الذَّنْبِ».

(١) فِي اللِّسَانِ: «لَحِمٌ».

(٢) فِي اللِّسَانِ، الشَّاهِدُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي وَجْزَةَ.

(٣) فِي الصَّحاحِ: «الدَّقِيقَةُ» بِالذَّالِ.

فَتَكَنَّنَسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا^(١)
قلتُ: وقال غيره في قوله: (قُطْنَا)؛ أي: ثياب
قُطْن. يُقال: قُطْنٌ وقُطْنٌ وقُطْنٌ، وأنشدني
الإيادي^(٢):

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ
وَلَا مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ الْحَرِّ
قُطْنَةٌ مِنْ أَحْسَنِ الْقُطْنِ^(٣)

الليثُ: يُقالُ للكُرمِ، إذا بدت زعماته: قَدْ عَطَبَ
وَقُطِنَ. قال: والقِطُونُ؛ هو: المَحْدَعُ، بلغة
أهل مِصرَ وَبَرْبَر. قال: وَحَبَّةٌ يَسْتَشْفَى بِهَا،
يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ: بَزْرَقُطُونًا. قلتُ: وَسَأَلْتُ
عَنْهُ الْبَحْرَائِيَّ؟ فَقَالُوا: هِيَ عِنْدَنَا، تُسَمَّى: حَبَّ
الذَّرْقَةِ، وهي الاسْفِيوشُ، مُعَرَّبٌ. وقال أبو
زَيْد: القُطُون: الإِقَامَةُ. وَمَجَاوِرُو مَكَّةَ: قُطَّانُهَا،
وَحَمَامُ مَكَّةَ، يُقالُ لها: قُوطِطْنُ مَكَّةَ. قَالَ رُؤْبَةُ:
فَلَا وَرَبَّ الْقَاطِنَاتِ الْقُطْنِ^(٤)

وقد قُطِنَ يَقُطُنُ قُطُونًا. وقال الليثُ: القِطِينُ،
كَالْحَلِيطِ، لَفْظُ الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ فِيهِ: سَوَاءٌ.
قال: والقِطِينُ: تَبَاعُ الْمَلِكِ، وَمَمَالِكُهُ. عمرو
عن أبيه: القِطِينُ: أهل الدَّارِ، والقِطِينُ: الحَشَمُ
الْأَخْرَارُ، والقِطِينُ: الحَشَمُ الْمَمَالِيكُ.

وَالْقِطِينُ: الْمُقِيمُونَ فِي الْمَوْضِعِ، لَا يَكَادُونَ
يَبْرَحُونَهُ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قِطِينُ الرَّجُلِ: حَشَمُهُ
وَحَدْمُهُ، وَإِذَا قَالَ الشَّاعِرُ: (حَفَّ الْقِطِينُ...)
فَهُمُ الْقَوْمُ الْقَاطِنُونَ، أي: الْمُقِيمُونَ. وَرُوي عن
سلمانِ الفارسي، رَجَمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ قال: كُنْتُ
رَجُلًا مِنَ الْمَجُوسِ، وَكُنْتُ قِطِنَ النَّارِ الَّذِي
يُوقِدُهَا. قال شمر: قِطِنُ النَّارِ حَدْمُهَا،
وَحَازِنُهَا: ويجوز أنه كان مقيمًا عَلَيْهَا، رواه
(قُطْن...) بكسرِ الطاءِ، قال: وَقُطِنَ يَقُطُنُ: إِذَا
حَدَّمَ، قال جرير:

لو شِئْتُ سَأَفْكُمْ إِلَيَّ قِطِينًا^(٥)

ابن السَّكَيْتِ: الْقِطِينُ: الْإِمَاءُ. وَالْقِطِينُ:
السَّكَّانُ فِي الدَّارِ. وَالْقَاطِنُ: الْمُقِيمُ بِالْمَكَانِ،
وَجَمْعُهُ: الْقُطَّانُ، قال: وَالْقِطْنَةُ: هِيَ ذَاتُ
الْأَطْبَاقِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرْشِ، وَهِيَ الْفَحْثُ،
أَيْضًا. وَالْيَقُطِينُ: شَجَرَةُ الْقَرْعِ، قالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَأَنْبِئْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقُطِينٍ﴾ [الصافات:
١٤٦]. قال الفراءُ: قِيلَ؛ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ: هُوَ
وَرَقُ الْقَرْعِ، فَقَالَ: وَمَا جَعَلَ الْقَرْعُ، مِنْ بَيْنِ
الشَّجَرِ يَقُطِينًا؟ كُلُّ وَرَقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسَتَرَتْ فَهِيَ
يَقُطِينٌ. وقال ابنُ مسعودٍ: هُوَ الْقَرْعُ. وقال
مُجَاهِدٌ: كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بَسْطًا فِي الْأَرْضِ:

قُطْنَةٌ مِنْ جَبِيدِ الْقُطْنِ
وقد ورد المشطوران في ديوان العجاج (٢٨٧/١)

برواية:

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْزِ
قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ

(٤) الرواية، كما في ديوان رؤبة (ص ١٦٣):

فَلَا وَرَبَّ الْأَمْنَاتِ الْقُطْنِ
والمشطور الثاني:

يَعْمُرُنْ أَمْنًا بِالْحَرَامِ الْمَأْمَنِ
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٥٧٩):

هَذَا أَبْنِ عَمِّي فِي دَمَشَقٍ خَلِيفَةُ

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٦):

شَاقَتْكَ طُغْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا

(٢) نسبة اللسان إلى قارب بن سالم المُرِّي، أو إلى
دهلب بن قريع.

(٣) روى اللسان شطرين اثنين:

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْزِ

قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ

ورواه بعضهم: من أجود القُطْنِ (اللسان). ونسبه
ابن دريد في الجمهرة (١١٥/٣) إلى العجاج،
وأورد المشطورين الآتين:

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْزِ

الطَيَّانُونَ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الحُطَّاف الذي تجري البكرة فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب؛ فهو: القَعُو؛ وأنشد غيره:

إِنْ تَمْنَعِي قَعُوكَ أَمْنَعِ مَخُورِي
لِقَعُو أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمُخُور: الحديدية التي تدور عليها البكرة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَعُو: خَدَّ البكرة^(٢)، وَالْقَعُو: أصل الفخذ، وجمعه: القُعَى. قال: والعُقَى^(٣): الكلمات المكروهات. ورجل قَعُو الألتين: إذا لم يكن منبسطهما، وأقعى الفرس: إذا تقاعس على اقتاراه، وامرأة قَعُو، ورجل قَعُوان. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ضرب الجمل الناقة قيل: قعا عليها قُعُوا، وقاع يقوع، مثله، وهو القُعُو والقُوع. ونحو ذلك قال أبو زيد. وقال الليث يقال: قاعها وقَعَا يَقُوعُ عن الناقة وعلى الناقة؛ وأنشد:

قَاعَ وَإِنْ يَتَرُكُ فَسَوَّلَ دُوْحَ^(٤)

قعب: أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: أَوَّلُ الأَقْداحِ العُمَرُ، وهو الذي لا يبلغ الري؛ ثم القَعْب؛ وهو: قَدْرُ رِيِّ الرجل، وقد يروي الاثنين والثلاثة؛ ثم العُسُّ. قال ابن الأعرابي أيضاً: والقاعب: الذئب الصَّيَّاح. وقال الليث: القعب: قَدَحٌ ضَخْمٌ جافٍ غليظ. والقعبة: شبه حُقَّة مطبقة يكون فيها سويق المرأة. وحافر مقعَّب: كأنه قعبة لاستدارته. وقال غيره: قَعْبُ فلانٍ في كلامه وقَعَر في كلامه، بمعنَى واحد. وهذا

يَقْطِطُنْ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قال الكَلْبِيُّ، قَالَ: ومنهُ القَرُوعُ وَالْبَطِّخُ والقَتَاءُ والشَّرْيَانُ. قال سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ: كُلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ ثُمَّ يَمُوتُ عَنْ عَامِهِ، فَهُوَ يَقْطِطُنْ. قال ابن السَّكَيْتِ: هِيَ الْقَطِنَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرِشِ، فَهِيَ ذَوَاتُ الْأَطْبَاقِ^(١). قال: وهي: التَّقْمَةُ والمَعْدَةُ والكَلِمَةُ والسَّفْلَةُ. قال أبو العباس: الْقَطِنَةُ: وهي الرُّمَانَةُ فِي جَوْفِ الْبَقَرَةِ. قال ابن دُرَيْدٍ: قَطِنَةُ الْبَعِيرِ الَّتِي يُسَمِّيهَا الْعَامَّةُ: الرُّمَانَةُ وهي - أيضاً - لَقَاطَةُ الْحَصَا.

قعا: روي عن النبي ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْعِيَ الرجل في صلاته. قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الإقعاء: أَنْ يُلْصِقَ الرجل أَلَيْتِيهِ بالأَرْضِ، وَيَنْصِبُ سَاقِيهِ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ بِالْأَرْضِ. قال أبو عبيد: وأما تفسير الفقهاء فهو أَنْ يَضَعُ أَلَيْتَهُ عَلَى عَقْبِيهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، كَمَا يَرَوِي عَنْ الْعَبَادِلَةِ؛ يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ الزَّيْبِرِ وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ. قال أبو عبيد: وقول أبي عبيدة أَشْبَهَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، كَمَا يُقْعِي الْكَلْبُ، وَلَيْسَ الْإِقْعَاءُ فِي السَّبَاعِ إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ أَكَلَ مَقْعِيًّا، وَهُوَ كَمَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَعَا: رَدَّةٌ فِي رَأْسِ الْأَنْفِ، وَذَلِكَ أَنْ تُشْرِفَ الْأَرْنَبَةُ ثُمَّ تَقْعِي نَحْوَ الْقَصْبَةِ؛ يُقَالُ: قَعِيَ الرَّجُلُ يَقْعَى قَعًا، وَأَقَعَتْ أَرْنَبَتُهُ وَأَقْعَى أَنْفَهُ، وَرَجُلٌ أَقْعَى وَامْرَأَةٌ قَعَوَاءُ. قَالَ: وَقَدْ يُقْعِي الرَّجُلُ: كَأَنَّهُ مُتَسَانِدٌ إِلَى ظَهْرِهِ، وَالذَّئْبُ وَالْكَلْبُ يَقْعِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى اسْتِهِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْإِقْعَاءُ: أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى وَرْكِيهِ؛ وَهُوَ: الْإِحْتِفَازُ وَالِاسْتِيفَازُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَعُو: شَبَهَ الْبَكْرَةَ يَسْتَقِي عَلَيْهَا

(١) تكرار لعبارة سابقة.

(٢) زاد اللسان: «... وقيل: جانبها».

(٣) على سبيل القلب (را: مادة عقا).

(٤) لعلها: «ذوح»، فمن معاني الذوح: السير.

كلام له قعبٌ؛ أي: غور.

قعبل الليث: القَعْبَل: ضرب من الكمأة يَنْبِت مستطيلاً دقيقاً كأنه عُود، إذا^(١) يبس آص^(٢) له رأس مثل الدُّخْنَة^(٣) السوداء، يقال له فَسَوَات الضُّبَاع. أبو عمرو: القَعْبَل: الفُطْر، وهو العَسْقَل.

قعث: أبو عبيد عن أبي عمرو قال: إذا حَفَنَ له من ماله حَفْنَةً قال: قَعَثْتُ له قَعْتَةً. وقال أبو زيد مثنه. قال: وكذلك هَثْتُ هَيْثاً له: إذا حَثَوَتْ له. وقال ابن المظفر: الإقعات: الإكثار من العطية. قلت: وقد أباه الأصمعي؛ وقال رؤبة في أرجوزة له:

أَقْعَثْنِي مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقْعَثٍ
لَيْسَ بِمَنْزُورٍ وَلَا بِرِيْثٍ

قال الأصمعي: قد أساء رؤبة حين قال: «بِسَيْبٍ مُقْعَثٍ» فجعل سَيْبَهُ قَعَثاً، وإنما القَعَثُ الهَيْئُ اليسير. وقال غيره: يقال إنه لَقَعِيثٌ كثير؛ أي: واسع. ومطر قعيثٌ: غزير. وروى ابن الفرج للأصمعي أنه قال: انقعث الجدار وانقعر وانقصف: إذا سقط من أصله. وروى عنه أيضاً أنه قال: اقتعث الحفر اقتعاثاً: إذا استخرج تراباً كثيراً من البئر. قال أبو تراب وقال عَرَام: القُعَات: داء يأخذ الغنم في أنوفها. قال: وانقعث الشيء وانقصف: إذا انقلع.

قعشب: قال الليث: القُعْشَبَان: دَوْبَبَةٌ كالخنفساء، تكون على النبات. قال: والقُعْشَب: الكثير.

قعرث، قرعث، قلعث، قعثل: ابن دريد:

القُعْثَرَة: اقتلاعك الشيء من أصله. والتقرُّث: التجمع. قال: ومَرَّ يتقلعث في مشيه ويتقعثل: إذا مَرَّ كأنه يتقلَّع من وَحَل.

قعد: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً﴾ [النور: ٦٠]. أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: امرأة قاعدٌ: إذا قعدت عن المحيض؛ فإذا أردت القعود، قلت: قاعدة. قال: ويقولون: امرأة واضعٌ: إذا لم يكن عليها خمار. وأتانٌ جامع: إذا حملت. قال: وقال أبو الهيثم: القواعد، من صفات الإناث، لا يقال: رجالٌ قواعدٌ. قال: ويقال: رجلٌ قاعدٌ عن الغزو، وقوم قُعَادٌ وقاعدون. قال: وقعيدة الرجل: امرأته، والجمع: قعائد، سميت قعيدة لأنها تقاعده. أبو عبيد عن الكسائي: يقول^(٤): قَعْدَكَ اللَّهُ، مثل نَشَدْتُكَ اللَّهَ، وقال أيضاً قَعْدَكَ اللَّهُ؛ أي: اللّهُ معك؛ وأنشد^(٥):

قَعِيدَكُمَا اللَّهُ، الذي أنثما له،
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُتَادِيَا؟
قال: وأنشد غيره عَن قُرَيْبَةَ الأعرابية:

قعيدك عَمَرَ الله، يا بِنْتُ مالِكٍ
أَلَمْ تَعْلَمِيْنَا نِعَمَ مَاوَى الْمُعْصَبِ
قال: ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه العَمَر والقَعِيد إلاّ هذا. قال: وقال الأصمعي: قَعْدَكَ لا أَفْعَلُ ذاك وَقَعِيدَكَ؛ وقال متمم:

قَعِيدَكَ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
وَلَا تَنْكِيي قَرَحَ الْفُوَادِ فَيَجْعَا
وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو: عُليا

(٤) الصواب: «يُقَال».

(٥) للفرزدق، كما في الديوان (ص ٦٥٤).

(١) في اللسان (قعل): «وإذا».

(٢) في اللسان (قعل): «صار».

(٣) في اللسان (قعل): «الدُّخْنَة».

مُضَرَّ تقول: قَعِيدَكَ لتفعلنَّ كذا؛ قال: القَعِيد:
الأب. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال:
القَعِيد: المُقَاعِد؛ وأنشد:

قَعِيدَكُمَا اللَّهُ، الذي أنتمَا له،
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا
يقول: أينما قَعَدْتَ فَأَنْتَ مُقَاعِدٌ لله؛ أي: هو
معك. قال: ويقال: قَعِيدَكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ كَذَا،
وقَعْدَكَ الله، بفتح القاف، وأما قَعْدَكَ فلا أعرفه.
ويقال: قَعَدَ قَعْدًا وَقُعُودًا؛ وأنشد:

فَقَعْدَكَ إِلَّا تُسَمِّعِنِي مَلَامَةً
قال: ويقال: قَعَدْتُ الرجلَ وَأَقَعَدْتُهُ؛ أي:
خَدَمْتُهُ، فَأَنَا مُقَعِدٌ لَهُ وَمُقَعَّدٌ لَهُ؛ وأنشد:
تَخِذْهَا سُرِّيَّةً تُقَعِّدُهُ
أي: تخدمه؛ وقال الآخر:

وليس لي مُقَعِدٌ فِي الْبَيْتِ يُقَعِّدُنِي
وَلَا سَوَامٌ، وَلَا مِنْ فَضَّةٍ كَيْسُ
وأما قول الله عز وجل: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ
الشَّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق: ١٧] فَإِنَّ النُّحَوِيْنَ قَالُوا:
معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فاكتفى
بذكر الواحد عن صاحبه، كما قال الشاعر:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
أَرَادَ: نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ
رَاضٍ؛ وقال الفرزدق:

إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى
وَأَبَى^(١)، وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ^(٢)

ولم يقل غَدُورَيْنِ. سلمة عن الفراء: تقول
العرب: قَعَدَ فُلَانٌ يَشْتُمُنِي، وَقَامَ يَشْتُمُنِي،
بمعنى: طَفِقَ؛ وَأَنشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ^(٣):

لَا يُفْنِعُ الْجَارِيَةَ الْخِضَابُ^(٤)
وَلَا الْوَشَاحَانِ، وَلَا الْجِلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ
وَيَقْعُدَ الْأَيْرُلُ لَهُ لُعَابُ
كقولك: يصير. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]،
القواعد: الأساس، وأحدثها: قاعدة. وقال أبو
عبيد: قواعد السحاب: أصولها المعترضة في
آفاق السماء، شَبَّهَتْ بقواعد البناء، قاله في
تفسير حديث النبي ﷺ حين سأل عن سحابة:
«كيف ترون قواعدها وبواسقها؟». فالقواعد:
أسافلها. والبواسق: أعاليها. ومن أمثال العرب
السائرة: «إِذَا قَامَ بِكَ الشَّرُّ فَأَقْعُدْ» يفسر على
وجهين: أحدهما: أَنَّ الشَّرَّ إِذَا غَلَبَكَ فِذَّلْ لَهُ
وَلَا تَضْطَرْبْ فِيهِ؛ وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا
انْتَصَبَ لَكَ الشَّرُّ وَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ بَدْءًا فَانْتَصَبْ لَهُ
وَجَاهِذْ؛ وَهَذَا يُرَوَّى عَنِ الْفَرَّاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الْقَعِيدُ: الَّذِي يَجِيءُ مِنْ وَرَائِكَ
مِنَ الظُّبَاءِ الَّتِي يُتَطَيَّرُ مِنْهَا؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ
ابْنِ الْأَبْرَصِ:

تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ^(٥) أَغْضَبُ^(٦)

ذكره في باب السانح والبارح. ومن دُعاء
الأعراب على الرجل بالشر، يقول أحدهم
للرجل: «حَلَبْتُ قَاعِدًا وَشَرِبْتُ قَائِمًا»؛ يقول:

كَلَّا، وَرَبُّ الْبَيْتِ يَا كَحْمَابُ

(٥) في الديوان (ص ٣١): «كَأَلْوَلِيَّةٍ».

(٦) صدره، كما في الديوان:

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا

(١) في اللسان: «وَأَبَى».

(٢) لم أعثر على البيت في ديوان الفرزدق.

(٣) في التكملة: «قَالَ اللَّعِينُ الْمُقَرِّيُّ، وَاسْمُهُ مُنَازِلٌ؛
وَيُكْنَى: أَبَا الْأَكْبَدِيرِ».

(٤) قبله، كما في التكملة:

الأكبر. وفلان أقعدُ بني فلان: إذا كان أقربهم إلى الجدِّ الأكبر. وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعدُ بني العباس نسباً في زمانه. وليس هذا ذمّاً عندهم، وأما القُعدُ المذموم فهو اللثيم في حسبه. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: القُعدُ: القريب النسب من الجدِّ الأكبر. والقُعدُ: البعيد النسب من الجدِّ الأكبر، وهو من الأضداد. وقال ابن السكيت في قول البعيث:

لَقِيَ مُقْعَدُ الْأَنْسَابِ مُنْقَطِعُ بِهِ

قال: معناه أنه قصير النسب، من القُعد. وقوله: «منقطع به»؛ أي: لا سعي به، إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قُوَّةٌ بُلْغَةٌ، أي شيء يَتَبَلَّغُ به. وقال ابن شميل: رجل مُقْعَد الأنف؛ وهو: الذي في منخره سَعَةٌ وقَصْر. وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري:

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ

وَمُجْنَأٌ^(٤) مِنْ مَسْكِ ثَوْرِ أَجْرَدٍ^(٥)

فلان أبا العباس قال: قال ابن الأعرابي: المُقْعَد: قرخ النسر، وريشه أجود الریش. قال: ومن رواه: «المُقْعَد» فهو اسم رجل كان يریش السهام. وقيل: المُقْعَد: النسر الذي قُشِبَ له حتى صيد فأخذ ريشه. ورجل مُقْعَد: إذا أزمته

لا ملكت غير الشاء التي تُحَلَبُ مِنْ قُعود، ولا ملكت إبلاً تحلبها قائماً^(١). والشاء مال الضعفى والذلآن، والإبل مال الأشراف والأقوياء. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا صارت الفسيلة لها جذع قيل: قد قَعَدَتْ، وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً. وقال: فلان مُقْعَد الحسب: إذا لم يكن له شرف. وقد أقعدَه أباهُ وتَقَعَدوه؛ ومنه قول الطرماح يهجو رجلاً:

وَلَكِنَّهُ عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيُهُ

لِقَامِ الْفُحُولِ وَارْتِخَاصِ الْمَنَاكِحِ^(٢)

أي: أقعدَ حسبه عن الكرم لؤم آبائه. وقال الخليل: إذا كان بيت فيه زحاف قيل له: مُقْعَد. قلت: وأما قولهم: رجلٌ قُعدٌ وقُعدٌ إذا كان لثيماً، فهو من الحسب المُقْعَد. وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الإقواء: نُقصان الحرف من الفاصلة، كقوله^(٣):

أَقْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرْجُوُ النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَظْهَارِ؟

فَنَقَصَ من عروضه قُوَّة. قال: وكان يسمي هذا المُقْعَد. قلت: وهذا هو الصحيح عن الخليل، وهذا غير الزحاف، وهو عيب في الشعر، والزحاف ليس بعيب. قلت: ويقال: رجلٌ قعيدُ النسب ذو قُعد: إذا كان قليل الآباء إلى الجدِّ

وَصَارُمٌ ذُو رُؤُوسٍ مُهَنَّدٍ

وزاد التكملة، فأورد الخبر كالآتي: «وفي حديث النبي ﷺ: أنه بعث عشرة عينا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن الأثلج - قيل: ابن أبي الأثلج. واسم أبي الأثلج: قيس - فلقيه المشركون، فقال: (كذا) فرمؤهُ بالنبل حتى قتلوه في سبْعَةٍ، وبعث قريش إلى عاصم لياتوا برأسه وشيء من جسده، فبعث الله مثل الظلَّة من الدُّبُر فَحَمَّتْهُ».

(١) زاد اللسان: «معناه: ذهبت إليك فصرت تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً...».

(٢) في الديوان (ص ٩٣): «النواكح».

(٣) في التكملة، القول منسوب إلى الربيع بن زياد العبسي، كما أورده اللسان، منسوباً إلى الربيع في (قوا).

(٤) في التكملة: «وَوَثَّرَ».

(٥) بعده، كما في التكملة:

وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُؤَقَّدِ

داءً في جسده حتى لا حرّاك به. والإقعاد والثُّعاد: داء يأخذ النجائب في أوراكها، وهو شبه ميل العُجْز إلى الأرض. يقال: أُقْعِدَ البعير فهو مُقْعَد. والمُقْعَدَةُ من الآبار: التي احتُفِرَتْ فلم يُنْبِط ماؤها فثُركت، وهي المُسَهَبَة عندهم. ويقال: اقْتَعَد فلاناً عن السَّخاء لُوْمُ جِنِّه؛ ومنه قول الشاعر:

فَارَ قِدْحُ الْكَلْبِيِّ واقتعدت مَغْ

راء^(١) عن سَغِيهِ عُروُقٍ لَسِيْمٍ

وقال الليث: القُعْدَة من الدواب: الذي يقتعده الرجل للركوب خاصة. قال: والقُعُود والقُعُودة من الإبل خاصة: ما اقتعده الراعي فركبه وحمل عليه زاده ومتاعه. والجميع: قعدان، وقال النضر بن شميل: القُعُود من الذكور، والقُلُوص من الإناث. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هي قُلُوصٌ للبكرة الأنثى، والبهكر قُعُودٌ مثل القُلُوص، إلى أن يُثْنِيَا، ثم هو جَمَلٌ. قلت: وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب: لا يكون القُعُودُ إِلَّا الْبَكْرُ الذَّكَرُ، وجمعه: قِعدانٌ، ثم القُعَادِين، جمع الجمع. ولم أسمع قعودة بالهاء لغير الليث. وأخبرني المنذري أنه قرأ بخط أبي الهيثم للكسائي أنه سمع من يقول قُعُودة: للقُلُوص، وللذكر: قُعُود. قلت: وهذا للكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من بعضهم، وكلام أكثر العرب على غيره. وقال النضر: القُعْدَة: أن يقتعد الراعي قُعُوداً من إبله فيركبه، فجعل القُعْدَة والقُعُود شيئاً واحداً. وقال الليث: القعيدة: الجراد الذي لم يستو جناحاه. ثعلب عن ابن

الأعرابي: القَعْد: الشِّراة الذين يحكّمون ولا يحاربون. قال: والقَعْد: النَّحْلُ الصَّغار. قلت: القَعْد: جمع قاعِد في المعنيين، كما يقال: خادِمٌ وَخَدَمٌ، وحارسٌ وَحَرَسَ. والقَعْدِيّ، من الخوارج: الذي يرى رأي القَعْد الذين يَرَوْنَ التحكيم حقاً، غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس. وجعل ذو الرُّمّة فِراخ القَطَا قبل نهوضها لِلطَّيْرانِ مُقْعَدات؛ فقال:

إلى مُقْعَداتٍ تَطْرُدُ^(٢) الرِّيحُ بِالضُّحَى

عليهنَّ رَفْضاً من حَصَادِ الْقَلَالِ
والمقْعَدات: الضَّفادع أيضاً. ونَدِيّ مُقْعَد: إذا كان ناهداً. والقُعْدَة: جلسة واحدة. وذو القُعْدَة: الشَّهْر الذي يلي شوالاً. وقواعد اليهودج: خَشَبات مَغْتَرِضاتٌ في أسفلها يركب عِيدان اليهودج فيها. أبو عبيد عن أبي عمرو: القُعْدَة، من الرمال: التي ليست بمستطيلة. وقال ابن دريد: القُعْدَات^(٣): الرحال والسُّروج. عمرو عن أبيه قال: المُقْعَدَة: الدَّوْحَة من الخُوص. قال: ورجلٌ قُعْدَد: لثيم الأصل. وقال: الإقعاد: قلة الأجداد، والإطراف كثرة الأجداد؛ وكلاهما مدح. وقال النضر: القُعْدَة: أن يقتعد الراعي قُعُوداً من إبله فيركبه. والاقْتِعاد: الركوب. يقول الرجل للراعي: نَسْتَأْجِرُكَ بِكَذا وَعَلِينَا قُعْدَتُكَ؟ أي: عَلِينَا مَرْكَبُكَ، تركب من الإبل ما شئتَ ومتى ما شئتَ؛ وأنشد أبو عبيد للكُميت:

لَمْ يَفْتَعِدْهَا الْمُعَجِّلُونَ وَلَمْ

يَمْسُخُ^(٤) مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ^(٥)

(٤) في شرح هاشميات الكُميت (ص ١٣٣): «لم

يمسح» (بالحاء) مطاها؛ أي: لم يُذِيرَ ظهرها.

(٥) في الصفحة نفسها: «وَالْقَتَبُ».

(١) في التكملة: «مَغْزَاء» بالزاي.

(٢) في التكملة واللسان: «نَظَرُح».

(٣) في اللسان: «القُعْدَات» بتسكين العين.

وقال ابن بُزْج: قالوا: أُقْعَدَ بذلك المكان، كما يقال أقام؛ وأنشد:

أُقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَنْدًا
ولا غداً، ولا الذي يَلِي غداً

وقال ابن الأعرابي في قول الرّاجز:

تُعْجِلُ^(١) إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

قال: القاعد: الجوالق المُمْتَلِي حَبًا، كأنه من امتلائه قاعدًا، والجشير: الجوالق. ورعى قاعدةً: يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بها بالرَّائِدِ بيده. وقال ابن السكيت: يقال: ما تَقْعَدُنِي عن ذلك الأمر إلا شغل؛ أي: ما حَبَسَنِي. وقال ابن دريد: رجل قُعْدُدٌ: قريب من الجد الأكبر، ورجل قُعْدُدٌ: إذا كان خاملاً.

قعر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَغْجَارُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠] معنى المنقر: المنقلع من أصله. وقال ابن السكيت: يقال: قعرت النخلة: إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط، وقد انقعرت هي؛ وقال لبيد يرثي أخاه:

وَأَرَبِدُ فَارِسُ الْهَيْجَا، إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَنَامِ

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي أنّه قال: صحّف أبو عبيدة في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال: ضربته فانقر، وإنما هو فانقر. وقال: في صدره حَشَك والصحيح: حَسَك. وقال: شَلَّتْ يَدُهُ، والصواب: شَلَّتْ يَدَهُ. أبو عبيد عن الكسائي: إِنَاءٌ نَضْفَانُ وَشَطْرَانُ: بلغ ما فيه شَطْرُهُ، وهو النصف. وإناء قَعْرَانُ: في قعره شيء. ونَهْدَانُ، وهو الذي علا

وأشرف، والمؤت من هذا كُلُّهُ فَعَلَى. وقال الكسائي: قَعَرْتُ الإناء: إذا شربت ما فيه حتى تنتهي إلى قَعْرِهِ. وأقَعَرْتُ البئر: إذا جعلت لها قعرًا. ويقال: بئر قَعِيرَة، وقد قَعَرْتُ قَعَارَةً. وقَعَرْتُ شجرةً من أرومتها فانقعرت. وامرأة قَعِيرَة وقَعِرَة، نَعْتُ سَوَاءٍ فِي الْجَمَاعِ. وقَعُرَ كُلُّ شَيْءٍ: أَقْصَاهُ. وقَعَّرَ الرَّجُلُ: إِذَا رَوَى فَنَظَرَ فِيهَا يَغْمُضُ مِنَ الرَّأْيِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَعَرُ: العقل التام. ويقال: هو يتقَعَّرُ في كلامه: إذا كان يتنحَّى وهو لَحَانَة، ويتعاقل وهو هَلْجَاة. وقال أبو زيد: يقال: ما خرج من أهل هذا القعر أحدٌ مثله، كقولك: من أهل هذا الغائط، مثل البصرة و^(٢) الكوفة. وقال ابن الأعرابي: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ: القَعَرُ: الجَفْنَة، وكذلك المِعْجَنُ، والشَّيْزِي والدَّسِيعَة؛ روى ذلك الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ.

قعس، قعس: أبو عبيد عن الأصمعي: عِرَّةٌ قَعْسَاءُ ثابتة. قال: وقال أبو عمرو: الأَقَسُ: الذي في عُنْقِهِ انْكِبَابٌ إِلَى ظَهْرِهِ. وقال ابن الأعرابي: الأَقَسُ: الذي في ظَهْرِهِ انْكِبَابٌ وَفِي عُنْقِهِ ارْتِدَادٌ. وقال في موضع آخر: الأَقَسُ: الذي قد خرجت عَجِيزَتُهُ. وقال غيره: هو المنكبُّ على صدره. قال أبو العباس: والقول قول صاحبنا؛ وأنشد:

أَقْعَسُ أَبْزَى^(٣)، في استه استئخار^(٤)

أبو زيد: بعيرٌ أَقْعَسُ: في رجليه قِصَرٌ وَفِي حَارِكِهِ انْصِبَابٌ. وقال الأصمعي: ليل أَقْعَسُ: شديد. وتَقَاعَسَ اللَّيْلُ: إِذَا طَالَ. وقال أبو عبيدة: الأَقْعَسَانُ: هما أَقْعَسٌ وَمُقَاعَسٌ؛ ابنا

(١) في التكملة: «يُعْجِلُ».

(٢) في اللسان: «أو».

(٣) «أبْزَى» بالزاي: وصف من البزء، وهو خروج

الصدر ودخول الظهر. (را: بزأ).

(٤) في اللسان (بزأ): «.. في استه تأخير» وهي رواية ثانية.

أَفَنَسَى الْقُرُونُ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ
شَبَّهَ الدَّهْرَ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَشْدَهُ:

ذَلُّوْا تَمَأَى ذُبُعَتْ بِالْحُلْبِ
وَبِأَعَالِي^(٤) السَّلَمِ الْمُضْرَبِ
بُلْتُ بِكَفِّي عَزَبٍ مُشْدَبِ
إِذَا أَتَقَشْتُكَ بِالنَّقْيِ^(٥) الْأَشْهَبِ
فَلَا تُقْعَسِرْهَا، وَلَكِنْ صَوِّبِ

أَي: لَا تَجْذِبْهَا إِلَيْكَ وَقْتَ الصَّبِّ. الْفَرَاءُ:
الْقَعْسَرِيُّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

قَعَشُ: ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقُعُوشُ،
مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ، شَبَّهَ الْهُوَاجِ، وَقَالَ رُؤْبَةُ
يَصِفُ السَّنَةَ^(٦):

حَدْبَاءُ^(٧) فَكَتَّ أَسْرَ الْقُعُوشِ

قَالَ: وَاحِدَهَا: قَعَشَ. وَقَالَ اللَّيْثُ نَحْوًا مِمَّا
قَالَ، قَالَ: وَالْقَعَشُ، كَالْقَعَصِ؛ وَهُوَ: الْعَطْفُ.
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَقْعُوشُ الْبِنَاءِ
وَتَقْعُوسُ: إِذَا انْهَدَمَ. قَالَ: وَانْقَعَشَ الْحَائِطُ: إِذَا
انْقَلَعَ. وَانْقَعَشَ الْقَوْمُ: إِذَا انْقَلَعُوا فَذَهَبُوا.

قَعَصَ: رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْبَ».
قُلْتُ: أَرَادَ ﷺ أَنَّهُ اسْتَوْجِبَ حُسْنَ الْمَأْبِ، وَهُوَ
قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَكُزْلَفَى وَحُسْنُ
مَأْبٍ﴾ [ص: ٤٠]، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ. قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: الْقَعَصُ: أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ بِالسَّلَاحِ أَوْ
بِغَيْرِهِ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ قَبْلَ أَنْ يَرِيْمَهُ. وَقَدْ أَقْعَصَهُ

ضَمْرَةً، مِنْ بَنِي مُجَاشَعٍ. وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ:
الْمُقْعَنْسِسُ: الشَّدِيدُ، قَالَ: وَهُوَ الْمَتَأَخَّرُ أَيْضًا.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِفْعَنْسَسَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ: إِذَا امْتَنَعَ
فَلَمْ يَتَّبِعْ. وَكُلُّ مَمْتَنَعٍ فَهُوَ: مَقْعَنْسَسٌ. وَقَالَ
اللَّيْثُ: الْقَعَسُ: نَقِيضُ الْحَدَبِ. قَالَ:
وَالْقَعَسَاءُ، مِنَ التَّمَلِّ: الرَّافِعَةُ صَدْرَهَا وَذَنْبَهَا.
قَالَ: وَالْقُعَاسُ: التَّوَاءُ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ مِنْ رِيحٍ
كَأَنَّهَا تَهْصِرُهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ. قَالَ: وَالْقُعُوسُ:
الْغَلِيظُ الْعُنُقِ الشَّدِيدِ الظَّهْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ:
وَالْقُعُوسُ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ. وَتَقْعُوسُ الْبَيْتِ: إِذَا
تَهَدَّمَ. وَتَقْعُوسُ الشَّيْخِ: إِذَا كَبُرَ. ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو
عَبِيدٍ عَنِ الْفَرَاءِ. أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:
الْمُقْعَنْسِسُ: الشَّدِيدُ؛ وَهُوَ الْمَتَأَخَّرُ أَيْضًا. وَقَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ: جَمَلَ مَقْعَنْسِسٌ: إِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُضَامَ.
أَبُو عَمْرٍو: الْقَعْنَسَةُ: أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ
وَصَدْرَهُ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

إِذَا جَاءَ ذُو خُرْجَيْنِ مِنْهُمْ مُقْعَنْسَاً
مِنْ الشَّامِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ شَرُّ قَافِلٍ
قَعَسَرُ: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَعْسَرِيُّ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ
الشَّدِيدُ، وَهُوَ الْقَعْسَرُ أَيْضًا. قَالَ: وَالْقَعْسَرِيُّ:
الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدَارُ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ، يَطْحَنُ بِهَا
بَالِيدٌ؛ وَأَشْدُّ:

إِلْزَمَ بِقَعْسَرِيَّهَا

وَأَلْقَى فِي خُرْيِيَّهَا^(١)

نُظِعَ مِنْكَ مِنْ نَفِيَّهَا^(٢)

وَقَالَ: فُرْيِيهَا^(٣): فَمَهَا الَّذِي تُلْقَى فِيهِ لُهْؤُهَا.

قَالَ: وَالْقَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) فِي التَّكْمَلَةِ: «خُرْيِيهَا».

(٢) أَيِ مَا تَنْفِي الرَّحَى.

(٣) الصَّوَابُ: «خُرْيِيهَا».

(٤) فِي التَّكْمَلَةِ: «أَوْ بِأَعَالِي»، وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ:
«وَمِنْ أَعَالِي».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «بِالنَّقْيِ» بِالْفَاءِ.

(٦) يَصِفُ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ.

(٧) يُقَالُ لِكُلِّ حَالٍ شَدِيدَةٍ: حَدْبَاءُ (بِالْحَاءِ)؛ أَيِ: لَا

يُظَمَّانَ فِيهَا؛ يَعْنِي السَّنَةَ. وَفِي الدِّيَوَانِ (ص)
(٧٧): «جَدْبَاءُ».

الضارب إقعاصاً، وكذلك الصَّيد. وفي حديث آخر جاء في أشراف الساعة قال: «وموتان يكون في الناس كقُعاص الغنم»، قال أبو عبيد: القُعاص: داء يأخذ الغنم لا يُلبِثها إلى أن تموت^(١). قال: ومنه أخذ الإقعاص في الصيد، يُرمى فيموت مكانه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِقعاص: الشاة التي بها القُعاص، وهو داء قاتل. وقال بعض الأعراب: انقعص وانقعف وانغرفت: إذا مات. وأخذت المال منه قُعصاً، وقعصته إياه: إذا اعتزته. الليث: شاة قُعوص: تضرب حالها وتمنع دِرَّتْها. وما كانت قعوصاً ولقد قُعِصَتْ قُعصاً.

قعض: قال الليث وغيره: القُعَض: عطفك الخشبة، كما تُعطَفُ عُروش الكُرم. وقد قعضه فانقعض؛ أي: انحنى. وقال رؤبة:

أَظَرَ الصَّنَاعِينَ العَرِيشَ القُعَضَا

قعضب: الليث: القُعَضَب: الضخم الجريء: قال والقُعَضَبَة: استئصال الشيء. وقال غيره: قعضب: اسم رجل كان يعمل الأسيئة، إليه نسبت أسيئة قُعَضَب. عمرو عن أبيه: القعضبة: الشدة، قال: وقَرَّبَ قُعَضَبِي، وقُعْطَبِي: شديد. قال: وكذلك قَرَّبَ مُقْعَط.

قعط: روي عن النبي ﷺ أنه أمر المتعمم بالتلحي ونهى عن الاقتعاط. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال ابن الأعرابي: يقال للعمامة: المِقْطعة. وجاء فلان مقتعطاً: إذا جاء متعمماً طابقياً، وقد نُهي عنها؛ ونحو ذلك قال

الليث: قال: ويقال قعطت العمامة قعطاً؛ وأنشد:

طَهْيَةُ مَقْعُوطاً^(٢) عليها العمامم

وقال أبو عمرو: القاعط: اليابس. وقَعَطَ شعره من الخُفوف: إذا يبس. وقال الأصمعي: قَعَطَ فلانٌ على غريمه: إذا شَدَّدَ عليه في التقاضي. وقَعَطَ وثاقه: إذا شَدَّدَه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المِغْسَر: الذي يَقْعُطُ على غريمه في حال عُسرته، ويقال: قَعَطَ على غريمه: إذا ألَحَّ عليه. قال: والقاعط: المضيق على غريمه. وفي نوادر الأعراب: يقال: قَعَطَ فلانٌ على غريمه: إذا صاح أعلى صياحه، وكذلك جَوَّقَ، ونَهَتَ، وجَوَّرَ. وقال أبو حاتم: يقال للأنثى من الجحجلان: قُعَيْطَة. قال أبو عمرو: القُعُوطَة: تقويض البناء، مثل القُعُوشَة. وقال ابن السكيت: القُعُط: الطَّرْدُ. ورجلٌ قَعَاطٌ: شديد السَّوق. قال: والقعط: الكُشف. وقد أقطعت القوم عنه إقطاعاً: إذا انكشفوا انكشافاً.

أبو عمرو: قال: وقَعُوطُوا بيوتهم: إذا قَوَّضُوهَا وجَوَّزُوهَا.

قعطب: أبو عمرو: خِمَسٌ قُعْطَبِيٌّ: لا يُبْلَغُ إِلَّا بالسَّير الشديد البَصْبَاصِ^(٣). وقال ابن دريد: ضَرَبَهُ فقعطبه؛ أي: قطعه.

قعطر: أبو عمرو: القُعْطَرَة: شدة الوثاق، وكل شيء أوثقته فقد قعطرته. قال: وهي الجرفسة؛ ومنه قوله:

بين صِيَّتَيْ^(٤) لَحِيهِ مُجَرَّفَسَا^(٥)

(١) في التاج: «لا يُلبِثُها أن تموت».

(٢) في اللسان: «مَقْعُوطٌ».

(٣) عبارة اللسان: «وخمَسٌ قُعْطَبِيٌّ: شديد، كخمَسٍ بَصْبَاصٍ، لا يُبْلَغُ إِلَّا بالسَّيْرِ الشديد».

(٤) في اللسان (جرفس): «بين صِيَّتَيْ».

(٥) قبله، كما في اللسان (جرفس):

كَأَنَّ كَبْشاً سَاجِسِيّاً أَرْبَسَا

(را: جرفس).

وقال في موضع: قعطره؛ أي: صرعه، وصتعه^(١) أي: صرعه.

تعطل، جعفل: قال ابن الأعرابي: قَعَطَلَهُ قَعَطْلَةً: إذا صرعه، وكذلك جَعَفَلَهُ. وقَعَطَلَ على غريمه: إذا ضيق عليه في التقاضي.

قعظ: أهمل غير حرف واحد جاء به العجاج: أَمِعِظُوا إِمِعَظَا

قال الليث: أَمِعَظَنِي فَلَانٌ إِمِعَظَا: إذا أدخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بمعزل.

قع، قمع، قعقع: أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال: الْقُعْقُعُ، بضم القافين: الْعَقَقُ. وقال الليث: الْقُعْقُعُ: طائر وصوته الْقُعْقُعَةُ. قال: وهو طائر أبلق بياض وسواد، ضخم، من طير البر، طويل المنقار. قلت: وسمعت البحرانيين يقولون للْقُسْبِ من التمر إذا يَسَّ وَتَقَقَعَ: تَمَرٌ سَخٌّ وَتَمَرٌ قَعْقَاعٌ. وَقَعِيقَان: موضع بمكة اقتتل عنده قبيلان من قريش، فسُمِّيَ قُعِيقَان لِقَعْقَعِ السَّلاح فيه. قال الليث: وبالأهواز جبل يقال له قُعِيقَان. قال: ومنه نحتت أساطين مسجد البصرة. والقَعْقَاعُ: طريق يأخذ من اليمامة إلى مكة، معروف. ويقال للجلد اليابس والثرسة إذا تخشخت فحكيت صوت حركاتها: قد قعقعت قعقعة؛ ومنه قول النابغة^(٢):

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقْيَشِ،

يُقَعِّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ، بِشَنْ
وقال ابن الأعرابي فيما يروي عنه أحمد بن يحيى: القعقعة والقعقعة، والخشخشة والشخشة، والخفخفة والفخفة والتشنشة والتشنشة، كله حركة القرطاس والثوب الجديد. ومن أمثلة العرب: «من يجتمع يتقعقع عمده» المعنى: غبط بكثرة العدد واتساق الأسباب فهو بعرض الزوال والانتشار؛ وهذا كقول ليبيد يصف تغير الزمان بأهله:

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا^(٣)، وَإِنْ أَمِرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِنَهْلِكَ وَالنَّكَدِ
ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل رجله تققعقا: إِنَّهُ لَقَعْقَعَانِي^(٤). وكذلك العير إذا حملت على العانة فتقعقع لحياها: قُعْقَعَانِي^(٥)؛ وقال رؤبة:

شَاجِي لَحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلَقِ
قَعْقَعَةُ الْمِحْوَرِ حُطَّافِ الْعَلَقِ

وَأَسَدُ ذَوْ قَعَاقِعَ: إذا مشى فسمعت لمفاصله قَعْقَعَةً. أبو عبيد عن الأصمعي: خُمُسُ قَعْقَاعٍ وَخُنْحَاتٍ: إذا كان بعيداً والسَّيْرُ فيه متعباً لا وتيرة فيه، أي لا فتور فيه. وكذلك طريق قَعْقَاعٍ وَمُتَقَقِعٍ: إذا بعدَ واحتاج السائر فيه إلى الجدِّ. وسُمِّيَ قَعْقَاعاً لَأَنَّهُ يُقَعِّقُ الرُّكَّابَ وَيُتَعِبُهَا، وقال ابن مقبل يصف ناقته:

عَمِلَ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَقَقِعٍ
عَتَبِ الْمَرَاتِبِ^(٦) خَارِجِ مُتَنَشِّرِ^(٧)

(٥) هكذا ضبطت في اللسان.

(٦) في اللسان: «المراتب».

(٧) الرواية، كما في التكملة:

عَمِلَ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَقَقِعٍ
عَكِصِ الْمَرَاتِبِ خَارِجِ مُتَنَشِّرِ

(١) في اللسان (قعطر): «وصمعه»، وفي اللسان (صمغ) كذلك، نقلاً عن الأزهري.

(٢) الديباني.

(٣) في اللسان (قعع): «يهبطوا». أما في الديوان (ص ٥٠) فمطابق ما في التهذيب.

(٤) زاد اللسان: «وقُعْقَعَانِي» بضم القافين.

وبالشَّرَف من بلاد قيسٍ مواضعٌ يقال لها: القَعَاقُ. ويقال قَعَقْتُ القارورةَ وزعزعتها: إذا أَرَعْتُ نَزْعَ صِمَامِهَا من رأسها. ويقال للذي يحركُ قَدَاحَ الميسرِ لِجِيلِهَا: المُقَعِّعُ؛ وقال ابن مقبل^(١):

بِقَدْحَيْنِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقَعِّعِ^(٢)

وفال الليث: يقال للمهزول: صار عظاماً تنققع^(٣). قال: وكلُّ شيءٍ ذُقَّتْهُ صوتٌ واحد فإلك تقول يققع. وإذا قلت لمثل الأدم اليابسة والسلاح^(٤)، قلت: يتققع^(٥). قلت: وقول النابغة يدل على خلاف ما قال؛ لأنه قد قال:

يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشَنْ^(٦)

والشَنْ من الأدم، وكأنه أراد أنه يققع فيتققع. ويقال: أَقَعَّ القومُ: إذا حفروا فأنبطوا ماءً قُعاً. ومياه المَلَأَحَاتِ^(٧) كلها قُعاٌ. ويقال للقوم إذا كانوا نزولاً ببلدٍ فاحتملوا عنه: قد تَقَعَّقَتْ عُمْدُهُمْ؛ وقال جرير:

تَقَعَّقَ^(٨) نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي^(٩)

وقال أبو زيد: القَعَقَةُ: تَتَابُعُ صوت الرّعد في شدةٍ. وجماعه^(١٠) القَعَاقُ. ويقال للحُمَى النافِضُ: قَعَقَاقٌ، وقال مُزَرَّدٌ أخو الشماخ:

إذا ذُكِرَتْ سَلَمَى على النَّأْيِ، عادَنِي
ثُلَاجِي قَعَقَاقٍ، من الوزد، مُزْدِمٍ
وقال بعض الطائيين: يقال: قَعَّ فلان فلاناً يَقُعه قَعاً: إذا اجتراً عليه بالكلام. والقعاقع: الحجارة التي ترمى بها النخل لينتثر من ثمره. والمققع: الذي يققع القَدَاح من الميسر؛ وقال ابن هرمة:

وقعقت القداح ففرث منها

بما أخذ السَّمِينُ من القداح
وروي عن السُّدِّي أنه قال: سُمِّيَ الجبلُ الذي بمكة قُعَيْقِيعَان لَأَن جُرْهُمَا كانت تجعل فيه قِسْها^(١١) وجِعَابِها وَدَرَقِها، فكانت تُقَعِّعُ وتَصَوّت.

قَعَف: أبو عبيد عن الفراء: سَيْلُ جُحَافٍ وقُعاةٍ وجُراف، بمعنى واحد. وقال الليث: القاعف، من المطر: الشديد يقَعَف الحجارة ويجرفها. والقَعَف: شدة الوطء واجترافُ التراب بالقوائم؛ وأنشد:

يَقَعْفَنُ قَاعاً، كَفَرَاشِ الغُضْمِرِ

مَظْلُومَةً، وضاحياً لم يُظْلَمِ

أبو عمرو: انقَعَف الجُرف: إذا انهارَ وانقعر؛ وأنشد الأصمعي:

(٣) في اللسان: «يَقَعَّقُ»، وزاد: «مِنْ هُزَالِهِ».

(٤) زاد اللسان: «ولها أصوات».

(٥) في اللسان: «تَقَعَّقُ».

(٦) مر ذكره.

(٧) في اللسان: «الإمْلَاحَاتِ».

(٨) في الديوان (ص ١١٨): «يَقَعَّقُ».

(٩) صدره، كما في الديوان:

فَأَضْبَحْنَا وَكُلُّ هَوَى إِلَيْكُم

(١٠) وجمعه.

(١١) الصواب: «قِسْيَا».

(١) الصواب أنه كثير عزة، يصف ناقته، كما في

الديوان (ص ١٢١) واللسان (قَع).

(٢) صدره، كما في الديوان:

وَتَوَلَّيْتُ مِنْ نَصِّ الهَوَاجِرِ والضُّحَى

وقبله، كما في الديوان:

وَتَعَرَّفْتُ إِنْ صَلَّيْتُ فَتُهْدَى لِزَيْبِهَا

لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلَحِ أَرْبَعِ

وبعده، كما في الديوان:

عليها، ولَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَنْهِيهَا

وقد أَشْعَرَاها في أَظْلٍ وَمَذْمَعِ

واقتعِفَ الجَلَمَةَ منها واقتَثِثَ
فإنَّما تكدحها^(١) لِمَنْ يَرِثُ

قوله: منها؛ أي: الدنيا وما فيها. اقتعِفَ
الجَلَمَةُ؛ أي: اقلع اللحم بجملته. أبو العباس
عن ابن الأعرابي قال: القَعْفُ: السُّقُوطُ في كُلِّ
شيء. وقال في موضع: القَعْفُ، محرَّكاً:
سقوط الحائط. قال: والنَّعْفُ: الجبال الصغار
بعضها على بعض، الواحدة: نَعْفَةٌ.

قَعْفَزَ: أبو عبيد عن الفراء: جلس القَعْفَزَى،
وقد اقنعفز: وهو أن يجلس مُسْتَوْفِزاً.

قَعَلَ: قال ابن المظفر: القَعَالُ: ما تَنَاقَرَ من نور
العَيْنِ وفاغية الحناء وأشباهه. وقد أَقْعَلَ الثَّوْرُ:
إذا انشَقَّ عن قُعالته. واقتعله الرجلُ: إذا
استنفضه في يده عن شجره، وقال غيره: اقْعَالَ
الثَّوْرُ بمعنى أَقْعَلَ. وقال الأصمعي: القَواعِلُ:
رؤوس الجبال؛ وقال امرؤ القيس:

عُقَابٌ يَنْوَفُ، لا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^(٢)

والقيعة: العُقَاب التي تسكن قواعل الجبال؛
وأنشد^(٣):

وَحَلَّقْتُ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ^(٤)

وقال ابن الأعرابي: القيعة: المرأة الجافية
الغليظة العظيمة. وقال غيره: الاقيعال:
الانتصاب في الركوب. وصخرة مُقْعَالَةٌ؛ أي:
منتصبة، لا أصل لها في الأرض. وقال
الأصمعي: القَعُولَةُ في المشي: أن تُقْبِلَ إحدى
القدمين على الأخرى. يقال: قَعُولٌ في مشيه

قَعُولَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَعُولٌ: إذا
مَشَى مَشْيَ قَيْحَةٍ. قال: والقَعْلُ: الرجل القصير
البخيل المشؤوم، كأنه يَغْرِفُ بقدميه التراب،
يعني المَقْعُول. والقَعْلُ: عود يسمَّى المَشْحَطُ،
يُجَعَلُ تحت سُرُوعِ القُطُوفِ لئلا تَتَعَفَّرَ.

قَعَمَ: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
القَعَمُ: ضِحْمُ الأَرْنَبِ وتَوَهُها وانخفاضُ
القَصْبَةِ. قال: والقَعَمُ: أحسن من الحَنَسِ
والقَطَسِ. وقال في موضع آخر: في أنفه قَعَمٌ؛
أي: عَوَجٌ. قال: والقَيْعَمُ: السِّنُّورُ. عمرو عن
أبيه قال: القَعَمُ: صِبَاغُ السِّنُّورِ. وقال الليث:
أَقْعِمَ الرجلُ: إذا أصابه الطاعون فمات. قال:
وأَقْعَمَتُهُ الحَيَّةُ: إذا لدغته فمات من ساعته.
وقال الأصمعي: لَكَ قُعْمَةٌ هذا المال ولك
قُعْمَتُهُ؛ أي: لك خياره وأجوده.

قَعْمَصَ: القُعْمُوصُ والقُعْمُوسُ
والجُعْمُوسُ^(٥): واحد. ويقال: قَعْمَسَ: إذا
أبدى بمرّة، ووضع بمرّة. قال: ويقال تحرك
قُعْمُوصُهُ في بطنه، وهو بلغه أهل اليمن. قال:
والقُعْمُوسُ: ضرب من الكمأة. (را: جمعس).

قَعْمَلَةٌ: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
القَعْمَلَةُ: القَرْجَاهَةُ^(٦)، وهي القَمْعَلَةُ.

قَعْمُوطَةٌ: قال الليث: القعموطة والقعموطة
والقِعْمُوطَةُ، كلّه: دُخْرُوجَةُ الجُعَلِ.

قَعْنٌ: قُعَيْنٌ: حيٌّ من بني أسد؛ وأنشد أبو
عبيدة:

(٤) قبله، كما في اللسان:

لَيْسَ لَكَ إِذْ رُمِيتَ آلَ مَوْأَلِنَ
حَزْرًا بِنَصْلِ السِّيفِ عِنْدَ السَّبَلَةِ

(٥) الجُعْمُوسُ: هو البراز والغائط.

(٦) في اللسان (قعمل): «القَرْجَاهَةُ».

(١) في اللسان: «تَقْدَحُهَا».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣١٣):

كَأَنَّ دِئَاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابٌ تَنْوَفَى، لا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

(٣) ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ، كما في اللسان.

ولا تَقُلْ. والعرب تقول: قَفْتُ أثره وَقَفَوْتُهُ، مثل قاعِ الجملِ الناقةَ وَقَعَاها: إذا ركبها لِيَضْرِبَهَا. ومثله عاثَ وَعَثَا. ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقال: قَفَوْتُ فلاناً: اتَّبَعْتُ أثره، وَقَفَوْتُهُ: رَمَيْتُهُ بأمر قبيح. وله عندي قَفِيَّةٌ وَمَزِيَّةٌ: إذا كانت له منزلة ليست لغيره. ويقال: أَقْفَيْتُهُ، ولا يقال: أَمَزَيْتُهُ. ومن أمثالهم: «رُبَّ سامِعٍ عِذْرَتِي، لم يَسْمَعْ قَفَوْتِي»؛ والقَفْوَةُ: الذَّنْبُ. يقول: ربّما اعتذرتُ إلى رجلٍ من شيء قد كان مني إلى مَنْ لم يبلغه ذَنْبِي، يُضْرَبُ مثلاً لمن لا يحفظ سِرّه. أخبرني بذلك كله عن المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي. وقال الأخفش في قوله^(٤): «ولا تَقْفُ ما ليس لك به علمٌ»: أي: لا تَتَّبِعْ ما لا تَعْلَمُ. قال: والقَفْوُ: القَذْفُ. قال: والقَفْوُ مثل القَفْوِ؛ وأنشد:

أَعُوذُ بِاللّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مِنْ قَوْفِي الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ
وأخبرني المنذريّ عن المبرّد، أن أبا عمر الجرمي حَدَّثَهُ عن كهمس عن سعيد عن قتادة في قوله^(٤): «ولا تَقْفُ ما ليس لك به علمٌ» قال: لا تقل سمعتُ ولم تَسْمَعْ، ولا رأيتُ ولم تَر، ولا علمتُ ولم تَعْلَمْ، وإنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسؤولاً. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: هو يَقْفُو وَيَقُوفٌ وَيَقْتافُ، أي: يتَّبِعُ الأثرَ. وقال الليث: القَفَا: مؤخَّرُ العُنُقِ، أَلْفُها واوًا. قال: والعَرَبُ تَوْنَتْها، والتذكير أعم؛ يقال: ثلاثة أقفاء، ومَنْ قال: أَقْفِيَّةٌ فَإِنَّ جماعه^(٥) القَفِيَّ والقَفِيَّ. ويقال للشيخ إذا هَرِمَ: رُدَّ على قَفَا^(٦). وقال الشاعر:

فداء خالتي وفدى خليلي
وأهلي كلهم لبني قَعَيْنِ
وقال أبو بكر بن دريد: القَعْنُ: قَصَرُ فاحش في الأنف؛ ومنه اسم قَعَيْن. قلت: والذي صحَّ للثقات في عيوب الأنف القَعَمُ، بالميم. روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَعَمُ: ضِحْمُ الأرنبة وانتواءها وانخفاض القَصْبَةِ، وقال: والقَعَمُ أحسن من الحَنَسِ والقَطَسِ. قلت: وقد عاقبت العربُ بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما، مثل الأيْمِ والأَيْنِ^(١)، والغيم والغَيْنِ^(٢)، ولا أبعد أن يكون القَعَمُ والقَعْنُ منها. وقال الليث: القَيْعُونُ، من العُشْبِ، معروف، على بناء فيعول؛ وهو: ما طال منه. قال: واشتقاقه من قَعْن. قال: ويجوز أن يكون قيعون فعلوناً من القَيْعِ، كما قالوا زَيْتُون من الزيت، والنون مزيدة.

قنّب: ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: القَنْعُبُ: الأنفُ المَعْوَجُ. وقال الليث: قَنْعُبُ: اسم رجل من بني حنظلة. والقَنْعُبُ: الشديد الضُّلْبُ من كل شيء. عمرو عن أبيه: القَنْعَبَةُ^(٣): اعوجاج في الأنف. قال: والقَنْعَبَةُ^(٣) أيضاً: المرأة القصيرة.

قعنس (را: قعس).

قفا: قال الليث: القَفْوُ: (مصدر قولك: قَفَا. يَقْفُو قَفْوًا: وهو أن يتَّبِعَ شيئاً. وقال الله جلَّ وعزَّ: «ولا تَقْفُ ما ليس لك به علمٌ» [الإسراء: ٣٦]. قال الفراء: أكثر القراء يجعلونها من قَفَوْتُ، كما تقول: لا تَدْعُ مِنْ دَعْوَتِ، قال: وقرأ بعضهم: «ولا تَقْفُ» مثل

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «فإنه جماعة...».

(٦) زاد اللسان: «ورد على قفاه».

(١) زاد اللسان، نقلاً عن الأزهرى: «لِحْيَةٍ».

(٢) زاد اللسان، نقلاً عن الأزهرى: «للسحاب».

(٣) الصواب: «القنعبة»، كما في اللسان والتكملة.

إِنْ تَلَقَّ رَيْبَ الْمَنَايَا أَوْ تَرَدَّ قَفَاً
لَا أَبُكُ مِنْكَ عَلَى دِينَ وَلَا حَسَبٍ
وقال أبو حاتم: جمعُ القفا أَقْفَاءُ، وَمَنْ قَالَ
أَقْفِيَةً فَقَدْ أَخْطَأَ. قَالَ: وَسَمِعْنَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ
ثَلَاثَةَ أَقْفٍ. وَالْقَفَا مُؤَنَّثَةٌ. قَالَ: وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَذْكُرُ الْقَفَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَفَا مَذْكَرٌ،
وَقَدْ تَوَنَّثَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا الْمَوْلَى وَإِنْ عَرُضَتْ قَفَاهُ،

بِأَحْمَلٍ لِلْمَحَامِدِ مِنْ حِمَارٍ^(١)
وقال الليث: تَقَفَّيْتُ فَلَاناً بَعْصاً فَضْرِبْتُهُ،
وَاسْتَقَفَّيْتُهُ كَذَلِكَ: إِذَا جِئْتَهُ مِنْ خَلْفٍ. قَالَ:
وَسَمِيتُ قَافِيَةَ الشَّعْرِ قَافِيَةً، لِأَنَّهَا تَقْفُو الْبَيْتَ.
وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: «عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ
ثَلَاثُ عُقَدٍ، فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ
عُقْدَتُهُ». وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي بِالْقَافِيَةِ: الْقَفَا.
وَيَقُولُونَ: الْقَفْنُ فِي مَوْضِعِ الْقَفَا. وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: هِيَ قَافِيَةُ الرَّأْسِ. وَقَافِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ؛
وَمِنْهُ قَافِيَةُ بَيْتِ الشَّعْرِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَرَبُ تَسْمِي
الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ قَافِيَةً، وَرَبَّمَا سَمَّوُا الْقَصِيدَةَ
بِكَمَالِهَا قَافِيَةً. وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: رَوَيْتُ لِفُلَانٍ
كَذَا وَكَذَا قَافِيَةً، وَقَالَتْ خَنْسَاءُ^(٢):

وَقَافِيَةً مِثْلَ حَدِّ السَّنَا

نِ تَبْقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا
ويقال: قَفَّيْتُ الشَّعْرَ تَقْفِيَةً، أَي: جَعَلْتُ لَهُ
قَافِيَةً. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ
بِرُسُلِنَا﴾ [الحديد: ٢٧] أَي: أَتْبَعْنَا نُوحًا

وإِبْرَاهِيمَ رُسُلًا بَعْدَهُمْ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
وَقَفَّيْ^(٣) عَلَى آثَارِهِمْ بِحَاصِبٍ^(٤)
أَي: أَتْبَعُ آثَارَهُمْ حَاصِبًا. وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ قَفَّيْ^(٥)
بِمَعْنَى أَتَى:

كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَاةٍ ذَاتِ مُطَرَدٍ
قَفَّيْ عَلَيْهَا سَرَابٌ سَارِبٌ جَارِي
أَي: أَتَى عَلَيْهَا وَغَشِيَهَا. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: قَفَّيْ عَلَيْهِ: ذَهَبَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ^(٦):
وَمَارِبٌ قَفَّيْ عَلَيْهِ^(٧) الْعَرِمَ^(٨)

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لِي خَمْسَةٌ
أَسْمَاءَ، مِنْهَا كَذَا وَكَذَا، وَأَنَا الْمُقَفِّي». وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ: «وَأَنَا الْعَاقِبُ». حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَنَا
مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ
الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ». قَالَ شَمْرٌ: الْمُقَفِّي
نَحْوُ الْعَاقِبِ، وَهُوَ الْمَوْلَى الذَّاهِبُ؛ يُقَالُ: قَفَّيْ
عَلَيْهِ، أَي: ذَهَبَ بِهِ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ آخِرُ
الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا قَفَّيْ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، قَالَ: وَالْمُقَفِّي:
الْمَتَّبِعُ لِلنَّبِيِّينَ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَا تَقْتَفِي بِهِمُ الشَّمَالُ إِذَا
هَبَّتْ وَلَا آفَاقُهَا الْغُبَرُ
أَي: لَا تُقِيمُ الشَّمَالُ عَلَيْهِمْ، يَرِيدُ تَجَاوِزَهُمْ إِلَى
غَيْرِهِمْ وَلَا تَسْتَبِينَ عَلَيْهِمْ لَخُضْبِهِمْ وَكَثْرَةِ

وَعَجَبَةِ شُؤْبِهِ مِنَ الشَّدِّ مُلْهَبٍ

(٥) «فِي قَفَّيْ...» (اللسان).

(٦) لِلْأَعْيَى، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٧٩).

(٧) فِي الدِّيَوَانِ: «عَلَيْهَا».

(٨) وَصَدْرُهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ:

فَفِي ذَاكَ لِلْمُؤْتَسِّي أَسْوَةٌ

(١) رَوَى الشَّاهِدُ فِي اللِّسَانِ، كَالْآتِي:

فَمَا الْمَوْلَى، وَإِنْ عَرُضَتْ قَفَاهُ
بِأَحْمَلٍ لِلْمَلَاوِمِ مِنْ حِمَارٍ

(٢) الْخَنْسَاءُ (اللسان).

(٣) فِي الدِّيَوَانِ (ص ٧٩): «قَفَّيْ».

(٤) عَجَزَهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ:

خَيْرِهِمْ، مثله^(١) قوله^(٢):

إِذَا نَزَلَ الشُّتَاءُ بَدَارِ^(٣) قَوْمٍ
تَجَنَّبَ دَارَ^(٤) بَيْتِهِمُ الشُّتَاءُ

أي: لا يظهر لجارهم أثر الشتاء. قال شمر في تفسير بيت ابن أحمَر، قال أبو عبيد الله: معنى قوله لا تقتفي بهم الشمال، أي: لا تتخذهم قفوة فتطمع فيهم، ولا تصيهم شدة المحل فهم مخصبون. وقال غيره: لا تودهم، تتعهدهم جعلها عدواً. وقال أبو عمرو: يعني أنهم يُطعمون فيها، فهم حربٌ لها، ولو تركوا الإطعام كانوا سلماً لها. أي: هم حربٌ لها يبارونها إذا هبت. أبو عبيد عن الكسائي: القُفْيَةُ مثل الزُّنْيَةِ، إلّا أنّ فوقها شَجَرًا. وقال اللحياني: هي القُفْيَةُ والعُفْيَةُ. وقال غيره: القُفْوَةُ: ما اخترت من شيء؛ وقد اقتفيتُ، أي: اخترت. رواه أبو عبيد عن أبي زيد. قال أبو عبيد: والقُفْيُ: الذي يُكرِّمُ به الرجلُ من الطعام، نقول: قَفَّوْتهُ؛ وأنشد^(٥):

يُسْقَى دَوَاءَ قَفْيِ السَّكْنِ مَرْبُوبِ^(٦)

قال أبو عبيد: اللَّبَنُ ليس باسم القُفْيِ، ولكنه كان رُفِعَ لإنسانٍ حُصِّ به. يقول: فآثرتُ به الفَرَسَ. وقال الليث: قَفْيِ السَّكْنِ: هو ضَيْفُ أهل البيت. وقال الكُمَيْت:

وَكَاعِبُهُمْ ذَاتُ الْقَفَاوَةِ أَسْعَبُ^(٧)

أي: ذات الأثرة والقُفْيَةِ. ويقال: فلانٌ قَفْيٌ بفلان: إذا كان له مكرماً؛ وهو مُقْتَفٍ به، أي: ذو لطف وبرّ. أبو زيد: قَفَّوْتهُ أَقْفُوهُ، أي: رميته بامرٍ قبيح. وقَفْيُتهُ أَقْفِيهِ: ضَرَبْتُ قَفَاهُ. وقال أبو الهيثم: قَفْيُتهُ وَلَصِيْبُتهُ: رَمَيْتهُ بالزنا. وقَفَّوْتُ الرجلَ أَقْفُوهُ: ضَرَبْتُ قَفَاهُ، وهو بالواو. ويقال قَفَاً وقَفَوَان، ولم أسمع قَفْيَان. أبو عبيد عن أبي زيد: شَاءَ قَفْيَةً: مَذْبُوحَةٌ من قَفَاهَا، وغيره يقول: قَفْيِنَةً، والأصل قَفْيَةٌ، والنون زائدة. وفي نوادر الأعراب: قَفَا أَثَرَهُ، أي: تَبِعَهُ، وضدّه في الدعاء: قَفَا الله أَثَرَهُ، مثل عَفَا الله أَثَرَهُ. وقال أبو عمرو: القَفْوُ: أَنْ يَصِيبَ النَّبْتَ المَطَرُ ثُمَّ يَرْكَبُهُ التَّرَابُ فَيَفْسُدُ. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: قَفَيْتِ الأَرْضَ قَفْيًا: إِذَا مُطِرَتْ وَفِيهَا نَبْتُ، فجعل المَطَرُ عَلَى النَّبْتِ العُبَارَ فلا تَأْكُلُهُ الماشية حتى يَجْلُوهُ النَّدى. قلت: وسمعت بعض العرب يقول: قُفْيِ العُشْبَ فهو مَقْفُوٌّ، وقد قَفَاه السَّيْلُ، وذلك إِذَا حَمَلَ المَاءُ التَّرَابَ عَلَيْهِ، فصار مُؤَبِّياً^(٨). قال أبو بكر: قولهم: قد قَفَا فلانٌ فلاناً، قال أبو عبيد: معناه أَتْبَعَهُ كَلاماً قَبِيحاً. وقَفَّوْتُ فلاناً: أَتْبَعْتُ أَثَرَهُ. وَقَفَا فلانٌ فلاناً، يَقْفُوهُ: إِذَا رَمَاهُ بِالْقَبِيحِ. وقال مجاهد في قوله^(٩): ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]. لا تَرْمُ. وقال محمد ابن الحنفية: معناه لا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. قال أبو عبيد: الأصل في القَفْوِ والثَّقَافِي: البُهْتَانُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ. وقال النبي ﷺ: «نحن بني

ليس بأشقى، ولا أَقْنَى، ولا سَغِيلٍ

(٧) صدر الشاهد، كما في اللسان:

وَبَاتَ وَلِيدُ الْحَيِّ طَيَّانٌ سَاغِباً

(٨) في اللسان: «فصار مؤبياً».

(٩) تعالى.

(١) «ومثله...» (اللسان).

(٢) للحطيئة، كما في الديوان (ص ١٠٢).

(٣) في الديوان: «بجار».

(٤) في الديوان: «تجنب جاز».

(٥) لسلامة بن جندل، كما في الديوان (ص ١٤).

(٦) صدر الشاهد، كما في اللسان:

التَّارُ^(٥) النَّاعِمُ؛ وأنشد:

مَعْدَلَجٌ بَضٌّ^(٦) فُفَاخِرِي

ابن السَّكَيْت عن أبي عمرو: امرأة فُفَاخِرَة: حَسَنَةُ الْخَلْقِ.. حَادِرَتُهُ، وَرَجُلٌ فُفَاخِرٌ.

قفد: قال الليث: الْقَفْدُ: صَفْعُ الرَّأْسِ بِبَسِطِ الْكَفِّ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا، تقول: قَفَدْتُهُ قَفْدًا. قال: والقَفْدَانَةُ: غِلَافُ الْمُكْحَلَةِ يَتَّخِذُ مِنْ مُشَاوَبٍ^(٧)، وربما اتَّخَذَ مِنْ أَدِيمٍ. وقال ابن دريد: الْقَفْدَانُ: خَرِيطَةُ الْعَطَارِ. وقال الليث: الْأَقْفَدُ: الذي في عَقِبِهِ اسْتِرْخَاءٌ مِنَ النَّاسِ، وَالظَّلِيمُ أَقْفَدَ، وَأُمَةٌ قَفْدَاءٌ. وقال غيره: الْأَقْفَدُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ، الرَّخْوُ الْمَفَاصِلِ. وَقَفَدْتُ أَعْضَاؤَهُ قَفْدًا. وقال أبو عبيدة: الْقَفْدُ مِنْ عِيُوبِ الْخَيْلِ: انْتِصَابُ الرُّسْغِ وَإِقْبَالٌ عَلَى الْحَافِرِ، وَلَا يَكُونُ الْقَفْدُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ. وَالْجَمَةُ الْقَفْدَاءُ، مَعْرُوفَةٌ: وَهِيَ غَيْرُ الْمَيْلَاءِ. قال عمرو: كَانَ مَصْعَبُ بْنُ الرَّبِيرِ يَعْتَمُ الْقَفْدَاءَ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ يَعْتَمُ الْمَيْلَاءَ. وقال ابن شُمَيْلٍ: الْقَفْدُ: يُنْسَى فِي رُسْغِ الْفَرَسِ، كَأَنَّهُ يَطَأُ عَلَى مَقْدَمِ سُنْبُكِهِ.

قفر: قال الليث: الْقَفْرُ: الْمَكَانُ الْخَلَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَرَبَّمَا كَانَ بِهِ كَلًّا قَلِيلٌ: وَقَدْ أَقْفَرَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْكَلَالِ وَالنَّاسِ، وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ مِنْ أَهْلِهَا. وتقول: أَرْضٌ قَفْرٌ وَدَارٌ قَفْرٌ، وَأَرْضٌ قِفَارٌ وَدَارٌ قِفَارٌ، تُجْمَعُ لِسَعَتِهَا عَلَى تَوْهُمِ

النَّضْرِ لَا تَقْدِفُ بِالزَّنَا، وَلَا نَقْفُو أَمْنَا» معنَى نَقْفُو: نَقْدِفُ^(١).

قفح: أبو بكر عن شمر: قال: قَفَحَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا امْتَنَعَ عَنْهُ، وَقَفَحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ: إِذَا تَرَكَهُ؛ وأنشد^(٢):

يَسِفُّ خُرَاطَةً مَكْرٍ الْجِنَا

بِ حَتَّى تَرَى نَفْسَهُ قَافِحَةً^(٣)
قال شمر: قَافِحَةٌ: أَي: تَارِكَةٌ. قال: وَالْخُرَاطَةُ: مَا انْخَرَطَ عِيدَانُهُ وَوَرَقُهُ. وقال ابن دُرَيْدٍ: قَفَحْتُ الشَّيْءَ أَقْفَحُهُ: إِذَا اسْتَفَقْتَهُ.

قفح: أبو عبيد، عن الأصمعي: قَفَحْتُ الرَّجُلَ أَقْفَحُهُ قَفْحًا: إِذَا صَكَّكْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا. قال: وَلَا يَكُونُ الْقَفْحُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَجْوَفٍ، أَوْ عَلَى الرَّأْسِ، فَإِنْ صَرَبَهُ عَلَى شَيْءٍ مُضْمَتٍ يَابِسٍ قال: صَفَقْتُهُ وَصَفَقْتُهُ. الليث: الْقَفْحُ: كَسْرُ الرَّأْسِ شَذْحًا. قال: وكذلك إِذَا كَسَرْتَ الْعَرْمَضَ عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ قُلْتَ: قَفَحْتُهُ قَفْحًا؛ وأنشد^(٤):

قَفْحًا عَلَى الْهَامِ وَبَحًا وَخَضًا

قال: وَالْقَفِيحَةُ: طَعَامٌ يُصْنَعُ مِنْ تَمْرٍ وَهَالَةٍ تُصَبُّ عَلَى جَشِيشَةٍ. قال: وَالْقَفْحَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْبَقَرَةِ الْمُسْتَحْرَمَةِ، يُقَالُ: أَقْفَحْتُ أَزْهُهُمْ؛ أَي: اسْتَحْرَمْتُ بَقَرَتَهُمْ، وَكَذَلِكَ الذُّبَّةُ إِذَا أَرَادَتِ السَّفَادَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو زَيْدٍ.

قفخر: قال الليث: الْقَفَاخِرُ، وَالْقِنْفَخُرُ:

(٤) لروية، كما في الديوان (ص ٨١).

(٥) كذلك في اللسان والتاج: «التَّارُ»، وفي نسخة (ط): «التَّارُ».

(٦) في اللسان: «بِضٌّ»، لكن التاج نقلًا عن اللسان، قال: «بِضٌّ»، وهو مطابق ما في التهذيب.

(٧) مُشَاوَبٌ، وَمُشَاوَبٌ، لغتان، (اللسان).

(١) رواية اللسان: «عند بني النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمتنا»، وفي رواية: «لا ننتفي عن أبيتنا ولا نقفو أمتنا» أي لا نتهمها ولا نقذفها.

(٢) للطبرماح، كما في الديوان (ص ٧٧).

(٣) عجزه، كما في الديوان:

بِ حَتَّى تُرَى نَفْسُهُ قَافِحَةً

وفي اللسان، مطابق ما في التهذيب.

المواضع، كل موضع على جباله قفر، فإذا سميت أرضاً بهذا الاسم أنثت. ويقال: أقفر فلان من أهله: إذا انفرد عنهم وبقي وحده؛ وأنشد لعبيد^(١):

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ
فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

ويقال: أقفر جسده من اللحم، وأقفر رأسه من الشعر، وأنه لقفر الرأس، أي: لا شعر عليه، وإنه لقفر الجسم من اللحم؛ وقال العجاج:

لَا قَفِرًا عَشَا وَلَا مُهَبَّجَا

أبو عبيد: القفرة من النساء: القليلة اللحم. والعرب تقول: نزلنا ببني فلان فبئنا القفر: إذا لم يُقَرَّوا. وفي الحديث: «ما أقفر بيت فيه خل». وقال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره: هو مأخوذ من القفار، وهو: كل طعام يؤكل بلا أدم. يقال: أكلت اليوم طعاماً قفراً: إذا أكله غير مأدوم، ولا أرى أصله مأخوذاً إلا من القفر، من البلد الذي لا شيء به. وقال الليث: القفور: شيء من أفاويه الطيب؛ وأنشد:

مَثْوَاةٌ عَطَارِينَ بِالْعُطُورِ
أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكِ وَالْقُفُورِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الكافور: وعاء الطلح، ويقال له أيضاً: قفور. قلت: وكذلك الكافور الطيب، يقال له: قفور. وقال شمر: القفور في بيت ابن أحمز: نبت^(٢)، وهو قوله:

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخِمَسَ قَفُورَهَا
ثُمَّ تَعُرُّ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعُرُّ^(٣)
ابن السكيت: أقفر فلان إقفاراً: إذا لم يكن له أدم. ويقال: أكل خبزَه قفاراً: بغير أدم. أبو الهيثم: القفار والقفير: الطعام إذا كان غير مأدوم، ومنه: ما أقفر بيت فيه خل، أي: لم يخل من الأدم، ويقال: أفقرنا، أي صرنا إلى القفر. ويقال: قفر أثره يقفِرُه قفراً، وتقفره تقفراً، واقفَره اقْفَاراً: إذا تَبَّعَه؛ وأنشد^(٤):

وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

رواه المبرد: «ولا تراه أمام القوم يقتفر» وفسره، قال: يقول: لا يسبقهم إلى شيء من الزاد. وقال ابن الأعرابي: نبت قفر: لا صيور له في البطن. قال: وسئل أعرابي عن الوشاح، وهو اسم بقلة، فقال: قدر قفير، أي: لا خير فيه. وقال ابن دريد: القفير: الرِّبِيل؛ لغة يمانية. وروى عمرو عن أبيه قال: القفير، والقليف، والبَحُونَة^(٥): الجَلَّة العظيمة البحرانية التي يُحْمَلُ فيها القُبَاب^(٦)، وهو الكَنْعَدُ المالح. وقال ابن دريد: القفر: الشعر؛ وأنشد:

قَدْ عَلِمَتْ خَوْذُ بِسَاقِيهَا الْقَفْرُ

قلت: الذي عرفناه بهذا المعنى القفر بالعين، ولا أعرف القفر. وقال الليث: قفيرة: اسم أم الفرزدق. قلت: كأنه تصغير القفيرة من النساء، وقد مر تفسيره. وقال أبو زيد: قفر مال فلان

(٤) الشاهد لأعشى باهلة. وصدرة، كما في التاج:

لَا يَغْمِزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنٍ وَلَا نَصَبٍ

(٥) هي القرية الواسعة.

(٦) في اللسان: «القِيَاب».

(١) نسه اللسان إلى عبيد بن الأبرص.

(٢) زاد اللسان: «نبت ترعاه القطا».

(٣) رواه اللسان كالآتي:

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْبَقْلَ قَفُورَهُ

ثُمَّ تَعُرُّ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعُرُّ

وَرَمَرَ يَفْقَرُ وَيَزْمُرُ قَفْرًا وَرَمْرًا: إِذَا قَلَّ مَالُهُ، وَهُوَ قَفِيرُ الْمَالِ زَمِيرُهُ.

قفز: قال الليث: الْقَفْزُ وَالْقَفْرَانُ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ قَفَّازَةٌ لِقَلَّةِ اسْتِقْرَارِهَا. وَالْقَفِيرُ: مَكْيَالٌ، وَهُوَ أَيْضًا مَقْدَارٌ مِنْ مَسَاحَةِ الْأَرْضِ. وَالْقَفَّازُ: لِبَاسُ الْكَفِّ. وَيُقَالُ لِلخَيْلِ السَّرْعِ الَّتِي تُثَبُّ فِي عَدْوِهَا: قَافِزَةٌ وَقَوَافِزُ؛ وَأَنْشَدَ:

بِقَافِزَاتٍ تَحْتَ قَافِزِينَا

وقال شمر في حديث رواه عن عائشة: أَنَّهَا رَخَّصَتْ لِلْمُحْرَمَةِ فِي الْقَفَّازِينَ. قَالَ شَمِيرُ: الْقَفَّازَانِ: شَيْءٌ تَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ فِي أَيْدِيهِنَّ يُغَطِّي أَصَابِعَهَا وَيَدَهَا مَعَ الْكَفِّ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْقَفَّازَانِ تُقَفِّرُهُمَا الْمَرْأَةُ إِلَى كَعُوبِ الْمَرْفَقَيْنِ، فَهُوَ سِتْرَةٌ لَهَا، وَإِذَا لَبَسَتْ بَرَقْعَهَا وَقَفَّازَهَا وَخَفَّيْهَا فَقَدْ تَكَنَّنَتْ. وَالْقَفَّازُ يَتَّخِذُ مِنَ الْقُطْنِ فَيُحْشَى بِطَانَةً وَظَهَارَةً، وَمِنَ اللَّبُودِ وَالْجُلُودِ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْقَفَّازُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ لِيَدِيهَا وَرَجْلَيْهَا وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: تَقَفَّرَتْ بِالْحِجَاءِ: إِذَا نَقَشَتْ بِهِ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا؛ وَأَنْشَدَ:

قُولًا لَذَاتِ الْقُلُوبِ وَالْقُفَّازِ:

أَمَّا لِمَوْعُودِكَ مِنْ نَجَازٍ؟

عمرو عن أبي عمرو عن أبيه، فِي شِيَابِ الْخَيْلِ، قَالَ: إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي يَدَيْهِ، فَهُوَ مُقَفَّرٌ، وَإِذَا ارْتَفَعَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، فَهُوَ مُجَبَّبٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي يَدَيْهِ إِلَى مَرْفَقَيْهِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ، فَهُوَ أَقْفَرٌ. أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَفَّازِيُّ: مَنْ لَعِبَ صَبِيانَ الْعَرَبِ، يَنْصَبُونَ خَشَبَةً ثُمَّ يَتَقَافِزُونَ عَلَيْهَا. وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: قَفِيرُ الطَّحَّانِ مَنْهِيٌّ

عنه: وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: أَطَحَنُ بِكَذَا وَكَذَا، وَزِيَادَةُ قَفِيرٍ مِنْ نَفْسِ الطَّحِينِ.

قفش: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَفْشُ: جِيلٌ بِكَرْمَانَ فِي جِبَالِهَا كَالْأَكْرَادِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَدُوِّ شُرْسٍ

رُطٌ وَأَكْرَادٍ وَقَفْشٍ قَفْشٍ
قَالَ: وَأَمَّةٌ قَفْسَاءُ، وَهِيَ: اللَّيْمَةُ الرَّدِيئَةُ، وَلَا تُنْعَتُ بِهَا الْحُرَّةُ. قَالَ: وَالْأَقْفَسُ، مِنَ الرِّجَالِ: الْمُقَرَّبُ ابْنُ الْأَمَةِ. وَيُقَالُ لِلْمَيِّتِ فَجَاءَةً: قَفَسَ يَقْفِسُ قُفُوسًا؛ هَكَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو الدُّقَيْشِ، وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَفَسَ وَطَفَسَ: إِذَا مَاتَ، وَقَفَسَ مِثْلُهُ، وَطَفَسَ وَقَفَسَ، مِثْلَ جَذَبَ وَجَبَذَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَفَسَ فَلَانٌ فَلَانًا يَقْفِسُهُ قَفْسًا: إِذَا جَذَبَهُ بِشَعْرِهِ سُفْلًا، وَيُقَالُ: تَرَكَهُمَا يَتَقَافَسَانِ بِشَعُورِهِمَا. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَمَّةٌ قَفْسَاءُ وَقَفَاسٍ، وَعَبْدٌ أَقْفَسُ: إِذَا كَانَ لَثِيمِينَ.

قفش: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَفْشُ، سَاكِنُ الْفَاءِ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ فِي شِدَّةٍ، قَالَ: وَالْقَفْشُ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي افْتِعَالٍ^(١) خَاصَّةً، يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ وَنَحْوِهَا مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ إِذَا انْجَحَرَ وَضُمَّ إِلَيْهِ جَرَامِيضُهُ وَقَوَائِمُهُ: قَدْ افْتَقَشَ؛ وَأَنْشَدَ:

كَالْعَنْكَبُوتِ افْتَقَشَتْ^(٢) فِي الْجُحْرِ

وَيُرْوَى: افْتَقَشَتْ^(٣). وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْقَفْشُ فِي الْحَلَبِ: سُرْعَةُ نَقْضِ مَا فِي الضَّرْعِ، وَكَذَلِكَ الْهَمْرُ وَالْمَشْقُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَقَعَ فَلَانٌ فِي الرَّفْشِ وَالْقَفْشِ؛ فَالرَّفْشُ: أَكْلُ الطَّعَامِ جَرَفًا، وَالْقَفْشُ: كَثْرَةُ التَّكَاحِ. وَيُقَالُ لِلْمِجْرَفِ: الرَّفْشُ، وَمَجْدَافُ السَّفِينَةِ، يُقَالُ لَهُ: الرَّفْشُ.

(٣) فِي التَّكْمَلَةِ: «وَيُرْوَى: افْتَقَشَتْ».

(١) فِي التَّكْمَلَةِ: «انْفَعَالٍ».

(٢) فِي التَّكْمَلَةِ: «انْقَشَتْ».

الجراؤ قَفْصًا: إذا أصابه البرد فلم يستطع أن يطير، وفرس قَفِصٌ، وهو: المتَقَفِصُ الذي لا يُخْرِجُ ما عنده كله، يقال: جرى قَفِصًا؛ وقال ابن مُقبل:

جَرَى قَفِصًا وَازْتَدَّ مِنْ أَصْلٍ^(٥) صُلْبِهِ

إلى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرَ أَخَذَبٍ
أَي: يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَفْصِهِ، وليس من الحَدَب. اللَّحْيَانِي: قَفِصٌ يَقْفِصُ قَفْصًا: إذا تَشَنَّجَ مِنَ الْبُرْدِ، (وَالْقَفْصُ حَبٌّ)^(٦). وَالْقَفْصُ: (جِيلٌ مُتَلَصِّصُونَ فِي جَبَلٍ لَهُمْ بَيْنَ جِبَالِ فَارَسَ وَتَحُومِ بِلَادِ السُّنْدِ)^(٧).

قفط: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: قَفَطَ الطَّائِرُ أَثْنَاهُ وَقَمَطَهَا، يَقْفُطُهَا وَيَقْمِطُهَا، وَيَقْفُطُهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: دَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقْطًا. فَأَمَّا الْقَفْطُ، فَلِذَوَاتِ الظَّلْفِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَفْطُ: شِدَّةُ لِحَاقِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةِ، أَي: شِدَّةُ اخْتِفَازِهِ. قَالَ: وَالذَّقْطُ: غَمْسُهُ فِيهَا، وَالْمَقْطُ: نَحْوُهُ. يُقَالُ: مَقَطَهَا، وَنَحَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوسُهَا، قَالَ: وَالذُّوسُ: النَّيْكَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْعَنْزِ إِذَا حَرَصَتْ عَلَى التَّنِيسِ فَمَدَّتْ مُوَحَّخَهَا إِلَيْهِ، قَدِ أَقْفَاطَتْ إِفْقِيطَاطًا، وَالتَّنِيسُ يَقْتَفِطُ إِلَيْهَا، إِذَا صَمَّ مُوَحَّخَهَا إِلَيْهَا، وَقَدْ تَقَافَطَا: إِذَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: رُقِيَّةٌ لِلْعَقْرَبِ، قِيلَ: شَجَّةٌ قَرِيَّةٌ مِلْحَةٌ بَحْرَى قَفَطَى، يُقْرَأُ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ: «قُلْ هُوَ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَعْزُزُ بَعْدَ الذَّلِّ، أَوْ يَسْتَغْنِي بَعْدَ الْفَقْرِ: مِنَ الرَّفْشِ إِلَى الْعَرْشِ، أَيْ قَعْدَ عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَ ضَرْبِهِ بِالرَّفْشِ فَلَاحًا. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَفْشُ: الْخُفُّ، وَمِنْهُ خَبْرُ عَيْسَى أَنَّهُ لَمْ يُخْلَفْ إِلَّا قَفْشَيْنِ وَمِخْدَقَةً، قُلْتُ: الْقَفْشُ بِمَعْنَى الْخُفِّ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ؛ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الَّذِي يَحْكُمُ^(١) عَمَلُهُ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ: كَفَجْ، فَعَرَّبَ. عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْقَفْشُ: الدَّعَارُونَ^(٢) مِنَ اللَّصُوصِ.

قفشليل: عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: يُقَالُ لِلْمَغْرَفَةِ: الْقَفْشَلِيلُ^(٣). قُلْتُ: وَهُوَ مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ: كَفَجَلِينَ^(٤).

قفص: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَفْصُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَوْنٍ الْحَرَمَازِيُّ: إِنْ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ التَّمَرَ وَشَرِبَ الْمَاءَ عَلَيْهِ، قَفِصَ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفْصُ؛ وَهُوَ: حَرَارَةٌ فِي حَلْقِهِ وَخُمُوضَةٌ فِي مَعِدَّتِهِ. وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: قَالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ: قَفِصَ وَقَبِصَ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ: إِذَا عَرِثَتْ مَعِدَّتُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: الْقَبْصُ: الْخَفَّةُ وَالنَّشَاطُ، وَقَدْ قَبِصَ يَقْبِصُ، وَالْقَفْصُ نَحْوُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَفْصُ: النَّشِيطُ. وَالْقَفْصُ: الْوُثْبُ. وَقَدْ قَفِصَ يَقْفِصُ، وَقَفِصْتُ الظَّنِّي: إِذَا شَدَدْتُ قَوَائِمَهُ وَجَمَعْتُهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْبَحَ

(ص: ٥٦): «وَأَصْلُهَا: كَفَجَلَاز».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «مِنْ أَشْر». .

(٦) لَمْ أَعثر فِي الْمَعَاجِمِ عَلَى هَذِهِ الْمَعْلُومَةِ.

(٧) رَوَايَةُ اللِّسَانِ عَنِ التَّهْذِيبِ: «جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي نَوَاحِي كِرْمَانَ أَصْحَابِ مَرَاسٍ فِي الْحَرْبِ».

(١) الصَّوَابُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ: «الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ..».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «الدَّعَارُونَ» وَفِي التَّكْمِلَةِ، مُطَابِقٌ مَا فِي التَّهْذِيبِ، وَفِي الْقَامُوسِ: «الدَّعْرُ: الْإِسْتِلَامُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَالِاقْتِحَامُ مِنْ غَيْرِ تَثْبِتٍ»، وَفِي التَّاجِ: «الدَّعَارُونَ» بِالْعَيْنِ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «الْقَفْشَلِيلَةُ».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «أَصْلُهَا كِبَجَلَار»، وَفِي الْمَعَرَّبِ

اللَّهُ» [الإخلاص: ١] ^(١) سَبَّحَ مَرَّاتٍ.

قفع : قال الليث: يقال أحمر قُفَاعِيٌّ ؛ وهو: الأحمر الذي يتقشّر أنفه من شدة حرته. قلت: لم أسمع لغير الليث أحمر قُفَاعِي، القاف قبل الفاء، والمعروف في باب الألوان أصفر فاقع وقُفَاعِيٌّ، الفاء قبل القاف، وهو الصحيح. ويقال شاة قفعاء ؛ وهي: القصيرة الذنب، وقد قَفَعْتُ قَفْعاً. وكبشٌ أَقْفَعٌ ؛ وهي: كباشٌ قُفَعٌ ؛ وقال الشاعر ^(٢):

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً
مِنَ الْقُفْعِ، أَذْنَاباً، إِذَا مَا اقْشَعَرَّتْ
قلت: أراه أراد بالقُفْعِ أَذْنَاباً الْمِعْزَى ؛ لأنها إِذَا صَرِدَتْ اقْشَعَرَّتْ، وَأَمَّا الضَّأْنُ فَإِنَّهَا لَا تَقْشَعِرُ مِنَ الصَّرْدِ. والقفعاء: من أحرار البقول، وقد رأيتها في بلاد تميم، ولها نُؤِيرُ أحمر، وقد ذكرها زهير فقال:

بِالسَّيِّ ما تُنْبِتُ الْقَفْعَاءُ، وَالْحَسَكُ ^(٣)

وقال الليث: القُفْعَاءُ: حشيشة خَوَّارة من نبات الربيع خَشْناء الورق، لها نُورٌ أحمر مثل شَرَرِ النار، وورقها تراها مستغليات من فوق، وثمرها مُقْفَعٌ من تحت. قال: والأذن القُفْعَاءُ: كأنما أصابَتْها نارٌ فتزَوَّتْ من أعلاها وأسفلها. قال: والرَّجُلُ القُفْعَاءُ: التي ارتدَّتْ أصابعُها إلى القَدَمِ، وقد قَفَعَتْ قَفْعاً. ويقال: تقَفَعْتُ الأصابعُ من البرد، وقد قَفَعْتُها البرد. قال: ونظر أعرابيٌّ إلى قُنْفُذَةٍ قد تَقَبَّضَتْ فقال: أترى البردَ قَفَعَهَا. قال: والمُقْفَعَةُ: خشبة يضرب بها الأصابع. والقُفْعَاءُ: نباتٌ متَقَفَعٌ كأنه قرونٌ

صَلَابَةً إِذَا يَبَسَ، يُقَالُ لَهُ كَفُّ الْكَلْبِ. وفي حديث عمر أنه ذُكِرَ عنده الجراؤُ فقال: «ليت عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ». قال أبو عبيد: الْقَفْعَةُ: شَيْءٌ شَبِيهُ بِالزَّبِيلِ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ، يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ، وَلَيْسَ لَهُ عُرَى. وقال شمر: الْقَفْعَةُ: مِثْلُ الْقَفْعَةِ تُتَّخَذُ وَاسِعَةً الْأَسْفَلَ ضَيِّقَةً الْأَعْلَى، حَشْوُهَا مَكَانَ الْحَلْفَاءِ عَرَايِينَ تُدَقُّ، وَظَاهِرُهَا خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلَالِ الْخُوصِ. قال: وسمعتُ محمد بن يحيى يقول: الْقَفْعَةُ الْجَلَّةُ، بَلْغَةُ الْيَمَنِ، يُحْمَلُ فِيهَا الْقُطْنُ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَفْعُ: الدَّبَابَاتُ الَّتِي وَاحِدَتُهَا: قَفْعَةٌ. قال: والقَفْعُ: الدَّبَابَاتُ الَّتِي يُقَاتَلُ تَحْتَهَا، وَاحِدَتُهَا: قَفْعَةٌ. وقال الليث: الْقَفْعُ: ضَبْرٌ يَتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ يَمْشِي بِهَا الرِّجَالُ إِلَى الْحَصُونِ فِي الْحُرُوبِ، يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ. قال: ويقال لهذه الدُّوَارِثِ الَّتِي يَجْعَلُ الدَّهَّانُونَ فِيهَا السُّمَّسَ الْمُطْحُونِ وَيَضْعُونَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَضْغُطُونَهَا حَتَّى تُسِيلَ الدَّهْنُ: الْقَفْعَاتُ. ويقال: قَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ قَفْعاً: إِذَا مَنَعْتَهُ فَانْقَفَعَ انْقِفَاعاً. ويقال: قَفَعْتُ هَذَا؛ أَي: أَوْعَيْهِ. وَرَجُلٌ قَفَّاعٌ لِمَالِهِ: إِذَا كَانَ لَا يَنْفَقُهُ وَلَا يَبَالِي مَا وَقَعَ فِي قَفْعَتِهِ؛ أَي: وَعَاثِهِ.

قفعل : قال الليث: الاقفعلال: تشنج الأصابع والكف من برْد أو داء، والجلد قد يَقْفَعُلُ فَيَنْزَوِي كَالْأُذُنِ الْمُقْفَعِلَةِ. قال: وفي لغة أخرى: أَقْلَعَفْتُ أَقْلَعَفَاءً، وَذَلِكَ كَالْجَذْبِ وَالْجَبْذِ. وقال أبو عبيد: الْمُقْفَعِلُ: الْيَابِسُ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٣١):

جُوزِيَّةً، كَحَصَاةِ الْقَسَمِ، مَرَّتُهَا

(١) الآية: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» [الإخلاص: ١].

(٢) القول للراعي النميري، كما في الديوان (ص ٢١).

أَصْبَحْتُ بَعْدَ اللَّيْلِ مُقْفَعِلًا
وبعد طيبٍ جَسَدٍ مُصَلًّا
قف، قفف، قفقف: قال الليث: القُفَّةُ:
كهينة القرعة تُتخذُ من خوص. ويقال: شيخٌ
كالقُفَّةِ، وعَجُوزٌ كَالقُفَّةِ؛ وأنشد:
كلُّ^(١) عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالقُفَّةِ^(٢)

ورواه أبو عبيد كَالقُفَّةِ. قال الليث: واستقَفَّ
الشَّيْخُ: إِذَا انْضَمَّ وَتَشَنَّجَ. قال أبو منصور:
والقُفَّةُ: شَجَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
بِقَدَرِ شَهْرٍ وَتَبْسُ، فَشَبَّ بِهَا الشَّيْخُ إِذَا عَسَا،
ويقال: كَأَنَّهُ قُفَّةٌ. القُفُّ، بفتح القاف: مَا يَبْسُ
مِنَ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ وَتَنَائِرُ^(٣)، فَالْمَالُ يَرَعَاهُ وَيَسْمُنُ
عَلَيْهِ، يَقَالُ: لَهُ الْقُفُّ وَالْقَفِيفُ وَالْقَمِيمُ. وقال
أبو عبيد: القُفَّةُ: مِثْلُ الْقُفَّةِ مِنَ الْخُوصِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: يَقَالُ لِمَا يَبْسُ مِنْ
أَخْرَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا: الْقُفُّ وَالْقَفِيفُ.
وروى أبو رجاء العطاردي، أَنَّهُ قَالَ: يَأْتُونِي
فِيحْمِلُونِي كَأَنِّي قُفَّةٌ حَتَّى يَضْعُونِي فِي مَقَامِ
الْإِمَامِ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي
رَكْعَةٍ. وقال ابن السكيت في قولهم: كَبِرَ
حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ؛ وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ
الْيَابِسَةُ. قلت: الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ، يَقَالُ لَهَا:
الْقُفَّةُ، يَفْتَحُ الْقَافَ. وَأَمَّا الْقُفَّةُ فَهِيَ الْقُفَّةُ مِنَ
الْخُوصِ، يَضِيقُ رَأْسُهَا، وَيَجْعَلُ لَهَا عُرَى تَعْلُقُ
بِهَا فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ، شَبَّ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ بِهَا
لِاجْتِمَاعِهِ أَوْ تَقَبُّضِهِ. قال أبو منصور: وَجَائِزٌ أَنْ
يَشَبَّ الشَّيْخُ إِذَا اجْتَمَعَ خَلْقُهُ بِقُفَّةِ الْخُوصِ، وَهِيَ

كالقرعة، يجعلُ لها مَعَالِيْقُ تَعْلُقُ بِهَا مِنْ رَأْسِ
الرحل، يضع الراكب فيها زَادَهُ وَتَكُونُ مَقُورَةً
ضَيِّقَةً الرَّأْسِ. أبو عبيد عن الأصمعي: أَقْفَتِ
الدَّجَاجَةُ: إِذَا أَقْطَعَتْ وَانْقَطَعَ بِيضُهَا. قال وقال
الكسائي: أَقْفَتِ الدَّجَاجَةُ إِفْغَافًا: إِذَا جَمَعَتِ
البَيْضَ. وقال أبو زيد: أَقْفَتِ عَيْنُ الْمَرِيضِ
إِفْغَافًا: إِذَا ذَهَبَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا. وقال
الليث: الْقُفُّ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَثُونِ الْأَرْضِ
وَصَلَبَتْ حِجَارَتُهُ، وَالْجَمِيعُ قِفَافٌ. وقال شمر:
الْقُفُّ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلِظَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ
يَكُونَ جَبَلًا. وقال ابن شميل: الْقُفُّ: حِجَارَةٌ
غَاصٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، حَمْرٌ^(٤) لَا يَخَالِطُهَا مِنَ
اللَّيْنِ وَالسَّهْوَةِ شَيْءٌ، وَهُوَ جَبَلٌ غَيْرُ أَنَّهُ لَيْسَ
بَطَوِيلٍ فِي السَّمَاءِ، فِيهِ إِشْرَافٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ،
وَمَا أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ حِجَارَةٌ، تَحْتَ تِلْكَ
الْحِجَارَةِ أَيْضًا حِجَارَةٌ، قَالَ: وَلَا تَلْقَى قُفًّا إِلَّا
وَفِيهِ حِجَارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْإِبِلِ الْبُرُوكِ
وَأَعْظَمُ وَصِغَارًا، قَالَ: وَرَبُّ قُفٍّ حِجَارَتُهُ فَنَادِيرُ
أَمْثَالِ الْبَبُوتِ. قَالَ: وَيَكُونُ فِي الْقُفِّ رِيَاضٌ
وَقِيْعَانٌ، وَالرَّوَضَةُ حِينْتِلِذِ مِنَ الْقُفِّ الَّذِي هِيَ
فِيهِ، وَلَوْ ذَهَبَتْ تَحْفَرُ فِيهَا لَغَلَبَتْكَ كَثْرَةُ
حِجَارَتِهَا، وَهِيَ إِذَا رَأَيْتَهَا، رَأَيْتَهَا طِينًا، وَهِيَ
تُنْبِتُ وَتُغَشِّبُ، وَإِنِهَا^(٥) قُفُّ الْقُفِّ حِجَارَتُهُ؛
وَقَالَ رُوْبَةُ:

وَقُفٌّ أَقْصَافٍ وَرَمْلٍ بَخَوْنٍ^(٦)

قلت: وَقِفَافُ الصَّمَانِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ: وَهِيَ
بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا رِيَاضٌ وَقِيْعَانٌ وَسُلْقَانٌ

(٤) عبارة اللسان: «متراوفا بعضها إلى بعض
حمر...».

(٥) في اللسان: «وانما» بدلًا من «وانها».

(٦) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٢):

مِنْ رَمْلٍ يَرْئَا ذِي الرِّكَامِ الْأَعْكَرِ

(١) في اللسان: «رُبَّ» بدلًا من «كل».

(٢) وبعده، كما في اللسان (قفف):

تَمْشِي بِخُفٍّ، مَعَهَا هِرْشُفَّةٌ

(٣) زاد اللسان، نقلًا عن الأزهرى: «... وتناثر حبه

وورقه...».

قفل: قال الليث: القفل، معروف، وفعله الإقفال، وقد أقفلته فاقفل. والمُقْتَفِل من الناس: الذي لا يُخرج من بين يديه خيراً. وامرأة مقفلة. والقَفْلَةُ: إعطاؤك إنساناً الشيء بمرّة؛ أعطيتُه ألفاً قَفْلَةً. وقال ابن دُرَيْد: دِزْهُمُ قَفْلَةٌ، أي: وازن، الهاء أصلية. قلت: وهذا من كلام أهل اليمن. والقَفْلَةُ^(٥): شجرة معروفة، وجمعها قُفْل^(٥): نبت في نجد الأرض، وتيس في أول الهنيج. وقال معقّر بن حمار البارقّي لبنت له بعدما كفت بصره وقد سمع صوت راعدة: «وإيلي بي»^(٦) إلى جانب قَفْلَةٍ؛ فإنها لا تنبت إلا بِمَنْجَاةٍ من السَّيْلِ. وقال ابن السكيت: يقال لما يبس من الشجر: القفل؛ وكذلك قال أبو عبيد؛ وأنشد^(٧):

فَحَرَّتْ كَمَا تَتَّايَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ^(٨)

قال: القفل: جمع قفلة، وهي شجرة بعينها تهيج في وَغرة الصَّيف، فإذا هبت البوارح بها قلعتها وصيرتها^(٩) في الجوّ. وقال الليث: القُفُول: رجوع الجُنْد بعد العَزْو، وقد قَفَلُوا يَقْفُلُونَ قُفُولاً، وهم القفل بمنزلة القعد، اسم يلزمهم، والقفل أيضاً: القُفُول، واشتق اسم القافلة من ذلك، لأنهم، يَقْفُلُونَ. قلت: سُميت القافلة وإن كانت مبتدئة السّفر قافلة تفاولاً بقُفُولها عن سَفَرها، وظنّ القتيبي أنّ عوامّ الناس يغلطون في تسميتهم المنشئين سفراً قافلة. وقال: لا تسمّى قافلة إلا منصرفة إلى وطنها. وهو عندي غلط،

كثيرة، وإذا أخصبت ربت العرب جميعاً بكثرة مراتبها، وهي من حُزُونٍ نجيد. وقال الليث: والقَفَّة: بُنَّةُ الفأس، قال: بُنَّةُ الفأس: أصلها الذي فيه فُرْتَهَا^(١) الذي يجعل فيه فَعَّالها. وقال الليث: والقَفْقَفَةُ: اضطراب الحنكين واصطكاك الأسنان من برّد أو غيره. قال: والقَفَّة: الرُعْدَةُ. والقَفَّان: الجماعة. وفي حديث عمر أن حذيفة قال له: إنك تستعين بالرجل الفاجر. فقال: إني أستعين بقوَّتي، ثم أكون على قَفَّائي. قال أبو عبيد، قال الأصمعي: قَفَّان كل شيء: جماعه واستقصاء معرفته، يقول: أكون على تَتَبُّع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه. قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها قَبَّان؛ ومنه قول العامة: فلان قَبَّانٌ على فلان: إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه، ولهذا قيل لهذا الميزان الذي يقال له القَبَّانُ قَبَّانٌ. وقَفَقَا الطائر^(٢): جَنَاحَاهُ؛ وقال ابن أحرر^(٣):

يَظَلُّ^(٤) يَحْفَهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ

وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهَافاً تُخِينَا

يصف ظليماً حَضَنَ بيضه، وقَفَقَفَ عليه بجناحيه عند الحضان. وقال الأصمعي: يقال: تَقَفَقَفَ من البرد، وتَرَفَّرَفَ، بمعنى واحد. ابن شميل: القَفَّة: رعدة تأخذ من الحمى. أبو عبيد: يقال للجبان إذا فزع: قد قَفَّت منه شعره: إذا قام من الفزع، ومثله قد أقشعرت منه ذوائبه ودوائره.

(٧) لأبي ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين (١) / (٣٨).

(٨) صدر الشاهد كما في ديوان الهذليين: وَمُفْرِهَةٌ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِرَجُلِهَا

(٩) في اللسان: «وَطَرَّتْهَا».

(١) في اللسان: «حُرَّتْهَا».

(٢) في اللسان: «الظليم».

(٣) هو عمرو بن أحرر الباهلي.

(٤) في اللسان: «ظَلَّ».

(٥) الضبط، كما في اللسان. وحكاة كراع بالفتح.

(٦) عبارة اللسان: «أَي بُنَّةُ! وإيلي...».

العامه: فلان قَبَانٌ على فلان: إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه. ولهذا سُمي هذا الميزان الذي يقال له القَبَان: القَبَان. وقال ابن الأعرابي: القَبَان عند العرب: الأمين، قال: وهو فارسيٌّ غُرب. قال أبو عبيد: هو الذي يتتبع أمر الرجل ويحاسبه. قال أبو عبيد: قَفَانُ كُلِّ شَيْءٍ: جَماعُهُ واستقصاء معرفته. عمرو عن أبيه: القَفَيْن: المذبوح من قَفَاه. ثعلب عن ابن الأعرابي: هذا يومُ قَفْنٍ: إذا كان ذا حِصار. ورؤي عن النخعي أنه قال فيمن ذَبَحَ فأَبَانَ الرأس، قال: «تلك القَفِينَةُ لا بأس بها». قال أبو عبيد: القَفِينَةُ: كان بعض الناس يرى أنها التي تُذَبِّحُ مِنَ القَفَا؛ وليست بتلك، ولكن القَفِينَةُ التي يُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ وإن كان من الحَلْق. قال أبو عبيد: ولعلَّ المعنى يرجع إلى القَفَا، لأنه إذا أَبَانَ لم يكن له بُدٌّ من قطع القَفَا. وقد قالوا: القَفْنُ للَقَفَا، فزادوا نوناً؛ وأنشد للراجز في ابنه:

أَجِبْ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشَحَنِ

وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ^(٧)

وقال أبو جعفر بن جبلة: قال ابن الأعرابي مثله، وقال: قَفْنُ رَأْسِهِ وَقَفْنُهُ: إذا قَطَعَهُ فَأَبَانَهُ. قال: وقال غيره: ائْتَفَقْتُ الشاةَ والطائرَ: إذا ذَبَحْتَ مِنْ قِبَلِ الْوَجْهِ فَأَبَنْتَ الرَّأْسَ. وقال أبو عمرو: القَفْنُ: الضَرْبُ بالعَصَا والسَّوْط؛ قال الراجز^(٨):

لأنَّ العرب لم تزل تُسَمِّي المنشئة للسَّفَر قافلةً على سبيل التَّفَاوُل، وهو سائغٌ في كلام فُصَحائهم إلى اليوم. وقال ابن السَّكَيْت عن أبي عمرو: أَقْفَلْتُ الْبَابَ فهو مُقْفَلٌ، ولا يقال مقفول. وأقفلتُ الْجُنْدَ مِنْ غَزْوِهِمْ، وقد قَفَلُوهم يَقْفِلُونَ قَفْولاً وَقَفْلاً. وقد أَقْفَلَهُ الصَّوْمُ: إذا أَيَسَّهُ. وأقفلتُ الْجِلْدَ: إذا أَيَسَّته، وخيلٌ قوافِلٌ: ضوامر. واستقفل فلانٌ: إذا بخل، فهو مستقفلٌ. والقفيل: السَّوْطُ المفتول؛ وقال^(١):

قمت إليه بالقَفِيلِ ضَرْباً^(٢)

وقال أبو زيد: كم تقفل هذا؟ أي: كم تحزُّره؟ وهو القَفْل، وكم تثقله مثله. ويقال للفرس إذا ضَمَرَ: قَفَلَ يَقْفِلُ^(٣) قُفْولاً، وهو القَافِل والشَّازِب والشَّاسِب. وقال ابن شميل: قَفَلَ القَوْمُ الطَّعَامَ وهم يَقْفِلُونَ^(٤)، ومَكَرَ القَوْمُ: إذا احْتَكَرُوا وَيَمَكُرُونَ؛ رواه المصاحفي عنه. وفي نوادر الأعراب: أَقْفَلْتُ القَوْمَ فِي الطَّرِيقِ، قال: وَقَفَلْتُهُمْ بعيني قَفْلاً^(٥): أَتَبَعْتُهُمْ بَصَرِي، وكذلك قَدَّزْتُهُمْ. وقالوا في موضع: أَقْفَلْتُهُمْ على كذا، أي: جمعتهم. ابن الأعرابي: المِقْفَالُ من النخيل: التي تحاث^(٦) ما عليها من الحمل.

قفن: قال عمر بن الخطاب: إنِّي لأستعمل الرَّجُلَ القَوِيَّ وغيره خيرٌ منه، ثم أكون على قَفَّانِهِ. يقول: أكون على تتبع أمره حتَّى أستقصي علمه وأعرفه. قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها قَبَان، ومنه قول

(٥) في اللسان: «قَفْلًا».

(٦) في اللسان: «يَتَحَاثُّ».

(٧) في هامش اللسان: «قال الصَّغَانِي: الرواية:

«ومعقود الإزار في القَفْن»

(٨) في اللسان، الشاهد منسوب إلى بشير القُريري.

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي محمد القفسي.

(٢) أورد اللسان قبله:

«لَمَّا أَتَاكَ بِإِسَاءٍ قَرُشَبًا»

(٣) في اللسان: «يَقْفِلُ».

(٤) في اللسان: «يَقْفِلُونَ»، وكذلك في التكملة.

في رأي سوء. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَقَّةُ: الغُزبان الأهلية(*).

ققل ^(٥): قال أبو عبيد: القَوَقْلُ: ذكر الحَجَل؛ وقال الرَّاجز:

تمشى بِجَهْمٍ مثل قوقل الحجل
نعم غلاف العائر الضخم المِثْل
والنعمان بن قَوَقْلٍ: رجلٌ من الأنصار، روى عنه
جابر بن عبد الله حديثاً.

قلا: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]. قال الفراء: نَزَلَتْ في احتباس الوحي عن رسول الله ﷺ، خمس عشرة ليلة، فقال المشركون: قد وَدَّعَ محمداً ربُّه، وتلاه ^(٦) التابع الذي يكون معه، فأنزل الله جلَّ وعزَّ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، يريد وما قلاك، فَأَلْقَيْتَ الكاف كما تقول: قد أعطيتك وأحسننت، معناه: وأحسننت إليك. فتكتفي ^(٧) بالكاف الأولى، من إعادة الأخرى. وقال الرَّجَّاج: معناه لم يَقْطع الوحي عنك، ولا أبغضك. قلت: وكلام العرب الفصيح: قلاه يقلبه قَلَى ومَقْلِيَّةً: إذا أبغضه، ولغة أخرى وليست بجيدة: قلاه يَقْلَاهُ، وهي قليلة. ويقال: قَلَيْتَ اللحم على المِقْلَى أقلية قَلِيًّا: إذا شَوَيْتَه حتى تُنْضِجَه، وكذلك الحبُّ يُقْلَى على المِقْلَى. الحرَّاني عن ابن السكيت يقال: قَلَوْتُ البُسْرَ والبُرَّ، وبعضهم يقول: قَلَيْتَ، ولا يكون في

قَفْنُتُهُ بالسَّوْطِ أَي قَفْنٍ وبالعصا مِنْ طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ قال ويقال: قَفْنٌ يَقْفِنُ قَفُونًا: إذا مات؛ قال الراجز:

أَلْقَى رَحَى الرُّؤْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنَ
فَقَاءَ فَرْنًا تَحْتَهُ حَتَّى قَفْنُ
قال: وَقَفْنُ الكَلْبُ: إذا وَلَغ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَفْنُ: الموت، والكَفْنُ: التغطية. شمر عن أبي زيد: القَفِينَةُ: المذبوحة من قِبَلِ القفا، يقال: شاةٌ قَفِينَةٌ، وقد قَفْنَتْهَا قَفْنًا: إذا ذَبَحْتَهَا من قِبَلِ القفا. قال: وَقَفْنْتُ الرجلَ قَفْنًا: إذا صَرَبْتِ قفاه. وقال شمر: بلغني عن ابن الأعرابي أنه قال: القَفِينَةُ والقَفِينَةُ واحد، وهو أن يُبَانَ الرأسُ. وكذلك رواه ابن جبلة عنه.

قفند: قال ^(١): القَفْنَدُ: الشديد الرأس.

قفندر: أبو عبيد عن الأموي: القَفْنَدَرُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ الرَّجُلِ. وقال الليث: هو الضَّخْمُ مِنَ الإبل، ويقال: الضَّخْمُ الرَّاسِ.

قفنزع: قال الليث: امرأة قَفْنَزَعَة: قصيرة.

قَقْ، قَقَقْ: في الحديث: «أَنْ فَلَانًا وَضَع يده في قَقَّةٍ»؛ قال شَيمِر: قال الهوازني: القَقَّةُ: مَشْيُ الصَّبِيِّ وهو حَدَثٌ، قال: وإذا سَلَحَ ^(٢) الصَّبِيُّ قالت أمه: قَقَّةٌ دَعَه، قَقَّةٌ دَعَه ^(٣)، قَقَّةٌ دَعَه ^(٤)، فرفع وتَوَّن. ويقال: وَقَعَ فلانٌ في قَقَّةٍ: إذا وَقَعَ

وعينها ولامها حرف واحد، إلا قولهم قعد الصبي على قَقَّيِهِ وَضَعِيهِ أي حدته...

(٥) أدرج الأزهرى هذه المادة في سياق (قل)، وقد جعلناها وحدها اقتداءً باللسان.

(٦) الصواب: «وقلاه» بالقاف.

(٧) الصواب: «فيكتفي».

(١) القول معزود إلى الليث.

(٢) في اللسان: «وإذا أحدث...».

(٣) في اللسان: «قَقَّةٌ دَعَه» وكذلك الثانية.

(٤) هذه التكملة من اللسان.

(*) جاء في اللسان نقلًا عن الأزهرى، وهو ما لم نجده في التهذيب، فوجب ذكره: «قال الأزهرى: لم يجيء ثلاثة أحرف من جنس واحد، فاؤها

البُغْضُ إِلَّا قَلَيْتَ. أبو عبيد عن الكسائي: قَلَيْتُ
الحَبَّ عَلَى الْمُقْلَى أَقْلِيهِ، وَقَلَوْتُهُ. وقال غيره:
قَلَيْتُ اللَحْمَ عَلَى الْمُقْلَى أَقْلِيهِ قَلِيًّا: إِذَا شَوَيْتَهُ
حَتَّى تُنْضِجَهُ، وَكَذَلِكَ الحَبُّ يُقْلَى عَلَى الْمُقْلَى.
ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: القَلَى والقَلَى^(١)
وَالْقَلَاءُ: المَقْلِيَّةُ. ويقال: قَلَا العَيْرُ عَانَتْهُ
يَقْلُوها، وَكَسَاها، وَشَحَنها، وَشَدَّرها: إِذَا
طَرَدَهَا. (ابن السكيت: قَلَا العَيْرُ أَتْنَهُ يَقْلُوها
قَلَوًّا: إِذَا طَرَدَهَا^(٢)). وقال ذو الرَّمَّة:
يَقْلُو^(٣) نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةً^(٤) (٥)

وقال الليث: القَلِيَّةُ: مَرْقَةٌ مِنْ لُحُومِ الْجُرُزِ
وَأَكْبَادِها، وَالْقَلَاءُ: الَّذِي يَقْلِي البَرَّ لِلْبَيْعِ.
وَالْقَلَاءَةُ، ممدودة: الموضع الذي يُتَّخَذُ^(٦) فيه
مَقَالِي البَرِّ. ويقال للرجل إِذَا أَمْلَقَهُ^(٧) أَمْرٌ مُهِمٌّ
فَبَاتَ لَيْلَتَهُ سَاهِرًا: بَاتَ يَقْلَى، أَي: يَتَقَلَّبُ عَلَى
فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ عَلَى الْمُقْلَى. وقال ابن الأعرابي:
القَلَى القصيرة من الجوارى. قلتُ: هَذَا فَعْلَى
مِنْ الْأَقْلِ وَالْقَلَّةِ. أبو عبيد عن أبي عمرو:
المِقْلَاءُ وَالْقَلَّةُ: عُودَانِ يَلْعَبُ بِهِمَا الصَّبِيانِ،
فَالْمِقْلَاءُ: الْعُودُ^(٨) الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْقَلَّةُ، وَالْقَلَّةُ:
الصغيرة^(٩) الَّتِي تُنْصَبُ^(١٠). قلتُ: الْقَالِي: الَّذِي
يَلْعَبُ فَيُضْرَبُ الْقَلَّةُ بِالْمِقْلَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١١):
كَأَنَّ نَزْوً فِرَاحٍ الْهَامِ بَيْنَهُمْ،

نَزْوُ الْقُلَاتِ رَهَاها قَالَ^(١٢) قَالِينَا
قال الأصمعي: وَالْقَالُ: هُوَ المِقْلَاءُ، وَالْقَالُونَ:
الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِها، يُقَالُ: قَلَوْتُ أَقْلُو. قال:
وَالْقَلُو: الْحِمَارُ الْخَفِيفُ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وقال
الليث: تَجْمَعُ الْقَلَّةُ قُلَيْنَ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

مِثْلَ الْمَقَالِي ضَرِبْتَ قُلَيْنَهَا^(١٣)
قلت: جعل النون كَأَنها أَصْلِيَّةٌ فَرَعَهَا، وَذَلِكَ
عَلَى التَّوَهُّمِ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ فَتَحُ النُّونَ، لِأَنَّها
نُونُ الْجَمْعِ. وقال الليث: يُقَالُ: الدَّابَّةُ تَقْلُو
بِصَاحِبِها قَلَوًّا، وَهُوَ تَقْدِيرُها بِهِ فِي السَّيْرِ فِي
سُرْعَةٍ، يُقَالُ: جَاءَ يَقْلُو بِهِ حِمَارُهُ. قال:
وَالْقَلُو: الْجَحْشُ الْفَتِيُّ الَّذِي قَدْ أَرْكَبَ وَحْمَلُ.
وفي حديث ابن عمر أَنَّهُ كَانَ لَا يُرَى إِلَّا
مُقْلُولِيًّا. قال أبو عبيد: الْمُقْلُولِيُّ^(١٤): الْمُتَجَافِي
الْمُسْتَوْفِزُ؛ قال: وَأَنشَدَنِي الْأَحْمَرُ:

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا
لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُقْلُولِيًّا
قال أبو عبيد: وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ كَانَ يَفْسِرُ
مُقْلُولِيًّا، كَأَنَّهُ عَلَى مُقْلَى. قال أبو عبيد: وَلَيْسَ
هَذَا بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّجَافِي فِي السُّجُودِ؛
وَأَنشَدَ^(١٥):
تَقُولُ^(١٦)، إِذَا أَقْلَوْلَى عَلَيْها وَأَقْرَدَتْ:
أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْدٍ بِدَائِمٍ؟

(١) في اللسان: «القلا والقلا» بألف المد.

(٢) في اللسان: «شَلَّها وطَرَدَها وساقَها».

(٣) في الديوان (ص ٣١): «يَحْدُو».

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ٣١) واللسان:

«وَزَقَّ السَّرَابِيلَ، فِي أَلْوَانِها خَطْبٌ»

(٥) وما بين القوسين، معلومة جاءت في التهذيب، في غير
مكانها المناسب، فنقلناها إلى هنا لتكتمل بسابقتها.

(٦) في اللسان: «تَتَّخِذُ».

(٧) الصواب: «أَقْلَقَهُ» (اللسان).

(٨) في اللسان: «العود الكبير».

(٩) في اللسان: «الخشبة الصغيرة».

(١٠) زاد اللسان: «وهي قدر ذراع».

(١١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن مقبل.

(١٢) في اللسان: «قَالَ» بضم اللام، وهو الصواب.

(١٣) في اللسان: «قُلَيْنَهَا»، وكان الفرَّاء يقول: إِنَّمَا
ضَمُّ أَوَّلِها لِيَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ، وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقُلُونٌ
وَقُلُونٌ، بِكسر القاف....

(١٤) «الْمُقْلُولِيُّ» (اللسان).

(١٥) في اللسان: «وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْفَرَزْدَقِ».

(١٦) في الصحاح: «يقول».

ثعلب عن ابن الأعرابي في تفسير هذا البيت: كان يزني بها، فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها، قال: وأقرَدَتْ، أي: ذَلَّت. وقال الليث: يقال لهذا الذي يُغسل به الثياب قَلِيٌّ وهو رَمَادُ الْعَضَى والرَّمْث، يُحَرِّقُ رَطْباً وَيُرْشُ بالماء فيَنعقد قَلِيّاً. وقال أبو عمرو في قول الطِّرِمَاح:

حَوَائِمُ يَتَّخِذْنَ الْغَبَّ رِفْهًا
إِذَا أَقْلَوْلَيْنَ لِلْقَرَبِ الْبَطِينِ
أي: ذهبن. وقال ابن الأعرابي: القَلَى: رؤوس الجبال. والقَلَى: رؤوس هامات^(١) الرجال. والقَلَى: جمع القَلَّة التي يلعب بها. وقطاة قَلْوَلَة: تَقْلُولِي في السماء. قال حميد بن ثور: وَقَعْنَ بِجَوْفِ الْمَاءِ، ثُمَّ صَوَّتْ^(٢)

بِهِنَّ قَلْوَلَة الْعُدُو ضَرُوبُ^(٣)
قلب: قال الليث: القلب: مُضَعَّةٌ مِنَ الْفَوَادِ معلقة بالنياط. وقال الله^(٤): ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧]. قال الفراء: يقول: لمن كان له عقل. قال: هذا جائز في العربية، أن تقول: ما لك قلب، وما قلبك معك؟ تقول: ما عقلك معك فأين ذهب قلبك؟ أي: أين ذهب عقلك؟ وقال غيره في قوله^(٤): ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾، أي: تفهّم واعتبار. وفي الحديث: أن موسى لما أجَرَ نَفْسَهُ مِنْ شُعَيْب، قال شعيب^(٥): لَكَ مِنْ عَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ؛ فجاءت به كُلُّهُ قَالِبَ لَوْنٍ، غيرَ واحدةٍ أو اثنتين. قالب لونه تفسيره في الحديث: أنها جاءت بها على غير ألوان

أُمّهاتها. ورؤي عن النبي ﷺ، أنه قال: «أناكم أهل اليمين، هم أَرَقُّ قُلُوباً وَالْيَمِينُ أَفْنَدَة»، فوصف القلوب بالرقّة والأفندة باللين. وكان القلب أَخَصُّ مِنَ الْفَوَادِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ وَسَوَيْدَاءَ قَلْبِهِ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ:

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةً قَلْبِهِ
عَمَرُوا بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ
وقيل: القلوب والأفندة، قريبان من السوء، وكُرِّرَ ذِكْرُهُمَا لِاخْتِلَافِ لَفْظِيهِمَا تَأْكِيداً. وقال بعضهم: سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْباً لِتَقَلُّبِهِ، وَسُمِّيَ فَوَاداً لِتَحَرُّقِهِ عَلَى مَنْ يَشْفِقُ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ
وَالرَّأْيَ يَضْرِبُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَاراً
ورؤي عن النبي ﷺ، أنه قال: «سُبْحَانَ مُقَلَّبِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ». وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَنَقَلْبُ أَفْنَدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ﴾ [الأنعام: ١١٠]. ورأيت من العرب من يُسَمِّي لحمَةَ الْقَلْبِ بِشَحْمِهَا وَجِجَابِهَا: قَلْباً، ورأيت بعضهم يسمونه فَوَاداً، وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ هِيَ الْعَلَقَةُ السَّودَاءُ فِي جَوْفِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، لِأَنَّ قَلْبَ كُلِّ شَيْءٍ؛ لُبُّهُ وَخَالَصُهُ. وقال الليث: جئتُك بهذا الأمر قلباً، أي: محضاً لا يشوبه شيء. وفي الحديث: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً»، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَاسِينَ». وفي حديث يحيى بن زكرياء: «أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْجَرَادَ وَقُلُوبَ الشَّجَرِ»، يَعْنِي مَا رَخِصَ فَكَانَ رَخِصاً مِنَ الْبُقُولِ الرُّطْبَةِ. وَقَلْبُ النُّخْلَةِ: جُمَارُهَا، وَهِيَ شَطْبَةٌ بِيضَاءَ رَخِصَةٍ فِي وَسْطِهَا

لهن قللوا النجاء طلوب

(٤) تعالى.

(٥) لموسى.

(١) في اللسان: «والقَلَى: هامات الرجال...».

(٢) في اللسان: «ثُمَّ صَوَّتْ».

(٣) في الديوان (ص ٥٤):

إذا ما تبالين البلى تزعمت

عند أعلاها، كأنها قُلْبُ فِضَّةٍ رَخِصَ طَيِّبٌ، يَسْمَى قَلْبًا لِيَاضِهِ. والقُلْبُ من الأُسُورَةِ: ما كان قَلْدًا واحدًا، ويقولون: سِوَارٌ قُلْبٌ. ويقال للجنة البِيضَاءِ: قُلْبٌ، تشبيهاً به. وقال شمر: يقال: قَلْبٌ وقُلْبٌ لِقُلْبِ النخلة، ويُجَمَعُ قَلْبَةً. وقال غيره: القُلْبُ، بالضم: السَّقْفُ الذي يَطْلُعُ من القُلْبِ. والقُلْبُ؛ هو الجُمَارُ. وقال الليث: القُلْبُ: تحويلُك الشيء عن وجهه. وكلام منلوب، وقد قلبته فانقلب، وقَلْبته فتقلب. ولِقُلْبٌ: صَرَفُك الرجل عن جهة يريدُها. ولَمُنْقَلَبٌ: مَصِيرُ العباد في الآخرة. والقُلْبُ الحَوْلُ: الذي يُقَلَّبُ الأمور، ويصَرَّفُها، ويحتال لَاتِّساقها. وزُوي عن معاوية^(١): أَنَّهُ كان يُقَلَّبُ على فراشه في مَرَضِهِ الذي مات فيه، فقال: «إنكم لتُقلِّبون حَوْلًا قُلْبًا، إن^(٢) وَقِي هَؤُلَ الْمُطَّلَعُ». وقال الليث: القَلْبُ: البِشْرُ قَبْلَ أَنْ تُطْوَى، فإذا طُوِيَتْ فهي الطَّوِيَّةُ، وجمعه القُلْبُ. وقال ابن شميل: القَلْبُ: اسمٌ من أسماء الرِّكْيَةِ، مَطْوِيَّةٌ أو غير مَطْوِيَّة، ذاتُ ماءٍ أو غير ذاتِ ماءٍ، جَفْرٌ أو غير جَفْرٍ؛ والجميع القُلْبُ. قال الأزهرى: وقال غيره: البِشْرُ العاديَّةُ القديمة، مَطْوِيَّةٌ كانت أو غير مَطْوِيَّة. ذاتُ ماءٍ أو غير ذاتِ ماءٍ، جَفْرٌ أو غير جَفْرٍ. وقال شمر: القَلْبُ: اسمٌ من أسماء البِشْرِ البِدِيِّ والعاديَّة، ولا يُخَصُّ بها العاديَّة. قال: وسُمِّيَتْ قَلْبًا لأنَّ حافِرَها قَلْبٌ تُرابِها. وقال الليث: القَلْبُ والقُلُوبُ: الدُّنْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، وبعضهم يقول: قَلَابٌ^(٣)؛ ومنه قوله:

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَهَبٍ
قَتِيلَةٍ (قَلْبٍ) قَلُوبٌ بِإِحْدَى الذَّنَائِبِ^(٤)
وقال ابن الأعرابي في القَلْبِ والقُلُوبِ، نحواً منه. والقَلْبُ: انقلاب في الشَّقَّة، فهي قُلْبَاءٌ، وصاحبُها أَقْلَبٌ. وأخبرني المنذري عن المفضل ابن سَلَمَةَ في قولهم: ما به قَلْبَةٌ. قال الأصمعي: أي ما به داء، وهو القَلَابُ، داءٌ يأخذ الإبل في رؤوسها فيَقْلِبُها إلى فوق. قال: وقال الفراء: معناه ما به عِلَّةٌ يُخْشَى عليه منها؛ وهو مأخوذ من قولهم: قَلْبُ الرجل: إذا أصابه وجعٌ في قلبه، وليس يكاد يُقْلَبُ منه. قال: قال ابن الأعرابي: أصل ذلك في الدواب، أي: ما به داءٌ يَقْلَبُ^(٥) منه حافره؛ وأنشد^(٦):

وَلَمْ يُقَلَّبْ أَرْضَها البَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِها حَبَّارُ
قال: وقال الطائي: معناه ما به شيء يُقْلِقُهُ، فيَتَقَلَّبُ مِنْ أَجْلِهِ على فراشه. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا عاجَلَتِ الغَدَّةُ البعيرَ فهو مَقْلُوبٌ، وقد قُلِبَ قُلَابًا. وقال الليث: ما به قَلْبَةٌ، أي؛ لا داء، ولا غائلة. ويقال: قَلْبٌ عينه وجَمَلُقه، عند الوَعِيدِ والغضب؛ وأنشد:

قَالَ^(٧) حِمْلَاقِيهِ قَدْ كَادَ يُجَنُّ
قال: والقَالِبُ، دَخِيلٌ، ومنهم من يقول: قَالِبٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القُلْبَةُ: الحُجْرَةُ. أبو عبيد عن الأمويِّ في لُغَةِ بلحارث بن كعب: القَالِبُ: البُشْرُ الأحمر، يقال منه قَلَبَتْ البِشْرَةُ تَقْلِبُ: إذا احْمَرَّت. أبو عبيد: هو عَرَبِيٌّ قَلْبٌ،

أَكْبَلَةً قَلُوبٌ بِبَعْضِ الْمَذَانِبِ

- (٥) في اللسان: «يَقْلَبُ».
(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى حميد الأرقط.
(٧) في اللسان: «قَالِبٌ».

(١) زاد اللسان: «لما اخْضُرَّ».

(٢) في اللسان: «لَوْ».

(٣) في اللسان: «قَلَابٌ» مخففة.

(٤) في اللسان، ورد الشطر الثاني كالآتي:

وامرأة عربية قَلْبَةٌ وَقَلْبٌ، وكذلك هو عَرَبِيٌّ مَخْضٌ؛ وقال أبو وَجْزَة يصف امرأة:

قَلْبٌ^(١) عَقِيلَةٌ أَقْوَامُ ذَوِي حَسَبٍ
يَرْمِي^(٢) الْمَقَانِبُ عَنْهَا وَالْأَرَاجِيلُ
وقال أبو زيد: قلبت فلاناً: إذا أصبت قلبه، فهو مقلوب. وقلبت المملوك عند الشرى أقلبه قلباً: إذا كشفته لتتظفر إلى عيوبه. أبو عبيد عن الفراء: أقلبت الخبزة: حان لها أن تُقَلَّبَ. وقال غيره: قلب المعلم الصبيان قلباً: إذا رجعهم إلى منازلهم. وقال أبو زيد: يقال للبلع من الرجال: قد ردَّ قَالِبُ الكلام، وقد طَبَّقَ المَفْصِلَ، ووَضَعَ الهَيْئَةَ مواضع الثَّقْبِ^(٣).

قلت: قال الليث: ناقة بها قَلْتُ، أي: هي مقلات، وقد أَقْلَنْتُ، وهو: أن تضع واحداً ثم يَقْلُتُ^(٤) رَحْمُهَا فلا تحمل؛ وقال الطِّرِمَاحُ:
لَنَا أُمٌّ، بِهَا قَلْتُ وَنَذَرُ^(٥)،
كَأُمِّ الْأَسَدِ، كَاتِمَةُ الشُّكَاةِ
قال: وامرأة مقلات، وهي التي ليس لها إلا ولدٌ واحدٌ؛ وأنشد:

وَجَدِي بِهَا وَجَدُ مِقْلَاتٍ بِوَاحِدِهَا
وليس يَفْقَوِي مُجِبُّ فَوْقَ مَا أَجِدُ
وأقْلَنْتِ المرأةَ إِفْلَاتاً: إذا لم يَبْقَ لها ولدٌ. أبو عبيد: المِقْلَاتُ من النساء: التي لم يَبْقَ لها ولدٌ. وقال أبو زيد: القَلْتُ: الهلاك؛ وقد قَلَيْتِ الرجلَ يَقْلُتُ قَلْتاً. وأقْلته فلانٌ: إذا أهلكه. وأقْلَنْتِ المرأةَ: إذا هلك ولدها، وامرأة مقلات، وهي التي لا يعيش ولدها. قلت:

والقول في المِقْلَاتِ مَا قال أبو زيد وأبو عبيد، لا ما قاله الليث. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَلْتُ: كالتُقْرَة تكون في الجبل، يَسْتَنْقِعُ فيها الماء، والوَقْبُ نحو منه. قلت: وقْلَاتُ الصَّمَانِ: نُقِرَ في رؤوس قَفَافِهَا، يملؤها ماء السماء في الشتاء؛ وقد وَرَدَتْهَا مَرَّةً، وهي مُفْعَمَةٌ، (فوجدتُ القَلْتُ منها يأخذ مِلءَ مائة راوية وأقل وأكبر)^(٦)، وهي حُمْرٌ خَلَقَهَا الله في الصُّخُورِ الصُّمِّ. وقال أبو زيد: القَلْتُ: المَطْمِئِنُّ في الخاصرة. والقَلْتُ: ما بين الترقوة والعُنُق. والقَلْتُ: عَيْنُ الرُّكْبَةِ. والقَلْتُ: ما بين الإبهام والسَّابَةِ. وقال الليث: القَلْتُ: حُفْرَةٌ يَحْفِرُهَا ماءٌ وَاشِلٌ، يَقْطُرُ من سَقَفِ كَهْفٍ، على حَجَرٍ أَيْرٍ^(٧) فَيَوْقُبُ فيه على مَرِّ الْأَحْقَابِ، وَقَبَةٌ مستديرة، وكذلك إن كان في الأرض الصُّلْبَةِ، فهو قَلْتُ كَقَلْتُ العَيْنِ، وهو وَقْبَتُهَا، قال وقلتُ الثَّرِيدَةَ: أَنْقَوَعَتْهَا. وقال ابن السكيت: القَلْتُ: الهلاك. قال: وحكى الأصمعي عن بعض العرب: «إنَّ المسافرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَقَى الله»، والمَقْلَتَةُ: المهلكة. وامرأة مقلات: لا يعيش لها ولد، ويقال: انْقَلَتْوا، ولكن قَلْتُوا. اللحياني: أمسى فلانٌ على قَلْتٍ، أي: خَوْفٍ. ورجل قَلِتَ وقَلْتُ، أي: قليل اللحم. والقَلْتُ، مؤنثة، تُصَغَّرُ قُلَيْتَةً؛ وإنَّ فلاناً بمَقْلَتَةٍ؛ أي: بمكان مخوف.

قلح: قال الليث: القَلَحُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ، والنَّعْتُ قَلِحٌ وَأَقْلَحَ، والمرأة قَلِحَاءُ وَقَلِحَةٌ،

(٦) في اللسان: «فوجدت القَلْتَةَ منها تأخذ... وأكثر».

(٧) أي: صلب، من (يرر)، وفي اللسان: «على حجر لَيْنٍ».

(١) في اللسان: «قَلْبٌ».

(٢) في اللسان: «يَرْمِي».

(٣) في اللسان: «الثَّقْبُ».

(٤) في التكملة: «تَقْلُتُ».

(٥) في الديوان (ص ٣٤): «وَنَذَرُ».

أَيَخُكُمُ^(٥) فِي أَمْوَالِنَا وَدِمَائِنَا
قُدَامَةُ قَلْعُ الْعَيْرِ، عَيْرُ ابْنِ جَحْجَبٍ؟
أبو عبيد، عن الأصمعي قال: الفحل من الإبل
إذا هَدَرَ فجعل كأنه يَقْلَعُ الْهَدِيرَ قَلْعًا. قيل: قَلْعٌ
يَقْلَعُ قَلْعًا، وهو بعير قَلَّخٌ؛ وأنشد الأصمعي:

قَلْعُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ فِي أَشْوَالِهَا
قَلْتُ: وَالْقَلَّخُ: ابْنُ جَنَابٍ بَنُ جَلَّ الرَّاجِزِ، شُبَّةٌ
بِالْفُحْلِ قَلْقَبٌ بِالْقَلَّخِ، وهو القائل:

أَنَا الْقَلَّخُ بَنُ جَنَابٍ بَنِ جَلَّ
أَبُو خَنَائِيرٍ أَقْوَدُ الْجَمَلَا
والخنائير: الدواهي؛ أراد أنه مشهور معروف.
أبو عبيد عن الأموي قال: قَلَّخْتُهُ بِالسَّوْطِ
تَقْلِيخًا: ضَرَبْتُهُ^(٦).

قَلْخَمٌ، دَلْخَمٌ: ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَلْخَمُ وَالْدَلْخَمُ،
اللام منهما شديدة، وهما: الْجَلِيلُ مِنَ الْجَمَالِ،
الصَّخْمُ الْعَظِيمُ؛ وأنشد:

دَلْخَمٌ يَسْعُ حَجَجٍ^(٧) دَلْهَمَسَا
(را: دلخم).

قلد: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَا الْهَدْيَ وَلَا
الْقَلَائِدَ﴾ [المائدة: ٢]. قال الزَّجَّاج: كانوا
يقلدون الإبل بِلِحاءِ شجر الْحَرَمِ، ويعتصمون
بذلك من أعدائهم، وكان المشركون يفعلون
ذلك، فأمر المسلمون بأن لَا يُحِلُّوا هذه الأشياءَ
التي يتقرَّب بها المشركون إلى الله، ثم نُسِخَ ذلك
وما ذُكِرَ في الآية بقوله جلَّ وعزَّ: ﴿فَانْقُلُوا
الْمَشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]. وقال

وجمعُها: قُلْنَحٌ، والاسم: الْقَلَحُ. وَالْقَلَّخُ؛
وهو: اللَّطَّاطُ الَّذِي يَنْزُقُ بِالثَّغْرِ، قال: ويسمى
الْحُقْلُ أَقْلَحَ. وفي حديث النبي ﷺ: أنه قال
لأصحابه: «ما لي أراكم تدخلون عليَّ قُلْحًا».
قال أبو عُبَيْدٍ: الْقَلْحُ: صَفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ وَوَسَخٌ
يَرْكَبُهَا مِنْ طُولِ تَرْكِ السَّوَاكِ، ومعنى الحديث
أنهم حُتُّوا عَلَى السَّوَاكِ. وقال شَمِيرُ: الْحَبْرُ:
صَفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ فَإِذَا كَثُرَتْ وَعَلَّظَتْ وَاسْوَدَّتْ
أَوْ اخْضُرَّتْ فَهِيَ الْقَلْحُ. قال الأعشى:

وَقَشَا فِيهِمْ مَعَ اللَّؤْمِ الْقَلْحُ^(١)

وفي النوادر: تَقْلَحُ فَلَانٌ الْبِلَادَ تَقْلَحًا وَتَرْقَعُهَا،
والتَّرْقُعُ فِي الْخُضْبِ، وَالتَقْلُحُ فِي الْجَذْبِ.

قلحدم: قال ابن دريد: الْقَلْحَدَمُ^(٢): الْخَفِيفُ
السَّرِيعُ.

قلحس: قال الليث: الْقَلْحَاسُ، مِنَ الرِّجَالِ:
السَّمَجُ الْقَبِيحُ.

قلخم: قال أبو خيرة: شَيْخٌ قَلْخَمٌ وَقَلْعَمٌ:
مُسِنَّ؛ وأنشد:

لَا ضَرَعَ السِّنُّ وَلَا قَلْحَمًا^(٣)

قلخ: عمرو عن أبيه: الْقَلْخُ: الضَّرْبُ بِالْيَابِسِ
عَلَى الْيَابِسِ. وقال الليث: الْقَلْخُ وَالْقَلِيخُ: شِدَّةُ
الْهَدِيرِ؛ وأنشد:

قَلْعُ الْهَدِيرِ مِرْجَسٌ رَعَادٌ^(٤)

قال: ويقال لِلْفُحْلِ عِنْدَ الضَّرَابِ: قَلْعٌ قَلْخٌ،
مَجْزُومٌ، ويقال لِلْحِمَارِ الْمُسِنَّ: قَلْعٌ وَقَلْخٌ،
بِالْخَاءِ وَالْهَاءِ؛ وأنشد الليث:

أَنَا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةٌ أَصَمَّا

- (٤) فِي اللِّسَانِ: «رَعَادٌ».
(٥) فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ: «أَيَخُكُمُ» بِالضَّمِّ.
(٦) فِي اللِّسَانِ: «وَقَلَّخْتُهُ بِالسَّوْطِ تَقْلِيخًا: ضَرَبْتُهُ».
(٧) فِي اللِّسَانِ (دَلْخَمٌ): «حَجَجٍ».

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٨١):

قَدْ بَنَى اللَّؤْمُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ

(٢) الصَّوَابُ (الْقَلْحَدَمُ) بِالذَّالِ، وَكَانَ التَّهْذِيبُ قَدْ
جَعَلَهَا بِالذَّالِ.

(٣) صدره، كما في اللسان، وبلا عزو:

وما ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ وما هو مُقْلِدٌ
سَلَمَةٌ عن الفَرَّاء، يقال: سَقَى إِبْلَهُ قُلْدًا: وهو
السَّقْيُ كُلُّ يَوْمٍ، بمنزلة الظاهرة. قال: ويقال:
قُلْدَتُهُ الحَمَى: إِذَا أَخَذَتْهُ كُلُّ يَوْمٍ، تَقْلِدُهُ قُلْدًا.
أبو عبيد عن الأصمعي: القلد: يوم يأتي
المحموم الرُبْعُ: والمِقْلَدُ: المِنْجَلُ يُقَطِّعُ به
القَتَّ؛ وقال الأعشى:

يَقْتُ^(٣) لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِمِقْلَدٍ^(٤)

وقال ابن دريد: المِقْلَدُ: عصا في رأسها
اعوجاج، يُقْلَدُ بها الكَلأ، كما يُقْلَدُ القَتَّ.
المنذري عن الحسن عن أبي الهيثم: الإقليد:
المفتاح، وهو المِقْلَدُ. والإقليد: شريط يُشَدُّ به
رأس الجُلَّة. والإقليد: شيء يُطَوَّلُ مثل الخيط
من الصُّفَرِ يقلد على البُرَّة وَخَرَقَ القُرْطَ.
وبعضهم يقول: القِلَادُ، يُقْلَدُ، أي يُغَوَى.
والقُلْدُ: لَيْءُ الشَّيْءِ على الشَّيْءِ. والقُلْدُ: جمع
الماء في الشَّيْءِ، يقال: قُلْدْتُ أَقْلُدُ قُلْدًا، أي:
جمعتُ ماءً إلى ماءٍ. عمرو عن أبيه: هُم
يَتَقَالِدُونَ الماءَ، وَيَتَفَارِطُونَ، ويترافصون،
ويتهاجرون، ويتفارصون، أي: يتناوبون. وفي
حديث عبد الله بن عمرو أنه قال لقيمه على
الوَهْطِ: «إِذَا أَقَمْتَ قُلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ
فَالْأَقْرَبُ»؛ أَرَادَ بِقُلْدِهِ: يَوْمَ سَقِيهِ مَالَهُ. ويقال:
كَيْفَ قُلْدُ نَحْلِ بَنِي فَلَانٍ؟ فيقال: تَشْرَبُ فِي كُلِّ
عَشْرِ مَرَّةٍ. والقِلْدُ: يَوْمُ السَّقْيِ، وما بين القِلْدَيْنِ
ظِمٌّ. وكذلك يَوْمُ وَرْدِ الحَمَى. وفي حديث عمر
أنه استسقى، قال: فَقُلْدَتُنَا السَّمَاءُ قُلْدًا كُلَّ
خَمْسِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ. قلت: القُلْدُ: المَضْدَرُ،

في قوله جَلَّ وَعَزَّ: «لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ» [الزمر: ٦٣]؛ معناه: له مفاتيحُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وتفسيره: أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَاللهُ خَالِقُهُ وَفَاتِحُ بَابِهِ.
وقال الليث: المِقْلَادُ: الخِزَانَةُ. والمَقَالِيدُ:
الخِزَائِنُ. قال: والقِلَادَةُ: ما جُعِلَ فِي العُنُقِ،
جامعٌ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَدَنَةِ وَالْكَلْبِ. وتقليدُ البَدَنَةِ:
أَنْ يُعْلَقَ فِي عُنُقِهَا عُرْوَةٌ مَزَادَةٌ أَوْ خَلْقٌ نَغْلٍ فَيُعْلَمَ
أَنهَا هَذِي. وتَقْلَدْتُ السَّيْفَ: وَتَقْلَدْتُ الْأَمْرَ،
وَقُلْدُ فَلَانٍ فَلَانًا عَمَلًا تَقْلِيدًا. قال: والإقليدُ:
المفتاح بلغة أهل اليمن؛ وقال ثُبَّعٌ حِينَ قَصَدَ
الْبَيْتَ:

وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتًا
وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا

وقال غيره: الإقليد، معرَّب، وأصله: كَلِيدُ.
وأخبرني المنذري، عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال: قيل لأعرابي ما تقول في نساء بني فلان؟
فقال: «قِلَانِدُ الْخَيْلِ»، أي: هُنَّ كِرَامٌ، لَا يُقْلَدُ
مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا سَابِقُ كَرِيمٍ. ثعلب عن ابن
الأعرابي: يقال للشيخ إِذَا أَقْنَدَ: قَدْ قُلْدَ حَبْلَهُ،
فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى رَأْيِهِ. وقال الليث: القُلْدُ:
إِدَارَتُكَ قُلْبًا عَلَى قُلْبٍ مِنَ الْحُلِيِّ، وكذلك لِي
الحديدة الدقيقة على مثلها قُلْدُ. قال: والبُرَّةُ
التي يُشَدُّ فِيهَا زِمَامُ النَّاظَةِ لَهَا إِقْلِيدٌ، وهو: طرفها
يُثْنَى عَلَى الطَّرَفِ الْآخِرِ، وَيُلَوَّى لِيًّا حَتَّى
يَسْتَمْسِكَ. وسوار مَقْلُودٌ، وهو: ذُو قُلْبَيْنِ
مَلُوبَّيْنِ. قال: وَأَقْلَدُ الْبَحْرَ عَلَى خَلْقٍ كَثِيرٍ، أي:
ضَمَّ عَلَيْهِ وَأَخْضَنَهُ فِي جَوْفِهِ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ^(١):

يُسَبِّحُهُ الْجِيَتَانُ^(٢) وَالْبَحْرُ زَاخِرًا

(١) هو أمية بن أبي الصلت.

(٢) في اللسان: «تُسَبِّحُهُ التَّيْنَانُ...». وهي جمع نون،
أي الحوت.

(٣) في الديوان (ص ٢٢٥): يَقْتُ.

(٤) صدر البيت، كما في الديوان:

لدى ابن يزيد أو لدى ابن مُعَرِّفٍ.

والْقِلْدُ: الاسم. اقلوْدُه النعاسُ: إذا غشيه وغلبه؛ وقال الراجز:

والقوم صرعى من كرى مُقلوْدٍ

أبو عبيد عن الكسائي: يقال لثفل السمن: القلدة والقيشدة والكذادة. شمر عن ابن الأعرابي: قلدت اللبن في السقاء، وقرئته: جمعته فيه. وقال أبو زيد: قلدت الماء في الحوض، وقلدت اللبن في السقاء، أقلده قلداً: إذا قدحت بقدرجك من الماء ثم صببته في الحوض، أو في السقاء. وقلد من الشراب في جوفه: إذا شرب.

قلزم: قال الليث وغيره: القَلِيزِمُ^(١): البثر الكثيرة الماء؛ وأنشد:

إِنَّ لَنَا قَلِيزِمًا قَدْوَمَا

يزيدها مخجج الدلا جُموماً^(٢)
قلز: قال الليث: القَلَزُ: ضرب من الشرب. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القَلَزُ: قلز الغراب والعصفور في مشيته. قال: وكل ما لا يمشي مشياً فهو يقلز. قال: ومنه قول الشطار: قلز في الشراب، أي: قذف بيده النبيذ في فيه، كما يقلز. العصفور: وأنشد:

يَخْجُلُ فِيهَا مَقْلَزُ^(٣) الْحُجُولِ

نَعْباً عَلَى شِقْيِهِ كَالْمَشْكُولِ

يَخُطُّ لَامَ أَلِفٍ مَوْضُولِ

قلزم: القَلَزَمَةُ: ابتلاع الشيء. يقال: تقلزمه:

إذا التهمه. وسمي بحر القلزم قلزماً لالتهايمه من ركه، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله.

قلس: قال الليث: القَلْسُ: حبل صخم من ليف أو خوص. قال: والقَلْسُ: ما خرج من الحلق ملاء الفم أو دونه، وليس بقيئ^(٤)، فإذا غلب فهو القيئ، يقال: قلس الرجل يقلس قلساً: وهو خروج القلس من حلقه. قال: والسحابة تقلس الندى: إذا رمت به من غير مطر شديد؛ وأنشد:

نَدَى الرَّمْلِ مَجَّثُهُ

أَلْهَاهُ الْقَوَالِسُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَلْسُ: الشرب الكثير من النبيذ. والقَلْسُ: الغناء الجيد. والقَلْسُ: الرقص في غناء. أبو عبيد عن الأموي: المَقْلَسُ: الذي يلعب بين يدي الأمير إذا دخل المضرب؛ وقال الكميث:

غَنَى الْمُقْلَسُ بِطَرِيقاً بِأَسْوَارِ^(٥)

أراد مع أسوار. وقال الليث: التقلس: وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما يفعل النصارى قبل أن يكفروا؛ أي: قبل أن يسجدوا. قال: وجاء في خبر: (لما رأوه قلسوا له ثم كفروا) أي: سجدوا، قال: والتقلس: لبس القلنسوة، وصاحبها قلاس. أبو عبيد عن الأصمعي: القَلِيسِيَّةُ، وجمعها قلايس، وقد تقلست. قال: والقَلِيسِيَّةُ، وجمعها قلايس، وقد تقلست؛

(٤) عبارة اللسان أوضح، إذ يقول: «القَلْسُ: أن يبلغ الطعام إلى الحلق ملاء الحلق أو دونه، ثم يرجع إلى الجوف...».

(٥) تمام الشاهد، كما في التاج:
ثُمَّ اسْتَمَرَّ تُعْنِيَةُ الذَّبَابِ كَمَا
غَنَى الْمُقْلَسِ بِطَرِيقاً بِمِزْمَارِ

(١) في اللسان: «القَلِيزِمُ» بفتح الذا.

(٢) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:

إِنَّ لَنَا قَلِيزِمًا قَدْوَمَا،

يَزِيدُهُ مَخْجَجُ الدَّلَا جُموماً

وأضاف اللسان: قد صبحت قلزماً قدوماً.

(٣) في اللسان: «يَقْلِزُ فِيهَا مَقْلَزُ...».

وأنشد^(١):

إذا ما القَلَّاسِي والعمائمُ أُخْرِسَتْ^(٢)
فَفِيهِنَّ عَنْ ضَلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ
قال: ويقال: قَلَّنَسُوهُ وَقَلَّاسِ. وقال الليث:
وتجمع على القَلَّنَسَى؛ وأنشد:

أهلَ الرِّياضِ البَيْضِ والقَلَّنَسِي^(٣)

شمر عن أبي زيد: قَلَّسَ الرجل قَلَّسًا: وهو ما
خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم
أعاده صاحبه أو القَاءُ. قال: وَقَلَّسَ الإناءُ
وَقَلَّصَ: إذا فاضَ؛ وقال عمر بن لَجَّأ:
وامتَلَأَ الصَّمَّانُ ماءً قَلَّسًا

يَمْعَسُ^(٤) بالماءِ الجِواءَ مَغْسًا
وقال ابن دريد: القَلَّنَسُ: بَيْعَةٌ كانت بصنعاء
لِلْحَبَشَةِ هَدَمَتَهَا جَمِيرٌ. قال: وأما القَلَّسُ في
الجل، فلا أدري ما صحته.

قلش: قال الليث: الأَقْلَشُ: اسم أعجمي،
وهو دخيلٌ، لأنه ليس في كلام العرب شيئٌ بعد
لام في كلمة عربية محضة، والشينات كلها في
كلام العرب قبل اللامات.

قلص: قال الليث: قَلَّصَ الشيءَ يَقْلِصُ
قلوصاً: إذا انضمَّ، وَشَفَقَ قَالِصَةً، وظلُّ قَالِصٌ:
قد انضمَّ إلى أصله. وَفَرَسَ مُقْلَصٌ: طويلٌ

القوائم منضم البطن. وقميصٌ مُقْلَصٌ^(٥). قال:
وَقَلَّصَتِ الإبِلُ قَلْصاً: إذا استمرت في مُضِيها؛
وقال أعرابيٌّ وهو يحدو بأجماله:

قَلَّضَنَ وَالْحَقْنَ بِدِينَا^(٦) وَالْأَشْلُ

قال: والقَلُوص: كلُّ أنثى من الإبِل من حين
تُرَكَّبُ وإن كانت بنتٌ لَبُونٍ أو حِقَّةً (إلى أن
تَبْزُلَ)^(٧) سميت قَلُوصاً لِطَوْلِ قوائمها ولم
تَجُسِمَ بَعْدُ. والقَلُوصُ: الأنثى من النعام.
(والقَلُوص: الضخمة من الجُبَارِي)^(٨). قال أبو
منصور: القَلُوص: الفَتِيَّة من التَّوْق، بمنزلة الفتاة
من النساء، والعرب تَكْنِي عن النساء
بالقُلُوصِ. وكتب رجل من المسلمين إلى عمر
ابن الخطاب في شأن رجل كان يخالف الغزاة
إلى الْمُغِيبَات من النساء بهذه الأبيات، وكان
الرجل يعرف بجعدة:

ألا أَبْلِغُ، أبا حَفْصٍ رسولاً
فَدَى لكَ، من أَخِي ثِقَةً، إِذَارِي!
قَلَّابَصْنَا، هداكَ اللَّهُ، إِنَّا
شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الحِصَارِ
فما قُلَّصَ وَجَدَنَ مُعَقَّلَاتٍ
قَفَا سَلْعَ، بِمُخْتَلَفِ النَّجَارِ^(٩)
يُعَقِّلُهُنَّ (جَعْدَةً من سليم)^(١٠)
وبئسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّوَارِ!

(٥) زاد اللسان: «وقلصت قميصي: شمرت
ورفعته...».

(٦) في التاج: «بدینار...».

(٧) عبارة اللسان: «إلى أن تصير بكرة أو تبزل».

(٨) في اللسان: «والقَلُوص: أنثى الجُبَارِي، وقيل:
هي الجُبَارِي الصغيرة، وقيل: القلوص أيضاً فرخ
الجُبَارِي...».

(٩) في اللسان والتكملة: «التَّجَار» بالثاء.

(١٠) في اللسان: «جَعْدٌ شَيْطَانِيٌّ».

(١) للعَجِير السَّلُولِي (اللسان)، ونسبه التاج إلى ابن
هرمة. وأضاف صاحب التاج: «هكذا رأيته في
هامش نسخة الجمهرة، وأنشد ثعلب نفسه للعجير
السلولي، فقال:

إذا ما القَلَّنَسَ والعمائمُ أَجْهِلَتْ

(٢) في اللسان، ورد الشطر الأول هكذا:

إذا ما القَلَّنَسَى والعمائمُ أَجْهِلَتْ

(٣) صدره، كما في اللسان:

لا مهلَ حتى تلحقني بِعَنْسٍ

(٤) في اللسان: «يَمْعَسُنَ».

وهي القَيْلَةُ. وقال بعضهم: الْقَلِطِيُّ: الْحَبِيثُ الْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ. وقال ابن الأعرابي: الْقَلْطُ: الدَّمَامَةُ.

قلع: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يدخل الجنة قَلَاعٌ ولا ذَيْبُوبٌ». قال أبو العباس: سمعت ابن نجدة يقول: قال أبو زيد: الْقَلَاعُ: الساعى بالرجل إلى السُّلطان بالباطل. قال: وَالْقَلَاعُ: القواد. والقَلَاعُ: النَّبَاشُ. والقَلَاعُ: الكَذَابُ. قال: وقال ابن الأعرابي: الْقَلَاعُ: الذي يقع في الناس عند الأمراء؛ سُمِّيَ قَلَاعاً لأنه يأتي الرجل المتمكّن عند الأمير، فلا يزال يقع فيه وَيُشِي به حتّى يقلعه ويُزيله عن مرتبته. والذَيْبُوبُ: النَّمَامُ الْقَتَاتُ. وقال الليث: يقال: قد أقلعوا بهذه البلاد قَلَاعاً: إذا ابتنوها؛ وأنشد في صفة السُّفُن:

مَوَاحِرُ فِي سَوَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ
إِذَا عَلَوْا ظَهَرَ قُفٌّ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا
قال: شَبَّهَهَا بِالْقَلْعَةِ. أَقْلَعْتُ: جُعِلْتُ كَأَنَّهَا قَلْعَةٌ. قلت: أخطأ الليث في تفسير قوله مُقْلَعَةٌ أَنَّهَا جُعِلَتْ كَالْقَلْعَةِ وهي الْحِصْنُ فِي الْجَبَلِ. وَالسُّفُنُ الْمُقْلَعَةُ: الَّتِي سُوِّتَ عَلَيْهَا الْقِلَاعُ، وهي الشُّرَاعُ وَالْجِلَالُ الَّتِي إِذَا رُفِعَتْ سَاقَتْ الرِّيحُ السَّفِينَةَ بِهَا. وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْقِلَاعُ: شُرَاعُ السَّفِينَةِ، وَالْجَمِيعُ: الْقُلْعُ. قال: وَالْقِلَاعُ وَالْخُرَاعُ، وَاحِدٌ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً فَيَقَعُ مِيتاً، يُقَالُ: انْقَلَعَ وَانْخَرَعَ. قال: وَالْقُلْعُ:

الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ، يُقَالُ: قَدْ قَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ قَلْوصاً، وَقَدْ قَلَصَ ثَوْبُهُ يَقْلِصُ، وَقَدْ قَلَصَ الْمَاءُ: إِذَا ارْتَفَعَ فِي الْبَثْرِ، فَهُوَ مَاءٌ قَلِصٌ وَقَلَّصُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا رِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصٍ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصٍ
وقال امرؤ القيس:

(بَلَائِقُ حُضْرًا) ^(١) مَاؤُهُنَّ قَلِصُ ^(٢)

قال: وهو قَلَصَةُ الْبَثْرِ، وَجَمْعُهَا قَلَصَاتٌ؛ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجُمُّ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ. قال: وَأَقْلَصَ الْبَعِيرُ: إِذَا ارْتَفَعَ سَنَامُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ: إِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ تَسْمَنُ فِي الصَّيْفِ وَتَهْزُلُ فِي الشِّتَاءِ، فَهِيَ: مِقْلَاصٌ، وَقَدْ أَقْلَصْتُ. قال ابن الأعرابي: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَسْمَنُ فِي الصَّيْفِ: مِقْلَاصٌ. وقال بعض الناس: قَلَصَتْ الْبَثْرُ: إِذَا امْتَلَأَتْ إِلَى أَعْلَاهَا. وَقَلَصْتُ: إِذَا نَزَحْتُ، وَيُقَالُ: قَلَصَ الْقَوْمُ: إِذَا احْتَمَلُوا فَسَارُوا؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَقَدْ حَانَ مِنَّا ^(٣) رِخْلَةٌ قَقْلُوصُ ^(٤)

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلَصُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ وَقَلَّتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: (أَتَيْتُ بَبْنُونَةَ) ^(٥) فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قَلَصَةً مِنْ مَاءٍ؛ أَيْ: قَلِيلاً.

قلط: قال الليث: وَالْقَلِطِيُّ: الْقَصِيرُ جَدًّا، وَالْقَلْطُوطُ: يُقَالُ: وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ. عمرو عن أبيه: الْقَيْلِيظُ: الْأَدْرُ،

(٤) صدر البيت، كما في الديوان وموسوعة الشعر العربي (١/٢٨٢):

تراءت لنا يوماً، بِجَنْبِ غُنَيْزَةٍ
(٥) في اللسان: «أَبْنَتْ بَيْتُونَةَ».

(١) في الديوان (ص ١٧٦) والتاج: «بَلَائِقُ حُضْرًا».

(٢) صدر البيت، كما في الديوان وموسوعة الشعر العربي (١/٢٨٥):

فأوردها من آخر الليل مشرباً
(٣) في الديوان (ص ١٧١) والتكملة: «منها».

قال الأصمعي: القَلْع: الوقت الذي تُقلع فيه الحمى. والقُلُوع: من الإقلاع؛ وأنشد^(١):

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ

ونَطاة خَيْر: قرية منها على عين ماء مُؤَب، وهي كثيرة الحمى^(٢). أبو عبيد عن الفراء قال:

القُلَاعَة والقُلَاعَة، يشدد ويخفف؛ هما: قشر الأرض الذي يرتفع من الكمأة فيدلُّ عليها، وهي القِلْفَة. وقال الليث: القُلَاع: الطين الذي يتشقق إذا نضب عنه الماء، كلُّ قطعة منها قُلَاعَة. وقال ابن الأعرابي: القُلَاع: نبت من الجَنَبَة، ونعم المرعى هو رطباً كان أو يابساً.

رواه ابن حبيب عنه. والقُلَاع، بالتخفيف: من أدواء الفم والحلق. ويقال: أقلع الرجلُ عن عمله: إذا كفَّ عنه. وأقلعت السماء بعدما

مَطَرَتْ: إذا أُمِسَّت. وقال أبو عبيدة: دائرة القالع: هي التي تكون تحت اللَّبَد، وهي لا تُسْتَحَب. الحرَّاني عن ابن السَّكِّيت قال:

القُلَعَان: هما من بني نُمَيْر، وهما صَلَاءَةٌ وشُرَيْحُ ابنا عمرو بن خُوَيْلِفَة بن عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر؛ وأنشد^(٣):

رَغَبْنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ
إِلَى الْقُلَعَيْنِ إِنَّهُمَا اللَّبَابُ

وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ: أَقِمْ إِلَيْهِمْ
فَلَا تَلْعَى بِغَيْرِهِمْ^(٤) كِلَابُ

قلعت: قال^(٥): ومرَّ يتقلعت في مشيه ويتقعل: إذا مرَّ كأنه يتقلع من وحل.

الكِنْف تكون فيه الأدوات. قال: ومن أمثالهم: «شحي في قلعي»، والجميع: قِلْعَة وقلاع.

قال: ومعنى قولهم: «شحي في قلعي» مثلُ لمن حصَّل ما يريد قال: وقول عمر في ابن مسعود:

«كُنَيْفٌ مَلِئَ عِلْماً» شَبَّهَ عمر قلب ابن مسعود بكِنْف الراعي، لأنَّ فيه مِبرَّاتَه ومَقْصَبَه وشَغِيزَته ونُصْحَه، ففيه كلُّ ما يريد. هكذا قَلْبُ ابن

مسعود قد جمع فيه كلَّ ما يحتاج إليه الناسُ من العلوم. وقال ابن الأعرابي: القِلْعَة: السَّحَابَة الضَّخْمة، والجميع: قَلْع. والحجارة الضَّخْمة هي القَلْع، أيضاً. قال: والقِلْعَة: الحصن، وجمعه: قُلُوع. قال: والقُلَاع: الحجارة.

والقِلْع: الرجل البليد الذي لا يفهم. والقِلْع: الذي لا يثبت على الخيل. وفي حديث النبي ﷺ وصفته، أنه: «كان إذا مشى تَقْلَع»، وفي حديث

ابن أبي هالة: «إذا زال زال قِلْعاً» ويروى قُلْعاً والمعنى واحد، أراد أنه كان يُقْلَق قَدَمه على الأرض إقلاقاً بائناً ويباعد بين خُطاه، لا كمن

يمشي اختيالاً وتنعماً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القُلُوع: القوس التي إذا نُزِعَ فيها انقلبت، وقال غيره: القُلُوع: النَّاقَة الضَّخْمة الثَّقِيلَة، ولا يقال للجمل؛ وهي الدَّلُوح أيضاً.

والقِلْع: المرأة الضخمة الجافية. قلت: وهذا كله مأخوذ من القِلْعَة وهي السَّحَابَة الضَّخْمة، وكذلك قِلْعَة الجبل والحجارة. وقال الفراء:

يقال: مَرَج القِلْعَة: للقريّة التي دون حُلُوانِ العراق، ولا يقال مرج القِلْعَة. وقال أبو عبيد:

للشَّخاخ، كما في الديوان (ص ٧٦) واللسان (نطا).

(٢) في اللسان (نطا) قال الأزهرى: «ونَطاة: عين بخبير تسقي نخيل بعض قراها، وهي وَبْنَة؛ وقد ذكرها الشَّخاخ (كذا) فظن الليث أنها اسم

(١) للشَّخاخ، كما في الديوان (ص ٧٦) واللسان (نطا).

(٢) في اللسان (نطا) قال الأزهرى: «ونَطاة: عين بخبير تسقي نخيل بعض قراها، وهي وَبْنَة؛ وقد ذكرها الشَّخاخ (كذا) فظن الليث أنها اسم

(١) للشَّخاخ، كما في الديوان (ص ٧٦) واللسان (نطا).

(٢) في اللسان (نطا) قال الأزهرى: «ونَطاة: عين بخبير تسقي نخيل بعض قراها، وهي وَبْنَة؛ وقد ذكرها الشَّخاخ (كذا) فظن الليث أنها اسم

(١) للشَّخاخ، كما في الديوان (ص ٧٦) واللسان (نطا).

(٢) في اللسان (نطا) قال الأزهرى: «ونَطاة: عين بخبير تسقي نخيل بعض قراها، وهي وَبْنَة؛ وقد ذكرها الشَّخاخ (كذا) فظن الليث أنها اسم

للحمى، وإنما نطاة اسم عين بخبير.

(٣) لناهض بن ثومة، كما في الأغاني (٣٧/١١).

(٤) في الصحاح (الهامش): «لغيرهم».

(٥) أي الليث.

قلعد (را: قلعلط).

قلعلط، قلعد: الليث: اقلعَطَ الشَّعْرَ واقلعدَ؛ وهو: الشَّعْرُ الذي لا يطول ولا يكون إلا مع صَلَابَةِ الرَّاسِ؛ وأنشد:

بأقلع^(١) مُقْلِعِطِ الرَّاسِ طَاطِ

قلعف: قال الليث: يقال للشَّيءِ يتمدد، ثم ينضم إلى نفسه أو إلى شيء: قد قد اقلعت إليه. والعبير إذا ضرب الناقة فانضم إليها: يقلعت، فيصير على عرقوبيه معتمداً عليهما، وهو في ضرابه يقال: اقلَعَقَهَا، وهذا لا يُقَلَب. (را: قفعل). وقال النَّضْرُ: يقال للراكب إذا لم يكن على مركب وطيء: مُتَقَلِّعٌ.

قلعم: أبو العباس عن ابن الأعرابي: القُلْعَمُ العجوز المُسِنَّة، والقُلْعَمَةُ: المسِنَّة من الإبل. وقال الليث: القُلْعُخُم والقُلْعَم: الشيخ المُسِنَّة الهَرَم، والحاء أصوب اللغتين.

قلف: قال الليث: القَلْفُ: مصدر الأَقْلَف. والقَلِيفَةُ^(٢): الجَلِيدَةُ. والقَلْفُ، جَزْمٌ^(٣): اقتلاع الظفر من أصله، واقتطاع القُلْفَةِ من أصلها: وأنشد:

يَقْتَلِفُ الْأَظْفَارَ عَنْ بَنَانِهِ

وقال أبو مالك: القَلْفُ والقِئْفُ واحد، وهو: الغَرِيزُ والثَّقَنُ إذا يَبَسَ، ويقال له: غَرِيزٌ إذا كان رَطْباً، ونحو ذلك؛ قال الفراء: ومثله جَمَصٌ

وَقَنَّب، ورجل خَنْب: طويل. وقال النَّضْرُ: القَلْفُ^(٤): الجِلَالُ المملوءة تَمَرًا، كلُّ جُلَّةٍ منها قَلْفَةٌ^(٥)، وهي المَقْلُوفَةُ أيضاً، وثلاثُ مَقْلُوفَاتٍ: كلُّ جُلَّةٍ مَقْلُوفَةٍ، وهي الجِلَالُ البَحْرَانِيَّة. قال: واقتَلَفْتُ من فلانٍ أربعَ قَلَفَاتٍ^(٥) وأربعَ مَقْلُوفَاتٍ: وهو أن تأتي الجُلَّةَ عند الرجل فيأخذها^(٦) بقوله منه ولا تَكِيلُهَا. (يقال: قلب قلباً) إذا لم يَحْ خيراً، كأنه مَعْشَى مُعْطَى لا يدخله وعظ، وهي القُلْفَةُ والقَلْفَةُ^(٧). وقلفت الجُلَّةَ: إذا قشرتها عما فيها من تمر مكنوز، وهو القليف^(٨)

قلفح: ابن دريد: قُلْفَحَ ما في الإناء: إذا شربه أجمع.

قلفع: أبو عبيد عن الفراء، قال: القَلِيفَةُ: قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدل عليها. وقال غيره: القَلِيفُ: ما تَقَشَّرَ عن أسافل مياه السيول فتشققا^(٩) بعد نضوبها؛ وأنشد^(١٠):

قَلْفَعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدُّثَانَا^(١١)

قلق: القَلَقُ: ألا يستقر الشيء في مكان واحد، وقد اقلقتهُ فقلِقَ. والقَلَقِيُّ: ضربٌ من اللؤلؤ، وقيل هو من القلائد المنظومة باللؤلؤ؛ وقال علقمة^(١٢):

مَحَالٌّ كَأَجْوَاكِ الْجَرَادِ وَلُؤْلُؤٌ
مِنَ الْقَلَقِيِّ وَالْكَبِيسِ الْمُلَوَّبِ

صفحات. كما انفرد بمعلومة: قلب أقلق: إذا لم يَحْ خيراً... .

(٩) في اللسان، عن الأزهري: «مُتَشَقَّقًا».

(١٠) ابن دريد: عن عبد الرحمن، عن عمه، كما في اللسان والتاج (رثث).

(١١) عجزه، كما في اللسان:

مُنْبَبَّةٌ تُفَرِّهُ أَنْبِشَانَا

(١٢) زاد اللسان: «بن عبدة».

(١) في اللسان: «بأتلع».

(٢) في اللسان: «والقُلْفَةُ».

(٣) الصواب: «بالجزم»، يعني: تسكين اللام.

(٤) في اللسان: «القَلْفُ...» «قَلْفَةٌ».

(٥) في اللسان: «قَلَفَاتٍ».

(٦) في اللسان: «فتأخذها».

(٧) (٨) ما بين القوسين، لم يدرجه الأزهري في مادة (قلق). وإنما أوردته مستقلاً على هذه الشاكلة بعد

الْخُرُوسِ وَاحِدَهَا خَرَسٌ، وَرَأَيْتُهُمْ يَسْمُونَهَا قَلَالًا؛ لَأَنهَا تُقَلُّ: أَي تَرْفَعُ وَتَحُولُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، إِذَا فَرِغَتْ مِنَ الْمَاءِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: أَقَلَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَاسْتَقَلَّهُ: إِذَا اخْتَمَلَهُ، وَاسْتَقَلَّ الطَّائِرُ: إِذَا نَهَضَ لِلطَّيْرَانِ، وَاسْتَقَلَّ النَّبَاتُ: أَنْفَافٌ، وَاسْتَقَلَّ الْقَوْمُ: إِذَا احْتَمَلُوا ظَاعِنِينَ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِقَالًا﴾ [الأعراف: ٥٧]، أَي: حَمَلَتْ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، يُقَالُ: مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلَةً وَلَا كَثِيرَةً، وَمَا أَخَذَتْ مِنْهُ قَلِيلَةً وَلَا كَثِيرَةً، فِي مَعْنَى لَمْ أَخِذْ مِنْهُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي النَّفْيِ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨] و﴿قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ٣] نَصَبَ قَلِيلًا فِي الْآيَتَيْنِ بِالْفِعْلِ الْمُؤَخَّرِ، أَرَادَ يُؤْمِنُونَ إِيْمَانًا قَلِيلًا، وَيَذْكُرُونَ تَذْكُرًا قَلِيلًا، وَمَا: صِلَةٌ مُؤَكَّدَةٌ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَلَّ: إِذَا رَفَعَ، وَقَلَّ: إِذَا عَلَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْقَلَّةُ: التَّهَضُّعُ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَقْرٍ، بَفَتْحِ الْقَافِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقِلُّ: الرَّغْدَةُ، يُقَالُ: أَخَذَهُ قِلٌّ: إِذَا أُرْعِدَ مِنَ الْغَضَبِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ: قَدْ اسْتَقَلَّ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَبِيْعَةُ السِّيفِ: قُلَّتُهُ، وَسَيْفٌ مُقَلَّلٌ: إِذَا كَانَتْ لَهُ قَبِيْعَةٌ. وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ، أَوْ غَيْرُهُ مِنْ شُعَرَاءِ هَذِيلٍ^(٥):

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسَ نَابُهَا
نُقَوُّمُهَا بِالْمَشْرِفِيِّ الْمُقَلَّلِ
وقال أبو زيد: قَالَتْ لِفُلَانٍ، وَذَلِكَ إِذَا: قَلَّتْ

قَلَّ، قَلَل، قَلَقَل: قَالَ اللَّيْثُ: قَلَّ الشَّيْءُ يَقِلُّ قَلَّةً، فَهُوَ قَلِيلٌ، وَقِلَالٌ. قَالَ: وَرَجُلٌ قَلٌّ: قَصِيرُ الْجُنَّةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقُلُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْخَسِيسُ الدَّنِيءُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا^(١)

الْأَزْيَبُ: الدَّعِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الرَّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ إِلَى قَلٍّ»، أَي: إِلَى قَلَّةٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصْنِرُهُمْ
قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ

قَالَ اللَّيْثُ: وَقُلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: رَأْسُهُ، وَقُلَّةُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبْنًا»؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ قُلَّتَيْنِ: يَعْنِي هَذِهِ الْجَبَابِ الْعِظَامِ، وَاحِدَتَهَا قُلَّةٌ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَازِ، وَقَدْ تَكُونُ بِالشَّامِ، وَجَمْعُهَا قِلَالٌ؛ وَقَالَ حَسَنٌ:

وَأَقْفَرُ مِنْ حُضَارِهِ وَرُدُّ أَهْلِهِ
وَقَدْ كَانَ يُسْقَى مِنْ قِلَالٍ وَخَنَمٍ
وقال الأخطل:

يَمْشُونَ حَوْلَ مَكَلِّمْ^(٢) قَدْ كَدَّحَتْ
مَثْنِيَهُ حَمْلُ خَنَاتِيمٍ وَقِلَالٍ^(٣)

وقال أبو منصور: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ: وَنَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرٍ، وَقِلَالٌ هَجَرٍ، وَالْأَحْسَاءُ وَنَوَاحِيهَا، مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا بِالْأَحْسَاءِ، فَالْقُلَّةُ مِنْهَا تَأْخُذُ مَزَادَةً^(٤) مِنَ الْمَاءِ، وَتَمَلُّ الرَّاوِيَةُ قُلَّتَيْنِ، وَرَأَيْتُهُمْ بِالْأَحْسَاءِ يَسْمُونَهَا

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٥١):

فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مَنِيَّ طُلَامَةً

(٢) في الديوان (ص ١٤٩) واللسان: «مُكَلِّمٌ».

(٣) الرواية، كما في الديوان:

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَلِّمٍ، قَدْ سَحَّجَتْ

مَثْنِيَهُ عِذْلُ خَنَاتِيمٍ وَقِلَالٍ

(٤) زاد اللسان: «كبيرة».

(٥) في التكملة، الشاهد منسوب إلى عمرو بن شميل

الهندلي (التكملة).

ما أعطيته، وتقاللت ما أعطاني، أي: استقللته، وتكاثرته، أي: استكثرته. وقال الليث: القَلَقَلَةُ والقَلَقَلُ: قلة الثبوت في المكان. والمسمار السَّلسُ يتَقَلَقَلُ في موضعه: إذا قَلِقَ، وفرس قَلَقَل: جواد سريع. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، أنه قال: رجل قَلَقَلٌ بُلْبُلٌ: إذا كان زولاً خفيفاً ظريفاً، والجميع قلاقِلٌ وبلابلٌ. والقَلَقَلَةُ: شدة اضطراب الشيء في تحركه، وهو يتَقَلَقَلُ، ويتَلَقَلُ بمعنى واحد؛ وأنشد:

إذا مضت^(١) فيه السَّيَاطُ الْمُسْتَقُ
شِبْهَ الْأَفَاعِي خَيْفَةً تُلْقِلِقُ
وقال أبو عبيد في باب المقلوب: قَلَقَلْتُ الشيء، ولَقَلَقْتُهُ بمعنى واحد. وقال الليث: الْقَلَقِلُ: له^(٢) حب أسود عظام تؤكل؛ وأنشد:

جَعَارُهَا^(٣) فِي الصَّيْفِ حَبُّ الْقَلَقِلِ
ومن أمثالهم: «دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْقَلَقِلِ»، هكذا رواه أبو عبيد عن أصحابه، قال: وَالْقَلَقِلُ: حَبُّ ضَلْبٍ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: أنه قال الصواب: دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْقَلَقِلِ، وقال: إنما هو حَبُّ الْمَرْقِ، وأما حب القلقِل، فإنه لا يُدَقُّ. قال أبو منصور: وَالْقَلَقِلَانِ وَالْقَلَقِلُ: نبتٌ لثمره أحمأ، إذا بَسَّتْ تَقَلَقَلَ حَبُّهَا فِي جَوْفِهَا عِنْدَ تَحْرِيكِ الرِّيحِ إِيَّاهَا؛ ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا إِذَا انْجَفَلَ
هَزُّ رِيَّاحٍ قُلُقُلَانًا قَدْ دَبَلَ
وقال الليث: القلقلاني، كالفأخنة، ورجل قَلَقَلَ:

صاحب أسفار، وتقلقل في البلاد: تقلَّبَ فيها. قَلَم: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤]. قال الرَّجَاجُ: الأَقْلَامُ، هاهنا: القِدَاحُ، قال: هي قِدَاحٌ جَعَلُوا عَلَيْهَا عِلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا مَنْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ عَلَى جِهَةِ الْفُرْعَةِ، قال: وَإِنَّمَا قِيلَ لِسُيُومِ قَلَمٍ^(٤) لَأَنَّهُ يَقْلَمُ، أي: يُبْرِى. وكلُّ ما قَطَعَتْ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ قَلَمْتُهُ؛ من ذلك الْقَلَمُ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ قَلَمًا لَأَنَّهُ قُلِمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ: قَلَمْتُ أَظْفَارِي. سلمة عن الفراء: يقال لِلْمَقْرَاضِ: الْمِقْلَامُ وَالْقَلَمَانُ وَالْجَلَمَانُ، ونحو ذلك. وقال الليث: قلمت الشيء: بَرَيْتُهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَلَمَةُ: الْعُرَابُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ قَالِمٌ، وَنِسَاءُ مُقْلَمَاتٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَلَمُ: طَوِيلُ أَيْمَةِ الْمَرْأَةِ، وَامْرَأَةٌ مُقْلَمَةٌ: أَيْ: أَيْمٌ. قال: وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى نِسَاءٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَظُنُّكَ نِسَاءً مُقْلَمَاتٍ بَغِيرِ أَزْوَاجٍ. شمر: الْمِقْلَمُ: طَرَفُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ، وَفِي طَرَفِهِ حُجْنَةٌ^(٥)، فَتِلْكَ الْحُجْنَةُ^(٥) الْمِقْلَمُ، وَجَمْعُهُ مَقَالِمٌ. وقال الليث: الْقَلَمُ: قَطْعُ الظُّفْرِ بِالْقَلَمِينَ وَالْقَلَمِ، وَهُوَ وَاحِدٌ كُلُّهُ. قال: وَالْقَلَامَةُ: هِيَ الْمَقْلُومَةُ عَنْ طَرَفِ الظُّفْرِ؛ وَأَنشَدَ:

لَمَّا أَبَيْتُمْ^(٦) فَلَمْ تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ
قَيْسَ الْقَلَامَةِ مِمَّا جَزَّهَ الْجَلَمُ^(٧)
وَالْقَلَامُ: الْقَائِلِي. وقال ليبد:
مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا^(٨)

(٦) فِي اللِّسَانِ: «لَمَّا أَبَيْتُمْ».

(٧) فِي اللِّسَانِ: «الْقَلَمُ».

(٨) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الدِّيَّانِ (ص ١٧٠):
فَتَوَسَّطًا وَنَظَرًا السَّرِيَّ وَصَدْعًا

(١) فِي اللِّسَانِ (لُ): «مَشَتْ».

(٢) فِي اللِّسَانِ عَنِ اللَّيْثِ: «شَجَرٌ لَهُ...».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «أَبْعَارُهَا...».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «الْقَلَمُ».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «حُجْنَةٌ»، «الْحُجْنَةُ».

بقوله^(٤): «إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ»
[التوبة: ٣٧].

قلمع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
القَلَمَعَةُ: السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ، الْخَسِيسُ؛ وَأَنشَد:
أَقْلَمَعَةُ بْنُ صَلَمَعَةَ بْنِ قَفْعٍ^(٥)
لَهِنَّكَ، لَا أَبَا لَكَ! تَزْدَرِينِي
عمرو عن أبيه: قلمع رأسه وصلمعه: إذا خلّقه.

قلمون^(٦): قال الفراء: قَلْمُون: هُوَ قَعْلُولُ^(٧)
مِثْلُ قَرْبُوسٍ، قَالَ: وَهُوَ مَوْضِعٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
(أَبُو قَلْمُونٍ: ثَوْبٌ يُتْرَأَى إِذَا قُوِيلَ بِهِ عَيْنُ
الشَّمْسِ بِالْوَانِ شَتَّى، يَعْمَلُ بِيَلَادِ يُونَانَ)^(٨)، وَلَا
أَدْرِي لِمَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ؟ وَقَالَ لِي قَائِلٌ سَكَنَ
مِصْرَ: أَبُو قَلْمُونٍ أَصْلُهُ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ
يُتْرَأَى بِالْوَانِ شَتَّى، فَيَشْبَهُ الثُّوبَ بِهِ؛ وَقَوْلُ
الْقَائِلِ:

بِنَفْسِي حَاضِرٌ بِبَقِيعِ خَوْعَى^(٩)
وَأَبْيَاتٌ عَلَى الْقَلْمُونِ جُونُ
جَعَلَ الْقَلْمُونُ مَوْضِعًا.

قلن، قالون: رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
أَنَّهُ سَأَلَ شَرِيحًا عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَتْ، فَذَكَرَتْ أَنَّهَا
حَاضَتْ ثَلَاثَ حَيَضَاتٍ^(١٠) فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ
شَرِيحٌ: إِنَّ شَهْدَ ثَلَاثِ نِسْوَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا

قَلْتُ: وَالْقُلَامُ مِنَ الْحَمَضِ لَا سَاقَ لَهُ.
وَالْإِقْلِيمُ: وَاحِدُ الْأَقَالِيمِ، وَأَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. وَأَهْلُ
الْحِسَابِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَقَالِيمٍ، كُلُّ
إِقْلِيمٍ مَعْلُومٌ، كَأَنَّهُ سَمِيَّ إِقْلِيمًا لِأَنَّهُ مَقْلُومٌ مِنَ
الْإِقْلِيمِ الَّذِي يُتَاخَمُهُ، أَيُّ: مَقْطُوعٌ عَنْهُ. وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ:

رَأَتْ قَرِيشٌ أَبَا الْعَاصِي أَحَقَّهُمْ

بِائْتِنِينَ: بِالْخَاتَمِ الْمِيْمُونِ وَالْقَلَمِ
قِيلَ: أَرَادَ بِالْقَلَمِ: الْقَضِيبَ الَّذِي يَخْتَصِرُ بِهِ،
سَمِيَّ قَلَمًا لِأَنَّهُ يُقْلَمُ، أَيُّ: يَقْطَعُ، مِنْ شَجَرَةٍ
وَيَنْقَحُ لِلْاِخْتِصَارِ بِهِ. وَالْقَلَمُ: الْقَطْعُ. وَقِيلَ أَرَادَ
بِالْقَلَمِ الْخِلَافَةَ. وَذُو الْقَلَمِينَ كَانَ وَزِيرًا لِبَعْضِ
الْخُلَفَاءِ.

قلمس: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ: الْقَلَمَسُ: الْبَحْرُ؛
وَأَنشَدَنَا:

فَصَبَّحَتْ قَلَمَسًا هُمُومًا

شَمِيرُ: الْقَلَمَسُ مِنَ الرِّكَايَا: الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ^(١)،
يُقَالُ: إِنَّهَا لَقَلَمَسَةُ الْمَاءِ، أَيُّ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ لَا
تَنْزَحُ^(٢). وَرَجُلٌ قَلَمَسٌ: إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَيْرِ
وَالْعَطِيَّةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَلَمَسُ: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ
الْمَنْكَرُ الْبَعِيدُ الْغَوْرَ. وَكَانَ الْقَلَمَسُ الْكِتَابِيُّ مِنَ
نِسَاءِ الشُّهُورِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٣)، فَابْطَلُ اللَّهُ النَّسِيءَ

(١) عبارة اللسان: «والقلمس: البئر الكثيرة الماء من
الرّكايَا كَالْقَلْبَسِ».

(٢) في اللسان: «لا تَنْزَحُ» بفتح الناء.

(٣) في اللسان: «من نساء الشهور على العرب في
الجاهلية».

(٤) تعالى.

(٥) نسبة اللسان (صلمع)، إلى مغلس بن لقيط، وقد
ورد صدر الشاهد كالآتي:

أَصْلَمَعَةُ بْنُ صَلَفَعَةَ بْنِ قَفْعٍ
وصدره في اللسان (قلمع):

أَقْلَمَعَةُ بْنُ صَلَمَعَةَ بْنِ قَفْعٍ

أما رواية التكملة (صلمع)، فهي:

أَصْلَمَعَةُ بْنُ قَلَمَعَةَ بْنِ قَفْعٍ

(٦) أدرجه الأزهرى - أصلاً - في باب الرباعي.

(٧) هو «قَعْلُون» (اللسان).

(٨) عبارة اللسان: «أبو قلمون: ثوب يتراءى إذا

أشرق عليه الشمس بالوان شتى».

(٩) في اللسان: «خَوْصَى».

(١٠) في اللسان: «ثلاث حيض...».

إلى منزل عائشة كثيراً، أي: يدخل. قال: والقُمَى: السَّمَن، يقال ما أَحَسَنَ قَمُوَ هذه الإبل. قال: والقُمَى: تنظيف الدار من الكِبَا^(٥). وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ: الْقَامِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ: الدَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا.

قَمَأُ: قال أبو زيد في كتاب الهمز: قَمَأَتِ الماشية قُمُوًا وقُمُوًا، وتقول: قَمُوْتُ قَمَاءً: إِذَا سَمِنَتْ. وتقول: قَمُوَ الرَّجُلُ قَمَاءً: إِذَا صَغُرَ. وقال الليث: رجل قَمِيءٌ وامرأة قَمِيئَةٌ، وقد قَمُوَ الرَّجُلُ قَمَاءً فهو قَمِيءٌ: قصير ذليل. قال: والصاغر: القَمِيءُ، يُصَغَّرُ بذلك، وإن لم يكن قصيراً. وقَمَأَتِ الماشية تَقْمَأُ فهي قَامِيئةٌ: إِذَا امْتَلَأَتْ سِمَنًا؛ وأنشد الباهلي:

وَجُرْدٍ، طَارَ بِأَطْلُهَا نَسِيلاً،

وَأَحَدَتْ قَمُوَهَا شَعْرًا قِصَارًا
قال: ويقال: قَمَأَتِ الماشية بمكان كذا وكذا حَتَّى سَمِنَتْ. وقال الليث: أَقْمَيْتُ الرَّجُلَ: إِذَا ذَلَّلْتَهُ. قال: الْقَمَاءُ: الْمَكَانُ الَّذِي تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَجَمْعُهَا الْقِمَاءُ. وقال غيره: هي الْمُقْمَاءُ وَالْقُمُوَّةُ، وَهِيَ الْمُقْنَأَةُ وَالْمَقْنُوَّةُ. وقال ابن السَّكَيْتِ: قال أبو عمرو: الْمُقْنَأَةُ وَالْمَقْنُوَّةُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، قال: وقال غير أبي عمرو: مَقْنَأَةٌ، بغير هَمْز. أبو عبيد عن الأصمعي: يُقَامِئِنِي الشَّيْءُ، وَمَا يُقَانِئِنِي، أي: مَا يُوَافِقُنِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمُزُهُ: يُقَامِئِنِي. قال: وَتَقْمَأْتُ الْمَكَانَ تَقْمُوًا، أي:

كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تُطْلَقَ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَلِكَ، فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «قَالُونَ». قال غير واحدٍ من أهل العلم: قَالُونَ، بِالرُّومِيَّةِ: أَصَبَتْ.

قلنس: أبو عبيد عن الأصمعي قال: الْقُلْنِيسِيَّةُ، وَجَمْعُهَا قَلَانِسٌ، وَالْقُلْنِيسِيَّةُ وَجَمْعُهَا قَلَاسِي، وَقَدْ تَقَلَّنَسَتْ وَتَقَلْسَيْتِ. قال: وَيُقَالُ: قَلْنَسُوهُ وَقَلَانِسُ^(١). (را: قلنس).

قله: قال الليث: الْقَلَةُ: لُغَةٌ فِي الْقَرَوِ. (را: قره).

قلهب: قال الليث: الْقَلْهَبُ: الْقَدِيمُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ.

قلهيسة: قال ابن السكيت: الْقَلْهَيْسَةُ، مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ: الْمَسِنَّةُ.

قلهزم: قال ابن المظفر: الْقَلْهَزَمُ: الرَّجُلُ الْمُرْتَبِعُ الْجَسِيمُ الَّذِي لَيْسَ بِفَرْجٍ^(٢) الرَّأْيِ وَلَا طَرِيرٍ فِي الْمَنْطِقِ، وَلَيْسَ مِنْ عِظَمِ رَأْسِهِ، وَلَا مِنْ صِغَرِهِ. ويقال: هُوَ^(٣) الضَّخْمُ الرَّأْسِ وَاللَّهْزَمَتَيْنِ. وقال ابن السكيت: الْقَلْهَزَمُ: الْقَصِيرُ. وقال الأصمعي: وَإِذَا صَغُرَ خَلْقُهُ وَجَعَدَ قَبْلَ لَه: قَلْهَزَمٌ.

قلهف: فِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ: رَأَيْتُ شَعْرَهُ مُقْلَهْفًا وَمُكْرَهْفًا وَمُشْرِجَفًا وَمُسْقِفًا؛ أَي: جَافِلًا مَرْتَفَعًا.

قما^(٤): أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْقَمَى: الدُّخُولُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْمُو

(٢) الْفَرْجُ وَالْفَرْجُ: الَّذِي لَا يَكْتُمُ السَّرَّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأَرَى الْفَرْجَ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالرَّاءِ، وَالْفَرْجُ لُغَتَيْنِ، عَنْ كُرَاعٍ (اللِّسَانُ: فَرْج).

(٣) فِي اللِّسَانِ: «بَلْ هُوَ».

(٤) وَقَدْ يَهْمُزُ.

(٥) أَي مِنَ الْكِنَاسَةِ.

(١) لَمْ يَقْدَمْ الْأَزْهَرِيُّ - هُنَا - تَعْرِيفَ قُلْنَسٍ، وَالَّذِي جَاءَ فِي اللِّسَانِ: «قُلْنَسُ الشَّيْءِ: عَظَاءٌ وَسْتَرَةٌ...». وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا (مَادَّة: قُلْس): «الْقُلْسُوَّةُ وَالْقُلْسَاءُ وَالْقُلْنَسُوَّةُ وَالْقُلْنِيسِيَّةُ وَالْقُلْنِيسَةُ وَالْقُلْنِيسَةُ: مِنَ مَلَابِسِ الرُّؤُوسِ، مَعْرُوفٌ».

واقفني فاقمت به؛ وقال ابن مقبل:

لقد قضيتُ، فلا تستهزئنا، سفهاً،

مما تَقَمَّأْتُهُ مِنْ لَذَّةٍ، وَطَرِي

وقال أبو زيد: هذا زمانٌ تَقَمَّأَ فيه الإبل، أي:

يَحْسُنُ وَبَرُّهَا وَتَسْمَنُ. ثعلب عن ابن الأعرابي:

أَقَمَى الرَّجُلُ: إِذَا سَمِنَ بَعْدَ هُزَالٍ. وَقَمَى: إِذَا

لَزِمَ الْبَيْتَ فِرَاراً مِنَ الْفِتَنِ. وَأَقَمَنَ عَدُوَّهُ: إِذَا

أَذَلَّهُ. قلت: والهمز جازر في جميعها.

قمثل: أبو عبيد عن أبي عمرو: الْقَمَيْثَلُ:

الرجل القبيح المشية.

قمجر: أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعي

قال: يقال لِفِلاَف السُّكَيْنِ: الْقَمَجَار. وقال ابن

السكيت: الْقَوَّاس، يقال له: الْمُقْمَجِرُ؛

وأنشد^(١):

مِثْلَ الْقِسِيِّ عَاجِهَا الْمُقْمَجِرُ^(٢) (٣)

وبعضهم يقول: الْقَمَنْجَرُ: الْقَوَّاس، وإنما هو،

بالفارسية: كمان قر^(٤).

قمح: قال الليث: الْقَمْحُ: الْبُرُّ. قال: وإذا

جَرَى الدَّقِيقُ فِي السُّنْبُلِ مِنْ لَذَنِ الْإِنْصَاجِ إِلَى

الَاكْتِنَازِ، تقول: قد جَرَى الْقَمْحُ فِي السُّنْبُلِ،

وقد أَفْمَحَ الْبُرُّ. قلت: وقد أَنْضَجَ وَنَضِجَ،

وَالْقَمْحُ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ، وأهل الحجاز قد تكلموا

بها. وقال الليث: الْإِقْتِمَاحُ: أَخَذَكَ الشَّيْءُ فِي

رَاحَتِكَ ثُمَّ تَقْتَمِحُهُ فِي فَيْكِ، والاسم الْقُمْحَةُ

كَالْقُمْمَةِ وَالْأَكْلَةِ: قال: وَالْقَمِيْحَةُ: اسم

الْجَوَارِشِ. قلت: يقال: قَمِحْتُ السَّوِيْقَ أَقْمَحُهُ

قَمْحاً: إِذَا سَفَفْتَهُ، أخبرني بذلك المنذري عن

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: وَالْقَمِيْحَةُ:

السَّفُوفُ مِنَ السَّوِيْقِ وَغِيْرِهِ. الليث: الْقُمْحَانِ،

يقال: وَزَسَ، ويقال: رَغَفَرَان. وقال أبو عبيد:

الْقُمْحَانُ: زَبَدُ الْخَمْرِ، ويقال: طَيِّبٌ؛ وقال

الناطقة^(٥):

يَبْسِسُ الْقُمْحَانِ، مِنْ الْمُدَامِ^(٦)

وقال الليث: الْمُقَامِيْحُ وَالْقَامِيْحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي

قد اشْتَدَّ عَطْشُهُ حَتَّى فَتَرَ لَذَلِكَ فُتُوراً شَدِيداً،

وبعير مُقْمَحٍ، وقد قَمَحَ يَقْمَحُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطْشِ

قُمُوحاً، وَأَقْمَحَهُ الْعَطْشُ فَهُوَ مُقْمَحٌ. وقال الله

جَلَّ وَعَزَّ: «فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ»

[يس: ٨]: خَاشِعُونَ لَا يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ،

قلت: كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْقَامِيْحِ

وَالْمُقَامِيْحِ، وَفِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ^(٧): «فَهُمْ مُقْمَحُونَ»

فخطأ^(٨)، وأهل العربية والتفسير على غيره، فأما

المُقَامِيْحُ فَإِنَّ الْإِيْيَادِيَّ أَقْرَأَنِي لَشِمْرَ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بَعِيرٌ مُقْمَاحٌ وَكَذَلِكَ

النَّاقَةُ، بغير هاءٍ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الْحَوْضِ وَلَمْ

يَشْرَبْ، قال: وَجَمْعُهُ: قِمَاحٌ. وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي

خَازِمٍ يَذْكُرُ سَفِينَةً وَرُكْبَانَهَا:

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ

نَعُضُّ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ

قال أبو عبيد: قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ قُمُوحاً وَقَمَهُ

يَقْمَهُ قُمُوحاً: إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ.

(٥) الذبياني.

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٣):

إِذَا قُضِّتْ خَوَاتِمُهُ غَلَاهُ

(٧) تعالى.

(٨) المراد: «فهو خطأ».

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي الأحرار الحماني، واسمه قتيبة.

(٢) في المعرب (ص ٣٠١): «... الْقَمَنْجَرُ» بالنون.

(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان:

«وَقَدْ أَقْلَسْنَا الْمَطَايَا الضُّمُرُ»

(٤) في اللسان: «كمانكز» بالكاف.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
الْتَقَمُحُ: كَرَاهَةُ الشُّرْبِ. وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(١):

فَنَسَى مَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا شَتَوْنَا
وَحُبَّ الزَادِ فِي شَهْرِي قُمَاحٍ

رواه بضم القاف قُمَاح ورواه ابن السكيت في
شهري قُمَاح بالكسر، وهما لغتان. وشَهْرًا قُمَاح:
هما الكانونانِ أَشَدَّ الشَّتَاءِ بَرْدًا؛ سُمِّيَا شَهْرِي
قُمَاح لِكْرَاهَةِ كُلِّ ذِي كَبِدٍ شُرْبَ الْمَاءِ فِيهِمَا؛
وَلَاَنِ الْإِبِلَ لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ فِيهِمَا إِلَّا تَغْذِيرًا.

وقال أبو زيد: تَقَمَّحَ فُلَانٌ مِنَ الْمَاءِ: إِذَا شَرِبَ
الْمَاءَ وَهُوَ مُتَكَارِهِ. وقال شمر: يَقَالُ لَشَهْرِي
قُمَاح: شَيْبَانٌ وَمَلْحَانٌ. وأما قول الله جَلَّ وَعَزَّ:
﴿فَبِهِ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ [يس: ٨] فَإِنَّ
سَلْمَةَ رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: الْمُقْمَحُ: الْغَاضُ
بَصْرَهُ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الْمُقْمَحُ:
الرَّافِعُ رَأْسَهُ الْغَاضُ بِبَصْرِهِ. قَالَ: وَقِيلَ
لِلْكَانُونَيْنِ: شَهْرًا قُمَاح؛ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ
الْمَاءَ فِيهِمَا تَرْفَعُ رُؤُوسَهَا لِشِدَّةِ بَرْدِهِ. قَالَ:

وَقَوْلُهُ^(٢): «فَبِهِ إِلَى الْأَذْقَانِ» هِيَ كُنَايَةٌ عَنِ
الْأَيْدِي لَا عَنِ الْأَعْنَاقِ، لِأَنَّ الْغُلَّ يَجْعَلُ الْيَدَ
تَلِيَّ الذَّقْنِ وَالْعُنُقَ وَهُوَ مُقَارِبٌ لِلذَّقْنِ. قُلْتُ:
وَأَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا غَلَّتْ عِنْدَ أَعْنَاقِهِمْ
رَفَعَتِ الْأَعْلَالُ أَذْقَانَهُمْ وَرُؤُوسَهُمْ صُعْدًا كَالْإِبِلِ
الرَّافِعَةِ رُؤُوسَهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ فِي مَثَلٍ:
«الْظَّمَأُ الْقَامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ»^(٣). قُلْتُ:
وَهَذَا خِلَافٌ مَا سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْمَسْمُوعُ
مِنْهُمْ: «الْظَّمَأُ الْقَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ»^(٤)؛
وَمَعْنَاهُ: الْعَطَشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ يَفْضَحُ

صَاحِبِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ أُمِّ زَرْعٍ: «وَعِنْدَهُ
أَقُولُ فَلَا أَقْبِحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ» أَي: أَرُودُ حَتَّى
أَدْعَ الشَّرْبَ مِنْ شِدَّةِ الرَّيِّ؛ قُلْتُ: وَأَصْلُ التَّقْمَحِ
فِي الْمَاءِ فَاسْتِعَارَتُهُ فِي اللَّبَنِ، أَرَادَتْ أَنَّهَا تَرُودِي
مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَرْفَعَ رَأْسَهَا عَنْ شُرْبِهِ كَمَا يَفْعَلُ
الْبَعِيرُ إِذَا كَرِهَ شُرْبَ الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّ
فُلَانًا لَقَمَّوْحٌ لِلنَّبِيدِ؛ أَي: شَرُوبٌ لَهُ، وَإِنَّهُ
لَقَحُوفٌ لِلنَّبِيدِ. وَقَدْ قَمِحَ الشَّرَابُ وَالنَّبِيدُ وَالْمَاءُ
وَاللَّبَنُ وَاقْتَمَحَهُ: وَهُوَ شُرْبُهُ إِيَّاهُ. وَقَمِحَ السَّوِيقُ
قَمَحًا، وَأَمَّا الْخُبْزُ وَالتَّمْرُ فَلَا يَقَالُ فِيهِمَا: قَمِحَ،
إِنَّمَا يَقَالُ الْقَمَحُ فِيمَا يُسَفَّتُ.

قَمَحْدُ: أَبُو زَيْدٍ: الْقَمَحْدُوَّةُ: مَا أَشْرَفَ عَلَى
الْقَفَا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ، وَالْهَامَةُ قَوْقَهَا، وَالْقَدَالُ
دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَّ. قَالَ^(٥): وَالْقَمَحْدُوَّةُ:
مُؤَخَّرُ الْقَدَالِ وَهِيَ صَفْحَةٌ مَا بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَقَاسِ
الْقَفَا، وَيَجْمَعُ قَمَاحِيْدٌ وَقَمَحْدَوَاتٌ.

قَمِخٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَقْمَخَ بِأَنْفِهِ إِقْمَاخًا
وَأَكْمَخَ إِكْمَاخًا: إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ.

قَمْدُ: قَالَ اللَّيْثُ: الْقُمْدُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ؛
يُقَالُ: إِنَّهُ لَقُمْدٌ قُمْدٌ، وَامْرَأَةٌ قُمْدَةٌ. وَالْقُمُودُ:
شِبْهُ الْعُسُوِّ مِنْ شِدَّةِ الْإِبَاءِ. يَقَالُ: قَمْدٌ يَقْمُدُ قَمْدًا
وَقُمُودًا: جَامِعٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَمْدُ: الْإِقَامَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.
قَالَ: وَالْقُمْدُ: الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَيُقَالُ: رَجُلٌ
قُمْدَانِي أَيْضًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ أَقْمَدُ: إِذَا كَانَ
ضَخْمَ الْعُنُقِ طَوِيلَهَا؛ وَامْرَأَةٌ قَمْدَاءُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَنَحْنُ، إِنْ نُهْنِهَ دَوْدُ الدَّوَادِ
سَوَاعِدُ الْقَوْمِ وَقُمْدُ الْأَقْمَادِ

مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ، يُضْرَبُ فِي الْقِنَاعَةِ وَكُتْمَانِ
الْفَاقَةِ. وَيُرْوَى: «ظَمَأُ قَادِحٌ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ».

(٥) أَي: اللَّيْثُ.

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخُتَاعِيِّ، كَمَا فِي دِيْوَانِ
الْهَذَلِيِّينَ (٥/٣).

(٢) تَعَالَى.

(٣) (٤) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٣٠٩/٢): «ظَمَأُ قَامِحٌ خَيْرٌ

أي: نحن غُلِبَ الرقاب، أقوياء.

قمر: قال الليث: القَمَرُ: الذي في السماء، وضوؤه القَمَرَاء، وليلةٌ قَمَرَة. ويقال: أَقَمَرُ الثَّمَرُ: إذا لم ينضج حتى يصيبه البرد، فتذهب حلاوته وطعمه. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: قَمَرُ الماء والكَلَا: إذا كثر. وقَمَرُ الرجل: أرق في القَمَر فلم ينم. وقَمَرُ الرجل أيضاً: إذا حارَ بصره في الثلج فلم يُبصر. وقَمَرَتِ الإبلُ: إذا تأخر عشاؤها. وقال الأصمعي: قَمَرَتِ القربة تَقَمَرُ قَمَرًا: إذا دخل الماء بين الأذمة والبشرة فأصابها قضاء^(١) وفساد. وقال ابن الأعرابي: يقال للذي قَلَصَتْ قُلْفَتُهُ حتى بدا رأسُ ذَكَرِهِ: غَضَّه القَمَرُ؛ وأنشد:

فَذاكَ نَكْسٌ لَا يَبِضُّ حَجَرُهُ

مُخَرَّقُ العَرَضِ جَدِيدٌ وَمُظَرُّهُ
فِي لَيْلٍ كَانُونٍ شَدِيدٍ خَصْرُهُ

عَضَّ بِأَطْرَافِ الزُبَانَى قَمَرُهُ
قال: يقول: هو أقلق ليس بمختون إلا ما نقص منه القَمَرُ، وشبه قُلْفَتُهُ بالزُبَانَى، وقيل: معناه أنه ولد والقمر في العقب، فهو مشووم. والعرب تقول: اسْتَرَعَيْتُ مَالِي القَمَرُ: إذا تركته هَمَلًا لَيْلًا بلا راع يحفظه، واسْتَرَعَيْتُهُ الشَّمْسُ: إذا أَهْمَلْتُهُ نهارًا؛ وقال طرفة:

وكانَ لَهَا جَارَانِ، قَابُوسُ مِنْهُمَا

ويشتر^(٢)، ولم اسْتَرَعِهَا الشَّمْسُ والقَمَرُ
أي: لم أَهْمَلْهَا؛ قال: وأراد البَعِيثُ هذا المعنى بقوله:

يَحْبِلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَرَخَتْهَا
وما غَرَّنِي مِنْهَا الْكَوَكِبُ والقَمَرُ

وأما قول الأعشى:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَضْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً، تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا
قال أبو عمرو: تَقَمَّرَهَا: أَتَاهَا فِي الْقَمَرَاء. وقال شمر: قال ابنُ الأعرابي: تَقَمَّرَهَا: تَزَوَّجَهَا وَذَهَبَ بِهَا، وَكَانَ قَلْبُهَا مَعَ الْأَعْشَى فَأَصْبَحَتْ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ تَسْأَلُهُمْ: مَتَى النِّجَاةُ مِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ، وَمَتَى الْإِلْتِقَاءُ؟ وقال الأصمعي: تَقَمَّرَهَا: طَلَبَ غَرَّتَهَا وَخَدَعَهَا: وَأَصْلُهُ مِنْ تَقَمَّرَ الصَّيَادُ الطَّبَاءَ وَالطَّيْرَ بِاللَّيْلِ: إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَتَقَمَّرُ أَبْصَارُهَا فَتُصَادُ؛ وقال أبو زُبَيْدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ:

وَرَأَى عَلَى آثَارِهِمْ يَتَقَمَّرُ^(٣)

أي: يتعاهد غَرَّتَهُمْ. وكانَ القِمَارُ مأخوذ من الخِدَاعِ؛ يقال: قَامَرَهُ بالخِدَاعِ، فَقَمَرَهُ. وقال الليث: القَمَرَةُ: لَوْنُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ، وَهُوَ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى خُضْرَةٍ. قال: والقَمَرَاء: دُخْلَةٌ مِنَ الدُّخُلِ. والقَمْرِيُّ: طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحِمَامَ. والقَمَرُ: الْبَيْضُ. وسحابُ أَقَمَرٍ^(٤)؛ وأنشد:

سَقَى دَارَهَا جَوْنُ الرِّبَابَةِ مُحْضِلٌ

يَسُحُّ قُضِيضَ الْمَاءِ مِنْ قَلْعِ قُمْرٍ
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يسمَّى القَمَرُ لِلْيَلَّتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلَالًا، وَلِلْيَلَّتَيْنِ مِنْ آخِرِهِ لَيْلَةٌ سِتٌّ وَسَبْعٌ وَعَشْرِينَ هِلَالًا، وَيَسْمَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمَرًا. وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «هَاجَانُ أَقَمَرٍ». قال القُتَيْبِيُّ: الْأَقَمَرُ: الْبَيْضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ. وَيُقَالُ لِلْسَحَابِ الَّذِي يَشْتَدُّ ضَوْؤُهُ لَكثْرَةِ مَائِهِ: أَقَمَرٌ^(٥). وَأَتَانُ قَمَرَاءَ، أَي: بِيضَاء. وَيُقَالُ: إِذَا رَأَيْتَ

قَوْلُوا سِرَاعًا يَنْدُمُونَ مَطِيَّهِمْ

(٤) فِي اللِّسَانِ: «سَحَابُ أَقَمَرٍ: مَلَأَن».

(٥) أَي: «سَحَابُ أَقَمَرٍ».

(١) الصَّوَابُ: «قَضًا» عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ). أَي: فَسَاد.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ (ص ٤٤): «وَعَمَرُو».

(٣) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٦١):

البحر؛ أي: قعره الأقصى. وقال أبو عبيد الله:
القاموس: أبعد موضع غوراً في البحر. قال:
وأصل القمص: الغوص؛ وأنشد لذي الرمة
يصف غيثاً:

أصاب^(٣) الأرض مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّا
بِسَاحِيَةٍ، وَأَتْبَعَهَا طِلَالاً
أراد أن المطر كان عند نوء الثريا، وهو
منقسمها، لغزارة ذلك النوء.

قمش: قال الليث: القمش، جمع القماش،
وهو: ما كان على وجه الأرض من فتات الأشياء،
حتى يقال لرذالة الناس: قماش. والقميشة: طعام
للعرب من اللبن وحب الحنظل. وروى ابن
الفرج عن مذك، يقال: للرجل قوم يقمشون له،
ويهمشون له، بمعنى واحد.

قمص: قال الليث: القماص: ألا يستقر في
موضع تراه يقيص فيثب من مكانه من غير صبر.
يقال للقلبي: قد أخذه القماص. قال: والقمص:
ذباب صغار يكون فوق الماء، والواحدة قمصة،
والجراد أول ما يخرج من بيضه يسمى قمصاً.
والقميص، معروف، يذكر، وأنه جريز، حين
أراد به الدرع؛ فقال:

يدعو^(٤) هوازن والقميص مفاضة
تحت النطاق، تُشدُّ بالأزرار^(٥)
وقال ابن الأعرابي: روي عن عثمان، أن

السحابة كأنها بطن أتان قمرأ، فذلك الجود.
أبو زيد، يقال في مثل: وضعت يدي بين إحدى
مقمورتين، أي: بين إحدى شرطين.

قمرز: اللحياني: رجل قمرز، أي: قصير،
وهو على بناء الهَمَق، وهو جنى التَّنْضِب.

قمز: أهمل الليث: قَمَزَ. وَسَمِعْتُ جَامِعاً
الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ الْكَلَأَ فِي جَوْ بَنِي فَلَانٍ
قُمَزاً قُمَزاً، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتَوَافَرَ. (ولكنه نبت
متفرقاً)، وكانت هاهنا لُمعة، وهاهنا لُمعة^(١)،
ثم تنقطع، ثم ترى لُمعة أخرى. وكذلك الحَصَا
إِذَا اجْتَمَعَ مِنْهَا فِي مَكَانٍ صُوبَةٍ فَهِيَ قُمَزَةٌ،
وجمعها: قُمَزٌ^(٢)، وقال ابن مقبل:

يَرْمِي النَّجَادَ بِحَيْدَارِ الْحَصَا قُمَزاً
فِي مِشْيَةِ سُرْحٍ خَلَطَ أَفَانِينَا
ويقال: فلان من قَمَزِ الناس، ومن قَزَمهم؛ أي:
من رذالهم.

قمس: قال الليث: كل شيء يَنْغَطُّ فِي الْمَاءِ ثُمَّ
يَرْتَفِعُ، فَقَدْ قَمَسَ، وكذلك القِنَانُ وَالْإِكَامُ إِذَا
اضْطَرَبَ السَّرَابُ حَوْلَهَا، قِيلَ قَمَسَتْ؛ أي:
بدت بعدما تخفى. والولد إذا اضطرب في سُخْدٍ
السَّلَى، قِيلَ: قَمَسَ؛ وقال رؤبة:

وَقَامِسَ فِي آلِهِ مُكَفَّنٍ
يَنْزَوْنَ نَزْوِ اللَّاعِبِينَ الرُّقْنِ
ومن أمثالهم: قال فلان قولاً بلغ به قاموس

(١) عبارة اللسان: «... رَأَيْتُ الْكَلَأَ فِي جَوْجُوى قُمَزاً
قُمَزاً؛ أراد أنه لم يتصل، ولكنه نبت متفرقاً لُمعة
ههنا ولُمعة ههنا».

(٢) وردت المادة مكررة، وفي الرواية الثانية ما نصه:
«أهمل الليث قمز. وسمعت العرب تقول: رأيت
الكلأ في أرض بني فلان قُمَزاً قُمَزاً، وذلك إذا لم
يتوافر، وكانت هاهنا لُمعة، ثم تنقطع، ثم ترى
لُمعة أخرى، وكذلك الحصى إذا اجتمع منها في

مكان صوبية^(*)، فهي قُمَزَةٌ أيضاً».

(*) عبارة اللسان: «والقُمَزَةُ مِنَ الْحصى والتراب:
الصُّوَّةُ. وجمعها قُمَزٌ».

(٣) في الديوان (ص ٥٢٤): «أصابها الناس...».

(٤) في اللسان: «تدعو».

(٥) رواية الديوان، (ص ٣١٩): كالاتي:

تدعو ربعةً والقميص مفاضة
تحت النجاد تُشدُّ بالأزرار

وقال شمر: رجل قَمَطَرٌ: قصير. وأنشد أبو بكر الإيادي لُعْجِيرُ السُّلُولِي:

قَمَطَرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ
وقال اللحياني: قَمَطَرْتُ الْقَرْبَةَ: إذا ملأتها.
وقَمَطَر فلانَ الْعَدُوَّ قَمَطَرَةً: إذا هَرَبَ. وقَمَطَر
فلانٌ جَارِيَتَهُ قَمَطَرَةً: إذا جَامَعَهَا. وكلَبَ قَمَطِر
الرَّجُل: كان به عُقَالاً من اغْوِجَاجِ سَاقِيهِ؛ وقال
الطَّرِمَاحُ وذكر كلباً:

مُعِينِدٌ قَمَطَرُ الرَّجُلِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا،
شَرَنْبَتْ شَوْكُ الْكَفِّ، شَتْنُ الْبَرَاثِنِ^(٤)
وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾
[الإنسان: ١٠]. قال أبو إسحاق: يوم قَمْطَرِيرٌ
ويومٌ قَمَاطِرٌ: إذا كان شديداً غليظاً. وجاء في
التفسير: أن معنى قوله قَمْطَرِيرًا: يعْبَسُ^(٥) الوجه
فيجمع ما بين العينين، وهذا سائغ^(٦) في اللغة.
يقال: اقْمَطَرْتُ الناقةَ: إذا رفعت ذنبها وجمعت
قَطَرِنَهَا^(٧) ورَمَتَ بَأَنفُهَا. أبو عبيد: قَمْطَرِير:
مقبَض ما بين العينين، وقد اقْمَطَر. وقال الليث:
شَرُّ قَمَاطِرٍ وقَمْطَرٍ^(٨)؛ وأنشد:

وكنْتُ إذا قومٌ^(٩) رَمَوْنِي رَمِيئْتُهُمْ
بِمُسْقِطَةِ الْأَحْمَالِ، فَمَمَاءٌ قَمْطَرِ
ويقال: اقْمَطَرْتُ عليه الحجارة، أي: تراكمت
وأظَلَّتْ؛ وقالت خنساء تصف قبراً:
مُقَمَطِرَاتٍ وَأَحْجَارُ^(١٠)

النبي ﷺ، قال له: «إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمُصُّكَ قَمِيصاً
وإنك لثَلَاصُ»^(١) على خلعه فإِيَّاكَ وَخَلَعَهُ قال:
القَمِيصُ: الخلافة، والقَمِيصُ: غلاف القلب،
والقَمِيصُ: الْبِرْدُونُ الكثير القِمَاصِ والقِمَاصِ،
والضَّمُّ أَفْصَحُ.

قمط: قال الليث: الْقَمْطُ: شَدُّ كَشَدِّ الصَّبِيِّ فِي
المهد وفي غير المهد: إذا ضُمَّ أَعْضَاؤُهُ إِلَى جَسَدِهِ
ثُمَّ لُفَّتْ عَلَيْهِ الْقِمَاطُ. والقِمَاطُ: هي الخرقَة العريضة
التي تُلَفُّ عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا قُمِطَ، وَلَا يَكُونُ الْقَمْطُ إِلَّا
شَدُّ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مَعاً. قال: وسفاد الطَّيْرِ كله
قِمَاطٌ. الْحَرَّانِيُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: قَفَّطَ
الْتَّيْسُ يَفْقِطُهُ: إِذَا نَزَا، وَقَمِطَ الطَّائِرُ يَقْمِطُ. وقال
الأصمعي: يقال: قَمِطَهَا وَقَفَّطَهَا. وفي حديث
شريح: أَنَّهُ قَضَى بِالْخُصِّ لِلَّذِي يَلِيهِ^(٢) الْقَمْطُ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ احْتَكَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصِّ ادَّعِيَاهُ مَعاً،
وَشَرْطُهُ^(٣) الَّتِي يُوثَّقُ بِهَا، مِنْ لَيْفٍ كَانَتْ أَوْ مِنْ
خُوصٍ هِيَ الْقَمْطُ، فَقَضَى بِهِ لِلَّذِي تَلِيهِ الْمَعَاقِدَ دُونَ
مَنْ لَا تَلِيهِ مَعَاقِدَ الْقَمِطُ. وقال الليث: الْقَمَاطُ:
الْلُصُوصُ، وَيُقَالُ: وَقَعْتُ عَلَى قِمَاطِ فُلَانٍ، أَوْ عَلَى
بُنُودِهِ، وَجَمْعُهُ الْقَمِطُ.

قمطر: قال الليث: الْقِمَطَرُ: جَمَلٌ قَوِيٌّ
ضَخْمٌ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

قِمَطَرٌ يَلُوحُ الْوَدُغُ تَحْتَ لَبَائِهِ
إِذَا أَرَزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَمًا
قال: وَالْقِمَطَرَةُ: شِبْهُ سَفْطٍ يُسَفُّ مِنْ قَصَبٍ.

(١) في اللسان: «ستلاص».

(٢) في اللسان: «تليه».

(٣) عبارة اللسان: «وَقَمِطُهُ شَرْطُهُ».

(٤) في الديوان (ص ٥٠٦) برواية:

مُعِينِدٌ قَمَطَرُ الرَّجُلِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا

شَرَنْبَتْ شَوْكُ الْكَفِّ شَتْنُ الْبَرَاثِنِ

(٥) في اللسان: «أَنَّهُ يُعْبَسُ».

(٦) في اللسان: «سائغ».

(٧) في اللسان: «قَطَرِنَهَا».

(٨) في اللسان عن الليث: «شَرُّ قَمَاطِرٍ وقَمْطَرٍ».

(٩) في اللسان: «قومي».

(١٠) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٣٣):

فِي جَوْفِ رَمْسٍ مُقِيمٍ قَدْ تَضَمَّنَهُ

فِي رَمْسِهِ مُقَمَطِرَاتٍ وَأَحْجَارُ

أبو عبيد عن الأصمعي: الْمُقْمَطَرُ^(١): المنتشر. وأنشد غيره:

قَدْ جَعَلْتُ شَبُوهَ تَزْبِيرُ،

تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْمَطِرُ

قمع: أبو عبيد: قَمَعْتُ الرجلَ وأَقَمَعْتُهُ، بمعنى

واحد وروى الحراني عن ابن السكيت قال:

أَقَمَعْتُ الرجلَ، بالآلف: إذا طلع عليك فرددته.

قال: وقَمَعْتُهُ: إذا قهرته. وقال غيره: قَمَعْتُ

الْوَلْبَ: إذا جعلت القَمَعَ في فمه لتَصَبَّ فيه لبناً

أو ماءً. وقَمَعْتُ القِرْبَةَ: إذا ثَنَيْتَ فَمَهَا إِلَى

خارجها، فهي مَقْمُوعَةٌ. والقَمَعُ: ورم يكون في

مَوْقِ العين، يقال: قَمَعْتُ العَيْنَ تَقْمَعُ قَمْعًا: إذا

ورِمَ مَوْقُهَا؛ ومنه قول الأعشى:

وما قَالَمَ يَكُنْ قَمْعًا^(٢)

أبو عبيد عن الأصمعي: القَمْعَةُ: ذباب عظيم

أزرق، وجمعها: قَمَعٌ، يقع على رؤوس الدواب

فيؤذيها؛ وقال أوس بن حجر:

ألم تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً

وَعُفْرَ الظُّبَاءِ فِي الْكِنَاسِ تَقْمَعُ

يعني: تحرَّك رؤوسها من القَمَعِ. الحراني عن

ابن السكيت قال: القَمَعُ: مصدر قَمَعْتُهُ أَقْمَعُهُ

قَمْعًا. قال: والقَمَعُ: بَشْرٌ يَخْرُجُ فِي أَصُولِ

الْأَشْفَارِ، قال: وقال الأصمعي: القَمَعُ: فسادٌ

في مَوْقِ العين واحمرار. قال: والقَمَعُ، أيضاً:

جمع: قَمْعَةٌ؛ وهي: السَّنام، قال: والقَحْدَةُ

أصله؛ وأنشد:

وهم يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الدُّرَى

قال: والقَمَعُ، أيضاً: ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدَّ الحرُّ، فإذا وَقَعَ عليها تَقْمَعَتْ منها.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «ويلٌ لأَقْمَاعِ

الْقَوْلِ، ويلٌ للمَصْرِيِّينَ» قوله: ويلٌ لأَقْمَاعِ

القول، عنى به الذين يسمعون القول ولا يَعُونَهُ

ولا يعملون به، كما أَنَّ الأَقْمَاعَ لا تُمِيسِكُ شيئاً

مما يَصُبُّ فيها. شبه آذانهم بها في كثرة ما

يدخلها من المواعظ وهم مُصْرُونَ على ترك

الْعَمَلِ بها. وواحد الأَقْمَاعِ: قَمْعٌ؛ وهو الأداة

التي يُصَبُّ فيها ما يُحَقِّنُ في السَّقاءِ وغيره من

الأوعية، وقيل: الأَقْمَاعُ: أريد بها الأسماع.

شمر عن أبي عمرو قال: القَمِيعَةُ: الناتئة بين

الأذنين من الدواب، وجمعها: قَمَاعٍ. وقال أبو

عبيدة: القَمِيعَةُ: طَرَفُ الذَّنْبِ، وهو من الفرس

منقطع العسيب، وجمعها: قَمَاعٍ؛ وأنشد لذي

الرُّمَّة:

وينفُضَنَ عن أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلِ

وأذْنَابِ حُصَّ الْهَلْبِ زُغَرِ الْقَمَاعِ^(٣)

وقَمْعَةُ العُرْقُوبِ مثل قَمْعَةِ الذَّنْبِ. والقَمَعُ:

ضَحْمٌ قَمْعَةُ العُرْقُوبِ، وهو من عيوب الخيل،

يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرْقُوبِ.

وقال بعضهم: القَمْعَةُ: الرأس، وجمعها: قَمَعٌ.

وقال قائل من العرب: «لَأَجْزَنَ قَمْعَكُمْ»؛ أي:

لأَضْرِبَنَّ رُؤُوسَكُمْ. وقال الأصمعي: حَدَّثَنِي أَبُو

عمرو بن العلاء قال: قال سيف بن ذي يزن حين

قاتل الحبشة:

قَدْ عَلِمْتُ ذَائِمَ نَطْعِ^(٤)

يُذَبِّبَنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلِ

وأذْنَابِ ذُغَرِ الْهَلْبِ زُغَرِ الْقَمَاعِ

ويتنفي، وفق هذه الرواية، الشاهد في البيت.

(٤) في اللسان: «ذاتُ افْنِطْعِ».

(١) في اللسان: «المُقْمَطَرُ» بكسر الطاء.

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٣٩):

وَقَلَّبْتُ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ

إِنْسَانٍ عَيْنٍ وَمَوْقًا لَمْ يَكُنْ قَمْعًا

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٨١):

أَنِّي إِذْ مَوْتُ^(١) كَنَنْغ
أَضْرِبُهُمْ بِذِمِّ قَلَنْغ^(٢)
اقْتَرِبُوا قِرْفَمِ قَمَنْغ^(٣)

قال: أراد: النطع، وإذا الموت كنع، فأبدل من لام المعرفة ميماً. وقوله: «قِرْف القمع» أراد أنهم أوساخ أذلاء كالوسخ الذي يُقَرَف من القِمَع. ونصب «قِرْف» لأنه أراد يا قرف القِمَع. والقِمَع: ما التزق بالعنقود من حب العنب والتَّمَر. والثُفُروق: قِمَع البُسرة والتمرة. والمِقْمَعَة: شبه الجِرْزَة من الحديد والعمد يُضرب بها الرأس، وجمعها: المقامع. قال الله تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [الحج: ٢١] وهي الجِرْزَة من الحديد، والله أعلم. وقَمْعَة بن الياس بن مُضَر: أحد ولد خندف، يقال: إنه لَقَب بِقَمْعَة لأنه انقمع في ثوبه حين خرج أخوه مدركة بن الياس في بُغَاء إبل أبيه، وقعد الأخ الثالث يطبخُ القدر، فسَمِّيَ باغي الإبل مُدركة، وسَمِّيَ طابخ القدر طابخة، وسَمِّيَ المنقمع في ثوبه قَمْعَة؛ وهذا قول النسَّابين. ومنقَمَع الدابة: رأسها وجحافلها، ويجمع على المقامع؛ قال ذو الرُّمَّة:

وأذنان زُعر الهُلْب ضُخْم المقامع^(٤)

يريد أن رؤوسها سُود. وقال الأصمعي: يقال لك قُمْعَة هذا المال؛ أي: خياره. وقال غيره: إبل مقموعة: أخذ خيارها. وقد قمعتها قَمْعاً ويقال: تقمعتها، أي: أخذت قُمْعَتها؛ وقال الراجز:

تَقَمَّعُوا قُمْعَتَهَا الْعَقَائِلَا

أبو خيرة: القَمَع: مثل العجاجة تشور في السماء. وقال ابن شميل: من ألوان العنب: الأقماعي، وهو الفارسي. وقال أبو عبيدة: القَمْعَة: ما في مؤخر الثَّنة من طرف العُجاية مما لا يُنبِت الشعر. وقال شمر: القَمَع: طَبَق الحلقوم؛ وهو: مجرى النَّفس إلى الرئة. وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب بالبنات مع صواحب لها، قالت: «إذا رأين النبي ﷺ انقمعن»؛ أي: تغيبن، يقال: قمعته فانقمع؛ أي: ذلته، قال: وانقماعهن: دخولهن في بيت أو ستر. وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت: القَمَع: أن تَقْمَع آخرَ بالكلام حتى تتصاغر إليه نفسه. قال: وقال الأصمعي: سَمِّيَ القِمَع^(٥) قَمْعاً لأنه يُدْخَل في الإناء. يقال: قمعت الإناء أقمعه. قال: والقَمَع: أن يوضع القِمَع في فم السقاء، ثم يُملأ. قال أبو تراب: سمعت أبا سعيد وغيره من أهل العلم يقولون: إداوة مقموعة ومقنوعة، بالميم والنون: خُنِثَ رأسها. وقال شمر: وقال بعضهم: القَمَع: طَبَق الحُلُقُوم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَمَع: الدَّل. والقَمَع: الدُّخُول فزاراً وهرباً. أبو عبيد عن الأموي: اقتمعت ما في السقاء؛ أي: شربته كله وأخذته. سلمة عن الفراء: يقال خُذْ هذا الإناء فاقمعه في فمه. ثم اكْلِته في فيه.

قمعد: الليث: كلمته فاقمعداً اقمعداداً. والمقمعد: الذي تكلمه بجهدك، فلا يلين لك ولا ينقاد.

اللسان:

لا أَتَوَقَّسُ بِأَمِّجَنْغ

(٤) مر ذكره، كاملاً، كما في الديوان (ص ٢٨١).

(٥) القَمَع والقَمْع. (اللسان).

(١) في اللسان: «إذا امْمَوْتُ».

(٢) في اللسان: «بِذَا امْقَلَنْغ».

(٣) في اللسان: «... قِرْفَتِ امْقَمَع». وبين المشطور الرابع والمشطور الثالث، مشطور فائت، ذكره

قال الفراء: القُمَّل: اللَّبَى الذي لا أجنحة له. قلت: وهذا يُروى عن ابن عباس مَن رواية ابن الكلبي. قال ابن الأنباري: قال عكرمة في قول الله^(٨): ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ﴾. قال: القُمَّل: الجنادب، وهي الصغار من الجراد، واحدها قُمَّلَةٌ. قال: وقال الفراء: يجوز أن يكون واحد القُمَّل قاملاً، مثل راعٍ ورُكَّع، وصائم وصِيَّم. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: القُمَّل: شيء يقع في الزرع ليس بجراد فيأكل السنبلة وهي غَصَّة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سنبلة له؛ قلت: وهذا هو الصحيح. قال: وقال أبو عبيدة: القُمَّل عند العرب: الحَمَنان. أبو عبيد عن أبي الحسن العدوي: القُمَّل؛ دوابٌ صغارٌ من جنس القِرْذان، إلا أنها أصغر منها؛ واحدها قُمَّلَةٌ. وقال الليث: القُمَّل: دوابٌ صغارٌ من جنس القِرْذان إلا أنها أصغر منها، واحدها قُمَّلَةٌ. وقال الليث: القُمَّل: الذرّ الصغار، ويقال: هو شيء أصغر من الطَّير الصغير، له جناح أحمر أكدر. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَمِيل القوم: كثروا؛ وأنشد:

حَتَّى إِذَا قَمِلْتُ بِطُونِكُمْ

ورأيتم أبناءكم شَبُّوا^(٩)

وقَمِل الرجل بعد هزال: إذا سمن. وقَمِلَ رأسُ الرَّجُل^(١٠). وقال الليث: امرأة قَمَلِيَّة: قصيرة

قمعط: قال الليث: اقمعط الرجل: إذا عَظُمَ أعلى بطنه وقَمِص^(١) أسفله. قال: والقعموطة والقعموطة والبِقعموطة^(٢)، كله: دُخْرُوجَةُ الجُعل.

قمعل: قال الليث: القُمَّل: القَدَح الضخم، بلغة هذيل، وقال راجزهم:

يَنْتَهَبُ^(٣) الْأَرْضَ بِوَأَبِ حَوَابٍ

كَالْقُمَّلِ الْمُتَنَكِّبِ فَوْقَ الْأَثَلِ^(٤)

ينعت حافر الفرس. ثعلب عن ابن الأعرابي، القُمَّل: القَدَح الضخم. وقال الليث: القَمْعَال: سَيِّد القوم. والقَمْعَال: رئيس الرِّعَاء^(٥). خرج مُقَمِّعًا: إذا كان على الرِّعَاء^(٦) يأمرهم وينهاهم. ويقال للرجل إذا كان في رأسه عُجْر: فيه قَمَاعِيل، واحدها: قُمَّعُول؛ قال ذلك ابن دريد.

قمعوث: قال ابن دريد: القُمَّعُوث: الدُّيُوث.

قمعوطة: (را: قمعط).

قمل: قال الليث: القُمَّل، معروف. وفي الحديث: «مِنَ النِّسَاءِ غُلٌّ قَمِلٌ يَقْذِفُهَا اللَّهُ فِي عُتُقٍ مِنْ شِئَاءٍ ثُمَّ لَا يَخْرِجُهَا إِلَّا هُوَ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَغْلُونُ الْأَسِيرَ بِالْقِدِّ^(٧) فَيَقْمِلُ الْقِدُّ فِي عُنْقِهِ. أَبُو عبيد عن أصحابه: القَمَلِي من الرجال: الحَقِير الصغير الشأن. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ قَمَلِي: إذا كان بَدَوِيًّا فصار سَوَادِيًّا. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

(٨) تعالى.

(٩) «قملت بطونكم» في الشاهد، بمعنى: كُثِرَتْ قبائلكم، وكان حقَّ الشاهد أن يأتي عقب: قمل القوم: كثروا، وهو ما فعلناه، وكان قبلاً عقب: قَمِلَ رأس الرجل.

(١٠) زاد اللسان معرَفاً: «.. قَمَلًا: كَثُرَ قَمِلُ رَأْسِهِ».

(١) الصواب، كما في اللسان: «وَحَمَصَ».

(٢) في اللسان: «وَالْبِقَعُوطَةُ» بضم الباء.

(٣) في التكملة (قمعل): «يَلْتَهُمُ».

(٤) في اللسان: «.. فَوْقَ الْأَثَابِ»، وفيه وجه.

(٥) في اللسان (قمعل): «الرَّعَاة».

(٦) في اللسان: «الرَّعَايَا».

(٧) زاد اللسان: «وَعَلِيهِ الشَّعْر».

جداً. أبو عبيد عن أبي عمرو: قَمِلَ^(١) العَرْفُجُ قَمَلًا: إذا اسودَّ شيئاً بعد مطر أصابه فلان عودُه، شُبَّه ما خرج منه بالقَمَلِ^(٢). ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِقْمَلُ: الذي استغنى بعد فقر. قَم، قَم، قَمَقَم: قال الليث: القَمُّ: ما يُقَمُّ من قمامات القماش فيجمع. والمِقْمَةُ: مِرْمَةٌ الشاة تُلَفُّ بها ما أصابت على وجه الأرض تأكله^(٣). ثعلب عن ابن الأعرابي: للغنم مقام، واحدتها: مِقْمَةٌ، وللخيل الجَحَافِلُ، وهي الشَفَةُ للإنسان. وقال الأصمعي، يقال مِقْمَةٌ ومِرْمَةٌ لفم الشاة، قال: ومن العرب من يقول: مَقْمَةٌ ومِرْمَةٌ؛ قال: وهي مِنَ الكلبِ الزُّلْفُومُ، وَمِنْ السباعِ الخَطْمُ. (والمِقْمَةُ: المكنسة)^(٤). وقال الليث: القِمَّةُ: رأس الإنسان؛ وأنشد:

وَعَرِفْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقَمَقَامِ
وقال الأصمعي: القُراد أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صغره، يقال له قَمَقَامَةٌ؛ وقول رؤية:

مَنْ خَرَّ فِي قَمَقَامِنَا تَقَمَّقَمَا
أراد من خَرَّ في عَدَدِنَا، غُمِرَ وَغُلِبَ، كما يُغْمَرُ الواقع في البحر الغُمَرُ^(٦)، وقول العجاج:
وَقُمُقَمَانُ عَدَدٍ قُمُقُمُ^(٧)
من القَمَقَامِ الذي هو معنى العدد الكثير. وقال الليث: سيد قَمَقَامٍ وقَمَاقِمٍ، وذلك لكثرة خيره وسعة فضله، والقُمُقُمُ: ما يستقى به من نحاس، أبو عبيد عن أبي عبيدة، قال: القُمُقُمُ بالرومية، وأنشد لعنترة:

ضَخُمُ الفريسة لو أَبْصَرْتُ قِمَّتَهُ
بَيْنَ الرِّجَالِ إِذَا شَبَّهَتْهُ الْجِبَلُ
وقال الأصمعي: القِمَّةُ: قمة الرأس، وهي أعلاه. ويقال: صَارَ القَمْرُ على قِمَّةِ الرَّأسِ: إذا صار على حيالِ وسط الرأس؛ قال ذو الرُّمَّة:
وَرَدْتُ اعتسافاً والثُّريا كأنها
على قِمَّةِ الرَّأسِ ابنُ ماءٍ يَحْلُقُ^(٥)
وقيل: القِمَّةُ: شخص الإنسان إذا كان قائماً، يقال: إنه لَحَسَنُ القِمَّةِ على الرِّحْلِ، ويقال: ألقى عليه قِمَّتَهُ، أي: بدنه، ويقال: فلان حسنُ القامةِ والقِمَّةِ والقُومِيَّةِ. قال: ويقال: قَمَّ بيته وهو يَقُمُّهُ، قَمًّا: إذا كَنَسَهُ، والقَمَامَةُ: الكُنَاسَةُ. واقْتَمَّ ما على الخوان: إذا أكله كله. ويقال:

(٥) في الديوان (ص ١٧٦) واللسان: «مُحَلَّقٌ».

(٦) في اللسان: «الغُمَر».

(٧) الرواية، كما في الديوان (١٢٩/٢):

فاجتمع الخَضَمُ والخَضَمُ
وَقُمُقَمَانُ عَدَدٍ قُمُقُمُ

(١) في التكملة: «قَمَلَ العَرْفُجُ...».

(٢) في اللسان: «القَمَل».

(٣) في اللسان: «وتأكله».

(٤) عبارة اللسان: «والمِقْمَةُ: مِقْمَةُ الثور. ابن سيده: والمِقْمَةُ والمَقْمَةُ: الشَفَةُ...».

حَسَّ الإِماءُ^(١) بِهِ جَوَائِبَ قُمْقُمٍ^(٢)

عمرو عن أبيه: الْقَمِّمُ: البُسْرُ اليابسُ. ويقال: تَقَمَّمَ الفحلُ الناقةَ: إذا علاها وهي باركة ليضربها، وكذلك الرجلُ يعلو قِرْنَهُ؛ وقال العجاج:

يَفْتَسِرُ الْأَقْرَانَ بِالْقَمِّمِ

وقال أبو زيد: يقال في مثل: (أذركني القُوَيْمَةَ لا تأكله الهُوَيْمَةُ)^(٣) أراد بالقُوَيْمَةِ: الصبي الصغير (لا يلفظ)^(٤) ما تقع عليه يده، وربما وقعت على هامة من الهوام فتلسعه.

قمن: روي عن النبي ﷺ، أنه قال: «إني قد نُهِيتُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعُظِّمُوا اللَّهَ فِيهِ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». قال أبو عبيد: قوله: قمن، كقولك: جديرٌ وحرِيٌّ أن يُسْتَجَابَ لَكُمْ. يقال: فلانٌ قَمِنٌ أن يفعل ذلك، وقَمِنٌ أن يفعل ذلك؛ فمن قال: قَمِنٌ^(٥)، أراد المصدِر، فلم يُثْنِ ولم يجمع ولم يؤث. يقال: هما قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَا ذاك، وهم قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذاك، وهُنَّ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلْنَ ذاك. ومن قال: قَمِنٌ، أراد النعت، فثَنَى وَجَمَعَ، فقال: هما قَمِنَانِ وهُم قَمِنُونَ، ويؤنث على ذلك، ويجمع، وفيه لُغَتَانِ: هو قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلْ ذاك، وقَمِينٌ أَنْ يَفْعَلْ ذاك^(٦)؛ وقال قيس بن الخطيم:

إِذَا جَاوَزَ الْإِنْسَانُ سِرًّا فَإِنَّهُ
بِنَتْ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينٌ
ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقَمِينُ: القريب. والقَمِينُ: السريع. وقال أبو عمرو: الْقَمِينُ: السريع. قال ابن كيسان: قَمِينٌ بمعنى حرِيٌّ، مأخوذ من تَقَمَّنْتُ الشيء: إذا أشرفت عليه أن تأخذه، وقال غيره: هو مأخوذ من الْقَمِينِ، بمعنى: السريع والقريب. وقال اللحياني: إِنَّهُ لَمَقَمَّنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذاك، وإِنَّهُمْ لَمَقَمَّنَةٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذاك، لا يُثْنَى ولا يُجْمَعُ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ، كقولك: مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ.

قمه (را: مقه).

قمهد: عمرو عن أبيه: الْقَمْهَدُ^(٧): المقيم في مكان واحد، لا يكاد يبرح، وأنشد:

فَإِنْ تَقَمَّهْدِي أَقْمَهْدُ مَكَانِيَا

أبو عبيد عن الأموي: أَقْمَهْدُ الرَّجُلُ: رَفَعَ رَأْسَهُ. وقال الليث: الْقَمْهْدُ: الرَّجُلُ اللَّثِيمُ الْأَصْلُ الدَّمِيمُ الْوَجْهَ. قال: وَالْأَقْمَهْدُ: شِبْهُ أَرْتَعَادِ الْفَرْخِ إِذَا زَقَّهَ أَبَوَاهُ، فَتَرَاهُ يَكْوَهْدُ إِلَيْهِمَا، وَيَقْمَهْدُ نَحْوَهُمَا.

قنا: قال الله جلّ وعزّ: «قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ» [الأنعام: ٩٩]. أبو عبيد عن الأصمعي: الْقِنُو: الذي يقال له الْكِبَاسَةُ، وهو الْقَنَا^(٨) أَيْضاً، مقصور. قال: وَمَنْ قَالَ قِنُو، فَإِنَّهُ يَقُولُ لِلْاِثْنَيْنِ

(١) في الديوان (ص ١٩) واللسان: «الْقَيَان».

(٢) صدره، كما في الديوان:

وَكَاذَ رُبَا أَوْ كَحَبَلًا مُقْعَدًا

(٣) عبارة اللسان: «.. أذركني القُوَيْمَةَ لا تأكله الهُوَيْمَةَ».

(٤) في اللسان، نقلاً عن التهذيب: «يلقط» بدلاً من «لا يلفظ».

(٥) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «يقال: هو قَمِنٌ

أَنْ يَفْعَلَ ذاك، بالتحريك، وقَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذاك، فمن قال: قَمِنٌ...».

(٦) زاد اللسان: «بالياء»، أي (قمين).

(٧) في التكملة: «الْقَمْهْدُ، بالضم».

(٨) في اللسان عن الأزهري: «وهي الْقَنَا بالكسر. وجاء في مكان آخر، في اللسان، نقلاً عن ابن سيده: «الْقِنُو وَالْقَنَا: الْكِبَاسَةُ، وَالْقَنَا، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ فِيهِ...».

يقال قَنَا الإنسانُ يَفْنُو غَنَمًا وَشَيْئًا قَنَوًا وَقُنُونًا،
والمصدرُ: القَنَانِ والقُنْيَانِ. ويقال: اقْتَنَى يَقْتِنِي
اقتناءً: وهو أن يتخذَه لنفسه لا للبيع. يقال:
هذه قُنْيَةٌ، واتَّخَذَهَا قُنْيَةً لِلنَّسْلِ لا للتجارة؛
وأنشد^(٣):

وإِن قَنَاتِي، إِن سَأَلْتَ، وأَسْرَتِي
مِن النَّاسِ، قَوْمٌ يَقْتَنُونَ الْمُزْنَمًا^(٤)
وَعَنَمٌ قُنْيَةٌ وَمَالٌ قُنْيَانٌ: اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ. قال:
ومنه قُنْيَتْ حَيَاتِي، أَي لَزِمَتْهُ؛ وأنشد^(٥):

فَأَقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَاكَ وَاعْلَمِي
أَنِّي أَمْرٌ سَامُوْتُ إِن لَمْ أَقْتَلِ
قال، وقيل: قُنْيْتُ بِهِ، أَي: رَضِيتُ بِهِ، واقْتَنَيْتُ
لِنَفْسِي مَالًا، أَي: جَعَلْتُهُ قُنْيَةً ارْتَضَيْتُ؛ وقال في
قول المتلمس:

أَلْقَيْتَهُ^(٦) بِالْثُّنْيِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطْ مُضَلَّلٍ
إنه بمعنى أَرْضَى. وقال غيره: أَقْنُو، أَي: أَلْزَمَ
وَأَحْفَظَ. وقيل أَقْنُو: أَجْزَى. ويقال: لأَقْنُوكَ
قَنَاوَتَكَ، أَي: لأَجْزِيَنَّكَ جِزَاءَكَ. ويقال: قَنُوتُ
الْمَالِ، أَي: اتَّخَذْتَهُ أَصْلًا. قال: وَالْمَقْنُوءَةُ،
خفيفة، من الظِّلِّ: حيث لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي
الْشِّتَاءِ. الْحِرَانِيَّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو: الْمَقْنَاءُ وَالْمَقْنُوءَةُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ. وقال غير أبي عمرو^(٧): مَقْنَاءٌ
وَمَقْنُوءَةٌ، بغير هَمْزٍ، وقال الطَّرِمَاحُ فَجَمَعَهَا مَقَانِي
غير مهموزة:

قُنُونًا، بِالْكَسْرِ، وَلِلْجَمِيعِ قُنُونٌ بِالضَّمِّ وَالتَّنْوِينِ،
وَمِثْلُهُ صُنُونٌ وَصِنُونٌ وَصُنُونٌ لِلْجَمِيعِ. قال: وَمَنْ
قال هذا قَنَا جَمَعَهُ أَقْنَاءٌ. وقال الزَّجَّاجُ فِي
قَوْلِهِ^(١): «قُنُونٌ دَانِيَةٌ»، أَي: قَرِيبَةُ الْمُتَنَاوَلِ.
حَدَّثَنَا عُرْوَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ
أَبِي عَرِيبٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَوْفِ
ابْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ قَنَا حَشَفٍ، وَفِي يَدِهِ عَصَا،
فَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي ذَلِكَ الْقَنُو. وقال: «لَوْ شَاءَ
رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ قَدْ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْهَا» هَكَذَا
رَوَاهُ قَنَا، بِكَسْرِ الْقَافِ، وَأَرَاهُ قَنَا. وقال جَلَّ
وَعَزَّ: «وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى» [النجم: ٤٨]،
قال أَبُو إِسْحَاقَ: قِيلَ فِي أَقْنَى قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا
أَقْنَى أَرْضَى، وَالْآخَرُ جُعِلَ الْغِنَى أَصْلًا لِصَاحِبِهِ
ثَابِتًا، وَمِنْ هَذَا قَوْلُكَ: اقْتَنَيْتُ كَذَا وَكَذَا، أَي:
عَمِلْتُ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدِي لَا أَخْرَجُهُ مِنْ يَدِي.
وقال الْفَرَّاءُ: أَقْنَى: رَضَى الْفَقِيرَ بِمَا أَغْنَاهُ بِهِ.
وَأَقْنَى: مِنَ الْقُنْيَةِ وَالنَّسَبِ. وقال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَقْنَى: أَعْطَاهُ مَا يَذْخَرُهُ بَعْدَ الْكِفَايَةِ. وقال
الْكِسَائِيُّ: أَقْنَى وَاسْتَقْنَى وَقَنَا وَقَتْنَى: إِذَا حَفِظَ
حَيَاءَهُ وَلَزِمَهُ. وقال غيره: قُنَيْتُ الْحَيَاءَ، أَي:
لَزِمْتُهُ. وقال ابْنُ شَمِيلٍ: قَنَانِي الْحَيَاءُ أَنْ أَفْعَلَ
كَذَا، أَي: رَدَدَنِي وَعَظَنِي، وَهُوَ يَقْنِينِي؛ وأنشد:
وإِنِّي لَيَقْنِينِنِي حَيَاؤُكَ كُلَّمَا
لَقَيْتُكَ؛ يَوْمًا، أَنْ أَبْشُكَ مَا بِيَا^(٢)
قال: وَقَدْ قَنَى الْحَيَاءَ: إِذَا اسْتَحْيَا. وقال اللَّيْثُ:

(٤) روي الشاهد في الأصمعيات كالآتي:
فإن نصابي إن سألت ومنصبي
من الناس.....
(٥) لعنرة، كما في الديوان (ص ٨٩).
(٦) في اللسان: «وَأَلْفَيْتُهَا...»
(٧) في اللسان (قنا): «وقال أبو عمرو».

(١) تعالى.
(٢) في اللسان، روي الشاهد بضمير المخاطب،
كالآتي:
وإني ليقننيني حياؤك كلما
لقيتك، يوماً، أن أبشك ما بيا
(٣) الشاهد للمتلمس (الأصمعيات، ص ٢٤٥).

قَنِي، قال: وكلبٌ تقول: قَنِيان. وقال الليث: القَنَاة، أَلْفُها واو، والجميع قَنَوَات وقَنَاء. ورجل قَنَاء ومُقَنَّ، أي: صاحب قَنَاء؛ وأنشد:

عَضَّ الثَّقَافِ خُرُصَ الْمُقَنِّي

قلت: القَنَاة من الرَّمَاح: ما كان ذا أنابيب كالقَصَب. ولذلك قيل للكظائم التي تجري تحت الأرض قَنَوَات، واحدها قَنَاة، ويقال لمجاري مائها قَصَب، تشبيهاً بالقَصَب الأجوف. الليث: القَنَا، مقصور: مصدر الأَقْنَى من الأنوف، والجميع القَنَو، وهو ارتفاع في أعلاه بين القَصَبَة والمَارِن من غير قُبْح، وقَرَسَ أَقْنَى: إذا كان نحو ذلك. والبازي والصَّفَر ونحوه أَقْنَى، أي: في منقاره حُجْنَة؛ وأنشد^(١٠):

مِنَ الطَّيْرِ، أَقْنَى يَنْفُضُ الظَّلَّ أَرْزُقُ^(١١)

والفعل قَنِي يَقْنِي قَنَاء^(١٢). ثعلب عن ابن الأعرابي: القَنَا: نُتُو في وَسَطِ قَصَبَةِ الأنف، وإشرافٌ وضيقٌ في المنخرين. وقال أبو عبيدة: القَنَا في الخيل: احْدِيدَابٌ في الأنف، يكون في الهُجْن؛ وأنشد^(١٣):

ليس بِأَقْنَى ولا أَشْفَى ولا سَخِلٍ
يُسَبِّقِي دَوَاءَ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

في مَقَانِي^(١) أَقْنٍ، بينها
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ
وقال قيس ابن العيزارة^(٢) الهذلي:

بِمَا هِيَ مَقْنَاءُ أُنَيْقُ نَبَاتُهَا
مَرَبٌّ فَتَهَوَاهَا^(٣) الْمَخَاضُ النَّوَزُ
قال: معناه، أي: هي موافقة لكل من نزلها، من قوله^(٤):

مَقَانَاةُ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ^(٥)

أي: يوافق بياضها صفرتها. قال الأصمعي: ولغة هذيل مَقْنَاء، بالفاء، وقيل: المَقْنَاءَة مثل المَرَبِّ تحفظ الندى فترمه، من قَنَوْتُ المال: إذا اتخذته أصلاً. وقال الشاعر^(٦) يصف حميراً جزأت بالربط إلى أن هاجه المقاني:

أَخْلَقْتُهُنَّ اللَّوَاتِي الْأَلَى^(٧)

بِالْمَقَانِي بعد حُسْنِ اعْتِمَامٍ
أي: الرياض اللواتي في المقاني. وقال الفراء: أهل الحجاز يقولون قَنَوَانٌ، وقَيْسٌ قَنَوَانٌ، وتميم وضبة قَنِيَان؛ وأنشد^(٨):

وَمَالَ بِقَنِيَانٍ مِنَ الْبُشْرِ أَحْمَرًا^(٩)

قال: ويجتمعون فيقولون: قَنَوْ وقَنُو، وَلَا يقولون

- (٦) هو الطَّرْمَاح.
(٧) «أَخْلَقْتُهُنَّ اللَّوَاتِي الْأَوَلَى» (الديوان، ص ٤١٨).
(٨) لامرئ القيس، كما في الديوان (ص ٣٣١).
(٩) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
مَوَائِقُ جَبَّارٍ، أَثِيْبُ فَرَوْعُهُ
وَعَالِيْنَ قَنَوَانًا مِنَ الْبُشْرِ أَحْمَرًا
(١٠) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ١٧٥).
(١١) صدر الشاهد، كما في الديوان:
«نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِي رَهْوَةٌ»
(١٢) في اللسان: «قَنَا».
(١٣) لسلامة بن جندل، كما في الديوان (ص ١٤).

- (١) «في شَنَاظِي...» (ديوان الطَّرْمَاح، ص ٣٩٥).
(٢) «العيزارة: هي أمه التي نسب إليها، وبها يعرف. والعيزارة: واحدة العيزار، وهو ضربٌ من الشجر. وهو قيس بن خويلد بن كاهل...» (تحقيقات هارون، ص ٣٦٠).
(٣) في ديوان الهذليين (٧٩/٣): «مَرَبٌّ فَتَرَعَاهَا».
(٤) الشاهد لامرئ القيس (المعلقة) في الديوان (ص ٣٧).
(٥) تمام الشاهد، كما في المعلقة (شرح الزوزني) في الديوان:
كَبَّحَرِ الْمُقَانَاةِ، الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ
غَذَاهَا تَمِيْرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ

الألف واللام من البكر، وأضاف البكر إلى نعتها. وقال غير أبي الهيثم: أراد كِبْر الصدفَة المُقَاناة البياض بصفرة، لأن في الصدفَة لونين من بياض وصفرة، أضاف الدرّة إليها. وقال أبو عبيد: المُقَاناة في النّسج: خيط أبيض وخيط أسود. وقال ابن بُزْج: المُقَاناة: خلط الصوف بالوبر أو بالشعر^(٤) من الغزل، يؤلف بين ذلك ثم يُبرَم. وقال الليث: المُقَاناة: إشراب لون بلون، يقال: قُونِي هذا بذاك؛ أي: أشرب أحدهما بالآخر. وقال غيره: قَانَى لك عيش ناعِم، أي: دام؛ وأنشد:

قَانَى لَهُ بِالْقَيْظِ ظِلٌّ بَارِدٌ
وَنَقِيَّ بِاعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ^(٥)

وقال ابن الأعرابي: القنا: ادّخار المال. وقال أبو تراب: سمعت الحُصَيْنِي يقول: هم لا يُقَانُونَ ما لهم ولا يفانونه، بالقاف والفاء، أي: ما يقومون عليه. وقال ابن الأعرابي: تقنَى فلان: إذا اكتفى بنفقته، ثم فضلت فضلة فادّخرها، يُقَانِي هذا، أي: يوافقه. يقال: قنوته أقره قنواة: إذا جزيته؛ ومنه قول المثلّمس:

أَلْقَيْتُهَا^(٦) بِالثُّنِي مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُضَلَّلٍ
أَقْنُو: أجزى وأكافى. يقال: لَأَقْنُوَنَّكَ قَنَاوَتَكَ، ولَأَمْنُوَنَّكَ مَنَاوَتَكَ، كقولك: لأجزيتك جزاءك، قاله خالد بن زيد.

أبو بكر: قولهم: فلان صُلب القناة، ومعناه صُلب القامة. والقناة عند العرب: القامة؛ وأنشد:

سِبَاطُ الْبِنَانِ وَالْعَرَانِينَ وَالْقَنَا،
لِطَافِ الْخُصُورِ فِي تَمَامٍ وَإِكْمَالٍ
أراد بالقنا: القامات. قال: وكلّ خشبة عند العرب قناة وعصاً، والرمح عصاً؛ وأنشد قول الأسود بن يعفر:

وقالوا: سريش^(١)، قلت: يكفي شريسكم
سِنَانٌ، كَنِبْرَاسِ النَّهَامِي، مُفَتَّقٌ
نَمَثُهُ الْعَصَا، ثُمَّ اسْتَمَرَ كَأَنَّهُ
شَهَابٌ يَكْفِي قَابِسٍ يَتَحَرَّقُ
نَمَثُهُ: رفعته، يعني السنان، والنهامي في قول ابن الأعرابي: الراهب، وقال الأصمعي: هو التّجَار. ويقال: قناة وقنأ، ثم قُنِيَ جمع الجمع، كما يقال: دلاة ودلأ، ثم دِلِي ودُلِي جمع الجمع. وقال ابن السكيت: ما يُقَانِي هذا الشيء وما يُقَامِينِي، أي: ما يوافقني. وقال الأصمعي: قَانَيْتُ الشيء: خلطته. وكل شيء خلطته فقد قَانَيْتُهُ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قوله^(٢):

كِبْرِ الْمُقَانَاةِ، الْبِياضُ بِصُفْرَةٍ^(٣)

قال: أراد كالبرق المقاناة بصفرة، أي: خلط بياضها بصفرة، فكانت صفراء بيضاء، فترك

وَنَصِيَّ نَاعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ
وقول التهذيب: «وَنَقِيَّ» تصحيف، والصواب: «نَصِيَّ».
وأما قوله: «باعجة» فمعناه: أرض سهلة تنبت النصي، وهو قول سليم.
(٦) في اللسان: «وَأَلْقَيْتُهَا...».

(١) الصواب: «سَرِيش».
(٢) لامرئ القيس. (الديوان: ٣٧).
(٣) عجز الشاهد، وهو من المعلقة:
غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ مُحَلَّلٍ
في اللسان: «وبالشعر».
(٤) في الصحاح، روي الشاهد كالأتي:
قَانَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ

يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيد. قال شمر: ولم أَسْمَعْهُ إِلَّا هَاهُنَا. وقال أبو الهيثم: المِقْنَبُ: الذي مع الصياد مشهور، وهو شبه مِخْلَاة أو خَرِيطَة تكون مع الصائد؛ وأنشد قول الراجز:

أَنْشَدْتُ لَا أَضْطَاذُ مِنْهَا عُنْظَبَا
إِلَّا عَوَاسَاءَ تَفْأَسَى مُقْرِبَا
ذَاتِ أَوَائِنٍ تُوقِي المِقْنَبَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَانِبُ: الذئب العَوَاءُ. والقَانِبُ: الفَيْجُ المُنْكَمِش. قال: وأَقْنَبَ الرجلُ، إذا اسْتَخْفَى مِنْ سُلْطَانٍ أو غَرِيم. قال: والمِقْنَبُ: كَفَّ الأسد. قال: والقَيْنَابُ: الفَيْجُ النَشِيط، وهو السُّفِير. ويقال: مِخْلَبُ الأسد في مِقْنَبِهِ، وهو الغطاء الذي يستره. وقد قَنَبَ الأسدُ بِمِخْلَبِهِ: إذا أَدْخَلَهُ فِي وَعَائِهِ، يَقْنِيهِ قَنَبًا. وَقَنَبَ القَوْمُ وَأَقْنَبُوا إقْنَابًا وتقْنِيًا: إذا صاروا مِقْنَبًا؛ ومنه قول الهذلي^(٦):

عَجِبْتُ لِقَيْسٍ وَالحَوَادِثِ تُعْجِبُ
وَأَصْحَابِ^(٧) قَيْسِ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْنَبُوا^(٨)
ويروى: «قَنَبُوا»، أي: باعدوا في السَّير. وَقُنَبَ الجمل: وعاءٌ يُثِيلُهُ. وَقُنَبَ الحمار: وعاء جُرْدَانِهِ. وقال النَّضْر: قَنَبُوا العَنْبَ: إذا ما قَطَعُوا مِنْهُ^(٩) ما لَيْسَ يَحْمِلُ، وما قد أَدَّى حَمْلَهُ يُقْطَعُ مِنْ أَعْلَاهُ. قلت: وهذا حين يُقْضَبُ عَنْهُ شُكَيْرُهُ رَطْبًا.

قنبر: قال الليث: القُنْبَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الحُمَرِ. قال: ودَجَاجَة قُنْبَرَانِيَّة: وهي التي على رَأْسِهَا

قنأ: أبو عبيد: أحمر قانيء، وقد قنأ يقنأ. أبو زيد: قَنَأْتُ أَطْرَافَ المَرْأَةِ قُنُوءًا بِالحَنَاءِ: إذا احْمَرَّتْ احمراراً شديداً. وقرأت للمؤرَّج: يقال: ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنِيءَ يَقْنَأُ قُنُوءًا: إذا مات. وَقَنَاءٌ فَلَانٌ يَقْنُوه قَنَاءً وَأَقْنَأْتُ الرَّجُلَ إقْنَاءً: حملته على القتل.

قنَب: قال الليث: القُنْبُ: جِرَابٌ قَضِيب الدابة، وإذا كُنِيَ عَمَّا يُخْفَضُ مِنَ المَرْأَةِ، قيل: قَنُوبُهَا. قال: والقُنْبُ: شِرَاعٌ ضَخْمٌ مِنْ أَعْظَمِ شُرُوعِ السَّفِينَةِ. والمِقْنَبُ: زُهَاءٌ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الخَيْلِ. والقُنْبُ: مِنَ الكِتَانِ. والقَيْنَبُ: الجماعة من الناس. قاله أبو عبيد؛ وأنشد شمر:

وَلَعَبِدِ القَيْسِ عِيْضٌ أَثِيبٌ
وَقَنْيَبٌ وَهَجَانَاتٌ زُهُزُ

وفي حديث عمر، أنه ذُكِرَ^(١) سعد حين طُعِنَ فقال: «إنما^(٢) يكون في مِقْنَبٍ مِنْ مَقَانِيكِم».

قال أبو عبيد: المِقْنَبُ: جماعة الخيل والفرسان؛ يريد أن سعداً صاحب جيوش ومحاربة، وليس بصاحب هذا الأمر. وجمع المِقْنَبُ: مَقَانِبُ؛ وقال لبيد:

وَإِذَا تَوَاكَكَلَتِ المَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ
بِالْثَغْرِ مَنَا، مَنَسِيرٌ^(٣) مَغْلُومٌ^(٤)

قال: وقال أبو عمرو: المنسر: ما بين ثلاثين فارساً إلى أربعين. ولم أره وقت^(٥) في المِقْنَبِ شيئاً. والقَيْنَبُ: السَّحَابُ. أبو عبيد عن القناني الأعرابي: المِقْنَبُ: شيءٌ يكون مع الصَّائِدِ،

(٦) هو حذيفة بن أنس الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢٣/٣).

(٧) في ديوان الهذليين:

وَأَصْحَابُ قَيْسٍ حِينَ سَارُوا وَقَنَبُوا.

(٩) في اللسان: «عنه» بدل «منه».

(١) في اللسان: «ذُكِرَ لَهُ...».

(٢) في اللسان: «ذَاكَ إِثْمًا...».

(٣) في اللسان: «مَنَسَّرَ» بفتح السين.

(٤) في الديوان (ص ١٥٩): «مَنَسَّرَ وَعَظِيمٌ».

(٥) بمعنى: حدَّد العدد.

قُنْبُرَة، أي: فضل ريش قائم^(١) مثل ما على رأس القُنْبُر. وقال أبو الدَّقَيْش: قُنْبُرَتِها: التي على رأسها. وقال: القُنْبُر^(٢) نبات يسميه أهل العراق البَقْر، فيُمشي^(٣) كدواء المَشْي.

قنبض: أبو عبيد عن أبي عمرو: القُنْبُضَة: القصيرة من النساء؛ قال الفرزدق:

إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالصُّحَى،

رَقَدْنَ، عليهنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ

قنبح: قال الليث: القُنْبعة، مثل الخُنْبعة، إلا أنها أصغر. وقُنْبعتِ الشجرة: إذا صارت زهرتها^(٤) في قُنْبعة؛ أي: في غطاء؛ قال: قُنْبَعَتْ وَبَرَهَمَتْ بُرْهُومَةً. وقال غيره: قُنْبَعَ الرجلُ في بيته: إذا توارى، وأصله قَبَعَ، فزيدت النون، قاله أبو عمرو؛ وأنشد:

وَقُنْبَعَ الجُعْبُوبُ في ثِيَابِهِ
وَهُوَ عَلَى مَا ذَلَّ^(٥) مِنْهُ مُكْتَنِبٌ

عمرو عن أبيه: القنبح: وعاء الحنطة في السُّبُل. وقال النضر: القنبة: التي فيها السنبلة.

قنبِل: قال الليث: القَنْبِلَة: الطائفة، قَنْبِلَةٌ من الخيل، وقَنْبِلَةٌ من الناس؛ وأنشد:

شَذَبَ عَنْ عَائِنَاتِهِ الْقَنْبَالَ
أَتْنَاءَهَا، وَالرُّبْعَ الْقَنْبَالَ^(٦)

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَنْبِلَة: مِضِيدَة يُصَادُ بها النُّهَسُ، وهو أبو بَرَأَقِش. وقَدَّرَ قُنْبَلَايَةً: تجمع القَنْبِلَة من الناس، أي الجماعة. قال: وقَنْبِلَ الرجل: إذا أوقَدَ القُنْبِلَ، وهو شجر.

قنت: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾

[البقرة: ٣٨]، قال زيد بن أرقم: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنُهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ؛ فَالْقُنُوتُ، هَاهُنَا: الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ. وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَنَّتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذُكْوَانٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُنُوتُ فِي أَشْيَاءَ: فَمِنْهَا الْقِيَامُ، وَبِهَذَا جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ فِي قُنُوتِ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَدْعُو قَائِمًا. وَمَنْ أَبَيَّنَ ذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ»، يَرِيدُ طُولَ الْقِيَامِ. وَالْقُنُوتُ، أَيْضًا: الطَّاعَةُ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ^(٧): «كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ» [البقرة: ١١٦]، قِيلَ: الْقَانِتُ: الْمَطِيعُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الْقَانِتُ: الْمَطِيعُ. قَالَ: وَالْقَانِتُ: الذَّاكِرُ لِلَّهِ، كَمَا قَالَ: «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا» [الزمر: ٩]. وَقِيلَ: الْقَانِتُ: الْعَابِدُ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ^(٧): «كَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ» [التحریم: ١٢]، أَي: مِنَ الْعَابِدِينَ. قَالَ: وَالْمَشْهُورُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْقُنُوتَ: الدُّعَاءُ. وَحَقِيقَةُ الْقَانِتِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ، فَالدَّاعِي إِذَا كَانَ قَائِمًا خُصَّ بِأَن يُقَالَ لَهُ قَانِتٌ، لِأَنَّهُ ذَاكِرٌ لِلَّهِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَجْلَيْهِ. فَحَقِيقَةُ الْقُنُوتِ الْعِبَادَةُ وَالِدُّعَاءُ لِلَّهِ فِي حَالِ الْقِيَامِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ فِي سَائِرِ الطَّاعَةِ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قِيَامًا بِالرُّجُلَيْنِ فَهُوَ قِيَامٌ بِالشَّيْءِ بِالنِّيَّةِ. وَيُقَالُ لِلْمُصَلِّي: قَانِتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: «مِثْلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ الْقَانِتِ الصَّائِمِ»، أَي: الْمُصَلِّي.

قتل: الْأَصْمَعِيُّ: الْقَتْلَةُ: أَنْ يَنْبُتَ التُّرَابُ إِذَا

(٥) فِي اللِّسَانِ (قَنْبَعُ): «مَا زَلَّ».

(٦) فِي اللِّسَانِ: «الْقَنْبَالَ» بَفَتْحِ الْقَافِ.

(٧) تَعَالَى.

(١) فِي اللِّسَانِ: «قَائِمَةٌ».

(٢) فِي اللِّسَانِ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: «الْقُنْبِيرُ».

(٣) الصَّوَابُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ: «يُمَشْيُ».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «صَارَتْ ثَمَرَتُهَا أَوْ زَهْرَتُهَا...».

مشى؛ هو^(١) مُقْنِيل. قلت: وقال غيره: هو الثَّغْلَةُ أيضاً، حكاه اللحياني، كأنه مقلوب.

قنج: قَنْجُ: هي مدينة بناحية الهند.

قنجر: قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: القَنْجُور: الرجل الصغير الرأس، الضعيف العقل.

قنجل: قال أبو بكر بن دريد: القَنْجُل: العبد.

قنح: قال الليث: القَنْحُ: اتَّخَذَ قَنْحَةً تَشْدُ بِهَا عِضَادَةُ بَابٍ وَنَحْوَهُ، تُسَمَّى الْقُرْسُ: قَانَهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِدَرْوْنِدِ الْبَابِ النَّجَافُ وَلِئَجْرَانٍ، وَلِمِثْرَسِهِ الْقَنْحُ، وَلِعَبْتِهِ النَّهْضَةُ. وفي حديث أم زرع: «وعنده أقول فلا أَقْبَحَ وأَشْرَبَ فَأَتَقَنَّحَ»، وبعضهم يرويه: «فَاتَّقَنَّحَ».

قال ابن جبلة: قال شمر: سمعتُ أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطَّوَالَ النَّحْوِيَّ عن معنى قوله فَاتَّقَنَّحَ؟ فقال أبو عبد الله: أَطْنَهَا تُرِيدُ أَشْرَبَ قَلِيلاً قَلِيلاً. قال شمر: فقلت: ليس التَّفْسِيرُ هكذا، ولكن التَّقَنَّحُ أَنْ يَشْرَبَ فَوْقَ الرَّيِّ، وَهُوَ حَزَفَ رُوي عن أبي زيد فَأَعْجَبَ ذَلِكَ أبا عبيد، قُلْتُ: وهو كما قال شمر: وهو التَّقَنَّحُ وَالتَّرَنَّحُ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي أَسَدٍ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَنَّحْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَنَّحَ قَنَّحاً: إِذَا تَكَارَهْتَ عَلَى شَرْبِهِ بَعْدَ الرَّيِّ، وَتَقَنَّحْتُ مِنْهُ تَقَنَّحاً وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى كَلَامِهِمْ. وقال أبو الصَّقر: قَنِحْتُ أَقَنَّحَ قَنَّحاً. وقال غيره: قَنَّحْتُ الْبَابَ قَنَّحاً فَهُوَ مَقْنُوحٌ؛ وَهُوَ أَنْ تَنْجَحَ خَشَبَةً ثُمَّ تَرْفَعِ الْبَابَ بِهَا. تقولُ لِلنَّجَارِ: اقْنَحْ بَابَ دَارِنَا فَيَصْنَعُ ذَلِكَ، وَتِلْكَ الْخَشَبَةُ هِيَ الْقَنْحَةُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ خَشَبَةٍ تُدْخِلُهَا تَحْتَ أُخْرَى لِتَحَرَّكَهَا.

قند، قندد: قال الليث: القَنْدُ: عُصَارَةُ قَصَبِ السَّكَّرِ إِذَا جَمَدَ؛ قَالَ: وَمِنْهُ يَتَّخِذُ الْقَانِيدُ. وَسَوِيقٌ مَقْنُودٌ مَقْنَدٌ^(٢). قال أبو عمرو: القَنْدِيدُ: الْخَمْرُ. وقال الليث: هُوَ الْوَزْسُ الْجَيِّدُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا فِي سَيَاحِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: الْقَنْدَدُ^(٣): حَالُ الرَّجُلِ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً. عمرو عن أبيه: هِيَ الْقِنْدِيدُ وَالطَّابَةُ، وَالطَّلَّةُ، وَالْكَسِيسُ، وَالْفَقْدُ، وَأَمَّ زَنْبِقٍ وَأُمَّ لَيْلَى وَالزَّرْقَاءَ، لِلْخَمْرِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْقَنَادِيدُ: الْخُمُورُ، وَالْقَنَادِيدُ: الْحَالَاتُ، الْوَاحِدُ مِنْهَا قِنْدِيدٌ.

قندأو، سندأو: قال أبو عبيد: سمعتُ الْكَسَائِيَّ يَقُولُ: رَجُلٌ قِنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ؛ وَهُوَ الْخَفِيفُ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ مِنَ التُّوقِ الْجَرِيثَةِ. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْقِنْدَاوُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُمْ قِنْدَاوُونَ. وَالسِّنْدَاوُ: الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشْيِهِ، وَالْجَمْعُ السِّنْدَاوُونَ. وَقَالَ شَمْرٌ: قِنْدَاوَةٌ، تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قِنْدَاوَةٌ: فِتْعَالَةٌ؛ وَكَذَلِكَ سِنْدَاوَةٌ وَعِنْدَاوَةٌ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الْقِنْدَاوُ: السَّيِّءُ الْخُلُقِ وَالْغَدَاةُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَجَاءَ بِهِ يُسَوِّفُهُ وَرُخْنَا
بِهِ فِي الْبَهْمِ قِنْدَاوٌ بَطِينَا
أَبُو سَعِيدٍ: فَاسٌ قِنْدَاوَةٌ وَقِنْدَاوَةٌ، أَي: حَدِيدَةٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: قَدُومٌ قِنْدَاوَةٌ: حَادَّةٌ.

قندحرة: حكى اللحياني في نوادره: ذهب الْقَوْمُ قِنْدَحْرَةً^(٤) وَقِنْدَحْرَةً وَقِنْدَحْرَةً: كُلُّ

(١) فِي اللِّسَانِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: «وَهُوَ...».

(٢) الصَّوَابُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ: «وَمَقْنَدٌ».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «وَالْقِنْدِيدُ» بِكَسْرِ الدَّالِ.

(٤) فِي اللِّسَانِ (قَرَدَحِم): «ذَهَبَ الْقَوْمُ بِقِنْدَحْرَةٍ...».

وَفِي اللِّسَانِ (قَدَحِر): «وَذَهَبُوا سَكَالِيلَ بِقِنْدَحْرَةٍ وَقِنْدَحْرَةٍ، أَي: بَحِثْ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِمْ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، وَقِيلَ: إِذَا تَفَرَّقُوا».

ذلك إذا تفرقوا. (را: قردحم).

قندر^(١): عمرو عن أبيه القندر: حال الرجل.

قندس: ثعلب عن ابن الأعرابي: قندس الرجل: إذا تاب بعد معصيته^(٢). وقال أبو عمرو: قندس فلان في الأرض قندسة: إذا ذهب على وجهه سارياً في الأرض؛ وأنشد:

وقندست في الأرض العريضة تبتغي
بها ملسى، فكنت شرّ مُقنّيس

قندع (را: قندع).

قندفر: قال ابن دريد: القندفير: العجوز. قلت: وأصله عجمي كندبير.

قندفل: قال الأصمعي: فيما روى عنه أبو تراب: القندفيل: الضخم؛ وقال المخروع السعدي:

مأثرة الضبعين قندفيل^(٣)

قندل: ثعلب عن ابن الأعرابي: قندل الرجل: ضخم رأسه. وقندل البعير: ضخم رأسه. قال: والقندويل: الطويل القفا. وقال أبو زيد: إن فلاناً لقندل الرأس، وقندل الرأس، وهو العظيم الرأس. وقال الليث: القندل: الضخم الرأس من الإبل، وكذلك هو من الدواب. الأصمعي: مرّ الرجل مُسندلاً ومُقندلاً: وذلك

استرخاء في المشي.

قندع، **قندع^(٤)**: أبو عبيد: القندع والقندع^(٥): الدبوث وقال الليث مثله، وهو بالسرانية.

قندعل: ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل قندعل: إذا كان أحمق.

قندر^(٦): أبو عبيد: رجل قنور: شديد، قال: وكلّ فظ غليظ قنور، وأنشد:

حَمَال أَثْقَالٍ بِهَا قَنُورٌ

وأنشد ابن الأعرابي:

أرسل فيها سيطاً^(٧) لم ينفّر
قنوراً زاد على القنور

وقال أبو عمر: قال أحمد بن يحيى في باب فعول: القنور: الطويل. والقنور: العبد، قاله ابن الأعرابي؛ قال: وأنشدنا أبو المكارم:

أضحّت حلائل قنور مُجدعة

بمصرع العبد قنور بني قنور^(٨)
قلت: ورأيت في البادية ملاحاً تدعى قنور، بوزن سقود، وملحها من أجود الملح. وفي نوادر الأعراب: رجل مُقنور^(٩) ومُقنّر، ورجل مُكَنور ومُكَنّر: إذا كان ضخماً سمجاً، أو مُعتمّاً عمّة جافية. وقال الليث: القنور: الشديد الرأس، الضخم من كل شيء.

(٤) أضاف اللسان (قندع): «وقد يقال بالبدال المهملة».

(٥) في اللسان: «القندع والقندع والقندوع...».

(٦) أدرج اللسان، هذه المادة في الرباعي (قندر).

(٧) في اللسان: «سيطاً» بالباء.

(٨) في اللسان والتكملة، ورد الشطر الثاني كالآتي:

لِمَصْرَعِ الْعَبْدِ قَنُورُ بَنِي قَنُورِ

(٩) في اللسان: «مُقنور».

(١) هي (قندر) بالبدال، وما هنا تصحيف. جاء في التكملة (قندر): «والقندر (بالبدال): حال الرجل، حسنة كانت أو قبيحة»، ولم نجد (قندر) بالراء، بهذا المعنى إلا في التهذيب.

(٢) في اللسان: «... بعد معصية».

(٣) الذي رواه اللسان، هو الآتي:

وتحت رجلي حرة ذمور

مأثرة الضبعين قندفيل

للمرؤ في أخفافها صليل

قنّازع النَّصِيّ والإسنامة^(٢)؛ قال ذو الرُّمّة:

قَنَازِعَ أَسْنَامٍ لَهُ وَثَغَامٍ^(٣)

وقال شمر: القنّازع من الشعر: ما يبقى في نواحي الرأس متفرقاً، واحدها: قنّزعة؛ وأنشد:

صَيَّرَ مِنْكَ الرَّأْسَ قُنْزَعَاتٍ

واخْتَلَقَ الشَّعْرَ عَنْ^(٤) الهامات

قال: والقنّازع، في غير هذا: القبيح من الكلام، وقال عديّ بن زيد: أنشدني ابن الأعرابي:

فَلَمْ أَجْعَلْ فِيمَا أَتَيْتُ مَلَامَةً

أَتَيْتُ الْجَمَالَ وَاجْتَنَبْتُ الْقَنَازِعَا

قال شمر: وقال أبو عمرو وابن الأعرابي:

القنّازع والقنّاذع: القبيح من الكلام، فاستوى

عندهما الزّاي والذّال في القبيح من الكلام، فأما

في الشّعْر فلم أسمع إلا قنّازع. قال: (وأما

الديوث فيقال قنّذع وقنّذع، بالذّال والذّال)^(٥)،

وهذا راجع إلى المخازي والقبايح. وروى شعبة

عن يزيد بن حُمير قال: سمعت زُرْعَةَ^(٦)

الوَحَاطِيَّ قال: كنا مع أبي أيوب في غزوة،

فرأى رجلاً مريضاً، فقال له: أبشّر! ما من مسلم

يمرض في سبيل الله إلا حَطَّ الله عنه خطاياهُ ولو

بلغت قُنْدَعَةً^(٧) رأسه. رواه بُنْدَارُ عن أبي داود

عن شُعْبَةَ، قال بُنْدَارُ: قال لأبي داود: قل:

قنّزعة؛ فقال: قُنْدَعَةٌ. قال شمر: والمعروف في

الشّعْر: القُنْزَعَةُ والقنّازع، كما لقّن بندار أبا داود

فلم يلقّنه. قال: والقنّازع من الشعر: ما يبقى في

قنز: أهمل الليث قنز. قال ابن الأعرابي: أَقْنَزَ الرجلُ: إذا شربَ بالإقْنِيزِ طَرَباً، وهو الدُّنْ الصّغير. قال: وَجَلَفَةُ الإقْنِيزِ: طَبِئَتُهُ. وقال أبو عمرو: الْقَنْزُ: الرَّاقُودُ الصّغيرُ. وقال أبو حاتم: الْقَنْزُ: لُغَةٌ فِي الْقَنْصِ، وأنشد في صَيْدِ الصَّيَادِ لِلضَّبِّ:

نَمَّ اعْتَمَدْتُ فَجَبَدْتُ جَبْدَةً

خَرَزْتُ مِنْهَا لِقَفَايَ أَزْتَمِرُ

نَقَلْتُ حَقّاً صَادِقاً أَقُولُهُ:

هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ الْقَنْزِ!

قال: ويقال للقنّاص والقنّاص: قَانِزٌ وَقَنَازٌ.

قنّز: الليث: المقنّزعة: المرأة القصيرة جداً.

والقنّزعة: هي التي تتخذها المرأة على رأسها.

والقنّزعة، من الحجارة: أعظم من الجوزة. وفي

الحديث «أن النبي ﷺ، قال لأم سليم: خَصْلي

قَنَازِعَكَ»؛ أي: نَدِّهَا ورطليها بالدهن ليذهب

شَعْنُهَا، وقنّازعها: خَصَلْ شعرها الذي^(١) تَطَاير

من الشَّعْثِ وتَمَرَطَ، فأمرها بترطيلها بالدهن

ليذهب شَعْنُهَا. وفي حديث آخر عن النبي ﷺ،

نهى عن القنّازع. قال الأصمعي: القنّازع،

واحدها: قُنْزَعَةٌ وهو أن يؤخذ الشعر، ويترك

منه مواضع لا تؤخذ. ويقال: لم يبق له من

شعره إلا قُنْزَعَةٌ، والعُنْصُوة مثل ذلك. قال:

وهذا مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْقَنْزِ. ثعلب عن ابن

الأعرابي: القنّازع: الدواهي. والقنّزعة:

العُجْب. وقنّازع الشعر: خَصَلُهُ، ويشبّه بها

(١) في اللسان (قنز): «التي».

(٢) في اللسان: «والأَسْنِمَةُ».

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٧٠):

سَبَارِيَتْ إِلَّا أَنْ يَرَى مَتَأْمُلُ

قَنَازِعَ إِسْنَامٍ بِهَا وَثَغَامُ

أما اللسان فقد ضبط عجز الشاهد كالأتي:

قنّازع أسنامٍ بها وَثَغَامُ

(٤) في اللسان: «على».

(٥) ما بين القوسين أورده الأزهرى ثانية في مادتي

(قنّذع) و(قنّذع).

(٦) في اللسان: «سَرُوعَةٌ».

(٧) في اللسان: «قنّزعة» بالزّاي.

نواحي الرأس متفرقاً، واحدها: قنزعة؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف القطا وفراخها:

يَنْوُنَ وَلَمْ يُكْسَيْنِ إِلَّا قَنَازِعاً

من الرِّيشِ تَنْوَاءَ الْفِصَالِ الْهَزَائِلِ
قنص: قال الليث: الْقَنْصُ: تُسَمَّى الْفُرْسُ
الرَّاسَنُ^(١). أبو عبيد عن أبي زيد: الْقَنْصُ:

الأصل، يقال إنه لكريم الْقَنْصِ، أي: كريم الأضل. وقال الليث: قونس الفرس: ما بين أذنيه من الرأس، ومثله قونس البيضة. أبو عبيد عن الأصمعي: الْقُونُسُ: مُقَدَّمُ الْبَيْضَةِ، قال: وإنما قالوا قونسُ الْفَرَسِ لمقدم رأسه. وقال النَّضْرُ: الْقُونُسُ، في الْبَيْضَةِ: سُبُكُهَا الذي فوق جُمُجَمَتِهَا، وهي الحديدة الطويلة في أعلاها، والجُمُجَمَةُ ظهر الْبَيْضَةِ، والْبَيْضَةُ التي لا جُمُجَمَةَ لها يُقَالُ لها المَوَّامَةُ؛ وأنشد أبو عبيد^(٢):

نَعْلُو الْقَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي

وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةَ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الْقَنْسُ: الطَّلْعَاءُ، أي: الْقَيْءُ القليل.

قنسر، قنسرين: قال الليث: قَنَسْرَيْنِ: كورة من كُورِ الشَّامِ. قال: ورجلٌ قَنَسْرٌ وقَنَسْرِيٌّ: إذا أتى عليه الدهر؛ وأنشد:

أَطْرَباً وَأَنْتَ قَنَسْرِيٌّ؟

ويقال للشيخ إذا وَلَّى وَعَسَا: قد قَنَسَرَهُ الدهر؛ ومنه قول الشاعر:

وَقَنَسَرْتَهُ أُمُوراً فَاقْسَأَنَّ لَهَا،

وقد حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وَقَدْ كَبِرَا

قنسط: ثعلب عن ابن الأعرابي: الْقُنْطِطُ:

شجرة معروفة.

قنص: قال الليث: الْقَنْصُ وَالْقَنْيَصُ: الصيد، والقانصُ والقَنَاصُ: الصَّيَادُ، وَقَنْصْتُ وَاقْتَنْصْتُ كَقَوْلِكَ صَدْتُ وَاصْطَدْتُ. والقَانِصَةُ: هَتَّةٌ كَأَنَّهَا حُجَيْرٌ فِي بَطْنِ الطَّائِرِ، ويقال بالسَّيْنِ، والصَّادُ أَحْسَنُ.

وَقَنْصُ ابْنِ مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ أَخُو نِزَارٍ
وجاء في الحديث أَنَّ الثُّغَمَانَ بْنَ الْمُثَنِّبِ كَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ مَعْدُ.

قنصر: قال الليث: قَنَاصِرِيْنٌ: موضعٌ بالشَّامِ.

قنصعر، قعنصر: قال الليث: الْقِنْصَعْرُ:
القصير العنق، والظَّهْرُ الْمُكْتَلُ مِنَ الرِّجَالِ؛
وأنشد:

لَا تَغْدِلِي بِالشَّيْظِمِ السَّبْطَرِ

الْبَاسِطِ الْبَاعِ الشَّدِيدِ الْأَسْرِ

كَلِّ لَنَيْمٍ حَمِقٍ قُنْصَعْرٍ

قال: وضربته حتى أقنصر؛ أي: تقاصر إلى الأرض. وهو مقنصر، قُدِّمَ الْعَيْنُ عَلَى النُّونِ حَتَّى يَحْسَنَ إِخْفَاؤُهَا، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ بِجَنْبِ الْقَافِ ظَهَرَتْ، وَهَكَذَا يَفْعَلُونَ فِي أَفْعَلَلٍ، يَقْلِبُونَ الْبِنَاءَ حَتَّى لَا تَكُونَ النُّونُ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَةِ، وَإِنَّمَا أَدَخَلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي حَدِّ الرَّبَاعِيِّ فِي قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ: الْبِنَاءُ رَبَاعِيٌّ، وَالنُّونُ زَائِلَةٌ.

قنصف: قال الليث: الْقَنْصِفُ: طَوْطُ الْبَرْدِيِّ نَفْسُهُ.

قنط: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦]، وَقُرِئَ: (قَالَ: وَمَنْ يَقْنِطُ)، فَمَنْ قَرَأَ: (يَقْنِطُ)،

معرب.

(٢) في اللسان «عزا» الشاهد منسوب إلى بشر بن أبي خازم.

(١) في التكملة: «الليث: الْقَنْسُ - بالتحريك - تُسَمَّى

الْفُرْسُ الرَّاسَنَ، يُجْعَلُ فِي الرُّمَّادِ»، وفي القاموس: «الزماورد: طعام من اللحم والبيض،

الكلام. والقنطرة^(٥) تسعة، والقناطير ثلاثة، ومعنى المَقْنَطَرَة: المَضْعَفَة. وقال أحمد بن يحيى: اختلف الناس في القنطار ما هو؟ فقالت طائفة: مائة أوقية من ذهب. وقيل: مائة أوقية من الفضة. وقيل: ألف أوقية من الذهب، وقيل: ألف أوقية من الفضة. وقيل: مِلءٌ مَسْك ثورٍ ذهباً، ويقال: مِلءٌ مَسْك ثورٍ فضة. وقيل: أربعة آلاف دينار. وقيل: أربعة آلاف درهم. قال: والمعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار. فإذا قالوا مَقْنَطَرَة^(٦)، فمعناها ثلاثة أذْوَارٍ: دَوْرٌ وَدَوْرٌ وَدَوْرٌ، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار. وقال الليث: القنطرة، معروفة. قلت: هو أَرْجٌ يُبْنَى بِالْأَجْرِ أو بالحجارة على الماء يُعَبَّرُ عليه؛ قال طرفة:

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا
لَتُكْتَنَفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ
وقال أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلانٌ
بِالقَنْطَرِ: وهي الداهية؛ وأنشد شمر:

وكلُّ امرئٍ لاقٍ من الدَّهْرِ^(٧) قَنْطِراً
وأنشدني محمد بن إسحاق السعدي:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَى الطَّلِيلِي قَنْطِراً
مِنَ الدَّهْرِ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمَّ قَنْطِطِراً
أي: دواهيهِ. وبنو قَنْطُور: هم التُّرك. وروى عن
حذيفة أنه قال: يوشك بنو قَنْطُور^(٨) أَنْ يُخْرِجُوا
أَهْلَ البصرة منها^(٩)، كَأَنِّي بِهِمْ خُزَّرَ الْعِيُونَ^(١٠)
عِرَاضَ الْوُجُوهِ. قال: ويقال: إِنْ قَنْطُورَاءَ كَانَتْ

قال: قَنْطَ فِي الْمَاضِي، وَمِنْ قَرَأَ: (يَقْنُطُ)،
قال: قَنْطَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَهَمَا لُعْتَانِ جَيِّدَتَانِ،
قَيْظٌ يَقْنُطُ، وَقَنْطَ، يَقْنُطُ قَنْوُطاً، فِي اللَّعْتَيْنِ، قَالَ
ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ. قَالَ اللَّيْثُ: الْقَنْوُطُ:
الْإِيَّاسُ مِنَ الْخَيْرِ، وَيُقَالُ: شَرُّ النَّاسِ الَّذِينَ
يَقْنُطُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، أَيْ: يُؤَيِّسُونَهُمْ.

قنطر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقْنَطَرَةُ﴾
[آل عمران: ١٤]. حدثني المنذري عن أبي بكر
الخطَّابي عن عثمان بن أبي شيبة عن عبد الصمد بن
بني عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن عاصم عن
أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال:
«القَنْطَارُ» اثْنَا عَشَرَ أَوْقِيَةً، وَالْأَوْقِيَةُ خَيْرٌ مِمَّا
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». قال: وحدثني أحمد بن
علي بن مروان الحنَّاط عن علي بن حرب عن
حنفص بن عُمر بن حكيم عن عُمر بن قيس المُلَاني
عن عطاء عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ
قَرَأَ أَرْبَعِينَ آيَةً كُتِبَ لَهُ قَنْطَارٌ؛ الْقَنْطَارُ مِائَةُ مِثْقَالٍ،
الْمِثْقَالُ عِشْرُونَ قِيرَاطاً، الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ»^(١).
قال: وأخبرني الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة
قال: القناطير، واحداها قنطار. قال: ولا تجد^(٢)
العرب تعرف وزنه، ولا واحداً له من نفسه^(٣)،
يقولون: هو قَدْرُ وَزْنِ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً. وَالْمَقْنَطَرَةُ،
مُفْتَعَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ، أَيْ: مُتَمِّمَةٌ، كَمَا قَالُوا: أَلْفٌ
مُؤَلَّفَةٌ مُتَمِّمَةٌ. قال: وأخبرني أبو طالب عن أبيه
عن الفراء قال: واحد القناطير قنطار، ويقال: إنه
مِلءٌ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً أَوْ فَضَّةً. وَيَجُوزُ الْقَنَاطِرُ^(٤) فِي

(٧) في اللسان: «من الأمر».

(٨) في اللسان: «قنطوراء».

(٩) في اللسان: «أهل العراق من عراقهم، ويروى:
أهل البصرة منها».

(١٠) زاد اللسان: «خُنْسَ الأنوف».

(١) في اللسان: «مثل واحد».

(٢) في اللسان: «ولا نجد».

(٣) في اللسان: «من لفظه».

(٤) في اللسان: «القناطير».

(٥) في اللسان: «والمقنطرة».

(٦) في اللسان: «فإذا قالوا قناطير مقنطرة...».

قناعاً: إذا رضي، الأول بفتح النون من قنق،
والآخر بكسرها من قنق؛ وأنشد أبو عبيد قول
الشمّاح:

لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيُغْنِي
مَفَاقِرَهُ (٣) أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ
أي من المسألة، وهكذا قال ابن السكيت. ومن
العرب مَنْ أجاز الْقُنُوعَ بمعنى القناعة، وكلام
العرب الجيد هو الأول. وقول الله جلّ وعزّ:
﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣] قال
لي أبو الفضل: سمعت أحمد بن يحيى يقول:
المُقْنِعُ: الذي يرفع رأسه ينظر في ذلّ. قال:
والإقناع: رفع الرأس والنظر في ذلّ وخشوع.
ويروى عن النبي ﷺ أنه قال في الدعاء: «تُقْنِعْ
يَدَيْكَ فِي الدُّعَاءِ» تقنع يديك في الدعاء؛ أي:
ترفعهما. وقال ابن السكيت: يقال: أقنع رأسه:
إذا رفعه. قال: وأقنعني كذا وكذا؛ أي:
أرضاني. قال: وقنعت الإبل والغنم للمرتع: إذا
مالت إليه؛ وأقنعتها أنا. وقال القتيبي: المُقْنِعُ
رأسه: الذي رفعه وأقبل بظرفه إلى ما بين يديه.
قال: والإقناع في الصلاة من تمامها. وقال
الليث: الإقناع: أن يُقْنِعَ البعير رأسه إلى
الحوض ليشرب منه، وهو مدّه رأسه. قال:
والرجل يُقْنِعُ الإناء للماء الذي يسيل من شِعْبٍ،
ويُقْنِعُ رأسه نحو الشيء إذا أقبل به إليه لا يصرفه
عنه؛ وقال العجاج (٤):

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفاً مُقْنِعَا (٥)

يعني عنق الثور فيه كالانتصاب أمامه. وأقنع
الإناء في النهر: إذا استقبل به جرية الماء. قال:

جارية لإبراهيم فولدت له أولاداً، والثرك من (١)

قنطريس: قال (٢): ناقة قنطريس: هي الشديدة
الضخمة.

قنق: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أقنَعَ
الرجلُ: إذا صادف القنق، وهو الرمل المجتمع.
وقال أبو عبيد: القنق: أسفل الرمل وأعلاه.
وقال الأصمعي: القنق: متسع الحزن حيث
يسهل؛ وقال ذو الرمة:

وَأَبْصُرَنَ أَنَّ الْقَنْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ

فَرَأَشَا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ
قال: ويُجَمَعُ الْقَنْعُ: قِنَعَةً وَقِنَعَانًا. وقال ابن
شميل: القنعة، من الرمل: ما استوى أسفلُه من
الأرض إلى جنبه، وهو اللَّبَبُ وما استرقّ من
الرمل. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال: قَنَعْتُ بما رزقت، مكسورة؛
وهي: القناعة. وقَنَعْتُ إلى فلان، يريد:
خَضَعْتُ له والتزقت به وانقطعت إليه. وقال الله
جلّ وعزّ: ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج:
٣٦]. وأفادني المنذري عن ابن اليزيدي لأبي
زيد النحوي قال: قال بعضهم: القانع: السائل،
وقال بعضهم: المتعفف؛ وكلّ يصلح. وقال
الفراء: القانع: الذي يسألك، فإذا أعطيتَه شيئاً
قَبِلَهُ. وقال أبو عبيد في تفسير حديث رواه: «لا
يجوز شهادة كذا وكذا، ولا شهادة القانع مع
أهل البيت لهم». قال: القانع: الرجل يكون مع
الرجل يطلب فضله ويسأل معروفه. قال:
ويقال: قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً: إذا سأل، وقَنِعَ يَقْنَعُ

(٤) ليس القول للعجاج، وإنما هو لرؤية، كما في
الديوان (ص ٨٩).

(٥) في الديوان: «مُقْنَعَا» بفتح النون.

(١) في اللسان: «والترك والصين...».

(٢) الليث.

(٣) في الصحاح: «مفارقة» بضم الراء، وفي الديوان
(ص ٧٥) مطابق ما في التهذيب.

والمُقْنَعَة، من الشَّاء: المرتفعة الضَّرْع ليس في ضَرْعها تصوُّب. وأخبرني المنذري عن ثعلبٍ عن سلمة عن الفراء: ناقة مُقْنَعَة الضَّرْع: التي أخلاؤها ترتفع إلى بطنها. قال: والمُقْنَع، من الإبل: الذي يرفع رأسه خَلْقَةً؛ وأنشد:

بِمُقْنَعٍ مِنْ^(١) رَأْسِهِ جُحَاشِيرٍ

وقال ابن شميل: أقنع فلانُ رأسه؛ وهو: أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حيال رأسه من السماء. قال: والمُقْنَع: الرافع رأسه إلى السماء. وقال شمر: قال الغنوي: الإقناع: أن تضع الناقة عُثُونَهَا في الماء وترفع من رأسها قليلاً إلى الماء، تجتذبه اجتذاباً. وقال الأصمعي: المُقْنَع: الفم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل الفم، وذلك القوي الذي يقطع به كل شيء؛ فإذا كان انصبأها إلى خارج فهو أذْفَق، وذلك ضعيف لا خير فيه؛ وقال الشماخ يصف الإبل:

يُبَاكِزْنَ الْعِضَاءَ^(٢) بِمُقْنَعَاتٍ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِيعِ
وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً:

تَبَاكِزُ الْعِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ^(٣)

بِمُقْنَعَاتٍ كَقِعَابِ الْأَوْرَاقِ

قال: قوله: كَقِعَابِ الْأَوْرَاقِ، يقول: هي أفتاء فأسنانها بيض؛ وأما قول الراعي:

رَجَلَ الْحَدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيْزُومِهِ

قَصَباً وَمُقْنَعَةَ الْحَنِينِ عَجُولاً
فإن عُمَارَةَ بْنَ عَقِيلٍ زعم أنه عني بِمُقْنَعَةِ الْحَنِينِ

النَّيَّ؛ لَأَنَّ الرَّأِمَرَ إِذَا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَهُ. فقيل له: قد ذكر القصبَ مرّةً، فقال: هي ضُرُوبٌ. وقال غيره: أراد وصوت مُقْنَعَةِ الْحَنِينِ، فحذف الصَّوْت وأقام مُقْنَعَةَ مَقَامِهِ. ومن رواه: «وَمُقْنَعَةُ الْحَنِينِ» أراد ناقةً رفعت حينئذ. وروى الحديث أن الرُّبَيْعَ بِنْتَ مَعُودٍ^(٤) قالت: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ» قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الْقِنْعُ وَالْقِنَاعُ: الطَّبَقُ الذي يؤكل عليه الطعام. وقال غيره: وتَجَعَّلُ^(٥) فيه الفاكهة. وقوله: «وَأَجْرٍ زُغْبٍ» جمع: جَرَو، وأراد بها صِغَارِ الْقِنَاءِ، شَبَّهَهَا بِأَجْرِي الْكَلَابِ لَطَرَاءَتِهَا. ويقال: رَجُلٌ مَقْنَعٌ وَقُنْعَانٌ، ورجال مَقَانِعٍ وَقُنْعَانٍ: إِذَا كَانُوا مَرَضِيَّينَ؛ وأنشد أبو عبيد:

فَقُلْتُ لَهُ بُؤْ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ^(٦)

وَإِنْ كُنْتُ قُنْعَاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَا

وَالْقِنَاعَ وَالْمُقْنَعَةَ: مَا تَتَقَنَّعُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ ثَوْبٍ يَغْطِي مُحَاسِنَهَا وَرَأْسَهَا. وَقَنَّعَ فُلَانٌ فُلَاناً بِالسَّوْطِ: إِذَا عَلَا بِهِ رَأْسَهُ. وَقَنَّعَهُ الشَّيْبُ خِمَارَهُ: إِذَا عَلَا رَأْسَهُ الشَّيْبُ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى:

وَقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمَاراً^(٧)

وقال الليث: الْقَنُوعُ بِمَنْزِلَةِ الْهَبُوطِ بِلُغَةِ هَذِيلٍ، مُؤَنَّثَةٌ. وقال المفضل: إِنَّهُ لِلثِّيمِ الْقِنْعُ بِكُسْرِ الْقَافِ: إِذَا كَانَ لِثِيمَ الْأَصْلِ. ويقال: أَقْنَعَ فُلَانٌ الصَّبِيَّ فَقَبَّلَهُ: وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُ يَدَيْهِ عَلَى فَاسِ قَفَاهُ وَجَعَلَ الْأُخْرَى تَحْتَ دَقْنِهِ وَأَمَالَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ. وَقَنَّعَهُ الْجَبَلَ وَالسَّنَامَ: أَعْلَاهُمَا؛ وَكَذَلِكَ

(٥) فِي اللِّسَانِ: «وَيُجَعَّلُ».

(٦) صَدْرُهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

قَبُؤُ بِأَمْرِي أَلْفَيْتُ لَسْتُ كَمِثْلِهِ

(٧) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الدِّيَّانِ (ص ٨١):

تَبَدَّلَ بَعْدَ الصُّبْحِ جُحْمَةً

(١) فِي اللِّسَانِ: «لِمُقْنَعٍ فِي...».

(٢) فِي الدِّيَّانِ (ص ٧٥): «يُبَاكِزْنَ الْعِضَاءَ».

(٣) قَبْلَهُ، كَمَا فِي الدِّيَّانِ (ص ١٧٩):

وَهَجْمَةٌ صُهْبٌ طَوَالُ الْأَعْنَاقِ

(٤) فِي اللِّسَانِ: «الْمَعُودُ».

وَالْقَلْفُ؛ مَا تَطَايَرَ مِنْ طِينِ السَّبِيلِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَشَقَّقَ. أَبُو عبيد عن أبي عمرو قال: الْقَنِيفُ وَالْقَنِيبُ: جَمَاعَاتُ النَّاسِ. قَالَ: وَالْقَنِيفُ أَيْضاً: السَّحَابُ ذُو الْمَاءِ الْكَثِيرِ.

قنفع: اللَّيْثُ: الْقَنْفَجُ: الْأَتَانُ الْعَرِيضَةُ الْقَصِيرَةُ.

قنفذ: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَنْفُذُ مَعْرُوفٌ، وَالْأَنْثَى قَنْفَذَةٌ^(١). ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلشَّجَرَةِ إِذَا كَانَتْ فِي وَسْطِ الرَّمْلَةِ: الْقَنْفُذَةُ وَالْقَنْفُذُ^(٢). وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي دُونَ الْقَمَحْدَوَةِ^(٣): الْقَنْفُذَةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّمَامِ: مَا هُوَ إِلَّا قَنْفُذٌ لَيْلٍ، وَأَنْفَذُ لَيْلٍ. وَمَنْ الْأَحَاجِي الَّتِي رُوِيَتْ عَنِ الْعَرَبِ: مَا أَبْيَضَ شَطْرًا، أَسْوَدَ ظَهْرًا، يَمْشِي قَمْطَرًا، وَيَبُولُ قَطْرًا؟ وَهُوَ الْقَنْفُذُ. يَمْشِي قَمْطَرًا، أَي: مَجْتَمِعًا. وَكُلُّ شَيْءٍ قَمْطَرَتُهُ، فَقَدْ جَمَعْتَهُ.

قنقرش: أَبُو عبيد عن الأصمعي: الْقَنْقَرِشُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْقَنْقَرِشُ^(٤): الضَّخْمَةُ مِنَ الْكَمَرِ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ^(٥):

عَنْ وَاسِعٍ يَذْهَبُ فِيهِ الْقَنْقَرِشُ
وَقَالَ آخَرُ فِي صِفَةِ الْعَجُوزِ:

فَانِيَّةٌ^(٦) النَّابِ كَزُومٍ قَنْقَرِشُ
قنفس: قَالَ^(٧): الْقَنْفُسَةُ التَّقْبُضُ.

قنفع: اللَّيْثُ: الْقَنْفُعَةُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَنْفُذَةِ الْأَنْثَى. قَالَ: وَتَقْنَعْتُ إِذَا تَقَبَّضْتُ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْرِ الْقَنْفُعُ، الْفَاءُ قَبْلَ الْقَافِ. قَالَ: وَالْفِرْزَبُ مِثْلُهُ.

قَمَعْتُهُمَا. وَيُقَالُ: قَمَعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ وَقَمَعْتُهُ: إِذَا عَلَوْتَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمِقْنَعَةُ: مَا تَقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا. قَالَ: وَالْقِنَاعُ أَوْسَعُ مِنْهَا. قُلْتُ: وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ الْعَرَبِ، وَهُمَا مِثْلُ لِحَافٍ وَمِلْحَفَةٍ، وَقِرَامٍ وَمِقْرَمَةٍ. أَبُو عبيد عن الكسائي: الْقِنَعَانُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْوَعُولِ.

قنعات: ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ قِنَعَاتٌ: كَثِيرٌ شَعْرُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ.

قنعاس: قَالَ اللَّيْثُ: الْقِنَعَّاسُ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ، وَرَجُلٌ قِنَعَّاسٌ: شَدِيدٌ مَنِيعٌ، وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرَنِ
لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنَاعِيسِ
وَقَالَ أَبُو عبيد فِي الْقِنَعَّاسِ مِثْلَهُ.

قنف: قَالَ اللَّيْثُ: الْأُذُنُ الْقَنْفَاءُ: أُذُنُ الْمِعْزَى إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً، كَأَنَّهَا نَعْلٌ مَخْصُوفَةٌ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَتْ لَا أُطْرَ لَهَا. قَالَ: وَكَمَرَةٌ قَنْفَاءٌ. وَذَكَرَ قِصَّةَ لَهُمَّامِ بْنِ مُرَّةَ وَبَنَاتِهِ يُقَحِّشُ ذِكْرَهَا فَلَمْ أَكْتُبْهَا. وَقَالَ أَبُو عبيد: قَرَسَ أَنْفٌ: هُوَ: الْأَبْيَضُ الْقَفَا وَلَوْ نَ سَاثَرَهُ مَا كَانَ، وَالْمَصْدَرُ الْقَنْفُ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْنَفَ الرَّجُلُ: إِذَا اسْتَرَخَتْ أُذُنُهُ. عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْقَنْفُ وَاللَّخْنُ: الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى جُرْدَانِ الْحِمَارِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَقْنَفَ الرَّجُلُ وَأَقْنَفَ: إِذَا اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ وَأَمْرُهُ فِي مَعَاشِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ قُنَافٌ: إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْأَنْفِ. وَيُقَالُ: هُوَ الطَّوِيلُ الْجِسْمِ الْغَلِيظَةِ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقِنْفُ

(٥) فِي اللِّسَانِ: «وَأَنْشُدْ (أَي شَمِّرْ) قَوْلَ رُؤْبَةَ».

(٦) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «قَانِيَّةٌ» بِالْقَافِ.

(٧) الْعَزْوُ، وَالْعُطْفُ عَلَى مَا قَبْلَهُ بِالْوَاوِ، غَيْرُ وَاضِحِينَ.

(١) فِي اللِّسَانِ: «الْقَنْفُذُ وَالْقَنْفُذُ: الشَّيْءُ مَعْرُوفٌ، وَالْأَنْثَى: قَنْفُذَةٌ وَقَنْفُذَةٌ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «وَالْقَنْفُذُ» بَفَتْحِ الْفَاءِ.

(٣) زَادَ اللَّسَانُ: «مِنَ الرَّأْسِ».

(٤) زَادَ اللَّسَانُ، عَنْ شَمْرٍ: «وَالْكَنْقَرِشُ...».

وقال الليث: القُنْفُعة: القُرْفُعة، وهي الاست، يمانية؛ وأنشد:

قُنْفَرِيَّةٌ كَأَنَّ بِطَبْطَبَيْنِهَا

وَقُنْفُوعِهَا طِلَاءُ الْأَرْجَوَانِ

والقُنْفَرِيَّة: المرأة القصيرة. عمرو عن أبيه: القُنْفُوعُ: الفأر، القاف قبل الفاء، كما قال الليث. وقال ابن دريد: القُنْفُوع: القصير الخسيس.

قنفل: ثعلب عن ابن الأعرابي: القَنَفَل: اسم ميكال^(١).

قنم: الأصمعي وغيره: قَنِمَ الوُظْبُ^(٢) يَقْنَمُ قَنْمًا، فهو قَنِمٌ وَأَقْنَمَ: إذا تغيرت رائحته؛ وأنشد:

وقد قَنِمَتْ مِنْ صَرِّهَا واختِلَابِهَا
أَنَامِلٌ كَقَفْيِهَا، وَلَلْوُظْبُ أَقْنَمُ
ويقال: فيه قَنَمَةٌ وَنَمَقَةٌ: إذا أَرَوَحَ وَأَتْنَنَ.

قن، قنن: قال الليث: القَنُّ: العَبْدُ لِلتَّعْبِيدَةِ، والجمع الأَقْنَانُ؛ وهو إذا مَلَكَتهُ وأَبْوَاهُ، يقال منه: أَمَةٌ قِنٌّ وَعَبْدٌ قِنٌّ، وكذلك الاثنان والجميع. أبو عبيد عن الكسائي: قال: العَبْدُ القِنُّ: الذي مُلِكَ هو وأبواه، وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي طالب، أنه قال قولهم: عَبْدٌ قِنٌّ. قال الأصمعي: القِنُّ: الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه، فإذا لم يكن كذلك فهو عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ، وكانَ القِنُّ مأخوذاً من القِنْيَةِ، وهي المِلْكُ. قال أبو منصور: وذلك مثل الضَّحِّ، وهو نور الشمس المشرق على الأرض، وأصله ضَحِيٌّ، وقد

صَحِيَ للشمس: إذا بَرَزَ لها. وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: عَبْدٌ قِنٌّ؛ مُلِكَ، هو وأبواه من القُنَانِ، وهو الكُفُّ، يقول: كأنه في كُفِّهِ هو وأَبْوَاهُ، وقيل هو من القِنْيَةِ، إلا أنه يبدل. وقال ابن الأعرابي: عَبْدٌ قِنٌّ: خَالِصُ العُبُودَةِ، وَقِنٌّ بَيْنُ القُنُونَةِ والقَنَانَةِ، وَقِنٌّ وَقِنَانٌ وَأَقْنَانٌ، وَغَيْرُهُ لَا يُثْنِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ وَلَا يُؤْنَثُهُ. أبو عبيد عن الفراء: هو قُنٌّ القَمِيصِ وقُنَانُهُ، وهو: الكُفُّ. وقال غيره: قُنَّةُ الجَبَلِ وَقُلْتُهُ: أغلاه، والجميع القُنُّ والقُلْلُ. أبو عبيد عن الأصمعي: القِنَّةُ: القُوَّةُ من قُوَى حَبْلِ اللَّيْفِ، وجمعها قِنَنٌ؛ وقال: وأنشدنا القَعْقَاعُ التَّشْكُرِيُّ:

يَصْفَحُ لِلْقِنَّةِ وَجْهًا جَابَا
صَفَحَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظَمِ كَلْبَا
قال أبو منصور: وَقِنَانٌ: اسمُ جَبَلٍ بَأَعْلَى نَجْدٍ، وابن قِنَانٍ: رجلٌ من الأعرابِ. شمر عن الأصمعي: القِنَّةُ: هي نحو القَارَةِ، وجمعها قِنَانٌ، ويقال: القِنَّةُ: الأَكْمَةُ المُمْلَكَةُ الرأسِ، وهي القارة لا تُثْبِتُ شيئاً. وقال الأصمعي: اقْتَنَرُ الشيء: إذا انْتَصَبَ، يَقْتَنُرُ اقْتِنَانًا؛ وأنشد^(٣):

والرَّحْلُ يَقْتَنُرُ اقْتِنَانًا الْأَغْصَمِ^(٤)

ويقال: اقْتِنَانُ الرَّحْلِ: لُزُومُهُ ظَهْرَ البعير. وقال اللحياني: اقْتَنَنَّا قِنًا؛ أي اتخذناه، وإنه لَقِنٌّ بَيْنَ القَنَانَةِ. ابن الأعرابي: التَّقِينُ: الضَّرْبُ بالقِنِينِ؛ وهو الطَّنْبُورُ بالحَبَشِيَّةِ، والكوبة الطبلُ، ويقال: النَّرْدُ. وقال الليث: القِنْيَنَةُ: وعاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَيْرِ زَرَانٍ أَوْ قُضْبَانٍ، قد فُصِّلَ دَاخِلُهُ بِحَوَاجِزٍ بَيْنَ مَوَاضِعِ الْآيَةِ عَلَى صِيغَةِ القَشُورَةِ. والقِنْيَنَةُ من

الجَمَانِي.

(٤) وقبله، كما في الصحاح (هامش ٤):

لا تحسبي عَضَّ النُّسُوعِ الْأَرَمِ

(١) زاد اللسان: «... عظيم ضخم».

(٢) قيد الأزهرى، وأطلق صاحب اللسان، فقال: «قَنِمَ الطعام واللحم والثريد والدهن...».

(٣) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى أبي أحرز

الزجاج، معروفة، وجمعها القناني. وفي الحديث: «إن الله حرم الخمر والكوبة والقنين». وجاء في حديث يرويه عبد الله بن عمر: (أن الله حرم الخمر والكوبة والقنين). قال القتيبي^(١). القنين: لُعْبَةٌ للروم يتقَامرون بها. والقنان: ريح الإبط أشد ما يكون. قال أبو منصور: هو مثل الصنّان سواء. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القنّاقن: البصير باستنباط المياه، وجمعه قنّاقن؛ وأنشد للطّرمّاح يصف الوحش:

يُخَافِتُنْ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَيُنْصِتُنْ لِلْسَّمْعِ أَنْتِصَاتِ الْقَنَاقِنِ
وقال الليث: هو القنّيقن والقنّاقن^(٢).

قه، قهقهه: قال ابن المظفر: قه: يُحْكِي بَأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّحْكِ. ثم يكرر بتصريف الحكاية، فيقال: قَهْقَه يَقَهْقَه قَهْقَه: إذ مدّ ورجع، وإذا خُفِّفَ قِيلَ قَه لِلضَّاحِكِ؛ وقال الرازي يذكر نساء:

نَشَأْنَ فِي ظِلِّ النَّعِيمِ الْأَزَقِ
فَهُنَّ فِي تَهَانِفٍ وَفِي قَهٍ
قال: وإنما خفف للحكاية. وإن اضطر الشاعر إلى تثقيله جاز له كقوله:

ظَلِلْنَ فِي هَزَقَةٍ وَقَهٍ
يَهَزَأْنَ مِنْ كُلِّ عَبَامٍ قَهٍ
قال: والقهقهة في قَرَبِ الْوَرْدِ، مشتق من اصطدام الأحمال لعجلة السير كأنهم توهّموا لِحْسَ ذَلِكَ جَرَسُ^(٣) نَغْمَةٍ فضاغفوه؛ قال رؤبة:

يَظْلُفْنَ قَبْلَ الْقَرَبِ الْمُقَهَّقِ^(٤)
وقال غيره: الأصل في قَرَبِ الْوَرْدِ أنه يقال قَرَبٌ حَقَّاقٌ، بالحاء، ثم أبدلوا الحاء هاء فقالوا: لِلْحَقَّقَةِ هَقَّقَةٌ وَهَقَّاقٌ، ثم قلبوا الهقهقه، فقالوا: القهقهة. كما قالوا: خَجَجَ وَجَجَجَ: إذا لم يُبْدِ ما في نفسه. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي في قول رؤبة: «الْقَرَبِ الْمُقَهَّقِ»؛ أراد الْمُحَقِّقَ فَقَلَّبَ، وأصله من الْحَقَّقَةِ، وهو السير الْمُتَعَبِ الشَّدِيدِ. وإذا انْتَابَتِ الْمَرَاعِي عَنْ الْمِيَاهِ وَاحْتِاجَ الْبَدْوِيِّ إِلَى تَغْزِيْبِ^(٥) النَّعْمِ حُمِلَتْ وَقْتُ وَرْذَاهَا خِمْسًا كَانَ أَوْ سِدْسًا عَلَى السَّيْرِ الْحَثِيثِ، فيقال: خِمْسٌ حَقَّاقٌ وَقَسَّاسٌ وَخَضَّاصٌ، وكل هذا السير الحثيث الذي لا وتيرة فيه ولا فتور، وإنما قَلَّبَ رُؤْيَا حَقَّقَةٍ فجعلها هَقَّقَةً ثم قلب هقهقه، فقال الْمُقَهَّقِ؛ لاضطراره إلى القافية.

قهب: قال الليث: القَهْبُ: الْإِبْيَضُ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقْرِ وَالْمَغْزَى، ونحو ذلك. يقال إنه لَقَهْبُ الْإِهَابِ، وإِنَّ لَقَهَابَ وَهَابِيٍّ، وَالْأُنْثَى قَهْبَةٌ. وقال أبو عبيد: الْقَهْبُ: الْإِبْيَضُ. وقال الليث: الْقَهْبُ، أَيْضًا: الْمُسِنَّةُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةٍ:

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادٍ
وقال:

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا قَهْقَبًا^(٦)
أي: كان قديم الأصل عَادِيَّةً. أبو عبيد عن أبي عمرو: يقال للشيخ إذا أَسَنَّ: قَحَرَّ وَقَهَّبَ. وقال

وفي الديوان (ص ١٦٧) مطابق ما في التهذيب.

(٥) وفي نسخة (ط): «تعريب».

(٦) الذي في الديوان (ص ١٢):

إِنَّ تَمِيمًا وَالْغَضَابَ الْغُلْبَا.

وبعد مشطورين:

صَحْمَ الدَّفَارِي جَسْرًا قَهْقَبًا

(١) في اللسان: (قنن): «قال ابن قتيبة...».

(٢) زاد اللسان موضعاً: «... المهندس الذي يعرف الماء تحت الأرض...».

(٣) الصواب: جرس بالنصب. وفي اللسان (قهقهه) ورد: «كأنهم توهّموا لجرس ذلك جرس».

(٤) الرواية، كما في اللسان: يُضْبِحْنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهَّقِ

قهيلس: ثعلب عن ابن الأعرابي: القَهْلَيْسُ: القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ. أبو عمرو: القَهْلَيْسُ تُوصَفُ بِهِ الْكَمَرَةُ؛ وَأَنشَد:

كَمَرَةٌ قَهْبَاءُ قَهْبَى قَهْبَلِسْ
يَجْمِلُهَا رَاعِي خَلِيَّاتِ شُمُسْ
وقال أبو تراب: القَهْلَيْسُ: الأَبْيَضُ الَّذِي تَعْلُوهُ كُذْرَةٌ.

قهد: قال الليث: القَهْدُ: مِنَ أَوْلَادِ الضَّانِ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَالْجَمْعُ قَهَادٌ، قَالَ: وَيُقَالُ أَيْضاً لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ: قَهْدٌ؛ وَأَنشَد:

نَقُودٌ جَيَادُهُنَّ وَنَفْتَلِيهَا
وَلَا نَعْدُو الثِّيُوسَ وَلَا الْقَهَادَا
وقال غيره: الْقَهَادُ: شَاءٌ حِجَازِيَّةٌ^(٣)؛ وَأَنشَد الْأَصْمَعِيُّ^(٤):

أَتُبْكِي^(٥) أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكَمْ؟
فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ؟
السَّاجِسِيَّةُ: غَنَمٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ. شَمِرٌ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: الْقَهْدُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ، اللَّطِيفُ الْجِسْمِ. وَيُقَالُ: الْقَهْدُ: الْقَصِيرُ الذَّنْبِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو. وَقَالَ الْمَفْضَلُ: قَهْدٌ فِي مَشِيهِ: إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فِي مَشِيهِ، وَهُوَ مِنْ مَشْيِ الْقَصَارِ. أَبُو عُبَيْدٍ: أَبْيَضُ يَقْقُ وَقَهْبٌ وَقَهْدٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَارَعَ شِلْوُهُ^(٦)
وصف بقرة وحشية أكل السُّبُعَ وَلَدَهَا فَجَعَلَهُ قَهْدًا لِبَيَاضِهِ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: الْقَهْدُ: غَنَمٌ سَوْدٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ وَهِيَ الْحَذَفُ. قَالَ:

الليث: القهب: اليعقوب، وهو الذكر من الحجل، وأنشد:

فَأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أَنْيَسَ بِهَا
إِلَّا الْقُهَابُ مَعَ الْقَهْيِيِّ وَالْحَذَفِ
وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قَالَ الْقَهْيِيُّ: ذَكَرُ الْقَبِجِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لِقَهْبٍ: الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لِقَهْبٌ، بِالتَّخْفِيفِ: الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ الرَّغِيبُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَهْوَبَةُ، مِنْ نَصَالِ السَّهَامِ: ذَاتُ شُعَبٍ ثَلَاثٍ، وَرُبَّمَا كَانَتْ حَدِيدَتَيْنِ^(١) تَنْضَمَانِ أحياناً وَتَنْفَرُجَانِ، وَالْجَمِيعُ الْقَهْوَبَاتُ. عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمَفْضَلِ: قَالُوا جَمِيعاً الْقَهْوَبَاتُ: السَّهَامُ الصَّغَارُ الْمُقَرَّطَسَاتِ، وَاحِدَتَهَا قَهْوَبَةٌ؛ قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

عَنْ ذِي خَنَازِيدَ قُهَابٍ أَذْلَمُهُ
قَالَ: الْقَهْبَةُ: سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ. أَقَهْبُ: بَيْنُ الْقَهْبَةِ وَالْأَذْلَمِ: الْأَسْوَدُ. فَالْقَهْبُ: الْأَبْيَضُ، وَالْأَقَهْبُ: الْأَذْلَمُ، كَمَا تَرَى. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَقَهْبَانِ: الْفِيلُ وَالْجَامُوسُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
وَالْأَقَهْبَيْنِ: الْفِيلُ وَالْجَامُوسَا^(٢)
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَقَهْبٌ لِلْوَنَةِ.

قهيل: قَالَ الْفَرَّاءُ: حَيًّا اللَّهُ قَهْلَتَهُ؛ أَيْ: حَيًّا اللَّهُ وَجْهَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَيًّا اللَّهُ قَهْلَتَهُ وَمُحْيَاهُ وَسَمَامَتَهُ وَظِلُّهُ وَآلَهُ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْهَاءُ زَائِدَةٌ، فَتَبْقَى حَيًّا اللَّهُ قَبْلَهُ؛ أَيْ: مَا أَقْبَلَ مِنْهُ. وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: الْقَهْلَةُ: الْقَمْلَةُ.

(٤) للحطيفة، كما في الديوان (ص ٣٨).

(٥) في الديوان: «أَتَقَضُّبُ».

(٦) عجزه، كما في الديوان (ص ١٧١):

عُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يُمَنُّ طَعَامُهَا

(١) في اللسان: «كَانَتْ ذَاتَ حَدِيدَتَيْنِ».

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٦٩):

لَيْتَ يَدُقُّ الْأَسَدُ الْهَمُوسَا

(٣) زاد اللسان: «سُكُّ الْأَذْبَابِ».

والْقَهْرُ: التَّرْجِسُ إِذَا كَانَ جُنْبُذًا لَمْ يَتَفَتَحْ، فَإِذَا تَفَتَحَ فَهِيَ التَّفَاتِيحُ وَالتَّفَاتِيحُ وَالْعِيُونُ.

قهر. قال الليث: الْقَهْرُ: الغلبة والأخذ من فوق، واللَّهُ الْقَاهِرُ الْقَهَّارُ، قَهَرَ خَلْقَهُ بِقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، فَصَرَّفَهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا. ويقال أَخَذَ الْقَوْمَ قَهْرًا: إِذَا أَخَذُوا دُونَ رِضَاهِهِمْ عَلَى سَبِيلِ الْغَلْبَةِ. ابن السَّكَيْتِ: قال الطَّائِي: الْقَهِيرَةُ: مَخَضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّصْفُ فَإِذَا غَلَى دُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسَيِّطَ بِهِ ثُمَّ أَكَلَ. وقال غيره: قَهْرُنَا اللَّحْمَ نَقْهَرُهُ: وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا تَأْخُذُ فِيهِ النَّارُ فَيَسِيلُ مَاؤُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

فَلَمَّا أَنْ تَلَّهَوْجَنَا شِوَاءَ

بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَبِيحًا^(٢)
يقال: ضَبَحَتِ النَّارُ وَضَبَّتْهُ وَقَهَرَتْهُ: إِذَا غَيَّرَتْهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ: أَقْهَرْنَا فَلَانًا: وَجَدْنَاهُ قَهْورًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبِّلِ^(٣):

تَمَنَّى خُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعَهُ

فَأَمْسَى خُصَيْنٌ لَوْ^(٤) أَذَلَّ وَأَقْهَرَا
قال أبو عبيد: ورواه الأصمعي: قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا؛ أَيْ: صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلًّا مَقْهُورِينَ.

قهرم: قال الليث: الْقَهْرَمَانُ: هُوَ الْمُسَيِّطَرُ الْحَفِيفُ عَلَى مَا تَحْتَ يَدَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمًا قَهْقَبًا

وقال أبو زيد: يُقَالُ: قَهْرَمَانُ وَقَرْهَمَانُ:

مَقْلُوبٌ. قُلْتُ: وَهُوَ عِنْدِي مَعْرَبٌ.

قَهْرُ: قال الليث: الْقَهْرُ وَالْقَهْرُ، لُغَتَانِ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تَتَّخِذُ مِنْ صُوفِ كَالْمَرْعِزِيِّ، رُبَّمَا خَالَطَهُ الْحَرِيرُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَهْرُ: ثِيَابٌ بَيَضُ يَخَالِطُهَا حَرِيرٌ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا

مِنَ الْقَهْرِ وَالْقُوهِيِّ بَيَضُ الْمَقَانِعِ
وقال الراجز يصف حُمَرَ الْوَحْشِ:

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْرِ فِي خُصُورِهَا

وَالْتُبْطُرِيِّ الْبَيْضِ فِي تَأْزِيرِهَا^(٥)
قهقرب: عمرو عن أبيه قال: الْقَهْقَبُ وَالْقَهْقَمُ: الْجَمْلُ الضَّخْمُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَهْقَبُ: الْبَاذَنْجَانُ.

قهقر: قال شمر: قال أبو عمرو: الْقَهْقَرُ: الْحَجَرُ (الْأَسْوَدُ) الْأَمْلَسُ، (وَهُوَ الْقَهْقُورَةُ، وَغَرَابٌ قَهْقَرٌ: شَدِيدُ السَّوَادِ، وَحَنْظَلَةٌ قَهْقَرَةٌ: اسْوَدَّتْ بَعْدَ الْخَضْرَاءِ)^(٦). وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقَارُ، وَهُوَ مَا سَهَكَتْ بِهِ الشَّيْءُ. قَالَ: وَالْقَهْرُ أَعْظَمُ مِنْهُ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

وَكَأَنَّ خَلْفَ جَجَاجِهَا مِنْ رَأْسِهَا

وَأَمَامَ مَجْمَعٍ أَخْذَعَيْنِهَا، الْقَهْقَرَا^(٧)

شمر عن أبي عبيدة قال: الْقَهْقَرُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

«كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْرِ فِي خُصُورِهَا

وَالْقَبْطُرِيِّ الْبَيْضِ فِي تَأْزِيرِهَا»

(٦) ما بين القوسين، في هذه المادة، مأخوذ من التهذيب المطبوع (٥٠٢/٦) وأدمج هنا، في المادة التي وردت أصلاً بشكل شبه كامل في (٥/٣٩٥ - ٣٩٦).

(٧) في النكلمة (قهر): «قَهْقَر».

(١) هُوَ مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (ضَبَحَ).

(٢) بَعْدَهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (ضَبَحَ):

خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةً أَذْرَعَاتِ
بِمَاءِ سَحَابَةٍ، خَضِلًا نَضُوحَا

(٣) هُوَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ.

(٤) فِي اللِّسَانِ: «قَدْ».

(٥) وَرَدَ فِي الشَّاهِدِ خَطَأً مَطْبَعِي، نَصَوْبُهُ، مِنَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ:

بِأَخْضَرَ كَالْقَهْقَرِّ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
أَمَامَ رِعالِ الْخَيْلِ، وَهِيَ تُقَرَّبُ
وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرِ أَنَّهُ قَالَ: الْقَهْقَرُّ
بِالتَّخْفِيفِ: الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الَّذِي فِي الْأَوْعِيَةِ
مَنْضُودًا؛ وَأَنْشَدَ:

بَاتَ ابْنُ أَذْمَاءٍ يُسَامِي الْقَهْقَرَا

قَالَ شَمْرٌ: وَالْقَهْقَرُّ: الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الَّذِي فِي
الْعَيْبَةِ. قَالَ: وَالْقَهْقَرَانُ: دَوْبَتَانِ. أَبُو عُبَيْدٍ:
الْقَهْقَرَى: التَّرَاجُعُ إِلَى الْخَلْفِ، يُقَالُ: رَجَعَ
فُلَانٌ الْقَهْقَرَى: إِذَا رَجَعَ عَلَى عَقْبِهِ وَقَدْ قَهَقَرَ:
إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. (وَالرَّجُلُ يُقَهْقَرُ فِي مَشْيِهِ، إِذَا
تَرَاجَعَ عَلَى قَفَاهُ قَهْقَرَةً، وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى) (١). ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: إِذَا ثَنَيْتَ الْقَهْقَرَى وَالْخَوْزَلَى ثُنَيْنِهِ
بِاسْقَاطِ الْيَاءِ، فَقُلْتَ الْقَهْقَرَانَ وَالْخَوْزَلَانَ،
اسْتَقْلًا لِلْيَاءِ مَعَ الثَّنِيَةِ، وَيَاءُ الثَّنِيَةِ. وَقَدْ جَاءَ
فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أُمَسِّكُ بِحُجَزِكُمْ،
هَلُمَّ إِلَى النَّارِ، وَتَقَاحِمُونَ فِيهَا تَقَاحِمَ
الْفَرَّاشِ، وَتَرْدُونَ عَلَى (٣) الْحَوْضِ، وَيَذْهَبُ بِكُمْ
ذَاتُ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَمَتِي! فَيُقَالُ:
إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ الْقَهْقَرَى». قُلْتُ:
مَعْنَاهُ: الْإِزْدَادُ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ. (وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: الْقَهْقَرُ: قَشْرَةٌ حُمْرَاءُ تَكُونُ عَلَى لُبِّ
النَّخْلَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَخْمَرُ كَالْقَهْقَرِّ (٤) وَضَاخُ الْبَلَقِ

قَهْقَعٌ: رَوَى ابْنُ شَمِيلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ قَالَ:
يُقَالُ: قَهْقَعُ الدُّبِّ قَهْقَاعًا، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ

الدَّبِّ فِي ضَحْكِهِ، وَهُوَ حِكَايَةُ مُؤَلَّفَةٍ.

قَهْقَمٌ (رَأَى: قَهْقَبٌ).

قَهْلٌ: قَالَ اللَّيْثُ: الْقَهْلُ؛ كَالْقَرِّ فِي قَسْفِ
الْإِنْسَانِ وَقَدَّرَ جُلْدَهُ. وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ: لَا يَتَعَاهَدُ
جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَالنَّظَافَةِ. قَالَ: وَأَفْهَلُ الرَّجُلِ: إِذَا
تَكَلَّفَ مَا يَعْيبُهُ وَيَدْنُسُ نَفْسَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

خَلِيفَةُ اللَّوْ بِلَا إِفْهَالِ

قَالَ: وَقَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا: إِذَا اسْتَقَلَّ الْعَطِيَّةَ وَكَفَّرَ
النِّعْمَةَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا: إِذَا
جَدَفَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَهَلْتُ الرَّجُلَ أَقْهَلُهُ
قَهْلًا: إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا، وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ:
إِذَا كَانَ رَتْغًا الْهَيْئَةَ مُتَقَشِّفًا. وَيُقَالُ: قَهْلَ جُلْدَهُ
وَقَحَلَ: إِذَا يَسَّسَ فَهُوَ قَاهِلٌ قَاحِلٌ. وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو: التَّقَهَّلُ: شَكْوَى الْحَاجَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَعُوٌّ، إِذَا لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلًا (٥)

وَإِنْ خَطَأَتْ كَتَفَيْهِ دَزَمَلَا
وَالذَّرْمَلَةُ: إِرسَالُ السَّلْحِ. رَجُلٌ مَقْهَالٌ: إِذَا كَانَ
مُجْدَفًا، كَفُورًا لِلنِّعْمَةِ. وَقَالَ هَمِيَّانُ يَصِفُ غَيْرًا
وَأَتَتْهُ:

تَضَرَّحُهُ ضَرَحًا فَيَنْقَهْلُ

يَرْفُتُ عَنْ مَنْسِمِهِ الْخَشْبِلُ
يَنْقَهْلُ أَصْلَهُ يَنْقَهْلُ، مَخْفَفُ اللَّامِ، فَثَقُلَ،
وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَشْكُوهَا وَيَحْتَمِلُ ضَرَحَهَا إِيَّاهُ.
وَالْخَشْبِلُ: الْحَجَارَةُ الْخَشْنَةُ.

قَهْمٌ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْكَسَائِيِّ:
يُقَالُ لِلْقَلِيلِ الطَّعْمِ: قَدْ أَقْهَى وَأَقْهَمَ. وَقَالَ أَبُو

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ، مَأْخُوذٌ مِنْ
التَّهْذِيبِ الْمَطْبُوعِ (٥٠١/٦، ٥٠٢) وَأَدْمَجَ هُنَا،
فِي الْمَادَّةِ الَّتِي وَرَدَتْ أَصْلًا بِشَكْلِ شَبِّهِ كَامِلٍ فِي
(٣٩٥/٥ - ٣٩٦).

(٢) فِي اللَّسَانِ (قَهْقَرُ): «عَنْ».

(٣) فِي اللَّسَانِ: «عَلِيٌّ».

(٤) فِي اللَّسَانِ: «كَالْقَهْقَرِّ» بِضَمِّ الْقَافَيْنِ.

(٥) قَبْلَهُ، كَمَا فِي اللَّسَانِ:

«فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا تَنْتَلَا»

وَأُورِدَ: «لَعُوًّا» مَكَانَ «لَعُوٍّ» فِي الْمَشْطُورِ الثَّانِي.

قهى، قها: (قال الليث: القاهي: الرجلُ المُخَصَّبُ في رَحْلِهِ، وإنه لفي عيشٍ قاهٍ؛ أي: رَفِيهِ بَيْنَ الْقَهْوَةِ وَالْقَهْوَةِ وَهُمْ قَاهِيُونَ^(٦)). أبو عبيد، عن الكسائي: يقال للرجل القليل الطَّعم: قد أَقْهَى وأَقْهَم. وقال أبو زيد: أَقْهَى الرَّجُلُ: إِذَا قَلَّ طَعْمُهُ، وَأَقْهَى عَنِ الطَّعَامِ: إِذَا قَذِرَهُ فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ. وقال أبو السَّمْح: الْمُقْهِي: الْأَجْمُ^(٧) الذي لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ شَمْر:

لَكَالْمِسْكِ لَا يُقْهِي عَنِ الْمِسْكِ ذَائِقُهُ
وَالْقَهْوَةُ: الْخَمْرُ؛ سُمِّيَتْ قَهْوَةً، لِأَنَّهَا تُقْهِي
الْإِنْسَانَ؛ أَي: تُشَبِّعُهُ. وقال غيره: سُمِّيَتْ
قَهْوَةً؛ لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ الطَّعَامِ؛ أَي:
يَكْرَهُهُ وَيَأْجُمُهُ. وقال الشاعر^(٨) يذكر نساء:

فَأُضْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِي، كَمَا أَبَتْ
جِيَاضَ الْإِمْدَانِ الْهَجَانُ الْقَوَامِجُ
يصف نساءً سَلَوْنَ عَنْهُ لَمَّا كَبُرَ.

قوت: قال الليث: القوت: ما يُمَسِّكُ الرَّمَقَ مِنَ الرِّزْقِ، وَالْقَوْتُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ: قَاتَ يَقُوتُ قَوْتًا، وَأَنَا أَقُوتهُ، أَي: أَعُولُهُ بِرِزْقٍ قَلِيلٍ. وَإِذَا نَفَخَ نَافِخٌ فِي النَّارِ، تَقُولُ لَهُ: أَنْفُخْ نَفْخًا قَوِيًّا^(٩)، وَافْتَتَّ لَهَا نَفْحَكَ قِيَتَةً؛ يَأْمُرُهُ بِالرَّفَقِ وَالنَّفْخِ الْقَلِيلِ؛ لِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ^(١٠):

فَقُلْتُ لَهُ: خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَخِيهَا^(١١)
بِرُوحِكَ، وَافْتَتَّ لَهَا قِيَتَةً قَدْرًا

زيد في النوادر: الْمُقْهَمُ: الذي لَا يُطْعَمُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. قال وقال أبو السَّمْح: الْمُقْهَمُ: الذي لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقْهَمَ فُلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ إِقْهَامًا: إِذَا اشْتَهَاهُ، وَأَقْهَمَ عَنِ الطَّعَامِ: إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْإِشْتِهَاءِ^(١٢):

وَهَوَ إِلَى الزَّادِ شَدِيدُ الْإِقْهَامِ
قال: وَأَقْهَمَتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ: إِذَا لَمْ تُرْدِهِ؛ وَأَنْشَدَ^(١٣):

وَلَوْ أَنَّ لَوْمَ ابْنِي سُلَيْمَانَ فِي الْعَصَا
أَوْ الصُّلْبَانِ، لَمْ تَذُقْهُ الْأَبَاعِرُ
أَوْ الْحَمُضُ لَا قَوْرَتْ، أَوْ الْمَاءُ أَقْهَمَتْ
عَنِ الْمَاءِ، حَمُضِيَّاتُهُنَّ الْكِنَاعِرُ
قلت: مِنْ جَعَلَ الْإِقْهَامَ شَهْوَةً ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْهَقْمِ وَهُوَ الْجَائِعُ، ثُمَّ قَلْبَهُ، فَقَالَ: قَهَمَ، ثُمَّ بَنَى الْإِقْهَامَ مِنْهُ. وقال أبو عبيد: أَقْهَمَتِ السَّمَاءُ إِقْهَامًا، مِثْلَ أَجْهَمَتِ: إِذَا انْقَشَعَ الْغَيْمُ عَنْهَا.

قهزم: الليث: امرأةٌ قَهْمَزَةٌ: قَصِيرَةٌ جَدًّا. أبو عبيد عن أبي عمرو: الْقَهْمَزَى: الْإِحْضَارُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ بَنِي عَقِيلِ^(١٤):

مِنْ كُلِّ قَبَاءٍ^(١٥) نَحُوصِ جَرِيهَا
إِذَا عَدَوْنَ^(١٦) الْقَهْمَزَى، غَيْرُ شَنِجٍ

أَي: غَيْرُ بَطِيءٍ.

قهوس (را: سهق).

(٧) ويجوز، كما في اللسان: «المُقْهِي والآجِم» (كذا)، فالآجِم: هو المعنى نفسه الذي جاء للمُقْهِي.

(٨) هو أبو الطَّمَحان، كما في اللسان (قها).

(٩) في اللسان: «قَوْتًا».

(١٠) والوجه: «قال ذو...».

(١١) صدره، كما في الديوان (ص ٤٨٧):

وقلتُ له: ارْزُقْنِيهَا إِلَيْكَ فَأَخِيهَا

(١) في اللسان: «وأنشد في الشهوة».

(٢) لِجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ، كما في اللسان.

(٣) في التكملة (قهزم): «وأنشد ابن الأعرابي لرجلٍ مِنْ عُقَيْلٍ يَصِفُ أَتَانًا، وَهُوَ لَحْمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ لَا غَيْرَ».

(٤) (٥) في التكملة: «قَرَوَاءٌ»، «إِذَا عَدَوْنَ».

(٦) أدرجها الصحاح في (قها)، وأدرجها اللسان في (قوه، قها).

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥]، المقيت: المقتدر والمقدر، كالذي يُعطي كلّ رجل قوته. وجاء في الحديث: «كفى بالرجل إثماً أن يضيع مَنْ يَقوت» و«يُقيت». وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: وحلّف العقيلي يوماً، فقال: «لا، وقائت نفسي القصير»، قال: هو من قوله:

يَفْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ^(١)

قال: والافتيات والقوت^(٢)، واحد. قلت: معنى قوله: «وقائت نفسي»؛ أراد بنفسه روحه، والمعنى: أنه يقبض روحه، نفساً بعد نفس، حتى يتوفاه كلّ؛ وقوله:

يَفْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

أي: ياخذ الرحل، وأنا راكب^(٣)، شخم سنام هذه الناقة قليلاً قليلاً حتى لا يبقى منه شيء، لأنه يُنْصِيها. وقال الزجاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾، قال: قال بعضهم: المقيت: القدير؛ وأنشد الفراء^(٤):

وَذِي ضَمْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ

وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ^(٥) مُقِيتًا
أي: مقتدراً. وقيل: المقيت: الحفيظ. وقال أبو إسحاق: هو عندي بالحفيظ أشبه، لأنه مُشتَقٌّ مِنَ الْقَوْت. يقال: قُتَّ الرجل أقوته قوتاً:

إِذَا حَفِظْتَ نَفْسَهُ بِمَا يَقُوتُهُ. والقوت: اسم الشيء، الذي يحفظ نفسه، ولا فضل فيه على قدر الحفظ. فمعنى المقيت والله أعلم: الحفيظ الذي يُعطي الشيء قدر الحاجة من الحفظ؛ وأنشد^(٦):

إِلَيَّ الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو
سَبْتُ، إِنِّي عَلَى الْحَسَابِ مُقِيتٌ

وقال أبو عبيدة: المقيت عند العرب: الموقوف على الشيء؛ وأنشد هذا البيت، وقال آخر:

ثُمَّ بَغْدَ الْمَمَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ
هُوَ عَلَى النَّشْرِ يَا بُنَيَّ مُقِيتٌ
أي: مقتدر.

قوز: قال الليث: القوز من الرمل: صغير مستدير، يُشَبَّه^(٧) به أرداف النساء؛ وأنشد:

وَرِدْفُهَا كَالْقَوْزِ بَيْنَ الْقَوْزَيْنِ

والجميع أقواز وقيزان. قلت: وسماعي من العرب في القوز أنه الرمل^(٨) المشرف، وقال^(٩):

إِلَى طُغْنٍ يَفْرِضْنَ أَقْوَارَ^(١٠) مُشْرِفٍ^(١١).

قوط: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: القوط، من الغنم: المائة فما زادت. وقال الليث: القوط: قطع يسير من الغنم، وجمعه أقواط.

قوه: (أبو عبيدة، عن الأصمعي: القُوْهَة: اللبن

(٦) للسموأل بن عاديا، كما في الصحاح، وديوان المروءة (ص ١٩).

(٧) في اللسان: «تُشَبَّه».

(٨) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «أنه الكتيب...».

(٩) ذو الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٨٨).

(١٠) في الديوان: «أَجْوَارَ».

(١١) عجز البيت، كما جاء في الديوان واللسان:

شِمَالاً، وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ

(١) صدر الشاهد، كما في ملحقات ديوان طفيل الغنوي:

وحملت كوري خلف ناجية

(٢) في التاج: «والقوت» بفتح القاف.

(٣) الصواب: «وأنا راكبُه» (التاج).

(٤) في هامش الصحاح، الشاهد منسوب إلى الزبير ابن عبد المطلب.

(٥) في التكملة: «مَسَاءَتِهِ».

طاقات الحبل، يقال: قُوَّةٌ وقُوًى، مثل صُوَّةٍ وضُوًى وهُوَّةٌ وهُوًى. وقال الليث: رجلٌ شديد القُوًى، أي: شديد أسِرِّ الخَلْقِ مُمَرُّه. قال: وجاء في الحديث: «يذهب الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً كما يذهب الحبلُ قُوَّةً قُوَّةً». أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الإقواء في عيوب الشعر: نُقْصان الحرف من الفاصلة، كقوله^(٦):

أَفْبَعَدَ مَفْتَلٍ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ؟
فَنَقْصَ من عَرُوضه قُوَّة. والعروض في وسط البيت. قال: وقال أبو عمرو الشيباني: الإقواء: اختلاف إعراب القوافي، وكان يروي بيت الأعشى:

ما بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا^(٧)

بالرفع. ويقول: هذا إقواء، قال: وهو عند الناس الإكفاء، وهو اختلاف إعراب القوافي. وقال الأصمعي: المُقَوِي: الذي يُقَوِي^(٨) وَتَرَهُ، وذلك إذا لم يُجِدْ غَارَتَهُ فتراكبت قواه، يقال: وَتَرْتُ مُقَوًى. سلمة عن الفراء في قول الله تعالى: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقَوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣]، يقول: نحن جعلنا النار تذكرةً لجهنم ومتاعاً للمُقَوِينَ، يريد مَنَفَعَةً للمُتَسَافِرِينَ إذا نزلوا بالأرض القَيِّ، وهي القَفَر. وقال أبو عبيد: المُقَوِي: الذي لا زاد معه، يقال: أقوى الرجلُ: إذا نَفِدَ زاده. وقال أبو إسحاق:

الحلو^(١). الثيابُ القُوْهيَّةُ، معروفة منسوبة إلى قُهْشْتَانٍ؛ قال ذو الرُّمَّة:

من القُهْزِ والقُوْهيِّ بِيضُ المَقَابِغِ^(٢)

قوي: يقال: قَوِيَ الرجلُ يَقْوَى قُوَّةً، فهو قَوِيٌّ. وقال الليث: القُوَّة، من تأليف قاف وواو وياء، ولكنها حُمِلَتْ على فُعْلَةٍ، فأدْغِمَتْ الياء في الواو كراهية تغير الضمة، والفعالة منها قِوَايَةٌ، يقال ذلك في الحَزْمِ دون البَدَنِ؛ وأنشد:

وَمَالَ بِأَعْنَاقِ الْكَرَى غَالِبَاتُهَا،

وإنِّي على أَمْرِ القِوَايَةِ حَازِمٌ
قال: جعل مصدرَ القَوِيِّ على فعالة، وقد يتكلف الشعراء ذلك في النعت^(٣) اللازم، وجمعُ القُوَّة قُؤَى. قال الله^(٤): ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: ٥]. قيل: هو جبريل، والقُوًى: جمعُ القُوَّة.

وقال الله^(٤) لموسى حين كتب له الألواح: ﴿نَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾ [الأعراف: ١٤٥]، قال الزجاج: أي: خذها بقوة في دينك وحُجَّتِكَ. وقال الله جلَّ وعزَّ ليحيى: ﴿خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ [مريم: ١٢]، أي: بِجِدِّ وَعَوْنٍ من الله جلَّ وعزَّ. الحراني عن ابن السكيت قال: قال أبو عبيدة: يقال: أَقْوَيْتُ حَبْلَكَ، وهو حبلٌ مُقَوًى، وهو أن تُرَخِّي^(٥) قُوَّةً وتُغَيِّرَ قُوَّةً، فلا يُلْبِثَ الحبل أن يتقَطَّعَ، ومنه الإقواء في الشعر. وقال ابن السكيت: القُوَّة: الخُضْلَةُ الواحدة من قُؤَى الحبل. وقال غيره: هي الطَّاقَةُ الواحدة من

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «... تُرَخِّي...».

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الربيع بن زياد.

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٦٣):

هذا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا

(٨) في اللسان: «الذي يُقَوِّي...».

(١) معلومة، أدرجها الأزهرى في مطلع مادة (قهي).

(٢) في الديوان (ص ٢٧٨): «بِيضُ المَقَابِغِ»، وتامه:

مِنْ الرُّزْقِ أَوْ صُفِّعَ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا

مِنْ القُهْزِ والقُوْهيِّ بِيضُ المَقَابِغِ

(٣) في اللسان (قوا): «... في الفعل...» بدل «النعت».

العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاوا.
فأما في غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا
إقواء، وقال شمر: يروى بيت عمرو بن كلثوم:
مَتَى كُنَّا لَأَمِّكَ مُقْتَوِينَا^(٨)

أي؛ متى اقتوتنا أمك فاشترتنا. قال: وقال ابن
شميل: كان بيني وبين فلان ثوب فتقاوتناه بيننا،
أي أعطيتُه ثمنًا وأعطاني به هو، فأخذه أحدنا.
وقد اقتوتيت منه الغلام الذي كان بيننا، أي:
اشترت نصيبه. وقال الأسدي القاي: الأخذ،
يقال: قاوه، أي: أعطه نصيبه؛ وقال النظار
الأسدي:

ويسوم النُصارِ ويسوم الجِفا
ر كانوا لنا مُقْتَوِي المُقْتَوِينَا
وقال الليث في الاقتواء والمقاواة والتقاوي نحواً
مما قال أبو زيد. وسمعت العرب تقول للسقاة
إذا كرعوا في دلو ملآن ماء فشربوا ماءه: قد
تقاؤوه، وقد تقاوتنا الدلو تقاوتياً. أبو عبيد عن
أبي عبيدة: قوت الدار، قوى، مقصور، وأقوت
إقواء: إذا أقفرت. وقال شمر: قال بعضهم: بلد
مُقَوٍ: إذا لم يكن فيه مطر. وبلد قار: ليس به
أحد. وقال ابن شميل: المُقْوِيَة: الأرض التي
لم يُصبها مطر وليس بها كلاً، ولا يقال لها
مُقْوِيَة وبها يَبْسُ مَنْ يَبْسُ عام أول. قال:
والمُقْوِيَة: المَلْسَاء التي ليس بها شيء، مثل
أقواء القوم إذا نَفِدَ طعامهم، وأنشد شمر لأبي
الصوف الطائي:

المُقْوِي: الذي ينزل بالقواء: وهي الأرض
الخالية. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَوَايَة:
الأرض التي لم تُمَطَّر. وقد قَوِيَ المَطَرُ يَقْوَى:
إذا اُخْتَبَسَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَقْوَى: إذا
استغنى. وأقوى: إذا افتقر. ويقال: أَقْوَى
الرجلُ فهو مُقَوٍ: إذا كانت دابته قوية. وقال
الليث: أَقْوَى القوم: إذا وقعوا في قِيٍّ من
الأرض، والقِيّ: المستوى^(١)، وأنشد^(٢):

قِيٍّ تُنَاصِيهَا بِلَادُ قِيٍّ^(٣)

واشتقاقه من القواء. يقال: أرض قواء: لا أهل
فيها، والفعل أَقْوَت الأرض، وأقوت الدار،
أي: خلّت من أهلها. وروى عن مسروق أنه
أوصى في جارية له: «أن قولوا لِنَبِيِّ الْأَثَقَتُوهَا
بينكم ولكن بيعوها، إنني لم أغشها، ولكنني
جلستُ منها مجلساً ما أحبُّ أن يجلس ولدٌ لي
ذلك المجلس». قال شمر: قال أبو زيد: يقال
إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار بين
الرجلين فقد يتقاويانها، وذلك إذا قوماها فقامت
على ثمن، فهما في التقاوي سواء، فإذا اشتراها
أحدهما فهو المُقْتَوِي دون صاحبه، ولا يكون^(٤)
اقتاؤها وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة،
فأقول للثنين من الثلاثة إذا اشترياً نصيب الثالث
اقتاوها، وأقواهما البائع إقواء. والمُقْوِي:
البائع الذي باع، ولا يكون الإقواء إلا من
البائع، ولا التقاوي من^(٥) الشركاء، ولا الاقتواء
ممن^(٦) يشتري من الشركاء إلا والذي^(٧) يُباع من

(١) في اللسان: «والقيّ: المستوية الملساء».

(٢) للعجاج، كما في الديوان (١/٤٩٥).

(٣) روايته مع ما قبله، في الديوان واللسان، كآتي:

وَبَلَدٌ نِيَاظُهَا نَاطِيٌّ،

قِيٍّ تُنَاصِيهَا بِلَادُ قِيٍّ

(٤) في اللسان: «فلا يكون...».

(٥) في اللسان: «إلا من».

(٦) في اللسان: «إلا ممن».

(٧) في اللسان: «والذي» مكان «إلا والذي».

(٨) صدر الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص ١٢٨):

نَهَذْنَا وَأَوْعَدْنَا رُوَيْدَا

إِنَاءٌ قَوَّابٌ وَقَوَّابِيٌّ: كثير الأخذ للماء؛ وأنشد:
مُدَّ مِنَ الْمِدَادِ قَوَّابِيٌّ

وقال سَيمِر: القَوَّابِيّ: الكثير الأخذ.

قيض: من ذوات الياء، قال أبو عبيد: هما قَيْضَان، أي: مثْلَان. وقايضْتُ الرجلَ مقايضة: إذا عاوضته بمتاع. وقَيْضُ الله فلاناً لفلان: (جاء به) ^(٤)، قال الله ^(٥): ﴿وَمَنْ يَغْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضُ لَهُ شَيْطَانًا﴾ [الزخرف: ٣٦]، قال أبو إسحاق: أي: نُسِبَ له شيطاناً يجعل الله ذلك جزاءه. قال: ومعنى قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَقَيْضُنَا لَهُمْ قُرْنَاءُ﴾ [فصلت: ٢٥]، أي: سَبَبُنَا لَهُمْ من حيث لم يَحْتَسِبُوهُ. أبو عبيد عن أبي زيد: نَقِيضُ فلانٍ أباه تَقْيِيلُهُ، تَقْيِضًا وَتَقْيِيلًا: إذا نزع إليه الشَّبه ^(٦). ثعلب عن ابن الأعرابي: القَيْضُ: العَوْضُ. القَيْضُ: التمثيل. يقال: قاضٍ يَقْيِضُ: إذا عاضه. والمقايضة في البيع: شبه المبادلة، مأخوذ من القَيْضِ، وهو العَوْضُ. قال: وقَيْضُ إِبِلِهِ: إذا وَسَمَهَا بالقَيْضِ، وهو حَجَرٌ يُحْمَى. وقال ابن شميل: زعموا أنَّ أبا الخطاب قال: القَيْضَةُ: حُجَيْرٌ يُكْوَى به نُفْرَةُ الغنم. قال ابن شميل يقال: لسانه قَيْضَةٌ، الياء شديدة.

قيق، قوقى ^(٧): قال الليث: القَوَّاقَةُ: صَوْتُ الدجاجة، وقد قَوَّقَتْ تُقَوِّقِي قَوَّاقَةً وَقِيَاءً، فهي مُقَوِّقِيَّة. أبو عبيد: قَوَّقَتِ الدَّجَاجَةُ قِيَاءً وَقَوَّاقَةً، مثل دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ دِهْدَاءً وَدَهْدَاءً. ثعلب عن ابن الأعرابي: القِيَاءَةُ: قَشْرُ الطَّلْعَةِ. (الليث:

لَا تَكْسَعَنَّ بَعْدَهَا بِالْأَغْبَارِ
رِسْلًا، وَإِنْ خِفْتَ تَقَاوِي الْأَمْطَارِ

قال: والتَقَاوِي قِلْتَه. وَسَنَةُ قَاوِيَّةٌ: قليلة الأمطار. وقال الفراء: أرضٌ قَيٌّ، وقد قَوِيَتْ وأقَوَتْ قَوَايَةً وَقَوَى وقَوَاءً. قال: أقوى الرجل وأقفر وأرمل: إذا كان بأرضٍ قَفَرٍ ليس معه زاد. وأقوى: إذا جاع فلم يكن معه شيء، وإن كان في بيته وسَطَ قومه. أبو عبيد عن الأصمعي: القَوَاءُ: القَفَرُ. والقَيُّ من القَوَاءِ، فِعْلٌ منه مأخوذ. قال أبو عبيد كان ينبغي أن يكون قَوَى، فلما جاءت الياء كسرت القاف. اللحياني: قال الأصمعي: من أمثالهم: «انْقَطَعَ قُوَى مِنْ قَاوِيَّةٍ»، إذا انقطع ما بين الرجلين أو وَجِبَتْ بَيْعَةٌ لَا تُسْتَقَال. قلت: والقَاوِيَّةُ: هي البيضة، سُمِّيَتْ قَاوِيَّةً لأنها قَوِيَتْ عن فَرَحِهَا. فالقُوَى: الفَرَحُ ^(١)، تصغير قَاوٍ، سَمِيَ قَوًى لَأَنَّهُ زَائِلُ الْبَيْضَةِ فَقَوِيَتْ عَنْهُ وَقَوِيَّ عَنْهَا، أي: خَلَا وَخَلَّتْ؛ ومثله: «انْقَضَتْ قَائِيَّةٌ مِنْ قُوبٍ». عمرو عن أبيه: هي القَائِيَّةُ والقَاوِيَّةُ لِلْبَيْضَةِ ^(٢)، فإذا نَقَبَهَا ^(٣) الفَرَحُ فخرج فهو القُوبُ، وهو القُوَى، قال: والعرب تقول للذَّنيءِ: «قُوَى مِنْ قَاوِيَّةٍ».

قعب: أبو عبيد عن الفراء: قَيْبٌ وَصَيْبٌ وَدَبَحٌ: إذا أكثر من شرب الماء. وقال أبو زيد: قَيْبْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَابَ قَابًا: إذا شَرِبْتَ مِنْهُ. وقال الليث: قَيْبْتُ مِنَ الشَّرَابِ، أَقَابُ، وَقَائِبْتُ، لغة: إذا امتلأت مِنْهُ. أبو عبيد عن الأموي: قَائِبْتُ الطعام: أكلته، كذلك دَائِبْتُ. وقال غيره: يقال:

(١) في اللسان: «الفرح الصغير».

(٢) في اللسان: «البيضة».

(٣) في اللسان: «ثقبها».

(٤) عبارة اللسان: «جاء به وأتاحه له».

(٥) تعالى.

(٦) «في الشَّبه» (اللسان).

(٧) أدرجها اللسان في مادتي (قوا) و(قيق).

هي القِيْقَاءُ والقِيْقَاية، لغتان تُجَعَلُ مِشْرَبَةً، كالتَّلْتَلَةِ^(١)؛ وأنشد:

وَشُرْبٌ بِقِيْقَاءٍ وَأَنْتَ بَغِيْرٌ

قَصَرَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ. قال: والقِيْقَاءُ: القَاعُ المستديرة في صِلاَبَةِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَانِبِ سَهْلٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قِيْقَاءٌ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا حَرَى، مِنْ أَلِهَا الرُّقْرَاقِ
رَبْتُ وَضَحَضَاحٍ عَلَى الْقِيَايِ
وَقَالَ أَيْضاً:

وَحَبَّ^(٢) أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقِيْقِ

كَأَنَّهُ جَمْعُ قِيْقَةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ قِيْقَاءٌ حُذِفَتْ^(٣) أَلْفُهَا، قَالَ: وَمَنْ قَالَ هِيَ قِيْقَةٌ وَجَمَعَهَا قِيَاقُ^(٤)، فِي^(٥) الْبَيْتِ الْأَوَّلِ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: الْقِيْقَاءُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ. سَمِرٌ عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ: الْقِيْقَاءُ، جَمْعُهَا قِيْقَاءٌ،

وَالْقَوَاقِي^(٦): وَهُوَ مَكَانٌ ظَاهِرٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ، وَحِجَارَتُهَا الْأَطْرَّةُ، وَهِيَ مُسْتَوِيَّةٌ بِالْأَرْضِ، وَفِيهَا نُشُوزٌ وَارْتِفَاعٌ مَعَ النَّشُوزِ، نُثِرَتْ فِيهَا الْحِجَارَةُ نُثْرًا لَا تَكَادُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْشِيَ^(٧)، وَمَا تَحْتَ الْحِجَارَةِ الْمُنْثَوْرَةِ حِجَارَةٌ عَاضٌ^(٨) بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْفَرَهَا، وَحِجَارَتُهَا حُمْرٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَالْبَقْلَ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَيْقُ: صَوْتُ الدَّجَاجَةِ إِذَا دَعَتْ الدِّيَكُ لِلسَّفَادِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْقَيْقُ وَالْقَوُقُ: صَوْتُ الْغُرْغُرَةِ إِذَا أَرَادَتْ السَّفَادَ، وَهِيَ الدَّجَاجَةُ السَّنْدِيَّةُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: الْقِيْقِيَّةُ: الْقَشْرَةُ الرَّقِيْقَةُ الَّتِي تَحْتَ الْقَيْضِ مِنَ الْبَيْضِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لَبْيَاضِ الْبَيْضِ: الْقَثْقِيَّةُ، وَلِصُفْرِتِهَا الْمَخُ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَيْقُ: الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا.

- (١) ما بين القوسين كلام معزو في اللسان إلى ابن الأعرابي، ونصه: «ابن الأعرابي: (القِيْقَاءُ والقِيْقَاية، لغتان: مِشْرَبَةٌ كالتَّلْتَلَةِ...».
- (٢) في الديوان (ص ١٠٥): «وَاشْتَنَّ».
- (٣) في اللسان: «فَحُذِفَتْ».
- (٤) في اللسان: «وَجَمَعَهَا قِيَاقٍ».

- (٥) «كما في...» (اللسان).
- (٦) في اللسان (قيق) عن ابن شميل: «القِيْقَاءُ، جَمْعُهَا قِيْقَاءٌ مِنَ الْقَوَاقِي...».
- (٧) في اللسان: «تَمْشِي فِيهَا».
- (٨) في اللسان: «عَاضٌ».